Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



39141

282

الجزء التاسع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

تحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

يطبع هذا الجزء عن نسخة دار الكتب المصرية التي عليها خط المؤلف
مع المقابلة بجزء من نسخة أخرى فيها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة - باب الخلق - حارة الجداوي ١

(سنة ١٣٥٣ - جميع الحقوق محفوظة)

898.791
H127 v.9=10 c.4 45-3914

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

﴿ باب منه فى طاعتهم ﴾

عن ابن عباس أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن به لمماً (١) وإنه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فثع(٢) ثعة فخرج من فيه مثل الجرو الأسود فشفى . وفى رواية فثع ى فسعل . رواه أحمد والطبرانى وفيه فرقد السبخى وثقه ابن معين والعجلى وضعفه غيرهما . وعن الوازع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأشج المنذر بن ابن عاصم أو عامر بن المنذر ومعهم رجل مصاب فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا النبى ﷺ وثبوا عن رواحلهم فقبلوا يده ثم نزل الأشج فعقل رواحلهم وأخرج عيبته(٣) ففتحها ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أشج ان فيك خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله أنا أتخلقهما أو جبلنى الله عليهما قال بل جبلك الله عليهما قال الحمد لله الذى جبلنى على خلتين (٤) يحبهما الله ورسوله فقال الوازع يارسول الله ان معى خالا مصابا فادع الله له قال أين هو إئتنى به قال فصنعت به مثل ما صنع الأشج ألبسته ثوبيه فأتيته فاخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رأيت بياض إبطه ثم ضرب بظهره قال اخرج عدو الله فولى وجهه وهو ينظر نظر رجل صحيح . رواه أحمد وفيه هند بنت الوازع ولم اعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن ام ابان بنت الوازع عن ابيها أن جدها الوازع انطلق الى رسول الله ﷺ فانطلق معه بابن له مجنون أو ابن اخت له قال جدى فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قلت يارسول

---

(١) اللمم : طرف من الجنون . يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه . (٢) الثع : القىء .
(٣) العيبة : زبيل من ادم ، وما يجعل فيه الثياب . (٤) فى نسخة « خلقين » .

نمرة ٣٤٦٨

الله ان معى ابن لى او ابن اخت لى مجنون آتيك به فتدعو الله عز وجل له قال إئتنى به فانطلقت اليه وهو فى الركاب فاطلقت عنه وألقيت عليه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين واخذت بيده حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه منى واجعل ظهره مما يلينى قال فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض ابطيه ويقول اخرج عدو الله اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح ليس نظره (١) الاول ثم اقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فدعا له فمسح وجهه فلم يكن فى الوفد أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه. رواه الطبرانى وام ابان لم يرو عنها غير مطر. وعن عثمان بن ابى العاص قال شكوت الى رسول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدرى بيده فقال ياشيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت منه شيئا بعد أحببت ان اذكره. رواه الطبرانى وفيه عثمان بن بسر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات. قلت وفى احاديث نحو هذا المعنى فى اثنائها فى مواضعها

﴿ باب منه ﴾

عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدى قال حدثتنى أمى أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة من بطن الوادى وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة وهو يقول أيها الناس لايقتل بعضكم بعضاً وإذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف (٢) ثم أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت يانبى الله إن ابنى هذا ذاهب العقل فادع الله له قال لها إئتينى بماء فأتته بماء فى تور (٣) من حجارة فتفل فيه وغسل فيه وجهه ثم دعا فيه ثم قال إذهبى فاغسليه به واستشفى الله فقلت لها هى لى منه قليلا لابنى هذا فأخذت منه قليلا باصابعى فمسحت بها شقة ابنى فكان من أبر الناس فسألت المرأة مافعل ابنها قالت برىء أحسن البرء ـ قلت روى أبو داود منه رمى الحجارة ـ رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف.

﴿ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت كان لآل رسول الله ﷺ وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد وأقبل وأدبر فاذا أحس رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض

---

(١) فى نسخة « بنظره ». (٢) أى الحصى الصغير. (٣) التور: إناء صغير.

فلم يترمرم (١) مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت كراهية أن يؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿باب فى معجزاته صلى الله عليه وسلم فى الحيوانات والشجر وغير ذلك﴾

عن أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون (٢) عليه وانه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وان الأنصار جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه كان لنا جمل نستنى عليه وانه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل فى ناحيته فمشى النبى ﷺ نحوه فقالت الأنصار يارسول الله قد صار مثل الكلب الكلب نخاف عليك صولته قال ليس على منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله فى العمل فقال له أصحابه يارسول الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لو كان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس وهو ثقة . وعن ابن عباس قال جاء قوم الى رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله ان بعيراً لنا فطم فى حائط فجاء إليه النبى ﷺ فقال تعال فجاء مطأطأ رأسه حتى خطمه وأعطاه أصحابه فقال له أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها أحد إلا يعلم أنى نبى إلا كفرة الجن والانس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن ابن عباس أن رجلا من الأنصار كان له فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطاً فسد عليهما الباب ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فأراد أن يدعو له والنبى صلى الله عليه وسلم قاعد مع نفر من الأنصار فقال يا نبى الله انى جئت فى حاجة وان فحلين لى اغتلما وإنى ادخلتهما حائطا وسددت عليهما الباب فأحب أن تدعو لى ان يسخرهما الله لى فقال لأصحابه قوموا معنا فذهب حتى أتى الباب فقال افتح فأشفق الرجل على النبى صلى الله عليه وسلم قال افتح ففتح الباب فاذا أحد الفحلين

---

(١) أى سكن ولم يتحرك . (٢) أى يستقون .

قريب من الباب فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم سجد له فقال النبى صلى الله عليه وسلم إئتنى بشىء أشد برأسه وأمكنك منه فجاء بخطام فشد رأسه وأمكنه منه ثم مشى الى أقصى الحائط الى الفحل الآخر فلما رآه وقع له ساجداً فقال للرجل ائتنى بشىء أشد رأسه فشد رأسه وأمكنه منه ثم قال اذهب فانها لا يعصيانك فلما رأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك أفلا نسجد لك قال لا آمر أحداً ان يسجد لأحد ولو أمرت أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. رواه الطبرانى وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان واسمه الحكم بن طهمان ، وبقية رجاله ثقات . وعن يعلى بن مرة قال لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا مارآها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى لقد خرجت معه فى سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبى لها فقالت يارسول الله هذا صبى أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ فى اليوم لا أدرى كم مرة قال ناوليه فحملته اليه فحمله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه (١) ونفث فيه ثلاثاً وقال بسم الله أنا عبدالله إخس عدو الله ثم ناولها إياه فقال القينا فى الرجعة فى هذا المكان فاخبرينا مافعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث فقال مافعل صبيك فقالت والذى بعثك بالحق ماحسسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجتزر هذه الغنم قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية، قال وخرجت ذات يوم إلى الجنان حتى إذا ابرز قال انظر ويحك هل ترى شيئاً يوارينى قلت ماأرى شيئاً يواريك إلا شجرة ماأراها تواريك قال فما قربها قلت شجرة مثلها أو قريب منها قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا باذن الله قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت قال وكنت معه جالسا ذات يوم إذ جاء جمل يخب حتى ضرب بجرانه (٢) بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك أنظر لمن هذا الجمل إن له لشأناً فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته اليه فقال ماشأن جملك هذا قال وماشأنه قال لا أدرى والله ماشأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فاتمرنا البارحة ان ننحره ونقسم لحمه قال لا تفعل هبه لى أو بعنيه قال بل هو لك (٣) يارسول الله قال

---

(١) أى فتح فمه. (٢) الجران باطن العنق ، أى مد عنقه . (٣) فى نسخة «قال هو لك» .

فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به ، وفى رواية عن يعلى قال إنى ما أظن أحداً رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت فذكر نحوه إلا أنه قال لصاحب البعير يشكوك زعم انك سناته حتى كبر تريد أن تنحره قال صدقت والذى بعثك بالحق قد أردت ذلك والذى بعثك بالحق لا أفعل ، وفى رواية ثم سرنا ونزلنا منزلا فنام النبى صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هى شجرة استأذنت ربها عز وجل أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها . رواه أحمد باسنادين والطبرانى بنحوه ، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح ، وقال الطبرانى فى إحدى رواياته فمر عليه بعير مادبجرانه يرغو فقال على بصاحب هذا فجاء فقال هذا يقول تتجت عندهم فاستعملونى حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحرونى ، وقال فيها مامن شىء إلا يعلم أنى رسول الله إلا كفرة أو فسقة الجن والانس . وعن يعلى بن مرة عن أبيه قال وكيع مرة عن أبيه إن امرأة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم معها صبى لها به لمم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخرج عدو الله أنا رسول الله قال فبرىء قال فأهدت اليه كبشين وشيئاً من سمن واقط قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وبسنده عن مرة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزل منزلا فقال إئت تلك الاشايتين(١) فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا فأتيتهما فقلت لهما فوثبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فاستتر بهما فقضى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها . رواه أحمد أيضاً . وعن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير له فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما وجاء بعير يضرب بجرانه إلى الأرض وجرجر حتى انبل ماحوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون مايقول البعير إنه يزعم ان صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أواهبه أنت لى فقال يارسول الله مالى مال أحب إلى منه فقال استوص به معروفاً فقال لاجرم ولا أكرم مالا لى كرامته يارسول الله وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال إنه يعذب فى غير كبير فأمر بجريدة فوضعت على

---

(١) أى نخلتين صغيرتين .

قبره وقال عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال ثم أتى على قبرين ، واسناده حسن . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً لجاء بعير فسجد له فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار - وروى الترمذى طرفاً من آخره - وإسناده حسن . وعن جابر بن عبدالله قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائطين من حيطان بنى النجار إذا فيه جمل لايدخل الحائط أحد إلا شد عليه قال فذكروا ذلك للنبى ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعا مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاما فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت إلى الناس فقال إنه ليس شىء بين السماء والأرض إلا يعلم أنى رسول الله إلا عاصى الجن والانس . رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن جابر بن عبدالله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله هذا ابنى قد غلبنى عليه الشيطان فقال أدنيه منى فأدنته منه قال افتحى فمه ففتحته فبصق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اخس عدو الله وأنا رسول الله قالها ثلاث مرات ثم قال شانك بابنك ليس عليه فلن يعود اليه شىء مما كان يصيبه ثم خرجنا فنزلنا منزلا صحراء ديمومة (١) ليس فيها شجرة فقال النبى ﷺ لجابر ياجابر انطلق فانظر لى مكاناً يعنى للوضوء فانطلقت (٢) فلم أجد إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاه فرجعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله لم أجد إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك فقال النبى صلى الله عليه وسلم انطلق اليهما فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما اجتمعا فخرجت فقلت لهما فاجتمعتا حتى كأنهما فى أصل واحد ثم رجعت فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته ثم رجع فقال ائتهما فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ارجعا كما أنتما فرجعتا فنزلنا فى واد من أودية بنى

---

(١) الديمومة : هى الصحراء البعيدة ، وهى فعلولة من الدوام أى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها . (٢) فى نسخة «فخرجت فانطلقت» .

محارب فعرض له رجل من بنى محارب يقال له غورث بن الحارث والنبى صلى الله عليه وسلم متقلد السيف فقال يامحمد اعطنى سيفك هذا فسله وناوله إياه فهزه ونظر اليه ساعة ثم أقبل على النبى ﷺ ثم قال يامحمد مايمنعك منى قال الله يمنعنى منك فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده فتناوله النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ياغورث من يمنعك منى قال لاأحد بأبى أنت فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا غورث وقومه ثم أقبلنا راجعين فجاء رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بعش طير يحمله فيه فراخ وأبواها يتبعانه ويقعان على يد الرجل فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على من كان معه فقال أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما والذى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما والذى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما ثم أقبلنا راجعين حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت لنا الاعرابية التى جاءت بابنها بوطب (١) من لبن وشاة فأهدته له فقال مافعل ابنك هل أصابه شىء مما كان يصيبه قالت والذى بعثك بالحق ماأصابه شىء مما كان يصيبه وقبل هديتها وأقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل (٢) فقال أتدرون ماقال هذا الجمل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جمل جاءنى يستعدينى على سيده يزعم أنه كان يحرث عليه منذ سنين حتى إذا أجربه وأعجفه (٣) وكبر سنه أراد أن ينحره إذهب ياجابر إلى صاحبه فائت به فقلت يارسول الله ماأعرف صاحبه قال انه سيدلك عليه قال فخرج بين يديه معنقاً (٤) حتى وقف بى فى مجلس بنى خطمة فقلت أين رب هذا الجمل قالوا هذا جمل فلان بن فلان فجئته فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معى حتى جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك يستعدى عليك زعم أنك حرثت عليه زماناً حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه ثم أردت أن تنحره فقال والذى بعثك بالحق ان ذلك كذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه قال نعم يارسول الله فابتاعه منه ثم سيبه فى الشجر حتى نصب سناماً فكان إذا اعتل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شىء أعطاه إياه فمكث بذلك زماناً قال محمد بن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه عبد الحكيم

(١) الوطب : الزق الذى يكون فيه اللبن . (٢) أى يعدو (٣) أهزله (٤) مسرعاً .

ابن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر إلى مكة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج الى الغائط أبعد حتى لا يراه أحد قال فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرتين متباعدتين فقال يا ابن مسعود إذهب إلى هاتين الشجرتين فقل لهما ان رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا له ليتوارى بكما فمشت إحداهما إلى الأخرى فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ثم رجعتا الى مكانهما ثم مضى حتى أتينا أزقة المدينة فجاء بعير يشتد حتى سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام بين يديه فذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ من صاحب هذا البعير قالوا فلان فقال ادعوه فأتوا به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوك فقال يارسول الله هذا البعير كنا نسنو (١) عليه منذ عشرين سنة ثم أردنا نحره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا ذلك بئسما جازيتموه استعملتموه عشرين سنة حتى إذا ارق عظمه ورق جلده أردتم نحره بعنيه قال بل هو لك يارسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه نحو الظهر (٢) فقال له أصحابه يارسول الله سجد لك هذا البعير ونحن أحق بالسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يسجد أحد لأحد لو سجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال فى غزوة حنين وزاد فيه ثم أصاب الناس عطش شديد فقال لى ياعبدالله التمس لى ماء فأتيته بفضل ماء وجدته فى اداوة فأخذه فصبه فى ركوة ثم وضع يده فيها وسمى فجعل الماء يتحادر من بين أصابعه فشرب الناس وتوضأوا ماشاؤا ، ورواه البزار بنحوه ، وفى إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان فى نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه يارسول الله سجد لك البهائم والشجر فنحن أحق أن نسجد لك فقال اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم - قلت فذكر الحديث . رواه أحمد واسناده جيد . وعن يعلى بن أمية قال بينا نحن نسير ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نحن ببعير قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سما برأسه فقال رسول الله ﷺ يايعلى انطلق إلى أهل هذا البعير فاشتره منهم وان لم يبيعوك فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيكم به قالوا أيم الله

(١) أى نستقى (٢) أى نحو الابل .

لقد نضحنا (١) عليه عشرين سنة وان كنا لنريد ان ننحره بالغداة فأما إذ أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لا نألوه خيراً . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وبسنده عن يعلى قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير اذا نحن بثلاث أشاآت (٢) متفرقات فقال يا يعلى اذهب الى تلك الاشاآت فقل إن رسول الله ﷺ يأمركن أن تجتمعن باذن الله فمشين حتى صرن فى أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته ثم قال يا يعلى انطلق اليهن فامرهن أن يرجعن باذن الله فمشين حتى رجعت كل واحدة الى موقفها . رواه الطبرانى . وعن بريدة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرنى آية قال اذهب إلى تلك الشجرة فادعها فذهب اليها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فمالت على كل جانب منها حتى قامت عروقها ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله ﷺ أن ترجع فقام الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بنى عامر إلى النبى صلى الله عليه وسلم كان يداوى ويعالج فقال له يا محمد انك تقول أشياء فهل لك أن أداويك قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل لك أن أداويك قال إيه وعنده نخل وشجر قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا منها فأقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال والله لا أكذبك بشىء تقوله بعدها أبداً ثم قال يا عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشىء يقوله بعدها أبداً ، قال والعذق : النخلة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج الشامى وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال اللهم أرنى آية اليوم لا أبالى من كذبنى بعدها فأتى فقيل ادع شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت قال داود الى منبتها - وقال عفان الى موضعها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبالى من كذبنى بعدها من قومى . رواه البزار وأبو يعلى واسناد أبى يعلى حسن . وعن زيد بن ثابت قال غدونا يوما غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) اى سقينا (٢) الاشاء : صغار النخل ، الواحدة اشاءة .

حتى كنا فى مجمع طرق المدينة فبصرنا باعرابى آخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبى صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسى فقال الحرسى يارسول الله هذا الاعرابى سرق البعير قال فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبى صلى الله عليه وسلم على الحرسى فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسى وأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على الاعرابى فقال أى شىء قلت حين جئتنى قال قلت بأبى أنت وأمى اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز أبداها لى والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قدسدوا الافق. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه.

وعن الحكم بن الحارث السلمى قال بعثنى رسول الله ﷺ فى السلب فمر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلأت ناقتى وأنا أضربها فقال لاتضربها وقال النبى صلى الله عليه وسلم حل فسارت مع الناس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب فى حديث جابر فى قصة بعيره ﴾

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا. عن جابر بن عبد الله قال فقدت جملى ليلة فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشد لعائشة فقال لى مالك ياجابر قال فقلت فقدت جملى أوذهب فى ليلة ظلماء قال فقال لى هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت نحوما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبى الله ماوجدته قال فقال لى هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت نحوما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبى الله والله ماوجدته قال فقال لى على رسلك حتى إذا فرغ أخذ بيدى فانطلق بى حتى أتينا الجمل فدفعه إلى فقال هذا جملك قال وقد سار الناس قال فبينا أنا أسير على جملى فى عقبتى وكان جملى فيه قطاف(١) قال فقلت لهف أمى أن يكون لى إلا جمل قطوف قال فلحق بى فقال ماقلت قال قلت يانبى الله لهف أمى أن يكون لى إلا جمل قطوف قال فضرب النبى صلى الله عليه وسلم عجز الجمل بسوط أوبسوطى

(١) القطاف: تقارب الخطو فى سرعة، من القطف وهو القطع.

قال فانطلق أوضع جمل ركبته قط وهو ينازعنى خطامه قال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بايعى جملك هذا قال قلت نعم قال بكم قلت بأوقية قال بخ بخ كم فى أوقية من ناضح وناضح قال قلت يارسول الله مابالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذته بأوقية قال فنزلت عن الرحل إلى الأرض قال قال ماشأنك قال قلت جملك قال لى اركب جملك قال قلت ماهو بجملى ولكنه جملك قال كنا نراجعه فى الأمر مرتين فاذا أمرنا الثالثة لم نراجعه قال فركبت الجمل حتى أتيت عمتى بالمدينة قال وقلت لها ألم ترى أنى بعت ناضحنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوقية قال فما رأيتها أعجبها ذاك قال وكان ناضحاً فارهاً قال ثم أخذت شيئاً من خيط فأوخذته إياه ثم أخذت بخطامه فقدته إلى رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاوماً رجلا يكلمه قلت دونك يارسول الله جملك فأخذ بخطامه ثم أمر بلالا قال زن لجابر أوقية وأوفه فانطلقت مع بلال فوزن لى أوقية وأوفى لى الوزن قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث ذاك الرجل قلت قد وزن لى أوقية وأوفانى قال فبينا هو كذلك اذ ذهبت الى بيتى ولا أشعر فنادى ابن جابر قالوا ذهب الى أهله قال أدركه فائتنى به فأتى رسوله يسعى قال ياجابر يدعوك رسول الله ﷺ قال فأتيت قال خذ جملك قال قلت ماهو جملى انما هو جملك يارسول الله قال خذ جملك قال قلت ماهو جملى انما هو جملك يا رسول الله قال خذ جملك فأخذته فقال لعمرى مانفعناك لتنزل عنه قال فجئت الى عمتى بالناضح والأوقية فقلت لها ماترين رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطانى أوقية ورد على الجمل - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العنزى وثقه ابن حبان ، قلت وقد تقدم حديث جابر فى قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح فى قضاء الدين عن الميت .

﴿ باب فى شجاعته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ولفظه عن على أنه سئل عن موقف النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة فذكر الحديث وقد تقدم فى النكاح . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب فى جوده صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم (١) . رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عبد الله بن أبى بكر ان أبا أسيد كان يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله . قلت رواه أحمد فى حديث طويل تقدم فى غزوة بدر ، ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبى بكر لم يسمع من أبى أسيد والله أعلم . وعن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل سكت وكان لا يقول لشىء لا . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل فى كتاب الأدعية وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت قال جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبلين فكتب له بها فأسلم ثم أتى قومه فقال لهم أسلموا فقد جئتكم من عند رجل يعطى عطية من لا يخاف الفاقة (٢) . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن يحيى العذرى وقيل فيه مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت بعثنى معوذ بن عفراء بصاع من رطب عليه آخر من قثاء زغب (٣) إلى رسول الله ﷺ وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب القثاء وكانت حلية قد قدمت من البحرين فملأ يده منها فأعطانيها ، وفى رواية فأعطانى ملء كفى حلياً او ذهباً . رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا ، وإسنادهما حسن .

وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى صاحب بز فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم فخرج وهو عليه فاذا رجل من الأنصار فقال يا رسول الله اكسنى قميصاً كساك الله من ثياب الجنة فنزع القميص فكساه إياه ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم وبقى معه درهمان فاذا هو بجارية فى الطريق تبكى فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله دفع إلى أهلى درهمين أشترى بهما دقيقاً فهلكا فدفع النبى ﷺ اليها الدرهمين الباقيين ثم ولت وهى تبكى فدعاها فقال

---

(١) فى نسخة «بنى آدم» (٢) فى نسخة «يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة» (٣) أى صغار .

مايبكيك وقد أخذت الدرهمين فقالت أخاف أن يضربونى فمشى معها إلى اهلها فسلم فعرفوا صوته ثم عاد فسلم ثم عاد فثلث فردوا فقال أسمعتم أول السلام نقالوا نعم ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام فما أشخصك بأبينا وأمنا قال أشفقت هذه الجارية أن تضربوها قال صاحبها هى حرة لوجه الله لمشاك محها فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير وبالجنة وقال لقد بارك الله فى العشرة كسا الله نبيه قميصاً ورجلا من الأنصار قميصاً وأعتق منها رقبة وأحمد الله هو الذى رزقنا هذا بقدرته . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف . وعن أم سنبلة أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يقبلنها فقلن إنا لا نأخذ فأمرهن النبى صلى الله عليه وسلم فأخذنها ثم أقطعها وادياً فاشتراه عبد الله بن جحش من حسن بن على . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن قيظى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن على قال اجتمعت أنا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس يارسول الله كبرت سنى ورق عظمى وكثرت مؤونتى فان رأيت أن تأمر لى بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل فقال رسول الله ﷺ نفعل فقالت فاطمة يارسول الله إن رأيت أن تأمر لى كما أمرت لعمك فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل ذلك فقال زيد بن حارثة يارسول الله كنت أعطيتنى أرضاً كانت معيشتى منها فان رأيت أن تردها على فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل ذلك ـ فذكر الحديث وبقيته رواها أبو داود ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فقلت يارسول الله إن أردت (١) أن تولينى هذا الحق الذى جعل الله لك فى كتابه من هذا الخمس فاقسمه فى مقامك كى لاينازعنى أحد بعدك فافعل فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك فولانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمته فى حياته ثم ولانيه أبو بكر رضى الله عنه فقسمته ، ورجالها ثقات . وعن جابر قال لما قتل أبى دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتحب الدراهم قلت نعم فقال لو قد جاءنا مال لأعطيتك هكذا وهكذا قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعطينى فلما استخلف أبو بكر رضى الله عنه أتاه مال من البحرين فقال خذ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه قال لك فأخذت ـ قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق ـ

---

(١) فى نسخة « رأيت » .

رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب فى حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار إلا أنه قال لأتمم مكارم الأخلاق ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلودانى وهو ثقة . وعن صفية بنت حيي قالت مارأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته وقد ركب بى من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت أنعس فضرب رأسى مؤخرة الرحل فمسنى بيده يقول ياهذه مهلا يابنت حيي مهلا حتى إذا جاء الصهباء قال إنى أعتذر اليك ياصفية مما صنعت بقومك انهم قالوالى كذا وقالوالى كذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى باختصار ورجالهما ثقات إلا أن الربيع ابن أخى صفية بنت حيي لم أعرفه . وعن عمرو بن العاص قال كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك وكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أنى خير القوم فقلت يارسول الله أنا خير أم أبو بكر قال أبو بكر قلت يارسول الله أنا خير أم عمر قال عمر قلت يارسول الله أنا خير أم عثمان قال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعنى فوددت أنى لم أكن سألته . قلت فى الصحيح بعضه بغير سياقه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه (١) . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده حتى يكون الرجل هو الذى يرسله ولم يكن يرى ركبتيه اوركبته خارجا عن ركبة جليسه ولم يكن احد يصافحه الا اقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط واسنادالطبرانى حسن . وعن أبى هريرة ان اعرابيا جاء إلى رسول الله يستعينه فى شىء قال عكرمة اراه فى دم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ ثم قال احسنت اليك قال الاعرابى لاولا اجلت فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا اليه فاشار النبى صلى الله عليه وسلم اليهم أن كفوا فلما قام النبى صلى الله عليه وسلم وبلغ إلى منزله دعا الاعرابى إلى البيت فقال له

---

(١) هذا الحديث غير موجود إلا فى نسخة واحدة .

انك جئتنا فسألتنا فأعطيناك فقلت ماقلت فزاده رسول الله ﷺ شيا فقال احسنت اليك فقال الاعرابى نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إنك كنت جئتنا فأعطيناك فقلت ماقلت وفى نفس أصحابى عليك من ذلك شيء فاذا جئت فقل بين أيديهم ماقلت بين يدى حتى يذهب عن صدورهم قال فلما جاء الأعرابى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم كان جاءنا فسألنا فأعطيناه فقال ماقال وإناقد دعوناه فأعطيناه فزعم أنه قد رضى أكذاك قال الأعرابى نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا قال أبو هريرة فقال النبى ﷺ ان مثلى ومثل هذا الأعرابى كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا فقال صاحب الناقة خلوا بينى وبين ناقتى فأنا أرفق بها وأعلم بها فتوجه اليها صاحب الناقة فأخذلها من قشام الأرض ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رحلها واستوى عليها ولو أنى أطعتكم حيث قال ما قال دخل النار . رواه البزار وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدع يده حتى يكون الرجل هو الذى يدع يد النبى صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية ولم أعرفه . ورواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما قال لى لشيء يكرهه ماأقبح ماصنعت ولا قال لشيء يعجبه ما أحسن ماصنعت ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أيضا قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين مادريت شيئاً قط وافقه ولاشيأ قط خالفه رضى من الله بما كان وإن كان بعض أزواجه ليقول لو فعلت كذا وكذا يقول دعوه فانه لايكون إلا ماأراد الله عزوجل وما رأيت رسول الله ﷺ انتقم لنفسه من شيء إلا ان انتهكت لله حرمة فان انتهكت لله حرمة كان أشد الناس غضبا لله وما عرض عليه أمران الا اختار أيسرهما مالم يكن فيه سخط لله فان كان فيه لله سخط كان أبعد الناس منه ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن مهاجر مولى أم سلمة قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فلم يقل لشيء صنعت لم صنعته ولا لشيء تركته . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن مسلمة قال قدمت من سفر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدى فما ترك يدى حتى تركت يده . رواه الطبرانى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا ببعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما أحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل الوحى ارسل إلى فكتبت الوحى وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس وأطيبهم نفساً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً قالوا إنك تداعبنا يارسول الله قال إنى لا أقول إلا حقا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الوحى أو وعظ قلت نذير قوم أتاهم العذاب فاذا ذهب عنه ذلك رأيت أطلق الناس وجهاً وأكثرهم ضحكا وأحسنهم بشراً . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبدالله بن الحارث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبدالله وعبيدالله وكثير بن العباس ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يلتفت إذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو الشىء فلا يلتفت حتى يرفعوه لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه وقال رسول الله ﷺ الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمى وهو ثقة(١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) قلت ذكر البزار أنه معلول وأن المقدمى غلط فيه فرواه من رواية قتادة عن أنس وإنما هو من رواية قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى وكذا هو فى صحيح البخارى ـ كما فى هامش نسخة .

وسلم يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته قط . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب منه ﴾

عن حرب بن سريج قال حدثني رجل من بلعدويه قال حدثني جدى قال انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادى فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشترى يقول للبائع أحسن مبايعتى قال فقلت فى نفسى هذا الهاشمى الذى قد أضل الناس أهو هو قال فنظرت فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود وإذا هو بين طمرين قال فدنا منا فقال السلام عليكم فرددنا عليه فلم ألبث أن دعا المشترى فقال يارسول الله قل له يحسن مبايعتى فمد يده وقال أموالكم تملكون إنى أرجو أن ألقى الله عز وجل يوم القيامة لايطلبنى أحد منكم بشىء ظلمته فى مال ولا فى دم ولا عرض إلا بحقه رحم الله امرءاً سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضى ثم مضى. فقلت والله لأقضين هذا فانه حسن القول فتبعته فقلت يامحمد فالتفت إلى بجميعه فقال ماتشاء فقلت أنت الذى أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم قال ذاك الله قال ماتدعو اليه قال أدعو عباد الله إلى الله قال قلت ماتقول قال أشهد أن لاإله إلا الله وأنى محمد رسول الله وتؤمن بما أنزله على وتكفر باللات والعزى وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة قال قلت وما الزكاة قال يرد غنينا على فقيرنا قال قلت نعم الشىء تدعو اليه قال فلقد كان ومافى الأرض أحد يتنفس أبغض إلى منه فما برح حتى كان أحب إلى من ولدى ووالدى ومن الناس أجمعين قال فقلت قد عرفت قال قد عرفت قلت نعم قال تشهد أن لاإله إلا الله وأنى محمد رسول الله وتؤمن بما أنزل على قال قلت نعم يارسول الله إنى أرد ماء عليه كثير من الناس فادعوهم الى مادعوتنى اليه فانى أرجو أن يتبعوك قال نعم فادعهم فاسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم فمسح رسول الله ﷺ رأسه . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب فى تواضعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أبى هريرة قال جلس جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فنظر إلى السماء فاذا ملك ينزل فقال جبريل هذا الملك مانزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا محمد أرسلنى اليك ربك أفملكاً نبياً أجعلك أوعبداً رسولا قال جبريل تواضع لربك يامحمد قال بل

عبداً رسولا . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة لو شئت لسارت معى جبال الذهب جاءنى ملك إن حجزته لتساوى الكعبة فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبياً عبداً وان شئت نبياً ملكاً قال فنظرت إلى جبريل قال فأشار إلى أن ضع نفسك قال فقلت نبياً عبداً قال فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً يقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ماهبط على نبي قبلى ولا يهبط على أحد بعدى وهو إسرافيل وعنده جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا محمد أنا رسول ربك إليك أمرنى أن أخيرك إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً فنظرت إلى جبريل عليه السلام فأومأ جبريل إلى أن تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لو إنى قلت نبياً ملكا لسارت الجبال معى ذهباً . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يناجيه إذ انشق أفق السماء فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويتهايل فاذا ملك قد مثل بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد يأمرك ربك أن تختار بين نبي عبد أو ملك نبي فأشار جبريل إلى بيده أن تواضع فعرفت أنه لى ناصح فقلت عبد نبي فعرج ذلك الملك إلى السماء فقلت ياجبريل قد كنت أردت أن أسئلك عن هذا فرأيت من حالك ماشغلنى عن المسألة فمن هذا ياجبريل قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نوراً ما منها نور يكاد يدنو منه إلا احترق بين يديه لوح فاذا أذن الله فى شيء فى السماء أو فى الأرض ارتفع ذلك فظهرت جبهته فينظر فان كان ذلك من عملى أمرنى به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت ياجبريل على أى شيء أنت قال على الريح والجنود قلت على أى شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على أى شيء ملك الموت قال على قبض الأنفس وما ظننته إلا لقيام الساعة وما الذى رأيت منى إلا خوفاً من قيام الساعة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى ليلى وقد وثقه جماعة ولكنه سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه كان يحدث إن الله أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ملكا

من الملائكة مع الملك جبريل عليه السلام فقال الملك يا محمد إن الله يخيرك بين ان تكون نبياً عبداً أو نبياً ملكا فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام كالمستشير فأومأ اليه أن تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبياً عبداً فما رؤى رسول الله ﷺ أكل متكئاً حتى لحق بربه . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى غالب قال قلت لأبى أمامة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن يكثر الذكر ويقصر الخطبة ويطيل الصلاة ولا يأنف ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف حتى يفرغ من حاجته . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يركب حماراً إسمه عفير . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار إسمه عفير . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبى موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتى مراعاة الضيف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن جرير أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه رسلم من بين يديه فاستقبلته رعدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هون عليك فانى لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال ان كان الرجل من أهل العوالى ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الليل على خبز الشعير فيجيب . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات ، ورواه فى الكبير باختصار . وعن ابن عباس قال يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوة المملوك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب أن رجلا نادى النبى ﷺ ثلاثاً كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك . رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه جبارة بن

المغلس وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جبير الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشى فى أناس من أصحابه فتستر بثوب فلما رأى ظله رفع رأسه فاذا هو بملاءة قد ستر بها فقال له مه وأخذ الثوب فوضعه فقال إنما أنا بشر مثلكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد . رواه البزار وفيه حفص بن عمارة الطاحى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذيئة فمرت بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ثريداً على طربال فقالت أنظروا اليه يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد فقال النبى صلى الله عليه وسلم وأى عبد منى قالت ويأكل ولا يطعمنى قال فكلى قالت ناولنى بيدك فناولها فقالت أطعمنى مما فى فيك فأعطاها فأكلت فغلبها الحياء فلم ترافث أحداً حتى ماتت . رواه الطبرانى وإسناده ضعيف . وعن الحسين بن على قال أحبونا بحب الاسلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترفعونى فوق حقى فان الله تعالى اتخذنى عبداً قبل أن يتخذنى رسولا . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لأجبت . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء واختلف كلام ابن معين فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حنظلة قال أتيت رسول الله ﷺ فرأيته جالسا متربعا . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عثمان القرشى وهو ضعيف . وعن انس أن النبى ﷺ مشى عن زميل له . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عامر بن ربيعة قال خرجت مع النبى ﷺ الى المسجد فانقطع شسعه (١) فأخذت نعله لأصلحها فأخذها من يدى وقال أنها أثرة ولا أحب الاثرة . رواه البزار وفيه من لم اعرفه . وعن ابن عباس قال قال العباس قلت لا ادرى ما بقى رسول الله ﷺ فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا ازال بين اظهرهم يطأون عقبى وينازعون ردائى حتى يكون الله يريحنى منهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل .

﴿ باب فيمن خدمه ﷺ ﴾

عن أنس قال كان عشرون شاباً من الأنصار يلازمون رسول الله ﷺ لحوائجه فاذا اراد أمراً بعثهم فيه . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (١) . وعن عبدالرحمن بن عوف قال كان لايفارق النبي ﷺ أو باب النبي ﷺ خمسة أو أربعة من أصحابه . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن ابى سعيد قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ تكون له الحاجة أو يرسلنا فى الامر فيكثر المحتسبون وأصحاب النوب فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فقال ما هذه النجوى الم انهكم عن النجوى . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عاصم ابن سفيان أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر قال استأذنت رسول الله ﷺ أن أبيت على بابه يوقظنى لحاجته فأذن لى فبت ليلة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فى مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فلما فرغ قال يامعاذ إنك عسى أن لاتلقانى بعد عامى هذا ولعلك أن تمر بمسجدى هذا وقبرى فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بى المتقون من كانوا وحيث كانوا . رواه أحمد باسنادين وقال فى أحدهما عن عاصم بن حميد أن معاذاً قال وفيها قال لاتبك يامعاذ البكاء - أو إن البكاء - من الشيطان . ورجال الاسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فلما انصرف تنفس فقلت ما شأنك فقال نعيت إلى نفسى يا ابن مسعود . رواه أحمد وفيه مينا بن أبى مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إلى نفسى بأنه مقبوض فى تلك السنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة قال نعيت الى رسول الله ﷺ نفسه حين نزلت فأخذ بأشد ما كان قط إجتهاداً فى امر الآخرة وقال رسول الله

---

(١) ليس فيهم مجهول سوى على بن يزيد الخنى - كذا فى هامش الاصل .

ﷺ بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن فقال رجل يارسول الله وما أهل اليمن قال قوم رقيقة افئدتهم لينة قلوبهم الايمان والفقه يمان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وزاد والحكمة يمانية ، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزلت (اذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال إنه نعيت إلى نفسى فبكت فقال لها لا تبكى فانك أول اهلى لاحق بى فضحكت فرآها بعض أزواج النبى ﷺ فقالت رأيتك بكيت وضحكت فقالت إنه قال لى قد نعيت إلى نفسى فبكيت فقال لا تبكين فانك أول أهلى لاحق بى فضحكت . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة وفيه ضعف . وعن ام سلمة قالت كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قلت يارسول الله إنى أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك واتوب اليك فقال إنى أمرت بأمر فقرأ (اذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يوم الفتح هذا ماوعدنى ربى ثم قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) قال فاذا دخل الناس فى دين الله افواجا فظهر دين الله على الدين كله فالناس خير ونحن خير . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة أنها كانت تقول ان رسول الله ﷺ فى مرضه الذى قبض فيه قال لفاطمة إن جبريل ﷺ كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة وإنه عارضنى بالقرآن العام مرتين وأخبرنى أنه أخبره أنه لم يكن نبى إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى إلا ذاهبا على رأس الستين فأبكانى ذلك فقال يابنية إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكونى أدنى من امرأة صبراً قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى باسناد ضعيف ، وروى البزار بعضه أيضا وفى رجاله ضعف .

(باب فى رؤيا العباس)

عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت فى المنام كأن الأرض تنزع الى السماء بأشطان (١) شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك

(١) الشطن : الحبل ، وقيل هو الطويل منه .

وفاة ابن أخيك . رواه البزار والطبرانى ورجالهما ثقات .

﴿ باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة ﴾

عن أبى مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأباموبهة إنى قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معى فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم ياأهل المقابر ليهنكم ماأصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه لو تعلمون مانجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل على فقال ياأبا مويهبة إنى قد أوتيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى عز وجل والجنة قال قلت بأبى أنت وأمى فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى ثم الجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى قبضه الله عز وجل حين أصبح . وفى رواية عنه أيضاً قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلما كانت الثالثة قال يا أبا مويهبة أسرج لى دابتى قال فركب ومشيت حتى انتهى اليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة قلت فذكر نحوه . رواه أحمد والطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا ان الاسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن أبى مويهبة ، والثانى عن عبيد بن حنين عن أبى مويهبة . وعن أبى واقد الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عبد من عباد الله بين الدنيا وملكها ونعيمها وبين الآخرة فاختار الآخرة فقال أبو بكر نفديك يا رسول الله بأموالنا وأنفسنا . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف .

﴿ باب مايحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته ﴾

عن عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتى السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتى خير لكم تحدثون وتحدث لكم ووفاتى خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى وداعه ﷺ ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا بأبى هو ونفسى له الفداء قبل موته بست

فلما دنا الفراق جمعنا فى بيت أمنا عائشة فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحباً بكم وحياكم الله وحفظكم الله آواكم الله ونصركم الله رفعكم الله هداكم الله رزقكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم وأستخلفه عليكم إنى لكم نذير مبين أن لاتعلوا على الله فى عباده وبلاده فان الله قال لى ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين ثم قال قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى وإلى جنة المأوى والكأس الأوفى والرفيق الأعلى أحسبه قال فقلنا يارسول الله فمن يغسلك إذاً قال رجال أهل بيتى الأدنى فالأدنى قلنا ففيم نكفنك قال فى ثيابى هذه إن شئتم أو فى حلة يمنية أو فى بياض مضر قال فقلنا فمن يصلى عليك منا فبكينا وبكى وقال مهلا غفر الله لكم وجازاكم عن نبيكم خيراً إذاغسلتمونى ووضعتمونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى فاخرجوا عنى ساعة فان أول من يصلى على خليلى وجليسى جبريل صلى الله عليه وسلم ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها ثم ادخلوا على فوجاً فوجاً فصلوا على وسلموا تسليما ولا تؤذونى بباكية أحسبه قال ولا صارخة ولا رانة وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتى ثم أنتم بعد وأقرؤا أنفسكم منى السلام ومن غاب من إخوانى فأقرؤه منى السلام ومن دخل معكم فى دينكم بعدى فانى أشهدكم أنى أقرأ السلام أحسبه قال عليه وعلى كل من تابعنى على دينى من يومى هذا إلى يوم القيامة قلنا يارسول الله فمن يدخلك قبرك مناقال رجال أهل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لاترونهم . رواه البزار وقال روى هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه والأسانيد عن مرة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم رواه عن عبد الله غير مرة ، قلت رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسى وهو ثقة ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال قبل موته بشهر ، وذكر فى إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق قال الأزدى لايصح حديثه . والله أعلم .

﴿ باب ﴾

عن الفضل بن العباس قال جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فوجدته موعوكا قد عصب رأسه قال خذ بيدى يافضل فأخذت بيده حتى انتهى

الى المنبر فجلس عليه ثم قال صح فى الناس فصحت فى الناس فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس إنى قد دنا منى حقوق من بين أظهركم فمن كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهرى فليستقد منه ألا ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضى فليستقد منه ومن كنت أخذت منه مالا فهذا مالى فليستقد منه لا يقولن رجل إنى أخشى الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتى ولا من شأنى ألا وإن أحبكم إلى من أخذ حقا إن كان له أو حللنى فلقيت الله وأنا طيب النفس ألا وإنى لأرى ذلك مغنيا عنى حتى أقوم فيكم مرارا ثم نزل فصلى الظهر ثم عاد إلى المنبر فعاد لمقالته فى الشحناء أو غيرها ثم قال ياأيها الناس من كان عنده شىء فليرده ولا يقل فضوح الدنيا ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة فقام اليه رجل فقال يارسول الله إن لى عندك ثلاثة دراهم قال أما إنا لا نكذب قائلا ولا نستحلفه فبم صارت لك عندى قال تذكر يوم مر بك مسكين فأمرتنى أن أدفعها اليه فقال ادفعها اليه يافضل ثم قام اليه رجل آخر قال عندى ثلاثة دراهم غللتها فى سبيل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجا اليها قال خذها يافضل ثم قال ياأيها الناس من خشى من نفسه شيئاً فليقم أدعو له فقام رجل فقال يارسول الله والله إنى لكذاب وإنى لمنافق وإنى لنؤوم قال اللهم ارزقه صدقا وإيمانا وأذهب عنه النوم إذا أراد ثم قام آخر فقال يارسول الله إنى لكذاب وإنى لمنافق وما من شىء من الأشياء إلا وقد أتيته فقال له عمر ياهذا فضحت نفسك قال مه ياابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة ثم قال اللهم ارزقه صدقا وإيماناً وصير أمره إلى خير فكلمهم عمر بكلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معى وأنا معه والحق بعدى مع عمر حيث كان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه وقال فى آخره فقام رجل فقال يارسول الله إنى رجل جبان كثير النوم قال فدعا له قال الفضل فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوماً قال ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ماقال للرجال ثم قال ومن غلب عليه شىء فليسألنا ندع له قال فأومأت امرأة إلى لسانها قال فدعا لها قال فلربما قالت لى ياعائشة أحسنى صلاتك . وفى إسناد أبى يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم . وعن جابر وابن عباس فى قوله (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)

قال لما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم قال ياجبريل نفسى قد نعيت قال جبريل عليه السلام الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال أيها الناس أى نبى كنت لكم قالوا جزاك الله من نبى خيراً كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح الشفيق أديت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا أفضل ماجازى نبيا عن أمته فقال لهم معاشر المسلمين أناشدكم بالله وبحق عليكم من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فداك أبى وأمى لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى ما كنت بالذى أتقدم على شىء من هذا كنت معك فى غزاة فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكان فى الانصراف حاذت ناقتى ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتى ولا أدرى أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضرب يابلال انطلق إلى بيت فاطمة فائتنى بالقضيب الممشوق فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى القصاص من نفسه فقرع الباب على فاطمة فقال يابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولينى القضيب الممشوق فقالت له فاطمة يابلال ومايصنع أبى بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال يافاطمة ماأغفلك عما فيه أبوك رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الناس ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه فقالت فاطمة رضى الله عنها ومن ذا الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال إذا أقفل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل يقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع بلال الى المسجد ودفع القضيب إلى النبى صلى الله عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب الى عكاشة فلما نظر أبو بكر وعمر رضى الله عنهما الى ذلك قاما وقالا ياعكاشة هذا نحن بين يديك

فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم امض يا أبا بكر وأنت ياعمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام علي بن أبي طالب فقال ياعكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله ﷺ ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله ﷺ فهذا ظهري وبطني فاقتص مني بيدك واجلدني مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياعلي اقعد (١) فقد عرف الله لك مقامك ونيتك وقام الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا ياعكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رسول الله ﷺ فقال لهما النبي ﷺ اقعدا ياقرة عيني لا نسي الله لكما هذا المقام ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ياعكاشة اضرب ان كنت ضاربا قال يارسول الله ضربتني وأنا حاسر عن بطني فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ فلما نظر عكاشة إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه وهو يقول فداك أبي وأمي ومن تطيب نفسه أن يقتص منك فقال له النبي ﷺ إما أن تضرب وإما أن تعفو قال قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عني في يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ويقولون طوباك طوباك نلت درجات العلا ومرافقة النبي ﷺ فمرض النبي صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مرضه ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ﷺ ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين فلما كان يوم الأحد ثقل في مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله أقيم الصلاة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يابلال إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما أسفر الصبح قال والله لأقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فقام بالباب ونادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال فقال ادخل يابلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه مر أبا بكر يصلي بالناس فخرج ويده على أم

(١) في نسخة « اجلس » .

رأسه وهو يقول واغوثاه بالله وانقطاع رجاه وانقصام ظهراه ليتنى لم تلدنى أمى وإذ ولدتنى لم أشهد من رسول الله ﷺ هذا اليوم ثم قال يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ أمرك أن تصلى بالناس فتقدم أبو بكر فصلى بالناس وكان رجلا رقيقا فلما رأى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خر مغشياً عليه وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله ﷺ ضجيج الناس فقال ماهذه الضجة قالوا ضجيج المسلمين لفقدك يارسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وابن عباس فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل عليهم بوجهه المليح فقال يا معشر المسلمين استودعكم الله أنتم فى رجاء الله وأمانه والله خليفتى عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدى فانى مفارق الدنيا هذا أول يوم من الآخرة وأول (١) يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اشتد الأمر وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إلى حبيبى وصفيى محمد صلى الله عليه وسلم فى أحسن صورة وارفق به فى قبض روحه فهبط ملك الموت صلى الله عليه وسلم فوقف بالباب شبه أعرابى ثم قال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فقالت عائشة لفاطمة أجيبى الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله مشغول بنفسه فنادى الثانية فقالت عائشة يافاطمة أجيبى الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة السلام عليكم ياأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ادخل فلا بد من الدخول فسمع رسول الله ﷺ صوت ملك الموت فقال يافاطمة من بالباب فقالت يارسول الله ان رجلا بالباب يستأذن فى الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى فى الثالثة صوتاً اقشعر منه جلدى وارتعدت منه فرائصى فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم يافاطمة أتدرين من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مرمل الأزواج وموتم الأولاد وهذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم أدخل يرحمك الله يامَلَك الموت فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتنى زائراً أم قابضاً قال جئتك زائراً وقابضاً وأمرنى الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا باذنك ولا أقبض روحك إلا

(١) كذا فى النسخ ولعله « وآخر ».

باذنك فان أذنت وإلا رجعت إلى ربى عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامالك الموت أين خلفت حبيبي جبريل قال خلفته فى سماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام فقعد عند رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرحيل من الدنيا فبشرنى مالى عند الله قال أبشرك ياحبيب الله أنى تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قدقاموا صفوفاً صفوفاً بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال أبشرك أن أبواب الجنان قدفتحت وأنهارها قد اطردت(١) وأشجارها تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك يامحمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال أنت أول شافع وأول مشفع يوم القيامة قال لوجه ربى الحمد قال جبريل ياحبيبي عما تسألنى قال أسألك عن غمى وهمى من لقراء القرآن من بعدى من لصوام شهر رمضان من بعدى من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى من لأمتى المصطفاة من بعدى قال أبشر ياحبيب الله فان الله عز وجل يقول قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك قال الآن طابت نفسى أدن ياملك الموت فانتسه الى ماأمرت به قال على يارسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك وفيم تكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخلك القبر قال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى أما الغسل فاغسلنى أنت والفضل بن عباس يصب عليك الماء وجبريل عليه السلام ثالثكما فاذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنى فى ثلاثة أثواب جدد وجبريل عليه السلام يأتينى بحنوط فاذا أنتم وضعتمونى على السرير فضعونى(٢) فى المسجد واخرجوا فان أول من يصلى على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل عليه السلام ثم ميكائيل ثم إسرافيل عليهما السلام ثم الملائكة زمراً زمراً ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً لايتقدم على أحد فقالت فاطمة اليوم الفراق فمتى ألقاك قال يابنية تلقينى يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقى من يرد على الحوض من أمتى قالت فان لم ألقاك يارسول الله قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار فدنا ملك الموت صلى الله عليه وسلم يعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الركبتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوه فلما بلغ الروح السرة نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وا كرباه فقالت فاطمة كربى لكربك ياأبتاه فلما بلغ الروح الثندوة (٣) قال رسول

---

(١) أى جرت (٢) فى نسخة «فدعونى». (٣) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة أى بلغت الصدر.

الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما أشد مرارة الموت فولى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل كرهت النظر إلى فقال جبريل عليه السلام ياحبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر اليك وأنت تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسله على بن أبى طالب وابن عباس يصبّ عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس منه فأول من صلى عليه الرب تبارك وتعالى من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً قال على لقد سمعنا فى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف ويقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فدخلنا وقمنا صفوفاً صفوفاً كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام ماتقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر أبوبكر الصديق وعلى بن أبى طالب وابن عباس ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلى فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كان فى صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة أما كان معلم الخير قال بلى يافاطمة ولكن أمر الله الذى لا مرد له فجعلت تبكى وتندب وتقول يا أبتاه الآن انقطع جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتينا بالوحى من السماء . رواه الطبرانى وفيه عبدالمنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع . وعن يزيد بن بابنوس قال ذهبت أنا وصاحب لى إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت إلينا وسادة وجذبت الحجاب اليها فسألها عن مباشرة الحائض ثم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابى ربما(١) يلقى الكلمة ينفع الله بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئاً ثم مر أيضاً فلم يقل شيئاً مرتين أو ثلاثاً قلت ياجارية ضعى لى وسادة على الباب وعصبت رأسى فمر بى فقال ياعائشة ماشأنك قلت أشتكى رأسى قال أنا وارأساه فذهب فلم يلبث إلا يسيراً حتى جىء به محمولا فى كساء فدخل وبعث إلى النساء فقال إنى قد اشتكيت وإنى لاأستطيع أن أدور بينكن فأذن لى فلأكون عند عائشة فأذن له فكنت أوصبه (٢) ولم أوصب أحداً قبله فبينما رأسه ذات يوم على منكبى إذ مال رأسه نحو

---

(١) فى الاصل « بماء » . (٢) أى أمرضه .

رأسى فظننت أنه يريد من رأسى حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحرى فاقشعر لها جلدى فظننت أنه غشى عليه فسجيته ثوباً فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشياه ما أشد غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فلما دنوا من الباب قال المغيرة لعمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة(١) إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفنى الله المنافقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا اليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته (٢) وقال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى الله المنافقين فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عزوجل يقول (إنك ميت وإنهم ميتون) حتى ختم الآية (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم - الآية) من كان يعبد الله فان الله حى لا يموت ومن كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات فقال عمر إنها لفى كتاب الله ماشعرت أنها فى كتاب الله عز وجل ثم قال عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه - قلت فى الصحيح وغيره طرف منه - رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد فدخل أبو بكر فقال كيف ترين قلت غشى عليه فدنا منه فكشف عن وجهه فقال ياغشياه ما أكون هذا الغشى ثم كشف عن وجهه فعرف الموت فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم بكى فقلت فى سبيل الله انقطاع الوحى ودخول جبريل بيتى ووضع يده على صدغيه ووضع فاه على جبهته فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبى صلى الله عليه وسلم ثم غطى وجهه وخرج إلى الناس وهو يبكى فقال يامعشر المسلمين هل عند أحد منكم عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا ثم أقبل على عمر فقال ياعمر أعندك عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والذى لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت وقد

---

(١) أى تخالطك وتحنك على ركوبها ، وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته . (٢) فى ترتيب مسند الامام أحمد للشيخ أحمد البنا زيادة « ثم قال وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته . . . » .

قال لهم إنى ميت وإنكم ميتون فضج الناس وبكوا بكاء شديداً ثم خلوا بينه وبين أهل بيته فغسله على بن أبى طالب وأسامة بن زيد يصب عليه الماء فقال على ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قلب لى حتى أرى أحداً فاغسله من غير أن أرى أحداً حتى فرغت منه ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا ثم أضجع على السرير ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجا فوجاً يصلون عليه بغير إمام حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه ثم تشاجروا فى دفنه أين يدفن فقال بعضهم عند العود الذى كان يمسك بيده وتحت منبره وقال بعضهم فى البقيع حيث كان يدفن موتاه فقالوا لا نفعل ذلك أبداً إذاً لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره فتكون سنة فاستقام رأيهم على أن يدفن فى بيته تحت فراشه حيث قبض روحه فلما مات أبو بكر دفن معه فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى قال إذا أنامت فاحملونى إلى باب بيت عائشة فقولوا لها هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول أدخل أو أخرج قال فسكتت ساعة (١) ثم قالت أدخلوه فادفنوه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره قالت فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت قال فقيل لها مالك وللجلباب قالت كان هذا زوجى وهذا أبى فلما دفن عمر تجلببت. ورجال أحمد ثقات ، وفى إسناد أبى يعلى عويد بن أبى عمران وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك . وعن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله ﷺ فى بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغمى عليه فتشاور نساؤه فى لده فلدوه (٢) فلما أفاق قال ماهذا فعل نساء جئن من ههنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا كنا نتهم بك ذات الجنب يارسول الله قال ان ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقذفنى به لا يبقين فى البيت أحد لا يلد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى العباس قالت لقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث العباس فى كتاب الخلافة . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده أبداً قال فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها . رواه أحمد وفيه

---

(١) فى نسخة « عائشة » مكان « ساعة » .

(٢) اللدود بالفتح من الأدوية مايسقاه المريض فى أحد شقى الفم .

ابن لهيعة وفيه خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال لما مرض النبي ﷺ قال ادعوا لي (١) بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدى أبداً فكرهنا ذلك أشد الكراهة ثم قال ادعوا لي بصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً فقال النسوة من وراء الستر ألا يسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنكن صواحبات (٢) يوسف إذا مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عصرتن أعينكن وإذا صح ركبتن رقبته فقال رسول الله ﷺ دعوهن فانهن خير منكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري قال العقيلي في حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لان أحلف تسعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل وذلك بأن الله عز وجل جعله نبياً واتخذه شهيداً قال الأعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقال كانوا يرون أن اليهود سموه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ذات الجنب . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث وهي أم ولد العباس أخت ميمونة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعلت أبكي فرفع رأسه فقال ما يبكيك قالت خفنا عليك ولا ندري ما نلقى من الناس بعدك يا رسول الله قال أنتم المستضعفون بعدى . رواه أحمد وفيه يزيد بن أبي زياد وضعفه جماعة . وعن علي بن الحسين قال سمعت أبي يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني اليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة (٣) لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام وهبط ملك الموت عليه السلام وهبط معهما ملك في الهواء يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني اليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في نسخة « إئتوني » . (٢) في نسخة « صواحب » .
(٣) في نسخة « واخلاصاً لك » .

أجدنى ياجبريل مغموما وأجـــدنى ياجبريل مكروبا قال فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يامحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك وماستأذن على آدمى قبلك ولايستأذن على آدمى بعدك فقال ائذن له فأذن له جبريل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال يامحمد إن الله عزوجل أرسلنى اليك وأمرنى أن أطيعك فيما أمرتنى به إن تأمرنى أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها قال وتفعل يامك الموت قال نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتنى به فقال له جبريل عليه السلام إن الله عزوجل قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما أمرت به فقال له جبريل هذا آخر وطأتى فى الأرض إنما كنت حاجتى فى الدنيا فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله. رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات من اللحم الذى كانت اليهودية سمته فانقطع أبهره من السم على رأس السنة كان يقول مازلت أجد منه حساً. رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن عائشة قالت مامرت على ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ ياعائشة هل طلع الفجر فأقول لا حتى أذن بلال بالفجر ثم جاء بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا فقلت هذا بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرى أبابكر فليصل بالناس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو يمديده وهو يقول ياجبريل أين أنت ثم يقبضها ويبسطها ففعل ذلك مراراً وهو يقول ياجبريل اشفع لى عند ربى يهون على الموت فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول لقد سمعت مالم تسمع أذن من جبريل وهو يقول لبيك لبيك. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب. وعن ابن عباس قال جاء ملك الموت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فاستأذن ورأسه فى حجر على رضوان الله عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له على إرجع فانا مشاغيل عنك فقال النبى ﷺ تدرى من هذا ياأبا الحسن هذا ملك الموت أدخل راشداً فلما دخل قال إن ربك يقرئك

السلام قال أين جبريل قال ليس هو قريب منى الآن يأتى فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ماأخرجك ياملك الموت قال التمسك محمد صلى الله عليه وسلم فلما جلسا قال جبريل سلام عليك ياأبا القاسم هذا وداع منى ومنك فبلغنى أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولايسلم بعده . رواه الطبرانى وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم رفع رأسه ثم قال ادن منى ادن منى فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفى فلما قضى قام على وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على يقول بأبى أنت طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال ايهادع حنينا كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم قال على ادخلوا على الفضل بن العباس فقالت الانصار نشدناكم بالله ونصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن حول يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتا فى البيت لاتجردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واغسلوه كما هو فى قميصه فغسله على يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والانصارى ينقل الماء وعلى يد على خرقة يدخل يده تحت القميص ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال أوصانى النبى صلى الله عليه وسلم أن لايغسله أحد غيرى فانه لايرى عورتى أحد إلا طمست عيناه قال على فكان العباس وأسامة يناولانى الماء من وراء الستر . رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخارى فيه نظر، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن نبى إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فتخير بين أن ترد اليه إلى أن يلحق فكنت قد حفظت ذلك منه فانى لمسندته إلى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى قالت فعرفت الذى قال قالت فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر قلت إذاً لايختارنا فقال مع الرفيق الأعلى فى الجنة مع النبيين والصديقين إلى آخر الآية ، وفى رواية الرفيق الاعلى الأسعد . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط إلا أنها قالت قبض رسول الله ﷺ بين سحرى ونحرى قالت وظننت أنه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فقلت إن خيرت اليوم فلن تختارنا . وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح .

وعن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستراً وفتح باباً في مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فانه لن يصب أحد من أمتي من بعدي بمثل مصيبته بي. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف. وعن أبي موسى قال أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجر عائشة فأفاق وهي تمسح صدره وتدعو له بالشفاء قال لا ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد جبريل وميكائيل وإسرافيل. رواه الطبراني وفيه محمد بن سلام الجمحي وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي عسيب أو أبي عسيب قال بهز شهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلي عليه قال ادخلوا أرسالا ارسالا قال فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر قال فلما وضع في لحده قال المغيرة قد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه قالوا فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده فغمس قدميه صلى الله عليه وسلم قال أهيلوا عليه التراب فأهالوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي فأضع ثوبي وأقول إنما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم العباس وعلي والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد - قلت رواه ابن ماجه أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذي شق لحده صلى الله عليه وسلم - رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم في حديث رواه له ابو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر في ناحية بالمدينة قال فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويقول بأبي وأمي طبت حياً وميتاً فلما

خرج عمر بعمر رحمة الله عليه وهو يقول والله مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا رؤوسهم فمر به أبو بكر فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تسمع الله تعالى يقول (إنك ميت وإنهم ميتون وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأن مت فهم الخالدون) قال وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذى تعبدون فان إلهكم قد مات وإن كان إلهكم الذى فى السماء فان إلهكم حى لا يموت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية) ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم وأخذ المنافقون الكآبة قال عبد الله ابن عمر والذى نفسى بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدى تعزية نبى وكان الناس يقولون ماهذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى بعضنا بعضاً يعزى بعضهم بعضاً برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى ووثقه جماعة . وعن أبى سعيد قال ماعدا وارينا رسول الله ﷺ فى التراب فأنكرنا قلوبنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرى فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن فى بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك ياعائشة ودفن فى بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له وفى الأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح وقد تقدم مرفوعاً أنها قصته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أوله بهذا فى باب تعبير الرؤيا، وفى إسناده ضعيف . وعن عروة قال قالت صفية بنت عبد المطلب ترثى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لهف نفسى وبت كالمسلوب ... أرقب الليل فعلة المحروب
من هموم وحسرة أرقتنى ... ليت أنى سقيتها بشعوب
حين قالوا إن الرسول قد امسى ... وافقته منية المكتوب
حين جئنا لآل بيت محمد ... فأشاب القذال منى مشيب
حين رينا بيوته موحشات ... ليس فيهن بعد عيش غريب

فعزانى لذاك حزن طويل خالط القلب فهو كالمرعوب

وقالت أيضا: ألا يارسول الله كنت رخاءنا وكنت بنا براً ولم تك جافيا

وكان بنا براً رحيما نبينا ليبك عليك اليوم من كان باكيا

لعمرى ما أبكى النبى لموته ولكن لهرج كان بعدك آتيا

كأن على قلبى لفقد محمد ومن حبه من بعد ذاك المكاويا

أفاطم صلى الله رب محمد على جدث أمسى بيثرب ثاويا

أرى حسناً أيتمته وتركته يبكى ويدعو جده اليوم ناثيا

فداً لرسول الله أمى وخالتى وعمى ونفسى قصره وعياليا

صبرت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب الدين أبلج صافيا

فلو أن رب العرش أبقاك بيننا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن محمد بن على بن الحسين قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بردائها وهى تقول :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة (١) لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب (٢)

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمداً لم يدرك صفية. وعن غنيم بن قيس قال إنى لأذكر قالة أبى على النبى صلى الله عليه وسلم يوم مات النبى ﷺ :

ألا لى الويل على محمد قد كنت فى حياته بمرصد أنام ليلى آمنا (٣) إلى الغد

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة .

﴿ باب تمنى رؤيته ﷺ ﴾

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم سيوشك أن ينظر إلى نظرة بماله من أهل ومال . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت أنا وأبو بكر إلى على فقلنا

---

(١) الهنبثة : الأمر الشديد المختلف . (٢) وبعد هذا البيت :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

(٣) فى النسخ « نائما » وفى حاشيه الأصل « آمناً » وعليها إشارة التصحيح .

ماتقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت والذى بخيبر قال والذى بخيبر قلت والذى بفدك قال والذى بفدك فقلت أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم وهو ضعيف . وعن جويرية قال ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفى إلا بغلة بيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة . رواه الطبرانى فى الأرسط وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لانورث ماتركنا صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لانورث ماتركنا صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب المناقب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير قال أبو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم أبى بكر أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وأم أم الخير دلاف وهى أميمة بنت عبيد ابن الناقد الخزاعى ، وجدة أبى بكر أم أبى قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ نظر إلى أبى بكر رضى الله عنه فقال هذا عتيق الله من النار فمن يومئذ سمى عتيقاً وكان قبل ذلك اسمه عبد الله بن عثمان . رواه البزار والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عائشة قالت والله إنى لفى بيتى ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفناء وأصحابه والستر بينى وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال

النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق - قلت بعضه رواه الترمذي - رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى بن الطلحي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر وإنما سمي عتيق بن عثمان لحسن وجهه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن الليث بن سعد قال إنما سمي أبو بكر عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن القاسم بن محمد قال سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقلت إنهم يقولون عتيق فقالت إن أباقحافة كان له ثلاثة فسمى واحداً عتيقاً (١) ومعيتقاً ومعتقاً . رواه الطبراني وفيه قيس ابن أبي قيس البخاري فان كان ثقة فاسناده حسن . وعن أبي حفص عمرو بن علي أنه كان يقول كان أبو بكر معروق الوجه وإنما سمي عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان وقد روى أن رسول الله ﷺ سماه عتيقاً من النار . رواه الطبراني وإسناده جيد حسن . وعن حكيم بن سعد قال سمعت علياً يحلف لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي إلى السماء الدنيا فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله أبو بكر الصديق . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليلة أسري به إن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصديق . رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية عنده ان قومي يتهمونني ، وفي أحد اسانيده أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم هانيء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري به إني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو

---

(١) من قوله «قالت» إلى «ومعتقاً» غير موجود في الأصل بل في نسخة أخرى .

بكر فسمى يومئذ الصديق . رواه الطبرانى وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو متروك .

﴿ باب ﴾

عن معاوية قال دخلت مع أبى على أبى بكر الصديق فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء ورأيت أبا بكر أبيض نحيفاً فحملنى وأبى على فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى أسد قال رأيت أبا بكر الصديق فى غزوة ذات السلاسل وكأن لحيته لهب العرفج (١) على ناقة له أدماء أبيض نحيفاً . رواه الطبرانى ولم أعرف الرجل الذى من بنى أسد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها رأت رجلا ماراً وهى فى هودجها فقالت ما رأيت رجلا أشبه من أبى بكر من هذا فقيل لها صفى لنا أبا بكر فقالت كان رجلا أبيض نحيفاً خفيف العارضين احنا لا تستمسك أزرته تسترخى عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتىء الجبهة عارى الأشاجع (٢) هذه صفته . رواه الطبرانى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى الخضاب . وعن رافع بن عمرو قال مر بى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزو أوحج فتأملتهم فلم أر منهم أحسن هيئة من أبى بكر قد جال عليه كساء من الحر والبرد قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى كراهية الامارة فى الخلافة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحبى ومؤنسى فى الغار سدوا كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن معاوية ابن أبى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبوا على من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم قال فخرج عاصباً رأسه صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فلم يلقنها (٣) إلا أبو بكر فبكى فقال نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك أفضل الناس عندى فى الصحبة وذات اليد ابن أبى قحافة أنظروا هذه الأبواب الشوارع فى المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبى بكر فانى رأيت عليه نوراً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار إلا انه زاد وذكر قتلى احد فصلى عليهم

---

(١) العرفج : شجر صغير سريع الاشتعال .

(٢) الأشاجع هى مفاصل الأصابع واحدها أشجع ، أى كان اللحم عليها قليلا .

(٣) فى الحاوى للفتاوى « يفهمها » .

فأكثر . وإسناده حسن(١) . وعن عائشة قالت رجع رسول الله ﷺ من البقيع، قلت فذكر حديث مرضه إلى أن قال قالت فصبينا عليه حتى طفق يقول حسبكم حسبكم، قال محمد يعني ابن إسحق ثم خرج كما حدثني أيوب بن بشير عاصباً رأسه فجلس على المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال ان عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يريد قال على رسلك يا أبا بكر أنظروا في المسجد هذه الأبواب اللاصقة فسدوها (٢) إلا ما كان من بيت أبي بكر فاني لا أعلم أحداً كان أفضل عندي في الصحبة منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله .

﴿ باب في إسلامه ﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عباس من أول من أسلم قال ابن عباس اما سمعت قول حسان بن ثابت :

إذا تذكرت شجواً من أخ ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها ... إلا النبي وأوفاها لما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدق الرسلا

رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي وهو متروك . وعن ابن عمر قال أول من أسلم أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد ضعيف . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غالب بن عبدالله بن غالب السعدي ولم أعرفه .

﴿ باب جامع في فضله ﴾

عن جابر بن عبدالله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشي

---

(١) وفي نسخة زيادة «وعن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بسد التي في المسجد إلا باب أبي بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن عبدالرحمن وهو وضاع . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عني كل باب إلا باب أبي بكر ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . رواه البزار وإسناده حسن ».

(٢) وفي نسخة «أنظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها ».

بين يدى أبى بكر فقال ياأباالدرداء تمشى قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه فما رؤى أبو الدرداء بعد يمشى إلا خلف أبى بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذاب . وعن أبى الدرداء قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمشى أمام أبى بكر فقال لاتمش أمام من هو خير منك إن أبا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبى . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف . وعن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فالتفت التفاتة فلم ير أبابكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر أبو بكر إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرنى آنفا ان خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو غزية محمد بن موسى وهو ضعيف . وعن إبن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يسبحون فى غدير فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه وبقى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح النبى ﷺ إلى أبى بكر حتى عانقه وقال أنا إلى صاحبى أنا إلى صاحبى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبابكر خليلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن إخوة الاسلام أفضل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن عبد الرحمن الواسطى ولم أعرفه . وعن ابن عمر أن أبابكر نال من عمر شيئاً ثم قال إستغفر لى ياأخى فغضب عمر فقال ذلك مرات فغضب عمر فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم وانتهوا إليه وجلسوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل فقال والذى بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألنى إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله أحب إلى بعدك منه فقال أبو بكر وأنا والذى بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إلى منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤذونى فى صاحبى فان الله عز وجل بعثنى بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولولا أن الله عز وجل سماه

صاحباً لاتخذته خليلا ولكن اخوة الله ألا فسدوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبي قحافة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ربيعة الأسلمي قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني أرضاً وأعطى أبابكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقال أبوبكر هي في حدي وقلت أنا هي في حدي فكان بيني وبين أبي بكر كلام فقال أبوبكر كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى تكون قصاصاً فقلت لا أفعل فقال أبوبكر لتفعلن أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بفاعل ورفض الأرض فانطلق أبوبكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وانطلقت أتلوه فجاء أناس من أسلم فقالوا يرحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال لك ماقال قلت أتدرون من هذا هذا أبوبكر الصديق وهو ثاني اثنين وهو ذو شيبة المسلمين فاياكم لا يلتفت فيراكم تنصرونني عليه فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فتهلك ربيعة قالوا فما تأمرنا قال ارجعوا فانطلق أبوبكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدي وجعلت أتلوه حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع إلي رأسه فقال يا ربيعة مالك وللصديق قلت يارسول الله كان كذا كان كذا قال لي كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فلا تردن عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فولى أبو بكر وهو يبكي. رواه الطبراني وأحمد بنحوه في حديث طويل تقدم في النكاح وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وعن كعب بن مالك الانصاري قال عهدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول لم يكن من نبي إلا وله خليل في أمته وان خليلي أبو بكر بن أبي قحافة وان الله اتخذ صاحبكم خليلا. رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. وعن أبي واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة ولكن صاحبكم خليل الله عزوجل. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي أبوبكر. رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أمن علي في يده من أبي بكر زوجني ابنته وأخرجني الى دار الهجرة ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخاه ومودة الى يوم

القيامة . رواه الطبرانى وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أعظم عندى يداً من أبى بكر واسانى بنفسه وماله. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وزاد وأنكحنى ابنته. وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذاً الى اليمن فاستشار ناسا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا انك استشرتنا ما تكلمنا فقال انى فيما لم يوح الى كاحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل انسان برأيه فقال ماترى يامعاذ فقلت أرى ماقال أبوبكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبرانى وأبو العطوف لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف. وعن سهل بن سعد الساعدى قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فاشاروا عليه فاصاب أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بى الى السماء دخلت جنة عدن فوقعت فى يدى فلما وضعتها فى يدى انفلقت عن حوراء عيناء مرضية اشفار عينيها كمقاديم أجنحة النسور قلت لها لمن أنت قالت أنا للخليفة من بعدك . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدى وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبى بكر. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل لايبقى فى الجنة أهل دار ولاغرفة إلاقالوا مرحباً مرحبا الينا الينا فقال أبو بكر يارسول الله ماثواب هذا الرجل فى ذلك اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل أنت هو يا أبا بكر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبى بكر السالمى وهو ثقة. وعن صلة بن زفر قال كان على إذا ذكر عنده أبو بكر قال السباق يذكرون السباق يذكرون والذى نفسى بيده ما استبقنا الى خير قط إلا سبقنا اليه أبو بكر. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرانى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن محمد بن عقيل قال خطبنا على بن أبى طالب فقال أيها الناس أخبرونى من أشجع الناس قالوا

أو قال قلنا أنت ياأمير المؤمنين قال أما انى مابارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن اخبرونى بأشجع الناس قالوا لانعلم فمن قال أبو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوى اليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لايهوى اليه أحد إلا أهوى اليه فهذا أشجع الناس فقال على ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا نحاه وهذا يتلتله وهم يقولون أنت الذى جعلت الآلهة إلها واحداً قال فوالله مادنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويحار هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم رفع على بردة كانت عليه ثم بكى حتى اخضلت لحيته ثم قال على أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر فسكت القوم فقال ألا تجيبونى فوالله لساعة من أبى بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل كتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن شقيق قال قيل لعلى ألا تستخلف قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستخلف عليكم وإن يرد الله تبارك وتعالى بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبى الحرث وهو ثقة . وعن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما توفى أبو بكر سجى بثوب فارتجت المدينة بالبكاء ودهش كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء على بن أبى طالب مسترجعا مسرعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى هو فيه أبو بكر فقال رحمك الله يا أيا بكر كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم غناء وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدبهم على الاسلام وأمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وأوثقهم عنده وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه منزلة فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماك الله فى كتابه صديقا فقال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به أبو بكر آسيته حين بخلوا وقمت معه حين عنه قعدوا وصحبته فى الشدة أكرم

الصحبة والمنزل عليه السكينة رفيقه فى الهجرة ومواطن الكربة خلفته فى أمته بأحسن الخلافة حين ارتدت الناس فقمت بدين الله قياماً لم يقمه خليفة نبى قط فوثبت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله برغم المنافقين وغيظ الكافرين فقمت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا كنت أعلاهم فوقا وأقلهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهم قولا وكنت أكثرهم رأياً وأشجعهم قلبا وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور كنت للدين يعسوبا(١) وكنت للمؤمنين أبا رحيماً إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ماعنه ضعفوا وحفظت ماأضاعوا ورعيت ما أهملوا وصبرت إذ جزعوا فأدركت آثار ماطلبوا ونالوا بك مالم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباصباً وللمسلمين غيثاً وخصباً فطرت بغناها وفزت بحياها وذهبت بفضائلها وأحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لاتحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الناس عليه بصحبتك وذات يدك وكما قال ضعيفاً فى بدنك قوياً فى أمر الله متواضعاً عظيماً عند المسلمين جليلا فى الأرض لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضعيف الذليل عندك قوى حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ذليل حتى يؤخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك فى ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق قولك فأقلعت وقد نهج السبيل واعتدل بك الدين وقوى الايمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون فسبقت والله سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك اتعاباً شديداً وفزت بالجنة وعظمت رزيتك فى السماء وهدت مصيبتك الأنام فانا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً كنت للدين عدة وكهفاً وللمسلمين حصناً وفيئة وأنساً وعلى المنافقين غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حرمنا الله أجرك ولا أضلنا بعدك قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم . رواه البزار وفيه عمر ابن إبراهيم الهاشمى وهو كذاب . وعن على بن أحمد السدوسى عن أبيه قال بلغ عائشة

---

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله نحل النحل .

ان ناسا ينالون من ابى بكر فبعثت الى ازفلة [١] منهم فسدلت استارها وعذلت وقرعت وقالت ابى وما ابيه ابى لاتعطوه الايدى هيهات والله ذاك طود منيف وظل مديد انجح والله اذ كذبتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش مملقها [٢] ويرأب روعها ويلم شعثها حتى حليته قلوبها ثم استشرى (٣) فى دينه فما برحت شكيمته (٤) فى ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيي فيه ماأمات المبطلون وكان رحمه الله غزير الدمعة وقيد الجوانح (٥) شجى النشيج [٦] فاصفقت [٧] اليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزؤن به الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت قسيها وفوقت سهامها وامتثلوه غرضا فما فلوا له شباة [٨] ولاقصفوا له قناة ومر على سيسائه حتى اذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركه ورست اوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة ارسالا واشتانا اختار الله لنبيه ماعنده فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطان رواقه ونصب حبائله ومدطنبه واجلب بخيله ورجله فاضطرب حبل الاسلام ومرج عهده وماج اهله وعاد مبرمه اكاثا وبغى الغوائل وظنت الرجال ان قد اكثبت [٩] اطماعهم ولات حين يرجعون وانا والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فرقع حاشيته وجمع قوطته فرد يسر الاسلام على غره ولم شعثه بطبه واقام اوده بثقافه فابدعر النفاق بوطابه وانتاش الدين بنعشه فلما راح الحق على اهله وافر الرؤس على كراهلها وحقن الدماء فى اهبها حضرت منيته فسد ثلمته بشقيقه فى المرحمة ونظيره فى السيرة

---

(١) اى جماعة . (٢) اى يكسوه ويعينه ، وأصله من الريش كأن الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص الجناح ، يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه . (٣) اى جد وقوى واهتم به ، وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع فى لمعانه . (٤) اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيا قويا ، وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس . (٥) اي محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحن القلب وتحويه فأضافت الوقود اليها . (٦) اى يحزن من يسمعه يقرأ (٧) أي اجتمعت . (٨) فى الاصل «صفاة» (٩) أى كثرت .

والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله أم حملت به ودرت عليه لقد اوحدت به ففتح الكفرة وذبحها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الارض(١) فقاءت أكلها ولفظت خبيثها ترأمه(٢) ويصدف عنها وتصدى له وياباها ثم ورع فيها ثم تركها كما صحبها فأروني ماذا تقولون واى يومى أبى تنقمون أيوم إقامته إذ عدل فيكم او يوم ظعنه اذ نظر لكم اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم . رواه الطبرانى واحمد السدوسى لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه . وعن عائشة قالت قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب واشرأب النفاق فنزل بأبى مالو نزل بالجبال الراسيات لهاضها قالت فما اختلوا فى نقطة الاطار أبى بحظها وسابها ثم ذكرت عمر بن الخطاب فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها ، قال الرياشى يقال للرجل البارع الذي لا يشبه به أحد نسيج وحده وعير وحده ويقال جليس وحده وقال الشاعر :

جاءت به معتجراً ببرده سعوى تردى بنسيج وحده

يقدح قيسا كلها بزنده من يلقه من بطل يسرنده

أى يعلوه ، قال الرياشى وانشدنى الاصمعي :

ما بال هذا اليوم يعرنديني أدفعه عني ويسرنديني

رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط من طرق ورجال أحدها ثقات . وعن ابن عباس ان رسول الله ﷺ استعمل ابا بكر على الحج ثم وجه ببراءة مع على فقال ابو بكر يارسول الله وجدت على فى شىء قال لا أنت صاحبي فى الغار وعلى الحوض ـ قلت روى له الترمذى حديثاً غير هذا أطول منه وفى هذا زيادة ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح(٣) . وعن أبى بكر يعنى الصديق قال جئت بأبى قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتيه قال بل هو أحق ان يأتيك قال إنا نحفظه لايادى ابنه عندنا . رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال أعتق ابو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة . رواه الطبرانى ورجاله إلى عروة رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الزبير قال نزلت فى أبى بكر الصديق (ومالأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه

---

(١) كناية عن كثرة الفتوح . (٢) أى تعطف عليه . (٣) لكنه منقطع .

ربه الاعلي ولسوف يرضى). رواه الطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ،وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ماانفعنا مال أحد ماانفعنا مال ابي بكر . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسرائيل وهو ثقة مأمون .وعن عائشة في قصة الافك وفيها فقال حسان ابن ثابت يكذب نفسه :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فان كنت قدقلت الذى قد زعمتموا فلا حملت سوطى إلى أناملى
وكيف ووودي ما حييت ونصرتى لآل رسول الله زين المحافل
أتشتم خير الناس بعلا ووالداً ونفساً لقد انزلت شر المنازل

رواه ابو يعلى فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير حوثرة بن أشرس وهو ثقة . وعن موسى بن عقبة قال لايعلم أربعة ادركوا النبي صلي الله عليه وسلم وأبناؤهم إلا هؤلاء الاربعة أبو قحافة وابو بكر وعبد الرحمن وأبو عتيق ابن عبد الرحمن واسم أبى عتيق محمد. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه .

(باب فيما ورد من الفضل لابي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم)

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال إن فى السماء ملكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحاً ولى صاحبان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل أيدنى باربعة وزراء نقباء قلنا يا رسول الله من هؤلاء الاربع قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الارض فقلت من الاثنين من أهل السماء قال جبريل وميكائيل قلنا من الاثنين من أهل الارض قال أبو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه محمد بن محبب الثقفى وهو كذاب ، ورواه البزار بمعناه وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول وهو كذاب. وعن أبي أروي الدوسى قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذى أيدنى بكما . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عاصم

ابن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب ان النبي ﷺ قال لابي بكر وعمر الحمد لله الذى أيدنى بكما ولولا أنكما تختلفان على ما خالفتكما . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب ملك وهو متروك . وعن ابن عمر وابن عباس فى قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال نزلت فى أبي بكر وعمر. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال ان لكل نبي خاصة من أمته وان خاصتى من أصحابى ابو بكر وعمر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أراد رسول الله ﷺ ان يبعث رجلا فى حاجة قد أهمته وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له على ما يمنعك من هذين فقال كيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبرانى وفيه فرات بن السائب وهو متروك ، قلت ولهذا الحديث طريق فى باب مناقب جماعة من الصحابة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ خذوا القرآن من اربعة من ابن أم عبد ومعاذ وابى وسالم ولقد هممت ان ابعثهم فى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فى بنى اسرائيل فقال له رجل يا رسول الله فأين انت من أبي بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ لاغنى عنهما انما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى وفيه محمد مولى بنى هاشم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قلت وله طريق عن ابن عمر ضعيفة تأتي فى فضل جماعة من الصحابة (فى أول المجلد الذي يلى هذا)[1] . وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ هممت ان ابعث معاذ بن جبل وسالم مولى ابى حذيفة وأبى بن كعب وابن مسعود الى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فقال رجل ألا تبعث ابابكر وعمر فانهما أبلغ قال لا غنى بى عنهما انما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ لقد هممت ان أبعث فى الناس معلمين كما بعث عيسى بن مريم الحواريين الى بنى اسرائيل

---

(١) هذه الجملة غير موجودة في غير الاصل ، ولعلها من زيادة الناسخ تلميذ المؤلف.

فقيل اين انت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما قال انهما من الدين كالرأس من الجسد. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر الايلي وهو ضعيف. وعن ابن غنم ان النبي ﷺ قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما. رواه احمد ورجاله ثقات الا ان ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ. وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن أبي جحيفة قال دخلت على علي في بيته فقلت ياخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا ويحك ياأبا جحيفة ألا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ ابو بكر وعمر ويحك ياأبا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن أنس ابن مالك قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم احد منا الا ابو بكر وعمر. رواه الطبراني في الاوسط وفيه رحمة بن مصعب وهو ضعيف. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين. رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه علي ابن عابس وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين لا تخبرهما يا علي. رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه المقدام بن داود وقد قال ابن دقيق العيد إنه وثق وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث متنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي رواه البزار وقال لا نعلم. رواه عن عبيد الله بن عمر الا عبد الرحمن ابن مالك بن مغول، قلت وهو متروك. وعن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب. وعن عمار بن ياسر قال من فضل علي أبي بكر وعمر أحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ازرى على

المهاجرين والانصار واثنى عشر ألفا من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن ابى حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابى بكر وعمر من النبى ﷺ قال كمنزلتهما الساعة . رواه عبد الله وابن أبى حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة . وعن على قال سبق رسول الله ﷺ وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطنا فتنة اوأصابتنا فتنة يعفو الله عمن يشاء . رواه أحمد وقال ثم خبطنا فتنة ، يريد[1] ان يتواضع بذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجال أحمد ثقات . وفي رواية عنده خطب رجل يوم البصرة حين ظهر على فقال على هذا الخطيب الشحشح[2] وذكر الحديث بنحوه . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما ترى الكواكب فى أفق السماء وابو بكر وعمر منهم وانعما (٣) . رواه الطبرانى وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وان أبا بكر وعمر منهم وانعما . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة . وعن سهل بن ابى حثمة ان النبى ﷺ قال لرجل اذا انا مت وابو بكر وعمر فان استطعت ان تموت فمت . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف لغفلته . وعن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المنبر حتى لقى الله ولم يجلس عمر فى مجلس ابى بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان فى مجلس عمر حتى لقي الله . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن قيس بن أبى حازم قال خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال فى خطبته ان فى جنات عدن قصراً له خمسمائة باب على كل باب خمسة آلاف من الحور العين لا يدخله الا نبي ثم التفت الى قبر رسول الله ﷺ فقال هنيئا لك يا صاحب هذا القبر ثم قال أو صديق

---

(١) فى نسخة : أراد (٢) أى الماهر الماضى فى كلامه ، من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة أي سريعة (٣) أي زادا وفضلا ، أوصارا إلى النعيم ودخلا فيه .

ثم التفت الى قبر ابى بكر فقال هنيئا لك يا أبا بكر ثم قال او شهيد ثم أقبل على نفسه فقال وانى لك الشهادة يا عمر ثم قال ان الذى أخرجنى من مكة الى هجرة المدينة قادر ان يسوق الى الشهادة ، قال ابن مسعود فساقها الله اليه على يد شر خلقه عبد مملوك للمغيرة . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف . وعن سهل بن سعد أن أحداً ارتج وعليه رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله ﷺ اثبت أحد فما عليك إلا نبي او صديق او شهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن بريدة ان رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال رسول الله ﷺ اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بعثنى رسول الله ﷺ فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده فى بيته[1] جالسا محتبيا فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي الثنية فتلقى عمر فيها على حمار تلوح صلعته فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتى السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويبتاع فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت الى ابي بكر فوجدته فى بيته جالسا محتبيا كما قال رسول الله ﷺ فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله ﷺ قلت فى مكان كذا وكذا فقام اليه ثم أتيت الثنية فاذا فيها عمر على حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله ﷺ فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فى مكان كذا وكذا فانطلق ثم انطلقت حتى أتيت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدى فجئنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال له عثمان يارسول الله ان زيداً أتانى فقال ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام

---

(١) فى نسخة « داره » .

ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فأي بلاء يصيبني يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك فقال هو ذاك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وزاد فيه ان الله مقمصك قميصاً فاذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه . وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحيي بن معين والمشهور عنه تضعيفه . وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بحش[1] من حشان المدينة فجاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو عمر فاذنت له وبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء خفيض الصوت فقال قم فائذن له وبشره بالجنة في بلوى تصيبه فقمت فأذنت له فاذا هو عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبراً حتى جلس قلت يا رسول الله فاين انا قال انت مع أبيك . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار باسانيد ، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر . وعن نافع بن عبد الحرث قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطا فقال امسك على الباب فجاء حتى جلس على القف (٢) ودلى رجليه في البئر وضرب الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت يارسول الله هذا أبو بكر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فاذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القفة ودلى رجليه الى (٣) البئر ثم ضرب الباب فقلت من هذا فقال عمر قلت يارسول الله هذا عمر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجليه في البئر ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ رواه أحمد

---

(١) الحش: البستان . (٢) القف البئر هو الدكة التي تجعل حولها ، وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع ، او هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب . (٣) في نسخة «في» .

والطبراني في الاوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواف (١) وبلال معه فدلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله ﷺ ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني على بن سعيد وهو حسن الحديث. وعن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً لسعد بن الربيع الانصاري ومنزله بالاسواف فبسطت امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور (٢) من نخل فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (٢) رجل من اهل الجنة قال فطلع ابو بكر فهنأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع عمر فهنأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع صلوات الله عليهم ، وفي رواية اللهم اجعله عليا ، وفي رواية مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذبحت له شاة فذكر نحوه . رواه احمد والطبراني في الاوسط بنحوه والبزار باختصار

---

(١) موضع في المدينة . (٢) الصور : الجماعة من النخل .

ورجال احد اسانيد احمد رجال موثقون . وعن ابى مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر الصديق ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل عمر بن الخطاب ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة اللهم اجعله عليا فدخل على. رواه الطبرانى وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة شجرة ـ او ما فى الجنة شجرة شك على ابن جميل ـ ما عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين . رواه الطبرانى وفيه على بن جميل الرقى وهو ضعيف . وعن على قال قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولابى بكر مع احدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون فى الصف . رواه ابو يعلى والبزار واحمد بنحوه ورجال احمد والبزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ما ينكره (١) ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر ولا قتل نفساً بغير حلها ولكنه هذا المال ان اعطاكموه رضيتم وان أعطى قريشا سخطتم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم اميراً الا قتلوه ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه باختصار الا انه قال ابو بكر وعمر وعثمان ثم استوى الناس فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا ، وابو يعلى بنحو الطبرانى الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كانى اعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه (٢) التى يوزن بها فوضعت فى كفة ووضعت أمتى فى كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جيء بأبى بكر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت . رواه احمد والطبرانى إلا انه قال فرجح بهم فى الجميع وقال ثم جيء بعثمان فوضع في كفة

(١) فى نسخة « فلا ينكره ». (٢) فى نسخة « فهى »

ووضعت امتي في كفة فرجحهم ثم رفعت، ورجاله ثقات .وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة (١) بين يدى فقلت ما هذا قالوا بلال فمضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر فيها احداً اقل من النساء والاغنياء قيل لى أما الاغنياء فهم هاهنا يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهم الاحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من احد ابواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي فرجحت بها ثم أتى بأبي بكر فوضع فى كفة وجيء بجميع امتى فوضعت فى كفة فرجح ابو بكر ثم جيء بعمر فوضع فى كفة وأتى (٢) بجميع امتى فوضعوا فرجح عمر وعرضت على امتى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف فجاء (٣) بعد الاياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبي انت وأمي يارسول الله ماخلصت اليك حتى ظننت انى لا أخلص اليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وما ذاك قال من كثرة مالى احاسب وامحص . رواه احمد والطبراني بنحوه باختصار وفيهما مطرح بن زياد وعلى بن يزيد الالهانى وكلاهما مجمع على ضعفه ، ومما يدلك على ضعف هذا ان عبد الرحمن بن عوف احد أصحاب بدر والحديبية واحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ اريت انى وضعت فى كفة وأمتى فى كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر فى كفة وأمتى فى كفة فعدلها ثم وضع عمر فى كفة وأمتى فى كفة فعدلها ووضع عثمان فى كفة وأمتى فى كفة فعدلها ثم رفع الميزان.رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك الصورى كان صدوقا،وبقية رجاله ثقات.وعن عرفجة قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال وزن أصحابى الليلة فوزن ابو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن .رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الاعلى بن ابى المساور وهو متروك ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى روايات . وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم وزن أصحابى الليلة

(١) الخشفة : الحس والحركة ، وقيل هو الصوت .(٢) فى نسخة « وجيء » .
(٣) فى نسخة « ثم جاء » .

فوزن ابوبكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . رواه الطبراني وقال هكذا رواه يزيد ابن هرون ، ورواه سعدويه عن عبد الاعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن ملك عن عرفجة ، قلت وفى اسناد هذا أيضا عبد الاعلى بن أبي المساور وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث . وعن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ ابوبكر الصديق وسهيل بن عمرو . رواه البزار واسناده حسن. قلت وتأتي أحاديث فى فضل أبى بكر وغيره فى باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة ان شاء الله .

﴿ باب وفاة أبي بكر رضي الله عنه ﴾

عن عائشة قالت تذاكر رسول الله ﷺ وابو بكر ميلادهما عندى وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبى بكر فتوفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين لسنتين ونصف التى عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر ـ قلت فى الصحيح منه انه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط ـ رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفى رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وابوبكر بمنزلته ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله وابو بكر بمنزلته ـ رواه الطبراني واسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب قال توفى ابو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلا وصلى عليه عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت توفي ابو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عمران قال سمعت جدي يقول توفى ابو بكر الصديق وبه طرف من السل وولى سنتين ونصفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال استخلف ابو بكر فى اليوم الذى توفى فيه رسول الله ﷺ وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

(باب نسبه)

عن ابن اسحاق قال : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن ملك يكنى ابا حفص وأمه خيتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم وأم خيثمة الشفاء بنت قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي . رواه الطبرانى وهو صحيح عن ابن اسحق.

(باب تسميته بأمير المؤمنين)

عن ابن شهاب قال قال عمر بن عبد العزيز لابى بكر بن سليمان بن أبى حثمة من أول من كتب من عند أمير المؤمنين فقال أخبرتنى الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات الاول ان لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال انتما والله أصبتما اسمه فهو الامير ونحن المؤمنون فدخل عمرو على عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر ما هذا فقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في صفته رضى الله عنه﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال ركب عمر بن الخطاب فرسا فركضه فانكشف فخذه فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء قالوا هذا الذى نجد فى كتابنا انه يخرجنا من أرضنا . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زر قال كنت بالمدينة فاذا رجل ادم اعسر أيسر ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فاذا هو عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عبدالله بن هلال قال رأيت عمر رجلا ضخما كأنه من رجال سدوس. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر أصلع شديد الصلع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم فى الخضاب بعض صفاته وصفات غيره .

﴿باب في إسلامه رضى الله عنه﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام فجعل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر ابن الخطاب فبنى عليه الاسلام وهدم به الاوثان. رواه الطبراني فى الكبير والاوسط بنحوه باختصار وقال أيد الاسلام، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن

سعيد وقد وثق .وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب .رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك.وعن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فقال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فأصبح عمر يوم الجمعة فاسلم .رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف .وعن عمر بن الخطاب قال خرجت ابغي رسول الله ﷺ قبل أن اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ (انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين) الى آخر السورة قال فوقع الاسلام من قلبي كل موقع . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان شريح بن عبيد لم يدرك عمر . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل وهي تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى ظن انه قتلها ثم قام في السحر فسمع صوتها تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمته فذهب حتى اتى رسول الله ﷺ فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى أستأذن لك على رسول الله ﷺ فقال بلال يارسول الله عمر بالباب فقال رسول الله ﷺ ان يرد الله بعمر خيرا يدخله(١) في الدين فقال لبلال افتح وأخذ رسول الله ﷺ بضبعيه (٢) وهزه وقال ما الذي تريد وما الذي جئت فقال له عمر اعرض على الذي تدعو اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم عمر مكانه وقال اخرج . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدي ارجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات. .وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال القوم انتصف القوم منا . رواه الطبراني وفيه النضر بن عمر وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن كان إسلام عمر لفتحا وهجرته لنصراً وأمارته رحمة

---

(١) في نسخة « أدخله » . (٢) الضبع :وسط العضد ، وقيل ماتحت الابط .

والله ما استطعنا أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى ودعونا فصلينا . رواه الطبراني وفيه رواية ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود . وعن ابن عباس قال أول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب. رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أسلم مولى عمر قال قال عمر بن الخطاب أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي قال قلنا نعم قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب قلت أريد هذا الرجل قال يا ابن الخطاب قد دخل هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هذا قلت وما ذاك فقال إن أختك قد ذهبت اليه قال فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه قال وكان ضم رجلين من أصحابه إلي زوج أختي قال فقرعت الباب فقيل لي من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرؤون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبؤا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي الباب قلت أيا عدوة نفسها صبوت قال وأرفع شيئاً فاضرب به على رأسها فبكت المرأة وقالت يا ابن الخطاب إصنع ما كنت صانعاً فقد أسلمت فذهبت وجلست على السرير فاذا بصحيفة وسط الباب فقلت ما هذه الصحيفة هاهنا فقالت لي دعنا عنك يا ابن الخطاب فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه إلى المطهرون فما زالت بها حتى أعطتنيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت إلى نفسي فقرأت (سبح لله ما في السموات والارض (١) وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك ثم قالوا لي أبشر يا ابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز الدين بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصل (وما في الارض) وهي آية أخري . محمد عبد المجيد .

لك فقلت دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم أين هو فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذى هو فيه فجئت حتى قرعت الباب فقالوا من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامى فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لى حتى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إفتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده قال ففتح لى الباب فاخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوه فأرسلونى فجلست بين يديه فاخذ بمجامع قميصى ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت فى طرق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس يضربونه ويضربهم قال فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب فخرج إلي قلت له أعلمت أنى قد صبوت قال أوقد فعلت قلت نعم فقال لا تفعل قال ودخل البيت فأجاف الباب دونى(١) قال فذهبت إلى آخر من قريش فناديته فخرج فقلت له أعلمت أنى قد صبوت (٢) قال وفعلت قلت نعم قال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء قال فاذا أنا لا أضرب ولا يقال لى شيء فقال الرجل أتحب أن يعلم إسلامك قلت نعم قال إذا جلس الناس في الحجر فائت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أنى قد صبوت فانه فلما يكتم الشيء فجئت اليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بينى وبينه أشعرت أنى قد صبوت قال فقال أفعلت قال قلت نعم قال فنادى بأعلى صوته ألا إن عمر قد صبا قال فثار الى أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتى خالى فقيل له إن عمر قد صبا فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته ألا اني قد أجرت ابن أختى فلا يمسه أحد قال فانكشفوا عنى فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا أضرب ولا يقال لى شيء فلما جلس الناس في الحجر جئت الى خالى فقلت اسمع جوارك عليك رد فقال لا تفعل فأبيت فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الاسلام . رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو

---

(١) أى رده عليه . (٢) كانوا يقولون لمن أسلم صبا، وأصله الخروج من دين إلى غيره.

ضعيف (١). وعن ابن عمر قال لما أسلم عمر قال من أتم الناس قالوا فلان قال فأتاه فقال انى قد أسلمت فلا تخبرن أحدا قال فخرج يجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال ألا إن عمر قد صبا قال وأنا أقول كذبت ولكنى قد أسلمت وعليه قميص فقام اليه خلق من قريش فقاتلهم وقاتلوه حتى سقط واكبوا عليه فجاء رجل عليه فقال مالكم والرجل أترون بنى عدى يخلون عنكم وعن صاحبكم تقتلون رجلا اختار لنفسه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فكشف القوم عنه قال فقلت لأبي من الرجل قال العاص بن الوائل السهمي . رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس. وعن عمر أنه أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله انى لأدع مجلسا جلسته فى الكفر الا أعلنت فيه الاسلام فانى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الاسلام ويشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تكاثروا عليه خلصه رجل فقلت لعمر من الرجل الذى خلصك من المشركين قال ذاك العاص بن وائل السهمي . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا (٢) وأنزل الله عز وجل (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) . رواه البزار والطبرانى باختصار وفيه النضر أبو عمر وهو متروك. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم أخرج مافي صدر عمر من غل وأبدله إيمانا يقول ذلك ثلاث مرات . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب شدته رضى الله عنه في الله وكراهيته للباطل ﴾

عن عمر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب أرسل الى كعب الاحبار فقال يا كعب كيف تجد نعتى قال أجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه فى الله لومة لائم قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة

(١) فيه من هو أضعف من أسامة وهو اسحق بن ابراهيم الحنينى وقد ذكر البزار أنه تفرد به . ابن حجر . (٢) فى نسخة «قد انتصف القوم اليوم منا» .

ظالمة ثم قال مه قال ثم يكون البلاء . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله اني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ماامتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر اعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما يصنع الهر فخرج الرجل نتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضا فقلت يارسول الله من الذى تستنصتني له فقال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال فدخل رجل طوال أقنى فقال لى أسكت، وفي رواية عنده أيضا حتى دخل رجل بعيد مابين المناكب وزاد فقيل لي عمر بن الخطاب فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لايكلمني برجلي فيسحبني إلى البقيع . ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه يقول به . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه علي بن سعيد المقرى العسكاوي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

رواه الطبرانى وفيه ضعفاء سليمان الشاذكونى وغيره . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبى الا في أمته معلم أو معلمان وإن يكن فى أمتى منهم أحدفهو عمر بن الخطاب ان الحق على لسان عمر وقلبه ـ قلت فى الصحيح بعضه بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو لين الحديث . وعن على قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا نبعد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن ابن مسعود قال ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر الاسرى يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكر الحجاب أمر نساء النبى ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل فى بيوتنا فانزل الله عز وجل (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبى ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر ، وبرأيه فى أبى بكر كان أول من بايعه . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أبو سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبى قال له أبوه أى بنى أطلب لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من ثيابه فكفني فيه ومره يصلى على فقال عبد الله يا رسول الله قدعرفت شرف عبد الله بن أبى وانه أمرنى أن أطلب اليك ثوبا تكفنه فيه وان تصلى عليه فاعطاه ثوبا من ثيابه واراد أن يصلى عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه وقد نهاك الله أن تصلى عليه قال واين قال (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال رسول الله ﷺ فانى سأزيده فانزل الله عز وجل (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً) وأنزل الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) قال ودخل رجل على رسول الله ﷺ

فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاثا لكي يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده فقال لعلك آذيت النبي ﷺ فقطن الرجل فقام فقال النبي ﷺ لقد قمت ثلاثا لكي تتبعني فلم تفعل فقال يا رسول لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ـ الآية) فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الى عمر فأخبره بذلك واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وعمر في الاسارى فقال أبو بكر يا رسول الله استحيي قومك وخذمنهم الفداء فاستعن به وقال عمر اقتلهم فقال لو اجتمعتما ما عصيناكما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر فانزل الله عز وجل (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتي يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) قال ونزلت (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) الى آخر الآية فقال عمر تبارك الله احسن الخالقين فانزلت (فتبارك الله احسن الخالقين) . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال لو اجتمعتما ما عصيتكما، وفيه ابو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله ﷺ يا عمار اتاني جبريل آنفاً فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وإن عمر لحسنة من حسنات ابي بكر . رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط وفيه الوليد بن الفضل العنزي وهو ضعيف جداً.

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي ﴾

عن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لو كان الله باعثا رسولا بعدي لبعث عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب في غضبه ورضاه ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل عليه السلام فقال اقرىء عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه عز . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو ضعيف .

﴿ باب في علمه ﴾

عن أبى وائل قال قال عبد الله لو أن علم عمر وضع فى كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض فى كفة لرجح علمه بعلمهم، قال وكيع قال الأعمش فأنكرت ذلك فأتيت إبراهيم فذكرته له فقال وما أنكرت من ذلك فوالله لقد قال عبدالله أفضل من ذلك قال إنى لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر. رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى النوم أنى أعطيت عسا (١) مملوءاً لبنا فشربت حتى تملأت حتى رأيته يجرى فى عروقي بين الجلد واللحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فأولوها قالوا يانبى الله هذا علم أعطاكه الله فملأك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال أصبتم ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا فى دين الله . رواه الطبرانى فى حديث طويل فى وفاة عمر .

﴿ باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من أبغض عمر فقد أبغضنى ومن أحب عمر فقد أحبنى وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان فى أمته محدث وإن يكن فى أمتى منهم أحد فهو عمر قالوا يارسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو سعد خادم الحسن البصرى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن

---

(١) العس : القدح الكبير .

أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ان الله عز وجل باهى ملائكته بعبيده عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن إبراهيم القاص وثقه أحمد وضعفه الجمهور . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال يا ابن الخطاب مما تبسمت إليك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله عز وجل باهى بأهل عرفة عامة وباهى بك خاصة .رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو مختلف في الاحتجاج به .

(باب خوف الشيطان من عمر رضى الله عنه)

عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه . رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة .ورواه في الاوسط عن الاوزاعي عن سالم عن سديسة وهو الصواب،وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه،وبقية رجاله وثقوا . وعن سديسة مولاة حفصة عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول وقد نذرت أن أزفن (١) بالدف ان قدم من مكة فبينا أنا كذلك إذ استأذن عمر فانطلقت بالدف إلى جانب البيت فغطيته بكساء فقلت أي نبي الله أنت أحق أن تهاب قال إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه . رواه الطبراني في الاوسط.

(باب صرعه الشيطان)

عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال قال عبدالله لقى الشيطان رجلا من أصحاب النبي ﷺ فصارعه فصرعه المسلم وأزم (٢) بابهامه فقال دعني اعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولى فأرسله فأبي أن يعلمه فصارعه فصرعه المسلم وأزم بابهامه فقال أخبرني بها فأبى أن يعلمه فلما عاوده الثالثة قال الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى آخرها فقيل لعبد الله يا أباعبد الرحمن من ذلك الرجل قال من عسى أن يكون إلا عمر ،وفي رواية عن ابن مسعود أيضاً قال لقى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسي

(١) الزفن : الرقص . (٢) أزم : عض ، وفي الاصل « أرم » بالراء المهملة .

فقال له الجني عاودني فعاوده فصرعه الانسي فقال له الانسي اني لاراك ضئيلا شحيحاً كان ذريعتيك (١) ذريعتنا كلب فكذلك أنتم معاشر الجن أو أنت منهم كذلك قال لا والله إني منهم لضليع ولكن عاودني الثالثة فان صرعتني علمتك شيئاً ينفعك فعاوده فصرعه فقال هات علمني قال هل تقرأ آية الكرسي قال نعم قال إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج (٢) الحمار لا يدخله حتى يصبح قال رجل من القوم ياأبا عبد الرحمن من ذاك الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فعبس عبد الله وأقبل عليه وقال من يكون هو إلا عمر رضى الله عنه . رواهما الطبراني باسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح الا ان الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه، ورواة الطريق الاولى فيهم المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم .

﴿باب قوته في ولايته﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي ﷺ قال يا أبا بكر إني رأيتني البارحة على قليب (٣) انزع نجئت أنت فنزعت وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا (٤) وضرب الناس بعطن (٥) رواه الطبراني وفيه ايوب بن جابر وقد وثق وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابي الطفيل ان رسول الله ﷺ قال بينا انا انزع الليلة اذ وردت على غنم سود وعفر فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء عمر فاستحالت غربا فملأ الحياض

---

(١) الذريعة: تصغير الذراع، ولحوق الهاء فيها لانها مؤنثة، يريد ساعديه. (٢) الخبج الضراط: ويروى بالحاء المهملة. وفي الاصل «خنج» بالنون، والتصحيح من النهاية. (٣) أي بئر . (٤) الغرب: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، وهذا تمثيل ومعناه أن الفتوح في زمنه كانت اكثر منها في زمن ابي بكر رضى الله عنهما. (٥) العطن هو مبرك الابل حول الماء ، ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار.

وأروي الواردة فلم أر عبقريا احسن نزعا من عمر فأولت السود العرب والعفر العجم. رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابي وائل قال ما رأيت عمر قط الا وبين عينيه ملك يسدده. رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح، ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

(باب خوفه على نفسه)

عن ام سلمة ان عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال يا امه قد خفت ان يهلكني مالي انا اكثر قريش مالا قالت يا بني فانفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقي عمر فاخبره بالذى قالت ام سلمة فدخل عليها عمر فقال بالله منهم انا فقالت لا ولا ابرىء احدا بعدك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(باب حضوره لتنزيل القرآن)

عن سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال لنا يوما اني قد قيل لي اقرأ على عمر بن الخطاب فدعاه فأمره ان يقرأ القرآن اذا نزل ليقرأه عليه . رواه الطبراني والبزار وفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم واسناد البزار ضعيف.

(باب أمان الناس من الفتن في حياته)

عن قدامة بن مظعون ان عمر بن الخطاب ادرك عثمان بن مظعون وهو على راحلته وعثمان على راحلته على ثنية الاثابة من العرج فقطعت راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ﷺ امام الركب فقال عثمان بن مظعون او جعتني يا غلق الفتنة فلما استسهلت الرواحل دنا منه عمر بن الخطاب فقال يغفر الله لك ابا السائب ما هذا الاسم الذى سميتنيه فقال لا والله ما انا سميتكه سماك رسول الله ﷺ هذا هو امام الركب يقدم القوم مررت يوما ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال هذا غلق الفتنة واشار بيده لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم .رواه الطبراني والبزار وفيه جماعة لم اعرفهم ويحيى بن المتوكل ضعيف . وعن ابي ذر أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان

عمر رجلا شديداً فقال ارسل يدى يا قفل الفتنة فقال عمر وما قفل الفتنة قال جئت رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس وقد اجتمع عليه الناس فجلست فى آخرهم فقال رسول الله ﷺ لا تصيبكم فتنة مادام هذا فيكم . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت ولكن الحسن البصرى لم يسمع من ابى ذر فيما اظن.

﴿ باب عبادته رضى الله عنه ﴾

عن الحسن ان عثمان بن ابى العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب فقال والله مانكحتها حين نكحتها رغبة فى مال ولا ولد ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر رضى الله عنه فسألها كيف كانت صلاة عمر بالليل قالت كان يصلى العتمة ثم يأمر (١) أن نضع عند رأسه تورا (٢) من ماء نغطيه ويتعار (٣) من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله ماشاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته فقال ابن بريدة من حدثك فقال حدثتنى بنت عثمان بن أبي العاص فقال ثقة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب بشارته بالشهادة والجنة ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان فى حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لابى بكر وعمر وغيرهما . وعن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا أبيض فقال أجديد ثوبك أم غسيل قال فلا أدرى مارد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قرة عين فى الدنيا والآخرة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار قرة العين ـ رواه أحمد والطبرانى وزاد بعد قوله ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة قال وإياك يارسول

(١) فى نسخة « يأمرنا » . (٢) أى اناء . (٣) أى يستيقظ ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام.

الله ،ورجالهما رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال كنا جلوساعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمر أجديد قميصك هذا أم غسيل فقال غسيل فقال البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة .رواه البزار وفيه جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة فاذا أنا بقصر قال قلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر قال ثم سرت ساعة فاذا أنا بقصر خير من القصر الاول قال قلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين يا أبا حفص ومامنعني أن أدخله إلا غيرتك قال فاغرورقت عينا عمر وقال أماعليك فلم أكن أغار ، وفي رواية فاذا أنا بقصر من ذهب . رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه وزاد عن أبي هريرة قال مثله غير أنه قال عمر غيوروأنا أغير منه والله أغير منا،ورجال أحمد رجال الصحيح ،وزيادة ابي هريرة رواها عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد انه وثق،وبقية رجالها وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال إن كان عمر لمن أهل الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأى في يقظته أو نومه فهو حق وإنه قال بينا انا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت لمن هذه فقالوا لعمر بن الخطاب . رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

﴿باب عمر سراج أهل الجنة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف .

﴿باب وفاة عمر رضى الله عنه﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل عليه السلام ليبك الاسلام على موت عمر. رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب ملك وهو متروك كذاب. وعن عبد الله ابن عمر قال لما طعن ابو لؤلؤة عمر طعنه طعنتين فظن عمر أن له ذنبا في الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه فقال أحب أن تعلم عن ملأ من الناس كان هذا فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملأ من الناس إلا وهم يكون فرجع إلى

عمر (١) فقال يا أمير المؤمنين ما مررت على ملأ (٢) الا رأيتهم يكون (٣) كأنهم فقدوا اليوم أبكار أولادهم فقال من قتلني فقال أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة قال ابن عباس فرأيت البشر في وجهه فقال الحمد لله الذي لم يبتلني أحد بحاجتي يقول لا إله إلا الله أما إني قد كنت نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدا فعصيتموني ثم قال ادعوا لي إخواني قالوا ومن قال عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأرسل اليهم ثم وضع رأسه في حجري فلما جاءوا قلت هؤلاء قد حضروا قال نعم نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤس الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر إلا فيكم ما استقمتم يستقم أمر الناس وإن يكن اختلاف يكن فيكم فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق وإن يكن ظننت أنه كائن لانه قلما قال شيئاً إلا رأيته ثم نزفه الدم فهمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلا منهم فقلت إن أمير المؤمنين حي بعد ولا يكون خليفتان ينظر أحدها إلى الآخر فقال احملوني فحملناه فقال تشاوروا ثلاثا ويصلي بالناس صهيب قالوا من نشاور يا أمير المؤمنين قال شاوروا المهاجرين والانصار وسراة من هنا من الاجناد ثم دعا بشربة من لبن فشرب فخرج بياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال الآن لو أن لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطلع وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً فقال ابن عباس وإن قلت فجزاك الله خيراً أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة فلما أسلمت كان اسلامك عزاً وظهر بك الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا ثم قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت بمن أقبل على من أدبر حتى دخل الناس في الاسلام طوعا وكرها ثم قبض الخليفة وهو عنك راض ثم وليت بخير ما ولي الناس مصر الله بك الامصار وجبى بك الاموال ونفى بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعتهم في دينهم وتوسعتهم في أرزاقهم

(١) في نسخة «اليه». (٢) في نسخة «ملأ من الناس». (٣) في نسخة «الا وهم يكون»

ثم ختم لك بالشهادة فهنيئا لك فقال والله إن المغرور من تغرونه ثم قال أتشهد لى ياعبد الله عند الله يوم القيامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد ألصق خدى بالارض ياعبد الله بن عمر فوضعته من فخذى على ساقي فقال ألصق خدى بالارض فترك لحيته وخده حتى وقع بالارض فقال ويلك وويل أمك ياعمر إن لم يغفر الله لك ياعمر ثم قبض رحمه الله فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال لا آتيكم إن لم تفعلوا ما أمركم به من مشاورة المهاجرين والانصار وسراة من هنامن الاجنادقال الحسن وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن جمع احسانا وشفقةوالمنافق جمع أساءة وغرة والله ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبداً ازداد احسانا إلا ازداد مخافة وشفقة منه ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبداً ازداد أساءةالاازداد غرة.رواه الطبراني فى الاوسط وإسناده حسن . وعن أبى رافع قال كان أبو لؤلؤةعبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الارحاوكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال ياأمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل على غلتى وكلمه يخفف عنى فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفف فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم عدله غيرى فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وشحذه وسمه ثم اتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا قال ارى انك لا تضرب به احدا الا قتلته قال فتحين ابو لؤلؤة فجاء فى صلاة الغداة حتى قام ورأى عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول أقيموا صفوفكم كما كان يقول قال فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة فى كتفه ووجأه فى خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة وجعل يذهب إلى منزله وضاج الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى عبدالرحمن بن عوف ياأيها الناس الصلاة الصلاة الصلاة قال وفزعوا الى الصلاة وتقدم عبدالرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا فدعا بشراب لينظر ماقدر جرحه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك ياأمير المؤمنين فقال إن يكن القتل بأسي فقد قتلت فجعل الناس

يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي فتكلم عبدالله بن عباس فقال والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال كنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر يا ابن عباس كرر على حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون لو أن لي طلاع الارض (١) ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة عثمان وعلي وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا واجلهم ثلاثا وامر صهيبا ان يصلي بالناس. رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام. رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف. وعن زيد بن وهب قال اتى عبدالله يعني ابن مسعود رجلان وأنا عنده فقالا يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية فقرأها عليه عبد الله فقال الرجل ان ابا حكيم أقرأنيها كذا وكذا وقرأ الآخر فقال من اقرأكها فقال عمر فقال عبد الله اقرأ كما اقرأك عمر ثم بكى عبدالله حتى رأيت دموعه تحدر في الحصى ثم قال ان عمر كان حصنا حصينا على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه وان الحصن اصبح قد اسلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون، وزاد في رواية قال عبد الله ما اظن اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليه حزن يوم اصيب عمر الا اهل بيت سوء ان عمر كان اعلمنا بالله واقرأنا لكتاب الله وافقهنا في دين الله اقرأها فو الله فهي ابين من طريق السيلحين، وفي رواية وكان يعني عمر اذا سلك طريقا وجدناه سهلا فاذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر كان فضل ما بين الزيادة والنقصان والله

(١) اي ما يملاها حتى يطلع عنها ويسيل.

لوددت اني اخدم مثله حتى اموت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدها رجال الصحيح . وعن عبد الله ايضا قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر إن اسلام عمر كان نصرا وان إمارته كانت فتحا وايم الله ما اعلم على وجه الارض احداً (١) الا وجد فقد عمر حتى العضاة وايم الله اني لاحسب بين عينيه ملكا يسدده وايم الله اني لاحسب الشيطان يفرق (٢) منه ان يحدث فى الاسلام حدثا فيرد عليه عمر وايم الله لو اعلم كلبا يحب عمر لاحببته، وفي رواية لقد احببت عمر حتى لقد خفت الله ووددت اني كنت خادما لعمر حتى اموت، وفى رواية لو ان عمر احب كلبا كان احب الكلاب الى ، وفى رواية لقد خشيت الله فى حبى عمر . رواه الطبرانى من طرق وفى بعضها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات . وعن ابن مسعود أن سعيد بن زيد قال ياأبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو قال فى الجنة قال توفى أبو بكر فأين هو قال ذاك الاواه عند كل خير يبتغي قال توفى عمر فأين هو قال إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة التى تحت السرة فقال له الطبيب اعهد عهدك فلا أراك تمسى فقال صدقتنى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال لما قتل عمر محا الزبير إسمه من الديوان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال ولى عمر عشر سنين ثم توفى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن قتادة قال قتل عمر وهو ابن إحدى وستين . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن شهاب قال مات عمر وهو على رأس خمس وخمسين . وعن سالم ابن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله

(١) فى نسخه « شيئا » . (٢) أي يخاف .

ثقات . وعن ابن عمر قال توفى عمر وهو ابن خمس وخمسين وقال أسرع الي الشيب من قبل أخوالى بني المغيرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الأنصارى قال دفن عمر يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن الليث ابن سعد قال قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك فى سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى بكر بن أبى شيبة قال توفى عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين . وعن عمرو بن على قال يقال قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين والثبت انه كان ابن ثمان وخمسين . رواه الطبرانى . وعن يحيى بن بكير قال استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة وقتل فى عقب ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة ومات فى آخر ذى الحجة وصلى عليه صهيب وولى غسله ابنه عبد الله وكفنه فى خمسة أثواب ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الاربعاء لتسع بقين من ذى الحجة وقال بعض الناس مات من يومه وكان سنه يوم توفى فيما سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وبعض الناس يقول لتسع وخمسين وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياما . رواه الطبرانى . وعن معروف بن أبى معروف قال لما توفى عمر سمعت صوتا :

لبيك على الاسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

رواه الطبراني. ﴿ **باب** ماجاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

﴿ **باب** نسبه ﴾

قال مصعب بن عبد الله الزبيرى : عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر يكنى أبا عمرو ويقال أبا عبد الله ، وأم عثمان بن عفان أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وأم أم حكيم بنت عمرو بن عايد بن عمران

ابن مخزوم وهي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(باب صفته رضي الله عنه)

عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله ﷺ الى عثمان بصحفة فيها لحم فدخلت عليه ورقية جالسة فما رأيت اثنين احسن منهما فجعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان فلما رجعت قال لي النبي ﷺ ادخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منهما قلت لا يا رسول الله لقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان . رواه الطبراني وقال كان هذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن حزم المازني قال رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه. رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن موسى بن طلحة قال كان عثمان يوم الجمعة يتوكأ على عصا وكان اجمل الناس وعليه ثوبان اصفران ازار ورداء حتى يأتي المنبر فيجلس عليه . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عون القاري قال رأيت عثمان ابن عفان ابيض اللحية . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه. وعن ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن سعد قال رأيت عثمان بن عفان اصفر اللحية . رواه الطبراني عن مقدام بن داود وهو ضعيف. وعن أم موسى قالت كان عثمان من اجمل الناس. رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة. وعن الحسن بن ابي الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكيء على ردائه فاتاه سقا آن يختصمان اليه فقضى بينهما ثم اتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجهه نكتات جدري واذا شعره قد كسا ذراعيه. رواه عبد الله وفيه ابو المقدام هشام بن زياد وهو متروك.

(باب هجرته رضي الله عنه)

عن انس قال خرج عثمان مهاجراً الى ارض الحبشة ومعه رقية بنت رسول

الله ﷺ واحتبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يتوكف [1] عنهم الخبر فجاءته امرأة فاخبرته فقال النبي ﷺ ان عثمان لاول من هاجر الى الله بأهله بعد لوط . رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ما كان بين عثمان ورقية ولوط من مهاجر يعني انهما اول من هاجر الى الحبشة .رواه الطبراني وفيه عثمان بن خالد العثماني وهو متروك .

﴿باب ماجاء في خلقه رضى الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان فقال يا بنية أحسني الى ابي عبد الله فانه اشبه اصحابي بي خلقا. رواه الطبراني ورجاله ثقات .وعن ابي هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط فقالت خرج من عندي رسول الله ﷺ آنفا رجلت رأسه فقال كيف تجدين ابا عبد الله قلت بخير قال فاكرميه فانه من اشبه اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في حيائه رضى الله عنه﴾

عن ابن ابي اوفى قال استأذن ابو بكر على النبي ﷺ وجارته تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر ودخل ثم استأذن عثمان فأمسكت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حيي. رواه أحمد عن رجل من بجيلة عن ابن أبي اوفى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفصة بنت عمر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء ابو بكر فاستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عمر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من اصحابه فأذن لهم وجاء على فأذن له رسول الله ﷺ على هيأته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه فأذن له

---

(١) اي يسأل ويتوقع .

فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر وعلى وناس من اصحابك وانت على هيأتك لم تحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك قال الا استحيى ممن تستحيى منه الملائكة. رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط وابو يعلى باختصار كثير واسناده حسن. وعن عبد الله بن عمر قال بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة جالسة وراءه اذ استأذن ابو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن على فدخل ثم استأذن سعد بن ملك فدخل ثم استأذن عثمان ابن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفا عن ركبتيه فمدثوبه على ركبتيه وقال لامرأته استأخرى عنى فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك اصحابك فلم تصلح ثوبك ولم تؤخرنى عنك حتى دخل عثمان قال الا استحيى ممن تستحيى منه الملائكة والذي نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحيى من عثمان كما تستحيى من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريبة منى لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتي يخرج . رواه ابو يعلى والطبرانى وفيه ابراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه ازار فطرحه بين رجليه وفخذاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له ثم جاء عمر فأذن له فدخل ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة فلما خرج القوم قالت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر فلم تغير عن حالك فلما دخل عثمان قمت فقال يا عائشة الا استحيى ممن تستحيى منه الملائكة ان الملائكة لتستحيى من عثمان . رواه الطبرانى والبزار باختصار كثير وفيه النضر ابو عمر وهو متروك . وعن زيد بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال الا تستحيون ممن تستحيى منه الملائكة قلت وما ذاك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مر بى عثمان وعندى ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا لنستحيى منه قال بدر فادمرفنا عنه عصابة من الناس. رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسى وكان يضع الحديث. وعن الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه قال ان كان ليكون فى البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه. رواه احمد ورجاله ثقات.

﴿ باب تزويجه رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل أوحى الى ان ازوج كريمتى من عثمان . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عمير بن عمر ان الحنفى وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابى هريرة قال وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التى كانت عند عثمان فقال الا ابا ايم الا اخا ايم يزوجها عثمان فلو كن عشرا لزوجتهن عثمان وما زوجته الا بوحي من السماء . رواه الطبراني فى حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن ابى الزناد وهو لين، وبقية رجاله ثقات(١). وعن عثمان قال قال لى رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الاخرى لو ان عندى عشرا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة فانى عنك راض. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي قال ابن حبان فى الثقات يعتبر بحديثه اذا روى عن الثقات وقد ضعفه الجمهور وروى هذا عمن لم أعرفه. وعن عصمة قال لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التى تحت عثمان قال رسول الله ﷺ زوجوا عثمان لو كانت عندى ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من الله عز وجل. رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن ام عياش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما زوجت عثمان ام كلثوم الا بوحي من السماء . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط واسناده حسن لما تقدمه من الشواهد . وعنها قالت ولدت رقية لعثمان غلاما فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكنى عثمان بابى عبد الله. رواه الطبرانى باسناد الذي قبله . قلت ويأتى حديث عائشة وغيرها فى تزويجه بعد .

﴿ باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك ﴾

عن شقيق قال لقى عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلغه عنى أنى لم أفر يوم عينين قال عاصم يوم أحد ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبر ذلك عثمان قال فقال أما قوله انى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى

(١) وفى نسخة «وثقوا» .

بذنب قد عفا الله عنه قال الله تعالى (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله إني لم أتخلف عن بدر فاني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فاني لا أطيقها أنا ولا هو فائته فحدثه بذلك. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم عليها فانه لا يدلها مني أو منك وأنت أحق فخلفه رسول الله ﷺ عليها فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره ان الله قد أنم عدتهم بك ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عروة قال عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ وكانت معزة وجعة فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرك. رواه الطبراني وهو مرسل حسن الاسناد. وعن سلمة ابن الاكوع أن النبي ﷺ لما بعث عثمان الى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لعثمان باحدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئاً لابي عبد الله يطوف بالبيت آمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا ما طاف بالبيت حتى أطوف. رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وعن عثمان قال خلفني رسول الله ﷺ عن بدر وضرب لي بسهم وقال عثمان في بيعة الرضوان فضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يميني. رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف. وعن سعيد بن المسيب قال رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له لاي شيء ترفع صوتك علي وقد شهدت بدراً ولم تشهد وبايعت رسول الله ﷺ ولم تبايع وفررت يوم أحد ولم أفر فقال له عثمان أما قولك أنك شهدت بدرا ولم أشهد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني على ابنته وضرب لي بسهم واعطاني اجري واما

قولك بايعت رسول الله ﷺ ولما بايع فان رسول الله ﷺ بعثني الى أناس من المشركين وقد علمت ذلك فلما احتبست ضرب بيمينه على شماله فقال هذه لعثمان بن عفان فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني وأما قولك فررت يوم أحد ولم أفر فان الله تبارك وتعالى قال (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه . رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق فى هذا الباب وغيره .

﴿باب اعانته في جيش العسرة وغيره﴾

عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فرأى لحما فقال من بعث بهذا قلت عثمان قالت فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه يدعو لعثمان . رواه البزار واسناده حسن. وعن عبد الرحمن بن عوف انه شهد ذلك حين اعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ماجهز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن عمر بن ابان وهو ضعيف. وعن انس قال جاء عثمان بن عفان بدنانير فالقاها فى حجر النبى ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يقلبها ويقول ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزى وهو ضعيف . وعن ابى مسعود قال كنا مع النبى ﷺ فى غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة فى وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبى ﷺ منها بتسعة فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال ما هذا قال اهدى اليك عثمان فعرف الفرح فى وجه رسول الله ﷺ والكآبة فى وجوه المنافقين فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله ولا بعده اللهم اعط عثمان اللهم افعل بعثمان . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف. ورواه فى الاوسط وفيه رؤيا رآها الحسن بن على رضى الله عنهما وتأتي ان شاء الله .

﴿ باب ماعمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك ﴾

عن ابى المليح عن ابيه قال قال النبي ﷺ لصاحب البقعة التي زيدت فى مسجد المدينة وكان صاحبها من الانصار فقال النبي ﷺ لك بها بيت فى الجنة فقال لا فجاء عثمان فقال له لك بها عشرة آلاف درهم فاشتراها منه ثم جاء عثمان الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر مني البقعة التى اشتريتها من الانصارى فاشتراها منه بيت فى الجنة فقال عثمان فانى اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي ﷺ لبنة ثم دعا ابا بكر فوضع لبنة ثم دعا عمر فوضع لبنة ثم جاء عثمان فوضع لبنة ثم قال للناس ضعوا فوضعوا. رواه الطبرانى وفيه زياد بن ابى المليح وهو ضعيف.

﴿ باب فيما كان فيه من الخير ﴾

عن عثمان بن عفان قال لقد اختبأت عند ربى عشراً انى لرابع اربعة فى الاسلام وما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يمينى على فرجى منذ بايعت رسول الله ﷺ وما مرت على جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ألا يكون عندى فاعتقها بعد ذلك ولا زنيت فى جاهلية ولا اسلام. رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد فى الامام وقد وثق.

﴿ باب كتابته الوحى ﴾

عن عمر بن ابراهيم اليشكرى قال سمعت امى تحدث ان امها انطلقت الى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت فقلت لها يا ام المؤمنين ان بعض بنيك بعث يقرئك السلام وان الناس قد اكثروا فى عثمان فما تقولين فيه فقالت لعن الله من لعنه لعن الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلاث مرات لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه الى عثمان وانى لامسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وان الوحى ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه احداهما بعد الاخرى وانه ليقول اكتب عثيم قالت ما كان الله عز وجل ليـنزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة الا عبد كريم عليه، وفى رواية وهو مسند ظهره الى. رواه احمد والطبرانى فى الاوسط إلا انه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الخطي

أن أخاها المخارق بن تمامة الحنظلي قال لها ادخلي على عائشة فأقرئيها مني السلام فدخلت عليها فقالت إن بعض بنيك يقرئك السلام قالت عائشة وعليه ورحمة الله قلت ويسئلك أن تحدثيه عن عثمان بن عفان فان الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قتل قالت أما أنا فاشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبي الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قائظة وكان إذا نزل عليه الوحي ينزل عليه ثقله بقول الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) فذكر نحوه [1] وأم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات.

﴿ باب موالاته رضي الله عنه ﴾

عن جابر قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص فقال رسول الله ﷺ لينهض كل رجل إلى كفئه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال أنت ولي في الدنيا وولي في الآخرة. رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جدا. وعن عبيد الحميري قال كنت عند عثمان حين حوصر فقال هاهنا طلحة فقال طلحة نعم فقال نشدتك الله أما علمت أنا كنا عند النبي ﷺ فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فأخذت يد فلان وأخذ فلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه وأخذ النبي ﷺ بيدي وقال هذا جليسي في الدنيا وولي في الآخرة فقال اللهم نعم. رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك قيل فيه كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث وقد ضعفه الائمة أحمد وغيره.

(باب جامع في فضله وبشارته بالجنة)

عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فصافحه فلم ينزع النبي صلى الله عليه وسلم يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يده ثم قال له يارسول الله جاء عثمان قال امرؤ من أهل الجنة. رواه الطبراني

---

(١) في نسخة «فذكره بنحوه».

فى الاوسط والكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان فى الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيي التيمي وهو كذاب . وعن ابن عباس أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله ﷺ ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم ترى أحداً من أصحابي يعلوه فى منزله. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبيد الله بن عدي ابن الخيار أن عثمان بن عفان قال له يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن خلص إلى من علمه مايخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق فكنت فيمن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت الهجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ماعصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل. ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أفضليته رضى الله عنه ﴾

عن النزال بن سبرة قال لما استخلف عثمان قال عبد الله بن مسعود أمرنا خير من بقي ولم نألو ، وفى رواية ما ألونا عن أعلاها ذا فوق . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن حوالة قال أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس فى ظل دومة [1] وعنده كاتب يملي عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ماخار الله لى ورسوله فاعرض عنى وقال اسماعيل مرة فأكب يملي عليه ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت ما أدرى ماخار الله لى ورسوله فأعرض عنى وأكب على كاتبه يملي عليه قال فنظرت فاذا فى الكتاب عمر فعرفت أن عمر لايكتب إلا فى خير ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم قال ابن حوالة كيف

---

(١) الدومة : شجرة عظيمة ، وقيل شجرة المقل .

تفعل فى فتن تخرج من أطراف الارض كانها صياصي بقر (١) قلت لا أدرى ماخار الله لى ورسوله قال اتبعوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قال نعم فاذا هو عثمان بن عفان . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن جبير ابن نفير قال بينا نحن معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزى فقال أنا والله لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقمت هذا المقام فلما سمع معاوية ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس الناس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ مر بنا عثمان بن عفان متر جلا معدقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن فتنة من تحت رجلي أو من تحت قدمي هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقمت حتي أخذت بمنكبي عثمان حتى بينته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم هذا ومن اتبعه يومئذ علي الهدى فقام عبد الله بن حوالة الازدى من عند المنبر فقال إنك اصاحب هذا قال نعم قال أما والله إني حاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم ان لي فى الجيش مصدقا لكنت أول من تكلم به ـ قلت حديث مرة رواه الترمذى ـ رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمر قال أبو بكر الصديق أصبم اسمه عمر قرن من حديد عثمان ذو النورين أصبم اسمه قتل مظلوما أوتى كفلين من الاجر . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة ابن أوس وهو ثقة . وعن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ وددت أن معى بعض أصحابى تتحدث فقالت عائشة أرسل الى أبى بكر يتحدث معك قال لا قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك قال لا ولكن أرسل إلى عثمان فجاء عثمان فدخل فقاما فأرخيا الستر فقال رسول الله ﷺ لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصاً

(١) أى قرونها ، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها ، وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة .

قمصكه الله عز وجل ثنتى عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض قال عثمان إن دعا النبي صلى الله عليه وسلم لى بالصبر فقال اللهم صبره فخرج عثمان فلما أدبر قال رسول الله ﷺ صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معى، قال إبراهيم وحدثنى أبى عن عبد الرحمن بن أبى بكر عن عائشة حدثته مثل ذلك . رواه أبو يعلى واللفظ له ، وفى إسناد أبى يعلى إبراهيم بن عمر ابن عثمان العثمانى وهو ضعيف . وعن أبى عبدالله الجسرى قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر فقالت لى هذه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقينى بكذب أو تكذبينى بصدق تعلمين أنى كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغمى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدرى ثم أفاق قال افتحوا له الباب ثم أغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدرى ثم أفاق قال افتحوا له الباب فقلت لك أبى أو أبوك قلت لا أدرى ففتحنا له الباب فاذا عثمان بن عفان فلما رآه النبى ﷺ قال ادنه فأكب عليه فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندرى ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه إكبابا شديداً فساره بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال سمعته أذناى ووعاه قلبي فقال له أخرج قال فقالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق ـ قالت لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجه بغير هذا السياق ـ رواه كله أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد فقال يا عثمان عسى أن يقمصك الله قميصاً فان أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ثلاث مرات فقال لها النعمان بن بشير يا أم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث فقالت نسيته ورب الكعبة حتى قتل الرجل ، وفى رواية عند الطبراني أيضاً فما فجأنى الا وعثمان جاث على ركبتيه قائلا أظلما وعدواناً يارسول الله فحسبت أنه أخبره بقتله. وأحد إسنادى الطبراني حسن . وعن محمد بن سيرين أن رجلا بالكوفة شهد أن عثمان بن عفان قتل شهيداً فأخذته الزبانية فرفعوه إلى على وقالوا لولا أن تنهانا أو نهينا ألا نقتل أحدا لقتلناه زعم أنه يشهد أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً فقال

الرجل لعلى وأنت تشهد أنه شهد أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فاعطاني وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني وأتيت عمر فسألته فاعطاني وأتيت عثمان بن عفان فسألته فاعطاني قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حصر في موضع الجنائز ولو ألقى حجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي مقام جبريل عليه السلام فقال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان أراك هاهنا ما كنت أرى أنك في جماعة قوم يسمعون نداني آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة إنه ليس من نبي إلا معه من أصحابه رفيق من أمته في الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعني رفيقي في الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف - قلت روى النسائي بعضه باسناد منقطع - رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبزار وفي اسناد عبد الله والبزار أبو عبادة الزرقي وهو متروك وأسقطه أبو يعلي من السند والله أعلم . وعن عبد الله بن أبي رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لابنها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه [1] عنه قال وطلحة يغسل أحد شقي رأسه فلم يجبها فأدخلت يدها في كم درعها فاخرجت ثديها فقالت أسألك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى علياً وهو جالس في جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبي رافع لو رفهت الناس عن هذا فقد اشتد حصره فقال والله ما أحب من هذا شيئاً يكرهه .

---

(١) أي ينفس ويخفف عنه .

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس فى أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه فانه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفا منهم ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين الفا منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلى فى الطريق فقال أين تريد فقال أريد أرض العراق قال لا تأتى العراق وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب به أناس من أصحاب على وهموا به فقال علي دعوه فانه منا أهل البيت فلما قتل على قال عبد الله بن معقل هذه رأس الاربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها الا قتل به سبعون الفا ولن تقتل أمة خليفتها الا قتل به أربعون الفا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فاذن له فدخل وسلم وأمر رجلين مما يلى السرير أن يوسعاله فاوسعا له فجلس فقال له الحجاج لله أبوك أتعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام قال فأى حديث رحمك الله فرب حديث ، قال حديث المصريين حين حصروا عثمان قال قد علمت ذلك الحديث أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام ماجاء بك يا عبد الله بن سلام قال جئت (١) لاثبت حتى استشهد أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك فان يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال عثمان اسئلك بالذى لى عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض مايسرون به فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الايمان فو الله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة مذ قدمها رسول الله

(١) فى نسخة « قد جئت » .

ﷺ إلي اليوم وما زال سيف الله مغموداً عنكم مذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي اليوم ثم قال إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق فمن اهتدى فانما يهتدي بهدى الله ومن ضل فانما يضل بعد البيان والحجة وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به فلا تجلوا على هذا الشيخ يقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقى الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة واعلموا أنه ليس لولد على والد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله قال فقاموا فقالوا كذبت اليهود كذبت اليهود فقال كذبتم والله وأنتم آثمون ما أنا بيهودي وإني لأحد المسلمين بعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله في القرآن (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقد أنزل الآية الأخرى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) قال فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان قال شعيب فقلت لعبد الملك بن عمير ما الحلان قال الحمل قال وقد قال عثمان لكثير بن الصلت يا كثير أنا والله مقتول غداً قال بل يعلي الله كعبك ويكبت عدوك قال ثم أعادها الثالثة فقال مثل ذلك قال عم تقول يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال لي يا عثمان أنت عندنا غداً وأنت مقتول غداً فأنا والله مقتول قال فقتل فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا (١) فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين أما والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مقسوم لا سقيتم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن كلثوم الخزاعي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال أريد قتله وأن لي مثل أحد ذهبا . رواه الطبراني وفيه عمران بن عمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأسود الديلي قال سمعت أبا بكرة يقول لان أخر من السماء فانقطع أحب إلى من أن أكون شركت في دم عثمان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال أدركت عثمان وأنا يؤمئذ قد ارهقت الحلم فسمعته وهو يخطب وشهدته وهو يقول يا أيها

(١) في نسخة زيادة « فقام على رجليه » .

الناس ماتتقمون على قال ومامن يوم إلا وهم يقسمون فيه خيراً كثيراً يقول يا أيها الناس أغدوا على أعطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرة ثم يقال يا أيها الناس أغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال الحسن والعدو متقي (١) والعطيات دارة وذات البين حسن والخير كثير ما على الارض مؤمن يخاف مؤمنا من لقي من الاحياء فهو أخوه ومودته ونصرته والفتنة إن سل عليه سيفا . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن الحسن قال حدثني سياف عثمان أن رجلا من الانصار دخل على عثمان فقال ارجع ابن أخي فلست بقاتلي قال كيف علمت ذلك قال لانه أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه رجل آخر من الانصار فقال ارجع ابن أخي فلست بقاتلي قال ومما تدري ذلك قال لانه أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه محمد ابن أبي بكر فقال أنت قاتلي فقال وما يدريك يا نعتل قال لانه أتي بك النبي صلي الله عليه وسلم يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثب على صدره وقبض على لحيته فقال إن تفعل كان يعز على أبيك قال ان تسؤه فوجأه في نحره بمشاقص (٢) كانت في يده . رواه الطبراني وفيه سياف عثمان ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال لما ضرب الرجل يد عثمان قال إنها الاول يدخطت المفصل .رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن زيد بن أبي حبيب أن عامة الركب الذين ساروا إلي عثمان جنوا . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن مسكين قال قالت امرأة عثمان حين أطافوا به تريدون قتله إن تقتلوه أو تتركوه فانه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن . رواه الطبراني وإسناده حسن .وعن الشعبي قال لقي مسروق الاشتر فقال مسروق للاشتر قتلتم عثمان قال نعم قال أما والله لقد قتلتموه صواما قواما قال فانطلق الاشتر فاخبر عمارا فأتى عمار مسروقا فقال والله لتجلدن عمارا ولتسيرن أباذر ولتحمين الحمى وتقول قتلتموه صواما قواما فقال له مسروق فوالله مافعلتم واحدة من شيئين ماعوقبتم بمثل ماعوقبتم به وماصبرتم فهو خير للصابرين

---

(١) في الاصل «منفي» . (٢) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

قال فلكأنما ألقمه حجرا قال وقال الشعبي ماولدت همذانية مثل مسروق . رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لغفلته. وعن أبي الدرداء قال لامدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله وعدني باسلام أبي الدرداء فاسلم. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عدي ابن حاتم قال قال رجل لما قتل عثمان لا ينتطح فيها عنزان قلت بلى وتفقأ فيها عيون كثيرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ملك يعني ابن أنس قال قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا وأتاه اثناعشر رجلا منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لاخبرن الناس غدا فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير أسكتي فوالله لئن عدت لاضربن الذي فيه عينك فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير صيحي مابدا لك أن تصيحي قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفنن هاهنا رجل صالح . رواه الطبراني وقال الحش البستان، ورجاله ثقات . وعن سهم بن حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما أمسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فانطلق به الى بقيع الغرقد فامكنا له من جوف الليل ثم حملناه وغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا أن نتفرق عنه فنادى مناد لاروع عليكم اثبتوا فانا جئنا نشهده معكم وكان ابن حبيش يقول هم والله الملائكة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن فاطمة الجعفي قال سمعت الحسن بن علي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقاً بالعرش ورأيت أبا بكر آخذا بحقوى [1] النبي صلى الله

(١) الحقو : معقد الازار ، ويسمى به الازار للمجاورة ، ويقال أيضاً أخذ بحقو فلان إذا استجار به .

عليه وسلم ورأيت عمر آخذا بحقوى أبي بكر ورأيت عثمان آخذاً بحقوى عمر ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض فحدث الحسن بهذا وعنده قوم من الشيعة فقالوا وما رأيت عليا فقال الحسن ماكان أحد أحب الى أن أراه آخذا بحقوى رسول الله ﷺ من على ولكنها رؤيا رأيتها فقال أبو مسعود إنكم لتحدثون عن الحسن بن علي فى رؤيا رآها وقد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح فى وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبى صلي الله عليه وسلم منها بتسعة فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال ماهذا قالوا أهدى اليك عثمان قال فعرف الفرح فى وجوه المسلمين والكآبة فى وجوه المنافقين فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ماسمعته دعا لاحد قبله اللهم اعط عثمان اللهم افعل لعثمان . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير باختصار وإسناده حسن . وعن الحسن أيضاً قال يا أيها الناس رأيت البارحة عجبا فى منامى رأيت الرب تعالى فوق عرشه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ثم جاء عثمان فكان نبذه فقال رب سل عبادك فيما قتلوني قال فانبعث من السماء ميزابان من دم فى الارض قال فقيل لعلى ألا ترى ماتحدث به الحسن قال يحدث بما رأى ، وفى رواية أن الحسن قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها فذكر نحوه الا أنه قال ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ورأيت دماء دونهم فقلت ما هذا قيل دماء عثمان يطلب الله به . رواه كله أبو يعلى باسنادين وفي أحدهما من لم اعرفه وفى الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن مسلم ابى سعيد مولى عثمان بن عفان ان عثمان بن عفان اعتق عشرين عبداً مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا اسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى المنام وابو بكر وعمر قالوالى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة

ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وأبو يعلي في الكبير ورجالهما ثقات. وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن . وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة . وعن زهدم الجرمي قال خطبنا ابن عباس فقال لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب بن فلان الصدائي فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان فبدره الرجلان فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق فقال الرجل لهما لست لكما أسأل ولا إليكما جئت فقال له لست أقول ما قالا فقالا له جميعاً فلم قتلتاه إذاً قال ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه وجزعتم فأسأتم الجزع والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين). رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به. وعن أبي الأسود قال سمعت طلق بن خشاف يقول وفدنا إلى المدينة لننظر فيما قتل عثمان فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي وبعض آل الحسين بن علي وبعض أمهات المؤمنين فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام وقالت من الرجل قلت من أهل البصرة قالت ومن أي أهل البصرة قلت من بكر بن وائل فقالت ومن أي بكر بن وائل فقلت من بني قيس بن ثعلبة فقالت من آل فلان فقلت لها يا أم المؤمنين فيما قتل عثمان أمير المؤمنين قالت قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله من ابن أبي بكر به وساق الله إلى أعين بن تيم هواناً في بيته وأراق الله دماء ابني بديل على ضلاله وساق الله إلى الأشتر سهما من سهامه فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة . وعن الحسن قال أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فادخل في جوف حمار فاحرق. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن علقمة بن وقاص قال اجتمعنا في دار مخرمة بعد ما قتل عثمان نريد البيعة فقال أبو جهم بن حذيفة انا من بايعنا منكم فانا

لا نحول دون قصاص فقال عمار أما من دم عثمان فلا فقال أبو جهم الله يا ابن سمية الله لتقادن من جلدات جلدتها ولا يقاد من دم عثمان قال فانصرفنا يومئذ على غير بيعة . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن عمير بن رودى قال خطب على الناس فقال يا أيها الناس انه والله ان لم يدخل النار الا من قتل عثمان لا أدخلها ولئن لم يدخل الجنة الا من قتل عثمان لا أدخلها قال فلما نزل قيل له تكلمت بكلمة فرقت بها عنك أصحابك فخطبهم فقال يا أيها الناس ألا ان الله عز وجل قتل عثمان وأنا معه قال محمد بن سيرين كلمة قرشية لها وجهان ، قال الطبرانى كأنه يعنى أن الله قتله وأنا معه مقتول . رواه الطبرانى وفيه مجالد والاكثرون على تضعيفه وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبسنده قال خطبهم على فقطعوا عليه خطبته فقال انما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا مثل ثلاثة أثوار وأسد اجتمعوا فى أجمة أسود واحمر وابيض وكان الاسد اذا أرادواحداً منهم اجتمعن عليه فامتنعن منه فقال الاسد للاسود والاحمر انما يفضحنا فى أجمتنا هذه ويشهرنا هذا الابيض فدعانى حتى آكله فلونى على لونكما ولونكما على لونى فحمل عليه فلم يلبث أن قتله ثم قال للاسود انما يفضحنا ويشهرنا فى أجمتنا [1] هذا الاحمر فدعني حتى آكله فلونى على لونك ولونك على لونى فحمل عليه فقتله فقال للاسود انى آكلك قال دعنى أصوت ثلاثة أصوات فقال الا انما أكلت يوم اكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الأبيض الا انما وهنت يوم قتل عثمان . رواه الطبرانى باسناد الذى قبله . وعن مغيرة قال خرج من الكوفة جرير وعدى بن حاتم وحنظلة الكاتب الى قرسيسيا وقالوا لا نقيم فى بلدة يشتم فيها عثمان رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة . وعن يحيى بن بكير قال كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وسنه ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وكانت ولاية عثمان ثنتى عشرة

---

(١) الاجمة هنا : بيت الاسد .

سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنة. رواه أحمد والطبراني ورجاله الى قتادة ثقات. وعن المسور بن مخرمة قال كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن الزبير بن بكار قال قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وكان يومه صائما . رواه الطبراني . وعن أبي قلابة أن رجلا من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء فلما جاءه قتل عثمان خطب فبكى بكاء شديدا فلما أفاق واستفاق قال اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكا وجبرية من أخذ شيئا غلب عليه ، وفي رواية عن ثمامة بن عدي وكانت له صحبة . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. قال الطبراني أنشدني أبو خليفة فقال أنشدنا أبو محمد التوزي قال أبو خليفة وسألت الرياشي عنه فقال هو لحسان بن ثابت :

وتركتم غزو الدروب وجئتم ... لقتال قوم عند قبر محمد

فلبئس هدي الصالحين هديتم ... ولبئس فعل الجاهل المتعمد(١)

وأنشدنا أبو خليفة قال انشدنا العباس بن الفضل الرياشي لليلى الاخيلية :

أبعد عثمان(٢) ترجو الخير أمته ... قد كان أفضل من يمشي على ساق

خليفة الله أعطاهم وخولهم ... ما كان من ذهب حلو وأوراق

فلا تكذبن بوعد الله واتقه ... ولا تكونن على شيء باشفاق

ولا تقولن لشيء سوف أفعله ... قد قدر الله ما كان امرؤ لاق

(باب فيمن قتل عثمان رضي الله عنه)

عن الزبير بن العوام قال قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلا من قريش صبرا(٣) ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجلا قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة . رواه الطبراني في الاوسط و البزار باختصار وقالا لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة مصعب ابن سعيد وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وكلاهما ضعيف .

---

(١) في الاصل « العابد المتهجد » (٢) في الاصل «أبعد قتل عثمان » .

(٣) القتل صبرا هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت .

﴿ باب مناقب على بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه .وقال الطبراني: على بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن ملك يكنى أبا الحسن شهد بدرا ، قال وحدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال بلغنى بنو هاشم أن اباطالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى وقصى اسمه زيد، وقال الزبير بن بكار أم على بن ابى طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف ابن قصى ويقال انها اول هاشمية ولدت لهاشمي وقد اسلمت وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وماتت ودفنها رسول الله ﷺ وامها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي . رواه الطبرانى وهو صحيح.

﴿ باب صفته رضي الله عنه ﴾

عن ابى اسحق قال خرجت مع أبى إلى الجمعة وأنا غلام فلما خرج على فصعد المنبر قال لى ابي قم اى عمر فانظر الى امير المؤمنين قال فقمت فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو ابيض اللحية والرأس عليه ازار ورداء ليس عليه قميص قال فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لابي اسحاق هل قنت قال لا ،وفى رواية لم اره خضب لحيته ضخم الرأس . رواه الطبراني باسانيد ورجاله رجال الصحيح. وعن شعبة قال سألت أبا اسحاق انت اكبر من الشعبى قال الشعبي اكبر مني بسنة او سنتين قال ورأي ابو اسحق عليا وكان يصفه لنا عظيم البطن اجلح ، قال شعبة وكان ابواسحق اكبر من ابى البختري ولم يدرك ابو البختري عليا ولم يره. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى رجاء العطاردي قال رأيت عليا سمتا أصلع الشعر كأن بجانبه اهاب شاة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح

وعن الشعبي قال رأيت عليا على المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه، زاد يحي بن سعيد فى حديثه على رأسه زغيبات [١]. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الواقدى قال يقال كان على بن أبى طالب آدم ربعة مسمنا ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أبيض الرأس واللحية . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدى ثقات . وعن أبى الطفيل قال ذكر لابى مسعود قول على فقال ألم تر الى رأسه كالطست وانما حوله كالحفاف (٢) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في كنيته رضى الله عنه ﴾

عن أبى الطفيل قال جاء النبى ﷺ وعلي رضى الله عنه نائم فى التراب فقال ان احق اسمائك ابو تراب انت ابو تراب . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر أن النبى ﷺ كنى عليا رضى الله عنه بابي تراب فكانت من احب كناه اليه . رواه البزار ورواه احمد وغيره فى حديث طويل يأتى فى وفاته وقاتله ،ورجال احمد ثقات .

(باب اسلامه رضي الله عنه)

عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوكئا على فقال أما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجدك فقالت والله لقد اشتد حزنى واشتدت فاقتى وطال سقمى ، قال عبد الله وجدت فى كتاب أبى بخط يده فى هذا الحديث قال اما ترضين ان ازوجك (٣) اقدم امتى سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما . رواه احمد والطبرانى وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى اسحاق أن عليا لما تزوج فاطمة

---

(١) اي شعرات خفيفات ، والزغب هو الريش اول نبته . (٢) هو ان ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقي ما حوله . (٣) فى نسخة « زوجتك » .

قالت للنبي ﷺ زوجتيه أعيمش عظيم البطن فقال النبي ﷺ لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن ابي ذر وسلمان قالا أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال ان هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب[1] المؤمنين والمال يعسوب الظالمين . رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وحده وقال فيه أنت أول من آمن بي وقال فيه والمال يعسوب الكفار ، وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يا سين والسابق الى محمد ﷺ علي بن أبي طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح . وعن سلمان قال أول هذه الامة وروداً على نبيها ﷺ أولها اسلاما علي بن أبي طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أول من أسلم علي رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حبة العرني قال رأيت علياً عليه السلام يضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وانا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي فدعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام فقال ما بالذي تصنعان بأس ولكن لا تعلوني استي أبدا فضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا . رواه احمد وأبو يعلى باختصار ، والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن علي قال بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء . رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط . وعن الحسن وغيره قال فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة

---

(١) اليعسوب : السيد والرئيس .

ابن الزبير قال أسلم علي وهو ابن ثمان سنين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجراً قال فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس ياعباس ما هذا قال هذا محمد ابن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة ابنة خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه قال قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد فحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فأكون ثانيا مع علي بن أبي طالب . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات ، قلت ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة . وعن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلي على يوم الثلاثاء فمكث على يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل ان يصلي أحد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن علي قال أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي قال عمرو فذكرت ذلك لابراهيم فأنكره وقال أبو بكر رضي الله عنه. رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابي رافع قال نبيء النبي ﷺ يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء . رواه البزار وفيه محمد ابن عبيد الله بن ابي رافع وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات.

(باب قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه)

عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرحبة قالوا السلام عليك يامولانا فقال

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا مولاه قال رباح فلما مضوا تبعتهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصار فيهم أبو أيوب الأنصارى . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،ورجال أحمد ثقات. وعن عمرو ذى مر وزيد بن أرقم قالا خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه ـ قلت لزيد بن أرقم عند الترمذى من كنت مولاه فعلى مولاه فقط ـ رواه الطبرانى وأحمد عن زيد وحده باختصار إلا أنه قال في أوله نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال فخطب وظلل على رسول الله ﷺ على شجرة من الشمس فقال ألستم تعلمون أو ألستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فذكر نحوه ، والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى الطفيل قال جمع على الناس فى الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يارسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن فى نفسى شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إنى سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن سعيد بن وهب قال نشد على عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن ذى مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا

عليا يقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه [1] وأبغض من يبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة وهو ثقة (٢) . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا في الرحبة يناشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدريا كأني انظر الى احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (٣) ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجي أمهاتهم قلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد . وعن زيد بن أرقم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات فقم (٤) ما تحتها ورش ثم خطبنا فوالله مامن شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قلنا الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ـ قلت روى الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه فقط ـ رواه الطبراني وفيه حبيب بن خلاد الانصاري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ، ورواه البزار اتم منه وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن داود بن يزيد الاودي عن أبيه قال دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقال إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

---

(١) في نسخة «يحبه» . (٢) فطر أخرج له خ أيضا ـ إبن حجر . (٣) موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ﷺ . (٤) أي كنس.

من والاه وعاد من عاداه. رواه ابو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الاوسط وفى أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفى اسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبرانى وفيه عمر بن شيب المسلى وهو ضعيف . وعن زيد بن ارقم قال نشد على الناس انشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثناعشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم فذهب بصرى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط خالدا من ذهاب البصر والكتمان ودعاء على ، وفى رواية عنده وكان على دعا على من كتم ،ورجال الاوسط ثقات . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن جرير قال شهدنا الموسم فى حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال أيها الناس بم تشهدون قالوا نشهد أن لا اله إلا الله قال ثم مه قالوا وأن محمدا عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا قال من وليكم ثم ضرب بيده الى عضد على رضى الله عنه فأقامه فنزع عضده فاخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ومن أبغضه فكن له مبغضاً اللهم انى لا أجد أحدا أستودعه فى الارض بعد العبدين الصالحين غيرك فاقض له بالحسنى،قال بشر قلت من هذين العبدين الصالحين قال لا أدري . رواه الطبرانى وفيه بشر بن حرب وهو لين ومن لم أعرفه أيضا . وعن زياد بن أبي زياد قال سمعت على بن أبي طالب ينشد الناس فقال أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ماقال لما قام فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نذير قال سمعت عليا يقول يوم الجمل لطلحة أنشدك الله يا طلحة سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال بلى فذكر وانصرف . رواه البزار ونذير تفرد عنه ابنه . وعن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله ﷺ اخذ بيد علي فقال ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت وليه فعلي (١) وليه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيغ (٢) قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام (٣) قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي ألست انا اولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه عبد الله والبزار بنحوه اتم منه وقال عن سعيد بن وهب لا عن زيد بن يثيغ كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيغ والظاهر ان الواو سقطت والله اعلم ، واسنادهما حسن . وعن علي ان رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال وزاد الراوون بعد وال من والاه وعاد من عاداه . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال استشهد علي رضي الله عنه الناس فقال انشد الله عز وجل رجلا سمع النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقام ستة عشر فشهدوا . رواه احمد وفيه ابو سليمان ولم اعرفه الا ان يكون بشير بن سلمان فان كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات (٤) . وعن زادان ابي عمر قال شهدت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه احمد وفيه من لم اعرفهم . وعن حميد بن عمارة قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

---

(١) في نسخة «فان عليا» . (٢) في الاصل «يثيع» وهو غلط . (٣) في نسخة «إلاقام» . (٤) ابو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني ـ ابن حجر .

عاداه . رواه البزار وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه البزار في اثناء حديث ورجاله ثقات . وعن عميرة بنت سعد قالت شهدت عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعيد وانس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني فى الاوسط والصغير وفى اسناده لين . وعن عمير بن سعد أن عليا جمع الناس فى الرحبة وأنا شاهد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن. وعن ابى سعيد قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه. رواه الطبرانى فى الاوسط وفى اسناده مختلف فيهم . وعن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه.رواه الطبرانى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال رأيت رسول الله ﷺ آخذا بيد على فقال هذا وليي وانا وليه.رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن بريدة قال بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف رأيتم صاحبكم فاما شكوته واما شكاه غيرى قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلى وليه فقلت لا اسؤك فيه ابدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .وعن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وربما لم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ من احب ان يحيا حياتي ويموت مماتى (١) ويسكن جنة الخلد الذى وعدنى ربى عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول على بن ابى طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم فى ضلالة . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى الاسلمى وهو ضعيف. وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ أوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على بن ابى

(١) فى نسخة «موتى».

طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عزوجل .رواه الطبراني باسنادين احسب فيهما(١) جماعة ضعفاء وقد وثقوا. وعن وهب بن حمزة قال صحبت عليا الى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله ﷺ فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت رأيت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولي الناس بكم بعدى . رواه الطبراني وفيه دكين ذكره ابن ابي حاتم ولم يضعفه احد، وبقية رجاله وثقوا.

(باب منزلته رضى الله عنه)

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .رواه أحمد والبزار الا انه قال ان رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك خلفتك في اهلي قال علي يا رسول الله انى اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى ،وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وضعفه احمد وجماعة، وبقية رجال احمد رجال الصحيح .وعن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبي. رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة. وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدى .رواه ابو يعلى والطبراني وفي اسناد ابي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ،وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال عن عامر بن سعد عن ابيه وعن ام سلمة ،وقال الطبراني عن عامر بن سعد عن ابيه عن ام سلمة فالله اعلم . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال أنت مني بمنزلة هرون، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة . وعن حبشي بن جنادة السلولي قال قال رسول الله

---

(١) في الاصل «احسبهما فيه» .

ﷺ لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ولا وراثة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف، وفي الاوسط عبد الغفور وهو متروك . وعن علي أن النبي ﷺ أراد غزواً فدعا جعفراً فأمره ان يتخلف على المدينة فقال لا اتخلف بعدك ابداً فأرسل رسول الله ﷺ فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل ان أتكلم فبكيت قال مايبكيك قلت يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض للجهاد في سبيل الله لان الله عز وجل يقول (ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع اجر المحسنين) فكنت اريد ان اتعرض للاجر وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض لفضل الله فقال رسول الله ﷺ اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بي اسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب واما قولك اتعرض للاجر من الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى يأتيكما الله من فضله . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن علي قال وجعت وجعاً فأتيت النبي ﷺ فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال قد برئت يا ابن ابي طالب لا بأس عليك ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا اعطانيه غير انه قيل لي لا نبي بعدك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من اختلف فيهم . وعن علي ان النبي ﷺ قال خلفتك ان تكون خليفتي قال اتخلف عنك يارسول الله قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني

وفيه ناصح الحائك وهو متروك . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين اراد ان يغزو انه لابد من ان اقيم او تقيم فخلفه فقال ناس ماخلفه إلا شيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضاحك ثم قال ياعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي . رواه الطبراني باسنادين في احدهما ميمون ابو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف .

﴿ باب منه في منزلته ومؤاخاته ﴾

عن ابن عباس قال لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار فلم يؤاخ بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبين احد منهم خرج على مغضبا حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت ان تكون الا أبا تراب أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بعدي نبي ألا من أحبك حف بالامن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي أخو النبي ﷺ قبل أن يخلق الخلق[1] بألفي سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح وهو ضعيف ولم أعرفه ، ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة

(١) في نسخة « قبل ان يخلق السموات والارض ».

من الصحابة رضى الله عنهم . وعن أبى أمامة ان رسول الله ﷺ آخى بين الناس وآخى بينه وبين على رضى الله عنه . رواه الطبرانى من طريق بشر بن عون وهو ضعيف . وعن شراحيل بن مرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى ابشر يا على حياتك معي وموتك معى . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال لما زوج النبي ﷺ عليا فاطمة قالت فاطمة يا رسول الله زوجتنى من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله ﷺ اما ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الجنة رجلين احدهما أباك والآخر زوجك . رواه الطبرانى من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق قال الذهبي ابراهيم هذا لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه باسناد آخر ضعيف. وعن ابن عباس قال ما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا) الا على اميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير. رواه الطبرانى وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف . وعن جميع بن عمير أن امه وخالته دخلتا على عائشة فذكر الحديث إلى ان قال قالتا فاخبرينا عن على قالت عن اى شيء تسلن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا فسالت نفسه فى يده فمسح بها وجهه واختلفوا فى دفنه فقال ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه قالتا فلم خرجت عليه قالت امر قضى ووددت ان افديه ما على الارض من شيء . رواه ابو يعلى وفيه جماعة مختلف فيهم وأم جميع وخالته لم أعرفهما . وعن أم سلمة قالت والذى احلف به ان كان على لاقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ قالت عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول جاء على مرارا قالت وأظنه كان بعثه فى حاجة قالت فجاء بعد فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند البيت وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ثم قبض ﷺ من يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا . رواه احمد وأبو يعلى الا انه قال فيه كان رسول الله ﷺ يوم قبض فى بيت عائشة، والطبرانى باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهى ثقة.

(باب فيما أوصى به رضي الله عنه)

عن ذؤيب ان النبي ﷺ لما حضر قالت صفية يا رسول الله لكل امرأة من

نسائك اهل تلجأ إليهم وانك اجليت اهلى فان حدث حدث فالى من قال الى على بن أبى طالب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد الى على سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن على قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته فاجتمع له ثلاثون رجلا فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عني دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يارسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا قال ثم قال لآخر فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا . رواه أحمد وإسناده جيد ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى علامات النبوة فى آيته فى الطعام . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال اضمن عنى دينى ومواعيدى قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله ﷺ لتقضى عنه دينه ومواعيده فقال دعنى عنك فان ابن أخى يبارى الريح فدعا عليا بن أبى طالب فقال أضمن عنى دينى ومواعيدى فقال نعم هى على فضمنها عنه فلما قدم على أبى بكر مال قال هذا مال الله وما أفاء الله على المسلمين فحق ماقضى عن نبيه ﷺ فدعا الناس فقال من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود فليأخذ وكان فيمن جاء جابر فقال قد قال لى رسول الله ﷺ إذا جاءنا مال حثونا لك [1] هكذا وهكذا فقال له خذ كما قال لك رسول الله ﷺ فأخذ ثلاث حثيات [2] كما أمره رسول الله ﷺ ـ قلت فى الصحيح منه عدة جابر بنحوها ـ رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة وهو متروك . وعن أنس عن النبى ﷺ قال على يقضى دينى . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن سلمان قال قلت يارسول الله إن لكل نبى وصيا فمن وصيك فسكت عنى فلما كان بعد رآنى فقال ياسلمان فاسرعت اليه قلت لبيك قال تعلم من وصى موسى قال نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان أعلمهم يومئذ قال فان وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى

---

(١) أى أعطيناك ، والحثية : الغرفة باليد . (٢) فى نسخة « حفنات » .

ويقضى دينى على بن أبى طالب . رواه الطبرانى وقال وصى أنه أوصاه بأهله لا بالخلافة وقوله وخير من أترك بعدى من أهل بيته ﷺ، وفى إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك .

﴿ باب في علمه رضى الله عنه ﴾

قد تقدم فى اسلامه أن النبي ﷺ قال لفاطمة أما ترضين ان زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . رواه أحمد والطبرانى برجال وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه . رواه الطبرانى وفيه عبدالسلام بن صالح الهروى وهو ضعيف .

﴿ باب فتح بابه الذي في المسجد ﴾

عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة فى المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب إلا باب على قال فتكلم أناس فى ذلك قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فانى أمرت (١) بسد هذه الابواب إلا باب (٢) على فقال فيه قائلكم وإنى والله ماسددت شيئاً ولا فتحته ولكنى أمرت بشىء فاتبعته . رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الرقيم الكنانى قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب الشارعة فى المسجد وترك باب على . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط وزاد قالوا يارسول الله سددت أبوابنا كلها الا باب على قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها، وإسناد أحمد حسن . وعن على بن أبى طالب قال أخذ رسول الله ﷺ بيدى فقال إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإنى سألت ربى أن يطهر مسجدى بك وبذريتك ثم أرسل إلى أبى بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال سمع وطاعة فسد بابه ثم أرسل الى عمر ثم ارسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا

---

(١) فى نسخة «قد أمرت» . (٢) فى نسخة «غير باب» .

سددت أبوابكم وفتحت باب على ولكن الله فتح باب على وسد أبوابكم. رواه البزار ، وفى اسناده من لم أعرفه . وعن على قال قال رسول الله ﷺ انطلق قرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا حمزة فقلت يا رسول الله قد فعلوا الاحمزة فقال رسول الله ﷺ قل لحمزة فليحول بابه فقلت إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك فحوله فرجعت اليه وهو قائم يصلى فقال ارجع الى بيتك . رواه البزار وفيه ضعفاء وقد وثقوا . وعن العلاء بن العرار قال سئل ابن عمر عن على وعثمان فقال أما على فلا تسئلوا عنه انظروا الى منزله من رسول الله ﷺ فانه سد أبوابنا فى المسجد وأقر بابه وأما عثمان فانه أذنب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فعفا الله عنه وأذنب فيكم ذنبا دون ذلك فتتلتموه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه. وعن جابر بن سمرة قال أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب كلها غير باب على رضى الله عنه فقال العباس يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال ما أمرت بشىء من ذلك فسدها كلها غير باب على قال وربما قال مروهو جنب . رواه الطبرانى وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما أخرج أهل المسجد وترك عليا قال الناس فى ذلك فبلغ النبى ﷺ فقال ما أنا أخرجتكم من قبل نفسى ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه انما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت إن أتبع الى ما يوحى الي . رواه الطبرانى وفيه جماعة اختلف فيهم . وعن محمد بن على عن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، وعن محمد بن على مرسلا قال كان قوم عند النبي ﷺ فجاء على فلما دخل على خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقال بعضهم لبعض والله ما أخرجنا فارجعوا فقال النبى ﷺ والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم .رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿باب ما يحل له فى المسجد﴾

عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال قال رسول الله ﷺ لعلى لا يحل لاحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك . رواه البزار وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب في أفضليته رضى الله عنه)

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة على ابن أبى طالب . رواه البزار وفيه يحيي بن السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبى طالب ـ قلت هو فى الصحيح خلا من قوله وختمت الى آخره ـ رواه الطبراني فى الاوسط ، وفيه من لم أعرفه. وعن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال من سيد العرب قالوا أنت يا رسول الله فقال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خاقان بن عبد الله ابن الاهيم ضعفه أبو داود .

﴿ باب مراعاته رضى الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ اذا غضب لم يجترىء أحد أن يكلمه إلا على . رواه الطبراني فى الاوسط وسقط منه التابعى وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب اجابة دعائه رضى الله عنه ﴾

عن زادان أن عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على أدعو عليك ان كنت كاذبا قال ادعو فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمار الحضرمى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تزويجه بفاطمة رضى الله عنها ﴾

يأتي فى فضل فاطمة .

﴿ باب بشارته بالجنة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (١) رجل من أهل الجنة قال فطلع أبو بكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ

(١) الصور : الجماعة من النخل .

ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع عمر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع على ،وفى رواية اللهم اجعله عليا. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل على بن أبى طالب فسلم وصعد . رواه الطبرانى باسنادين وكلاهما ضعيف . وعن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه عن جده قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يامحمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم على بن أبى طالب وأبو ذر والمقداد بن الاسود قال فأتاه جبريل فقال يامحمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الانصار قال فأراد أن يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه فخرج فلقى أبا بكر فقال ياأبا بكر إنى كنت عند رسول الله ﷺ آنفا فأتاه جبريل فقال إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الانصار فهبته أن أسأله فهل لك أن تدخل على رسول الله ﷺ فقال إنى أخاف أن أسئله فلا أكون منهم ويسبنى قومى ثم لقى عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبى بكر قال فلقى عليا فقال له على نعم إن كنت منهم أحمد الله وإن لم أكن منهم أحمد الله فدخل على رسول الله ﷺ فقال إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا وان جبريل أتاك فقال يامحمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فمن هم يانبى الله قال أنت منهم يا على وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها وسلمان منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك . رواه أبو يعلى وفيه النضر بن حميد الكندى وهو متروك .وعن أنس قال جاء جبريل الى النبي ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يامحمد ثم أتاه فقال يامحمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال أنس فاردت أن أسئل رسول الله ﷺ فهبته فلقيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وان جبريل صلى الله عليه وسلم قال يامحمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فعلك أن تكون منهم ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك ثم لقيت على بن أبى طالب فقلت له كما قلت لابي بكر وعمر فقال على أنا أسئله إن

كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاك فقال ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك فان كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وان لم اكن منهم حمدت الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم أنت منهم وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بين فضلها عظيم اجرها وسلمان منا اهل البيت فاتخذه صاحبا ـ قلت روى الترمذي منه طرفا ـ رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك . وعن علي ابن ابي طالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة اذ اتينا على حديقة فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة فقال ان لك في الجنة احسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك اقول ما احسنها ويقول لك في الجنة احسن منها فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا قلت يارسول الله ما يبكيك قال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك الا من بعدي قال قلت يارسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك . رواه ابو يعلى والبزار وفيه الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خرجت انا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلي في حشان (١) المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة يارسول الله فقال حديقتك في الجنة أحسن منها ثم أومأ بيده الى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه قلت ما يبكيك قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ومندل ايضا فيه ضعف . وعن عمرو بن الحمق قال هاجرت الى رسول الله ﷺ فبينا انا عنده ذات يوم قال لي ياعمرو هل أريك دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قال قلت بلى بابي انت قال هذا دابة الجنة وأشار الى علي بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء . وعن سلمى امرأة ابي رافع انها قالت اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الحش : البستان .

بالأسواف [١] فقال ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة اذ سمعت الخشفة (٢) فاذا علي بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل الرافعي ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب النظر إليه رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى علي عبادة . رواه الطبراني وفيه احمد بن بديل اليامي وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث، وابن ابي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طليق بن محمد قال رأيت عمران بن الحصين يحد النظر الى علي فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى علي عبادة . رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

﴿ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه ﴾

عن عمرو بن ميمون يعني الاودي قال اني لجالس الى ابن عباس اذ أتاه سبعة رهط فقالوا له يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما ان يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فانتبذوا فتحدثوا فلا ادري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لابغين رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قالوا في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها اياه قال فجاء بصفية بنت حيي قال فبعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم وقال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وسرى علي

(١) موضع في المدينة . (٢) الخشفة : الحس والحركة، وقيل الصوت.

نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلى نائم قال وابو بكر يحسب انه نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال له على ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور[1] قد لف رأسه فى الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس فى غزوة تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولى كل مؤمن بعدى قال وسدا بواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلى مولاه قال واخبرنا الله انه قد رضى عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما فى قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلاضرب عنقه قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين وعن ابن عباس قال كانت لعلى ثمانى عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا نقول فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لان يكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه فى المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لان يكون لى خصلة منها (٢) أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هى

(١) التضور : التلوى والتقلب ظهراً لبطن. (٢) فى نسخة «واحدة» .

يا أمير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل فيه ما يحل له والراية يوم خيبر. رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك . وعن عبد الله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى فى على ثلاثة أشياء ليلة أسرى بى أنه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عيسى بن سوادة النخعى وهو كذاب . قلت وتأتى أحاديث جامعة فى باب من يحبه وغير ذلك . وعن أبى الحمراء قال رأيت رسول الله ﷺ يأتى باب على وفاطمة ستة أشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن أبى الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فى ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها وهى زينة الابرار الزهد فى الدنيا جعلك لا تمالك من الدنيا شيئاً وجعلها لا تنال منك شيئاً ووهب لك حب المساكين . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو متروك . وعن ابن عمر قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا إذ انتهينا إلى حائط (١) فنظر نا الى على وهو نائم فى الارض وقد اغبر فقال لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال ألا ارضيك يا على قال بلى يارسول الله قال انت اخي ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى (٢) وتبرىء ذمتي فمن احبك فى حياة منى فقد قضى نحبه ومن احبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع ومن مات وهو يبغضك يا على مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل فى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن على قال طلبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنى فى جدول نائما فقال قم ما ألوم الناس

(١) أى بستان. (٢) في نسخة «موعودى» .

يسمونك ابا تراب قال فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل عن سنتي وتبرىء ذمتي من مات في عهدي فهو كفر الله ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ماطلعت شمس او غربت ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . رواه ابو يعلى وفيه زكريا الاصبهاني وهو ضعيف.

﴿ باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد ﴾

عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية . رواه ابو يعلى واحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بماء فشربه ثم مسح العرق عن جبهته ثم رجع إلى بيته فقلت لابي يا أبتاه اما رأيت ما صنع امير المؤمنين خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال ابو ليلى مافطنت فأخذ بيد ابنه فأتى عليا فقال له الذي صنع فقال له علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثني وانا ارمد فبزق في عيني ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعا لي فقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومي هذا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن. وفي رواية أخرى عنده عن سويد ابن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لاتغتر بارضنا هذه فان أرضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت عيناي . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك .

﴿ باب فيما بشر به رضي الله عنه ﴾

عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من جنازة قولا

ماحب ان لى به الدنيا جميعا. رواه ابو يعلى وفيه ابو حريز وثقه ابوزرعة وغيره وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما بلغت صدقة ماله رضى الله عنه﴾

عن محمد بن كعب القرظي ان عليا قال لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى لاربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقة مالى لتبلغ اربعين الف دينار، وفى رواية وإن صدقتى اليوم لاربعين الفا . رواه كله احمد ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلف فى سماع محمد بن كعب من على والله أعلم .

﴿باب في قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

عن ابن عمر قال جاء رجل من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن اليهود قتلوا أخى قال لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى على فعقد له اللواء فقال يارسول الله إنى أرمد كما ترى وهو يومئذ رمد فتفل فى عينيه فما رمدت بعد يومه فمضى. رواه الطبرانى وفيه أحمد بن سهل بن على الباهلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

وعن جميع بن عمير قال قلت لعبد الله بن عمر حدثنى عن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأنى أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها وكان على بن أبى طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها اليه فلا والله ماتتامت الخيل حتى فتحها الله عليه . رواه الطبرانى وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق. وعن أبى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاه إياها [1] . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه

(١) فى النسخ «فاعطاها إياه» .

ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عمر ان بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا . رواه الطبراني بأسانيد وفى أحسنها معتمر بن أبي السرى العسقلانى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين على فاذا هو يشتكي عينيه فتفل فى عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه. رواه الطبرانى(١) وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء . وعن أبي ليلى قال قلت لعلي وكان يسمر معه ان الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفى الشتاء فى الملاءتين الخفيفتين فقال على أو لم تكن معنا قلت بلى قال فان النبى ﷺ دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع فدعا عمر فعقد له لواءاً فسار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً فتفل فى عيني فقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فما آذانى حر ولا برد بعد . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه ﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء الزبير فقال انا فقال امض ثم قال رجل آخر فقال أنا فقال امض ثم قام آخر فقال انا فقال امط(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى أكرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاكذا على فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطىء . وعن الحسن بن على قال كان رسول الله صلى الله

---

(١) فى نسخة «البزار» . (٢) كلمة زجر .

عليه وسلم لا يبعث عليا مبعثا إلا أعطاه الراية . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى على ابن أبى طالب وهو ابن عشرين سنة . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

(باب في من يحبه أيضاً ويبغضه أو يسبه)

عن ابن عباس قال نزلت فى على بن أبى طالب (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال محبة فى قلوب المؤمنين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل انه لم يسمع من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخا مشويا فقال رسول الله ﷺ اللهم ائتني بأحب الخلق اليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء على ودق الباب فقال أنس من هذا قال على فقلت النبى ﷺ على حاجة فانصرف ثم تنحى رسول الله ﷺ وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتنى بأحب الخلق اليك وإلى يأكل معي من هـذا الفرخ فجاء على فدق البـاب دقا شديداً فسمع رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فقال ياأنس من هـذا قلت على قال أدخله فدخل فقـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم لقد سألت الله ثلاثاً أن يأتينى بأحب الخلق اليه والى يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً كل ذلك يردنى أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأنس ما حملك على ما صنعت قال أحببت أن تدرك الدعوة رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل على حب قومه ، وفى رواية كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط وقد أتى بطائر ، وفى رواية قال أهدت أم أيمن الى النبى صلى الله عليه وسلم طائراً بين رغيفين فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر ـ قلت عند الترمذي طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير الا أنه قال فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له ، وفى اسناد الكبير حماد بن المختار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفى أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبى طيبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم ضعف .

وعن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ﷺ أطيار فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منها ثلاثة فاصبح عند بعض نسائه صفية او غيرها فأتته بهن فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل معى من هـذا فقلت اللهم اجعله رجـلا من الانصار فجاء على رضى الله عنـه فقال رسول الله ﷺ يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فاذا على فقلت إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله ﷺ فقال انظر من على البـاب فاذا على حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشى وأنا خلفه فقال النبى ﷺ من حبسك رحمك الله فقال هـذا آخر ثلاث مرات يردنى أنس يزعم أنك على حاجة فقـال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فاحببت أن يكون من قومى فقال رسول الله ﷺ ان الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا . رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك .وعن سفينة وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال أهدى لرسول الله ﷺ طوائر فصنعت له بعضها فلما أصبح أتيته به فقال من أين لك هذا فقلت من التى أتيت به أمس فقال ألم أقل لك لاتدخرن لغد طعاما لـكل يوم رزقه ثم قال اللهم أدخل على أحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فدخل على رضى الله عنه عليه فقال اللهم والى . رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال الطـبرانى رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء على فقال اللهم والى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه،وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف . وعن الضحاك الانصاري قال لما سار النبي ﷺ الى خيبر جعل عليـا على مقدمته فقال من دخل النخل فهو آمن فلما تـكلم بها النبي ﷺ نادى بها على فنظر النبى ﷺ الى جبريل عليه السلام يضحك فقال رسول الله ﷺ ما يضحكـك قال انى أحبه فقال النبي ﷺ لعلى إن جبريل يقول انى أحبك فقال وبلغت ان يحبنى جبريل قال نعم ومن هو خير من جبريل الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى وفيه نصر بن مزاحم وهو متروك . وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبى ﷺ فسمع صوت عائشة وهي

تقول لقد علمت أن عليا أحب اليك من أبي مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى اليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ - قلت رواه أبو داود غير ذكر محبة علي رضى الله عنه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني باسناد ضعيف .

(باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه)

عن بريدة يعني ابن الحصيب قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على جيش فصحبته ما صحبته الا ببغضه عليا رضى الله عنه قال فاصبنا سبايا فكتب الى رسول الله ﷺ ابعث الينا من يخمسه قال فبعث عليا رضى الله عنه وفى السبى وصيفة هى أفضل السبي قال فخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا الى الوصيفة التى كانت فى السبى فانى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ثم صارت فى آل على فوقعت بها قال فكتب الرجل الى نبى الله ﷺ فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فامسك يدى والكتاب وقال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد ﷺ بيده لنصيب آل على فى الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحب الى من على قال عبد الله يعني ابن بريدة فوالذى لا اله غيره ما بينى وبين النبي ﷺ فى هذا الحديث الا أبو بريدة - قلت فى الصحيح بعضه - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين . وعن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن على أحدهما على ابن أبي طالب رضى الله عنه وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلى على الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى على امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرىء

عليه فرأيت الغضب فى وجه رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله هذا مكان العائذ بعثتنى مع رجل وامرتنى ان أطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله ﷺ لاتقع فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الاجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال احمد رجال الصحيح .وعن بريدة قال بعث رسول الله ﷺ عليا اميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجيل فقال ان اجتمعتما فعلى على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم مالم يصيبوا مثله وأخذ على جارية من الخمس فدعا خالد ابن الوليد بريدة فقال اغتنمها فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم ما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ فى منزله وناس من اصحابه على بابه فقالوا ما الخبر يا بريدة فقلت خيراً فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي من الخمس فجئت لاخبر النبى ﷺ فقالوا فأخبر النبى ﷺ فانه يسقط من عين النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال مابال اقوام ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصنى ومن فارق عليا فقد فارقنى ان عليا منى وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذ وانه وليكم بعدى فقلت يا رسول الله بالصحبة الا بسطت يدك فبايعتنى على الاسلام جديداً قال فما فارقته حتى بايعته على الاسلام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم وحسين الاشقر ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان .وعن عبد الله بن بريدة عن على قال بعث رسول الله ﷺ علي بن ابى طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم على قال فاخذا يمينا ويسارا فدخل علي وأبعد وأصاب سبيا وأخذ جارية من السبي قال بريدة وكنت من اشد الناس بغضا لعلي قال فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم جاء آخر ثم تابعت الاخبار علي ذلك فدعانى خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذى صنع فانطلق بكتابى هذا الى رسول الله ﷺ فكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فاخذ الكتاب بشماله

وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في على حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا لم أره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير فنظر الى فقال يا بريدة احب عليا فانما يفعل ما امر به فقمت وما من الناس احد احب الى منه .رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان .وعن ابي سعيد الخدري قال اشتكى علياً الناس فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لأخشى في ذات الله او في سبيل الله . رواه احمد .وعن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع على عليه السلام الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه فلما رآني ابدلى عينيه يقول حدد الى النظر حتى اذا جلست قال ياعمرو والله لقد آذيتني قلت أعوذ بالله من أذاك يارسول الله قال بلى من آذى عليا فقد آذاني .رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار اخصر منه ورجال أحمد ثقات . وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عليا أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً ويشكوه فبعث اليه رسول الله ﷺ فقال اخساً ياعمرو هل رأيت من على جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه قال اللهم لا قال فعلام تقول الذى بلغنى قال بعضه لا املك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى . رواه البزار وفيه رجال وثقوا على ضعفهم . وعن سعد بن أبي وقاص قال كنت جالسا في المسجد أنا ورجلين معي فنلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال مالكم ومالي من آذى عليا فقد آذاني . رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان . وعن أبي بكر

ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا لووضع المنشار على مفرقي ماسببته أبداً. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة. وعن أبي عبد الله الجدلي قال قالت لي أم سلمة ياأبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت أنى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه. رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة. وروى الطبراني بعده باسناد رجاله ثقات الي أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الجيلي والم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف. وعن أبي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سبا قبيحا رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال إذا رأيته فائتني به قال فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثا ثم قال أنت الساب عليا عند ابن اكلة الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلي الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عن علي ابن أبي طلحة مولى بني امية قال حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم والحسن بن علي جالس - فذكر نحوه الا أنه زاد

وقد خاب من افترى . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما على بن أبي طلحة مولى بنى أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف . وعن عبد الله ابن أبى نجى أن عليا أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال ابيضى واصفرى وغرى غيرى غرى أهل الشام غداً اذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن فى الناس فدخلوا عليه قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا على انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين وقدم عليك عدوك غضاب مقمحين [1] ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبى رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أحبه فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل . رواه الطبرانى من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف . وبسنده أن رسول الله ﷺ بعث عليا ببعثا فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ورسوله وجبريل عنك راضون . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مروين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون علي الحوض ظماً مقمحين . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى أما ترضى أنك أخى وأنا أخوك . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى والذى نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتى بما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع لى سيد العرب يعنى عليا فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل رسول

---

(١) الاقماح : رفع الرأس وغض البصر ، يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه .

الله ﷺ الى الانصار فأتوه فقال لهم يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فان جبريل عليه السلام أمرني بالذى قلت لكم عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه اسحاق بن ابراهيم الضبي وهو متروك . وعن سلمان أن النبي ﷺ قال لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي . رواه الطبراني وفيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان وضعفه الازدي، وبقية رجاله وثقوا . ورواه البزار بنحوه . وعن أبي مريم الثقفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك . رواه الطبراني وفيه على ابن الحزور وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها ان الله تعالى حبب اليك المساكين والدنو منهم وجعلك لهم اماما ترضى بهم وجعلهم لك اتباعا يرضون بك فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك فى دارك ورفقاؤك فى جنتك وأما من أبغضك وكذب عليك فانه حق على الله عز وجل ان يوقفهم مواقف الكذابين . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه علي بن الحزور وهو متروك . وعن أم سلمة قالت أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبنى فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وانى رسول الله اليكم غير محاب لقرابتى هذا جبريل يخبرنى أن السعيد حق السعيد [1] من أحب عليا فى حياته وبعد موته وأن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته وبعد موته . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال والله ما كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم عليا . رواه الطبراني فى

(١) « حق السعيد » من زيادات نسخة على الاصل .

الاوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار، باسانيد كلها ضعيفة . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى على فقال لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك الا منافق من أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى وحبيبى حبيب الله وبغيضى بغيض الله ويل لمن أبغضك بعدى . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات الا أن فى ترجمة ابى الازهر أحمد بن الازهر النيسابورى أن معمرا كان له ابن أخ رافضى فأدخل هذا الحديث فى كتبه وكان معمر مهيباً لايراجع وسمعه عبد الرزاق . وعن عمران بن الحصين ان رسول الله ﷺ قال لعلى لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن كثير الكوفى حرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور ووثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه ،وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يفرط في محبته وبغضه ﴾

عن على بن أبى طالب قال دعانى رسول الله ﷺ فقال ان فيك مثلا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس به الا وانه يهلك فى اثنان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى ألا وانى لست بنبى ولا يوحى الي ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم وكرهتم . رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلى أتم منه وفى اسناد عبدالله وأبى يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفى اسناد البزار محمد بن كثير القرشى الكوفى وهو ضعيف .

﴿ باب في قتاله ومن يقاتله ﴾

عن أبى سعيد قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها على يخصفها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا ابو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه. رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابى رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم او يوحى اليه واذ حية فى جانب البيت فكرهت ان اقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فان كان شيء كان بى دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) ـ الآية قال الحمدلله فرآنى الى جانبه قال ما أضجعك ههنا قلت لمكان هذه الحية قال قم اليها فاقتلها فقتلتها فحمد الله ثم أخذ بيدى فقال يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا حق على الله تعالى جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيدالله بن أبى رافع ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول (أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم) والله لا نقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله تعالى والله لئن مات أو قتل لا قاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به منى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتتحها ثم أوغل روحه او غدوه ثم نزل ثم هجر فقال يا ايها الناس انى فرط لكم واوصيكم بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده ليقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة او لابعثن اليهم رجلا منى او لنفسى فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر وأخذ بيد علي فقال هذا هو . رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين فى رواية وضعفه الجوزجانى، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب الحق مع على رضى الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض .رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه صالح بن ابى الاسود وهو ضعيف .وعن ام سلمة انها كانت تقول كان على على

الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا. رواه الطبراني وفيه مالك بن جعوبة ولم اعرفه، وبقية احد الاسنادين ثقات. وعن جرى ابن سمرة قال لما كان من اهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن ابي طالب انطلقت حتى اتيت المدينة فاتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بني هلال فسلمت عليها فقالت ممن الرجل قلت من اهل العراق قالت من أي اهل العراق قلت من اهل الكوفة قالت من أي اهل الكوفة قلت من بني عامر قالت مرحبا قربا علي قرب ورحبا على رحب فمجي ماجاء بك قلت كان بين علي وطلحة الذي كان فاقبلت فبايعت عليا قالت فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قالتها ثلاثا. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حرى بن سمرة وهو ثقة. وعن علي بن ربيعة قال سمعت عليا وأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين مالي اراك تستحيل الناس استحالة الرجل ابله ابعهد من رسول الله ﷺ ام سار اسه قال والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب من افترى. رواه ابو يعلى وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف. وعن ابي ذر قال قال رسول الله ﷺ لعلي ياعلي من فارقني فارق الله ومن فارقك ياعلي فارقني. رواه البزار ورجاله ثقات.

(باب حالته في الآخرة)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلام بن سليمان المدايني وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجالها ثقات. وعن عبد الله بن اجاره بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول انا اذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الابل عن حياضهم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن قدامة الجوهري وهو ضعيف. وعن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي اذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر منبعث من الجنة الى حوضي وحوضي ابعد مما بين

بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين ابيضين فتقوم معي ولا ادعى الى خير الا دعيت له. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمران ابن ميم وهو كذاب.

﴿ باب وفاته رضى الله عنه ﴾

عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلى رفيقين فى غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رأينا بها ناسا من بني مدلج يعملون فى عين لهم فقال على يا ابا اليقظان هل لك ان أتى هؤلاء فننظر كيف يعملون فنظرنا الي عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا فى صور من نخل(١) فى دقعاء من التراب فنمنا والله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تترينا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى أبا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال ألا أحدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يارسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذى يضربك ياعلى هذه يعنى قرنه حتى يبل منه هذه يعنى لحيته. رواه أحمد والطبرانى والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون الا أن التابعي لم يسمع من عمار. وعن صهيب عن النبي ﷺ أنه قال يوما لعلى رضى الله عنه من أشقى الاولين قال الذى عقر الناقة يارسول الله قال صدقت قال فمن أشقى الآخرين قال لاعلم لى يارسول الله قال الذي يضربك علي هذه وأشار النبي ﷺ الى يافوخه فكان على رضى الله عنه يقول لاهل العراق وددت أنه قد انبعث أشقاكم يخضب هذه يعنى لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه. رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وعن جابر يعنى ابن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لعلي من اشقى ثمود قال من عقر الناقة قال فمن اشقى هذه الامة قال الله اعلم قال قاتلك. رواه الطبرانى وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعنه قال قال رسول الله ﷺ لعلي رضى الله عنه انك امرؤ مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعن فضالة

(١) فى الاصل «مرتحل»، والصور: الجماعة من النخل.

ابن ابى فضالة الانصارى قال خرجت مع ابى عائداً لعلى وكان مريضاً فقال له أبى ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لم يلك الا عراب جهينة فلو دخلت المدينة كنت بين اصحابك فان اصابك ما تخاف أو تخاف عليك وليك أصحابك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على إني لست ميتاً من مرضى هذا ـ او من وجعى هذا ـ انه عهد الى النبى ﷺ انى لاأموت حتى احسبه قال اضرب او تخضب هذه من هذه يعنى ضاربه فقتل ابو فضالة معه بصفين. رواه البزار واحمد بنحوه ورجاله موثقون. وعن ابي سنان الدؤلى انه عاد عليا فى شكوى اشتكاها فقال له لقد تخوفنا عليك فى شكواك هذه فقال ولكنى والله ماتخوفت على نفسى منه لانى سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول انك ستضرب ضربة هنا وضربة هاهنا وأشار الى صدغه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود. رواه الطبرانى واسناده حسن. وعن ابى سنان يزيد بن مرة الدبلى قال مرض على بن ابي طالب مرضا شديدا حتى ادنف وخفنا عليه ثم انه برأ ونقه فقلنا هنيئاً لك ابا الحسن الحمد لله الذى عافاك قد كنا نخوفنا عليك قال لكنى لم اخف على نفسى اخبرنى الصادق المصدوق ﷺ انى لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم رأسه الأيسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيته وقال يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله اشقى بنى فلان من ثمود قال فنسبه رسول الله ﷺ الى لحده الدنيا دون يموت. رواه ابو يعلى وفيه والد على بن المدينى وهو ضعيف.

وعن عبد الله بن سبيع قال سمعت عليا عليه السلام يقول لتخضبن هذه من هذه فما ينتظرنى الاشقى قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عنده قال اذاً تقتلون بى غير قاتلى قالوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أتركم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فماذا تقول لربك إذا أتيته قال أقول اللهم تركتنى فيهم ما بدا لك ثم قبضتنى اليك وانت فيهم فان شئت اصلحتهم وان شئت أفسدتهم. رواه احمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار باسناد حسن. وعن ثعلبة أنه قال على المنبر والله انه لعهد النبى الامي ﷺ الى أن الامة ستغدر بى. رواه البزار وفيه على بن قادم وقد وثق وضعف. وعن عائشة

قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله ويقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي رافع ان رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته تبرىء ذمتي وتقبل على سنتي . رواه البزار وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن علي قال أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز(١) فقال لي لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بها ذباب السيف (٢) قال علي وايم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ قال أبو الاسود فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذا عن نفسه . رواه أبو يعلي والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير اسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال قال علي يارسول الله إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت عن الشهادة إن الشهادة من ورائك قال كيف خبرك اذا خضبت هذه من هذه وأهوى بيده الى لحيته ورأسه فقال على أما اذ بينت لي ما بينت فليس ذاك في مواطن الصبر ولكن هو في مواطن البشرى والكرامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف . وعن ابي صالح يعني الحنفي عن علي قال رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت اليه ما لقيت من أمته من الاود واللدد فبكيت فقال لي لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلان يتصعدان واذا منديرضخ بها رؤوسهما حتى تفضخ ثم يرجع أو قال يعود قال فغدوت الى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى اذا كنت في الخرازين لقيت الناس فقالوا لي قتل أمير المؤمنين . رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي وأن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ، ورجاله ثقات .

﴿باب﴾

عن ابي الطفيل قال دعاهم علي الى البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين ثم قال ما يحبس اشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه وتمثل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا(٣) ولا تجزع من الموت فان الموت آتيكا

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف . وعن

(١ أي الركاب . (٢) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به . (٣) في الاصل «آتيكا» .

عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل الى منزله أتاه العواد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كل امرىء ملاق ما يفر منه والاجل مساق النفس والهرب من افاتكم اطردت الانام أبحثها عن مكنون هذا الامر فأبى الله عز وجل إلا خفاءه هيهات علم مخزون أما وصيتي اياكم فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم لا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم ما شردوا واحمل كل امرىء مجهوده وخفف عن الجهلة برب رحيم ودين قويم وامام عليم كنا في رياح ودري أعصار وتحت ظل غمامه اضمحل مركدها فيحطها عارخاوركم تدنى ايامنا تباعا ثم هواء فستعقبون من بعده جثة اخواء ساكنة بعد حركة كاظمة بعد نطوق أنه أبلغ للمعتبرين من نطق البليغ وداعيكم داع مرصد للتلاق غدا ترون أيامي ويكشف عن سرائري ان يحابني الله عز وجل الا أن أتزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام يوم اللزام ان ابق فانا ولي دمي وان افنى فالفناء ميعادي العفو لي فدية ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنا وعنكم (ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) ثم قال:

عش ما بدا لك قصرك الموت ... لا مرحل عنه ولا فوت
ساغنى بيت وبهجته ... زال الغنى وتقوض البيت
يا ليت شعري ما يراد بنا ... ولعل ما تجدى لنا ليت

رواه الطبراني وفيه هشام الكلبي وهو متروك. وعن اسمعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه أن عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا عليهم ولاتهم ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم فقالوا والله ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو شرينا انفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا قال ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم علي بن أبي طالب وقال البرك بن عبد الله أنا اكفيكم معاوية بن أبي سفيان وقال عمرو بن بكر التميمي

أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذى توجه اليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا أسيافهم فسموها وتواعدوا[1] لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ان يثب كل واحد على صاحبه الذى توجه اليه وأقبل كل رجل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب فأما ابن ملجم المرادي فأتى أصحابه بالكوفة وكاتمهم امره كراهية أن يظهروا شيئاً من أمره وانه لقى أصحابه من تيم الرباب وقد قتل على منهم عدة يوم النهر فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم قال ولقى من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة وقد قتل على بن أبى طالب أباها وأخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلما رآها التبست بعقله ونسى حاجته التى جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوج حتى تشفينى قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن ابى طالب فقال هو مهر لك فاما قتل علي بن ابى طالب فما أراك ذكرتيه وأنت تريدينه قالت بلى فالتمس غرته فان أصبته شفيت نفسك ونفسى وتفعل معى العيش وان قتلت فما عند الله عز وجل خير من الدنيا وزبرج (٢) أهلها فقال ما جاء بى الى هذا المصر الا قتل على قالت ماذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فاجابها وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن نجدة فقال له هل لك فى شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قتل على قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إدا كيف تقدر على قتله قال أكمن له فى السحر فاذا خرج الى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج اهلها قال ويحك لو كان غير على كان اهون على قد عرفت بلاءه فى الاسلام وسابقته مع النبى ﷺ وما أجدنى اشرح لقتله قال أما تعلم انه قتل اهل النهروان العباد المصلين قال نعم نقتله بما قتل من اخواننا فأجابه فجاؤا حتى دخلوا على قطام وهى فى المسجد الاعظم معتكفة فيه فقالوا لها قد اجتمع رأينا على قتل علي قال فاذا

---

(١) فى الاصل « واعتدوا » . (٢) الزبرج : الزينة والذهب .

أردتم ذلك فائتوني ضحى فقال هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبتهم وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها على فخرج لصلاة الغداة فجعل يقول الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع السيف بعضادتي الباب أو بالطاق فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب ، ورد أن على دخل منزله ودخل رجل من بني أسيد وهو ينزع السيف والحديد عن صدره فقال ماهذا السيف والحديد فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة فشد عليه الناس إلا أن رجلا يقال له عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجا بنفسه ونجا شبيب في غمار الناس وخرج ابن ملجم فشد عليه رجل من همذان يكنى أبا أدما فضرب رجله فصرعه وتأخر على ودفع في ظهر جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلى بالناس الغداة وشد عليه الناس من كل جانب وذكروا أن محمد بن حنيف قال والله إني لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم قريبا من السدة في رجال كثيرة من اهل المصر مافيهم إلا قيام وركوع وسجود مايسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج علي لصلاة الغداة وجعل ينادي أيها الناس الصلاة الصلاة فما أدري أتكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى بريق السيف وسمعت الحكم لله لا لك يا علي ولا لاصحابك فرأيت سيفا ورأيت ناسا وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل على علي فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي ولما أدخل ابن ملجم على علي قال له ياعدو الله الم أحسن اليك الم أفعل بك قال بلى قال فما حملك علي هذا قال شحذته أربعين صباحا فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له علي ماأراك إلا مقتولا به وما أراك إلا من شر خلق الله عز وجل وكان ابن ملجم مكتوفا بين يدي الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي ياعدو الله لا بأس على أبي والله عز وجل مخزيك قال فعلام تبكين والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه

الضربة بجميع أهل مصر ما بقى منهم أحد ساعة وهذا أبوك باقيا حتى الآن فقال على للحسن أن بقيت رأيت فيه رأيي ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور وذكر أن حريث ابن عبدالله دخل على على يسأل به فقال ياأمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن قال ماآمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر فلما قبض علي رضى الله عنه بعث الحسن إلى ابن ملجم فدخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك فى خصلة أى والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به انى كنت أعطيت الله عهداً ان أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فان شئت خليت بينى وبينه ولك الله على ان لم أقتله أن آتيك حتى أضع يدى فى يدك فقال له الحسن لا والله تعاين الناس فقدمه فقتله فأخذه الناس فادرجوه فى بوارى ثم أحرقوه بالنار وقد كان على رضى الله عنه قال يابنى عبدالمطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتل بى الا قاتلى، وأما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية فخرج لصلاة الغداة فشد عليه بسيفه وأدبر معاوية هاربا فوقع السيف فى اليته فقال ان عندى خبراً أبشرك به فان أخبرتك أنافعى ذلك عندك قال وما هو قال ان أخاك قتل علياً الليلة قال فلعله لم يقدر عليه قال بلى ان عليا يخرج ليس معه أحد يحرسه فأمر به معاوية فقتل فبعث الى الساعدى وكان طبيبا فنظر اليه فقال ان ضربتك مسمومة فاختر منى إحدى خصلتين إما أن أحمى حديدة فأضعها فى موضع السيف وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فان ضربتك مسمومة فقال له معاوية أما النار فلاصبر لي عليها وأما انقطاع الولد فان فى يزيد وعبد الله وولدهما ماتقر به عينى فسقاه تلك الليلة الشربة فبرأ فلم يولد له بعد فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه ، وقال على للحسن والحسين أى بنى أوصيكما بتقوى الله والصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فانه لاتقبل صلاة الا بطهور وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه فى الدين والتثبت فى الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجتناب الفواحش قال ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال إني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لهما أوصيكما به فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباكما كان يحبه ثم أوصى فكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أن يشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم أوصيكما يا حسن ويا حسين ويا جميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام وانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام لا يضيعن بحضرتكم والله الله في الصلاة فانها عمود دينكم والله الله في الزكاة فانها تطفىء غضب الرب والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم والله الله في القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم والله الله في بيت ربكم لا تخلون ما بقيتم فانه إن ترك لم تناظروا والله الله في ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا تظلمن بين ظهرانيكم الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ﷺ قال مازال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم والله الله في أصحاب نبيكم ﷺ فانه أوصى بهم والله الله في الضعيفين من النساء وما ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم الله يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى أمركم شراركم ثم تدعون ولا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتبادل إياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم ﷺ أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم ينطق الا بلا إله الا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن

جعفر وكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولى الحسن غسله ستة أشهر وكان ابن ملجم قبل أن يضرب عليا قعد فى بنى بكر بن وائل اذ مر عليه بجنازة أبجر بن جابر العجلى أبى حجار وكان نصرانيا والنصارى حوله وناس مع حجار بمنزلته يمشون بجانب امامهم شقيق بن ثور السلمي فلما رآهم قال من هؤلاء فاخبر ثم أنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبجر مسلما ... لقد بوعدت منه جنازة أبجر
وإن كان حجار بن أبجر كافراً ... فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا ان قسا ومسلما ... جميعا لدى نعش مسامع منظر

وقال ابن عباس المرادى :

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من نصيح وأعجم(١)
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب على بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من على وإن علا ... ولا قتل(٢) إلا دون قتل ابن ملجم

وقال أبو الاسود الدؤلى :

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فلا قرت عيون الشامتينا
أفى الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ... وحسنها(٣) ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثانى والمئينا
لقد علمت قريش حين كانت ... بأنك خيرها حسباً ودينا

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص فى تلك الليلة التى ضرب فيها معاوية فلم يخرج واشتكى فيها بطنه فأمر خارجة بن حبيب وكان صاحب شرطته وكان من بنى عامر بن لؤى فخرج يصلى بالناس فشد عليه وهو يرى أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله وأدخل على عمرو فلما رآهم يسلمون عليه بالامرة فقال من هذا قالوا عمرو بن العاص قالوا من قتلت قالوا خارجة قال أما والله يافاسق ماحمدت

---

(١) كذا فى الاصابة ، وفي الاصل «ساغير معجم» . (٢) فى الاستيعاب « ولا فتك » . (٣) فى الاستيعاب وشذرات الذهب « وذلها » .

غيرك قال عمرو أردتني والله أراد خارجة وقدمه وقتله فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه:

وقتك وأسباب الامور كثيرة ... مسبة ساع من لؤى بن غالب
فياعمرو مهلا إنما أنت عمه ... وصاحبه دون الرجال الاقارب
نجوت وقد بل المرادي سيفه ... من ابن أبي شيخ الاباطح طالب
ويضربني بالسيف آخر مثله ... فكانت عليه تلك ضربة لازب
وأنت تباغي كل يوم وليلة ... بمصرك بيضاً كالظباء الشوارب

وكان الذى ذهب ببيعته سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهرى وكان الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عبادة على مقدمته فى اثني عشر ألفاً وخرج معاوية حتى نزل بايلياء فى ذلك العام وخرج الحسن حتى نزل في القصور البيض فى المدائن وخرج معاوية حتى نزل مسكن وكان على المدائن عم المختار بن أبي عبيد وكان يقال له سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب هل لك فى الغنى والشرف قال وما ذاك قال توثق الحسن وتستأمر به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله أأثب على ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه فلما رأى الحسن تفرق الناس عنه بعث إلى معاوية يطلب الصلح فبعث اليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة ابن حبيب بن عبد شمس فقدما على الحسن بالمدائن فأعطياه ماأراد وصالحاه ثم قام الحسن في الناس فقال ياأهل العراق إنما يستحى بنفسى عليكم ثلاث قتلكم أبي وطعنكم إياي وانتهابكم متاعي، ودخل فى طاعة معاوية ودخل الكوفة فبايعه الناس.

رواه الطبرانى وهو مرسل واسناده حسن. وعن أبي يحيى قال لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام الضربة قال افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه. رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن موسى بن طلحة قال كان علي والزبير وسعد بن أبي وقاص بدار عامر واحد. رواه الطبرانى وفيه اسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك وقال يعقوب بن شيبة لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا. وعن محمد بن على بن الحسين قال توفى على وهو ابن ثمان وخمسين، ورجاله رجال الصحيح. وعن يحيى بن بكير قال قتل على بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر

رمضان سنة أربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل على سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر [١] . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عبد الله ابن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أربعين. رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

﴿باب خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما﴾

عن ابى الطفيل قال خطبنا الحسن بن على بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً رضى الله عنه خاتم الأوصياء ووصى الانبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه فى الليلة التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفى الليلة التى أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهباً ولا فضة ومافى بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما لام كلثوم ثم قال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحق ويعقوب) ثم أخذ فى كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبى أنا ابن الداعى إلى الله باذنه وأنا ابن السراج المنير وانا ابن الذى ارسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) وفى رواية وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار إلا انه قال ليلة سبع وعشرين من رمضان، وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه إلا انه قال ويعطيه الراية فاذا حم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان. ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبرانى فى الكبير حسان.

---

(١) راجع « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » لابن العماد .

﴿ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : طلحة بن عبيد الله بن عفان بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وأمه الصعبة بنت الحضرمى وإنما قيل له الحضرمي لانه كان ببلاد حضرموت قتل بها عمرو بن ناهض الحميرى ثم هرب إلى مكة فحالف حرب بن أمية واسم الحضرمى عبد الله ابن عامر بن ربيعة بن البربن بكم بن عوف بن مالك بن عريف بن الخزرج بن إياد ابن الصدف بن حضرموت بن قحطان من كندة، والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب صفته رضى الله عنه ﴾

عن موسى بن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب الى الحمرة مربوعا هو الى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعاً ضخم القدمين. رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن الواقدى قال كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى أسرع وكان لا يغير شيبه قتل يوم الجمل فى جمادي سنة ست وثلاثين . رواه الطبرانى ورجاله الى الواقدى ثقات.

﴿ باب في كرمه وماسمي به رضى الله عنه ﴾

عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلا قط اعطى الجزيل من المال من غير مسئلة من طلحة بن عبيد الله قال سفيان وكان اهله يقولون ان رسول الله ﷺ سماه الفياض. رواه الطبراني واسناده حسن. وعن طلحة بن عبيد الله قال سمانى رسول الله ﷺ يوم احد طلحة الخير وفى غزوة ذى العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود . رواه الطبرانى وقال بالسين والشين جميعا فالسين من العسرة

وبالشين موضع ، وفيه من لم اعرفهم وسليمان بن ايوب الطلحي وثق وضعف. وعن موسى بن طلحة ان طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذى قرد فأطعمهم وسقاهم فقال النبي ﷺ يا طلحة الفياض فسمى طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه اسحاق ابن يحي بن طلحة وقد وثق على ضعفه. وعن سلمة بن الاكوع قال ابتاع طلحة ابن عبيد الله بئراً بناحية الجبل فنحر جزورا فأطعم الناس فقال النبي ﷺ أنت يا طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم وهو مجمع على ضعفه. وعن يحي بن بكير قال كان طلحة بن عبيد الله يكني أبا محمد. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن طلحة بن يحي عن جدته سعدى قالت دخل على يوما طلحة فرأيت منه فعلا فقلت له مالك لعله رابك مناشيء فغيبك قال لا ولنعم حليلة المرء المسلم انت ولا كبر ولكن اجتمع عندى مال ولا ادرى كيف اصنع به قالت وما يغمك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال يا غلام على قومي فسألت الخازن كم قسم قال أربعمائة الف. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة كل يوم الفاً وافياً. رواه الطبراني ورجاله ثقات الا انه مرسل .

﴿باب جامع فى مناقبه رضى الله عنه﴾

عن عروة قال: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وكان بالشام فقدم وكلم رسول الله ﷺ فى سهمه فضرب له سهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرك يعنى يوم بدر. رواه الطبراني وهو مرسل حسن الاسناد. وعن ابى هريرة قال تذاكرنا يوم احد والنبي ﷺ قائم يصلي فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت الينا فقال ألا أخبركم عن يوم احد وما معى الا جبريل عن يمينى وطلحة عن يسارى . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه القعقاع بن زكريا الطلحى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت والله إني لفي بيتى ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه فى الفناء والستر بينى وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلي رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة . رواه أبو يعلى والطبراني فى الاوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك . وعن طلحة بن عبيد الله قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآني قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم . وبسنده قال كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقل وصار على الصخرة واستتر من المشركين فقال بيده هكذا وأومأ بيده إلى وراء ظهري هذا جبريل عليه السلام أخبرني انه لا يراك يوم القيامة في هول الا أنقذك منه . وبسنده قال لما كان يوم أحد أصابني السهم قلت حس(١) فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك. وبسنده قال كان النبي ﷺ إذا رآني قال سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة. وبسنده قال كانت راحلة رسول الله ﷺ وطيئة إلى فأتاه رجل يسئله إحداهما فقال ذاك إلى طلحة بن عبيد الله فأتاني فأعلمني فأبيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فأعلمه فقال مثل ذلك فأتاني فأعلمني فأبيت عليه فعاد الى النبي ﷺ فرد عليه مثل ذلك فرجع الى فقلت في نفسي مابعثه إلا وهو يحب ان يقضي حاجته وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله فقلت لا نا إلى شور رسول الله ﷺ أحب إلى من راحلته فدفعتها إليه فأراد النبي ﷺ سفراً فأراد ان يرحل له فأتاني فقال اى الراحلتين كانت احب إلى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية فرحلها له ثم قربها إليه فلما سارت به انكبت فقال من رحل هذه قالوا فلان قال ردوها الى طلحة فردت الي قال طلحة والله ما غششت احداً في الاسلام غيره لكي ترجع الى راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن الحرث الاعور الهمذاني قال كنت عند علي بن ابي طالب اذ جاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له علي مرحباً بك يا ابن أخي الى ههنا فأقعده معه ثم قال اما والله اني لارجو ان اكون انا وابوك ممن قال الله (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية . رواه الطبراني في الاوسط والحرث ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن طلحة قال كان يوم قتل ابن اثنتين وستين سنة قال الواقدي وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين . وفي رواية عن المهاجر بن قنفذ قال قتل طلحة وهو

(١) هي كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما يمضه ويزعجه.

ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف ،وفى اسنادهما الواقدي وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين وسنه ثنتان وخمسون سنة والزبير أسن منه وكان يكنى أبا محمد. رواه الطبراني عن يحيى هكذا . وعن قيس بن أبى حازم قال رأيت مروان ابن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فما زال يسيح إلى أن مات. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن طلحة بن مصرف أن علياً انتهى الى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه وهو يقول ليتنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن قيس بن عباد قال شهدت علياً يوم الجمل يقول لابنه حسن ياحسن وددت اني مت منذ عشرين سنة. رواه الطبرانى واسناده جيد.

(باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه)

قال الطبرانى: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك يكنى ابا عبد الله امه صفية عمة رسول الله ﷺ . وعن يحيى بن بكير قال كان الزبير يكنى ابا عبد الله . رواه الطبرانى. وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال كان الزبير ابيض طويلا نحيفاً خفيف العارضين. رواه الطبرانى وعبد الله يروى الموضوعات . وعن عروة فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بنى اسد بن عبد العزى : الزبير بن العوام ابن أسد . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن عروة قال كان الزبير بن العوام طويلا تخط رجلاه الارض إذا ركب الدابة أشعر وربما أحدب بشعر كتفيه . رواه الطبرانى وفيه أبو غزية ضعفه الجمهور ووثقه الحاكم وابن أبى الزناد مختلف فيه . وعن عروة قال أول من سل سيفاً فى سبيل الله الزبير بن العوام ، ورجاله ثقات . وعن شيخ قدم من الموصل قال صحبت الزبير بن العوام فى بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر فقال استرنى فسترته فجاءت منى النفاتة إليه فرأيته مجدعا بالسيوف فقلت والله لقد رأيت بك أثاراً ما رأيتها بأحد قط قال وقد رأيت ذلك قلت نعم قال أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفى سبيل الله . رواه الطبرانى

والشيخ الموصلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مطيع بن الاسود. قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلى أن أجعلها الى الزبير بن العوام فانه ركن من أركان الدين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبى الاسود قال أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير فى حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وهو من البصرة على نحو بريد. رواه الطبرانى وهو مرسل صحيح . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال لكل نبى حوارى والزبير حواري وابن عمتى . رواه أحمد والبزار والطبرانى وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال التقى على بن أبى طالب والزبير بن العوام يوم الجمل فقال على للزبير ان لم تقاتل معنا فلا تعن علينا فقال الزبير أتحب أن أرجع عنك قال نعم وكيف لا أحب ذلك وأنت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف رسول الله ﷺ، قوله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى خلصان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عائشة بنت أبى بكر زوج رسول الله ﷺ وأسماء بنت أبى بكر زوج الزبير، وقوله سلف رسول الله ﷺ لان الزبير أول من سل سيفا فى سبيل الله، وقوله ابن عمة رسول الله ﷺ أمه صفية عمة رسول الله ﷺ، وقوله وابن خال رسول الله ﷺ لان أم النبى ﷺ آمنة بنت وهب والزبير من رهطها . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لكل نبي حواري وحوارى الزبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول يا ابن حوارى رسول الله ﷺ قال ان كنت من آل الزبير وإلا فلا . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن

الزبير قال بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة أو في غداة باردة فذهبت ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف فطرح على طرف ثوبه أو طرف الثوب. رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن ابن عمر أن الزبير استأذن عمر في الجهاد فقال اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ. رواه البزار وإسناده حسن. وعن الزبير بن العوام قال دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولد ولدي فسمعت أبي يقول لاخت لي كانت أسن مني يا بنية يعني انك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة [1] وهو متروك . وعن ابن عون قال هؤلاء الاخيار قتلوا قتلا ثم بكى فقال قاتل الزبير حتي فعل ذلك مراراً فقال قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل الزبير عليه فقال أذكرك الله فكف عنه الزبير حتي فعل ذلك مراراً فقال الزبير قاتله الله يذكرنا الله ثم ينساه . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيي بن بكير قال قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جمادى لا أدري الأولى أو الآخرة سنة ست وثلاثين ، وأخبرني الليث عن أبي الاسود أنه أخبره عروة أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين وكان يكني أبا عبد الله فان كان رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وان كان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال قتل الزبير وهو ابن أربع وستين وقتل سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني واسناده منقطع . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة وقتل وهو ابن بضع وستين . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهديه حواريه والقول بالفعل يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى يصول اذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) بأبيض سباق الى الموت يرمل
وان كان أمر كانت صفية أمه ومن أسد في بيتها لمؤثل

(١) في الاصل «زيادة» ولعله تحريف . (٢) اى اوقدها .

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الادب ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب .

(باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه)

(باب في سنه وصفته رضى الله عنه)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص أنه جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أنا قال سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله . رواه الطبراني والبزار مسنداً ومرسلا ورجال المسند وثقوا . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال أم سعد بن أبي وقاص حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف وأمها بنت أبي سرح بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن لؤي بن غالب . رواه الطبراني . وعن عائشة بنت سعد قالت كان أبي رجلا قصيراً دحداحاً [1] غليظاً ذا هامة شثن الاصابع [2] وقد شهد بدرا . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن اسماعيل بن محمد بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص جعد الشعر أشعر الجسد طويلا أفطس . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

﴿ باب إجابة دعوته رضى الله عنه ﴾

عن عامر يعني الشعبي قال قيل لسعد بن أبي وقاص متى أجبت الدعوة قال يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول اللهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ اللهم استجب لسعد . رواه الطبراني واسناده حسن . وقد تقدم في وقعة أحد أن السهام التي رمى بها يومئذ ألف سهم . وعنه قال سمعني النبي ﷺ وأنا ادعو فقال اللهم استجب له اذا دعاك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه . وعن سعيد بن المسيب قال خرجت جارية لسعد يقال لها زيرا وعليها قميص حرير فكشفتها الريح فشد عليها عمر بالدرة وجاء سعد

---

(١) الدحداح : القصير السمين . (٢) اى غليظها .

ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله عمر الدرة وقال اقتص فعفا عن عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس يعني ابن ابي حازم قال كان لابن مسعود على سعد مال فقال له ابن مسعود أد المال الذى قبلك فقال له والله لا راك لاق منى شراً هل أنت إلا ابن مسعود وعبد من هذيل فقال أجل والله إني لابن مسعود وانك لابن حمنة فقال لهما هاشم بن عتبة إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر الناس اليكما فطرح سعد عوداً كان فى يده ثم رفع يده فقال اللهم رب السموات فقال له ابن مسعود قل قولا ولا تلعن فسكت ثم قال سعد لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة ما تخطئك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة مأمون . وعن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشى اذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم أقواماً قد سبق لهم من الله ما سبق والله لتكفن عن شتمهم أو لادعون الله عز وجل عليك قال يخوفنى كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان يشتم اقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختية (١) فأفرج الناس لها فتخبطته فرأيت الناس يتبعون سعداً يقولون استجاب الله لك يا ابا إسحاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن قبيصة بن جابر قال ابن عم لنا يوم القادسية :

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد ايمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعداً قوله فقال عيى لسانه ويده فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس ثم قطعت يده فى القتال فقال احملونى على باب فخرج به محمولا ثم كشف عن ظهره وفيه قروح فأخبر الناس بعذره فعذروه وكان سعد لا يحين ، وفى رواية يقاتل حتى ينزل الله نصره وقال وقطعت يده وقتل . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات .

(باب جامع في منا قبه رضي الله عنه)

عن سعد قال بعثنى رسول الله ﷺ أستخبر له خبراً فذهبت وأنا أسعى حتى

(١) البختية : الانثى من الجمال .

صرت الى القوم ثم جئت وأنا أمشى على هينتي حتى صرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال ذهبت شديدا ثم جئت على هينتك أو كما قال فقلت يا رسول الله انى كرهت أن أسعى فيظن بى القوم أنى قد فرقت فقال النبى ﷺ إن سعداً لمجرب . رواه البزار واسناده حسن . وعن جابر بن سمرة قال أول من رمى مع رسول الله ﷺ بسهم رمى به سعد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . غير أبي خالد الوالبى وهو ثقة . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو متروك . وعن سعد أن النبى ﷺ جمع له أبويه قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبى ﷺ سعد ارم فداك أبى وأمى قال فنزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته فضحك النبى ﷺ حتى نظرت الى نواجذه ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن الدرداء رضوان الله عليهم أجمعين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق . وعن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من اصحابى فأمرنى ربي ان احبهم فانتدب صهيب الرومى وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الاربعة حتى نحبهم قال رسول الله ﷺ يا عمار عرفك الله المنافقين وأما هؤلاء الاربعة فأحدهم على بن أبى طالب والمقداد بن الاسود الكندى والثالث سلمان الفارسى والرابع أبو ذر الغفارى . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتانى فقال ان ربك يحب من أصحابك أربعة ويأمرك أن تحبهم قال بعض أصحابه سمهم لنا يا رسول الله قال أما إن عليا منهم حتى إذا كان الغد قالوا يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم قال على وأبو ذر الغفارى والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسى ـ قلت رواه الترمذى وغيره باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد النور بن عبد الله

كذبه شعبة ووثقه ابن حبان . وعن نافع عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت الثناء على عبد الله بن مسعود قال وما يمنعني من ذلك وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤوا القرآن عن أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ثم قال لقد هممت أن أبعثهم الى الامم كما بعث عيسى الحواريين قيل يارسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل قال انه لاغنى بى عنهما انهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن عمر النصيبي وهو متروك . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار لم يكن أحد من الناس يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان ابن اسحق عنعنه . وعن علي قال خرج زيد بن حارثة الي مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبي طالب انا احلها وانا احق بها بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام فقال علي انا احق بها منكما بنت عمي وعندي بنت رسول الله ﷺ وهي احق بها وانا ارفع صوتي اسمع رسول الله ﷺ حجتي قبل ان يخرج فقال زيد بل انا احق بها خرجت اليها وسافرت وجئت بها قال فخرج رسول الله ﷺ فقال ماشأنكم فأعادوا عليه مثل قولهم فقال رسول الله ﷺ سأقضي بينكم في هذا وفي غيره قلت نزل القرآن في رفعنا اصواتنا فقال رسول الله ﷺ لزيد اما انت فمولاي ومولاها قال قد رضيت يارسول الله واما انت ياجعفر فأشبهت خلقي وخلقي وانت من شجرتي التي خلقت منها قال قد رضيت يارسول الله واما انت ياعلي فصفيي وامينى قال رضيت يارسول الله واما الجارية فأقضي بها لجعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام قال قد سلمنا يارسول الله- قلت رواه ابو داود باختصار - رواه البزار ورجاله ثقات .وعن علي قال قال رسول الله ﷺ انه لم يكن نبي الاوقد اعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال- قلت عزاه في الاطراف لبعض روايات الترمذي ولم اجده في نسختي- رواه البزار واحمد

وزاد وعبد الله بن مسعود ، والطبراني باختصار وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب ابن عمير، وفيه كثير النواء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده قال لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له يا ايها الناس انى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والانصار راض فاعرفوا ذلك لهم ايها الناس احفظوني فى اصحابي واصهارى واختاني لا يطلبنكم الله بمظلمة منهم ايها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات احد منهم فقولوا فيه خيراً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو قال ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها وأحسنها أخلاقا وأثبتها جنانا إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة ابن الجراح وعثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أى أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما أحب قال اكثم على ياعبادة حيانى قلت نعم قال أبو بكر ثم عمر ثم على ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت ياعبادة وأبى ابن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالى سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبى حذيفة هؤلاء خاصتى وكل أصحابى على كريم إلى حبيب وإن كان عبداً حبشياً قال قلت لم تذكر حمزة ولا جعفراً فقال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت إنما كان باخرة أو كما قال . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إبراهيم روى عن أبى قلابة ذكره فى الميزان ولم يذكر فيه كلاماً لاحد وانما ذكر أن له حديثاً فى الفضائل باطل ولم أدر ما بطلانه والله أعلم . وعن قيس بن أبى حازم قال سئل على عن عبد الله بن مسعود فقال قرأ القرآن ووقف عند متشابهه وأحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار فقال مؤمن نسى اذا ذكر ذكر وقد حشى ما بين قرنه الى كعبه ايمانا وسئل عن حذيفة

فقال كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها تجدوه بها عالما قال فحدثنا عن سلمان قال من لكم بمثل لقمان الحكيم امرؤ منا أهل البيت أدرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول والكتاب الآخر بحر الاسرف قلنا حدثنا عن عمار بن ياسر قال امرؤ خلط الايمان بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً قلنا فحدثنا عن نفسك قال مهلا نهى الله عن التزكية قال له رجل فان الله عزوجل يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال فانى أحدث بنعمة ربي كنت والله اذا سألت أعطيت واذا سكت ابتدئت . رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ربعي بن حراش قال استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلا قال يا سعيد والله لالقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها فقال له سعيد ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية ما تقول في أبي بكر قال رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تاليا وعن الميل نائياً وعن الفحشاء ساهيا وعن المنكر ناهياً وبدينه عارفا ومن الله خائفاً وبالليل قائماً وبالنهار صائماً ومن دنياه سالما وعلى عدل البرية عازماً وبالمعروف آمراً واليه صائراً وفي الاحوال شاكرا ولله في الغدو والرواح ذاكراً ولنفسه بالمصالح قاهراً فاق أصحابه ورعا وكفافا وزهداً وعفافاً وبرا وحياطة وزهادة وكفاءة فأعقب الله من ثلبه اللعائن إلى يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول في عمر بن الخطاب قال رحم الله أبا حفص كان والله حليف الاسلام ومأوى الايتام ومحل الايمان وملاذ الضعفاء ومعقل الحنفاء للخلق حصنا وللبأس عونا قام بحق الله صابرا محتسبا حتى أظهر الله الدين وفتح الديار وذكر الله في الاقطار والمناهل وعلى التلال وفي الضواحي والبقاع وعند الحتا وقوراً وفي الشدة والرخاء شكوراً ولله في كل وقت وأوان ذكورا فاعقب الله من يبغضه اللعنة الى يوم الحسرة ، قال معاوية فما تقول في عثمان بن عفان قال رحم الله أبا عمرو كان والله أكرم الحفدة وأوصل البررة وأصبر الغزاة هجاداً

بالاسحار كثير الدموع عند ذكر الله دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار ناهضاً الى كل مكرمة يسعى الى كل منجبة فراراً من كل موبقة وصاحب الحيش والبئر وختن المصطفى على ابنيته فأعقب الله من سبه الندامة الى يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول فى على بن أبى طالب قال رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجا وطود البها ونور السرى فى ظلم الدجى داعيا الى المحجة العظمى عالما بما فى الصحف الاولى وقائما بالتأويل والذكرى متعلقا باسباب الهدى وتاركا للجور والاذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن واتقى وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا إلا الانبياء والنبى المصطفى وصاحب القبلتين فهل يوازيه موحد وزوج خير النساء وأبو السبطين لم ترعينى مثله ولا ترى الى يوم القيامة واللقا من لعنه فعليه لعنة الله والعباد الى يوم القيامة ، قال فما تقول فى طلحة والزبير قال رحمة الله عليهما كانا والله عفيفين برين مسلمين طاهرين متطهرين شهيدين عالمين زلا زلة والله غافر لهما إن شاء الله بالنصرة القديمة والصحبة القديمة والافعال الجميلة ، قال معاوية فما تقول فى العباس قال رحم الله أبا الفضل كان والله صنو أبى رسول الله ﷺ وقرة عين صفى الله كهف الافوام وسيد الاعمام قد علا بصراً بالامور ونظراً بالعواقب قد زانه علم قد تلاشت الاحساب عند ذكر فضيلته وتباعدت الانساب عند فخر عشيرته ولم لا يكون كذلك وقدساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب أفخر من مشى من قريش وركب ، قال معاوية فلم سميت قريش قريشا قال بداية تكون فى البحر هى أعظم دواب البحر خطرا لا تظفر بشىء من دواب البحر الا أكلته فسميت قريش لانها أعظم العرب فعالا قال هل تروى فى ذلك شيئاً فأنشد قول الجمحى :

وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً
تأكل الغث والسمين ولا تتـ ـرك فيها لذى جناحين[1] ريشا
هكذا[2] فى الكتاب حى قريش يأكل البلاد أكلا حشيشاً[3]

(١) فى الاصل « حاجين » . (٢) في الاصل « هكذا كان » .
(٣) راجع « القصد والامم فى التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر ».

ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشراً كميشا

قال صدقت يا ابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فلما خرج ابن عباس من عنده قال ما كلمته قط الا وجدته مستعداً. رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن مسروق قال شامت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى ستة عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وابى الدرداء وزيد بن ثابت ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى الي علي وعبد الله. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة . وعن سعيد ابن عبد العزيز قال كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود وابو الدرداء وسلمان وعبد الله بن سلام وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت وكان بعد زيد بن ثابت عمر وابن عباس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت احاديث فى فضل جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وغيرهما رضى الله عنهم قبل مناقب عمر وبعد مناقب ابى بكر رضى الله عنهما. وعن هشام بن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها وما علم ابى سعيد وانس باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانا غلامين صغيرين . رواه الطبراني الا ان هشاما لم يدرك عائشة، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل أهل بدر والحديبية رضى الله عنهم ﴾

عن ابى هريرة ان رجلا من الانصار عمى فبعث الي رسول الله ﷺ اخطط لى فى دارى مسجداً لاصلى فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع اليه قومه فتغيب رجل فقال رسول الله ﷺ مافعل فلان فذكره بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد شهد بدراً قالوا نعم ولكنه كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله اطلع الى أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ـ قلت رواه أبو داود وابن ماجه باختصار كثير ـ رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجو أن لا يدخل النار أحد جاز العقبة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ،ورواه البزار بنحوه . وعن أبي سعيد

الخدرى أن رسول الله ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا ناراً بليل فلما كان بعد ذلك قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك أحد بعدكم مدكم ولا صاعكم. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش بن عياش وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لارجو أن لا يدخل النار من شهد بدراً ان شاء الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى باب فى فضل المهاجرين والانصار فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

﴿باب فضل ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن أنس بن مالك قال كانت سرية النبي صلى الله عليه وسلم أم ابراهيم فى مسربة لها وكان قبطى يأوى اليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس في ذلك علج يأوى الى علجة فبلغ النبي ﷺ فأرسل على بن أبى طالب فأمره بقتله فانطلق فوجده على نخلة فلما رأى القبطي السيف مع على وقع فالقى الكساء الذى عليه فاقتحم فاذا هو مجبوب فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بامر ثم رأيت غير ذلك أيراجعك قال نعم فاخبره بما رأى من أمر القبطى قال فولدت أم إبراهيم إبراهيم فكان النبي ﷺ منه فى شك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا إبراهيم فاطمأن الى ذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم ابراهيم مارية القبطية أم ولده وهى حامل منه بابراهيم فوجد عندها نسيبا لها كان قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم مارية القبطية وانه رضى لمكانه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يجب نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيراً فدخل رسول الله ﷺ على أم ابراهيم فوجد قريبها عندها فوقع فى نفسه من ذلك شيء كما يقع فى أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر فأخبره بما وقع فى نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ السيف وأقبل يسعى حتى دخل على

مارية فوجد قريبها ذلك عندها فأهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رجع الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك يا عمر إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتانى فاخبرنى أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع فى نفسى وبشرنى أن فى بطنها غلاما منى وأنه اشبه الناس بى وأمرنى أن أسميه ابراهيم وكناني بابى ابراهيم ولولا انى أكره أن أحول كنيتى التى عرفت بها لتكنيت بابى ابراهيم كما كنانى جبريل عليه السلام . رواه الطبرانى وفيه هانى بن المتوكل وهو ضعيف . وعن السدي قال سألت أنس بن مالك قلت صلى رسول الله ﷺ على ابنه ابراهيم قال لا أدرى رحمة الله على ابراهيم لو عاش لكان صديقا نبيا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء عن النبي ﷺ أنه قال فى ابنه ابراهيم ان له مرضعا فى الجنة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف ولكنه من رواية شعبة عنه ولا يروى عنه شعبة كذبا وقد صح من غير حديث البراء . وعن ابن أبى أوفى وقيل له هل رأيت ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقال نعم مات وهو صغير أشبه الناس به ﷺ -قلت هو فى الصحيح غير ذكر الشبه - رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة . وعن سيرين قالت حضرت موت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت وأختى صاح النساء ولا ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح وحمله الى شفير القبر والعباس الى جنبه ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وأنا أبكي فما نهانى وكسفت الشمس فقال الناس هذا لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ انها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسول الله ﷺ فرجة فى القبر فامر بها أن تسد فقيل يارسول الله تنفعه فقال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن تضر بعين الحى ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر. رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما الواقدى وفى الآخر محمد بن الحسن بن زبالة وكلاهما متروك .

(باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم)

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله

عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والارض أو ما بين السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . رواه أحمد واسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ انى خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا كتاب الله ونسبي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه البزار وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ انى مقبوض وانى قد تركت فيكم الثقلين يعنى كتاب الله وأهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما وانه لن تقوم الساعة حتى يبتغى أصحاب رسول الله ﷺ كما تبتغى الضالة فلا توجد . رواه البزار وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عوف قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا منى أو كنفسى يضرب أعناقكم ثم أخذ بيد على فقال هذا . رواه البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخلفونى في أهل بيتى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى اسناده رجال مختلف فيهم . وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذي قبله وانى أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال وأنا اشهد معكم ثم قال الا تسمعون قالوا نعم قال فانى فرط على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفونى في الثقلين فنادى مناد وما

الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر عشيرتي وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وفي رواية أخصر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة وقال فيها أيضا الاكبر كتاب الله والاصغر عترتي . وفي رواية لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن[1] ثم قام فقال كأني قد دعيت فأجبت وقال في آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينيه وسمعه باذنيه ﷺ ـ قلت في الصحيح طرف منه وفي الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه ..وفي سند الاول والثاني حكيم ابن جبير وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات(٢) متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال يا أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن يوشك ان أدعى فاجيب واني مسئول وأنتم مسؤولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا قال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا رضي الله عنه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرط وانتم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني

(١) اى كنسن . (٢) السمر : نوع من الشجر .

فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى اهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى وفيه زيد بن الحسن الانماطى قال ابو حاتم منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال احد الاسنادين ثقات . وعن على بن على الهلالى عن ابيه قال دخلت على رسول الله ﷺ فى شكاته التى قبض فيها فاذا فاطمة رضى الله عنها عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذي ابكيك فقالت أخشى الضيعة بعدك فقال ياحبيبتى اما علمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الى أن انكحك اياه يافاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط الاحد قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله عز وجل وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير مع الملائكة فى الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وابوهما والذى بعثنى بالحق خير منهما يافاطمة والذي بعثنى بالحق ان منهما مهدى هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا(١) وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جوراً يافاطمة لاتحزنى ولا تبكى فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك منى وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصباً وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربى عز وجل ان تكونى اول من يلحقني من اهل بيتى قال علي رضى الله عنه فلما قبض النبى

(١) يريد القتال والاختلاط .

ﷺ لم تبق فاطمة رضى الله عنها بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به ﷺ . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن حبيب قال ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث . وعن أبي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدى. رواه الطبراني فى الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ام سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى يوماً اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتنحي لى عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل علي وفاطمة ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما وَاعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدق عليهم خميصة (١) سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا وأهل بيتي قالت فقلت انا يا رسول الله قال وانت . رواه احمد . وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله ﷺ كساءاً كان تحتى خيبريا اصبناه من خيبر ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ـ قلت رواه الترمذى باختصار الصلاة ـ رواه ابو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف . وعن ام سلمة قالت جاءت فاطمة بنت النبى ﷺ الى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين فى يدها برمة (٢) للحسن فيها سخين حتى اتت بها النبي ﷺ فلما وضعتها قدامه قال اين ابو حسن قالت فى البيت فدعاه فجلس النبي ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين يأكلون قالت ام سلمة وما سامنى النبى صلى الله عليه وسلم وما اكل طعاما وأنا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم تعنى سامنى دعانى اليه فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم . رواه ابو

(١) هي ثوب خز أو صوف معلم . (٢) اى قدر .

يعلى واسناده جيد . وعن شداد أبي عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا رضى الله عنه فلما قاموا قال ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ قلت بلى قال أتيت فاطمة رضى الله عنها أسئلها عن على قالت توجه الى رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو كساءه ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتي أحق . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار وزاد اليك لا الى النار، والطبرانى وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح فى نفسه . وعن أبى عمار أيضا قال انى لجالس عند واثلة بن الاسقع إذ ذكروا عليا فشتموه فلما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذى شتموا إنى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم فالقى عليهم كساءاً له ثم قال اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وأنا قال وأنت قال والله انها لاوثق عملى في نفسى ، وفى رواية انها لارجى ما أرجو .رواه الطبرانى باسنا دين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف. وعن واثلة بن الاسقع قال خرجت وأنا أريد عليا فقيل لى هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأممت اليهم فأجدهم فى حظيرة من قصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب قال اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية فى خمسة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في وفى على وفاطمة وحسن وحسين .رواه البزار وفيه بكير بن يحي بن زبان وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فعدهم فى يده فقال خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال أبو

سعيد فى بيت أم سلمة نزلت هذه الآية . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا فى آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال . رواه البزار والطبرانى فى الثلاثة وفى اسناد البزار الحسن بن أبى جعفر الجفري وفى اسناد الطبرانى عبد الله بن داهر وهما متروكان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . رواه البزار والطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما . رواه الطبرانى وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رحمى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فحمل حسناً من شق وحسناً من شق وفاطمة فى حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبى الحمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). رواه الطبراني وفيه أبو داود الاعمي وهو

ضعيف . وعن أبي برزة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهراً فاذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال الصلاة عليكم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية . رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب المسلي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى باب علي رضي الله عنه أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم. وعن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة[1] فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان . وعن صبيح قال كنت بباب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا ناحية فخرج رسول الله ﷺ الينا فقال انكم على خير وعليه كساء خيبري فجللهم به وقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين فقام رسول الله ﷺ إلى شاة لنا بكيء (٢) فحلبها فدرت فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة كأنه أحبهما اليك يا رسول الله قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد . رواه أحمد والبزار الا أنه قال أتانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى إناء لنا فصب في القدح فجاء به فوثب الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما اليك يا رسول الله قال انه استسقى

---

(١) الشملة : كساء يتغطى ويتلفف فيه . (٢) أي قليلة اللبن .

قبله وانى وإياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبرانى بنحوه الا أنه قال فقام الى قربة لنا فجعل يمصرها [١] في القدح وقال وانهما عندى بمنزلة واحدة ،وأبو يعلى باختصار وفى اسناد أحمد قيس بن الربيع وهو مختلف فيه، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي جعفر محمد بن على قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة تطفىء غضب الرب وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا يتشدقون فى الكلام وسمعت رسول الله ﷺ يقول يا بنى هاشم انى قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحماء وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم ورأيت فى يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفى شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون وسمعته يقول عليكم بلحم الظهر فانه من أطيبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان مهر فاطمة بدن (٢) حديد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه العباس فقال يا رسول الله انى انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأونى سكتوا وما ذاك الا لانهم يبغضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قد فعلوها والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب - قلت فى الصحيح منه أكل القثاء بالرطب وروى ابن ماجه منه أطيب اللحم لحم الظهر - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وفى رواية لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي . رواها فى الصغير باختصار كثير . وعن شهر بن حوشب قال أقام رجال خطباء يسبون عليا حتى كان آخرهم رجل من الانصار يقال له أنيس والله لقد سمعت رسول الله صلى

---

(١) اصل المصر: الحلب بثلاث أصابع (٢) البدن : الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها.

الله عليه وسلم يقول إني لاشفع يوم القيامة لاكثر مما على الارض من شجر وحجر وايم الله ما أحد أوصل لرحمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيرجوها غيره ويقصر عن أهل بيته . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم وعلى نائم وهي مضطجعة وابناها إلى جنبهما فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ الى لقحة (١) لهم فحلب رسول الله ﷺ فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب قبله حتى بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك استسقى قبلك فقالت فاطمة كأن الحسن آثر عندك فقال ماهو بآثر عندى منه وانهما عندى بمنزلة واحدة وانى واياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة فى حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة فنظر اليها فقال ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتنى أنا وابنتى فقال أنت وابنتك من أهل البيت . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط باختصار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته أن يجعلكم جوداء رحماء فلو أن رجلا صفن (٢) بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات فان فى روايته عن المجاهيل بعض المناكير ، قلت روى هذا عن سفيان الثورى (٣) وبقية رجاله رجال الصحيح وقد تقدم فى حديث طويل فى هذا الباب من

---

(١) اللقحة بالكسر والفتح : القريبة العهد بالنتاج ، وناقة لقوح : إذا كانت كثيرة اللبن . (٢) أى وقف . (٣) قلت لم يدرك سفيان — كما فى هامش الاصل .

حديث عبد الله بن جعفر . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ قال الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ليث بن أبى سليم وغيره . وعن الحسن بن على أنه قال يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عمرو الواقفى وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله الانصارى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون مثل لى أمتى فى الطين فمر بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى جميلة أن الحسن بن على حين قتل على استخلف فبينا هو يصلى بالناس إذ وثب اليه رجل فطعنه بخنجر فى وركه فتمرض منها أشهراً ثم قام فخطب على المنبر فقال ياأهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل (انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يومئذ يتكلم حتى ماترى فى المسجد إلا باكيا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال بغض بنى هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس فان الجسد لايهتدي إلا بالرأس وإن الرأس لايهتدى إلا بالعينين . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبى فى صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي فى صلب على بن أبى طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه يحيى ابن العلاء وهو متروك . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ كل

بنى أم ينتمون إلي عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وأنا عصبتهم . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه شيبة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسه على سريره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعك الله يا عم فقال له العباس هذا علي يستأذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك ياعم قال أتحبهما قال أحبك الله كما أحبهما . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن يحيى الحجري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب الى منك وأنت أعز علي منها وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء واني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في قفا صاحبه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه ،وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافأته غداً اذا لقيني . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله أنا من أهل البيت قال نعم مالم تقم على باب سدة أو تأتي أميراً تسئله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي ألا تهنئوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن الحسن بن علي خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال سمعت رسول الله

ﷺ يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن زكريا العبدسي ولم أعرفه . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه . وعن علي عن النبي ﷺ قال أنا وعلي وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد فبلغ ذلك رجلا من الناس فسألت عنه فأخبر به فقال كيف بالعرض والحساب فقلت له كيف لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه أنا أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن سلمة بن الاكوع عن النبي ﷺ قال النجوم جعلت أمانا لاهل السماء وأن أهل بيتي أمان لامتي . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك . وعن ابن عباس (سلام على إلياسين [1]) قال نحن آل محمد ﷺ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لاهلي من بعدي ، قال أبو خيثمة الناس يقولون لاهله وقال هذا لاهلي . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات (٢) .

﴿ باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه ﴾

عن سودة بنت مسرح قالت كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض في نسوة فأتانا النبي ﷺ فقال كيف هي قلت إنها لمجهودة يا رسول الله قال إذا هي وضعت فلا تسبقني فيه بشيء قال فوضعت فسرؤه ولفوه في خرقة صفراء فجاء رسول الله ﷺ فقال ما فعلت فقلت قد وضعت غلاما وسررته ولففته في خرقة فقال عصيتني قلت أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ﷺ قال فائتني

(١) في الاصل « آل ياسين » ولعلها قراءة . (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ .

به فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه فى خرقة بيضاء وتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه والبأه بريقه (١) فجاء على رضى الله عنه فقال ما سميته يا على قال سميته جعفر قال لا ولكن حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن ، وفى رواية وأنت أبو حسن الخير . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . وعن على بن أبي طالب قال خطبت الى النبى صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة قال فباع على رضى الله عنه درعا له وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهماً وأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه فى الطيب وثلثا فى الثياب ومج فى جرة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به قال وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فانه صلى الله عليه وسلم فانه وضع فى فيه شيئاً لا ندرى ما هو فكان أعلم الرجلين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلى فاذا سجد وثب الحسن عليه السلام على ظهره وعلى عنقه فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم رفعا رفيقا لئلا يصرع قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد قال انه ريحانتى من الدنيا وان ابنى هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين ، وفى رواية يثب على ظهره يفعل ذلك غير مرة . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن أبى سعيد قال جاء حسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب علي ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره فلما قام أرسله فذهب . رواه البزار وفي اسناده خلاف . وعن الزبير قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن على فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذى نزل وان كان ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر . رواه الطبرانى وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن البهى قال قلت لعبد الله بن الزبير أخبرني بأقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن بن علي كان أقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله

---

(١) أي صبه فى فيه كما يصب اللبأ في فم الصبى وهو أول مايحلب عند الولادة .

عليه وسلم وأحبهم إليه كان يجيء ورسول الله ﷺ ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج . رواه البزار وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة رضى الله عنها تنقر الحسن وتقول بني شبيه رسول الله ﷺ ليس بشبيه على عليه السلام . رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين . وعن كليب ابن شهاب قال ذكر الحسن بن على عند ابن عباس فقال انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا أن كليباً لا أعرف له سماعا من الصحابة . وعن على قال أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه الى نحره الحسن . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن زهير بن الحرث قال بينا الحسن بن على يخطب بعد ما قتل على رضى الله عنهما اذ قام رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه فى حبوته يقول من أحبنى فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم . رواه احمد وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال سمعت أذنى هاتان وأبصرت عينى هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقة حزقة أرق عين بقه فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من أحبه فانى أحبه . رواه الطبرانى وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه فيقول اللهم ان هذا ابنى فأحبه وأحب من يحبه . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن أبى الكنات وفيه ضعف . وعن سعيد بن زيد بن نفيل أن النبى صلى الله عليه وسلم احتضن حسناً وقال اللهم انى أحبه فأحبه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن بحيس وهو ثقة . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ للحسن بن على اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله واحب من يحبه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبزار وأبو يعلى ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ فى حلقة

فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو فمر الحسن بن علي فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو ثم اتبعه فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال هذا أحب أهل الارض إلى أهل السماء والله ما كلمته منذ ليال صفين فقال أبو سعيد ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه قال نعم قال فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو حدثنا بالذى حدثتنا به حيث مر الحسن فقال نعم أنا أحدثكم إنه أحب أهل الارض إلى أهل السماء قال فقال له الحسن إذ علمت أنى أحب أهل الارض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفين قال أما إنى والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف ولكنى حضرت مع أبى أو كلمة نحوها قال أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الله قال بلى ولكنى كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكانى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل قال صم وأفطر وصل ونم فانى أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر قال لى يا عبد الله أطع أباك فخرج يوم صفين وخرجت معه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة . قلت وتأتى له طريق فى فضل الحسين أيضاً . وعن عمير بن إسحق قال رأيت أبا هريرة لقى الحسن بن علي فقال له اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه فكشف عن بطنه فقبله، وفى رواية فقبل سرته . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحق وهو ثقة . وعن معاوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو قال شفته يعنى الحسن بن على وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن ابي عوف قال قال عمرو بن العاص وابو الاعور السلمى لمعاوية إن الحسن ابن على عيي فقال معاوية لا تقولا ذلك فان رسول الله ﷺ قد تفل فى فيه ومن تفل فى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بعيى فقال الحسن بن على أما أنت يا عمرو فتنازع فيك رجلان فانظر ايهما اباك واما انت يا ابا الاعور فان رسول الله

صلي الله عليه وسلم لعن رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عون السيرافى ولم اعرفه ،وبقية رجاله ثقات . وعن المقبرى قال كنا مع ابى هريرة فجاء الحسن بن على رضى الله عنهما فسلم فرد عليه القوم ومعنا أبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا حسن بن على يسلم فلحقه فقال وعليك ياسيدى فقيل له تقول ياسيدى فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه سيد. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ فى الحسن بن على إن ابنى هذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير والبزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه ضعف ،وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن الحسن قال وأظنه عن أنس رفعه قال ابني هذا سيد يعنى الحسن قال وكان يشبهه أو نحو هذا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن سيد شباب أهل الجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن رقبة بن مصقلة قال لما حصر الحسين بن على رضى الله عنهما قال أخرجونى إلى الصحراء لعلى اتفكر أنظر فى ملكوت السماوات يعنى الآيات فلما اخرج به قال اللهم إنى أحتسب نفسى عندك فانها أعز الانفس على وكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل . وعن شرحبيل قال كنت مع الحسين ابن على واخرج بسرير الحسن بن على فأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله ابن جعفر فقال إني سمعته يقول إن منعوني فادفنونى مع أمي . رواه الطبرانى وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن ميمون بن مهران قال كان ابن عباس رضى الله عنهما لما كف بصره يقول لقائده اذا أدخلتنى على معاوية فسددنى لفراشه ثم أرسل يدى لا يشمت بى معاوية ففعل ذلك يوماً فقال معاوية لبعض جلسائه ليغتمن فلما جلس معه على فراشه قال يا أبا عباس آجرك الله فى الحسن ابن على قال أمات قال نعم فقال رحمة الله ورضوانه عليه وألحقه بصالح سلفه أما

والله يا معاوية لا تسد حفرته ولا تأكل رزقه ولا تخلد بعده ولقد رزئنا بأعظم فقداً منه رسول الله ﷺ فما خذلنا الله بعده . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه جماعة ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم ابن عدي قال هلك الحسن بن علي رضي الله عنه سنة أربع وأربعين قال هكذا قال الهيثم بن عدي وخولف . وعن أبي نعيم قال وفيها مات الحسن بن علي وسعد ابن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين . وعن أبي بكر بن حفص قال توفي الحسن ابن علي سنة ثمان واربعين . وعنه قال توفي الحسن بن علي وسعد بن ابي وقاص بعد ما مضى من إمرة معاوية عشر سنين . وعن ابي بكر بن ابي شيبة قال مات الحسن بن علي سنة ثمان واربعين . وعن يحي بن بكير قال توفي الحسن بن علي سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست او سبع واربعون ويكنى ابا محمد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات الحسن ابن علي رضي الله عنهما وهو ابن سبع واربعين ويكنى ابا محمد . قلت واسانيد وفاته كلها صحيحة الى قائلها .

﴿باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما من الفضل﴾

عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا على عاتقه وهذا على عاتقه يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال رجل يا رسول الله إنك لتحبهما قال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ،ورواه البزار . وعن عطاء بن يسار أن رجلا أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول اللهم إني أحبهما فأحبهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا أرادوا ان يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فاذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال من أحبني فليحب هذين . رواه أبو يعلي والبزار وقال فاذا قضي

الصلاة ضمهما إليه، والطبرانى باختصار ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف.
وعنه ان النبى ﷺ قال للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما ومن احبهما فقد احبنى . رواه البزار واسناده جيد . وعن قرة بن إياس أن النبى ﷺ قال للحسن والحسين إنى احبهما فأحبهما أو اللهم إنى احبهما فاحبهما . رواه البزار وفيه زياد بن ابي زياد وثقه ابن حبان وقال يهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين اللهم إنى احبهما فأحبهما . رواه البزار وإسناده حسن . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين من احبني فليحبهما. رواه البزار ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .وعنه قال وقف رسول الله ﷺ على بيت فاطمة فسلم فخرج إليه الحسن او الحسين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارق بأبيك عين بقة وأخذ بأصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر من بقعة اخرى فقال له رسول الله ﷺ ارق بأبيك انت عين البقة وأخذ بأصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتها حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال اللهم إنى احبهما فأحبهما واحب من يحبهما ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى ،وفيه من لم اعرفهم . وعن ابى هريرة ايضا ان مروان اتاه فى مرضه الذى مات فيه فقال مروان لابى هريرة ما وجدت عليك فى شيء منذ اصطحبنا الا فى حبك الحسن والحسين قال فتحفز أبوهريرة فجلس فقال اشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى اتاهما فسمعته يقول ما شأن ابنى فقالت العطش قال فأخلف رسول الله ﷺ الى شنة(١) يبتغى فيها ماء وكان الماء يومئذ اعدارا والناس يريدون فنادى هل احد منكم معه ماء فلم يبق احد الا اخلف بيده الى كلامه يبتغى الماء فى شنه فلم يجد احد منهم قطرة فقال رسول الله ﷺ ناولنى احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو(٢)ما يسكت فادلع لسانه فجعل يمصه حتي هدأ او سكن فلم اسمع له بكاء والآخر يبكى كما هو ما يسكت ثم قال

(١) الشن والشنة : السقاء الخلق ، وهو أشد تبريدا من الجديد(٢) يصيح.

ناولينى الآخر فناولته إياه ففعل به كذلك فسكتنا فلم اسمع لهما صوتا ثم قال سيروا فصدعنا يميناً وشمالا عن الظائن حتى لقيناه على قارعة الطريق فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى أيوب الانصارى قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين يديه أو فى حجره فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن عنبسة وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال ومالى لا أحبهما وهما ريحانتاى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال كنا مع النبى ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن والحسين سبطان من الاسباط ـ قلت رواه الترمذى باختصار ذكر الحسن ـ رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أبى هريرة قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً ويضعهما عن ظهره فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال لهما الحقا بأمكما قال فمكث ضوؤها حتى دخلا على أمهما . رواه أحمد والبزار باختصار وقال فى ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجىء الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال يا نبى الله اطلت السجود فيقول ارتحلنى ابنى فكرهت أن أعجله . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال رأيت الحسن والحسين على عاتقى

النبى صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الفارسان . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن جابر قال دخلت على النبي ﷺ وهو يمشى على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضى الله عنهما وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما . رواه الطبرانى وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان اذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية مطيتكما . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن سلمان قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين قال وذاك رأد النهار يقول ارتفاع النهار فقال النبى ﷺ قوموا فاطلبوا ابنى وأخذ كل رجل نحاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل حتى أتى سفح جبل واذا الحسن والحسين رضى الله عنهما ملتزق كل واحد منهما صاحبه وإذا شجاع (١) قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض الاجحار (٢) ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال بأبى وأمى أنتما ما أكرمكما على الله ثم حمل أحدهما على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه الايسر فقلت طوبا كما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن راشد الهلالى وهو ضعيف . وعن على قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى بأسانيد وفيها الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها والله ما من نبي الا ولد الانبياء غيرى وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة الا ابنى الخالة يحيى وعيسى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى وفيه حكيم بن حزام أبو سمير وهو متروك .

---

(١) الشجاع بالضم والكسر : الحية الذكر ، وقيل الحية مطلقاً . (٢) فى الاصل « الاحجرة » .

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله فى زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه مروان الذهلي ولم أعرفه ،وبقية رجاله رجال الصحيح .وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً فقال لى يا حذيفة هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب [1] اهل الجنة ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابو عمر الاشجعي ولم اعرفه او ابو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة ايضا قال رأينا فى وجه رسول الله ﷺ السرور يوما من الايام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا فى وجهك تباشير السرور فقال كيف لا أسر وقد أتانى جبريل عليه السلام فبشرنى ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما افضل منهما . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عامر ابو الاسود الهاشمى ولم اعرفه ،وبقية رجاله وثقوا وفي عاصم بن بهدلة خلاف . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن انعم وفيه خلاف،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما . رواه الطبرانى وفيه عمران بن ابان وملك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه زياد الجصاص وهو متروك ووثقه ابن

---

(١) يقول المحبي فى حبى الجنتين فى تميز نوعى المثنيين: قيل يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الاخبار ، وأجاب ابن الحاجب عنه بأمور ثلاثة احدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقته الدنيا . .. .الى آخر ما فصله المحبي هنالك .

حبان وقال ربما يهم . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم. وعن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت الجنة على النار فقالت انا خير منك فقالت النار بل انا خير منك فقالت لها الجنة استفهاماً وبمه قالت لان في الجبابرة ونمروذ وفرعون فأسكتت فأوحى الله اليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس في خدرها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين وإن النبي ﷺ قال إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب وعدتني ان تزينني بركنين من اركانك قال الم ازينك بالحسن والحسين. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حميد بن علي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس ألا اخبركم بخير الناس جدا وجدة الا اخبركم بخير الناس عما وعمة الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة الا اخبركم بخير الناس اباً وأماً الحسن والحسين جدهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وابوهما علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعمهما جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه وعمتهما ام هانيء بنت ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالاتهما زينب وام رقية وام كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي وهو متروك . وعن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اتت

بالحسن والحسين الى رسول الله ﷺ فى شكواه التى توفى فيها فقالت يارسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال أما حسن فله هيبتى وسؤددى وأما حسين فله جراءتى وجودى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى رافع قال جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فقالت هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال لها أما حسن فله ثباتى وسؤددى وأما حسين فان له حزامتى وجودى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل يقول على رقبة من ولد اسماعيل يقول عليك بحسن وحسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبى شداد قال كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي [1] فاذا مادحاني ركبانى واذا مادحتهما قالا تركب بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى باسنادين وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أحد الاسنادين اسماعيل بن عمرو البجلى وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مناقب الحسين بن على عليهما السلام ﴾

عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن على وقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدى رسول الله ﷺ قد خضبتهما دما حين أتى بك حين ولدت فسررت فلفك فى خرقة ولقد قبل فى فيك ولقد تكلم بكلام لا أدرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بسرة الحسن فقال لا تسبقينى بهذا . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامى قال كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وقد تقدمت أحاديث نحو هذا . وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان محمد بن على لم يدرك ذلك . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله

---

(١) هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها ! بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبه وان لم يقع غلب ، والدحى : الرمى .

ﷺ للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبني . رواه الطبراني وفيه الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن على رضى الله عنهما عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب إلى أمى فقلت أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشي فى ضوئها حتى بلغ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمران وهو متروك . وعن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد ورسول الله ﷺ يصلى فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ بيده فلم يزل ممسكها حتى رجع . رواه الطبراني ورجاله مختلف فى الاحتجاج بهم . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ فرج ما بين فخذى الحسين وقبل زبيبته . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسين ابن على فسلم فرد عليه القوم السلام وسكت عبد الله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الارض إلى أهل السماء قالوا بلى قال هو هذا المقفى (١) والله ما كلمته كلمة ولا كلمنى كلمة منذ ليالي صفين ووالله لان يرضى عنى احب إلي من ان يكون لى مثل احد فقال له ابو سعيد الا تغدو اليه قال بلى فتواعدوا ان يغدوا اليه وغدوت معهما فاستأذن ابو سعيد فأذن فدخلنا فاستأذن لابن عمرو فلم يزل به حتى اذن له الحسين فدخل فلما رآه زحل(٢) له وهو جالس الى جنب الحسين فمده الحسين اليه فقام ابن عمرو فلم يجلس فلما رأى ذلك خلا عن أبي سعيد فأزحل له فجلس بينهما فقص ابو سعيد القصة فقال اكذاك يا ابن عمرو اتعلم انى احب اهل الارض إلى اهل السماء قال اى ورب الكعبة إنك لاحب أهل الارض الى اهل السماء قال فما حملك على ان قاتلتنى وابى يوم صفين والله لابى خير منى قال اجل ولكن عمرو شكانى الي رسول الله ﷺ فقال إن عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله ﷺ صل ونم وصم وافطر واطع عمراً فلما كان يوم صفين اقسم على والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت لهم سيفا ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال الحسن اما علمت انه لا طاعة

(١) أى الذاهب المولي . (٢) اى تنحى له .

لمخلوق فى معصية الخالق قال بلى قال كأنه قبل منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن سعيد بن بشير وفيه لين وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من البزار فى ترجمة الحسن والله أعلم . وعن جابر قال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي فانى سمعت رسول الله ﷺ يقوله . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد وهو ثقة . وعن انس بن مالك ان ملك القطر استأذن ان يأتى النبى ﷺ فأذن له فقال لام سلمة املكى علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين بن على ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبى ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبى ﷺ اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذى يقتل به فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ام سلمة فصرتها فى خمارها قال ثابت بلغنا انها كربلاء . رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال ابى يعلى رجال الصحيح . وعن نجى الحضرمى انه سار مع علي رضى الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى على اصبر ابا عبد الله اصبر ابا عبد الله بشط الفرات قلت وما ذاك قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم واذا عيناه تذرفان قلت يا نبى الله أغضبك احد ماشأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندى جبريل عليه السلام قبل فحدثنى ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم قال فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى ان فاضتا . رواه احمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا . وعن عائشة او ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما لقد دخل على البيت ملك فلم يدخل علي قبلها قال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الارض التى يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي رضى الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره

فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبه يا محمد قال يا جبريل ومالي لا أحب ابني قال فان أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال فى هذه الارض يقتل ابنك هذا واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والتزمه فى يده يبكي فقال يا عائشة إن جبريل أخبرنى أن ابنى حسين مقتول فى أرض الطف وان أمتى ستفتن بعدى ثم خرج الى أصحابه فيهم على وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضى الله عنهم وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله فقال أخبرنى جبريل عليه السلام ان ابنى الحسين يقتل بعدى بارض الطف [1] وجاءنى بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار كثير وأوله إن رسول الله ﷺ أجلس حسيناً على فخذه فجاءه جبريل، وفى اسناد الكبير ابن لهيعة وفى اسناد الاوسط من لم أعرفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما عندها وحسين يحبو فى البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره فى سرته فقال قلت فاستيقظ النبي ﷺ فقمت اليه فحططته عن بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ابنى فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه وقال انه يصب من الغلام ويغسل من الجارية قالت ثم قام يصلى واحتضنه فكان اذا ركع وسجد وضعه واذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول فلما قضى الصلاة قلت يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال ان جبريل أتانى فأخبرني ان ابنى يقتل قلت فارنى اذاً فأتانى بتربة حمراء . رواه الطبراني باسنادين وفيهما من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم فى بيتى قال لا يدخل على أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج [2] رسول الله ﷺ يبكى فاطلعت فاذا حسين فى حجره والنبى ﷺ يمسح جبينه وهو يبكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال ان جبريل عليه

(١) سمي به لانه طرف البر مما يلى الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريبا منه .

(٢) النشيج : صوت معه توجع وبكاء .

السلام كان معنا في البيت قال أفتجبه قلت أما في الدنيا فنعم قال ان أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه وسلم فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء فقال صدق الله ورسوله كرب وبلاء ، وفي رواية صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء. رواه الطبراني باسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك وأومأ بيده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويح وكرب وبلاء قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دما ليوم عظيم . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت النكري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه لا تبكوا هذا الصبي يعني حسيناً قال وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الداخل وقال لام سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل على فجاء الحسين فلما نظر الى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقتلونه وهم مؤمنون بي قال نعم يقتلونه فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا وكذا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموما فظنت ام سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء انك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني ان لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال إن أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه فقالا يا نبي الله وهم مؤمنون قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها. رواه الطبراني ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف . وعن معاذ بن

جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني مادمت بين أظهركم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يامعاذ واحص قال فلما بلغت خمساً قال يزيد لابارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال نعى إلى حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله والذى نفسى بيده لايقتلوه بين ظهرانى قوم لايمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً قال واها لفراخ آل محمد من خليفة يستخلف مترف يقتل خلفى وخلف الخلف أمسك يامعاذ فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام بين يديه رجل من أهل بيته يسل الله بسيفه فلا غماد له واختلف فكانوا هكذا فشبك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة يكون موت سريع وقيل ذريع ففيه هلاكهم ويلى عليهم رجل من ولد العباس . رواه الطبرانى وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب . وعن أبى الطفيل قال استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لايدخل علينا أحد فجاء الحسين بن على رضى الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي ﷺ دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتحبه يامحمد قال اي والله إنى لأحبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ يقتل حسين بن على على رأس ستين من مهاجرى . رواه الطبرانى وفيه سعد بن طريف وهو متروك. وباسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحسين حين يعلوه القتير، قال الطبرانى القتير: الشيب . وعن على قال ليقتلن الحسين وإنى لاعرف التربة التى يقتل فيها قريباً من النهرين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن شيبان بن محرم

وكان عثمانياً قال إنى لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته وثم رجل حمار ميت فقلت لغلامى خذ رجل هذا الحمار فأوتدها فى مقعده وغيبها فضرب الظهر ضربة فلما قتل الحسين بن على انطلقت ومعي أصحابى فاذا جثة الحسين بن على على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريمة قال كنت مع على رضى الله عنه بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى خيرة قال صحبت علياً رضى الله عنه حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم قالوا اذا نبلى الله فيهم بلاءاً حسناً فقال والذى نفسى بيده ليزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيبوا دعاه لانجاة ولا عذرا

رواه الطبرانى وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن المسيب بن نجية قال قال على رضى الله عنه ألا أحدثكم عن خاصة نفسى واهل بيتى قلنا بلى قال أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب حبالة عصفور وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل وباطل ولا يغرنكم ابنا عباس وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فى أرضكم وبأدائهم الامانة وخيانتكم وبطواعيتهم إمامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم تطول دولتهم حتى لا يدعون لله محرما إلا استحلوه ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب سبه وحتى يكون أعظمكم فيها غناءاً أحسنكم بالله ظنا فان أتاكم الله بالعافية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الحسين جالساً

فى حجر النبى ﷺ فقال جبريل ﷺ أتحبه فقال وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادى فقال أما إن أمتك ستقتله الا أريك من موضع قبره فقبض قبضة فاذا تربة حمراء. رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الشعبى قال إنما أراد الحسين ابن على ان يخرج إلى أرض أراد أن يلقى ابن عمر فسأل عنه فقيل له إنه فى ارض له فأتاه ليودعه فقال له إنى اريد العراق فقال لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين ان اكون ملكا نبياً او نبيا عبداً فقيل لى تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً وانك بضعة من رسول الله ﷺ فلا تخرج قال فأبى فودعه وقال أستودعك الله من مقتول . رواه البزار والطبراني فى الاوسط ورجال البزار ثقات . وعن ابن عباس قال استأذنتنى حسين فى الخروج فقال لولا ان يزرى ذلك بى أو بك لشبكت يدى فى رأسك فكان الذى رد على أن قال لان أقتل بمكان كذا وكذا أحب الى من ان يستحل بى حرم الله ورسوله قال فذلك الذى سلى بنفسى عنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيدالله بن الحر أنه سأل الحسين بن على رضى الله عنهما أعهد اليك رسول الله ﷺ فى مسيرك هذا شيئاً قال لا .رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال لما احيط بالحسين بن على قال ما اسم هذه الارض قال كربلاء قال صدق النبى ﷺ انها ارض كرب وبلاء . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن على بن الحسين قال قال لى الحسين ابن على قبل قتله بيوم ان بنى إسرائيل كان لهم ملك قال وذكر الحديث . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيباً فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمر حتى لم يبق منها إلا صبابة الاناء الا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله فانى لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برماً (١) وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى

(١) اى مللا وسآمة .

وستين بالطف بكربلاء وعليه جبة خزدكناء وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين . رواه الطبراني ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة متروك ولم يدرك القصة . وعن الكلبي قال رمي رجل الحسين وهو يشرب فشل شدقيه فقال لا أرواك الله فشرب حتى تفطر (١) . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبداً كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المري :

نفلق هاما من رجال أحبة الينا وهم كانوا أعق وأظلما

رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان الضحاك لم يدرك القصة . وعن ابن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال أفيكم حسين قالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع قالوا من أنت قال أنا ابن جويرة أو جويزة قال اللهم جزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب قال فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن ابن أبي ليلى قال قال حسين حين أحس بالقتل إئتوني ثوباً لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له تبان (٢) فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن عمار الدهني قال مر علي رضي الله عنه على كعب الاحبار فقال يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ فمر حسن فقالوا هذا يا أبا إسحق قال لا فمر حسين فقالوا هذا قال نعم . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان عماراً لم يدرك القصة . وعن ابن عباس قال رأيت

(١) اى تشقق بطنه . (٢) التبان : سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون .

النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم ينتقطه أو يبيع فيها شيئاً فقلت ما هذا قال دم الحسين وأصحابه فلم أزل أتتبعه منذ اليوم . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمارة بن يحيي بن خالد بن عرفطة قال كنا عند خالد ابن عرفطة يوم قتل الحسين بن على رضى الله عنهما فقال لنا خالد هذا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستبتلون فى أهل بيتى من بعدي . رواه الطبراني والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير عمارة وعمارة وثقه ابن حبان . وعن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن على رضى الله عنه قام زيد بن ارقم على باب المسجد فقال افعلتموها اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أستودعكماوصالح المؤمنين فقيل لعبيد الله بن زياد ان زيد بن أرقم قال كذا وكذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن سليمان بن بزيع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن ابي أنس وأجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحي من حمير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

اوقر ركابى فضة وذهبا أنا (١) قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً وأباً

رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمة حين جاء نعى الحسين بن على لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غروه ودلوه لعنهم الله . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن اسلم المنقرى قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن ابي انس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه خنا طويل الانف فى وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال انت قتلت الحسين قال نعم قال وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبرته (٢) بالسيف هبراً فقال له الحجاج اما انكما لن تجتمعا فى دار . رواه الطبرانى ورجاله

(١) فى شذرات الذهب وغيره «إني» . (٢) الهبر : القطع .

ثقات . وعن ابراهيم يعني النخعي قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي ثم ادخلت الجنة استحييت ان امر على النبي صلى الله عليه وسلم فينظر في وجهي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الليث يعني ابن سعد قال ابى الحسين بن علي ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق يعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيد الله بن زياد وعلى يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوى قرابتها وعلى بن حسين في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال :

تفلق هاماً من رجال أحبة الينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن حسين (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا على ابن الحسين آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير(١) فقال على أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل فقال صدقت فخلوهم من الغل فقال ولو وقفنا بين يدى رسول الله ﷺ على بعد لاحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح اليهم وأخرجوا الى المدينة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال لما أتى ابن زياد برأس الحسين رضى الله عنه فجعل يجعل قضيبا في يده في عينه وأنفه فقال زيد بن أرقم ارفع القضيب قال له لم فقال رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه . رواه الطبراني وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن أنس قال لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه يقول لقد كان أحسنه قال جميلا فقلت والله لاسوءنك إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانقبض . رواه البزار والطبراني باسانيد ورجاله وثقوا . وعن الشعبي قال رأيت في النوم كأن رجالا من

---

(١) الآية « فبما كسبت أيديكم . . . » .

السماء نزلوا معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم. رواه الطبراني واسناده حسن . وعن الشعبي قال رأيت الحسين أول رأس حمل في الاسلام . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الملك بن عمير قال دخلت على عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدامه على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على عبد الله وإذا رأس مصعب بن الزبير على ترس . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه وقال ما كان لها ولا عمل الا الرؤوس، ورجال الطبراني ثقات . وعن دويد الجعفي عن ابيه قال لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هي دم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حميد الطحان قال كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم تنحر أو تبيع قال انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عمرو بن بعجة قال أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي وادعاء زياد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رجاء العطاردي قال لا تسبوا عليا ولا أحداً من أهل البيت فان جاراً لنا من بلهجيم قال الم تروا الى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وامرني ان اكتم ذلك . رواه الطبراني وحاجب عبيد الله لم اعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال قال لي عبد الملك اي واحد انت ان اعلمتني اي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزهري قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة.

رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح . وعن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احمرت السماء قلت أى شيء تقول قال ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن على انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عيسى بن الحرث الكندى قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن سفيان قال حدثتنى جدتى أم أبى قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن على فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراية بفيه حتى يأتى على آخرها قال سفيان رأيت ولد أحدهما كان به خبل وكأنه مجنون . رواه الطبراني ورجاله الى جده سفيان ثقات . وبسنده قال رأيت الورس الذى أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد . وعن الاعمش قال خرى رجل على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الليث بن سعد قال توفى معاوية فى رجب لأربع ليال خلون منه واستخلف يزيد سنة ستين وفى سنة احدى وستين قتل الحسين ابن على وأصحابه رضى الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء وقتل العباس ابن على بن أبى طالب وأمه أم البنين عامرية وجعفر بن على بن أبى طالب وعبد الله بن على بن أبى طالب وعثمان بن على بن أبى طالب وأبو بكر بن على بن أبى طالب وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلى بن الحسين بن أبى طالب الاكبر وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين وأمه الرباب بنت مرى كلبية وأبو بكر ابن الحسين لام ولد والقاسم بن الحسين لام ولد وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ومحمد بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم ابن عقيل بن أبي طالب وسليمان مولى الحسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة رضى الله عنهم. رواه الطبرانى ورجاله الى قائليه رجال الصحيح. وعن منذر الثورى قال كنا اذا ذكرنا حسينا ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية قتل معه سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضى الله عنها وعنهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن محمد بن على بن الحسين قال قتل الحسين بن على وهو ابن ثمان وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن الحسن يعنى البصري قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من أهل بيته والله ماعلى ظهر الارض يومئذ أهل بيت يشبهونهم قال سفيان ومن يشك في هذا .وعن أبى بكر بن أبى شيبة قال قتل الحسين بن على يوم عاشوراء فى سنة احدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين وكان يخضب بالحناء والكتم [1] . رواه الطبرانى. وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين كذلك ومات على بن الحسين وهو كذلك. وعن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير فباع فيها على ابن حسين عين كذا وعين كذا . رواه الطبرانى وفيه نوح بن دراج وهو ضعيف . وعن محمد بن الحسن المخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال :

تفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

أما والله لو كنت صاحبك ماقتلتك أبداً فقال على بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف يا ابن أم قال (ماأصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال عبد الرحمن يعنى ابن أم الحكم :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال اسكت . رواه الطبرانى ومحمد

---

(١) الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف ، وهو نبت يخلط مع الوسم ويصبغ به الشعر أسود .

ابن الحسن هو ابن زبالة ضعيف . وعن أبي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن امام لبني سليمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا في حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثمانية سنة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين ابن علي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ميمونة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت ماسمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وما أرى إبني إلا قبض تعني الحسين رضي الله عنه فقالت لجاريتها اخرجي اسألي فأخبرت أنه قد قتل واذا جنية تنوح :

ألا ياعين فاحتفلي بجهدي ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد

رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابي جناب الكلبي قال حدثني الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريـ ش جده خير الجدود

رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وأبو جناب مدلس . وعن أحمد بن محمد ابن حميد الجهمي من ولد أبي جهم بن حذيفة انه كان ينشد في قتل الحسين وقال هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن ابي طالب :

ما ذا تقولون إن قال النبى لكم ما ذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتى وبأنصارى وذريتى منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمي

فقال أبو الاسود الدئلي نقول (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) . رواه الطبرانى باسناد منقطع ورواه باسناد آخر أجود منه وزاد فيه فقال أبو الاسود الدؤلى :

أقول وزادنى حنقاً وغيظا أزال الله ملك بنى زياد
وأبعدهم كما بعدوا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم إذا قفت إلى يوم التناد

وعن سليمان بن الهيثم قال كان على بن الحسين بن على يطوف بالبيت فاذا أراد أن يستلم الحجر أوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل يا فراس من هذا فقال الفرزدق :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم لديه حين يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يغضى حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
فى كفه خيزران ريحه عبق بكف أورع فى عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
أى العشائر ليست فى رقابهم لاولية هذا اوله نعم

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سفين قال قلت لعبيد الله بن أبى يزيد رأيت الحسين بن علي قال اسود الرأس واللحية الا شعرات هنا فى مقدم لحيته فلا أدرى أخضب وترك ذلك المكان تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم يكن شاب منه غير ذلك قال ورأيت حسناً وقد اقيمت الصلاة فسجد بين الامام

وبين بعض الناس فقيل له اجلس فقال قد قامت الصلاة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً . رواه الطبراني باسناد منقطع . وعن يزيد بن ابى زياد قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكى فقال ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى . رواه الطبرانى واسناده منقطع، وقد تقدم فى حديث أبى أمامة الطويل فى الاخبار بقتله النهى عن بكائه رضى الله عنه، وتقدم حديث بيعته فى البيعة.

﴿باب﴾ مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران ـ قلت رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال وآسية، ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى وثقه ابن حبان . وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله فى زيارتى فبشرنى أو اخبرنى أن فاطمة سيدة نساء امتى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى ووثقه ابن حبان . وعن على يعنى ابن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة وابناك[1] سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها قالت وكان بينهما شىء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب . رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت ما رأيت أحداً أصدق من فاطمة، ورجالهما رجال الصحيح. وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتاً [2]عائشة عالياً وهى تقول والله لقد عرفت ان علياً وفاطمة احب

(١) فى الاصل «ابنيك» . (٢) «صوت» غير موجودة فى الاصل .

إليك مني ومن ابي مرتين او ثلاثاً فاستأذن ابو بكر فأهوى اليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ـ قلت رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان فلما رأيا النبي ﷺ سكتا فقال لهما النبي ﷺ ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما فبادرت فاطمة فقالت بأبي انت يا رسول الله قال هذا أنا أحب الى رسول الله ﷺ منك فقلت بل انا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بنية لك رقة الولد وعلي اعز علي منك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابي هريرة قال قال علي يا رسول الله أيما أحب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الى منك وأنت أعز علي منها ، قلت فذكره وقد تقدم . رواه الطبراني في الاوسط . وعن عائشة قالت كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة فقلت يا رسول الله إني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل قال لي يا حميراء انه لما كان ليلة أسري بي الى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر في الجنة شجرة هي احسن منها ولا ابيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون(١) . رواه الطبراني وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من نسبه الى الكذب وضعفه البخاري وغيره وقال بعضهم متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها ان الله غير معذبك ولا ولدك . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان فاطمة حصنت فرجها وان الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة . رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه عمرو بن عتاب وقيل بن غياث وهو ضعيف . وعن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أي شيء خير للنساء قالت لا يراهن

(١) هذا مستحيل فان فاطمة ولدت قبل الاسراء بلا خلاف ـ ابن حجر .

الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال انما فاطمة بضعة مني رضي الله عنها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تزوجها فردعلينا ابنتنا- الى ههنا انتهى حديث خالد وفي الحديث زيادة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم- والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله تحت رجل . رواه الطبراني في الثلاثة والكبير بنحوه مختصراً والبزار باختصار أيضا وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أسماء بنت عميس قالت خطبني علي بن أبي طالب رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة فأتت النبي ﷺ فقالت إن أسماء متزوجة علياً فقال لها ماكان لها أن تؤذي الله ورسوله . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيهما من لم أعرفه . وعن المسور بن مخرمة ان حسن بن حسن بعث إلى المسور يخطب ابنة له فقال قل له يوافيني في وقت ذكره فلقيه فحمد الله المسور وقال مامن سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجنة (١) مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها وانه تنقطع يوم القيامة الانساب الا نسبي وسببي (٢) وتحتك ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له . رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجاله وثقوا . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة فقامت بحذاء النبي ﷺ مقابله فقال ادني يافاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يافاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يافاطمة فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه قال اللهم مشبع الجوعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها

---

(١) اصل الشجنة بالكسر والضم : شعبة في غصن من غصون الشجرة ، اى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه بذلك مجازاً واتساعاً (٢) في الاصل «وسنتي».

وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جمت بعد ذلك يا عمران . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا.

(باب منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما)

عن حجر بن عنبس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب على رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فاطمة فقال هي لك يا علي لست بدجال. رواه البزار وقال معنى قوله ﷺ لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال اني لا أخلف الوعد ، وحجر لا يعلم روي عن النبي ﷺ الا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا ان حجراً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وعن حجر بن عنبس أيضا وكان قد أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين فقال خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ هي لك يا علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه ان الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول

القباب آية الكرسى قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لفاطمة ابنتك وعلى بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة أتحفهما وأقر عينيك يا رسول الله . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعى وهو كذاب . وعن أنس بن ملك قال جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمى فى الاسلام واني وانى قال وما ذاك قال تزوجنى فاطمة فسكت عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال هلكت وأهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنى قال مكانك حتى آتى النبى ﷺ فأتى عمر النبى ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتى وقدمى فى الاسلام واني وانى قال وما ذاك قال تزوجنى فاطمة فأعرض فرجع عمر إلى أبى بكر فقال انه ينتظر أمر الله فيها انطلق بنا الى على حتى نأمره أن يطلب مثل الذى طلبنا قال على فأتيانى وأنا فى سبيل فقالا بنت عمك تخطب فنبهانى لامر فقمت أجر ردائى طرف على عاتقى وطرف آخر فى الارض حتى أتيت النبى ﷺ فقعدت بين يدى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت قدمى فى الاسلام ومناصحتى وإنى وإني قال وما ذاك يا على قلت تزوجنى فاطمة قال وما عندك قلت فرسى وبدنى يعنى درعي قال أما فرسك فلا بدلك منه وأما بدنك فبعها فبعتها باربعمائة وثمانين درهما فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها فى حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشرطاً بالشريط ووسادة من أدم حشوها ليف وملأ البيت كثيباً يعنى رملاوقال إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت وأنا فى جانب فجاء النبى ﷺ فقال أههنا أخي فقالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك فقال لفاطمة ائتينى بماء فقامت إلى قعب[1] فى البيت فجعلت فيه ماءاً فأتته به فمج فيه ثم قال لها قومى فتضمخ(٢) بين ثديها وعلى رأسها ثم قال اللهم أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتينى بماء فعلمت الذى يريده فملأت القعب ماءاً فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسى وبين يدى ثم قال اللهم إنى أعيذه

(١) أى إناء . (٢) اي رش .

بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل على أهلك بسم الله والبركة . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى ابا بكر رحمة الله عليه فقال يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال لا يزوجنى قال اذا لم يزوجك فمن يزوج وانك من أكرم الناس عليه وأقدمهم فى الاسلام قال فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه الى بيت عائشة رضى الله عنها فقال يا عائشة اذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس وإقبالا عليك فاذكرى له انى ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن ييسرها لى قال فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس واقبالا فقالت يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرنى أن أذكرها قال حتى ينزل القضاء قال فرجع اليها أبو بكر فقالت يا أبتاه وددت أنى لم اذكر له الذى ذكرت فلقى أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر الى حفصة فقال يا حفصة اذا رأيت من رسول الله ﷺ اقبالا يعنى عليك فاذكرينى له واذكرى فاطمة لعل الله أن ييسرها لى قال فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضى الله عنها فقال حتى ينزل القضاء فلقى عمر حفصة فقالت له يا أبتاه وددت انى لم أكن ذكرت له شيئاً فانطلق عمر رضى الله عنه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال ما يمنعك من فاطمة فقال أخشى أن لا يزوجنى قال فان لم يزوجك فمن يزوج وأنت اقرب خلق الله إليه فانطلق على الى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة قال فلقى رسول الله ﷺ فقال انى اريد ان اتزوج فاطمة قال فافعل قال ما عندى الا درعى الحطمية (١) قال فاجمع ما قدرت عليه واتنى به قال فأتى باثنتى عشرة اوقية اربعمائة وثمانين فاتى بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة رضى الله عنها فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى ام ايمن فقال اجعلى منها قبضة فى الطيب أحسبه قال والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع

(١) نسبة الى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، اوهى التى تكسر وتحطم السيوف ، او هى الثقيلة ، وفى الاصل « الخطمية » بالخاء المعجمة ، والتصحيح من القاموس .

فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتا قال يا على لاتحدثن الي اهلك شيئاً حتى آتيك فأتاهم رسول الله ﷺ فاذا فاطمة متقنعة وعلى قاعد وأم ايمن فى البيت فقال ياام ايمن ائتينى بقدح من ماء فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفيها وصدرها ثم دفعه الى على فقال يا على اشرب ثم اخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال اهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فخرج رسول الله ﷺ وام ايمن وقال ياعلى اهلك ، وفى رواية قال خطب على رضى الله عنه فاطمة رضى الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن اسلم وهوضعيف .وعن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها احد الا صد عنه حتى يئسوا منها فلقى سعد بن معاذ عليا فقال اني والله ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها الا عليك فقال له على رضى الله عنه فهل ترى ذلك ما انا بأحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى وقد علم ما لى صفراء ولا بيضاء وما انا بالكافر الذى يترفق بها عن دينه يعنى يتألفه بها انى لاول من اسلم فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجنها عنى فان لى فى ذلك فرجا قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ فقال النبى ﷺ مرحباً كلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذى أمرتنى به فلم يزد على أن رحب بى كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذى بعثه بالحق إنه لاخلف (١) ولا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن (٢) فلتقولن يانبي الله متى تبنينى فقال على هذه أشد على من الاولى اولا أقول يارسول الله حاجتي قال قل كما أمرتك فانطلق على فقال يارسول الله متى تبنينى قال الليلة إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يابلال إنى قد زوجت ابنتى ابن عمى وأنا أحب أن يكون من سنة أمتى الطعام عند النكاح فائت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لى قصعة أجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت فآذنى فانطلق ففعل ماأمره به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رأسها وقال أدخل الناس على

(١) هنا زيادة «الآن» ولعلها مقحمة .(٢) فى نسخة « غدا »

زفة زفة (١) ولا تغادرن زفة إلي غيرها يعنى اذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى مافضل منها فتفل فيه وبارك وقال يابلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ثم قام النبى ﷺ حتى دخل علي النساء فقال إنى زوجت بنتى ابن عمي وقد علمتن منزلتها منى وأنا دافعها إليه فدونكن فقمن النساء فغلفنها (٢) من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلينها من حليهن ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر وتخلفت أسماء بنت عميس رضى الله عنها فقال لها النبي ﷺ على رسلك من أنت قالت أنا التى أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لابد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت بذلك اليها قال فانى أسأل إلهى ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا الى النبى ﷺ بكت فخشى النبي ﷺ ان يكون بكاؤها ان عليا لامال له فقال النبى ﷺ مايبكيك ماالوتك فى نفسى وقد أصبت لك خير أهلى والذى نفسى بيده لقدزوجتك سعيداً فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين فلان منها فقال النبي ﷺ ياأسماء ائتينى بالمخضب فأتت اسماء بالمخضب فمج النبى ﷺ فيه ومسح فى وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثديها (٣) ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم انها منى وانى منها اللهم كما اذهبت عنى الرجس وطهرتنى فطهرهما ثم دعا بمخضب (٤) آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما الى بيتكما جمع الله بينكما فى سركما وأصلح بالكما ثم قام وأغلق عليهما بابها بيده قال ابن عباس رضى الله عنهما فاخبرتنى أسماء بنت عميس رضى الله عنها انها رمقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه أحد حتى توارى فى حجرته ﷺ . رواه

---

(١) اى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة . (٢) اي لطختها ، وفى النسخ مصحفة والتصحيح مما تقدم ومن النهاية . (٣) فى نسخة «يديها» . (٤) المخضب : وعاء كالاجانة .

الطبرانى وفيه يحيي بن يعلى وهو متروك . وعن بريدة قال قال نفر من الانصار لعلى رضى الله عنه عندك فاطمة فأتى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ماحاجة ابن ابي طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً وأهلا لم يزد عليها فخرج على بن ابي طالب على اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدرى غير أنه قال لى مرحباً وأهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما اعطاك الاهل والمرحب فلما كان بعد ما زوجه قال ياعلى انه لا بد للعروس من وليمة قال سعد عندى كبش وجمع له من الانصار أصوعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال لاتحدث شيئاً حتى تلقانى فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم افرغه علي فقال اللهم بارك فيهما وبارك لهما فى بنائهما . رواه الطبرانى والبزار بنحوه الا انه قال قال نفر من الانصار لعلى رضى الله عنه لو خطبت فاطمة وقال فى آخره اللهم بارك فيهما وبارك لهما فى شبليهما ، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم ابن سليط ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال حضرنا عرس على رضى الله عنه وفاطمة رضى الله عنها فما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش يعنى الليف وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش . رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف . وعن اسماء بنت عميس قالت لما اهديت فاطمة الي على بن ابى طالب لم نجد فى بيته الا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثاً او قال لا تقربن اهلك حتى آتيك فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال اثم اخي فقالت أم أيمن وهى أم اسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة يا رسول الله هذا اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين على ونفسه قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي ﷺ باناء فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر على ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه فاطمة تعثر فى مرطها من الحياء فنضح (١) عليها من ذلك وقال لها ماشاء الله ان

---

(١) أى رش .

يقول ثم قال (١) لها أما إني لم آلك ان انكحتك احب اهلي إلى ثم رأى سوادا من وراء الستر او من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عميس قالت نعم يارسول الله قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم إن الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من امرأة تكون قريباً منها ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها قالت فدعاني بدعاء انه لأوثق عملي عندي ثم قال لعلي دونك اهلك ثم خرج فولى فما زال يدعو لهما حتى توارى فى حجره، وفى رواية عن اسماء بنت عميس أيضاً قالت كنت فى زفاف فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ فلما اصبحت جاء النبى ﷺ فضرب الباب فقامت اليه أم أيمن ففتحت له الباب فقال لها يا ام ايمن ادعي لى اخي فقالت اخوك هو وتنكحه ابنتك قال يا أم أيمن ادعي لى فسمع النساء صوت النبى ﷺ فتحسحسن فجلس فى ناحية ثم جاء على رضى الله عنه فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعوا لى فاطمة فجاءت وهى عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكتى فقد أنكحتك أحب أهلي إلى فذكر نحوه . رواه كله الطبرانى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو قال لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي رضى الله عنهما بعث معها بخميل ـ قال عطاء ما الخميل قال قطيفة ـ ووسادة من أدم حشوها ليف وأذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم أيمن أن النبي ﷺ زوج ابنته على بن أبي طالب رضى الله عنهما وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه فجاء رسول الله ﷺ قال فذكر الحديث ـ قالت روى هذا فى ترجمة أم أيمن ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه والله أعلم ـ رواه الطبراني . وعن أم سلمى قالت اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها التى قبضت فيها فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيناها (٢) فى شكواها تلك قالت وخرج على لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبى لى غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمى

---

(١) هنا زيادة « ماشاء الله أن يقول قال » ولعلها مقحمة .

(٢) فى نسخة « رأيتها » .

اعطيني ثيابي الجدد فأعطتها فلبستها ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً رضى الله عنه فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن ولبستها ومست من حنوط ثم أمرت علياً ان لا تكشف اذا قبضت وأن تدرج كما هي في ثيابها فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك قال نعم كثير بن العباس وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن العباس ان لا إله الا الله . رواه الطبراني وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالاسناد منقطع . وعن محمد بن اسحاق قال توفيت فاطمة رضى الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقريش تبني الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشراً ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة . رواه الطبراني . وعن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهن اليه وزعم الزبير بن بكار ان رقية أصغر من فاطمة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن جريج رجال الصحيح . وعن محمد بن علي بن المديني فستقة (١) قال كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى أم أسها قال كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل كانت يوم عبد الله لئن رسول الله ﷺ في الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت توفيت فاطمة بعد وفاة (٢) رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب ليلا . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أبي جعفر يعني محمد بن علي قال

(١) هو شيخ الطبراني ، لاولد علي بن المديني شيخ البخاري (٢) سقط من الاصل « بعد وفاة » أو ما بمعناها ، والتصويب من شذرات الذهب .

مكثت فاطمة بعد النبى ﷺ ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ الا انهم قد امتروا فى طرف نابها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن ابي طالب عن النبي ﷺ قال اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتي تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتمر وعليها ربطتان خضراوان . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الحميد بن بحر وهو ضعيف .

(باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله)

(صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها)

عن ابن جريج قال قال لى غير واحد كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله الي ابن جريج رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وامامة وكان على مسترضعا فى بنى غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وابوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ من شاركنى فى شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلماً فى شيء فهو أحق به منه ، قال الزبير وحدثنى عمر بن أبى بكر المولى قال توفى على بن أبى العاص بن الربيع ابن بنت رسول الله ﷺ وقد ناهز الحلم وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح . رواه الطبرانى وعمر بن أبى بكر متروك . وعن عائشة زوج النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا فى طلبها فأدركها هبار بن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما فى بطنها فتحملت واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو امية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم ابي العاص وكانت عند هند بنت عتبة ابن ربيعة وكانت تقول هذا فى سبب أبيك فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيء بزينب قال بلي يا رسول الله قال فخذ خاتمى فأعطها اياه فانطلق زيد فلم يزل يتلطف فلقى راعياً فقال لمن ترعى فقال لابى العاص فقال لمن هذه

الغنم فقال لزينب بنت محمد ﷺ فسار معه شيئاً ثم قال هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل قالت فأين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها اركبي بين يدى على بعيره قالت لا ولكن اركب انت بين يدى فركب وركبت وراءه حتى اذا اتت فكان رسول الله ﷺ يقول هى خير بناتى اصيبت فى فبلغ ذلك على بن حسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث بلغني عنك انك تحدثه تنتقص حق فاطمة فقال عروة والله ما أحب ان لى ما بين المشرق والمغرب وانى أنتقص فاطمة حقالها وأما بعد ذلك انى لا أحدث به أبداً . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بعضه ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت أبا العاص ابن الربيع زوجها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً ان تذهب إليه فأذن لها فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان أبا العاص لحقها بالمدينة فأرسل اليها ان خذى لى من أبيك أماناً فأطلعت رأسها من باب حجرتها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس الصبح فقالت ايها الناس إني زينب وانى قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال أيها الناس إنى لا علم لى بهذا حتى سمعتم الآن وانه يجير على الناس أدناهم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن اسحاق قال كان فى الاسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله ﷺ زوج ابنته وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وكان لهالة بنت خويلد خديجة خالته فسألت خديجة رسول الله ﷺ أن يزوجه زينب وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها وكان قبل أن ينزل عليه وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما أكرم الله نبيه ﷺ بالنبوة وآمنت به خديجة وبناته وصدقنه وشهدن أن ماجاء به هو الحق ودن بدينه وثبت أبو العاص على شركه وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبى لهب إحدى ابنتيه رقية أو أم كلثوم فلما نادى رسول الله ﷺ قريشاً بأمر الله

ونادوه قال إنكم قد فرغتم محمداً من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى أبي العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك أى امرأة شئت فقال لاهاء الله إذاً لا أفارق صاحبتي وما أحب أن لى بامرأتى امرأة من قريش فكان رسول الله ﷺ لا يثنى عليه فى صهره خيراً فيما بلغنى فمشوا إلى الفاسق عتبة بن أبي لهب فقالوا طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أى امرأة شئت من قريش فقال ان زوجتمونى بنت أبان بن سعيد ففارقها ولم يكن عدو الله دخل بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له وخلف عثمان بن عفان عليها بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبى العاص بن الربيع إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهى مقيمة معه بمكة فلما سارت قريش إلى بدر سار معهم أبو العاص بن الربيع فأصيب فى الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ قال ابن اسحق فحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ فى فداء أبى العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا فقالوا نعم يارسول الله فأطلقوه وردوا عليها الذى لها قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعده ذلك أن يخلى سبيل زينب اليه اذ كان فيما شرط عليه فى إطلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ناجح حتى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتيانى بها فلما قدم أبو العاص مكة أمرها باللحوق بأبيها فخرجت جهرة ، قال ابن إسحق قال عبد الله بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبى

لقيتني هند بنت عتبة فقالت يابنت عمي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك أو ما تبلغين به إلى أبيك فلا تضطني منه فانه لايدخل بين النساء مابين الرجال قالت ووالله ماأراها قالت ذلك إلا لتفعل ولكني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم إلى حمي كنانة بن الربيع أخو زوجي بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهاراً يقود بها وهي في هودجها وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ونافع بن عبد القيس الزهري فروعها هبار وهي في هودجها وكانت حاملا فيما يزعمون فلما وقعت ألقت ما في بطنها فبرك حموها وتركنانته وقال والله لايدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه وجاء أبو سفيان في جلة من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال إنك لم تصب خرجت بامرأة على رؤوس الناس نهاراً وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا ومادخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت اليه ابنته علانية من بين ظهرانينا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وأن ذلك منا ضعف ووهن وإنه لعمري مالنا في حبسها عن أبيها حاجة ولكن ارجع المرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدث الناس أنا قد رددناها فسلها سراً وألحقها بأبيها قال ففعل وأقامت ليالي حتى إذا هدأ الناس خرج بها ليلا فأسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام أبو العاص بمكة وكانت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق الاسلام بينهما حتى اذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلا مأمونا بأموال له وأموال لقريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته أقبل قافلا فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا مامعه وأعجزهم هاربا فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجارها فأجارته وجاء في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الصبح كبر

حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس خرجت زينب من صفة النساء وقالت أيها الناس انى قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس أسمعتم قالوا نعم قال أما والذى نفسى بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعته انه ليجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يابنية أكرمى مثواه ولا يخلص إليك فانك لا تحلين له ، قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ بعث الى السرية الذين أصابوا مال أبى العاص بن الربيع ان هذا الرجل منا قد علمتم أصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذى له فانا نحب ذلك وان أبيتم فهو فيء الله الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به قالوا يارسول الله نرده فردوا عليه ماله حتى ان الرجل يأتى بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والاداوة حتى ان أحدهم ليأتى بالشظاظ حتى اذا ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً احتمل الى مكة فرد الى كل ذى مال من قريش ماله ممن كان أبضع معه ثم قال يامعشر قريش هل بقى لاحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا وجزاك الله خيراً فقد وجدناك عفيفاً كريماً قال فاني أشهد ان لا إله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله والله مامنعنى من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا انى انما أردت ان آكل اموالكم فأما إذ اداها الله اليكم وفرغت منها أسلمت وخرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عروة بن الزبير ان رجلا أقبل بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقه رجلان من قريش فقاتلاه حتى غلباه عليها فدفعاها فوقعت على صخرة فأسقطت وهريقت دماً فذهبوا بها الى أبى سفيان فجاءته نساء بنى هاشم فدفعها إليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع فكانوا يرون أنها شهيدة . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى رقية بنت رسول الله ﷺ وأختها أم كلثوم ﴾

عن قتادة بن دعامة قال كانت رقية عند عتبة بن أبي لهب فلما انزل الله تبارك وتعالى (تبت يدا ابى لهب) سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقية وسألته

رقية ذلك فطلقها فتزوج عثمان بن عفان رضى الله عنه رقية وتوفيت عنده . رواه الطبرانى وفيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان فالاسناد حسن . وعن الزبير ابن بكار قال وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبى لهب ففارقها فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة فولدت له عبد الله وبه كان يكنى وقدمت معه إلى المدينة وتخلف عن بدر عليها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرك. رواه الطبرانى وروى عن الزهرى بعضه ورجالهما إلى قائلهما ثقات. وعن الزهرى قال توفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرى بدر . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً . رواه الطبرانى باسناد الذى قبله . وعن الزبير بن بكار قال وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبى لهب الذى أكله الاسد ففارقها ولما توفيت رقية عند عثمان زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى عشر لزوجتكهن . رواه الطبرانى منقطع الاسناد وقد تقدم قصة طلاق عتيبة بن أبى لهب إياها فى المغازى فيما لقى من أذى المشركين وبعضها فى مناقب عثمان رضى الله عنه .

﴿باب في أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن ابن عباس أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة عبد الله والقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت له مارية القبطية إبراهيم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أبو شيبة إبرهيم بن عثمان وهو متروك . وعن الزبير بن بكار قال ولد للنبى صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيرا ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الاول فالاول مات القاسم بمكة ثم عبد الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿باب ماجاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصخرة صخرة

بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن مخلد الرعينى وهذا الحديث من منكراته . وعن أبى أمامة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة أشعرت أن الله قد زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يوسف السمتى وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى رواد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة رضى الله عنها فى مرضها الذى توفيت فيه فقال لها بالكره منى الذى أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله فى الكره خيراً كثيراً أما علمت أن الله عز وجل زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم فقالت بالرفاء والبنين . رواه الطبرانى منقطع الاسناد وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف ، وبقية الاحاديث التى فيها كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة فى مواضعها مفرقة فى فضل آدم وفاطمة وخديجة . وعن أبى هريرة أن فرعون أوتد لزوجته [1] أربعة أوتاد فى يديها ورجليها فكان إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة فقالت (رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين) فكشف لها عن بيتها فى الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ)

عن الزبير بن بكار قال وأم بنى رسول الله ﷺ وبناته غير إبراهيم خديجة بنت خويلد وكانت فى الجاهلية الطاهرة بن اسد بن عبد العزى بن قصى وامها فاطمة بنت زائدة بن جندب وهو الاصم بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن

(١) فى نسخة « لامرأته » .

لؤى وامها هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى وأمها العرقة واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى وحبان بن عبد مناف اخو هالة لابيها وامها هو الذى رمى سعد ابن معاذ رحمة الله يوم الخندق فقال خذها وانا ابن العرقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الله وجهك فى النار فأصاب اكحل سعد رحم الله سعداً فمات شهيداً وكانت خديجة بنت خويلد قبل رسول الله ﷺ عند عتيق بن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له هند بن عتيق ثم خلف عليها ابو هالة مالك ابن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى من بنى اسد ابن عمرو بن تميم حليف بنى عبد الدار بن قصى فولدت له هندا وهالة (١) فهند ابن عتيق بن عايد وهند وهالة ابنا ابى هالة مالك بن نباش بن زرارة اخو ولد رسول الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من امهم . وعن ابن شهاب قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بمكة وهى اول امرأة تزوج وكانت قبله عند أبى هالة التميمى وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وتوفيت لسبع مضين من مبعثه . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عمر بن أبى بكر المولى أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبنى الكعبة . رواه الطبرانى وعمر هذا متروك . وعن ابن جريج قال نكح رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن ابيه قال قال عمرو ابن أسد : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل لايقرع أنفه . رواه الطبرانى وفيه ابن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن شهاب قال كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل ان ينزل عليه القرآن ثم نزل عليه القرآن وهى عنده وهى اول من صدق النبى صلى الله عليه وسلم وآمن به وتوفيت بمكة قبل ان يخرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين .

---

(١) فى الاصل «هند بن هالة» وفى الهامش : صوابه : هندا وهالة ـ ابن حجر .

رواه الطبراني وفيه ابن زبالة ايضاً وهو ضعيف . وعن مالك بن الحويرث قال أول من اسلم من الرجال على ومن النساء خديجة . رواه الطبراني وفى رجاله ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن بريدة قال خديجة اول من اسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف. وعن أبى رافع قال اول من اسلم من الرجال على واول من اسلم من النساء خديجة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق قال خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصى . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحق رجال الصحيح . قال الطبراني خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى ام ولده الذكور والاناث الا ابراهيم عليه السلام فانه من سريته مارية القبطية . وعن قتادة بن دعامة قال توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهى اول من آمن بالنبى ﷺ من النساء والرجال ولم يتزوج من الجاهلية غيرها ولم يلد له من المهاير غيرها . رواه الطبراني وفيه زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهرى قال لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت توفيت قبل أن تفرض الصلاة . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن عباس فيما يحسب حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه فصنعت طعاماً وشرابا فدعت أباها ونفراً من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة إن محمد بن عبد الله يخطبنى فزوجنى إياه فزوجها إياه فخلقته وألبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء فلما سرى عنه سكره نظر فاذا هو مخلق وعليه حلة فقال ماشأنى ماهذا قالت زوجتنى محمد بن عبدالله نقال أنا أزوج يتيم أبى طالب لا لعمري قالت خديجة ألا تستحيى تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران فلم تزل به حتى رضى . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه كان إذا سمع

مايتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً في الجاهلية وانى خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة وهى جالسة على أدم لها فناداتنى فانصرفت إليها ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما لصاحبك فى تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمري فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اغد علينا اذا أصبحت غداً فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة وضربوا عليه قبة فكلمت أخاها فكلم أباها وأخبرته برسول الله ﷺ وبمكانه وانه سأل أن يزوجه خديجة فزوجه فصنعوا من البقرة طعاماً فأكلنا منه ونام أبوها ثم استيقظ فقال ما هذا الحلة وهذا القبة وهذا الطعام قالت له ابنته التى كلمت عماراً هذه الحلة كساكها محمد بن عبدالله ختنك وهذه بقرة اهداها لك فذبحناها حين زوجته خديجة فانكر ان يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وجاءت بنو هاشم حين جاءوا فقال أين صاحبكم الذى تزعمون انى زوجته فلما رآنى رسول الله ﷺ ونظر اليه قال ان كنت زوجته والا فقد زوجته . رواه الطبرانى والبزار وفيه عمر بن أبى بكر المؤملى وهو متروك . وعن جابر بن سمرة أو رجل من أصحاب النبى ﷺ قال كان النبى ﷺ يرعى غنما فاستعلى الغنم فكان فى الابل هو وشريك له فأكر يا أخت خديجة فلما قضوا السفر بقى لهم عليها شىء فجعل شريكهم ياتيها فيتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فانى استحي فقالت مرة وأتاهم فاين محمد قال قد قلت له فزعم أنه يستحي فقالت ما رأيت رجلا أشد حياءاً ولا أعف ولا ولا فوقع فى نفس أختها خديجة فبعثت إليه فقالت ائت أبى فاخطبني قال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل قالت انطلق فالقه فكلمه فانا أكفيك (١) وائت عند سكره ففعل فاتاه فزوجه فلما أصبح جلس فى المجلس فقيل له أحسنت زوجت محمداً فقال أو قد فعلت قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال ان الناس يقولون انى قد زوجت محمداً (٢) قالت بلى فلا تسفهن رأيك فان محمداً

---

(١) فى نسخة « ثم انا أكفيك » . (٢) فى نسخة زيادة « وما فعلت » .

كذا فلم تزل به حتى رضى ثم بعثت إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقيتين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلة واهدها لى وكبشاً وكذا وكذا ففعل . رواه الطبرانى والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة ورجال البزار أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفى ثقة ولكنه ليس من رجال الصحيح (١) وقال فيه قالت واثنه غير مكره بدل سكره وقالت فى الحلة فاهدها إليه بدل إلى . وعن ابن مسعود قال أول شىء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا علي العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس فى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أطراف (٢) أذنيه أشم أقنى الانف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة (٣) شثن الكفين والقدمين (٤) عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشى عن يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفون معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه قال فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة فانكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشىء حدث قال أجل والله أما تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن أخى محمد بن عبدالله والغلام على بن أبى طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أما والله ما على ظهر الارض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . رواه الطبرانى وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم

(١) وكذا شيخ الطبرانى فكان ينبغى أن يقول ورجالها رجال الصحيح سوى شيخيهما وأبي خالد الوالبى ـ ابن حجر . (٢) في نسخة «أنصاف» .
(٣) أى شعر الصدر . (٤) أى يميلان الى الغلظ والقصر ويمدح ذلك فى الرجال.

هذا من حديث عفيف الكندى . رواه أحمدوغيره ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الارض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ومريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسبك من نساء العالمين أربع فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سليمان الشاذكونى وهو ضعيف .وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة على نساء أمتى كما فضلت مريم على نساء العالمين . رواه الطبرانى والبزار وفيه أبو يزيد الحميرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . رواه احمد وابو يعلى والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن فاطمة انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية قالت من هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت . رواه الطبرانى فى الاوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم اعرفه ولا اظنه سمع منها والله اعلم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة انها ماتت قبل ان تنزل الفرائض والاحكام قال ابصرتها على نهر من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب وسئل عن ابى طالب هل نفعته قال اخرجته من جهنم الى ضحضاح منها . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد

ا بن سعيد وقد وثق وخاصة فى أحاديث جابر . وعن أبى هريرة وأبى سعيد قالا بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب ـ قلت حديث أبى هريرة في الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه محمد بن عبد الله الزهيرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن رئاب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لخديجة إن جبريل عليه السلام أتانى وقال بشر خديجة ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب . رواه الطبرانى وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يامحمد أقرىء خديجة السلام وبشرها فى الجنة ببيت من قصب لاأذى فيه ولا نصب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن ابن أبى أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب يعنى قصب اللؤلؤ ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبى سمينة وقد وثقه غير واحد . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقلت ما أكثر ماتكثر من ذكر خديجة وقد أخلف الله تعالى لك من عجوز حمراء الشدقين قد هلكت فى دهر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً مارأيته غضب مثله قط وقال إن الله رزقها منى مالم يرزق أحداً منكن قلت يارسول الله اعف عنى والله لاتسمنى أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشىء تكرهه . وفى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال ورزقت مني الولد إذ حرمتنه منى فغدا على بها وراح شهراً . رواه الطبرانى وأسانيده حسنة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء قالت فغرت يوما فقلت ما اكثر ماتذكر حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيراً منها قال أبدلنى الله خيراً منها قد آمنت بى إذ كفر بى الناس وصدقتنى إذ كذبنى الناس وواستنى بمالها إذ حرمنى الناس ورزقنى الله اولادها وحرمنى اولاد الناس . رواه احمد واسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى ان جبريل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت خديجة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام اقرئها من الله السلام ومني . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كثير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحراء فقال هذه خديجة قد جاءت تحبس في عرزتها فقيل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها إن جبريل أعلمني بك وبالحس الذي في عرزتك قبل ان تأتي فقال الله يقرئها السلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها﴾

﴿باب تزويجها﴾

عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الاوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً قال فمن البكر قالت ابنة أحب [1] خلق الله اليك عائشة بنت أبي بكر قال فمن الثيب قالت سودة بنت زمعة آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه قال فاذهبي فاذكريها على فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان أم عائشة فقالت يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة قالت وددت انتظري أبا بكر فانه آت فجاء أبو بكر فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة فقال هل تصلح له إنما هي بنت أخيه فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي إليه فقولي له انت اخي في الاسلام وانا اخوك وابنتك تصلح لي فأتت ابا بكر فقال ادعي لي رسول الله ﷺ فجاء فانكحه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن ابي سلمة ويحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب قالا لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة

(١) «احب» غير موجودة في الاصل .

عثمان بن مظعون فقالت يا رسول الله الا تزوج قال من قالت ان شئت بكراً وان شئت ثيباً قال فمن البكر قالت بنت احب خلق الله عليك عائشة بنت ابى بكر قال ومن الثيب قالت سودة ابنة زمعة قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول قال اذهبى فاذكريها على فاتت ام رومان فقالت يا ام رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة قالت انتظرى ابا بكر حتى يأتى فجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ما ذا ادخل الله عليك من الخير والبركة قال وما ذاك قالت ارسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عائشة قال وهل تصلح له انما هى ابنة اخيه فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال ارجعي فقولى له أنا أخوك وأنت أخي فى الاسلام وابنتك تصلح لى فرجعت فذكرت ذلك له فقال انتظرى وخرج قالت أم رومان إن مطعم بن عدى كان قد ذكرها على ابنه فوالله ما وعد وعداً قط فأخلفه لأبى بكر فدخل أبو بكر على مطعم بن عدى أقول هذه تقول انك تقول ذلك فخرج من عنده وقد أذهب الله ما كان فى نفسه من عدته التي وعد فقال لخولة ادعي لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعته فزوجها إياه وعائشة رضى الله عنها يومئذ بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت أرسلنى رسول الله ﷺ أخطبك عليه قالت وددت ادخلى على أبى فاذكرى ذلك له وكان شيخاً كبيراً قد أدركته السن قد تخلف عن الحج فدخلت عليه فحيته بتحية الجاهلية فقال من هذه فقالت خولة ابنة حكيم قال فما شأنك قالت أرسلنى محمد بن عبد الله أخطب عليه سودة فقال كفؤ كريم فماذا تقول صاحبتك قالت تحب ذلك قال ادعيه لى فجاءه رسول الله ﷺ فزوجها إياه فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثى في رأسه التراب فقال بعد ان أسلم لعمرى انى لسفيه يوم أحثى فى رأسى التراب ان تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة قالت عائشة فقدمنا المدينة فنزلنا فى بنى الحرث بن الخزرج بالسنح قالت فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا فجاءت بى أمى وأنا فى أرجوحة ترجح بى بين عذقين فأنزلتنى من الارجوحة ولى

جميمة (١) فرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى وقفت عند الباب وإني لانهج حتى سكن من نفسي ثم دخلت بي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الانصار فاحتبستني في حجرة ثم قالت هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتنا ما نحرت علي جزور ولا ذبحت علي شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها الى رسول الله ﷺ اذا دار الى نسائه وأنا يومئذ ابنة سبع سنين ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة وأكثره مرسل وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال هذه زوجتك ولقد تزوجني واني لجارية على خوف فلما تزوجني أوقع الله على الحياء . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس. وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزوج عائشة . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا وخلف بناته فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث ابو بكر معهما عبدالله بن الاريقط الدئلي ببعيرين او ثلاثة وكتب الى عبد الله بن ابي بكر أن يحمل معه أهله أم رومان وأم ابي بكر وانا واخي واسماء بنت ابي بكر امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين حتى انتهوا الى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعاً فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فخرجنا جميعاً وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتى اذا كنا بالبيض من نمر نقر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروستاه حتى اذا أدرك بعيرنا

(١) تصغير الجمة : وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس .

وقد هبط من الثنية ثنية هبشا فسلم الله حتى قدمنا المدينة فنزلت فى عيال أبى بكر ونزل الى النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ يبنى المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكثنا أياماً ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبنى بأهلك قال الصداق فأعطاه أبو بكر ثنتى عشرة أوقية ونشا [1] فبعث بها إلينا وبنى بى رسول الله ﷺ فى بيتى هذا الذى أنا فيه وهو الذى توفى فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها . وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قدمنا مهاجرين فسكنا فى ثنية ضعينة فنفر جمل كنت عليه نفوراً منكراً فوالله ما أنسى قول أمى يا عريسة فركب بى رأسه فسمعت قائلا يقول ألقى خطامه فألقيته فقام يستدير كأنما انسان قائم تحته . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحد انصرفنا وأنا على جمل فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ واعروساه فوالله إنى على ذلك إذ نادى مناد أن ألقى الخطام فألقيته فأعلقه الله عز وجل بيده . رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ اجتلى عائشة رضى الله عنها فى أهلها قبل أن يدخل بها . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك . قلت وقد تقدم فى الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها . وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبى بكر فى شوال وأعرس بها فى شوال بالمدينة وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن نافع وغيره من أهل العلم قالوا صلينا على عائشة وأم سلمة زوجى النبي ﷺ وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن عمر ودخل فى قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبى بكر وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليلتها . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

---

(١) النش : نصف الاوقية .

﴿ باب حديث الافك ﴾

عن عائشة قالت دخلت على أم مسطح فخرجت لحاجة الى حش فوطئت أم مسطح على عظم أو شوكة فقالت تعس مسطح قلت بئس ما قلت أتسبين رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ فقالت اشهد أنك من الغافلات المؤمنات اتدرين ما قد طار عليك فقلت لا والله فقالت متى عهدك برسول الله ﷺ فقلت رسول الله ﷺ يصنع فى ازواجه ما احب ويرجى من احب منهن فقالت انه قد طار عليك كذا وكذا فخررت مغشية على فبلغ ام رومان امى فلما بلغها ان عائشة بلغها الامر اتتنى فحملتنى فذهبت بى الى بيتها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة قد بلغها الامر فجاء اليها فدخل عليها وجلس عندها وقال يا عائشة ان الله قد وسع التوبة فازددت شراً الى ما بى فبينا نحن كذلك اذ جاء ابو بكر فدخل على فقال يا رسول الله ما تنتظر بهذه التي قد خانتك وفضحتنى قالت فازددت شراً الى شر قالت فأرسل الى على فقال ياعلى ماترى فى عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرنى ماترى فى عائشة قال قد وسع الله النساء ولكن أرسل الى بريرة خادمها فسلها فعسى أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها فأرسل الى بريرة فجاءت فقال أتشهدين أنى رسول الله قالت نعم قال فان سألتك عن شيء فلا تكتمينى قالت يارسول الله فما شيء تسألنى عنه إلا أخبرتك به ولا أكتمك ان شاء الله شيئاً قال قد كنت عند عائشة فهل رأيت منها شيئاً تكرهينه قالت لا والذي بعثك بالنبوة مارأيت منها منذ كنت عندها إلا خلة قال ما هى قالت عجنت عجينا لى فقلت لعائشة احفظي العجين حتى أقتبس ناراً فأختبز فقامت تصلى فغفلت عن العجين فجاءت الشاة فأكلته ، فأرسل الى أسامة فقال يا أسامة ما ترى فى عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرنى ما ترى فيها قال انى أرى أن تسكت عنها حتى يحدث الله اليك فيها قالت فما كان الا يسيراً حتى نزل الوحي فلما نزل جعلنا نرى فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور وجاء عذرها من الله جل ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشرى يا عائشة ثم ابشرى يا عائشة قد أتاك الله بعذرك فقلت بغير حمدك وحمد صاحبك قال فعند ذلك تكلمت .

رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه خصيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد سفراً اقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة فى غزوة بنى المصطلق فلما كان فى جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت قلادتها فذهبت فى طلبها وكان مسطح يتيما لابى بكر وفى عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر قال وكان صفوان بن المعطل السلمى يتخلف عن الناس فنصب القدح والجراب والادواة احسبه قال فيحمله قال فنظر فاذا عائشة فغطى احسبه قال وجهه عنها ثم اناخ بعيره منها قال فانتهى إلى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جاء يوماً فقال ابشرى ياعائشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك قال وانزل الله فى ذلك عشر آيات (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) قال فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحاً وحمنة وحسان . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاسود قال قلت يعنى لعائشة يا ام المؤمنين أو ياامتاه الا تحدثيني كيف كان يعنى امر الافك قالت تزوجنى رسول الله ﷺ وانا اخوص المطر بمكة وما عندى مايرغب فيه الرجال وانا بنت ست سنين فلما بلغني انه تزوجنى الى الله على الحياء ثم ان رسول الله ﷺ هاجر وانا معه فاحتملت اليه وقد جاءنى وانا بنت تسع سنين فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيراً فخرج بى معه وكنت خفيفة فى حداجة لي عليها ستور فلما ارتحلوا جلست عليها واحتملوا وانا فيها فشدوها على ظهر البعير فنزلوا منزلا وخرجت لحاجتى فرجعت وقد نادوا بالرحيل فنزلت فى الحداجة وقد رأونى حين حركت الستور فلما جلست فيها ضربت بيدى على صدرى فاذا انا قد نسيت قلادة كانت معي من جزع فخرجت مسرعة اطلبها فرجعت فاذا القوم قد ساروا فاذا انا لا أرى الا الغبار من بعيد فاذا هم قد وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يرون الا انى فيها لما رأوا من خفتى فاذا رجل آخذ برأس بعيره فقلت من الرجل فقال صفوان ابن المعطل ام المؤمنين انت قلت نعم قال إنا لله وانا اليه راجعون قلت أدر عنى وجهك وضع

رجلك على ذراع بعيرك قال أفعل ونعمة خير وكرامة قالت فأدركت الناس حين نزلوا فذهب فوضعني عند الحداجة فنظر إلى الناس وأنا لا أشعر قالت وأنكرت لطف أبوى وأنكرت لطف رسول الله ﷺ ولا أعلم ماقد كان قبل حتى دخلت على خادمي أو ربيبتي فقالت كذا قالت وقال لى رجل من المهاجرين ما أغفلك فأخذتني حمى بنافض (١) فأخذت أمي كل ثوب فى البيت فألقته علي فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من أصحابه فقال ماترون فقال بعضهم ماأكثر النساء وتقدر على البدل وقال بعضهم أنت رسول الله صلى الله عليك وسلم وينزل عليك الوحي وأمرنا لامرك تبع وقال بعضهم والله ليبينه الله لك فلا تعجل قالت وقد صار وجه أبى كأنه صب عليه زرنيخ قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى مابى فقال مالهذه قالت أمى مالهذه مما قلتم وقيل فلم يتكلم ولم يقل شيئاً قالت فزادنى ذلك على ماعندى قالت وأتانى فقال اتقى الله ياعائشة وإن كنت قارفت من هذا شيئاً فتوبى إلى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قالت وطلبت اسم يعقوب فلم أقدر عليه فقلت غير أنى أقول كما قال أبو يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون) (إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون) قالت فبينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ووجهه كأنما ذيب عليه الزرنيخ حتى نزل عليه وكان إذا أوحى إليه لم يطرف فعرف أصحابه أنه يوحى إليه وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتهلل ويسفر فلما قضي الوحى قال ابشر ياأبا بكر قد أنزل الله عذر ابنتك وبراءتها فانطلق إليها فبشرها قالت وقرأ عليه ما نزل في قالت وأقبل أبو بكر مسرعا يكاد أن ينكب قالت فقلت بحمد الله لابحمد صاحبك الذى جئت من عنده فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسى فأخذ بكفى فانتزعت يدي منه فضربنى ابو بكر وقال أتنزعين كفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم او برسول الله صلى الله عليه وسلم تصنعين هذا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فهذا كان امرى . رواه الطبرانى وفيه ابوسعد البقال وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) أى برعدة شديدة كانها نفضتها أى حركتها . وفى الاصل «حمى نافض» .

وعن عائشة زوج النبى ﷺ قالت كان النبى ﷺ إذا اراد ان يسافر اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة فى غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق من خزاعة فلما انصرف رسول الله ﷺ فكان قريباً من المدينة وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فاذا أراد الناس الرحيل ذهبت ثم رجعت فدخلت محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير فكان أول ماقال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك فى أمر عائشة إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وهى فى بناء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد فى العسكر أحداً فغلبتها عيناها وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب رسول الله ﷺ تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت فمر بى فرآنى فاسترجع وأعظم مكاني حين رآنى وقد كنت أعرفه ويعرفنى قبل أن يضرب علينا الحجاب قال فسألنى عن أمرى فسترت وجهى عنه بجلبابى وأخبرته بأمرى فقرب بعيره فوطيء على ذراعه فولانى قفاه حتى ركبت وسرت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بى حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال فى وفيه من قال من أهل الافك وأنا لاأعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض الناس فيه من أمرى وكنت تلك الليالى شاكية وكان أول ماأنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودنى قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لايدخل على ولا يعودنى إلا انه كان يقول وهو ماركيف تيكم فيسئل عنى أهل البيت فلما بلغ النبي ﷺ ماأكثر الناس فيه من امري غمه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلي امى مارأيت من النبي ﷺ فقالت لى يابنية اصبري فوالله [1] ماكانت امرأة حسناء لها ضرائر الا رمينها قالت فوجدت حسناً تلك الليلة التى بعث النبي ﷺ من صبحها إلى على بن أبى طالب وأسامة ابن زيد يستشيرهما فى امري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها انا كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لام مسطح بن اثاثة خذي الاداوة

(١) هنا زيادة « لقد » ولعلها مقحمة .

فاملئيها ماءً فاذهبي بها إلى المناصع[1] وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين ابي بكر قرابة وكان ابو بكر ينفق عليهما فكانا يكونان عنده ومع اهله فأخذت الاداوة وخرجت نحو المناصع فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح فقلت بئس ماقلت قالت ثم مشينا فعثرت أيضاً فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت ألم لغافلة عما فيه الناس من امرك فقلت اجل فماذاك فقالت إن مسطحاً وفلاناً وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون في بيت عبدالله بن أبي بن سلول أخي بني الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك به قالت فذهب عني ما كنت اجد من الغائط فرجعت على يدي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي ﷺ الى علي بن ابي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري فقال أسامة والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءاً وقال علي له يا رسول الله ما أكثر النساء وان أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعني بريرة فقال النبي ﷺ لعلي فشأنك بالخادم فسألها علي عني فلم تخبره والحمدلله الا بخير قالت والله ماعلمت على عائشة سوءاً الا أنها جويرية تصبح (٢) عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين قالت ثم خرج النبي ﷺ حين سمع ما قالت بريرة بعلي الى الناس فلما اجتمعوا اليه قال يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذونني في أهلي فما علمت على أهلي سوءاً ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءاً ولا خرجت مخرجا الا خرج معي فيه قال سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي من الاوس يا رسول الله إن كان ذلك من احد من الاوس كفيناكه وان كان من الخزرج امرتنا فيه بأمرك وقام سعد بن عبادة (٣) الانصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن حضير الانصاري ثم الاشهلي ورجال من الفريقين فاشتتوا وتنازعوا حتى كاد ان يعظم الامر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي وبعث الى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة انما انت من بنات آدم فان كنت اخطأت فتوبي الى الله واستغفريه فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه

---

(١) هي متبرز النساء في المدينة قبل ان تبنى الكنف في الدور (٢) اي تنام الصبحة ، وفي الاصل مهملة من النقط ، والتصحيح من السباق والسياق (٣) في الاصل «معاذ» .

وسلم فقال لا افعل هو نبي الله والوحى يأتيه فقلت لامى اجيبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال ابى فقلت والله لئن اقررت على نفسى بباطل لتصدقنى ولئن برأت نفسى والله يعلم أنى بريئة لتكذبنى فما أجد لى ولكم مثلا الا قول أبى يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ونسيت اسم يعقوب لما بى من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه من الوحى ثم سرى عنه فمسح وجهه بيده ثم قال ابشرى ياعائشة قد أنزل الله عز وجل براءتك فقالت عائشة والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن فى أمرى ولكنى كنت أرجو لما يعلم الله من براءتى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى أمرى رؤيا فيبرئنا الله بها عند نبيه ﷺ فقال لى أبوى عند ذلك قومي فقبلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله لا بحمدكم قال وكان ابو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رمانى حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبداً قال فلما تلا رسول الله ﷺ (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) بكى أبو بكر قال بلى يارب وأعاد النفقة على مسطح وأمه قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لحسان حين ضربه :

تلق ذباب السيف عنك فانني ... غلام اذا هوجيت لست بشاعر

ولكننى أحمى حمائى وأنتقم ... من الباهت الرامى البراة الطواهر

ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان الى النبي ﷺ فاستعداه على صفوان فى ضربته اياه فسأله النبى ﷺ أن يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبى ﷺ فاوضه النبي ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سيرين فولدت لحسان ابنه عبدالرحمن الشاعر قال ابو أويس أخبرنى بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قالت عائشة ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان فى ولايته بمال عظيم قالت عائشة رضى الله عنها وبلغنى والله أعلم أن الذى قال الله فيه (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) انه عبد الله بن أبي بن سلول أحد

بنى الحرث بن الخزرج قالت عائشة فقيل فى أصحاب الافك الاشعار وقال أبو بكر فى مسطح فى رميه عائشة فكان يدعى عوفاً :

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبغى به طمعا
فأدركتك حميا معشر أنف ... فلم يكن قاطعاً يا عوف من قطعا
هلاحربت من الاقوام اذحسدوا ... فلا تقول وان عادبتهم قذعا
لما رميت حصاناً غير مقرفة ... أمينة الجيب لم نعلم لها خضعاً
فيمن رماها وكنتم معشرا افكا ... فى سىء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذراً فى براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان أعش أجز عوفا فى مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ فى الذين رموا عائشة من الشعر :

تتقى الله فى المغيب عليها ... نعمة الله سرها ما يريم
خير هدى النساء حالا ونفساً ... وأبا للعلا نماها كريم
للموالى اذا رموها بافك ... أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد قفاها بسوء ... فى حطام حتى يسول اللئيم
وعوان من الحروب تلظى ... نعساً قوتها عقار صريم
ليت سعداً ومن رماها بسوء ... فى كطاة حتى يتوب الظلوم

وقال حسان وهو يبرىء عائشة رضى الله عنها فيما قيل فيها ويعتذر اليها:

حصان رزان ماتزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
خليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبى الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حى من لؤى بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل
فان كان ما قد جاء عنى قلته ... فلا رفعت سوطى إلى أناملى
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرىء غير حائل
وكيف وودى ما حييت ونصرتى ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو يونس وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد ثمانين وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا :

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فانرحوا
فآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازي سوء حللوها وفضحوا

ـ قلت حديث الافك من حديث عائشة في الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه أيضاً ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان اذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن فسافر بعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها وكان لها هودج وكان الهودج يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله ﷺ واصحابه وخرجت عائشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يحسبون الا أنها فيه فساروا وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها وكان معه بعير له فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل ان يضرب الحجاب وجعل يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه ثابت فقال يارسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها وقال علي بن أبي طالب النساء كثير فحمل النبي ﷺ عليها وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح فقالت تعس مسطح فقالت بئس ما قلت تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انك لاتدرين ما يقولون واخبرتها الخبر فسقطت عائشة مغشياً عليها ثم نزل القرآن بعدها في سورة النور (إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) حتى بلغ (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) (ولا يأتل أولو الفضل منكم) الى قوله (والله غفور رحيم) وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويبره ويصله وكان ممن أكثر على عائشة فحلف أبو بكر ألا يعطيه شيئاً فنزلت هذه الآية (ألا تحبون ان يغفر الله لكم) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيها ويبشرها فجاء ابو بكر فأخبرها بعذرها وبما أنزل الله فقالت لا

بحمدك ولا بحمد صاحبك . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ اذا أراد سفراً أقرع بين نسائه أثلاثا فمن أصابته القرعة خرج بهن معه فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى فلما غزا بنى المصطلق أقرع بينهن فأصابت القرعة عائشة أم المؤمنين وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا ببعض الطريق مال رحل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أناخوا إبلهم قالت عائشة فقلت فى نفسى إلى ما يصلحوا رحل ام سلمة اقضى حاجتى قالت فنزلت من الهودج فأخذت مافى السطل ولم يعلموا بنزولى فأتيت خربة فانقطعت قلادتى فاحتبست فى رجعها ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا أنى فى الهودج لم أنزل قالت فاتبعتهم حتى اعييت فقدر فى نفسى أن القوم سيفقدونى ويرجعون في طلبى قالت فنمت على بعض الطريق فمر بى صفوان بن المعطل وكان رفيق رسول الله ﷺ وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله على الساقة فجعله فكان إذا رحل الناس قام يصلى ثم اتبعهم فما سقط منهم من شىء حمله حتى يأتى به أصحابه قالت عائشة فلما مر بى ظن أنى رجل فقال يا نؤوما قم فان الناس قد مضوا قالت قلت إنى لست رجلا أنا عائشة فقال إنا لله وإنا اليه راجعون ثم أناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عنى فقال يا أمه قومى فاركبى فاذا ركبت فآذنينى قالت فركبت فجاء حتى حل العقال ثم بعث جمله فأخذ بخطام الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن أبى بن سلول فجر بها ورب الكعبة وأعانه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة وشاع ذلك فى العسكر وبلغ ذلك النبى ﷺ وكان فى قلب النبى ﷺ ما قالوا حتى رجعوا إلى المدينة وأشاع عبد الله بن ابى بن سلول المنافق هذا الحديث فى المدينة واشتد ذلك على رسول الله ﷺ قالت عائشة فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتنى وأنا أريد المذهب فحملت معى السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح فقالت لها عائشة سبحان الله تتعسين رجلا من أصحاب بدر وهو ابنك فقالت لها أم مسطح إنك سال بك السيل وأنت لا تدرين فأخبرتها بالخبر قالت فلما أخبرتنى أخذتنى الحمى وتقبض ما كان بى ولم أبعد المذهب قالت عائشة وكنت أرى من النبى ﷺ

جفوة ولم أدر من أى شيء هى حتى حدثتنى أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرتنى أم مسطح قالت عائشة فقلت للنبى ﷺ يارسول الله أتأذن لى أن أذهب الى اهلى قال اذهبى فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر رضى الله عنه فقال لها أبو بكر مالك قالت أخرجنى رسول الله ﷺ من بيته قال لها ابو بكر اخرجك رسول الله ﷺ واؤويك أنا والله لا اؤويك حتى يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤويها قال لها أبو بكر والله ما قيل لنا هذا فى الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا الاسلام فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار وبلغ ذلك النبى ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس من يعذرنى ممن يؤذينى فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله أنا أعيذك منه إن يكن من الاوس أتيتك برأسه وان يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه فقام سعد بن عبادة فقال كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله إنما طلبتنا بذحول[1] كانت بيننا وبينكم فى الجاهلية فقال هذا يا للأوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال ففيم الكلام هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فننفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فصعد اليه أبو عبيدة فاحتضنه فلما سرى عنه اومأ رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغي) الى آخر الآيات فصاح الناس رضينا يا رسول الله بما انزل الله من القرآن فقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصالحوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر الوحى فى عائشة فبعث إلى على وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير فى أهله لم علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد فقال لعلى ماتقول فى عائشة فقد أهمنى ماقال الناس فيها فقال على يارسول الله قد نال الناس وقد أحل لك طلاقها وقال لأسامة ماتقول أنت فيها قال سبحان الله مايحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ماتقولين يابريرة قالت والله يارسول الله

---

(١) أى عداوة اووتر .

ماعلمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة تؤوم تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها وإن كل شيء من هذا حتى يجزيك الله خيراً فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى منزل أبي بكر فدخل اليها فقال لها ياعائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقولي حتى أستغفر الله لك فقالت والله لاأستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته فلا غفره الله لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف وذهب اسم يعقوب من الأسف (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون) فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم رعشة فقال أبو بكر لعائشة قومي فاحتضني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله لاأدنو منه فقام أبو بكر فاحتضن النبي صلى الله عليه وسلم فسرى عنه وهو يتبسم فقال ياعائشة قد أنزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النور إلى الموضع الذي انتهى إليه خبرها وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي إلى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فأمر أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق فجيء به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فضربوا ضربا وجيعاً ووجيء في رقابهم قال ابن عمر إنما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم حدين لأنه من قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة فقال اخبرني عنك وأنت ابن خالتي ماحملك على ماقلت في عائشة اما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي وأما حمنة فامرأة ضعيفة لاعقل لها وأما عبد الله بن ابي فمنافق وانت في عيالي منذ مات ابوك وانت ابن اربع حجج وأنا انفق عليك واكسوك حتى بلغت ماقطعت عنك نفقة إلى يومي هذا والله إنك لرجل لا وصلتك بدراهم ابداً ولا عطفت عليك بخير أبداً ثم طرده ابو بكر وأخرجه من منزله فنزل القرآن (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) الآية فلما قال (الا تحبون ان يغفر الله لكم)

بكي ابو بكر فقال اما قد نزل القرآن فيك لاضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك فان الله امرني ان اغفرلك وكانت امرأة عبدالله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن (الخبيثات) يعني امرأة عبدالله (للخبيثين) يعني عبدالله (والخبيثون للخبيثات) عبدالله لامرأته (والطيبات للطيبين) يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ (أولئك مبرؤون) الى آخر الآيات. رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب. وعن عائشة قالت لما رميت بما رميت به اردت ان التي نفسي في قليب[1]. رواه الطبراني في الاوسط ورجالها ثقات. وعن عائشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني فقال أي سماء تظلني واي ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن زينب بنت جحش قالت افتخرت انا وعائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري من السماء حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين. رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك. وعن محمد بن جحش قال افتخرت عائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين. رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة حد الله الذين ثلبوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمرك يا عائشة فسمعت عائشة الكلام فبكت وانا في البيت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب إلي من سروري فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا وقال ابنة ابيها. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هرون ابو علقمة الفروي وهو ضعيف وقد تقدم.

﴿ باب في حديث أم زرع ﴾

قلت وقد تقدمت طرقه في النكاح في باب عشرة النساء وبقيت (٢) هذه

---

(١) أي بئر. (٢) في الاصل « نقيب »

الطريق . عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال يا عائشة كنت لك كأبي زرع لام زرع إلا ان ابا زرع طلق وانا لا أطلق ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله إلا ان أبازرع طلق وانا لاأطلق ـ رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه وعبد الجبار بن سعيد المساحفي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وعبدالعزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبى الزناد فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طرقه فى النكاح.

﴿ باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتهن امرأة الا مريم بنت عمران لقد نزل جبريل ﷺ بصورتى فى راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيرى ولقد قبض ورأسه فى حجرى ولقد قبرته فى بيتى ولقد حفت الملائكة بيتى وان كان الوحى لينزل وهو فى أهله فيتفرقون عنه وإن كان الوحى لينزل عليه وانى معه فى لحافه وانى لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذرى من السماء ولقد خلقت طيبة وعندى طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما . رواه ابو يعلى وفى الصحيح وغيره بعضه، وفى اسناد ابى يعلى من لم أعرفهم . وعن عائشة قالت خلال فى سبع لم تكن فى أحد من النساء الا ما آتى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا فخراً على أحد من صواحبى فقال لها عبدالله ابن صفوان وماهن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك بصورتى وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين وأهديت اليه لتسع سنين وتزوجنى بكرا ولم يشركه فى أحد من الناس وكان الوحى يأتيه وانا وهو فى لحاف واحد قالت وكنت أحب الناس اليه وبنت أحب الناس اليه ولقد نزل فى آيات من القرآن ولقد كادت الامة تهلك فى ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيرى وقبض في بيتى لم يله احد بحجرتى وقف الملك ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى ورجال أحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقال ما يبكيك قلت سبتنى فاطمة فدعا فاطمة فقال يا فاطمة سببت عائشة قالت نعم يا رسول الله قال أليس تحبين من أحب قالت نعم قال وتبغضين من ابغض قالت بلى قال فانى احب عائشة فأحبيها قالت فاطمة

لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً . رواه أبو يعلى والبزار باختصار وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت اعطيت سبعاً لم يعطها نساء النبي ﷺ كنت من احب الناس اليه نفساً واحب الناس اليه اباً وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري وكان جبريل ينزل عليه بالوحي وانا معه في لحاف ولم يفعل ذلك بغيري وكان لي يومان وليلتان ولنسائه يوم وليلة ـ قلت فذكر الحديث. رواه الطبراني وفيه من ضعف . وعن ام سلمة انها قالت يوم ماتت عائشة اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا الي رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا اباها . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعث زياد إلى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر الى ام سلمة فقالت يعتذر الينا زياد فقد كان يفضلها من كان اعظم علينا تفضيلا من زياد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عروة قال قلت لعائشة اني أفكر في أمرك فأعجب أجدك من افقه الناس فقالت ما يمنعها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر واجدل عالمة بايام العرب وانسابها واشعارها فقلت وما يمنعها وابوها علامة قريش ولكن اعجب اني وجدتك عالمة بالطب فمن اين فأخذت بيدي فقالت يا عرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والعجم يبعثون له فتعلمت ذلك . رواه البزار واللفظ له واحمد بنحوه الا انه قال قالت وكنت اعالجها له فمن ثم ،والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة ان عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل والله أعلم . وعن مسروق أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسئلونها عن الفرائض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عروة قال ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر

من عائشة . رواه الطبرانى باسناد الذى قبله . وعن الزهرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو جمع علم نساء هذه الامة فيهن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . وعن معاوية قال والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عائشة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضى الله عنها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت خطبتها فى مناقب أبيها . وعن معاوية أنه كان يقول والله ما هبت الكلام عند أحد هيبتى عند عائشة وما سمعت كلامها الا ذكرت كلام رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب . وعن عامر الشعبى قال قال رجل كل أمهات المؤمنين أحب الى من عائشة قلت له أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم هى كانت احبهن الى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سلم قالت دخلت علي عائشة فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فى البيت يوحى اليه ثم مكثت ما شاء الله ان امكث ثم سمعت النبى ﷺ بعد يقول ياعائشة هذا جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام. رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه . وعن مصعب بن سعد عن سعد ان شاء الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن عائشة تفضل على النساء كما يفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة قالت لما رأيت من النبى ﷺ طيب نفس قلت يارسول الله ادع الله لى قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها فى حجرها من الضحك فقال رسول الله ﷺ أيسرك دعائى فقالت ومالى لا يسرنى دعاؤك فقال والله انها لدعوتى لامتى

فى كل صلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة . وعن ابن عباس قال انما سميت أم المؤمنين لسعدى وانه لاسمك قبل أن تولدى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

﴿باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها﴾

قال الزبير بن بكار فولد عمر عبد الله بن عمر وأخوه لابيه وأمه حفصة بنت عمر رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن الاكبر وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات وكانت قبل النبى صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة السهمى وشهد بدراً أبوها وعمها زيد بن الخطاب وأخوالها عثمان وقدامة وعبد الله وابن خالها السائب ابن عثمان . رواه الطبرانى . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهى تبكي فقال ما يبكيك لعل رسول الله ﷺ طلقك ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقك وراجعك من أجلى والله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن صالح الحضرمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة . رواه البزار والطبراني الا أنه قال أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة ، وفى اسنادهما الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وعن أنس طلق النبى صلى الله عليه وسلم حفصة فاغتم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة فبينما هم عندها وهم مغتمون إذ دخل النبى صلى الله عليه وسلم على حفصة فقال يا حفصة أتانى جبريل عليه السلام آنفا فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك راجع حفصة فانها صوامة قوامة وهي زوجتك

فى الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن قيس بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فأتاها خلاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فقالت والله ما طلقنى عن شبع فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل فتجلببت فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن مالك بن أنس قال توفيت حفصة عام فتحت افريقية وماتت ومروان على المدينة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أبى حبيب قال غزا معاوية بن خديج إفريقية ثلاث مرات فالاولى سنة أربع وثلاثين والثانية سنة اربعين والثالثة سنة خمسين . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
(ورضى الله عنها)

قال الطبرانى أم سلمة واسمها هند بنت أبى أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، حدثنا بهذه النسبة على ابن عبد العزيز الزبير بن بكار قال وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبى سلمة عبد الله ابن عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر وزينب ثم توفى عنها فخلف عليها رسول الله ﷺ . وعن أم سلمة عن النبى ﷺ انه أتاها فلف رداءه ووضعه على أسكفة (١) الباب واتكأ عليه وقال هل لك يا أم سلمة قالت إنى امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منى مايكره فانصرف ثم عاد فقال هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة فى صداقك زدنا فعادت لقولها فقالت أم عبد يا أم سلمة تدرين مايتحدث به نساء قريش يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لانها شابة من قريش أحدث منه سناً وأكثر منه مالا قال فأتت رسول الله ﷺ فتزوجها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم فى فضل أهل البيت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها إنك على خير . وعن الهيثم بن عدى قال أول من هلك (٢) من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش هلكت

(١) هي الخشبة التى يوطأ عليها . (٢) اى مات .

فى خلافة عمر وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة فجعل يحثو على رأسه التراب فلما أسلم قال إنى لسفيه يوم أحثو على رأسى التراب أن تزوج النبى صلى الله عليه وسلم سودة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقدتقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضى الله عنها . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى بنى عامر بن لؤي . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أراد النبى صلى الله عليه وسلم فراق سودة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدهما على طلاقها فقالت يارسول الله مالى رغبة فى الدنيا إلا لاحشر يوم القيامة في أزواجك فيكون لى من الثواب مالهن . رواه الطبرانى مرسلا وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن الهيثم أو أبى الهيثم أن النبى ﷺ طلق سودة تطليقة فجلست فى طريقه فلما مر سألته الرجعة وأن تهب قسمها منه لاي أزواجه شاء رجاء أن تبعث يوم القيامة زوجته فراجعها وقبل ذلك منها . رواه الطبرانى وفى اسناده ضعف .

(باب ما جاء في زينب بنت جحش رضى الله عنها)

﴿ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن زينب بنت جحش قالت خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة الى رسول الله ﷺ أستشيره فقال لها رسول الله ﷺ أين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال فغضبت حمنة غضباً شديداً وقالت يا رسول الله تزوج بنت عمك مولاك قالت وجاءتنى فأعلمتنى فغضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) قالت فارسلت

الى رسول الله ﷺ فقلت انى استغفر الله واطيع الله ورسوله افعل ما رأيت فزوجنى زيداً وكنت أرنى فشكانى الى رسول الله ﷺ فعاتبنى رسول الله ﷺ ثم عدت فأخذت بلسانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله فقال يا رسول الله أنا أطلقها قالت فطلقنى فلما انقضت عدتي لم أعلم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على وأنا مكشوفة الشعر فقلت انه امر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان وهو متروك وفيه توثيق لين . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رئاب بن خزيمة وامها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ قال وهى اول نساء النبى صلى الله عليه وسلم توفيت . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحاق قال هاجر من بنى اسد من نسائهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابي بكر بن سليمان بن ابى حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء زيد بن حارثة فاستأذن فأذنت له زينب ولا خمار عليها فالقت كم درعها على رأسها فسألها عن زيد فقالت ذهب قريبا يا رسول الله فقام رسول الله ﷺ وله همهمة قالت أم سلمة فاتبعته فسمعته يقول تبارك مصرف القلوب فما زال يقولها حتى تغيب . رواه الطبرانى مرسلا وبعضه عن أم سلمة كما تراه ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن أنس قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش فذكر حديث الوليمة الى ان قال وان زينب لجالسة فى جنب البيت قال وكانت المرأة قد اعطيت جمالا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء .. فذكر الحديث . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن راشد بن سعد قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر بن الخطاب فاذا هو بزينب بنت جحش تصلي وهى فى صلاتها تدعو فقال النبى صلى

الله عليه وسلم انها لا واهة . رواه الطبرانى واسناده منقطع وفيه يحيى بن عبد الله البابلي وهو ضعيف . وعن ابي برزة قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوماً خيركن اطولكن يداً فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعنى هذا ولكن أصنعكن يدين . رواه ابو يعلى وإسناده حسن لانه يعتضد بما يأتى . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال أولكن يرد على الحوض أطولكن يداً فجعلنا نقدر اذرعنا أيتنا أطول يداً فقال رسول الله ﷺ لست ذاك أعنى إنما أعنى أصنعكن يداً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن ابزى ان عمر كبر على زينب بنت جحش أربعا ثم أرسل الى ازواج النبى ﷺ من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها فى حياتها ثم قال عمر كان رسول الله ﷺ يقول أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا فكن يتطاولن بأيديهن وانما كان ذلك لانها كانت صناعا (١) تبين بما تصنع فى سبيل الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن المنكدر قال توفيت زينب بنت جحش زوج النبى ﷺ سنة عشرين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبي أنه صلى مع عمر على زينب وكانت أول نساء النبى ﷺ موتاً وكان يعجبه أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبى ﷺ من يدخلها قبرها فقلن من كان يراها فى حياتها فليدخلها قبرها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ)

عن الزهرى قال تزوج النبى ﷺ زينب بنت خزيمة وهى أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين وهي من بنى عامر بن صعصعة وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن محمد ابن إسحق قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين كانت قبله عند الحصين أو عند الطفيل بن الحارث ماتت بالمدينة أول نسائه موتاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

---

(١) يقال امرأة صناع اذا كان لها صنعة تعملها بيدها وتكسب بها .

﴿ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضى عنها ﴾

عن الزهرى قال ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبى ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى رافع قال كنت فى بعث مرة فقال رسول الله ﷺ اذهب فائتنى بميمونة فقلت يارسول الله إنى فى البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس تحب ما أحب فقلت بلى قال فاذهب فائتنى بها فذهبت فجئته بها . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن على بن أبى رافع وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بسرف (١). رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة زوج النبى ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بنى أخيها فقالت اخرجونى من مكة فانى لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى انى لا أموت بمكة قال فحملوها حتى أتوا بها سرف الى الشجرة التى بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها فى موضع الفيئة قال فماتت فلما وضعناها فى لحدها أخذت ردائى فوضعته تحت خدها فى اللحد فأخذه ابن عباس فرمى بها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال رأيت ميمونة تحلق رأسها بعد رسول الله ﷺ فقلت ليزيد بن الأصم فقال أراها تتبذل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قال الأخوات مؤمنات يعنى ميمونة بنت الحرث وأم الفضل بنت الحرث وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحاق قال ماتت ميمونة بنت الحرث زوج النبى صلى الله عليه وسلم عام الحرة سنة ثلاث وستين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها ﴾

عن الزهرى قال تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب

---

(١) موضع قريب من مكة .

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك واسم أم حبيبة رملة وأنكح رسول الله ﷺ رقية رضى الله عنها عثمان بن عفان رضى الله عنه من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبى العاص وصفية عمة عثمان أخت عفان لأبيه وأمه وقدم بأم حبيبة على رسول الله ﷺ شرحبيل بن حسنة . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿باب مناقب جويرية بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه (وسلم ورضي عنها)﴾

عن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث بن أبى ضرار من بنى المصطلق من خزاعة فى غزوته التى هدم فيها مناة غزوة المريسيع . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدى وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث بن أبى ضرار بن الحرث بن عايد بن مالك بن المصطلق من خزاعة واسم المصطلق خزيمة يوم واقع بنى المصطلق . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن الشعبى قال كانت جويرية ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وجعل عتقها صداقها وأعتق كل أسير من بني المصطلق . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قالت جويرية للنبى صلى الله عليه وسلم إن أزواجك يفخرن على ويقلن لم يتزوجك النبى صلى الله عليه وسلم قال أو لم أعظم صداقك ألم أعتق أربعين من قومك . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن شباب العصفرى قال ماتت جويرية بنت الحرث زوج النبى ﷺ سنة ست وخمسين .

﴿باب مناقب صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها﴾

عن أبي برزة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وصفية عروس فى مجاسدها فرأت فى المنام أن الشمس وقعت على صدرها فقصتها على زوجها فقال والله ما تمنين إلا هذا الملك الذى بيثرب فافتضها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضرب عنق زوجها صبراً (١) وتعرض لها من هنالك من فتيان رسول الله ﷺ فتزوجها رسول الله ﷺ وألقى لهم تمراً على سفيف وقال كلوا وليمة رسول الله ﷺ على صفية . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم (٢) وهو ضعيف مجمع عليه . وعن ابن عمر قال كان بعيني صفية خضرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الخضرة بعينيك قالت قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم كأن قمراً وقع في حجري فلطمني وقال أتريدين ملك يثرب قالت وما كان أبغض الى من رسول الله ﷺ قتل أبي وزوجي فما زال يعتذر الى وقال يا صفية ان أباك ألب على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال لما دخلت صفية بنت حيي رضى الله عنها على رسول الله ﷺ فسطاطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون لي فيها قسم فخرج رسول الله ﷺ فقال قوموا عن أمكم فلما كان من العشاء حضرنا فخرج رسول الله ﷺ إلينا في طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة فقال كلوا من وليمة أمكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رزينة قالت لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي وذراعها في يده فلما رأت السبي قالت أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فأرسل ذراعها من يده وأعتقها وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية اسناده ثقات وهو مخالف لما في الصحيح والله اعلم . وعن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله ﷺ صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما أفاء الله عليه . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقال ابن عدي لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب أن النبي ﷺ لما افاء الله عليه صفية قال لاصحابه ما تقولون في هذه الجارية قالوا نقول انك أولى الناس بها وأحقهم قال فاني أعتقتها واستنكحتها وجعلت عتقها مهرها فقال رجل يا رسول

---

(١) القتل صبراً : هو أن يوثق ويرمى حتى يقتل . (٢) بالقاف .

الله الوليمة قال الوليمة حق والثانية معروف والثالثة فخر وحرج . رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان . وعن صفية قالت انتهيت الى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره الي منه فقال ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت فما قمت من مقعدي ومن الناس أحد أحب الى منه . وفي رواية عنها قالت ما رأيت قط أحسن خلقا من رسول الله ﷺ لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمس بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حيي حتى اذا جاء الصهباء قال اما اني أعتذر اليك يا صفية مما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وكذا . رواه أبو يعلى باسانيد ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح الا ان حميد بن هلال لم يدرك صفية وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في زوجاته وسراريه ﷺ ﴾

عن الزهري أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وميمونة بنت الحرث ، وجويرية بنت الحرث ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وصفية بنت حيي اجتمعن عنده تسعة ، والكندية من بني الجون ، والمالية بنت ظبيان من بني عامر بن كلاب ، وزينب بنت خزيمة، وامرأة من بني هلال قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير قال لما أن دخلت الكندية على النبي ﷺ قالت أعوذ بالله منك قال عذت بعظيم الحقي بأهلك . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عايد المخزومي ثم تزوج عائشة بمكة لم يتزوج بكرا غيرها ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمر أخي بني عامر بن لؤي ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش

الاسدى أسد خزيمة ثم تزوج أم حرام ثم تزوج أم سلمة بنت أبى أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبى سلمة بن عبد الاسد بن عبد العزى ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ثم تزوج ميمونة بنت الحرث وسبى جويرية بنت الحرث بن أبى ضرار من بنى المصطلق من خزاعة فى غزوته التى هدم فيها مناة غزوة المريسيع وسبى صفية بنت حيى بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه واستبرء ريحانة من بنى قريظة ثم أعتقها فلحقت باهلها واحتجبت وكانت عند أهلها وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الغالية بنت ظبيان وفارق أخت بنى عمرو بن كلاب وفارق أخت بنى الجون الكندية من أجل بياض كان بها وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى وبلغنا أن الغالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه ونكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله الاخميمى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيى بن أبى كثير ورجاله ثقات . وعن قتادة قال تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهن ست من قريش وواحدة من نساء

وسبع من سائر العرب وواحدة من بنى اسرائيل ولم يتزوج فى الجاهلية منهن غيرها فأول من تزوج فى الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق ابو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جراوة ابن أسيد بن عمرو بن تيم فولدت له هند بن هند قال زهير قال يونس بن عبيد فمر هند بالبصرة مجتازاً فهلك بها فلم يقم سوق ولا كلا يومئذ فتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعدهما فولدت له فى الجاهلية عبد مناف وولدت له فى الاسلام غلامين وأربع بنات . رواه الطبرانى مرسلا وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف . وعن ابن أبى مليكة وعمرو بن دينار قال اجتمع عند النبى ﷺ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة مات عنهن كلهن قال وزاد عثمان بن أبى سليمان امرأتين سوى التسع من بنى عامر بن صعصعة كلتاهما جمع وكانت إحداهما تدعى أم المساكين وكانت

خير نسائه للمساكين ونكح امرأة من بني الجون فلما جاءته استعاذت منه فطلقها ونكح امرأة من كندة ولم يجامعها فتزوجت بعد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما وضرب زوجها فقالت اتق الله يا عمر إن كنت من امهات المؤمنين فاضرب على الحجاب وأعطني مثل ما اعطيتهن قال اما هنالك فلا قالت فدعني أنكح قال لا ولا نعمة ولا أطمع في ذلك أحداً . رواه الطبراني مرسلا وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات . قال الطبراني شراف بنت خليفة بن فروة الكلبية أخت دحية بن خليفة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها . وعن ابن أبي مليكة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . قال الطبراني قتيلة بنت قيس الكندية أخت الأشعث بن قيس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها حتى فارقها . وعن خولة بنت حكيم ابن الاوقص أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه أيضاً مرسلا عن عروة بن خولة ، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

﴿ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ﴾

عن عائشة قالت أهدي لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترين هذه فنظرنا إليها فقلنا يارسول الله مارأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب فقال أرددنها إلي فلما أخذها قال والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيري منهن ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني ووجمنا جميعاً سكوت فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص فسرى عنا . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن . قال الزبير بن بكار وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمامة إلى الزبير وبتركته فزوجها الزبير علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها وقتل علي بن أبي طالب وأمامة بنت أبي العاص

عنده ولم تلد له فقالت أم الهيثم النخعية :

أشاب ذؤابتي وأذل ركني أمامة يوم فارقت القرينا

يطيف به لحاجتها إليه فلما استأنست رفعت رنينا

رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبد الرحمن قال كانت أمامة بنت أبي العاص أمها زينب بنت رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب فلما توفي عنها قال لها لا تزوجي فان أردت الزواج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلى المغيرة تستأمره فقال لها أنا خير لك منه فاجعلي أمرك إلي ففعلت فدعا رجالا فتزوجها فهلكت أمامة بنت أبي العاص عند المغيرة ابن نوفل ولم تلد له فليس لزينب عقب . رواه الطبراني باسناد منقطع وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

(باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها)

عن الزبير بن بكار قال كانت صفية بنت عبد المطلب لا تغطي رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين حمزة بن عبد المطلب أخوها وجعفر وعلي ابنا أبي طالب ابنا أختها والزبير بن العوام ابنها وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الأسد وأبو سبرة بن أبي رهم ابنا اختها برة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي أروى بنت عبد المطلب توفيت صفية في خلافة عمر . قلت وقد تقدمت قصة قتلها اليهودي في قريظة وغزوة أحد (١) أيضاً والله أعلم .

(باب ماجاء في عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها)

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر (١) عن عاتكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راكبا أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها للركن فتفلقت (٢) الصخرة فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة — قلت فذكر الحديث إلى آخره . رواه الطبراني وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلا وهو حسن الاسناد . وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش

---

(١) في الجزء السادس . (٢) في الاصل « فتقلقلت » .

ان عاتكة بنت عبد المطلب قالت فى صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ ببدر :

ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم ... بتأويلها قل من القوم هارب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما ... يكذبنى بالصدق من هو كاذب
رأى فأتاكم باليقين الذى رأى ... بعينيه ما يفري السيوف القواضب
أفر صباح القوم عزم قلوبهم ... فهن هواء والحلوم عوازب
مروا بالسيوف المرهفات دماءكم ... كفاحاً كما يمرى السحاب جانب
فكيف رأى يوم اللقاء محمداً ... بنو عمه والحرب فيه التجارب
ألم يغشهم ضربا يحار لوقعه ال ... جبان وتبدو بالنهار الكواكب
ألا بأبي يوم اللقاء محمد ... اذا خض مرعون الحروب الغوارب
كما برزت أسيافه من مليكتى ... زعازع ورد بعد اذ هى صالب
حلفت لئن عدتم ليصطلمنكم ... بجأواء يردى حافتيها المقانب
كأن ضياء الشمس لمع بروقها ... لها جانبا نور شعاع وثاقب

رواه الطبرانى وحديث رجاله حسن ولكن الاسناد منقطع .

(باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضى الله عنها)

عن على يعنى ابن أبى طالب قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد تكفيه الحادث يعنى النبى ﷺ . رواه الطبرانى . وفى رواية عن على أيضا قال قلت لامى فاطمة بنت أسد بن هاشم اكفى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهاب فى الحاجة وتكفيك خدمة الداخل الطحن والعجن. ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

وعن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم على رضى الله عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمى كنت أمى بعد أمى تجوعين وتشبعينى وتعرين وتكسينى وتمنعين نفسك طيباً وتطعمينى تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه وكفنها ببردفوقه ثم دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه فقال اللهم الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع في قبرها فلما سوى عليها التراب قالوا يارسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد فقال إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها خفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت أحسن خلق الله إلي صنيعاً بعد أبي طالب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب مناقب أم هانيء رضي الله عنها﴾

عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن أم هانيء بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطاها فقال لها عمر بن الخطاب اعملي فان محمداً لا يغني عنك شيئاً فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي تنال حاوحكم وحاوحكم قبيلتان . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات .

﴿باب مناقب درة بنت أبي لهب رضي الله عنها﴾

عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار رافع بن المعلى الزرقي فقال لها نسوة جالسين إليها من بني زريق أنت بنت أبي لهب الذي قال الله (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يغني عنك مهاجرك فأتت درة النبي صلى الله عليه وسلم فشكت

إليه ماقلن لها فسكتنهارسول الله صلي الله عليه وسلم وقال اجلسى ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة وقال ايها الناس مالى أوذى فى أهلى فوالله إن شفاعتى لتنال حي حاوحكم وصدا وسلهب يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن بشير الدمشقى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبى حسين قال كانت درة بنت ابى لهب عند الحرث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد وابا مسلم ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأكثر الناس فى ابويها فجاءت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ما ولدالكفارغيرى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالت قد آذانى اهل المدينة فى ابوى فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلى حيث ارى فصلى النبى على الله عليه وسلم الظهر ثم التفت اليها فأقبل على الناس فقال ياأيها الناس الكم نسب وليس لى نسب فوثب عمر بن الخطاب فقال اغضب الله من اغضبك فقال هذه بنت عمى فلا يقول لها احد الا خيرا . رواه الطبرانى وابن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن درة ابنة ابى لهب قالت كنت عند عائشة فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائتونى بوضوء قالت فابتدرت انا وعائشة الكوز فبدرتها فأخذته انا فتوضأ فرفع الى عينه او بصره قال أنت مني وأنا منك قالت فأتى برجل فقال ما انا فعلته إنما قيل لى قالت وكان يسأله على المنبر من خير الناس فقال افقههم فى دين الله واوصلهم لرحمه وذكر شريك شيئين آخرين فلم احفظهما . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في أم أيمن رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى ام ايمن ام اسامة بن زيد مولاة رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت لاخت خديجة فوهبتها لرسول الله ﷺ فأنكحها زيد بن حارثة ويقال اسمها بركة . وعن ابن عباس قال ام ايمن هى أم اسامة بن زيد . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب عن ام ايمن وكانت ممن بايع النبى صلي الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسين بن اشكاب ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب قال كانت ام ايمن ام اسامة بن زيد من

الحبشة وكانت وصيفة لعبد المطلب وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكحها زيد بن حارثة وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة اشهر . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهى الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن ابى مريم وهو ضعيف .

(باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها)

عن خولة بنت حكيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأرجأها فيمن ارجأ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

(باب في زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ رضي الله عنها)

عن زينب بنت أبي سلمة قالت كانت أمى اذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول اذهبي فادخلي قالت فدخلت فنضح في وجهي بالماء وقال ارجعي قال العطاف قالت أمى فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . رواه الطبراني وأم عطاف لم أعرفها .

﴿ باب في حليمة السعدية رضي الله عنها ﴾

قال الطبراني حليمة بنت أبي ذويب عبد الله بن الحرث بن حيان من بني سعد بن بكر بن هوازن وهي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته وفصلته . وعن أبي الطفيل قال كنت غلاماً أحمل عضو البعير فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجعرانة فجاءته امرأة فبسط رداءه فقلت من هذه فقالوا أمه التي أرضعته ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ رواه الطبراني ورجاله وثقوا . قلت وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي صلى الله عليه وسلم في علامات النبوة .

﴿ باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضي الله عنهن ﴾

عن ابن عباس قال أسلمت ام أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه خازم بن الحسين وهو ضعيف . وعن الهيثم بن عدي قال أم أبي بكر يقال لها أم الخير بنت صخر بن عامر

وهلك أبو بكر فورثاه أبواه جميعاً وكانا أسلما وماتت أم أبي بكر قبل أبيه. رواه الطبراني وأسناده منقطع.

﴿باب في اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها﴾

قال محمد بن على بن المدينى فستقة[1] ماتت أسماء بنت أبى بكر الصديق بعد ابنها عبد الله بليال وكانت أخت عائشة لابيها وأم أسماء بنت أبى بكر قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد من بنى مالك بن حسل وكانت لاسماء يوم ماتت مائة سنة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وولدت أسماء لابى بكر وسنه إحدى وعشرون سنة. وعن يعلى بن حرملة قال دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير فجاءت أسماء بنت أبى بكر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر فقالت للحجاج أما آن لهذا الراكب أن ينزل. رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف.

﴿باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهن﴾

عن عروة بن الزبير قال فى تسمية من هاجر الى أرض الحبشة جعفر بن أبى طالب ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية فولدت له بارض الحبشة عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر. رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخوات المؤمنات ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وام الفضل امرأة العباس واسماء بنت عميس امرأة جعفر وامرأة حمزة وهى اختهن لأمهن. رواه الطبرانى باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح وقد تقدم من حديث ميمونة فى مناقبها.

(باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها)

عن مهاجر ان اسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

---

(١) هو محمد بن على بن الفضل المدينى شيخ الطبرانى، وليس هو ولد على ابن المدينى شيخ البخاري - على ما فى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر. وفى الاصل مهملة من النقط فى مواضع.

(باب مناقب أم سليم وولدها عبد الله ووالده رضى الله عنهم)

عن أنس قال جاءت أم سليم الى أبي أنس فقالت جئت اليوم بما تكره فقال لا تزالين تجيئين بما أكره من عند هـذا الاعرابي قالت كان أعرابيا اصطفاه الله واختاره وجعله نبياً قال ما الذى جئت به قال حرمت الخمر قال هـذا فراق بيني وبينك فمات مشركا وجاء ابو طلحة الى أم سليم قالت لم أكن أتزوجك وانت مشرك قال لا والله ما هذا دهرك قالت فما دهري قال دهرك في الصفراء والبيضاء قال فاني أشهدك وأشهد نبي الله ﷺ انك ان أسلمت فقد رضيت بالاسلام منك قال فمن لي بهـذا قالت يا أنس قم فانطلق مع عمك فقام فوضع يده على عاتقي فانطلقنا حتى اذا كنا قريبا من نبي الله ﷺ فسمع كلامنا فقال هذا ابو طلحة بين عينيه عزة الاسلام فسلم على نبي الله ﷺ فقال أشهد ان لا اله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله فزوجه رسول الله ﷺ على الاسلام فولدت له غلاماً ثم إن الغلام درج وأعجب به ابوه فقبضه الله تبارك وتعالى فجاء ابو طلحة فقال ما فعل ابني يا أم سليم قالت خير ما كان فقالت ألا تتغدى قد أخرت غداءك اليوم قالت فقدمت اليه غداءه فقلت يا أبا طلحة عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم ما قضى الله وان أهل العارية أرسلوا الى عاريتهم فقبضوها ألهم ان يجزعوا قال لا قالت فان ابنك قد فارق الدنيا قال فأين هو قالت ها هو ذا في الخدع فدخل فكشف عنه واسترجع فذهب الى رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سليم فقال والذى بعثني بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى في رحمها ذكراً لصبرها على ولدها قال فوضعته فقال نبي الله ﷺ اذهب يا أنس الى أمك فقل لها اذا قطعت سرار ابنك فلا تذيقيه شيئاً حتى ترسلي به الى قال فوضعته على ذراعي حتى أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته بين يديه فقال اثتني بثلاث تمرات عجوة قال فجئت بهن فقذف نواهن ثم فذقه في فيه فلاكه ثم فتح فا الغلام فجعله في فيه فجعل يتلمظ فقال أنصاري يحب التمر فقال اذهب إلى أمك فقل بارك الله لك فيه وجعله براً تقياً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفي رواية للبزار أيضاً قالت له أتزوجك وأنت تعبد خشبة يجرها عبدي فلان ـ قلت فذكر الحديث ورجاله رجال الصحيح .

وعن أنس قال أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم سليم لحوب [١] . رواه البزار وفيه على بن عاصم وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في حمنة بنت جحش رضي الله عنها ﴾

عن أبي أحمد بن جحش قال رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسقى العطشى وتداوى الجرحى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن إسحق قال هاجر من بني أسد من نسائهم حمنة بنت جحش في نسوة ذكرهن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها)

عن أم عياش وكانت خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم بعث بها مع ابنته إلى عثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب سلمى أم المنذر رضي الله عنها)

عن محمد بن اسحق قال أم المنذر التي روت عن النبي ﷺ اسمها سلمى بنت قيس وصلت القبلتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق رجال الصحيح .

(باب في أم أيوب رضي الله عنها)

عن ابن عباس ان ابا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ إن طلاق أم أيوب كان حوبا . قال ابن سيرين الحوب الاثم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(باب في خضرة رضي الله عنها)

عن محمد بن على بن الحسين قال كانت خادم النبي ﷺ يقال لها خضيرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في روضة رضي الله عنها)

عن روضة قالت كنت وصيفة لامرأة بالمدينة فلما هاجر رسول الله ﷺ من

(١) الحوب : الاثم ـ كما فى هامش الاصل .

مكة الى المدينة قالت لى مولاتى يا روضة قومى على باب الدار فاذا مر هذا الرجل فاعلمينى فقمت فأتاهم النبي ﷺ فى نفر من أصحابه فأخذت بطرف ردائه فتبسم فى وجهي قال شيبة وأظنه مسح على رأسى فقلت لمولاتى هو ذا قد جاء الرجل فخرجت مولاتى ومن كان معها فى الدار فعرض عليهم الاسلام فأسلموا قال عبد الجليل وحدثنى شيبة قال رأيت روضة معي فى الدار فى بنى سليم اذا اشترى الحيران مملوكا او خادماً أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها ياروضة ضعى يدك عليه فكانت كل شيء تمسه فيه البركة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن أبى بكر . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم .

﴿ باب في أم معبد رضي الله عنها ﴾

قال الطبرانى أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس الكعبية الخزاعية . وعن هشام بن حرام عن أبيه ان أم معبد كانت تجرى عليها كسوة وشيء من غلة اليمن وقطران لابلها فرعمان فقالت أين كسوتى وأين غلة اليمن التى كانت تأتينى قل هى لك ياأم معبد عندنا واتبعته حتى أعطاها إياها . رواه الطبرانى وهشام بن حرام وأبوه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت قصتها فى الهجرة إلي المدينة فى كتاب المغازى ولها طريق آخر فى علامات النبوة فى صفته ﷺ .

﴿ باب في أم حرام رضى الله عنها ﴾

عن هشام بن الغاز قال قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة . رواه الطبرانى ورجاله إلى قائله رجال الصحيح .

﴿ باب في فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى فاطمة بنت الخطاب بن نفيل تكنى أم جميل أخت عمر قديمة الاسلام أسلمت قبل عمر وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنهما .

﴿ باب في أم خالد بنت الاسود رضى الله عنها ﴾

عن أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالوا بنت الاسود بن عبد يغوث فقال الحمد لله الذى يخرج الحى من الميت يعنى المؤمن من الكافر . وفى رواية دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فقال من هذه فقالوا بعض خالاتك فقال ان خالاتى فى هذه الارض لغرائب من هذه قالوا أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث فقال سبحان الذى يخرج الحى من الميت . رواه كله الطبرانى باسنادين و إسناد الثانى حسن .

(باب فى صفية بنت عمر رضى الله عنها)

عن ابن عمر أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .

(باب فى سلامة بنت الحر رضي الله عنها ﴾

عن سلامة بنت الحر قالت مر بى رسول الله ﷺ فى بدء الاسلام وأنا أرعى فقال ياسلامة بما تشهدين قلت أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فتبسم ضاحكاً . رواه الطبرانى وفيه أم داود الوابشية ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في سمرا رضي الله عنها ﴾

عن يحيى بن أبى سليم قال رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة وخمار غليظ بيدها سوط تؤدب الناس وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب في هند بنت عتبة رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية . وعن حميد بن مهب الطائى قال كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومى وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من غير إذن فخلى ذلك البيت يوما واضطجع الفاكه وهند وقت القائلة ثم خرج الفاكه فى بعض

حاجاته وأقبل رجل ممن كان يغشاه فولج البيت فلما رأى البيت ولى هاربا فأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل إلى هند فضربها برجله وقال من هذا الذى كان عندك قالت ماكان عندى أحد وما انتبهت حتى أنبهتني قال الحقى بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يابنية إن الناس قد أكثروا فيك فبيني نبأك (١) فان يكن الرجل عليك صادقاً دسست له من يقتله فينقطع عنك الفاكه وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون به انه لكاذب عليها فقال للفاكه ياهذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمنى إلى بعض كهان اليمن فخرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف وخرج الفاكه فى جماعة من بنى مخزوم وخرجت معهم هند فى نسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا نرد على الكاهن فتنكر حال هند وتغيروجهها فقال لها أبوها إنى أرى مابك من تنكر الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا فقالت لا والله يا أبتاه ماذاك لمكروه ولكن أعرف أنكم تأتون بشراً يخطىء ويصيب ولا آمن أن يسمنى بسمة تكون على سبة فى العرب فقال إنى أختبره من قبل أن ينظر فى أمرك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم أخذ حبة من بر فأدخلها فى إحليله وأوكا عليها بسير فلما صبحوا الكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما تغدوا قال له عتبة إنا قد جئناك فى أمر وإنى قد خبأت لك خبيأ أختبرك به فانظر ماهو قال تمرة فى كمرة قال أريد أبين من هذا قال حبة من بر فى إحليل مهر قال صدقت فانظر فى أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن ويضرب كتفها وقال قومى غير وحشاء ولا زانية ولتلدن غلاماً يقال له معاوية فقام اليها الفاكه فأخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت إليك فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية . رواه الطبرانى وفيه زحر بن حصن وهو مجهول .

﴿ باب فى جماعة من النساء رضي الله عنهم ﴾

عن قيلة بنت مخرمة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه بعض

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط .

الصلاة فلما قضى الصلاة قمت ونظر الى ـ وكانت امرأة طويلة ـ فقال ان كان ابن هذه ليقاتل من وراء الحاجز قالت والله ان كان لكذلك يارسول الله ولكنه مات قالت اكتب لى كتابا قالت ومعى ثلاث بنات فكتب من محمد رسول الله لقبيلة والنسوة الثلاث لا يظلمن حقاً ولا يستكرهن على نكاح وكل مؤمن ومسلم لى ولهن ناصر وأحسن ولا تسئن . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جمرة بنت عبد الله اليربوعى قالت ذهب بى أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ماوردت على أبى الابل فقال يارسول الله ادع الله لبنتي بالبركة قالت فأجلسني النبى ﷺ فى حجره ووضع يده على رأسى ودعا لي بالبركة . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قال الطبرانى التوءمة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها . قال عبد الله ابن الحكم بن أبى زياد : صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف . رواه الطبرانى . قال الطبرانى تميمة بنت وهب وهى التى طلقها رفاعة بنت سموءل لها ذكر ولا حديث لها . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال شرحبيل بن حسنة أمه وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة . رواه الطبراني . قال الطبراني ذفرة أم ولد أذينة يقال لها صحبة . وقال رايطة بنت مينة بن الحجاج السهمى أم عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال سفانة بنت حاتم اخت عدى بن عدي . وقال السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . وقال شيما بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة أخت رسول الله صلي الله عليه وسلم من الرضاعة . وقال ليلى بنت أبى حثمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات . قلت حديثها فى الهجرة إلى الحبشة . وقال ام أسيد الانصارية . وقال ام عبد الله بنت الحرث بن فرقد الهذلية ام عبد الله بن مسعود فرض لها عمر فى أخذ النساء من الغنيمة .

باب ماجاء فى فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه

عن العباس قال تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

وعن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن ابن شهاب فى تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . رواه الطبراني مرسلاورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال كان إسلام حمزة رضى الله عنه حمية وكان يخرج من الحرم فيصطاد فاذا رجع مر بمجلس قريش وكانوا يجلسون عند الصفا والمروة فيمر بهم فيقول رميت كذا وكذا وصنعت كذا وكذا ثم ينطلق إلى منزله فأقبل من رميه ذات يوم فلقيته امرأة فقالت ياأبا عمارة ماذا لقى ابن أخيك من أبى جهل بن هشام شتمه وتناوله وفعل وفعل فقال هل رآه احد قالت اى والله لقد رآه ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة فاذا هم جلوس وابو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال رميت كذا وكذا وفعلت كذاوكذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذنى ابى جهل فدق سنتها ثم قال خذها بالقوس واخرى بالسيف اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله قالوا ياأبا عمارة إنه سب آلهتنا وإن كنت انت وانت افضل منه ما اقررناك وذاك وما كنت ياأبا عمارة فاحشاً . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الاخنس بن شريق حليف بنى زهرة أن أباجهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فآذاه وكان حمزة رضى الله عنه صاحب قنص وصيد وكان يومئذ فى قنصه فلما رجع قالت له امرأته وكانت قد رأت ماصنع أبوجهل برسول الله ﷺ ياأبا عمارة لو رأيت ماصنع تعنى أبا جهل بابن أخيك فغضب حمزة ومضى كما هو قبل ان يدخل بيته وهو معلق قوسه فى عنقه حتى دخل المسجد فوجد أباجهل فى مجلس من مجالس قريش فلم يكلمه حتى علا رأسه بقوسه فشجه فقام رجال من قريش الى حمزة يمسكونه عنه فقال حمزة دينى دين محمد اشهد انه رسول الله فوالله لا أثنى عن ذلك فامنعونى من ذلك إن كنتم صادقين فلما أسلم حمزة عز به رسول الله ﷺ والمسلمون وثبت لهم بعض أمرهم وهابت قريش وعلموا أن حمزة رضى الله عنه سيمنعه . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى ليبة عن أبيه عن جده ان

رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده انه لمكتوب عند الله فى السماء السابعة حمزة أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ويحيى وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله ﷺ ويقول انا أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى وفيه على بن الحزور (١) وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أفضل الشهداء عند الله حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حكيم بن زيد قال الازدى فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء في العباس عم رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده ﴾

عن محمد بن اسحق قال : العباس بن عبد المطلب يكنى ابا الفضل وأمه نبيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن نمر بن قاسط بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب للعباس أسلم فوالله لان تسلم أحب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لانه كان أحب الى رسول الله ﷺ فاسلم يكن لك سبقك . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك . وعن ابى رافع انه بشر النبى ﷺ باسلام العباس فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الاوسط واسناده حسن . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله ﷺ للعباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها . رواه أحمد والبزار بنحوه وابو يعلى إلا انه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم بقيع الخيل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه والطبرانى فى الاوسط بنحوه إلا انه قال خرج النبى ﷺ يجهز جيشاً فنظر الى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمى وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وابى يعلى رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الساعدى قال

---

(١) في الاصل « الحرور » والتصحيح من الخلاصة .

استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ فى الهجرة فقال له يا عم أقم مكانك الذى أنت فيه فان الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك . وعن عروة بن الزبير قال كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر . رواه الطبرانى مرسلا وإسناده حسن . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظونى فى العباس فانه بقية آبائى . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالعباس خيراً فانه بقية آبائى فانما عم الرجل صنو أبيه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عصمة قال دخل العباس بن أبى طالب يوماً إلى المسجد فنظر إلى الكراهية فى وجوههم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته فقال يارسول الله مالى إذا دخلت المسجد أرى الكراهية فى وجوه الناس فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد فقال يامعشر الناس لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباساً . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال أقبل النبى ﷺ من غزاة له فى يوم حار فوضع له ما يتبرد به فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كان عليه فقال من هذا قالوا عمك العباس يارسول الله فلما فرغ النبى ﷺ رفع يديه حتى طلعت علينا من الكساء قال ستر الله ياعم وذريتك من النار . رواه الطبرانى وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادى وهو متروك . وعن عبد الله ابن الغسيل قال كنت مع رسول الله ﷺ فمر بالعباس وقال ياعم اتبعنى ببنيك فانطلق بستة من بنيه الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد فأدخلهم النبى ﷺ بيناً وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال اللهم أهل بيتى وعترتى فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي فى البيت مدر ولا باب إلا

أمن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى أسيد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب لاتبرح (١) منزلك وبنوك غداً حتى آتيكم فان لى فيكم حاجة فانتظروه حتى بعد ما اضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا نحمد الله قال تقاربوا بزحف بعضكم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يارب هذا عمى وصنو أبى وهؤلاء أهل بيتى فاسترهم من النار كسترى إياهم بملاءتى هذه فأمنت أسكفة (٢) الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين ـ قلت روى ابن ماجه بعضه فى الادب ـ رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان لابى بكر مجلس من النبى ﷺ لا يقوم عنه إلا للعباس فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال يارسول الله عمك قد أقبل فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبى بكر متبسما فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا فلما جاء العباس قال يارسول الله قلت لابى بكر فقال ما قلت إلا خيراً قال صدقت بأبى وأمى ولا تقول إلا خيراً قال قلت قد أقبل العباس عمى وعليه ثياب بياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باختصار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن حارثة قال لما ان قدم صفوان بن أمية الجمحى على رسول الله ﷺ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على من نزلت يا أبا وهب قال نزلت على أشد قريش لقريش حباً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى رزين قال قيل للعباس أيما أكبر أنت ام النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا أكبر منى وأنا ولدت قبله وكان العباس أسن من النبي ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدى قال هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وبعض الناس يقول هلك سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان رضى الله عنهما وبلغنى أن عبد المطلب كف بصره وكف بصر العباس

(١) فى الاصل « نزم » . (٢) هي الخشبة التى يوطأ عليها او العتبة .

وكف بصر عبد الله بن عباس وبلغني أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوى الاناث فمن ولده الفضل بن العباس وعبد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد وأم حبيب وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرى واسمها لبابة بنت الحرث بن حزن بن قيس غيلان وكانت قديمة الاسلام أسلمت بمكة وفى أم الفضل يقول الشاعر :

ما ولدت نجيبة من فحل ... بجيل نعلمه أو سهل
كستة من بطن أم الفضل ... أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذى الفضل ... وخاتم الرسل وخير الرسل

والحرث بن العباس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة من ولد تميم بن سعد ابن هذيل بن مدركة وأمه بنت العباس تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب وصفية هى أخت الحارث لابيه وأمه ويقول بعض الناس لا يل أمها غير أم الحارث وكثير بن العباس وعون بن العباس وروح وتمام بن العباس وكان أصغر ولد أبيه يقال ان تماماً أخو كثير لابيه وأمه وفى تمام يقول العباس بن عبد المطلب:

تموا بتمام فصاروا عشرة ... يا رب فاجعلهم كراماً بررة
اجعلهم ذكرى وأتم الثمرة

رواه الطبرانى والهيثم بن عدى متروك . وعن الهيثم بن عدى قال هلك الفضل ابن العباس قبل أبيه بأربع سنين سنة ثمان وعشرين وقد اختلفوا فى موت الفضل ابن العباس فقال بعض الناس استشهد بالشام يوم اجنادين وقيل يوم مرج الصفر وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة ويقال استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة ويقال مات فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وتوفى وهو ابن إحدى وعشرين سنة . رواه الطبرانى والهيثم متروك .

(باب مناقب جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه)

قال الطبرانى : جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة رضى الله عنه يكنى أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم . وعن أبى جحيفة قال قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال ما أدرى أنا بقدوم جعفر أسر أم بفتح خيبر . رواه الطبرانى في

الثلاثة وفى رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الشعبى قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر قيل له قد قدم جعفر من عند النجاشى فقال النبي ﷺ لا أدرى أيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أو فتح خيبر فأتاه فقبل ما بين عينيه فقط . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ . رواه ابو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ خجل إعظاما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال ياحبيبي أشبه الناس بخلقي وخلقى وخلقت من الطينة التى خلقت منها ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى كتاب الخلافة ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعينى وهذا من مناكيره . وعن عبد الله بن أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقي وخلقى . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال لجعفر خلقك كخلقى وأشبه خلقى خلقك فأنت منى وأنت يا على منى وابوولدى . رواه الطبرانى عن شيخه أحمد ابن عبد الرحمن بن عقال وهوضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال ان جعفر مر مع جبريل صلى الله عليه وسلم وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه فسلم ثم أخبرنى كيف كان أمره حيث لقى المشركين فلذلك سمي جعفر الطيار فى الجنة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وبسنده قال بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه ثم رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر بن أبى طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما مروا فسلموا علينا فرددت عليهم السلام وأخبرنى أنه لقى المشركين يوم كذا وكذا فأصبت فى جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين طعنة وضربة ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم أخذته باليسار فقطعت فعوضنى الله من يدى جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل فى الجنة أنزل بهما حيث شئت وآكل من ثمارها

ما شئت فقالت أسماء هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكني أخاف أن لا يصدقني الناس فاصعد المنبر فأخبر الناس يا رسول الله فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه يطير بهما في الجنة حيث شاء فسلم على فأخبر كيف كان أمرهم حين لقي المشركين فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفراً لقيهم فسمي جعفر الطيار في الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مخضوبة [1] قوادمه بالدماء رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عباس قال لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمد ابني جعفر على فخذه ثم قال إن جبريل أخبرني أن الله استشهد جعفراً وان له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ثم قال اللهم اخلف جعفراً في ولده . رواه الطبراني وفيه عمر بن هرون وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر ابوك يطير مع الملائكة في السماء . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن سالم بن أبي الجعد قال أريهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فرأى جعفراً ملكا ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله على السرير . رواه الطبراني مرسلا باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وبأتي حديث في فضل زيد بن حارثة وفيه فضل جعفر وعلي . وعن الشعبي أن جعفراً قتل يوم مؤتة بالبلقاء . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصلي وجعفر فرعي أو جعفر أصلي وعلي فرعي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه)

عن أبي اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبي طالب يا أبا يزيد اني أحبك حبين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . قال الطبراني وقد حضر فتح خيبر وقسم له النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر .

---

(١) في الاصل « معصوصة » .

(باب ما جاء في أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رضى الله عنه)

قال الطبرانى: المغيرة أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطريق وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين توفى سنة عشرين . وعن أبى حبة البدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحية الا رأى أبا سفيان بن الحرث يقاتل فقال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان خير أهلى أو من خير أهلى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط واسناده حسن .

﴿باب فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه﴾

عن محمد بن اسحاق قال: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ابن امرىء القيس بن عامر بن عبد ود بن عوف بن اكنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كليب بن وبرة بن الحرث بن قضاعة ويقال ان أم زيد سعاد بنت زيد بن طىء . قال بن هشام وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وصيفاً فاستوهبته منه عمته خديجة وهى يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ﷺ ان شئت فأقم معى وان شئت فانطلق مع أبيك قال لا بل أقيم عندك فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بعثه الله فصدقه وأسلم وصلى معه فلما أنزل الله عز وجل (ادعوهم لآبائهم) قال أنا زيد بن حارثة . رواه الطبرانى واسناده حسن . وبسنده عن ابن عباس قال أسلم زيد بن حارثة بعد على فكان أول من أسلم بعده . وعن ابن شهاب قال أول من أسلم زيد بن حارثة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن أسامة بن زيد قال اجتمع جعفر وعلى وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال على أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال زيد أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله قال أسامة فجاءوا يستأذنونه فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبى قال ائذن لهم

---

(١) راجع شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد .

فدخلوا فقالوا يا رسول الله من أحب اليك قال فاطمة قالوا نسئلك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وأحب القوم الي ـ رواه الترمذي باختصار ـ رواه أحمد واسناده حسن .

وعن عائشة قالت لما اصيب زيد بن حارثة جيء بأسامة بن زيد فأوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج ثم عاد من الغد فوقف بين يديه فقال ألاقي منك اليوم ما لقيت منك امس . رواه البزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن زيد ابن حارثة انه قال يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الازدي وهو ثقة .

﴿باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما﴾

عن ابن عباس قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشعب اتى ابي النبي ﷺ فقال يا محمد ما ارى ام الفضل الا قد استامت على جمل قال لعل الله ان يقر أعيننا بغلام فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا في خرقي فحنكني قال مجاهد لا نعلم أحداً حنك بريق النبوة غيره . رواه الطبراني متصلا ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه مختصراً باسناد منقطع . وعن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل بنت الحرث قالت بينا انا مارة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر فقال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام قلت كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء قال هو ما اقول لك فاذا وضعتيه فائتيني به فلما وضعته اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله وألباه [1] بريقه قال اذهبي به فلنجدنه كيساً قال فأتيت العباس فأخبرته فتبسم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا مديد القامة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه فقبل ما بين عينيه وأقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه فقال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا اقول وانت عمي وبقية آبائي والعم

(١) اي صب ريقه في فيه .

والد . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب جامع فيما جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك)

عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ـ قلت هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل ـ رواه احمد والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني اللهم علمه تأويل القرآن ، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجمان القرآن أنت ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره فوجد عبد الله بردها في صدره ثم قال اللهم احش جوفه علماً وحلماً فلم يستوحش في نفسه إلى مسئلة أحد من الناس ولم يزل حبر هذه الامة حتى قبضه الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن أبي فخرجنا من عنده فقال أبي أي بني ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني فقلت يا أبت انه كان عنده رجل يناجيه قال فرحنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي يارسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته ياعبد الله قلت نعم قال فان ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك . رواه احمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبي وهو جبريل عليه السلام وأنا لا أعلم فلم يسلم فقال جبريل يا محمد من هذا قال هذا ابن عمي هذا ابن عباس قال ما أشد وضح ثيابه أما إن ذريته ستسود بعده لو سلم علينا رددنا عليه فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ ما منعك ان تسلم قلت بأبي وأمي رأيتك تناجي دحية بن خليفة فكرهت ان تنقطع عليكما مناجاتكما قال وقد رأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في مرتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء

طائر شديد الوهج فدخل فى أكفانه فأرادوا نشر فقال عكرمة ماتصنعون هذه بشرى رسول الله ﷺ التى قال له فلما وضع فى لحده تلقى بكلمة سمعها من على شفير قبره (ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بعث العباس بعبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة فوجد معه رجلا فرجع ولم يكلمه فقال رأيته قال نعم قال ذاك جبريل أما إنه لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما . رواه الطبرانى بأسانيد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل هلم فلنتعلم من أصحاب النبى ﷺ فانهم كثير فقال العجب والله لك يا ابن عباس أترى الناس يحتاجون إليك وفى الناس من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت ذلك وأقبلت على المسئلة وتتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كنت لآتى الرجل فى الحديث يبلغنى أنه سمعه من رسول الله ﷺ فأجده قائلا فأتوسد ردائى على باب داره تسفي الرياح على وجهى حتى يخرج إلى فاذا رآنى قال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت حديث بلغنى أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ فأحببت ان أسمعه منك فيقول هلا أرسلت إلى فآتيك فأقول أنا كنت أحق ان آتيك وكان ذلك الرجل يراني فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد احتاج الناس إلى فيقول أنت أعلم منى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن ميسرة قال جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال القول كما قلت أو قال صدقت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الهذلى قال دخلت على الحسن فقلت ان ابن عباس من القرآن بمنزلة قال كان ابن عمر يقول ذاكم فتى الكهول ان له لساناً سؤولاً وقلباً عقولا كان يقوم على منبرنا هذا أحسبه قال عشية عرفة فيقرأ (سورة البقرة) و(آل عمران) يفسرهما آية آية وكان يتجه نجداً غرباً . رواه الطبرانى وابو بكر الهذلي ضعيف . وعن ابن عباس ان هرقل كتب إلى معاوية وقال ان كان بقى فيهم من النبوة فيجيبونى عما أسألهم عنه

وكتب إليه يسئله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلي يومى هذا فطوى معاوية الكتاب كتاب هرقل فبعث به إلى ابن عباس فكتب إليه إن القوس أمان لأهل الارض من الغرق والمجرة باب السماء الذى تنشق منه وأما البقعة التى لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذى أفرج عن بنى إسرائيل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الازرق ونجدة بن عويمر فى نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذا هم بعبد الله بن عباس قاعد قريباً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقميص فاذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون ياأبا عباس ماتقول في كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع ما أجرأك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس ثكلتك أمك وعدمتك ألا أخبرك من هو أجرأ منى قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو رجل كتم علماً عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسئلك قال هات يا ابن الازرق فسل قال أخبرنى عن قول الله عز وجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) ماالشواظ قال اللهب الذى لادخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت :

ألا من مبلغ حسان عنى مغلغلة تدب إلى عكاظ
أليس أبوك قينا كان فينا إلى القينات فسلاً فى الحفاظ
يمانياً يظل يشب كيرا وينفخ دائباً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرنى عن قوله (ونحاس فلا تنتصران) قال الدخان الذى لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان يقول :

يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل فيه نحاساً

يعني دخاناً قال صدقت فأخبرنى عن قول الله (أمشاج نبتليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا فى الرحم كان مشجى قال وهل كانت العرب تعرف ذلك

قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول:

كأن النصل والفوقين فيه خلال (١) الريش سيط به مشيج

قال صدقت فأخبرني عن قول الله تعالى (والتفت الساق بالساق) ماالساق بالساق قال الحرب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنين وحفدة) ما البنين والحفدة قال أما بنوك فانهم يتعاطونك وأما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

حفد الولائد حولهن وألقيت بأكفهن أزمة الأحمال

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحرين) قال من المخلوقين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن ابي الصلت الثقفي وهو يقول :

فان تسألينا مم نحن فاننا عصافير من هذا الأنام المسحر

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبذناهم في اليم وهو مليم) ما المليم قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول أمية بن ابي الصلت وهو يقول :

بعيد من الآفات ليست لها بأهل ولكن المسيء هو المليم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق قال هو الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول :

الفارج الهم مبذول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا

---

(١) في الديوان المطبوع «منه خلاف» مكان «فيه خلال».

تفرحوا بما آتاكم) ما الأساة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

قليل الاسى فيما أتى الدهر دونه ... كريم الثنا حلو الشمائل معجب

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظن ان لن يحور) ما يحور قال يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

فان يقبض عليك أبو قبيس ... تحط بك المنية في هوان

وتخضب لحية غدرت وخانت ... بأحمر من نجيع الجوف آن

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

لا تزجروا مكفهراً لا كفاء له ... كالليل يخلط أصراماً بأصرام

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (الى غسق الليل) ما غسق الليل قال إذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول النابغة يقول :

كأنما جد ما قالوا وما وعدوا ... آن تضمنه من دامس غسق

قال ابو خليفة الآن السراب قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وكان الله على كل شيء مقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت النابغة يقول :

وذي ضغن كففت الضغن عنه ... وإني في مساءته مقيت

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليل اذا عسعس) قال إقبال

سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

عسمس حتى لو يشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس(١)

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وانا به زعيم) قال الزعيم الكفيل قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امريء القيس :

وإني زعيم إن رجعت مملكا بسير يرى منه الغرانق أزورا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وفومها) ما الفوم قال الحنطة قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول ابى ذؤيب الهذلى :

قد كنت أحسبنى كأغنى واقد قدم المدينة عن زراعة فوم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والازلام) ما الازلام قال القداح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت به سنحاً ولا يقام له قدح بأزلام

قال صدقت فأخبرنى عن قوله تعالى (وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشئمة) قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت زهير بن أبى سلمى حيث يقول :

نزل الشيب بالشمال قريباً والمرورات دانيا وحقيراً

قال صدقت فاخبرنى عن قول الله عز وجل (وإذا البحار سجرت) قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

لقد عرفت ربيعة فى جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتم حسباً قديماً وقد سجرت بحارهم بجارى

قال صدقت فاخبرنى عن قول الله عز وجل (والسماء ذات الحبك) ما الحبك قال

---

(١) في الاصل محرف ولم أجده فى الديوان فصححناه من لسان العرب ولم ينسبه لاحد .

الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكلل بأصول النجم تنسجه ريح الشمال لضاح مابه حبك

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانه تعالى جد ربنا ماتخذ) قال ماارتفعت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارعين لم ينقص الست منه قبالا

اترفع جدك انى امرؤ سقتنى الاعادى سجالا سجالا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (حتى تكون حرضا) قال الحرض الباكي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلى إن نأت عريت بها أعد حريضاً للكرام محرم

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهى تبكى عاداً :

نعيت عاد لصما وأنا سعد مريدا

قيل قم فانظر إليهم ثم دع (١) عنك السمودا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذا اتسق) ما اتساقه

قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي صرمة الانصارى :

ان لنا قلائصا نقانقا مستوسقات لو تجدن سائقا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عزوجل الاحد الصمد أما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت بقول الاسدية :

ألا بكر الناعي بخير بنى أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

---

(١) فى الاصل « ودعى » والتصويب من لسان العرب .

قال صدقت فأخبرنى عن قول تعالى (يلق أثاماً) ما الاثام قال الجزاء قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول بشر بن أبى خازم الاسدى :

وإن مقامنا يدعو عليهم بأبطح ذى المجاز له أثام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وهو كظيم) قال الساكت قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسى :

فان تك كاظماً بمصاب شاس فانى اليوم منطلق اللسان

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (او تسمع لهم ركزاً) ما ركزاً قال صوتاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعم بخيل هابط شرفا او بطن قوفأخفوا الركزوا كتتموا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إذ تحسونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثى :

نحسهم بالبيض حتى كأنما نفلق منهم بالجماجم حنظلا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (يا أيها النبى اذا طلقتم النساء) هل كان الطلاق يعرف فى الجاهلية قال نعم طلاقا بائنا ثلاثا أما سمعت قول أعشى ابن قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضررت بصاحبتنا وانا نقسم بالله ان لا نضع العصا عنك او تطلقها فلما رأى الجد منهم وانهم فاعلون به شرا قال:

أجارتنا بينى فانك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال :

فبينى حصان الفرج غير دميمة وموموقة منا كما أنت وامقة

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق او لا نضع العصا عنك فقال :

فبينى فان البين خير من العصا وان لا تزال فوق رأسك بارقة

فأبانها بثلاث تطليقات . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أتيت النبي ﷺ في آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني حتى جعلني حذاءه فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست (١) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال ما شأنك أجعلك حذائي فتخنس فقلت يا رسول الله وينبغي لاحد أن يصلي بحذائك وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله قال فأعجبه فدعا لي أن يزيدني الله علما وفقهاً ـ قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر قال نعم فحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك ـ قلت هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر وهذا من حديث ابن عباس ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن بريدة الاسلمي قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس إنك لتشتمني وإن في ثلاث خصال إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون ما أعلم وإني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضي اليه أبداً وإني لاسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح ومالي به سائمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حسان بن ثابت قال بدت لنا معشر الانصار حاجة الي الوالي وكان الذي طلبنا اليه أمراً صعباً فمشينا اليه برجال من قريش وغيرهم فكلموه وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا فذكرلهم صعوبة الامر فعذره القوم وألح عليه ابن عباس فوالله ما وجد بداً من قضاء حاجته فخرجنا حتى دخلنا المسجد وإذا القوم أندية قال حسان فضحكت وأنا أسمعهم انه والله كان أولاكم بها إنها والله صبابة النبوة ووراثة أحمد ﷺ ويهديه اعرافه وانتزاع شبه طباعه فقال القوم أجل يا حسان فقال ابن عباس صدقوا فانشأ يمدح ابن عباس رضي الله عنه فقال :

اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل مجمعة فضلا
اذا قال لم يترك مقالا لقائل ... بملتقطات لا ترى بينها فضلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذي اربة في القول جداً ولا هزلا

---

(١) اي تراجعت إلى الوراء .

سموت الى العليا بغير مشقة فنالت ذراها لا دنياً ولا وغلا
خلقت حليفا للمروءة والندى بليغاً ولم تخلق كهاماً ولا حلا

فقال الوالى والله ما أراد بالكهام غيرى والله بينى وبينه . رواه الطبرانى . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عباس سنة ثمان وسنه ثنتان وسبعون سنة وكان يصفر لحيته قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب وتوفى النبى ﷺ وانا ابن ثلاث عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن حبيب بن أبى ثابت قال رأيت ابن عباس وله جمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد ابن اسحق قال رأيت ابن عباس أيام منى طويل الشعر عليه إزار فيه بعض الاسبال وعليه رداء أصفر . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفى النبي ﷺ وانا ابن خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير على خلقه حتى دخل فى نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وروى عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه الا انه قال جاء طائر أبيض يقال له الفرنوق .

﴿ باب منه فيه وفي اخوته رضى الله عنهم ﴾

عن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصنف عبد الله وعبيد الله وكثير بنى العباس ويقول من سبق الى فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيلتزمهم ويقبلهم . رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وغيره ﴾

عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر انهما بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله ﷺ تبسم وبسط يده فبايعهما . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال لقد رأيتنى وقثم وعبيد الله ابنى عباس ونحن صبيان

نلعب إذ مر رسول الله ﷺ فقال ارفعوا هذا الى فحملني أمامه وقال لقثم ارفعوا هذا الى فحمله وراءه وكان عبيد الله أحب الى عباس فما استحيا من عمه ان حمل قثم وتركه قال ثم مسح على رأسي ثلاثاً كلما مسح قال اللهم اخلف جعفراً في ولده قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال استشهد قلت الله ورسوله أعلم بالخير قال أجل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حريث ان رسول الله ﷺ مر بعبدالله ابن جعفر وهو يبيع يبيع الغلمان أو الصبيان قال اللهم بارك له في بيعه أو قال في صفقته . رواه ابو يعلى والطبراني ورجالها ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال وفيها مات عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنى أبا جعفر يعني سنة ثمانين.

(باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد قال الناس فيه فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك فقال رسول الله ﷺ قد بلغني ما قلتم في أسامة ولقد قلتم ذلك في أبيه قبله وإنه لخليق بالامارة وإنه لخليق بالامارة وإنه لخليق بالامارة (١) وإنه لأحب الناس إلى كلهم ، وكان ابن عمر يقول حاشا فاطمة ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لا ينبغي لأحد ان يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أشياخنا يقولون كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان أسامة بن زيد يدعى بالامير حتى مات يقولون بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزعه حتى مات. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم ابن صاهلة بن الحرث بن تميم بن الهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

---

(١) في الاصل « وإنه لحليف للامارة » في المواضع الثلاثة .

ابن معد بن عدنان حليف بنى زهرة بن عدنان وقد شهد بدراً ، وفى رواية ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بنى زهرة . رواه الطبرانى باسنادين ورجال الاول ثقات . وعن احمد بن رشدين المصرى قال أملى على موسى بن عون : عبد الله بن عتبة بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . رواه الطبرانى وموسى بن عون لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتني وإنى لسادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا . رواه الطبرانى والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن مروان قال جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال ياأمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلا يملى المصاحف عن ظهر قلب قال فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ مابين شعبتى الرحل فقال ويحك من هو فقال عبد الله بن مسعود فما زال عمر يطفيء ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التى كان عليها فقال ويحك والله ما أعلمه بقى أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله ﷺ لايزال يسمر عند أبى بكر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ثم خرج رسول الله ﷺ يمشى ونحن نمشى معه فاذا رجل قائم يصلى فى المسجد فقام رسول الله على الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله ﷺ يقول سل تعطه قال عمر فقلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشره فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، وفى رواية فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً فقال ان فعلت انك لسباق بالخير . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال من سره ان يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد والبزار والطبرانى وفيه عاصم بن أبى النجود وهو على ضعفه حسن

الحديث، وبقية رجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة . وعن عبد الله عن أبى بكر وعمر أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سل تعطه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب ان يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد وابو يعلى والبزار إلا أنهما قالا غضاً بدل عريضاً، وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك . وعن عبد الله بن عتبة قال بينما ابن مسعود فى المسجد وهو يدعو مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاءه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال من هذا سل تعطه فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال الدعاء الذى كنت تدعو به فقال حمدت الله ومجدته ثم قلت اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق وكتابك حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والجنة حق والنار حق ورسلك حق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان . وعن مجاهد عن ابن عباس قال أى القراءتين كانت آخر قراءة عبد الله أو قراءة زيد قال قلنا قراءة زيد قال ألا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة فلما كان العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان آخر القراءة قراءة عبد الله ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبى طالب رضى الله عنه ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله وختمت القرآن إلى آخره ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى بن سالم وهو ضعيف . وعن على قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصعد شجرة فأمره ان يأتيه منها بشىء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صعد فضحكوا من حموشة [1] ساقيه فقال النبي ﷺ ما تضحكون لرجل عبد الله أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى

(١) اى دقة . وفى الاصل «خموشة» بالخاء المعجمة وهو تحريف .

ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة . وعن ابن مسعود انه كان يجتنى سواكا من أراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذى نفسى بيده لهما فى الميزان أثقل من أحد . رواه أحمد وابو يعلى والبزار والطبرانى من طرق ، وفي بعضها لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد ، وفى بعضها بينا هو يمشى وراء رسول الله ﷺ إذ همزه أصحابه ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وابى يعلى رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس ان عبد الله بن مسعود رقي شجرة يجتنى منها سواكا فوضع رجليه عليها فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أثقل فى الميزان من أحد . رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل قال ذهب ابن مسعود وناس معه الى كبات فصعد ابن مسعود شجرة ليجتنى منها فنظروا الى ساقيه فضحكوا من حموشتهما فقال النبى ﷺ من أى شىء تضحكون قالوا من حموشة ساقي ابن مسعود فقال النبي ﷺ والله انهما لاثقل فى الميزان من أحد ثم ذهب كل انسان فاجتنى فحلا يأكله وجاء ابن مسعود بجنائه فدجعله فى حجره فوضعه بين يدى النبى ﷺ فقال :

هـذا جناى وخياره فيه وكل جان يده الى فيـه

فأكل منه النبى ﷺ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيدالله[1] العرزمى وهو متروك. وعن ابن مسعود قال خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته بماء فقال من أمرك بهذا فقلت ما أمرنى به أحد فقال قد أحسنت أبشر بالجنة ثم جاء على فبشره بالجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث. وعن ابن مسعود قال ما كذبت منذ أسلمت الا كذبة واحدة كنت أرحل للنبى ﷺ فاتى رجل من الطائف فسألنى أي الرحلة أحب الى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية المنكبة وكان يكرهها فلما أتى بها قال من رحل هذه قالوا رحالك قال مروا ابن أم عبد ان يرحل فاعيدت الى الرحلة . رواه الطبرانى وابو يعلى واسناده ضعيف.

---

(١) فى الاصل «عبدالله» وهو خطأ .

وعن ابى الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر قم فاخطب فقام فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودون أبى بكر فلما فرغ من خطبته قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت او اجلس فان التشقيق من الشيطان وإن البيان من السحر وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وان الاسلام ديننا وان القرآن امامنا وان البيت قبلتنا وان هذا نبينا وأومأ بيده الى النبي صلى الله عليه وسلم رضينا ما رضى الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله فقال النبي ﷺ أصاب ابن أم عبد أصاب ابن أم عبد وصدق رضيت بما رضى الله تعالى لى ولامتى وابن أم عبد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبى الدرداء والله أعلم. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتى ما رضى لها ابن أم عبد وكرهت لامتى ما كره لها ابن أم عبد . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط باختصار الكراهة ورواه فى الكبير منقطع الاسناد وفى اسناد البزار محمد بن حميد الرازى وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال مابقى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن الحسن قال قال رجل لعمرو بن العاص أرأيت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبه أليس رجلا صالحاً قال قلت بلى قال قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك قال قد استعملنى فوالله ما أدرى حباً كان لى منه أو استعانة بى ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر . رواه احمد والطبرانى إلا أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض، ورجال احمد رجال الصحيح . قلت وله طرق فى ترجمة عمرو بن العاص . وعن زيد بن وهب قال

---

(١) أي تطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج .

إنا لجلوس مع عمر (١) إذ جاء عبد الله يكاد الجلوس يوازونه من قصره فضحك عمر حين رآه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولي فاتبعه عمر ببصره حتى توارى فقال كنيف (٢) ملىء فقهاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حارثة بن مضرب قال كتب عمر إلى أهل الكوفة قد بعثت عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت ابن مسعود نظيفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ويكنى أبا عبد الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة في سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وأوصى إلى الزبير بن العوام ودفن بالبقيع . رواه الطبراني .

(باب في أخيه عتبة رضي الله عنه)

عن الزهري قال ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة ولكنه مات قبله . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم ابن عبد الرحمن قال توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الليث بن سعد قال توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين . رواه الطبراني واسناده منقطع .

﴿ باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم ﴾

عن محمد بن إسحق قال كان عمار بن ياسر وأخوه وأمه أهل بيت إسلام كلهم قال ابن هشام: عمار بن ياسر بن عبس بن زيد بن مذحج شهد بدراً والمشاهد كلها ويقال ان اسم أمه سمية بنت سلم بن لخم ، يكنى أبا اليقظان قتل مع علي رضي الله عنهما يوم صفين سنة سبع وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله الى قائليه ثقات . وعن عطاء بن أبي رباح قال هاجر أبو سلمة وأم سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفاً لهم . رواه

(١) « عمر » غير موجودة في الأصل . (٢) اي وعاء .

الطبرانى وفيه عمر بن قيس المكي وهو متروك . وعن سعيد بن أبى مريم قال قلت لعطاف بن خالد أرأيت عمار بن ياسر كان حليفاً لكم قال بل مولانا . رواه الطبرانى واسناده منقطع وعطاف مختلف فيه . وعن أبى كعب الحارثى انه دخل على عثمان رضى الله عنه فجاء رجل آدم(١) أصلع فى مقدم رأسه شعرات فقلت من هذا قالوا عمار بن ياسر . رواه الطبرانى وفيه زياد بن جبل قال الذهبي مجهول . وعن كليب بن منفعة عن أبيه قال رأيت عماراً بالكناسة أسود جعدا وهو يقرأ هذه الآية (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون) . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمار ابن ياسر يوم صفين آدم طوالا بيده الحربة . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن مطرف قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع برداً على قطيفة ثعالب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قال رجل لعمار بن ياسر يا أجدع(٢) وكانت أذنه جدعت (٢) مع رسول الله ﷺ فقال خير أذنى سببت . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلمة قال لقى على رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين فقال من أنتما قالا من المهاجرين فقال كذبتما أنتما من المهاجرين انما المهاجر عمار بن ياسر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبى بكر كانا لا يحبان ان يعصيا الله طرفة عين ولا يخالفا الحق قيد (٣) شعرة . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت وهو ضعيف . وعن سالم بن أبى الجعد قال دعا عثمان ناساً من أصحاب النبى ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال انى سائلكم وانى أحب أن تصدقونى نشدتكم بالله أتعلمون ان رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بنى هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لوان مفاتيح الجنة أعطيتها بنى أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث الى طلحة والزبير

---

(١) اى شديد السمرة . (٢) في الاصل بالخاء فى المكانين وهو خطأ ظاهر . والجدع : القطع . (٣) أى قدر شعرة ، وهى بكسر القاف .

فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعنى عمارا أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى بالبطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال ابو عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبرثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال سمعت النبي ﷺ يقول لابى عمار وأم عمار وعمار اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمار بن ياسر وبأهله يعذبون فى الله عزوجل فقال ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عبد العزيز المقوم وهو ثقة . وعن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متكئاً فى حجر عمار فدخل رجل فقال ماذا يقول المشركون آنفاً لهذا يعنى عماراً قال فأدخل النبي صلى الله عليه وسلم يده من وراء ظهره ورأسه فى حجره حتى أحاط بظهره وقال إنهم ليخرزون أديماً طيباً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال كان عمار يقول قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس أرسلنى إلى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس فصارعنى فصرعته فجعلت أدقه بفهر(١) معى أوحجر معى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار لقى الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا أن رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان . رواه الطبرانى عن شيخه يعقوب بن إسحق المحرمى ولم أعرفه والحكم بن عطية مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن خالد بن الوليد قال كان بينى وبين عمار كلام فأغلظت له فى القول فانطلق عمار يشكونى إلى النبي ﷺ وهو يشكوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فبكى عمار وقال يارسول الله ألا تراه فرفع رسول الله ﷺ عماراً فقال من عادى عماراً فقد عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد(٢) فخرجت فما كان شيء أحب إلى من رضا عمار فلقيته فرضى. رواه احمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن الوليد قال ما عملت عملا أخوف عندي على ان يدخلنى النار من شأن

(١) الفهر : الحجر . (٢) فى الاصل « عمار ».

عمار فقلنا ياأبا سليمان وماهو قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه إلى حى من أحياء العرب فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكامنى عمار فى أناس من أصحابه فقال ارسلهم فقلت لا حتى آتى بهم رسول الله ﷺ فان شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن عمار فدخل فقال يارسول الله ألم تر إلى خالد فعل وفعل فقال خالد أما والله لولا مجلسك ما سبنى ابن سمية فقال رسول الله ﷺ اخرج ياعمار فخرج وهو يبكى فقال مانصرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد فقال لى رسول الله ﷺ ألا أجبت الرجل فقال يارسول الله ما منعنى منه إلا محقرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحقر عماراً يحقره الله ومن يسب عماراً يسبه الله ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله فخرجت فاتبعته حتى استغفر لى ، وفى رواية ومن يعاد عماراً يعاده الله . رواه الطبرانى مطولا ومختصرا باسانيد منها ما وافق احمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل وفى الاوسط منه من سب عماراً سبه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله فقط ، وفى إسناده غير واحد مختلف فيه . وعن الحسن قال قال عمرو بن العاصي ما كنا نرى أن رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلا فيدخله الله النار قيل قد كان يستعملك فقال الله أعلم ولكنه كان يحب رجلا قالوا من هو قال عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وزاد فيه قال ذاك قتيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه . وقد تقدم فى فضل عبد الله بن مسعود نحوه بمحبة النبي ﷺ لعمار وابن مسعود، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول كم من ذى طمر بن (١) لا ثوب له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن سعيد بن عبد العزيز أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين لو أقسمت فقال لو ضربونا بأسيافهم حتى نبلغ سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ فقال يوم أحد أقسمت ياجبريل ويا ميكائيل:

---

(١) الطمر : الثوب البالي .

لا يغلبنا معشر ضلال إنا على الحق وهم جهال

حتى خرق صف المشركين. رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح. وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر . وعن عائشة أنها قالت ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملىء إيماناً إلى مشاشه (١) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن بلال بن يحيي قال لما قتل عثمان رضى الله عنه أتى حذيفة فقيل له يا أبا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فيما يقول قال اسندوني فأسندوه إلى ظهر رجل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أبو اليقظان على الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم . رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالها ثقات . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضى الله عنهما واهتدوا بهدى عمار بن ياسر وتمسكوا بعهد ابن أم عبد ـ قلت روى الترمذي منه اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقط ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(باب منه في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه)

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضى الله عنهم (٢). عن مولاة لعمار بن ياسر قالت اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فغشي عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال ما يبكيكم أتحسبون أني مت على فراشي أخبرني حبيبي صلى الله عليه وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية وان آخر زادي مذقة (٣) من لبن. رواه ابو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أقتل بين صفين . ورواه البزار باختصار وإسناده حسن. وعن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي مات فيه وهو ينادي إني لقيت الجبار

---

(١) المشاش : رؤوس العظام . (٢) في الجزء السابع . (٣) أي شربة .

وتزوجت الحور العين اليوم نلقى الاحبة محمداً وحزبه عهد الى رسول الله ﷺ ان آخر زادك من الدنيا ضياح (١) من لبن . رواه الطبرانى فى الاوسط وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باسناد ضعيف . وفي رواية عند أحمد انه لما أتى باللبن ضحك . وعن ابى رافع قال قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه الطبرانى وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف . وعن أبى اليسر بن عمرو عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبرانى وفيه مسعود بن سليمان قال الذهبي مجهول ، قلت والزهرى لم يدرك أبا اليسر . وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عمارا قالت جاء معاوية الى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال اللهم لا تجمل منيته بأيدينا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه ابو يعلى والطبرانى وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا ننقل اللبن للمسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فنفض رسول الله ﷺ عن رأسه وقال ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن أبى سعيد الخدري أيضا قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين قال فحدثنى أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ انه قال يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يبنى المسجد فاذا نقل الناس حجرا نقل عمار حجرين فاذا نقلوا لبنة نقل لبنتين قال فذكره . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن حبة قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله ﷺ قال تقتل عمارا الفئة الباغية وصدقه الآخر . رواه البزار . وعن عبد الله بن الحرث ابن نوفل انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصى وعمرو بن العاصى ومعاوية بن أبي سفيان يقولون ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبرانى وزاد فقال معاوية لا تزال داحضا فى بولك نحن قتلناه إنما قتله من خانه

(١) الضياح : اللبن الخاثر يخلط بالماء .

رواه الطبرانى ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلين أتيا عمرو بن العاصى يختصمان فى دم عمار وسلبه فقال عمرو خليا عنه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه فى النار. رواه الطبرانى وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه فى النار . رواه الطبرانى وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحرث ان عمرو بن العاصى قال لمعاوية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان يبنى المسجد لعمار انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية قال بلى قال فلم قتلتموه قال والله ماتزال تدحض فى بولك نحن قتلناه إنما قتله الذى خانه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هنى مولى عمرو قال كنت مع معاوية وعمرو ابن العاص بصفين فنظرت يومئذ فى القتلى فاذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبنا إلى عمرو بن العاص فقلت ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية فقلت هذا عمار قتلتموه فأنكر ذلك على وقال انطلق فأرنيه فذهبت فوقفت عليه وقلت له ماذا تقول فيه قال انما قتله اصحابه . رواه الطبرانى مطولا ورواه مختصراً ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى البخترى وميسرة أن عمار بن ياسر يوم صفين كان يقاتل فلا يقتل فيجىء الى على فيقول ياأمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا فيقول اذهب عنك قال ذلك ثلاث مرات ثم أتى بلبن فشربه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا آخر شربة أشربها من الدنيا ثم قام فقاتل فقتل . رواه الطبرانى وأبو يعلى باسانيد وفى بعضها عطاء بن السائب وقد تغير، وبقية رجاله ثقات وبقية الاسانيد ضعيفة . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن. رواه الطبرانى وفيه مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف . وعن أبى سنان الدؤلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن ياسر دعا غلاماً له بشراب

فأتاه بقدح من لبن فشربه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبة محمداً وحزبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شيء ازوده من الدنيا ضيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغوا سعفات هجر(١) لعلمنا انا على حق وانهم على باطل . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فى خاصرتى فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن كلثوم ابن جبر قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشى فى منزل عنبسة بن سعيد اذ جاء رجل فقال ان قاتل عمار بالباب أفتأذنون له فيدخل فكره بعض القوم وقال بعض أدخلوه فدخل فاذا رجل عليه مقطعات له فقال لقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أنفع أهلى فارد عليهم الغنم فقال رجل من القوم أبا العادية كيف كان أمر عمار قال كنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوما فى مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت اليه لوطئته برجلى ثما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقنى عمارا فلما كان يوم صفين استقبلنى رجل يسوق الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته فضربته فكبالوجهه ثم قتلته، وفى رواية قال عبد الاعلى أدخلوه فادخل عليه مقطعات له فاذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة ـ قلت فذكر نحوه حتى قال فلما كان يوم صفين أقبل يمشى أول الكتيبة راجلا حتى كان بين الصفين طعن رجلا فى ركبته بالرمح فصرعه فانكفأ المغفر عنه فاضربه فاذا رأس عمار بن ياسر قال له يقول له مولى لنا أى يد كفتاه فلم أر رجلا أبين ضلالة منه . رواه كله الطبرانى وعبد الله باختصار ورجال أحد اسنادى الطبرانى رجال الصحيح . وقد تقدم فى كتاب الفتن (٢) أحاديث وبعض ما كان بينهم رضى الله عن الصحابة أجمعين .

﴿ باب ما جاء في فضل خباب بن الارت رضى الله عنه ﴾

عن كردوس أن خبابا أسلم سادس ستة كان سدس الاسلام . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله الى كردوس رجال الصحيح وكردوس ثقة . وعن الزهري قال

---

(١) السعفات : أغصان النخل ، وخص هجر لبعدها. (٢) في الجزء السابع .

كان خباب بن الارت مولى زهرة يكنى عبد الله توفى سنة سبع وثلاثين منصرف على رضى الله عنه من صفين الى الكوفة وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام خباب بمكة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن خباب فى تسمية من شهد بدراً : خباب بن الارت بن خويلد (١) بن سعد بن خزيمة (٢) بن كعب بن سعد . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن زيد بن وهب قال سرنا معه يعنى مع على حين رجع من صفين حتى إذا كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال على ما هذه القبور فقالوا يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت توفى بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس فقال على رضى الله عنه رحم الله خبابا لقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى فى جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا ثم دنا من القبور فقال السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لا حق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم طوبى لمن أراد المعاد وعمل الحسنات وقنع بالكفاف ورضى عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب .

﴿ باب فضل بلال المؤذن رضي الله عنه ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فاذا حس فنظرت فاذا بلال . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه مصعب بن ثابت الزبيرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ انى أدخلت الجنة فسمعت خشفة (٣) بين يدى فقلت يا جبريل ما هذه الخشفة قال بلال يمشى أمامك . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط والكبير بنحوه وأحمد فى حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات . وعن وحشى بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بى فى الجنة سمعت خشخشة (٣) فقلت يا جبريل ما هذه الخشخشة قال هذا بلال قال أبو بكر ليت أم بلال ولدتنى وأبو بلال وأنا مثل بلال .

---

(١) فى الاصابة «جندلة» . (٢) فى الأصل «جذيمة» . (٣) اى حساً وحركة .

رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المرء بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون أطول الناس(١) أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنبى الله ﷺ دخل الجنة فسمع حساً(٢) فقال يا جبريل من هذا قال هذا بلال المؤذن فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال بشرت بلالا فقال لي يا عبد الله بما تبشرنى فقلت سمعت رسول الله ﷺ يقول يجىء بلال يوم القيامة على ناقة رجلها من ذهب وزمامها من در وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه خالد بن اسماعيل المخزومى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال مثل بلال مثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن يحيى بن بكير قال توفى بلال مولى أبى بكر ويقال انه ترب أبى بكر بدمشق فى الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبد الله ويقال يكنى أبا عمرو فى سنة سبع عشرة وهو من مولدى السراة . رواه الطبرانى .

﴿باب فضل سالم مولى أبى حذيفة رضى الله عنه﴾

عن عروة بن الزبير فى تسمية من شهد بدراً من بنى عبد شمس بن عبد مناف : سالم مولى أبى حذيفة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن عمرو بن العاصى قال كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبى حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه فأخذت سيفي فاحتبيت بحمائله فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله قال ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى ﷺ سمع سالما مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذى جعل فى أمتي مثله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة فى تسمية من استشهد يوم اليمامة . رواه

---

(١) «الناس» غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «وخشا» .

الطبرانى هكذا فى ترجمة سالم وإسناده حسن .

﴿ باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى : عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق من المهاجرين الاولين هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدرى استشهد يوم بئر معونة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال النبي ﷺ مهلا يا طلحة انه قد شهد بدراً كما شهدته وخيركم خيركم لمواليهم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿ باب فضل عامر بن ربيعة رضى الله عنه ﴾

قال الزهرى حدثنى ابن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بني عدى وكان أبوه شهد بدراً . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن محمد بن اسحاق قال من نسبه الى عتر بن وائل قال: عامر بن ربيعة بن كعب بن عمرة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن الحرث بن معاوية بن عبس بن زيد بن عكة بن مذحج . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال توفى عامر بن ربيعة وهو يصلى من الليل نشب الناس فى الفتنة فأرى فى المنام فقيل له قم فسل الله ان يعيذك من الفتنة التى أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فما خرج الا جنازته . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل عبد الله بن جحش رضى الله عنه ﴾

عن سعد بن ابى وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ألا تدعو الله فخلوا فى ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقنى رجلا شديداً بأسه شديدا حرده أقاتله ويقاتلنى ثم ارزقنى الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده شديدا بأسه أقاتله فيك ويقاتلنى ثم يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى فاذا لقيتك غداً قلت من جدع أنفك وأذنك فأقول فيك وفى رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد يا بنى كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتى لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقان

فى خيط . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل عثمان بن مظعون رضى الله عنه ﴾

عن زيد بن ثابت أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء طب أبا السائب نفساً إنك فى الجنة فسمعها رسول الله ﷺ فقال من هذا قالت انا يانبي الله قال وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال أجل ما رأينا إلا خيراً انا رسول الله والله ما أدرى ما يصنع بى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة فنظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم نظرة غضبان وقال وما يدريك قالت فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أدرى ما يفعل بى فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعثمان وهو أفضلهم فلما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الاسود بن سريع قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا مات ميت قال قدموه على فرطنا نعم الفرط لامتى عثمان بن مظعون . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه واسناد الكبير ضعيف وفى اسناد الاوسط من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لما ماتت رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم قال الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن عائشة بنت مظعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون على خده بعد ما مات ولا نعلم قبل أحداً غيره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عفان الخاطبي وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون يوم مات فاحنى عليه كأنه يوصيه ثم رفع رأسه فرأوا فى عينيه أثر البكاء ثم أحنى عليه الثانية ثم رفع رأسه فرأوه يبكى ثم أحنى عليه الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق فعرفوا انه قد مات فبكى القوم فقال النبى ﷺ مه إنما

هذا من الشيطان فاستغفروا الله ثم قال اذهب عنك أبا السائب فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء . رواه الطبراني عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل .

﴿باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه﴾

عن جابر بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل اليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما اني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره غير أني كنت بين ظهرانيهم وكانت والدتي معهم فأردت أن أتخذها عندهم فقال له عمر ألا أضرب عنق هذا فقال تقتل رجلا من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم . رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه غير اني كنت عوبرا بين ظهرانيهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أتى بحاطب بن ابي بلتعة فقال له رسول الله ﷺ انت كتبت بهذا الكتاب قال نعم أما والله يارسول الله ماتغير الايمان من قلبي ولكن لم يكن رجل من قريش إلا وله خدم وأهل بيت يمنعون له أهله وكتبت كتابا رجوت أن يمنع الله بذلك أهلي فقال عمر رحمه الله ائذن لي فيه قال أو كنت قاتله قال نعم ان أذنت لي قال وما يدريك لعله قد اطلع الله الى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا الى أهل مكة فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب فادركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله ﷺ فقرىء عليه فأرسل الى حاطب فقال ياحاطب أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال يارسول الله أما والله إني لناصح لله ولرسوله ولكني كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم وخشيت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا وعسى أن يكون منفعة لاهلي فقال عمر رضي الله عنه فاخترطت سيفي ثم قلت يارسول الله أمكني من حاطب فانه قد

كفر فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب مايدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم . رواه ابو يعلى في الكبير، والبزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة انه حدث أن أباه كتب الى كفار قريش كتابا وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدراً فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب واتيانى به فانطلقا حتى لقياها فقالا أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها فقالت ألستما رجلين مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن معك كتابا فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته اليهما فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب فقال أتعرف هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال هناك ولدى وقرابتى وكنت امرأ غريباً فيكم معشر قريش فقال عمر ائذن لى فى قتل حاطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه قد شهد بدراً وإنك لاتدرى لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم انى غافر لكم . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجالها ثقات . وعن أم مبشر قالت جاء غلام حاطب فقال والله لايدخل حاطب الجنة فقال رسول الله ﷺ كذبت قد شهد بدراً والحديبية ـ قلت لها حديث غير هذا فى الصحيح ـ رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (١) .

(باب فضل عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه)

عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال عرضت على الامم بالموسم فعرضت (٢) على أمتى فأريتهم فأعجبنى كثرتهم قد ملؤا السهل والجبل قال أرضيت يامحمد قلت نعم قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يانبي الله أدع الله ان يجعلنى منهم فدعا له ثم قام آخر فقال يانبي الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة . رواه احمد مطولا ومختصراً ورواه أبو يعلى

(١) تقدم هذا الحديث بأوسع مما هنا فى الجزء السادس. (٢) فى نسخة «فرأيت».

ورجالهما في المطول رجال الصحيح وأتى المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

(باب في أيمن رضي الله عنه)

عن أبي ميسرة قال كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم وثعلبة يعاطيه حاجته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عياد بن زكريا وهو ثقة . وبسنده عن أبي ميسرة قال قال سعد يارسول الله لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية قال سعد ما رأيت خطبة أبعد من كل خير ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك فقال سعد لقد رأيت أيمن أعنت القوم فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عمر بن الخطاب لأيمن لقد حدثت أنك لاتقوم بين الصفين جبناً فقال إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله فقال عمر إنك لخليق ان تفعل . رواه الطبراني بسند الذي قبله .

(باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ السباق أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف . وعن ابي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا سابق العرب إلى الجنة وصهيب سابق الروم إلى الجنة وبلال سابق الحبشة إلى الجنة وسلمان سابق الفرس الى الجنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق أربعة أنا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني وفيه فايد العطار وهو متروك . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة . وعن صهيب قال صحبت النبي ﷺ قبل ان يوحى اليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عكرمة مولى ابن عباس ان صهيبا افتدى من أهله بنصف ماله ثم خرج مهاجرا فأدركوه بالطريق فخرج عما بقي من ماله . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . وعن صهيب ان أبا بكر مر باسير له يستأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهيب جالس في المسجد

فقال لابى بكر من هذا معك قال أسير من المشركين استأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صهيب لقد كان فى عنق هذا موضع للسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم فلعلك آذيته فقال لا والله فقال لو آذيته لآذيت الله ورسوله. رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط إلا كنت حاضره ولا غزا غزوة قط أول الامر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه او عن شماله ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها ولم يسير سرية قط إلا كنت حاضرها وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين العدو قط حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضى الله عنه أمر صهيبا مولى بنى جدعان ان يصلى بالناس . رواه الطبرانى واسناده حسن.

باب فضل المقداد رضى الله عنه

عن أبى بكر بن أبي شيبة قال: المقداد بن الاسود أبو عمرو . رواه الطبرانى . وعن محمد بن اسحق قال : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة[1] بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم بن القين بن الهون بن بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وانما نسب الى الاسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لانه تبناه وحالفه وكان أبطن آدم(٢) يصفر لحيته أقنى طويل الانف مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عوف رضى الله عنه . وعن عثمان وقال الطبراني: مقداد بن الاسود بن عمرو بدرى يكنى أبا معبد وقيل ابا عمرو حليف بنى زهرة وهو مهاجري أولى بدرى رحمه الله . وعن همام بن الحرث قال رأيت المقداد رضى الله عنه وكان ضخما. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان المقداد بن الاسود من كندة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن سفيان بن صهبانة المهرى قال كنت صاحبا للمقداد بن الاسود فى الجاهلية وكان رجلا من بهز فأصاب فيهم دما فهرب الي كندة فحالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف الاسود بن

---

(١) فى الاصابة « عامر » . (٢) أى شديد السمرة .

عبد يغوث . رواه الطبراني واسناده الى ابي سفيان حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى أربعة على بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود ـ قلت رواه الترمذي غير ذكر المقداد ـ رواه الطبراني وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف في الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني فانطلق بالهدى فنحره أو كما قال فقال لا والله لا نكون كالملأ من بني إسرائيل إذ قالوا لموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فنحر الهدى بالحديبية قال قتادة وكان معهم يومئذ سبعون بدنة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى ابن بكير قال توفي المقداد بن الاسود بالجرف وحمله الرجال الى المدينة على رقابهم في سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ويكنى أبا معبد (١) وسنه نحو سبعين سنة (٢) . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه)

تقدم في غزوة بدر (٣) أنه فيمن شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : عتبة بن غزوان يكنى أبا عبد الله وقيل أبو غزوان وكان طويلا جميلا مات سنة سبع عشرة وهو متوجه الى البصرة في المرة الثانية ودفن في بعض المياه وهو ابن خمس وخمسين سنة حليف بني نوفل ابن عبد مناف . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملا لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسون سنة وقيل مات سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها وهو الذي افتتح الابلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه . رواه الطبراني .

---

(١) في الاصابة « سعيد » . (٢) في الاصابة أن غلامه شق بطنه ليخرج من شحمه ليخف فمات . (٣) في الجزء السادس .

(باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه)

قال الطبراني: سعد بن معاذ الانصاري ثم الاشهلي بدري احدى يكنى أبا عمرو استشهد يوم الخندق . وقد تقدم بأسانيده في غزوة بدر. عن عبد الرحمن بن عوف قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ هذا سيدكم . رواه البزار والطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الماجشون قال قال سعد ابن معاذ ثلاث انا عما سواهن ضعيف ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا علمت انه حق ولا صليت صلاة فحدثت نفسي بغيرها حتى أنفتل عنها ولا تبعت جنازة فحدثت نفسي بغير ما إياه قائلة ويقال لها ، وفي رواية ولا حضرت ميتاً الا حدثت نفسي بما يقول ويقال له . رواه الطبراني باسنادين احدهما عن ابي سلمة مرسلا والآخر عن الماجشون منقطعاً وفي إسناده من لم اعرفه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل لسعد بن معاذ رضى الله عنه سبعون ألف ملك ما وطئوا الارض قبلها وقال حين دفن سبحان الله لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن رمسة قال سمعت رسول الله ﷺ ولو شئت ان أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قربي منه لقبلت وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن . رواه احمد بنحوه والطبراني واللفظ له في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة . وعن عائشة قالت قدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان من الانصار قتلوا أهليهم فلقوا أسيد بن حضير فبلغوا له امرأته فتقنع وجعل يبكي فقلت له غفر الله لك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من السابقة والقدم مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمري حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال قال قلت له ماقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . هكذا

رواه أحمد . ورواه الطبرانى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر نزل ذا الحليفة فخرج اليهم الصبيان فيخبرونهم عن اهليهم فاخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى فقيل له أتبكى فقال ومالى لا أبكى وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان العرش اهتزت أعواده لموت سعد بن معاذ ، واسانيدها كلها حسنة . وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم ليرقأ (١) دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله له واهتز له العرش ، والطبرانى الا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ ليرقأ دمعك ويذهب حزنك ، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن معيقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ملك الغبرى وثقه ابن حبان وقال يغرب وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال مرت جنازة سعد بن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهتز له العرش . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وقد ضعفه الجمهور ووثق على ضعفه وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكى ابو بكر وبكى عمر رضى الله عنهما لبكاء (٢) ابى بكر فقلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى قالت ولكنه كان يقبض على لحيته صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عائشة قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة سعد بن معاذ ودموعه (٣) تحادر على لحيته . رواه الطبرانى وسهل أبو حريز ضعيف . وعن عطارد أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه إياه كسرى فدخل أصحابه فقالوا أنزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا ثم قال ياغلام اذهب به الى أبى جهم بن حذيفة وقل له يبعث الى بالخميصة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن

(١) اى لينقطع . (٢) في الاصل « فى بكاء » . (٣) فى الاصل « وجنازته » .

عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة . وعن أنس أن اكيدر الدومة بعث الى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ فتعجب الناس منها فقال أتعجبون من هذه فوالذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها ثم أهداها الى عمر فقال يارسول الله تكرهها وألبسها قال ياعمر إنما أرسلت بها اليك لتبعثها وجهاً فتصيب بها مالا وذلك قبل أن ينهى عن الحرير ـ قلت هو فى الصحيح باختصار بعثها الى عمر الى آخره ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار كلهم من بنى عبد الاشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلا(١) بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر. رواه ابو يعلى ورجاله ثقات إلا ان ابن إسحق مدلس وهو ثقة .

(باب فضل سعد بن الربيع رضي الله عنه)

عن أم سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فألقى لها ثوباً حتى جلست عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا خليفة رسول الله من هذه قال هذه بنت من هو خير منى ومنك الا رسول الله ﷺ رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ وبقيت أنا وأنت . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف .

(باب ماجاء في أسيد بن حضير رضي الله عنه)

قدروى الطبرانى أنه شهد العقبة وهو نقيب بدرى . وقد تقدم عن عائشة أنها قالت كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أكون فيما أكون من حال من أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة وما شككت فى ذلك حين اقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسى بسوى ماهو مفعول بها وما هى صائرة إليه . رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا وقد تقدم حديث فى فضله فى آخر مناقب سعد بن معاذ . وعن يحيى بن بكير قال توفى أسيد بن حضير ويكنى أبا يحيى سنة عشرين وحمله عمر بين أعواد السرير حتى وضعه بالبقيع

---

(١) فى الاصل « مصلا » .

وصلى عليه رضى الله عنه . رواه الطبرانى وروى عن الواقدي بعضه واسنادهما منقطع.

﴿ باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه ﴾

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدرا . عن معاذ بن جبل أنه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يمينى منذ أسلمت. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال ان معاذاً كان أمة قانتا لله حنيفا مسلما ولم يك من المشركين فقال بعض جلسائه ان إبرهيم قال لم أنس ثم قال أتدرون ماالامة قالوا لاقال الذى يعلم الناس الخير قال هل تدرون ما القانت قالوا لا قال المطيع لله عز وجل. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبرهيم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ قال خذوا القرآن من اربعة من أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله ﷺ معاذ بن جبل امام العلماء برتوة. رواه الطبرانى مرسلا وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الانصارى ولم أعرفه ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال سمعت مالك بن أنس يقول مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين .وقال رسول الله ﷺ معاذ امام العلماء برتوة ، قال ابن بكير الرتوة المنزلة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد. وعن يحيى بن بكير قال توفى معاذ بن جبل فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة او ثمان عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث او أربع وثلاثين سنة . رواه الطبرانى مرسلا وفيه على بن زيد وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن سعيد قال توفى معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذى يرفع فى نسبه يقول اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى منقطع الاسناد واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء فى فضل أبى بن كعب رضي الله عنه ﴾

قلت قد روى الطبرانى انه قد شهد بدراً . عن أبى حبة البدري قال لما نزلت

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) الى آخرها قال جبريل يا رسول الله إن ربك يأمرك ان تقرئها أبيا فقال النبى ﷺ لابى ان جبريل أمرنى ان أقرئك هذه السورة قال انى قد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم قال فبكى أبى . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر إنى أمرت ان اقرأ عليك القرآن قال بالله آمنت وعلى يديك أسلمت ومنك تعلمت قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك فى الملأ الاعلى قال فاقرأ اذاً يا رسول الله . وفى رواية قال انى عرضت على النبى ﷺ القرآن فقال أمرنى جبريل ان أعرض عليك القرآن . وفى رواية قال ابي قال لي رسول الله ﷺ أمرت ان أقرئك القرآن ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط باسانيد ورجال الرواية وثقوا . وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من أربعة من أبى بن كعب . وعن عامر الشعبى قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وسعد بن عبادة وأبي بن كعب وكان جارية بن مجمع قد قرأه إلا سورة او سورتين . رواه الطبراني مرسلا وفيه ابراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلي وعبد الله وأبى وزيد وابو موسى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات أبى بن كعب فى خلافة عمر . رواه الطبرانى واسناده منقطع من ابن نمير .

﴿ باب فضل أبي طلحة رضى الله عنه ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لصوت أبى طلحة أشد على المشركين من فئة . وفى رواية لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة . رواه أحمد وابو يعلى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن أنس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) فقال الا أرى ربى يستنفرنى مع

رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع ابى بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن نغزوا عنك فقال جهزونى فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة أيام فلم يتغير . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال خرج ابو طلحة غازيا فى البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكانا يدفنونه فيه فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكانا يدفنونه فيه ولم يتغير كما هو . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفى ابو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنهما وسنه سبعون سنة . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان ومات وهو ابن سبعين سنة وقيل إن ابا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى واسناده منقطع من ابن نمير .

(باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن شهاب فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى النجار : حارثة ابن النعمان وهو الذى مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرا : حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر . رواه أحمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس فى المقاعد فسلمت عليه ثم اجزت فلما رجعت وانصرف النبى ﷺ قال هل رأيت الذى كان معى قلت نعم قال انه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد رد عليك السلام . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني ابو سلمة عن الرجل الذى مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل ﷺ فزعم ابو سلمة انه تجنب ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفا ان يسمع

حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم اذ مررت بي البارحة قال رأيتك تناجي رجلا فحسبت ان تكره ان أدنو منكما قال فهل تدري من الرجل قال لا قال جبريل ﷺ ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت من غير أبي سلمة انه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال انه جبريل ﷺ وقد رد عليك السلام . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني ابو سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام فزعم ابو سلمة انه تجنب أن يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفا ان يسمع حديثه فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ ما منعك ان تسلم اذ مررت بي البارحة فقال رأيتك تناجي رجلا فحسبت أن تكره أن ادنو منكما قال فهل تدري من الرجل قال لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل ﷺ يناجيه فمر ولم يسلم فقال جبريل عليه السلام ما منعه أن يسلم إنه لو سلم لرددت عليه ثم قال اما انه من الثمانين فقال رسول الله ﷺ وما الثمانون قال يفر الناس عند غير ثمانين فيصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله ﷺ ألا سلمت حين مررت قال رأيت معك إنساناً فكرهت أن أقطع حديثك قال ورأيته قال ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم وقد قال فأخبره بما قال جبريل عليه السلام. رواه الطبراني والبزار بنحوه واسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف .

(باب في عمرو بن الجموح رضي الله عنه)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار من سيدكم قالوا جد بن قيس وإنا لنبخله قال ليس سيدكم ولكن سيدكم عمرو بن الجموح وكان سخياً . رواه الطبراني في الاوسط والكبير، وفيه أبو شيبة إبراهيم

ابن عثمان وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم الجعد القطط (١) عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة (٢) في البخل والسخاء . وعن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة وكانت رجله عرجاء فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوه يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله ﷺ فقال كأني أنظر إليه يمشي برجله هذه صحيحة في الجنة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ومولاهما فجعلوا في قبر واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن القيس على ان فيه بخلا قال فأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني والبزار وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا بشر بن قيس على انا نزنه (٣) بالبخل فقال وأى داء أدوأ من البخل قالوا فمن سيدنا يارسول الله قال بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما . وعن ابن شهاب فيمن شهد العقبة من الانصار ثم من بني سلمة : بشر بن البراء بن معرور وهو اكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سم فيها يوم خيبر . رواه الطبراني

---

(١) أي الشديد الجعودة . (٢) في الجزء الثالث . (٣) أى نتهمه .

مرسلا واسناده حسن . قلت وله طرق ذكرتها فى مواضعها (١) .

﴿ باب فى عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ﴾

عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ رحم الله أخي عبدالله بن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فلما جلس قال اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا فجلس في بنى غنم قيل يارسول الله ذاك ابن رواحة جالس فى بنى غنم سمعك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس فى مكانه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن اسماعيل ابن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في أبي اليسر كعب بن عمرو رضى الله عنه ﴾

عن محمد بن اسحق فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى الخزرج: ابو اليسر كعب بن عمرو بن عياد بن عمرو بن غنم بن كعب بن سلمة بن على . رواه الطبرانى ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية إذ اقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغنم قلت أنا يارسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم (٢) فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً قال اللهم أمتعنا به قال فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من اخراها فاحتضنتهما تحت يدى ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معى شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكا فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال أمتعوا بي لعمري حتى كنت آخرهم . رواه احمد عن بعض رجال بنى سلمة عنه، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من اهل بدر . رواه الطبرانى . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة . رواه الطبرانى .

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) الظليم : ذكر النعام .

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ﴾

رضي الله عنه

عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما قال أمر أبي بحريرة فصنعت ثم امرني فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما هذا ياجابر ألحم ذا قلت لا يارسول الله ولكن ابي امرني بحريرة فصنعتها ثم أمرني فحملتها قال ضعها فأتيت أبي فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قلت قال لي ما هذا ياجابر ألحم قال أبي أرى رسول الله ﷺ أو أحسب يشتهي اللحم فقام إلى داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله معشر الانصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عائشة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ألا أبشرك ياجابر قال بلى يارسول الله بالخير قال ان الله أحيا أباك فأقعده بين يديه قال تمن علي ماشئت اعطيكه قال يارب ماعبدناك حق عبادتك أتمنى عليك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل مرة أخرى فقال له قد سلف مني انك اليها لاترجع ـ قلت رواه الترمذي باختصار ـ رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وثيق عن أبي عبادة الزرقي وكلاهما ضعيف . وعن جابر قال استشهد أبي وعمي وعلى أبي دين فأرسل الى رسول الله ﷺ فقال ياجابر ألا أبشرك ببشارة من الله ورسوله إن الله تبارك وتعالى أحيا (١) أباك وعمك فعرض عليهما وسألا ربهما أن يردهما الى الدنيا فقال أبعد ماقضيت في الكتاب انهم اليها لا يرجعون ـ قلت رواه الترمذي وغيره خاليا عن ذكر عمه ـ رواه الطبراني وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب .

﴿ باب في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ﴾

عن أسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله ﷺ من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن أبي فسل على أبيه السيف وقال لله على ألا أغمده حتى تقول محمد الاعز

---

(١) « أحيا » غير موجودة في الاصل .

وأنا الاذل قال ويلك محمد الاعز وأنا الاذل فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه وشكرها له . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه قال لا تقتل اباك. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ابن عبد الله بن أبي . وعن ابي هريرة قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطم(١) فقال عبر علينا ابن ابي كبشة فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لاتيتك برأسه فقال لا ولكن بر أباك وأحسن صحبته . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه)

عن شباب قال: عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار وأمه أم إخوته عمرو ومعمر بنو حزم خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لوذان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . رواه الطبراني . وعن شباب أيضاً قال شهد عمارة بن حزم العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها . رواه الطبراني . وعن فروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني النجار: عمارة بن حزم بن لودان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق وثقوا ونسبه عن ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار عمارة بن حزم .

﴿باب في قتادة بن النعمان رضي الله عنه﴾

عن ابن اسحق في تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من الاوس ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب ظفر بن الخزرج بن عمرو بن الاوس . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحق ثقات . وعن قتادة بن النعمان قال خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء

(١) أي بناء مرتفع .

فرآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياقتادة ما هاج عليك قلت أردت بأبى وأمى أن أؤنسك قال خذ هذا العرجون فتحصن به فانك إذا خرجت أضاء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك ثم قال لى إذا دخلت بيتك رأيت مثل الحجر الاخشن فضربته حتى خرج من بيتى . رواه الطبراني وأحمد فى حديث طويل تقدم فى الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفى الصلاة فى الجماعة . ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح . وعن يحي بن بكير قال توفى قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان فى سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وسنه خمس وستون سنة ونزل فى قبره أبو سعيد الخدرى ومحمد بن مسلمة والحرث بن حزمة ويقال خزمة . رواه الطبرانى .

﴿ باب في أبى قتادة الانصاري رضي الله عنه ﴾

عن أبى قتادة الحرث بن ربعي أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وبسنده عن أبى قتادة قال أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فظفرت بهم وقتلت مسعدة فقال رسول الله ﷺ حين رآنى أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثا ونفلنى سلب مسعدة .

(باب ماجاء فى قتادة بن ملحان رضي الله عنه)

عن أبى العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فر الرجل فى أقصى الدار قال فابصرته فى وجه قتادة قال وكنت إذا رأيته كان على وجهه الدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى حارثة : محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان حليفاً في بنى عبد الاشهل . رواه الطبرانى ورجاله الى أبن اسحق ثقات . وعن يحي بن بكير قال توفى محمد بن مسلمة

بالمدنية سنة ثلاث وأربعين وسنه سبع وسبعون سنة . رواه الطبرانى وعن محمد ابن عبدالله بن نمير قال مات محمد بن مسلمة فى صفر سنة ثلاث وأربعين. رواه الطبرانى.

(باب فى عبادة بن الصامت رضي الله عنه)

عن عبادة بن الصامت أن النبى ﷺ قال له يا أبا الوليد، وهو بدرى عقبى أحدى شجرى نقيب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يامعشر الانصار مالكم لاتلقونى مع اخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا النواضح قالوا أنضبناها مع بدر مع رسول الله ﷺ. رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات. وعن محمد بن إسحق قال: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مكحول قال كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان بيت المقدس . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال ومات عبادة بن الصامت بالشام من أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. رواه الطبرانى.

﴿باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه﴾

عن خزيمة بن ثابت أن النبى ﷺ اشترى فرساً من سوا بن الحرث فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً فقال صدقك بما جئت به وعلمت أنك لاتقول الا حقاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أوشهد عليه فحسبه . رواه الطبرانى ورجاله كلهم ثقات. وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصارى وخزيمة الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرنى عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان خزيمة بن ثابت رأى فى النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على

جبهته .رواه أحمدعن شيخه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التعبير .

(باب ماجاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه)

عن ثابت بن قيس بن شماس الانصارى قال قلت يارسول الله والله لقد خشيت أن أكون هلكت قال لم قلت نهى الله المرء أن يحمد بمالم يفعل وأجدنى أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدنى أحب الجمال ونهى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت فقال رسول الله ﷺ ألا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال بلى يارسول الله فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير مطولا هكذا ومختصراً ورجال المختصر ثقات ، وفى رجال المطول شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى ضعفه ابن حبان فى ترجمة أبيه في الثقات هووأخوه عبيد الله،وبقية رجاله ثقات ويعتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال يارسول الله ، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعى سمع من أبيه . وعن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية (لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)قعد ثابت فى الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدى فقال مايبكيك ياثابت قال أنا رفيع الصوت وأنا أخاف أن تكون هذه الآية نزلت فى فقال رسول الله ﷺ يابنى أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال رضيت ببشرى الله ورسوله لاأرفع صوتى أبداً على رسول الله ﷺ فنزلت (إن الذين يغضون اصواتهم ـ الآية) . رواه الطبرانى وأبو ثابت ابن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال حدثنى أبى ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابى ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . وعن عطاء الخراسانى قال قدمت المدينة فسألت عمن يحدثنى عن حديث ثابت بن قيس بن شماس فارشدونى الى ابنته فسألتها فقالت سمعت أبى يقول لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لايحب كل مختال فخور) اشتد على ثابت وأغلق بابه عليه وطفق يبكى فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه

فسأله فأخبره بما كبر عليه منها وقال أنا رجل أحب الجمال وأن أسود قومي فقال إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة قال فلما أنزل الله على رسوله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) فعل مثل ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره بما كبر عليه وانه جهير الصوت وانه يتخوف ان يكون ممن حبط عمله فقال النبي ﷺ بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة فلما استنفر ابو بكر رضى الله عنه المسلمين إلى قتال أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت ابن قيس فيمن سار فلما لقوا مسيلمة وبنى حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا لانفسهما حفرة فدخلا فيها فقاتلا حتى قتلا قال وأرى رجل من المسلمين ثابت بن قيس فى منامه فقال إني لما قتلت بالامس مر بى رجل من المسلمين فانتزع منى درعا نفيسة ومنزله فى أقصى العسكر وعند منزله فرس يستن(١) فى طوله وقد أكفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة (٢) رجلا فائت خالد بن الوليد فليبعث إلى درعى فليأخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه أن على من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقى عتيق وإياك ان تقول هذا حلم تضيعه قال فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم على أبي بكر رضى الله عنه فأخبره فأنفذ ابو بكر رضى الله عنه وصيته بعد موته فلا نعلم ان أحدا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس . رواه الطبرانى وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر ان بنت ثابت بن قيس صحابية فانها قالت سمعت أبى، والله أعلم . وعن أنس ان ثابت ابن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد نشر أكفانه وتحنط قال اللهم إنى أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعى فى قدر تحت الكانون فى مكان كذا وكذا ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا الوصايا ـ قلت هو فى

---

(١) يقال استن الفرس اذ عدا لنشاطه شوطاً او شوطين لا راكب عليه. (٢) القدر.

الصحيح غير قصة الدرع ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة فى تسمية من قتل يوم اليمامة من الانصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج : ثابت ابن قيس بن شماس سنة ثنتى عشرة . رواه الطبرانى وهو مرسل واسناده حسن .

(باب ما جاء في أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه)

عن أبى أيوب الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ماتكره . رواه الطبراني وفيه نائل بن نجيح وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا ان حبيب بن أبى ثابت لم يسمع من أبى أيوب . وعن أبى أيوب قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أول من نزل عليه ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله وكنت أول من نزل عليه ـ رواه الطبرانى وفيه هياج بن بسطام التميمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن أبا أيوب الانصارى كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر غزا أرض الروم فمر على معاوية رضى الله عنهما فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع له رأساً فقال أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سنرى بعده أثرة قال معاوية فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا اذا فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره عليها على رضى الله عنهما فقال ياأبا أيوب إنى أريد ان اخرج لك عن مسكنى كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شىء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتى عطائى وثمانية أعبد يعملون في أرضى وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً . رواه الطبرانى ، وفى رواية قدم ابو أيوب على معاوية رحمهما الله فشكا له ان عليه دينا قال فذكر الحديث باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا ان حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبى أيوب .

﴿ باب ماجاء في أبي الدحداح رضى الله عنه ﴾

عن أنس أن رجلا قال يارسول الله ان لفلان نخلة وأنا أقيم حائطى بها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطه إياها بنخلة فى الجنة فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال بعنى نخلك بحائطي فأجعلها له نقد أعطيتكها فقال رسول الله ﷺ كم من عذق رداح لابى الدحداح قال ذلك مراراً قال فأتى امرأته فقال يأم الدحداح اخرجى من الحائط فانى قد بعته بنخلة فى الجنة فقالت ربح البيع أو كلمة تشبهها . رواه أحمد والطبرانى ورجالها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح يارسول الله ان الله يريد منا القرض قال نعم يأبا الدحداح قال أرنا يدك قال فناوله يده قال قد أقرضت ربى حائطى وحائطه فيه ستمائة نخلة فجاء يمشى حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها فنادى يأم الدحداح قالت لبيك قال اخرجى فقد أقرضته ربى . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبزى ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبى الدحداح يستقرضه فلما جاءه الرسول قال رسول الله ﷺ بعث إلى يستقرضنى قال نعم قال فانى أشهد الله أن مالى فى موضع كذا وكذا فى سبيل الله فقال رسول الله ﷺ كم من عذق لأبى الدحداح فى الجنة .

﴿ باب ما جاء في البراء بن مالك رضى الله عنه ﴾

عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك دخل على البراء بن مالك وهو يقول الشعر فقال له أخى أما علمك الله ماهو خير من هذا فقال له البراء أتخشى ان أموت على فراشى والله لايكون ذلك أبداً بلا الله إياى فلقد قتلت مائة من المشركين منهم من تفردت بقتله ومنهم من شاركت فيه . رواه الطبرانى وفيه أبو هلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك . وعن أنس بن مالك قال استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له أنس اذكر الله أى أخي فاستوى جالساً وقال اي أنس اترانى أموت على فراشى وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت فى قتله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة قال بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو

والعدو يلقون كلاليب فى سلاسل محماة فتعلق بالانسان فيرفعونه إليهم فعلق بعض تلك الكلاليب بانس بن مالك فرفعوه حتى أقلوه من الأرض فأتى أخوه البراء فقيل له أدرك أخاك وهو يقاتل الناس فأقبل يسعى حتى نزا فى الجدار ثم قبض بيده على السلسلة وهى تدار فما برح بجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الحبل ثم نظر الى يديه فاذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم انجى الله عز وجل أنس ابن مالك رضى الله عنه بذاك . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

(باب ماجاء في أنس بن مالك رضى الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنانى رسول الله ﷺ بأبى حمزة ـ قلت روى له الترمذى كنانى ببقلة كنت اجتنيها (١) . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن أنس قال كانت لى ذؤابة وكان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أنس قال إنى لارجو أن ألقى رسول الله ﷺ فاقول يارسول الله خويدمك . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكانى فأدخل عليه فآخذ بيديه فاقبلهما وأقول بابى هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عينيه وأقول بأبى هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبى بكر المقدمى وهو ثقة . وعن قتادة قال لما مات أنس بن مالك قال مورق العجلى ذهب اليوم نصف العلم فقيل وكيف ذاك ياأبا المغيرة قال كان رجل من أهل الاهواء إذا خالفنا فى الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال الى من سمعه منه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال قلت لشعيب بن الحبحاب متى مات أنس بن مالك قال سنة تسعين. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن السرى ابن يحيى قال مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين . رواه الطبرانى وإسناده منقطع.

(باب ماجاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه)

عن حذيفة قال خيرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط .

والنصرة فاخترت الهجرة . رواه البزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث .

(**باب** ماجاء فى عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما)

عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن ابيه أن عبدالله بن سلام قال لاحبار يهود انى أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق الى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله ﷺ بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال عبد الله بن سلام قال نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله ياعبد الله بن سلام أما تجدنى فى التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انعت لنا ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام الى المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وانا على نخلة لى أجزها[1] فسمعت رجة في المدينة فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم فألقيت نفسى من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر (٢) حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى بن عمران عليه السلام ماكان كذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمى والله لو كان موسى ابن عمران عليه السلام ماكان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لانا أشد فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص ان النبى ﷺ أتى بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة قال سعد وكنت تركت أخى عميراً يتوضأ قال قلت فجاء عبد الله بن سلام فأكلها ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وابو يعلى والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أجلسنى رسول الله ﷺ فى حجره ومسح على رأسى

(١) أى أقطع تمرها . (٢) أى أعدو .

وسماني يوسف . رواه أحمد بأسانيد ورجال اسنادين منها ثقات . ورواه الطبراني بنحوه وقال ودعا لي بالبركة .

﴿ باب ماجاء في أبي ذر رضي الله عنه ﴾

عن ابي ذر قال انى لاقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه، وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيري. رواه أحمد ورجاله ثقات إلا ان عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم . ورواه الطبراني بنحوه. وعن ابن عباس قال قال ابو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أحبكم الى وأقربكم منى الذى يخلفنى على العهد الذى فارقنى عليه . رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قال الطبراني فى أبى ذر : هو جندب بن جنادة بن سفين ابن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وعن محمد ابن عبد الله بن نمير قال اسم أبى ذر جندب بن جنادة ويقال اسم أبى ذر برير . رواه الطبرانى . وعن زيد بن أسلم ان النبي ﷺ قال لابى ذر يا برير . رواه الطبرانى فى حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جبير بن نفير قال كان ابو ذر يقول لقد رأيتنى ربع الاسلام لم يسلم قبلى إلا النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال رضى الله عنهما. رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما متصل الاسناد ورجاله ثقات. وعن أبى ذر قال كان لى أخ يقال له أنيس وكان شاعرا فتنافر هو وشاعر آخر فقال أنيس أنا أشعر منك وقال الآخر أنا أشعر فقال أنيس فبمن ترضى ان يكون بيننا قال أرضى ان يكون بيننا كاهن مكة قال نعم فخرجا إلى مكة فاجتمعا عند الكاهن فأنشده هذا كلامه وهذا كلامه فقال لأنيس قضيت لنفسك فكأنه فضل شعر أنيس فقال ياأخي بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك قال ابن عباس قلت لأبى ذر وما كان دينك قال رغبت عن آلهة قومى التى كانوا يعبدون فقلت أى شيء كنت تعبد قال لا شيء كنت أصلي من الليل حتى أسقط كأنى حقاء حتى يوقظنى حر الشمس فقيل له أين كنت توجه وجهك قال حيث وجهنى ربى قال

لى أنيس وقد شنؤوه(١) يعنى كرهوه قال ابو ذر فجئت حتى دخلت مكة فكنت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة فما وجدت على كبدى سحفة جوع وقد تعكن(٢) بطنى فجعلت امرأتان تدعوان ليلة آلهتهما وتقول إحداهما ياأساف هب لى غلاماً وتقول الاخرى يانائلة هب لى كذا وكذا فقلت هن بهن فولتا وجعلتا تقولان الصابئ بين الكعبة وأستارها إذ مر رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشى وراءه فقالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها فتكلم رسول الله ﷺ بكلام قبح ماقالتا قال أبو ذر فظننت أنه رسول الله ﷺ فخرجت اليه فقلت السلام عليك يارسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثاً ثم قال لى منذ كم أنت ههنا قلت منذ خمسة عشر يوماً وليلة قال فمن أين كنت تأكل قلت كنت آتى زمزم كل ليلة نصف الليل فأشرب منها شربة فما وجدت على كبدي سحفة جوع ولقد تعكن بطنى فقال رسول الله ﷺ انها طعم وشرب وهى مباركة قالها ثلاثاً ثم سألنى رسول الله ﷺ ممن أنت فقلت من غفار قال وكانت غفار يقطعون على الحاج فكان رسول الله ﷺ تقبض عنى فقال لأبى بكر انطلق يا أبا بكر فانطلق بنا الى منزل أبى بكر فقرب لنا زبيباً فاكلنا منه وأقمت مع رسول الله ﷺ فعلمنى الاسلام وقرأت شيئاً من القرآن فقلت يارسول الله انى أريد أن أظهر دينى فقال رسول الله ﷺ انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه قال انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه يارسول الله وان قتلت فسكت عني رسول الله ﷺ وقريش حلق يتحدثون فى المسجد فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتنفضت الحلق فقاموا الي فضربونى حتى تركونى كانى نصب أحمر وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فقمت فجئت الى رسول الله ﷺ فرأى مابى من الحال فقال ألم أنهك فقلت يارسول الله حاجة كانت في نفسى فقضيتها فأقمت مع رسول الله ﷺ فقال لى الحق بقومك فاذا بلغك ظهورى فائتنى فجئت وقد أبطأت عليهم فلقيت أنيساً فبكى وقال ياأخى ما كنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا ماصنعت ألقيت

(١) فى الاصل « شتموه » . (٢) أى تثنى .

صاحبك الذى طلبت فقلت اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فأسلم مكانه ثم أتيت أمى فلما رأتنى بكت وقالت يابنى أبطأت علينا حتى تخوفت أن قد قتلت مافعلت ألقيت صاحبك الذى طلبت قلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قالت فماصنع أنيس قلت أسلم فقالت ومابى عنكما رغبة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فاقمت فى قومي فأسلم منهم ناس كثير حتى بلغنا ظهور رسول الله ﷺ فاتيته - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبرانى فى الاوسط، وفى رواية عنده ايضا فاحتملت أمي وأختى حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي انى مدافع رجلا على الماء بشعر وكان امرأ شاعراً فقلت لاتفعل فخرج به اللجاج (١) حتى دافع دريد بن الصمة صرمته الى صرمته وايم الله لدريد يومئذ أشعر من أخى فتقاضيا الى خنساء فقضت لاخى على دريد وذلك ان دريداً خطبها الى أبيها فقالت شيخ كبير لاحاجة لى فيه فحقدت ذلك عليه فضممنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا فاذا عليه رجالات قريش وقد بلغنى أن بها صابئا أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً فقلت أين الذى يزعمون فقالوا هو ذاك حيث ترى فانقلبت اليه فوالله ماجزت عنهم قيس (٢) حجر حتى أكبوا على كل حجر وعظم ومدر فضرجونى بالدم فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب الا ماء زمزم حتى اذا كانت ليلة قمراء فاقبلت امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت. قلت فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح، وفى الطريق الاولى أبو الطاهر يروى عن أبى يزيد المدينى ولم أعرف أبا الطاهر، وبقية رجالها رجال الصحيح، وفى الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم. وعن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من ابى ذر. رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن غنم انه زار ابا الدرداء بحمص فمكث عنده ليالى فامر بحماره فاوكف (٣) له فقال أبو الدرداء لا اراني الا متبلك فأمر بحماره فأسرج فسارا على حماريهما فلقيا رجلا شهد

(١) فى الاصل « اللحاح ». (٢) أي قدر. (٣) أي أسرج.

الجمعة بالامس عند معاوية بالجابية فعرفهما الرجل ولم يعرفانه فأخبرهما خبر الناس ثم ان الرجل قال وخبر آخر كرهت أن اخبركماه ارا كما تكرهانه فقال ابو الدرداء فلعل ابا ذر نفى قال نعم والله فاسترجع ابو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرات ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابا ذر فانى لا اكذبه اللهم ان اتهموه فانى لااتهمه اللهم وان استغشوه فانى لا استغشه فان رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن احداً ويسر اليه حين لا يسر لاحد أما والذى نفس ابى الدرداء بيده لوان ابا ذر قطع يمينى ما ابغضته بعد الذى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابى ذر . رواه احمد والطبرانى بنحوه وزاد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم الى بره وصدته وجده فلينظر الى ابى ذر ، والبزار باختصار ورجال احمد وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن ابى الدرداء قال والله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدنى اباذر اذا حضر ويفتقده اذا غاب . رواه الطبرانى وفيه ابو بكر بن ابي مريم[1] وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان اباذر ليباري عيسى بن مريم ﷺ فى عبادته . رواه الطبراني وفيه ابراهيم الهجرى وهو ضعيف وابراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود . وبسنده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى شبيه عيسى ابن مريم ﷺ خلقا وخلقا فلينظر الي ابي ذر رضى الله عنه . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر رأيت كأنى وزنت باربعين انت فيهم فوزنتهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الحسين بن على قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم على بن أبى طالب وأبو ذر والمقداد بن الاسود . رواه ابو يعلى وفيه النضر بن حميد وهو متروك . وعن أنس رفعه قال الجنة تشتاق الى ثلاثة على وعمار أحسبه قال وابو ذر ـ قلت رواه الترمذى غير ذكر أبى ذر ـ رواه البزار واسناده حسن . وعن أبى ذر قال ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل عليهما السلام فى صدره الا صبه فى صدري وما تركت

---

(١) سقط من الاصل « أبي » وهو غلط ظاهر .

شيئاً صبه فى صدرى الا صببته في صدر مالك بن ضمرة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن خراش قال رأيت أبا ذر بالربذة فى ظلة سوداء ومعه امرأة شحماء وهو جالس على جوالق فقيل له يا ابا ذر انك امرؤ لا يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذى يأخذهم فى الفناء ويدخرهم فى دار البقاء فقالوا يا اباذر لو اتخذت امرأة غير هذه فقال لأن أتزوج امرأة تضعنى أحب الى من امرأة ترفعنى قالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا فقال اللهم غفرا خذ مما خولت ما بدالك . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن محمد بن سيرين قال بلغ الحارث - رجل كان بالشام من قريش - ان ابا ذر كان به عوز فبعث اليه بثلثمائة دينار فقال ما وجد عبد الله من هو أهون عليه منى سمعت رسول الله ﷺ يقول من سأل وله أربعون فقد ألحف ولابى ذر أربعون درهماً وأربعون شاة وماهنان، قال ابو بكر بن عياش يعني خادمين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة . وعن أبى شعبة قال جاء رجل الى أبى ذر فعرض عليه نفقة فقال ابو ذر عندنا أعنز نحلبها وحمر تنقلنا ومحررة تخدمنا وفضل عباءة عن كسوتنا انى لاخاف ان أحاسب على الفضل . رواه الطبرانى وابو شعبة البكرى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الاسود الديلي قال رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبى ذر شبيها . رواه عبد الله . وعن ابراهيم يعني ابن الاشتر ان أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك فقالت أبكي انه لا يد لى بنفسك وليس عندى ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان منهم فى ذلك المجلس مات فى جماعة وقرية لم يبق منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فانك سوف ترين ما أقول فانى والله ما كذبت ولا كذبت قالت وأنى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي الطريق قال فبينا هى كذلك اذا هى بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر ففدوه بآبائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم

فى نحورها يبتدرونه فقال ابشروا فأنتم النفر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن ثوبا من أثوابى يسع لا كفن فيه فانشدكم بالله لا يكفنى رجل منكم كان عريفاً أو أميراً أو بريداً فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الا فتى من الانصار كان مع القوم قال أنا صاحبك ثوبان فى عيبتى من غزل أمى وأخذ ثوبى هذين الذين على قال أنت صاحبى. رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشتر عن أم ذر، ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه باختصار.

وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل فى ركب عمار فمر بجنازة أبى ذر على ظهر الطريق فنزل هو وأصحابه فواروه وكان أبو ذر دخل مصر واختط بها داراً. رواه الطبرانى ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن اسحاق مدلس. وعن يزيد ابن أبى حبيب وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص. رواه الطبرانى واسناده منقطع. وعن يحيى بن بكير قال مات أبو ذر بالربذة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جنادة واسناده منقطع.

باب ما جاء في سلمان الفارسى رضى الله عنه

عن سلمان الفارسى قال كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من قرية منها يقال لها جى وكان أبى دهقان قريته وكنت أحب خلق الله اليه فلم يزل به حبه اياى حتى حبسنى فى بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قوطن النار بوقدها لا أتركها تخبو ساعة قال فكانت لابى ضيعة عظيمة قال فشغل فى بنيان له يوماً فقال لى يابنى قد شغلت فى بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلعها وأمرنى فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدرى ما أمر الناس بحبس أبى إياى فى بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم أعجبتنى صلاتهم ورغبت فى أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبى ولم آتها فقلت لهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى أبي وقد بعث فى

طلبي وقد شغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال أى بني ليس فى ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قال قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافنى فجعل فى رجلى قيداً ثم حبسنى فى بيته قال وبعثت الى النصارى وقلت لهم اذا قدم عليهم من الشام تجار من النصارى فاخبرونى بهم قال فقلت اذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة الى بلادهم فآذنونى بهم قال فلما أرادوا الرجعة الى بلادهم ألقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الاسقف فى الكنيسة قال فجئته فقلت انى قد رغبت فى هذا الدين وأحببت أن اكون معك في كنيستك أخدمك فى كنيستك واتعلم منك واصلى معك قال أدخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا فيها شيئاً اكتنزه لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جمعتم له منها اشياء جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما علمك بذلك قلت انا أدلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه قال فأريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبداً قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال يقول سلمان فلما رأيت رجلا يصلى الخمس أرى انه أفضل منه ولا أزهد فى الدنيا ولا أرغب فى الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه قال فأحببته حبا لم أحبه من قبله فأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إنى كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه أحدا قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فالى من توصى بى وما تأمرنى قال أي بنى والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل وهو فلان فهو ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا أوصاني عند موته فأقمت عنده فوجدته خير رجل فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا أوصانى اليك وقد أمرنى باللحوق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فالى من توصى بي وما تأمرنى

قال أى بنى والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين فجئته فأخبرته خبرى وما امرنى به صاحبى قال اقم عندى فوجدته على امر صاحبيه فأقمت مع خير رجل (١) فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما احضر قلت يافلان إن فلانا كان اوصى بى الى فلان ثم اوصى بى فلان اليك فالي من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا بقى على امرنا آمرك ان تأتيه الا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل أمرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى فقال اقم عندى فأقمت مع رجل على امر اصحابه وهديهم واكتسبت حتى صارت لي بقيرات وغنيمة قال ثم نزل به امر الله عز وجل قال فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان وانه اوصى بى الى فلان واوصى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال فانى والله ما اعلم أحدا على ما كنا عليه من الناس آمرك ان تأتيه ولكن قد أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجره الى أرض بين حرتين (٢) بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ماشاء الله ان أمكث ثم مر بى نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملونى الى أرض العرب وأعطيكم بقيراتى هذه وغنيمتى هذه فقالوا نعم فاعطيتموها فحملونى حتى اذا قدموا بى وادى القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود وكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن يكون البلد الذى وصف لي صاحبى ولم يخف فى نفسى فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو الا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبى فاقمت بها وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله إني لفى رأس عذق لسيدي أعمل معه بعض العمل وسيدى جالس اذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بنى قيلة والله انهم الآن مجتمعون عند رجل قدم من مكة اليوم يزعم أنه نبي قال فلما سمعتها أخذتني

(١) هنا زيادة «فلما مات». (٢) الحرة: الارض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين.

العرواء(١) حتى ظننت سأسقط على سيدى قال ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عملك قال قلت لا شيء انما أردت ان أستثبته عما قال وكان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك أصحاب لك غربا ذو حاجة وهذا شيء كان عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت فى نفسى هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله ﷺ الى المدينة ثم جئته فقلت أني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر اصحابه فأكلوا معه قال فقلت فى نفسى هذه اثنتان قال ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد وقد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس فى اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذى وصف لي صاحبي فلما رآنى رسول الله ﷺ استدبرته عرف اني أستثبت فى شيء قد وصف لى قال فألقي رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم وعرفته فانكببت عليه اقبله وابكى فقال لى رسول الله ﷺ تحول فتحولت فقصصت عليه حديثى كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله ﷺ ان يسمع ذلك اصحابه وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له بالعفير وبأربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا اخاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية(٢) والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لى ثلثمائة ودية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فعفر لها فاذا فرغت فائتنى فأكون انا اضعها بيدى قال فعفرت لها وأعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معى اليها فجعلنا نقرب إليه الودى ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذى

(١) العرواء : برد الحمى . (٢) الودية : النخلة الصغيرة .

نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي على المال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال مافعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدها ما عليك ياسلمان قال قلت وأين تقع هذه يارسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدى ما عليك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتنى معه مشهد . وفى رواية عن سلمان قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي على يا رسول الله أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها حقهم كله أربعين أوقية . رواه احمد كله والطبرانى فى الكبير بنحوه بأسانيد وإسناد الرواية الاولى عند احمد والطبرانى رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع ورجال الرواية الثانية انفرد بها احمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو ابن أبى قرة الكندي وهو ثقة ورواه البزار . وعن سلمان قال كنت من ابناء أساورة فارس قال فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعنى أرض وتخفضنى أخرى حتى مررت على قوم من الاعراب فاستعبدونى فباعونى حتى اشترتنى امرأة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لى يوماً قالت نعم قال فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله ان أمكث فقلت لمولاتى هي لى يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لاصحابه خذوا بسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثنى أنك نبي قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . وعن بريدة قال جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا ياسلمان قال

صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا ياسلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ماهذا ياسلمان قال فقال هذه هدية لك فقال رسول الله ﷺ لاصحابه انشطوا قال فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس نخلا يعمل فيها سلمان حتى تطعم قال فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذه قال عمر أنا غرستها يارسول الله قال فنزعها رسول الله ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها . رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمان الفارسي قال كنت رجلا من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء فقيل لي ان الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل فسألت عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت اني رجل من أهل جي وانى جئت أطلب العلم وأتعلم منك فضمني اليك أخدمك وأصحبك وتعلمني شيئاً مما علمك الله قال نعم فصحبته فاجرى على مثل ما يجرى عليه من الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك فقلت والله يبكيني انى خرجت من بلادى أطلب العلم فرزقني الله عز وجل صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا ادرى اين أذهب قال لي اخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا وهو على الحق فائته فاقرئه مني السلام واخبره اني اوصيت بك اليه واوصيك بصحبته قال فلما ان قبض الرجل خرجت حتى اتيت الرجل الذي وصف فاخبرته بالخبر واقرأته السلام من صاحبه واخبرته انه هلك وامرني بصحبته فضمني اليه واجرى على كما كان يجرى على من الاجر فصحبته ماشاء الله ونزل به الموت فلما ان نزل به الموت جلست عند رأسه ابكي فقال ما يبكيك قلت خرجت من بلادى اطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان فاحسن صحبتي وعلمني فلما نزل به الموت اوصى بي اليك فضممتني فاحسنت صحبتي وعلمتني وقد نزل بك الموت فلا ادرى اين

اتوجه قال ان خالى على قرب الرومي فهو على الحق فائته فاقرئه منى السلام واصحبه فانه على الحق فلما قبض الرجل خرجت حتى اتيته فاخبرته بخبرى وبوصية الآخر قبله قال فضمنى اليه واجري على كما كان يجرى على فلما نزل به الموت جلست ابكى عند رأسه فقال ما يبكيك فقصصت قصتى فقلت له ان الله رزقنى صحبتك فاحسنت صحبتى وقد نزل بك الموت ولا ادرى اين اتوجه قال ما بقي احد اعلمه على دين عيسى عليه السلام فى الارض ولكن هذا اوان يخرج فيه نبى او قد خرج بتهامة فائت على الطريق لا يمر بك احد الا سألته عنه فاذا بلغك انه خرج فائته فانه النبي الذى بشر به عيسى عليه السلام وآية ذلك ان بين كتفيه خاتم النبوة وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال وكان لا يمر بى احد الا سألته عنه فمر بى ناس من اهل مكة فسألتهم فقالوا نعم قد ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تحملوني عقبة وتطعمونى من الخبز كسرا فاذا بلغتم الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستعبد فقال رجل منهم انا فصرت عبداً له حتى قدم مكة فجعلنى فى بستان له مع حبشان كانوا فيه فخرجت وسألت فلقيت امرأة من بلادي فسألتها فاذا اهل بيتها قد اسلموا وقالت ان النبي ﷺ يجلس فى الحجر هو واصحابه اذ صاح عصفور مكة حتى اذا اضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت أختلف ليلتي فقال لى الحبشان مالك قلت اشتكي بطنى فقال وانما صنعت ذلك لئلا يفقدوني اذا ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت الساعة التي اخبرتنى المرأة التى يجلس فيها هو واصحابه خرجت امشى حتى رأيت النبي ﷺ فاذا هو محتب واصحابه حوله فاتيته من ورائه فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذى اريد فأرسل حبوته فنظرت الي خاتم النبوة بين كتفيه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً ثم انطلقت به إلى النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية فأكل منها وقال للقوم كلوا قال فلت أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله فسألنى عن امري فأخبرته قال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت الي صاحبي فقلت بعني نفسى فقال نعم على أن تنبت لى مائة نخلة فاذا انبت جئتنى

بوزن نواة من ذهب فاتيت النبي ﷺ فاخبرته فقال النبي ﷺ اشتر نفسك بالذي سألك واثنني بدلو من ماء البئر التي كنت تستقي منها ذلك النخل قال فدعا لي رسول الله ﷺ ثم سقيتها فو الله لقد غرست مائة نخلة فما منها نخلة الا نبتت فاتيت رسول الله ﷺ فاخبرته أن النخل قد نبتت فاعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة قال فو الله ما استعلت القطعة من الارض من الذهب قال وجئت رسول الله ﷺ فاخبرته فاعتقني . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ضعفه احمد والجمهور ووثقه ابن حبان وقال ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت رجلا من أهل مدينة أصبهان فبينا انا إذ القى الله عز وجل في قلبي من خلق السموات والارض رجلا لا يكلم الناس يتحرج فسألته أي الدين أفضل فقال مالك ولهذا الحديث أتريد ديناً غير دينك قلت لا ولكن ان أعلم من خلق السموات والارض وأي دين أفضل قال ما اعلم على هذا غير راهب بالموصل قال فذهبت اليه فكنت عنده فاذا هو قد قتر عليه في الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل فكنت أعبد كعبادته فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفي فقلت الى من توصي بي فقال ما أعلم أحداً من أهل المشرق على ما أنا عليه فعليك براهب من وراء الجزيرة فاقرئه مني السلام قال فجئته فاقرأته السلام وأخبرته انه قد توفي فمكثت عنده أيضا ثلاث سنين ثم توفي فقلت الى من تامرني ان أذهب قال ما أعلم أحداً من اهل الارض على ما انا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير وما أدري تلحقه أم لا فذهبت اليه فكنت عنده فاذا رجل موسع عليه فلما حضرته الوفاة قلت له اين تامرني ان أذهب قال ما أعلم احداً من اهل الارض على ما انا عليه ولكن ان أدركت زماناً تسمع برجل يخرج من بيت إبرهيم ﷺ وما اراك تدركه وقد كنت ارجو ان ادركني ان استطعت ان تكون معه فافعل فانه الدين وامارة ذلك قومه يقولون ساحر مجنون كاهن وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وان عند غضروف كتفه خاتم النبوة فبينا انا كذلك أتى ركب من نحو المدينة فقيل من انتم فقالوا نحن من اهل المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ولكنه قد خرج رجل من ولد ابرهيم

ﷺ فقدم علينا وقومه يقاتلونه وقد خشينا ان يحول بيننا وبين تجارتنا ولكنه قدملك المدينة فقلت ما يقولون فيه قال يقولون ساحر مجنون كاهن فقلت هذه الامارة دلوني على صاحبكم فجئته فقلت تحملني الى المدينة فقال ما تعطيني فقلت ما أجد شيئاً أعطيك غير أني عبد لك فحملني فلما قدمت جعلني في نخله فكنت اسقي كما يسقي البعير حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ولا أجد أحداً يفقه كلامي حتى جاءت عجوز فارسية تستقي فكلمتها ففقهت كلامي فقلت لها أين هذا الرجل الذي خرج دليني عليه قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار فخرجت فجمعت تمراً فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر فقال ما هذا أصدقة أم هدية فأشرت أنه صدقة فقال انطلق إلى هؤلاء وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل فقلت هذه الامارة فلما كان الغد جئت بتمر فقال ما هذا فقلت هذه هدية فأكل ودعا أصحابه فأكلوا ثم رآني أتعرض لارى الخاتم فعرف فألقى رداءه فأخذت أقبله وألتزمه فقال ما شأنك فسألني فأخبرته فقال اشترطت لهم انك عبد فاشتر نفسك منهم فاشتراه النبي ﷺ على ان يحيي لهم ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهب ثم هو حر قال النبي ﷺ اغرس فغرس ثم انطلق فألق الدلو على البئر ثم لا ترفعه حتى يرتفع فانه إذا امتلأ ارتفع ثم رش في أصولها ففعل فنبت النخل أسرع النبات فقال سبحان الله ما رأينا مثل هذا العبد ان لهذا العبد لشأناً فاجتمع الناس عليه وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبراً فاذا فيه أربعون اوقية . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سلامة العجلي قال جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة فقال لي ابن أختي أحب أن ألقى سلمان فاسلم عليه فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفا فوجدناه على سرير يسقي حوضاً فسلمنا عليه فقال ياأبا عبد الله هذا ابن اخت لي قدم من البادية فاحب أن يسلم عليك فقال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا وقلنا له ياأبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وممن أنت قال اما أصلي وممن انا فانا من رامهرمز كنا قوماً مجوساً فاتى رجل نصراني من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل فينا واتخذ فينا ديراً وكنت في كتاب الفارسية وكان لايزال غلام معي في الكتاب

يجيء مضروبا ويبكي قد ضربه أبواه فقلت له يوماً ما يبكيك قال يضربني أبواي قال ولم يضرباك قال آتي هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وأنت لو أتيته لسمعت منه حديثاً عجباً قلت اذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق خلق السموات والارض وعن الجنة والنار قال فحدثنا حديثاً عجباً قال وكنت اختلف إليه معه قال فقطن غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه فقالوا له ياهذا إنك قد جاورتنا فلم نر من جوارك إلا الحسن وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك وإنا نخاف ان تفتنهم علينا اخرج عنا قال نعم قال كذلك الغلام الذي يأتيه اذهب معي قال لا أستطيع ذلك قد علمت سنة ابوي على قلت لكني أخرج معك وكنت يتيما لا أب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي ياسلمان إن قوما ههنا هم عباد اهل الارض وانا احب ان اقاسمهم قال فجئناهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا له قالوا أين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت دعني مع هؤلاء قال قلت انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى اذا امسينا قال الرجل الذي من أبناء الملوك هذا الغلام يضيعوه ليأخذه رجل منكم قالوا خذه انت قالوا يا سلمان هذا خبز وهذا أدم فكل اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر الي فأخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني أحد حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبنا الى مكانهم الذي كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضاً فيسلم بعضهم على ثم لا يلتفتون الي مثله قال فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال لي أول مرة هذا خبز وأدم فكل منه اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى الاحد الآخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار ثم دخل في صلاته فقلت أصبر أحدين او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فاجتمعوا فقال لهم اني أريد بيت المقدس فقالوا له وما

تريد الى ذلك قال لاعهد لى به قالوا انا نخاف ان يحدث به حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لى به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت نسافر نلقى الناس فذهب عنى الغم الذى كنت أجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلى الليل كله ويمشى النهار فاذا نزلنا قام يصلى فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا الى بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا اليه واستبشروا به فقال لهم غلامى هذا فاستوصوا به فانطلقوا بى فاطعمونى خبزاً ولحماً ودخل فى صلاته فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الآخر ثم قال لى يا سلمان انى أريد ان أضع رأسى فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظنى فوضع رأسه فبلغ الظل الذى قال فلم أوقظه مأواة(١) له مما رأيت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعوراً فقال يا سلمان ألم أكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا قلت بلى وانما منعنى مأواة لك لما رأيت من دأبك قال ويحك ياسلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية كلمة ألقيت على لسانى قال نعم يوشك ان يبعث نبى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرنى ان ادع دين النصرانية قال نعم فانه نبى لا يأمر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو أدركته ثم أمرنى ان أقع فى النار لوقعتها ثم خرج من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطنى وهذا تخرج فاعطنى فالتفت فلم يروجه(٢) أحد قال فاعطنى يدك قال فناوله يده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو بيته فاتبعته بصرى تعجبا مما رأيت وخرج صاحبي وأسرع المشى وتلقانى رفقة من كلب أعراب فسبونى فحملونى على بعير وشدونى وثاقا فتداولنى البياع حتى سقطت الى المدينة فاشترانى رجل من الانصار فجعلنى فى حائط(٣) له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشترى خوصاً بدرهم وأعمله فابيعه بدرهمين فاردهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان آكل من عمل يدى وهو يومئذ على عشرين الفا فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله عز وجل ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت

(١) أى شفقة ورقة . (٢) فى الاصل «برجوله» . (٣) أى بستان .

قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقى حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت بل صدقة قال لاصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت ايضاً بدرهم لحم جزور فاصنع مثلها واحتملتها حتى اتيته بها فوضعها بين يديه فقال ماهذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية قال لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له داب يارسول الله أى قوم النصارى قال لاحرقنهم ومن يحبهم قلت فى نفسى فانا والله أحبهم وذلك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر فقلت تحدث الآن انى أحبهم فيبعث إلى فيضرب عنقى فقعدت فى البيت فجاءنى الرسول ذات يوم فقال ياسلمان أجب قلت من قال رسول الله ﷺ قلت والله هذا الذى كنت أحذر قلت نعم اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى تجيء وأنا أحدث نفسى أن لو ذهب أن أفر فانطلق بى فانتهيت إليه فلما رآني تبسم وقال لي ياسلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا هؤلاء الآيات (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو أدركته فامرنى أن أدخل فى النار لوقعتها إنه نبى لايقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق ، وفى رواية مختصرة قال فانزل الله عزوجل (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) حتى بلغ (تفيض من الدمع) فارسل إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ياسلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان . وعن ام الدرداء قالت اتانى سلمان الفارسى يسلم على وعليه عباءة قطوانية مرتديا بها فطرحت وسادة فلم يردها ولف عباءته فجلس عليها فقال بحسبك مابلغك المحل ثم حمد الله ساعة وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اين صاحبك يعنى ابا الدرداء قلت هو فى المسجد فانطلق إليه ثم اقبلا جميعا وقد اشترى ابو الدرداء لحما بدرهم فهو فى يده معلقه فقال ياام الدرداء

اخبزى واطبخى ففعلنا ثم اتينا سلمان بالطعام فقال ابو الدرداء كل مع ابى الدرداء فانى صائم قال سلمان لاآكل حتى تأكل فافطر ابو الدرداء وأكل معه فلما كانت الساعة التى يقوم فيها ابو الدرداء ذهب ليقوم اجلسه سلمان فقال ابو الدرداء انتهانى عن عبادة ربى فقال سلمان ان لعينك عليك نصيبا وان لاهلك عليك نصيبا فمنعه حتى إذا كان فى وجه الصبح قاما فركعا ركعات ثم اوترا ثم خرجا الى صلاة الصبح فذكرا أمرهما للنبى ﷺ فقال ما لسلمان ثكلته أمه لقد أشبع من العلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال رأيت رسول الله ﷺ شخص ببصره الى السماء قلنا يا رسول الله ما هذا قال رأيت ملكا عرج لمحل سلمان . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبدالله المسمعي وهو كذاب . وعن أنس عن النبى ﷺ قال ثلاثة تشتاق اليهم الحور العين على وعمار وسلمان ـ قلت له عند الترمذى ان الجنة تشتاق الى ثلاثة ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الايادى وقد حسن الترمذى حديثه . وعن بقيرة امرأة سلمان قالت لما حضر سلمان الموت دعاني وهو فى علية لها أربعة أبواب فقال افتحي يا بقيرة هذه الابواب فأرى اليوم رواداً لا أدري من أى هذه الابواب يدخلون على ثم دعا بمسك له ثم قال أديفيه(١) فى تور (٢) ففعلت ثم قال انضحى(٣) حول فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تطلعين ورن على فراشى فاطلعت فاذا هو قد أخذ روحه مكانه على فراشه أو نحو هذا . رواه الطبرانى من طريق الجزل عن بقيرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب مناقب عبد الله بن أنيس رضى الله عنه﴾

تقدم فى المغازى(٤) فى سريته الى خالد بن سفيان . رواه أحمد وغيره .

﴿باب في أبي الهيثم رضى الله عنه﴾

عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الانصار أبو الهيثم وهو نقيب . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث شهوده بدراً فى غزوة بدر . وعن يحيى بن بكير قال توفى أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين واسمه مالك . رواه الطبراني .

---

(١) أى اخلطيه بماء . (٢) أى إناء . (٣) أى رشى . (٤) فى الجزء السادس .

(باب ماجاء في زيد بن ثابت رضى الله عنه)

عن زيد بن ثابت قال قدم النبى ﷺ المدينة وأنا ابن احدى عشرة سنة . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن زيد بن ثابت قال أجازنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسانى قبطية . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف . وعن مصعب بن سعد قال قال عثمان يعنى ابن عفان ادعوالى زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي ان زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا ثم أتى بدابته فاخذ له ابن عباس بالركاب فقال له زيد دعه أوذره فقال ابن عباس هكذا نفعل بالعلماء الكبراء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرمانى وهو ثقة . وعن يحيى ابن سعيد قال قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت اليوم مات حبر هذه الامة وعسى الله ان يجعل فى ابن عباس منه خلفا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن يحيى بن سعيد الانصارى لم يسمع من أبي هريرة . قلت وقد تقدم فى ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت . وعن يحيى ابن بكير قال توفى زيد بن ثابت سنة ثمان وأربعين وسنه تسع وخمسون لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة والخندق فى شوال سنة أربع وقد اختلف فى وفاته . رواه الطبراني واسناده منقطع.

﴿باب ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه﴾

عن أنس قال كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الامير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال لما قدم النبى ﷺ مكة كان قيس بن سعد فى مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة فكلم النبى ﷺ فى قيس ان يصرفه عن الموضع الذى وضعه به مخافة ان يتقدم على شىء فصرفه عن ذلك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى رافع بن خديج رضي الله عنه)

عن امرأة رافع بن خديج ان رافعا رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو

يوم خيبر شك عمرو بسهم فى ثندوته(١) فأتى النبي ﷺ فقال يارسول الله انزع السهم فقال يارافع ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعاً وإن شئت نزعت السهم وتركت القطبة (٢) وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة فعاش بها حتى كان فى خلافة معاوية فانتقض به الجرح فمات بعد العصر فأتى ابن عمر فقيل يا أبا عبد الرحمن مات رافع فترحم عليه وقال ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما خرجنا بجنازته نصلي عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث. رواه الطبرانى وامرأة رافع إن كانت صحابية والا فانى لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن يحيى بن بكير قال توفى رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة. رواه الطبراني. وعن الواقدى قال وفيها مات رافع بن خديج فى أول السنة وحضر ابن عمر رحمه الله جنازته يعني سنة ثلاث وسبعين. وكان لرافع يوم مات ست وثمانون سنة. رواه الطبراني. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات رافع بن خديج فى سنة أربع وسبعين فى أولها. رواه الطبرانى.

﴿باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما﴾

عن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عمر يقول لقد رأيتنا بفج الروحاء فى غزوة غزاها رسول الله ﷺ فبصرني ودعالى بدعوات مايسرنى بها الدنيا ومافيها. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن مجاهد قال شهد ابن عمر رحمه الله الفتح وهو ابن عشرين ومعه فرس حرور ورمح ثقيل فذهب ابن عمر يختال لفرسه فقال رسول الله ﷺ ان عبد الله رجل صالح(٣). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا ان مجاهداً أرسله. وعن اسحق بن عبد الله الطفاوى قال كان ابن عمر لا يذكر رسول الله ﷺ الا بكى. رواه الطبرانى فى الاوسط وإسحق الطفاوى لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن نافع عن ابن عمر انه كان يحيى الليل صلاة ثم يقول يانافع أسحرنا فيقول لا فيعاود الصلاة ثم يقول يانافع اسحرنا فاقول نعم

(١) أى ثديه. (٢) أي نصل السهم. (٣) «رجل صالح» مستدرك من شذرات الذهب.

فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم في المجلس ثلاثين الفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مزعة(١) لحم قال برد قلت لنافع هل كان يأكل اللحم قال كان إذا صام أو سافر فانه اكثر طعامه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة . وعن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقود عنب بدرهم فجاء مسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشتراه بدرهم ثم جاء به اليه فجاء المسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشتراه منه بدرهم فاراد أن يرجع حتى منع ولو علم بذلك العنقود ماذاقه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حماد وهو ثقة . وعن زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براعي غنم فقال ياراعي الغنم هل من جزرة قال ماههنا ربها قال تقول اكلها الذئب فرفع الراعي رأسه إلى السماء ثم قال فاين الله فقال ابن عمر فانا والله احق ان اقول فأين الله فاشتري ابن عمر الراعي واشترى الغنم فاعتقه واعطاه الغنم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحرث الحاطبي وهو ثقة . وعن المطعم بن مقدام الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر انه بلغني ان الخلافة لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور فكتب إليه ابن عمر اما ماذكرت من أمر الخلافة إني اطلبها فما طلبتها وماهي من بالي واما ماذكرت من العي والبخل والغيرة فان من جمع كتاب الله فليس بعيي ومن ادى زكاة ماله فليس ببخيل واما ماذكرت من الغيرة فان أحق ماعرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر . وعن مالك قال أقام ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة تفد عليه وفود الناس. رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال ما يمنعك من هذا الأمر وانت صاحب رسول الله ﷺ وابن امير المؤمنين قال يمنعني منه أن الله عز وجل حرم على دم اخي المسلم . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الحرث ابو الاشهب وهو ضعيف . وعن مكحول قال بينا انا مع ابن عمر وهو يمشي إذ

---

(١) أي قطعة يسيرة .

مر به رجل اسود معه رمح فوضع زج (١) الرمح بين السبابة والابهام من قدم ابن عمر فحمل الشيخ فادخل فورمت ساقه فاتاه الحجاج يعوده فقال ياابا عبدالرحمن من اصابك بهذا حتى آخذ لك منه قال الله ليأخذن منه الله لياخذن منه قال مابال حرم الله وامنه يحمل فيه السلاح ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني باسنادين ورجال هذا ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عمر ويكنى ابا عبد الرحمن بمكة بعد الحج ودفن بالحصب وبعض الناس يقولون بفج وسنه حين اجازه النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق في القتال (٢) خمس عشرة وكان الخندق فى شوال سنة اربع فسنه يوم توفى اربع وثمانون سنة . رواه الطبرانى . وعن مالك بن انس قال سن ابن عمر يوم مات اربع وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن الواقدى قال مات ابن عمر رضى الله عنهما سنة اربع وسبعين ودفن بفج وهو ابن اربع وثمانين (٣) . رواه الطبرانى.

﴿ باب ماجاء فى خالد بن الوليد رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى : خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان وهو خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وامه لبابة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ،وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله . وعن وحشى بن حرب أن أبا بكر رضى الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم عبدالله وأخو العشيرة خالد ابن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث علينا أمين هذه الامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول امين هذه الأمة ابوعبيدة بن الجراح فقال ابوعبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى

---

(١) الزج : الحديدة التى فى أسفل الرمح .

(٢) هنا فى الاصل زيادة « وهو ابن » .(٣) راجع شذرات الذهب .

العشيرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح إلا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك اباعبيدة . وعن ناشرة بن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم الجابية وهو يخطب وإني أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد فاني امرته ان يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فاعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان فعزلته وليت أبا عبيدة بن الجراح ، قال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعذرت ياعمر بن الخطاب لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ﷺ ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السن معصب في ابن عمك . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال شكا عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ياخالد لاتؤذ رجلا من اهل بدر فلو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله فقال يقعون في فأرد عليهم فقال لاتؤذوا خالداً فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار . رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه ورجال الطبراني ثقات . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال أخبرت أن النبي ﷺ قال لا تسبوا خالداً فانه سيف من سيوف الله سله الله على الكفار. رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح . وعن انس بن مالك قال نعى رسول الله ﷺ اهل مؤتة على المنبر قال ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ان رسول الله ﷺ لما نعى اهل مؤتة قال ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل وهو إمام ثبت . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فاذا هي قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصرة . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا .

وعن عمرو بن العاص قال ماعدل رسول الله ﷺ بى وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حربه . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بنى المرازبة فقالوا له احذر السم لاتسقيكه الاعاجم فقال ائتونى به فأتى به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئاً . رواه أبويعلى والطبرانى بنحوه واحد اسنادي الطبرانى رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبى موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم . وعن قيس يعنى ابن أبى حازم قال قال خالد بن الوليد مالية تهدى إلى بيتى فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلى من ليلة شديدة الجليد فى سرية من المهاجرين أصبح بها العدو . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس يعنى ابن أبى حازم قال قال خالد ابن الوليد لقد منعنى كثيراً من القراءة الجهاد فى سبيل الله . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى وائل قال لما حضر خالد بن الوليد الوفاة قال لقد طلبت القتل فلم يقدر لى إلا أن اموت على فراشى ومامن عملى أرجى من لا إله إلا الله وانا متترس(١) بها ثم قال إذا أنامت فانظروا سلاحي وفرسى فاجعلوه عدة فى سبيل الله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن يونس بن أبى إسحق قال دخلوا على خالد بن الوليد يعودونه فقال بعضهم إنه لفى السباق قال نعم والله أستعين على ذلك . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات خالد بن الوليد نحو سنة إحدى وعشرين . رواه الطبرانى .

﴿ باب ماجاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ﴾

عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفى قال حدثنى عمرو بن العاص ممن فيه إلى فى قال لما انصرفنا من الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكانى ويسمعون منى فقلت لهم تعلمون والله إنى لارى أمر محمد صلى الله عليه وسلم يعلو الامور علوا منكراً وإنى قد رأيت امراً فما ترون فيه قالوا وما رأيت قلت رأيت ان نلحق بالنجاشى فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا

(١) فى الاصابة «وما من عملى شيء أرجي عندي بعد ان لا اله إلا الله من ليلة بتها وانا متترس والسماء تمطر الى الصبح حتى نغير على الكفار» .

عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب إلينا من ان نكون تحت يدى محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير قالوا إن هذا الرأي قال قلت لهم فاجمعوا لى مايهدى وكان احب مايهدى إليه من ارضنا الادم فجمعنا له ادما كثيراً ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إليه فى شأن جعفر واصحابه فلما دخل إليه وخرج من عنده قال فقلت لاصحابى هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي وسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأت قريش انى قد اجزأت عنها قتلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحباً بصديقى اهديت لى من بلادك شيئاً قال قلت نعم أيها الملك إنى رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطنيه فأقتله فانه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا قال فغضب ومد يده وضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره فلو انشقت لى الارض لدخلت فيها فرقاً منه ثم قلت أيها الملك والله لو ظننت أنك تكره هذا ماسألته قال تسألنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى لتقتله قال قلت أيها الملك أكذاك هو قال ويحك ياعمرو أطعنى واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال فتبايعنى له على الاسلام قال نعم فبسط يده وبايعه على الاسلام ثم خرجت إلى اصحابي وقد حال رأيى عما كنت عليه وكتمت أصحابي إسلامى ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وكان قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت يا أباسليمان قال والله لقد استقام المنسم وإن الرجل نبى اذهب فأسلم فحتى متى قال قلت والله ماجئت إلا لاسلم قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فقلت يارسول الله إني أبايعك على أن يغفر لى ماتقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر فقال رسول الله ﷺ ياعمرو بايع فان الاسلام يجب ما قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن إسحق وقد حدثنى من لا أتهم أن عثمان بن طلحة كان معهما أسلم حين أسلما . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال حدثنى عمرو بن العاصى من فيه إلى أذنى، ورجالهما ثقات . وعن علقمة بن رمثة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله ﷺ فقال يرحم الله عمراً فتذاكرنا كل من اسمه عمرو فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله عمراً قال ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال يرحم الله عمراً فقلنا يارسول الله من عمرو هذا قال عمرو بن العاص قلنا وما شأنه قال كنت إذا بديت الصدقة جاء فأجزل منها فأقول ياعمرو أنى لك هذا قال من عند الله وصدق عمرو إن له عندالله خيراً كثيراً، قال زهير بن قيس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت لألزمن هذا الذي قال رسول الله ﷺ إن له عند الله خيراً كثيراً حتى أموت . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذى قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال احمد وأحد إسنادى الطبرانى ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشى فقدموا المدينة فى صفر سنة ثمان من الهجرة ، قلت إسلامهم فى يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشى فلم أجده إلا عن ابن إسحق من قوله والله أعلم . وعن رافع بن أبي رافع الطائى قال لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر قال الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ياعمرو إنك لذو رأى سديد فى الاسلام . رواه الطبرانى والبزار باختصار قوله فى الاسلام ،وفى إسناد الكبير من لم أعرفه وإسناد البزار فيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابنا العاص مؤمنان وعمرو بن العاص في الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وأحمد إلا انه قال قال عمرو وهشام ،ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن ابن بريدة ان عمر قال لأبى بكر حين شيع عمراً أو تزيد الناس ناراً ألا ترى إلى ما يصنع هذا بالناس فقال دعه فانما ولاه علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة . وعن عمرو بن العاص قال

بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فصعد في البصر ثم طأطأ فقال إني أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يارسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمرو نعما بالمال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال كذا في النسخة نعما بنصب النون وكسر العين، وقال أبو عبيدة بكسر النون والعين. رواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال فيه ولكن أسلمت رغبة في الاسلام وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعما بالمال الصالح للمرء الصالح، ورجال احمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن محمد بن الاسود بن خلف قال كنا جلوساً في الحجر في أناس من قريش إذ قيل قدم الليلة عمرو بن العاص قال فما أكثرنا ان دخل علينا فمددنا إليه أبصارنا فطاف ثم صلي في الحجر ركعتين وقال أفرصتموني قلنا ما ذكرناك إلا بخير ذكرناك وهشام بن العاص فقلنا أيهما أفضل قال بعضهم هذا وقال بعضنا هشام قال أنا أخبركم عن ذلك أسلمنا وأحببنا رسول الله ﷺ وناصحناه ثم ذكر يوم اليرموك فقال أخذت بعمود الفسطاط ثم اغتسلت وتحنطت ثم تكفنت فعرضنا أنفسنا على الله عز وجل فقبله فهو خير مني يقولها ثلاثاً . رواه الطبراني وفيه أبو عمرو مولى بني أمية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب قال جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال ياأبا عبد الله ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال أي بني كان ذلك وسأخبرك عن ذلك أما والله ماأدري أحباً كان ذلك ام تألفاً يتألفني ولكن شهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية وابن أم عبد فلما حزبه الامر جعل الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا إلا مغفرتك وكانت تلك هجيراه (١) حتى مات ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عمرو بمصر يوم الفطر سنة

(١) أي عادته ودأبه .

اثنتين وأربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عمرو بن العاص ويكنى أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين ودفن يوم الفطر وصلى عليه ابنه عبد الله وسنه نحو من مائة سنة. رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات .

(باب ماجاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضى الله عنهم)

عن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء ألا انى سمعته يقول عمرو بن العاص من صالحي قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه ابو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر ان رسول الله ﷺ قال نعم أهل البيت ابو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله . رواه احمد . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت يوماً مع رسول الله ﷺ فى بيته فقال هل تدري من معنا فى البيت قلت من يارسول الله قال جبريل عليه السلام قلت السلام عليك ياجبريل ورحمة الله فقال رسول الله ﷺ إنه قد رد عليك السلام . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو لخير أعلمه اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله ﷺ لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عمرو بن العاص ويكنى أبا محمد بمصر ودفن فى داره سنة خمس وستين وقائل يقول سنة ثمان وستين وسنه ثنتان وسبعون سنة أو اثنتان وتسعون سنة شك يحيى بن بكير فى السبعين أو التسعين . رواه الطبراني.

(باب ماجاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)

قال الطبراني: معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن رضى الله عنه، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم وأمها بنت نوفل بن عبد مناف وأمها فلانة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر. عن

إسحق بن يسار قال رأيت معاوية بالا بطح أبيض الرأس واللحية. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن خالد بن معدان قال كان معاوية طويلا أبيض أجلح (١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان وهو ثقة. وعن أسلم مولى عمر قال قدم علينا معاوية وهو أبيض الناس وأجلهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جندب وهو ثقة. وعن بكار بن محمد بن رافع قال قال معاوية ماولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني فقال معد بن يزيد ماولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم وما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنياها منك قال ولم قال لأنك عودتها عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك فكأني بهم صرعي في الطريق قال ويحك والله إني لأكتمها نفسي كذا وكذا. رواه الطبراني وإسناده منقطع ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف. وعن الشعبي قال خرج معاوية من الشام يريد مكة فنزل منزلا بين مكة والمدينة يقال له الأبواء فاطلع في بئر عاديه فأصابته لقوة (٢) فأجد السير حتى دخل مكة وأتاه الحاجب فقال يا أمير المؤمنين الناس بالباب ما أفقد وجهاً قال فابسط لي إذاً قال ثم دعا بعمامة فلف بها رأسه وشق وجهه ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان أعافى فقد عوفي الصالحون قبلي إني أرجو أن أكون منهم وإن كان مرض مني عضو فما أحصي صحيحي وإن كان وجد على بعض خاصتكم فقد كنت حدبا على عامتكم ومالي أن أتمنى على الله أكثر مما أعطاني فرحم الله رجلا دعا لي بالعافية وارتجت الأصوات بالدعاء فاستبكى فقال له مروان ما يبكيك ما كنت عنه عزوفا قال كبرت سني ورق عظمي وكثرت الدموع في عيني ورميت في أحسني وما يبدو مني ولو لا هو ابي في يزيد أبصرت قصدي. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو متروك. وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان معاوية أخذ الاداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوصي رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة او مرتين وهو يتوضأ فقال يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلي بعمل لقول رسول

(١) أي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. (٢) مرض يميل الوجه الى أحد جانبيه.

الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت . رواه احمد واللفظ له وهو مرسل ورواه ابو يعلى فوصله فقال فيه عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ توضؤا قال فلما توضؤا نظر إلى فقال يامعاوية إن وليت امراً فاتق الله واعدل ، والباقي بنحوه ، ورواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال في الاوسط فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما كان يوم أم حبيبة من النبي صلى الله عليه وسلم دق الباب داق فقال النبي ﷺ انظروا من هذا فقالوا معاوية قال ائذنوا ودخل وعلى أذنه قلم يخط به فقال ماهذا القلم على اذنك يامعاوية قال قلم أعددته لله ولرسوله فقال جزاك الله عن نسا خيراً والله ما استكتبتك الا بوحي من الله عز وجل كيف بك لو قد قمصك الله قميصاً يعني الخلافة فقامت أم حبيبة فجلست بين يديه فقالت يارسول الله وان الله مقمص أخي قميصاً قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات قلت يارسول الله فادع الله له فقال اللهم اهده بالهدى وجنبه الردى واغفر له في الآخرة والاولى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه السري ابن عاصم وهو ضعيف . وعن عبدالله بن بسر أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال ادعوا لي معاوية فقال أبو بكر وعمر أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش فلما وقف بين يديه قال احضروه أمركم أو أشهدوه أمركم فانه قوي أمين . رواه الطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف وشيخ البزار ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مفسر ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحرث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن مسلمة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب ومكن له في البلاد . وفي رواية أيضاً وقه سوء العذاب .

رواه الطبرانى من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبى الدرداء قال مارأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا يعنى معاوية . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحرث المذحجى وهو ثقة . وعن ابن عمر قال ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفى رجاله خلاف . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد استوص معاوية فانه أمين على كتاب الله ونعم الامين هو . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه وعلى بن سعيد الرازى فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال دخل النبى ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية فى حجرها وهى تقبله فقال لها أتحبينه فقالت ومالي لا أحب أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله يحبانه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو ان معاوية كان يكتب بين يدى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال كنت قائلا فى كنيسة بأريحا وهى يومئذ مسجد يصلى فيه قال فانتبه عوف بن مالك من نومته فاذا معه فى البيت أسد يمشى إليه فقام فزعاً إلى سلاحه فقال له الاسد صه إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها قلت من أرسلك قال الله أرسلنى إليك لتعلم معاوية الرحال انه من أهل الجنة قلت من معاوية قال ابن أبى سفيان . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط . وعن الاعمش قال لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدى . رواه الطبرانى مرسلا وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن يزيد بن الاصم قال قال على رضى الله عنه قتلاى وقتلى معاوية فى الجنة . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن ثابت مولى أبى سفيان قال غزوت مع معاوية بن أبى سفيان أرض الروم فوقع باير في رحله فنادى ياعباد الله المسلمين فكان أول من أجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا نلقى الامير فقال إنه بلغني ان أول من يغيث جبريل فأحببت ان أكون الثانى . رواه الطبرانى وفيه سعيد

ابن عبد الحيار الزبيدى وهو ضعيف . وعن مجالد بن سعيد قال رحم الله معاوية ماكان أشد حبه للعرب . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات الى مجاهد . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال قال معاوية لاخيه ارتدف فأبى فقال بئس ما أدبت فقال ابو سفيان دع أخاك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نعيم قال مات معاوية سنة ستين وسنه بضع وسبعون الى الثمانين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿باب ما جاء في أبي موسى الاشعري رضى الله عنه﴾

قال الطبرانى: عبد الله بن قيس أبو موسى الاشعرى حليف آل عتبة بن عبد شمس كان إسلامه بمكة وهاجر الى أرض الحبشة حتى قدم زمن خيبر وقيل مات ابو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة على ميلين من الكوفة . وعن شباب العصفرى قال ولى ابو موسى الكوفة وله بها أهل ودار حضرة الجامع مات ابو موسى سنة إحدى وخمسين ونسبه قال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن نيم بن بكر بن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الاشعر بن أدد بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن قحطان(١) . رواه الطبرانى . وعن قيس بن الربيع بن أبي بردة قال مات ابو موسى سنة اثنتين وخمسين . رواه الطبرانى وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سعيد بن عبد العزيز قال قدم ابو موسى الاشعرى على النبى ﷺ بخيبر فدعا النبي ﷺ لاكبر أهل السفينة وأصغرهم وكان ابو عامر يقول انا أكبر أهل السفينة وابنى أصغرهم قال سعيد وكان فيها ابو عامر وابو مالك وابوموسى وكعب بن عاصم خرجوا بالابواء . رواه الطبرانى منقطع الاسناد واسناده حسن. وعن ابن اسحق قال كان ابو موسى الاشعرى ممن هاجر الى أرض الحبشة فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ الى النجاشى عمرو بن أمية فجعلهم فى سفينتين فقدم بهم خيبر بعد الحديبية . رواه الطبرانى منقطع الاسناد ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن ابن بريدة عن أبيه قال خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فاذا صوت رجل يقرأ فقال النبى ﷺ تراه يرائى فاسكت بريدة قال فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء ولقيه النبى ﷺ فأخذ بيده فأدخله

(١) راجع تبيين كذب المفتري لابن عساكر في الصفحة ٣٦ ...

المسجد فاذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائي فقال بريدة أتقول هو مراء يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فاذا الاشعرى يقرأ بصوت له فى جانب المسجد فقال النبي ﷺ ان الاشعرى او إن عبد الله ابن قيس أعطي مزمارا من مزامير داود فقلت ألا أخبره يا رسول الله قال بلي فأخبره فأخبرته فقال انت لى صديق أخبرتنى عن رسول الله ﷺ بحديث . رواه أحمد وفى الصحيح منه ان عبد الله بن قيس أعطي مزمارا من مزامير آل داود، وهنا من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع قال أخذ النبى ﷺ بيدى حتى صعد أحداً ثم أشرف على المدينة فقال ويح أمها قرية يدعها أهلها أعمر ماتكون يأتيها الدجال فيجد على كل نقب من أنقابها ملكاً مصلتاً (١) ثم انحدر حتى اتى المسجد فاذا هو برجل قائم يصلى فقال نراه عبد الله بن قيس إنه لاواه حليم قلت يارسول الله ألا أبشره قال احذر لاتسمعه فتهلكه ثم انحدر فلما انتهينا الى المسجد فوجدنا بريدة الاسلمى على باب من أبواب المسجد وكان فى المسجد رجل يطيل الصلاة وكان بريدة صاحب مزاحات فقال يا محجن الا تصلى كما يصلى سكيه فلم يرد عليه شيئا ورجع فلما أتى بيته قال خير دينا أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبى رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن ابى هريرة أن النبي ﷺ قال لقد أعطى أبو موسى من مزامير داود ـ قلت رواه ابن ماجه إلا انه قال من مزامير آل داود وهنا من مزامير داود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن سلمة بن قيس أن النبي ﷺ مر على أبى موسى وهو يقرأ فقال لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن ابى موسى أن النبي ﷺ مر على أبى موسى ذات ليلة وأبو موسى يقرأ ومع النبى ﷺ عائشة فقاما يستمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقى أبو موسى النبي ﷺ فقال النبى ﷺ يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ فى بيتك

(١) يقال أصلت السيف إذا جرده .

فقمنا فاستمعنا لقراءتك فقال أبو موسى لوعلمت بمكانك لحبرت لك تحبيراً ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الاشعرى ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة. وعن أنس قال قعد أبو موسى فى بيته واجتمع اليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال يارسول الله الا أعجبك من أبي موسى تعد فى بيت واجتمع اليه ناس فانشأ يقرأ عليهم القرآن فقال رسول الله ﷺ أتستطيع أن تقعدنى حيث لا يرانى أحد منهم قال نعم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم احد فسمع قراءة أبى موسى فقال انه يقرأ على مزمار من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى واسناده حسن .وعن البراء قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ فقال كأن صوت هذا من مزامير آل داود. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى موسى الاشعرى وسمعه يقرأ لقد أوتى اخوكم من مزامير آل داود . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبى قال كتب عمر فى وصيته ان لا يقر لى عامل أكثر من سنة وأقروا الاشعرى أربع سنين . رواه أحمد باسناد حسن إلا أن الشعبى لم يسمع من عمر رضى الله عنه .

(باب ماجاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)

عن أبي عبيدة قال : المغيرة بن شعبة بن ابى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس بن منبه يكنى أبا عبد الله امه امرأة من بنى نصر بن معاوية ولى البصرة نحو سنتين ثم ولى الكوفة ومات بها سنة خمسين وأول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله وثقوا . وعن يحيى بن بكير قال توفى المغيرة بن شعبة سنة خمسين . رواه الطبرانى . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت فيمن حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلحدنا لحداً قال فلما دخل النبى ﷺ القبر طرحت الفأس ثم قلت الفأس الفأس ثم نزلت فوضعت يدى على اللحد . رواه الطبرانى وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي مرحب قال نزل فى قبر

النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف وكان المغيرة بن شعبة يدعي أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أخذت خاتمي فألقيته عمداً (١) وقلت ان خاتمي سقط من يدي لامس رسول الله ﷺ فأكون آخر الناس عهداً به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه فعرض عليه فرس فقال رجل احملني على هذا فقال لان أحمل عليه غلاماً قد ركب الخيل على غرته أحب إلى من ان أحملك عليه فغضب الرجل وقال أنا والله خير منك ومن أبيك فارساً فغضبت حين قال ذلك لخليفة رسول الله ﷺ فقمت إليه فأخذت برأسه فسحبته على أنفه فكأنما كان على أنفه عزلاء (٢) مزادة فأرادت الانصار أن يستقيدوا مني فبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال ان ناسا يزعمون انى مقيدهم من المغيرة بن شعبة ولان اخرجهم من ديارهم أقرب من ان أقيدهم من وزعة الله الذين يزعون عباد الله. قلت هذا الكلام الاخير لم أعرف معناه (٣) والله أعلم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء في أبي هريرة رضي الله عنه ﴾

عن قيس المدنى ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأل عن شيء فقال له زيد عليك بأبي هريرة فبينا أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ندعو ونذكر ربنا عز وجل إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ حتى جلس الينا فسكتنا فقال عودوا لذى كنتم فيه فقال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال اللهم إنى سائلك بمثل ما سألك صاحباى وأسألك علما لا ينسى فقال النبى ﷺ سبقكما بها الغلام الدوسى . رواه الطبرانى فى الاوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب ان أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، تلت فذكر الحديث . رواه عبد الله بن أحمد فى المسند فى حديث طويل فى علامات النبوة ورجاله ثقات . وعن أبي

(١) « عمداً » غير موجودة هنا بل بعد قوله « يدي » . (٢) اى فم .
(٣) بعد تصحيحه من النهاية ظهر معناه انه لا يقيد ممن يكف الناس عن الشر .

الشعثاء سليم قال قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقلت تحدث عن أبي هريرة وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه قد سمع . رواه الطبراني من طريقين في إحداهما سعيد بن شعبان الجحدري وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قلت يارسول الله اني إذا رأيتك قرت عيني وطابت نفسي وإذا لم أرك لم تطب نفسي أو كلمة نحوها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابسط ثوبك فبسطته فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة النهار ثم تفل في ثوبي ثم ضممت ثوبي إلى بطني فما نسيت شيئاً بعد ـ قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وقد ضعفه الجمهور وقال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي ﷺ القرآن في كل سنة مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في أبي كثير رضى الله عنه ﴾

عن أبي مالك عبيد أن النبي ﷺ فيما بلغه اللهم صل على أبي كثير عبيد ابي ملك واجعله فوق كثير من الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالاصيرم رضى الله عنه ﴾

عن أبي هريرة انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت ابن وقش فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان يأبى الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ الى أحد بدا له الاسلام فأسلم فأخذ سيفه فغدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينا رجال بني عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به قالوا والله ان هذا للاصيرم وما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسألوه ما جاء به فقالوا ما جاء بك يا عمرو أحدثا على قومك او رغبة في الاسلام فقال بل رغبة

فى الاسلام آمنت بالله و برسوله وأسلمت ثم أخذت سيفى فغدوت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى أصابني ما أصابنى فلم يلبث ان مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ﴾

عن سلمة يعنى ابن الاكوع قال أردفنى رسول الله ﷺ مرارا ومسح رأسى مرارا واستغفر لى ولذريتى عدد ما يبدى من الاصابع . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن يزيد بن أبي حكيمة وهو ثقة . وعن أبي قتادة الحرث ابن ربعي قال قال رسول الله ﷺ خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ابن الاكوع . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه)

عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبا أسيد يقول غزوت مع رسول الله ﷺ عشر بن غزوة غزوة بعد غزوة . رواه البزار وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن سليمان بن يسار ان أبا أسيد الساعدى أصيب بصره قبل قتل عثمان فقال الحمد لله الذى متعنى ببصرى فى حياة النبى ﷺ فلما أراد الفتنة فى عباده كف بصرى عنها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة . وعن يحيي بن بكير قال توفى ابو أسيد الساعدى واسمه مالك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنه تسعون سنة . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه)

عن زر بن حبيش قال وفدت فى خلافة عثمان بن عفان وانما حملنى على الوفادة لقى أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال المرادى فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه اثنتى عشرة غزوة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

﴿ باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه ﴾

عن سعد مولى ابي بكر قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان

ابن المعطل وكان يقول هذا الشعر فقال صفوان هجاني فقال دعوا صفوان فان صفوان خبيث اللسان طيب القلب . رواه الطبراني وفيه عامر بن صالح بن رستم وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال ماعلمت عليه إلا خيراً .

﴿ باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضي الله عنه ﴾

عن عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة فبايعه على الاسلام فمد النبي ﷺ إليه يده فمسح عليها فقال له صفوان إني أحبك يارسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فكان صفوان ابن قدامة حيث أتى دار الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه و بني أخيه ليخرجوا معه فأبوا عليه فخرج وتركهم وخرج معه بابنيه عبد الرحمن وعبد الله وكانت أسماؤهم في الجاهلية عبد العزى وعبد نهم فغير أسماءهم النبي ﷺ فقال في ذلك ابن أخيه نصر بن فلان بن قدامة في خروج صفوان ووحشتهم لفراقه :

تحمل صفوان وأصبح غاديا ... بأبنائه (١) عمداً وخلى الموماليا
فاصبحت مختاراً لرمل معبد ... وأصبح صفوان يثرب ثاويا
طلاب الذي يبقى وآثر غيره ... فشتان ما يفنى وما كان باقيا
باتيانه دار الرسول محمد ... مجيبا له إذ جاء بالحق هاديا
فيا ليتني يوم الحيا اتبعهم ... قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا

فأجابه صفوان فقال :

ومن (٢) مبلغ نصراً رسالة عاتب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا
مقيما على أركان هدلق للهوى ... وانك مغرور تمنى الأمانيا
فسام قسيمات الأمور وعادها ... قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا

وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها فقال عبد الرحمن في موت أبيه صفوان :

(١) في الاصل « بأياته » . (٢) في الاصل « من » ولعل الواو ضرورية لاقامة الوزن .

وأنا ابن صفوان الذى سبقت له عند النبي سوابق الاسلام
صلى الاله على النبي وآله وثنى عليه بعدها بسلام
والخلق كلهم بمثل صلاتهم من فى السماء وأرضه الأيام

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب ثم إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان فى جيش مدداً للمثنى بن حارثة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن ميمون وكان قدرياً ، وبقية رجاله وثقوا.

(باب ماجاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه)

عن ابى مسكين عن طلحة بن مسكين عن طلحة بن البراء أنه أتى النبي ﷺ قال أبسط يعنى يدك أبايعك قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت له فقلت أبسط يدك أبايعك قال علام قلت على الاسلام قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت الثالثة، وكانت له والدة وكان من أبر الناس بها فقال له النبي ﷺ يا طلحة انه ليس فى ديننا قطيعة الرحم ولكن أحببت ان لا يكون فى دينك ريبة فأسلم فحسن اسلامه ثم مرض فعاده النبي ﷺ فوجده مغمى عليه فقال النبي ﷺ ما أظن طلحة الا مقبوضا من ليلته فان أفاق فارسلوا الى فأفاق طلحة فى جوف الليل فقال ماعادنى النبي ﷺ قالوا بلى فأخبروه بما قال قال فقال لا ترسلوا اليه فى هذه الساعة فتلسعه دابة أو يصيبه شيء ولكن إذا فقدت فافرئوه منى السلام وقولوا له فليستغفر لى فلما صلى النبي ﷺ الصبح سأل عنه فأخبروه بموته وبما قال قال فرفع النبى ﷺ يده وقال اللهم القه يضحك اليك وأنت تضحك اليه . رواه الطبرانى مرسلا وعبد ربه بن صالح لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن حصين بن وحوح ان طلحة بن البراء لما لقى النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله مرنى بما أحببت فلا أعصى لك امراً فعجب النبى صلى الله عليه وسلم لذلك وهو غلام فقال اذهب فاقتل أباك قال فخرج موليا ليفعل فدعاه فقال له أقبل فانى لم أبعث بقطيعة رحم فمرض طلحة بعد ذلك فاتاه النبى ﷺ يعوده في الشتاء فى غيم وبرد فلما انصرف قال لاأرى طلحة الاحدث به الموت فآذنونى حتى اشهده واصلى عليه واعجلوا فلم يبلغ النبى ﷺ بنى سالم بن عوف

حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قال طلحة ادفنوني والحقوني بربي تبارك وتعالى ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود ولا يصاب في سببي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه وقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك اليك ـ قلت عند ابي داود طرف من آخره ـ رواه الطبراني في الاوسط وقد روى ابو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن ان شاء الله .

(باب ماجاء في سفينة رضى الله عنه)

عن سعيد بن جمهان انه لقي سفينة ببطن نخلة في زمن الحجاج قال فأقمت عنده ثمان ليال اسأله عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت له ما اسمك قال قلت ما انا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة (١) قلت ولم سماك سفينة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ماثقل علي الا ان يحفوا . رواه احمد والبزار والطبراني باسانيد ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن عمران البجلي عن مولى لام سلمة قال كنت مع النبي ﷺ في سفينة فانتهينا الى واد قال فجعلت أعبر الناس او احملهم قال فقال النبي ﷺ ما كنت اليوم الا سفينة او ما أنت إلا سفينة . رواه احمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال كنت في البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق فاذا أنا بالاسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضللنا الطريق فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى ودفعني كانه يورينا الطريق فظننت أنه يودعنا . رواه البزار والطبراني بنحوه الا انه قال فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحني اللوح في اجمة فيها الاسد فأقبل الى يريدني فقلت له ياأبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه واقبل إلي فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه، وفي بعض طرقه عن سفينة عن رسول الله ﷺ

---

(١) اسمه «مهران» على مافي نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر، وفيه اختلاف.

قال نحوه ولا أدرى مامعنى قوله عن رسول الله ﷺ ، ورجالهما وثقوا .

(باب ماجاء في ابي الدرداء رضى الله عنه)

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لألفين ما نوزعت أحداً (١) منكم عند الحوض فاقول هذا من أصحابى فيقول انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك قال ابو الدرداء (٢) يارسول الله ادع الله ان لايجعلنى منهم قال لست منهم . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار بنحوه ورجالهما ثقات . وعن ابي الدرداء قال قلت يارسول الله بلغنى انك تقول ان ناساً من أمتى سيكفرون بعد ايمانهم قال أجل ياابا الدرداء ولست منهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن خيثمة قال قال ابو الدرداء كنت تاجراً قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أردت أن اجمع بين التجارة والعبادة فلم يستقم فتركت التجارة وأقبلت على العبادة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى جليبيب رضي الله عنه)

عن أبى برزة الاسلمى ان جليبيباً كان امرأ يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبهن فقلت لامرأتى لاتدخلن عليكم جليبيباً ان دخل عليكم لافعلن ولافعلن قال وكانت الانصار إذا كان لاحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبى ﷺ فيها حاجة أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجنى ابنتك قال قال نعم وكرامة يارسول الله ونعمة عين قال إنى لست أريدها لنفسى قال فلمن يارسول الله قال لجليبيب قال أشاور أمها فقال ان رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين قال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب قالت لجليبيب انيه لجليبيب انيه لا لعمر الله لا نزوجه فلما ان أراد ليقوم ليأتى النبي ﷺ ليخبره بماقالت أمها قالت الجارية من خطبنى إليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعونى إليه فانه لن يضيعنى فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأنك بها فزوجها جليبيباً قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له قال فلما أفاء الله عز وجل عليه قال هل تفقدون من أحد

---

(١) فى رواية «في أحدكم» . (٢) فى اسمه اختلاف ولعل الارجح «عويمر» .

قالوا لا قال لكني افقد جليبيباً قال فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قتلهم (١) ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هوذا إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه مرتين أو ثلاثاً ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه وحفر له ماله سرير إلا ساعد النبي ﷺ ثم وضعه في قبره لم يذكر أنه غسله قال ثابت فما كان في الانصار أيم أنفق منها ، وحدث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدا كدا قال فما كان في الانصار أيم أنفق منها ـ قلت هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والتزويج ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جليبيب امرأة من الانصار إلى أبيها قال استأمر أمها قال فنعم إذاً قال فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لا ها الله (٢) إذا ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جليبيباً وقد منعناها فلاناً وفلاناً قال والجارية في خدرها تسمع قال فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية أتريدون ان تردوا على رسول الله ﷺ أمره ان كان رضي لكم فأنكحوه قال فكأنها جاءت عن أبوابها وقالا صدقت فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت رضيته فقد رضيناه فقال إني قد رضيته فزوجها ثم فزع أهل المدينة فركب جليبيب (٣) فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم قال أنس فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق أيم بالمدينة . رواه أحمد والبزار إلا انه قال فكأنما جاءت عن أبوبها عقالا ، ورجال احمد رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في زاهر بن حزام رضي الله عنه ﴾

عن أنس ان رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدي إلى النبي ﷺ الهدية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج فقال رسول الله ﷺ ان زاهراً بادينا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فأتى النبي ﷺ يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه وجعل النبي ﷺ يقول من يشتري العبد فقال

(١) في الاصل « فيهم » . (٢) اي لا والله. (٣) في الاصل « جليبب » في المواضع كلها.

يارسول الله إذاً تجدني كاسداً فقال النبي ﷺ لكنك عند الله لست بكاسد، أو قال عند الله أنت غال. رواه احمد وابو يعلى والبزار ورجال احمد رجال الصحيح. وعن سالم يعني ابن أبي الجعد عن رجل من أشجع يقال له أزهر بن حرام الاشجعي رجل بدوي وكان لا يزال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة أو هدية فرآه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أتاه يعني في ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفه فقال من يشترى العبد قال إذاً تجدني يارسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام. رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون.

(باب ما جاء في عبد الله بن أبي البجادين (١) رضي الله عنه)

عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك انه كثير الذكر لله عز وجل في القرآن وكان يرفع صوته في الدعاء. رواه احمد والطبراني وإسنادهما حسن. وعن ابن الادرع قال كنت أحرس النبي ﷺ فخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال فرآني فأخذ بيدي فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون مرائياً قال قلت يارسول الله يصلي يجهر بالقرآن قال إنكم لن تنالوا هذا الامر بالمغالبة ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ بيدي فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن فقلت عسى أن يكون مرائيا فقال النبي ﷺ كلا انه أواب فنظرت فاذا عبدالله ذو البجادين. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال والله لكأني اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر رحمة الله عليهما وهو يقول ناولوني صاحبكما حتى وسده في لحده فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة فقال اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه. رواه البزار عن شيخه عباد ابن أحمد العرزمي وهو متروك.

---

(١) في الاصل «النجادين» بالنون في الاماكن كلها، والتصويب من جنى الجنتين في المثنين للمحبي.

﴿ باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أرقيك يامحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال ضمام لقد قرأت الكتب والتوراة والانجيل والزبور فما سمعت مثل هذا الكلام أعدهن على فأعادهن عليه ثم ذكر أنه أسلم ـ قلت حديث ضماد بالدال فى الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده ـ رواه الطبرانى وذكره بالميم، ورجاله ثقات .

(باب ماجاء في نعيم النحام رضي الله عنه)

قال الطبرانى : وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب وانما سمى النحام لان النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة فى الجنة والنحم الصوت، قال ابو عبيدة معمر بن المثنى وكان اسلامه قبل هجرة الحبشة وقتل باجنادين من أرض الشام .

(باب ما جاء فى عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى: هو عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة وأمه عمرة بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف كان قد عمى قبل وفاته وكان كاتبا للنبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . وعن عبد الواحد ابن أبى عون قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن الارقم أجب عنى فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال أصبت وأحسنت اللهم وفقه ، فلما ولي عمر كان يشاوره . رواه الطبراني معضلا واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في عثمان بن ابى العاص رضي الله عنه ﴾

عن عثمان بن ابي العاص قال قدمت فى وفد ثقيف حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسنا حللنا بباب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا من يمسك لنا رواحلنا فكل القوم أحب الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وكره

التخلف عنه قال عثمان وكنت أصغرهم فقلت ان شئتم امسكت لكم على ان عليكم عهد الله لتمسكن لى إذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت اين قالوا الي أهلك فقلت خرجت من أهلى حتى اذا حلت بباب النبى صلى الله عليه وسلم أرجع ولا أدخل عليه وقد اعطيتموني ماقد علمتم قالوا فاعجل فانا قد كفيناك المسئلة فلم ندع شيئا الا سألناه فدخلت فقلت يارسول الله ادع الله ان يفقهنى فى الدين ويعلمنى قال ماذا قلت فاعدت عليه القول فقال لقد سألتنى عن شيء ماسألنى عنه احد من أصحابك اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من يقدم عليك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عياد وقد وثق . وفى رواية اخرى مختصرة قال فيها فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه . وعن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ومعه كتاب فقال لاعطين هذا الكتاب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم ياعثمان بن ابى العاص فقام عثمان بن ابى العاص فدفعه اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل ابن يعلى ابو أمية وهو ضعيف . وعن ابى نضرة قال اتيت عثمان بن ابى العاص فى ايام العشر وكان له بيت قد اخلاه للحديث فمر عليه بكبش فقال لصاحبه بكم اخذته فقال باثنى عشر درهما فقلت لو كان معى اثنا عشر درهما اشتريت بها كبشا فضحيت واطعمت عيالى فلما قدمت اتبعت عثمان فلما قدمت اتبعنى بصرة فيها خمسون درهما فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها أعطانى وهو لها محتسب وأنا اليها محتاج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه ﴾

عن نوفل بن مساحق قال بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان عاملا فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجمه بها فأصاب حجر منها جبينه فشجه فسال الدم على لحيته فكأنه ندم فقال امسح الدم عن لحيتك فقال لا يهولنك هذا ياأمير المؤمنين فوالله لما انتهكت ممن وليتنى أمره أشد مما انتهكت منى قال فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً . رواه

الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في جرير رضى الله عنه ﴾

عن جرير قال لما دنوت من المدينة أنخت راحلتى ثم رحلت عيبتى ثم لبست حلتى ثم دخلت فاذا رسول الله ﷺ يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ قال نعم ذكرك بأحسن ذكر فبينا هو يخطب إذ عرض له فى خطبته وقال يدخل عليكم من هذا الباب اومن هذا الفج رجل من خير ذى يمن الا ان على وجهه مسحة ملك قال جرير فحمدت الله على ما أبلانى. رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار عنهما واسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عبد الله بن ضمرة قال بينا أنا يوماً قاعد عند النبى ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذى يمن فبقى القوم كل رجل يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من الثنية فجاء حتى سلم على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه فردوا عليه بأجمعهم السلام ثم بسط عرض ردائه وقال له على هذا ياجرير فاقعد فقعد معهم ملياً ثم قام فانصرف فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رأيناه لأحد قال نعم هذا كريم قومه فاكرموه . رواه الطبرانى والبزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم من هذا الفج خير ذى يمن على وجهه مسحة ملك قال فما من القوم رجل إلا يتمنى أن يكون منه إذ طلع عليهم راكب فانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن راحلته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فسلم عليه وبايعه وهاجر قال من أنت قال أنا جرير بن عبد الله البجلي فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحنى جرير حياءاً أن يدخل يده تحت إزاره وهو يدعو له بالبركة ولذريته ثم مسح رأسه

وظهره وهو يدعو له . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جرير بن أيوب البجلى وهو متروك . وعن جرير قال انى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أبايعك على الهجرة فبايعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط على والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ـ قلت فى الصحيح فاشترط على والنصح لكل مسلم ـ رواه الطبرانى بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن قالها ثلاثاً . رواه الطبرانى وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً وسليمان بن ابراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال كانت إذا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفود دعانى فباهاهم بى . رواه الطبرانى وفيه خالد بن عمرو الاموى وهو متروك ووثقه ابن حبان . وعن ابن لجرير بن عبد الله قال كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع . رواه عبد الله وابن جرير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليم أبى الهذيل قال كنت فاء أعلى باب جرير ابن عبد الله فكان يخرج فيركب بغلة أي ويحمل غلامه خلفه . رواه الطبرانى وسلمة ومحمد بن منصور الكليبى لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء فى وائل بن حجر رضي الله عنه)

عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن فى ملك عظيم وطاعة فرفضته وخرجت راغباً فى الله ورسوله فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد بشرهم بقدومى فلما قدمت عليه فسلمت عليه فرد على وبسط لى رداءه وأجلسنى عليه ثم صعد منبره وأقعدنى معه فرفع يديه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيين واجتمع الناس إليه فقال لهم أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره راغبا فى الله وفى رسوله وفى دينه قال صدقت . رواه البزار وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف . وعن وائل ابن حجر قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاءكم لم يجئكم رغبة ولا رهبة جاءكم حباً لله ولرسوله وبسط له رداءه وأجلسه إلى جنبه وضمه اليه وأصعده المنبر فخطب الناس فقال ارفقوا به فانه حديث عهد بالملك فقال

إن أهلى غلبونى على الذي لى قال أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه فقال لى رسول الله ﷺ ياوائل بن حجر اذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها. قلت له فى الصحيحين فى رفع اليدين غير هذا الحديث. رواه الطبرانى من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمتها أم يحيى بن عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وافداً عن قومى حتى قدمت المدينة فلقيت اصحابه قبل لقائه فقالوا بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل ان تقدم علينا بثلاثة أيام فقال قد جاءكم وائل بن حجر ثم لقينى عليه السلام فرحب بى وأدنى مجلسى وبسط لى رداءه فاجلسنى عليه ثم دعا فى الناس فاجتمعوا اليه ثم اطلع المنبر وأطلعنى معه وأنا دونه ثم حمد الله وقال ياأيها الناس هذا وائل بن حجر اتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعا غير مكره بقية ابناء الملوك بارك الله فيك ياحجر وفى ولدك ثم نزل وأنزلنى منزلا شاسعا عن المدينة وأمر معاوية ابن ابى سفيان ان يبوئنى إياه فخرجت وخرج معى حتى اذا كنا ببعض الطريق قال ياوائل ان الرمضاء قد أصابت بطن قدمى فارد فى خلفك فقلت ما أضن عليك (١) بهذه الناقة ولكن لست من ابناء الملوك وأكره ان أعير بك قال فالق الى حذاءك أتوقى به من حر الشمس قلت ما أضن عليك (١) بهاتين الجلدتين ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك وأكره ان أعير بك فلما أردت الرجوع الى قومى أمر لى رسول الله ﷺ بكتب ثلاثة منها كتاب لى خالص يفضلني فيه على قومى وكتاب لى ولاهل بيتى باموالنا هناك وكتاب لي ولقومى وفى كتابى الخالص بسم الله من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى أمية إن وائلا يسترعي ويترفل على الاقوال (٢) حيث كانوا من حضرموت ، وفى كتابى الذى لي ولاهل بيتى بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى أمية لابناء معشر وأبناء ضمعاج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملوك ومزاهر وعمران وبر وملح ومحجر وماكان لهم من مال اترثوه وما كان لهم

(١) فى الاصل « ما اظن عنك » . (٢) وفى رواية «الاقيال» وهم الملوك.

فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها منى الذمة والجوار الله لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار ، وفى كتابى الذي لى ولقومي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى وائل بن حجر والاقوال العباهلة من حضرموت باقام الصلاة وإيتاء الزكاة من الصرة السمنة ولصاحبها البيعة لا جلب ولا جنب (١) ولا شغار ولا وراط فى الاسلام لكل عشرة من السرايا مايحمل الجراب من التمر من اجيا فقد أربى(٢) وكل مسكر حرام فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بشر بن أبي أرطاة فقال له قد ضمت الناحية فاخرج بجيشك فاذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبى بيعتى حتى تصير الى المدينة ثم ادخل المدينة فاقتل من ابى بيعتى وإن أصبت وائل بن حجر حياً فاثنى به ففعل وأصاب وائلا حياً فجاء به اليه فأمر معاوية ان يتلقى وأذن له فاجلسه معه على سريره فقال له معاوية أسريرى هذا خير ام ظهر ناقتك فقلت ياأمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية وكفر وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أتانا الله بالاسلام فستر الاسلام ما فعلت قال فما منعك من نصرنا وقد أعدك عثمان ثقة وصهرا قلت إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك قال وكيف يكون احق بعثمان منى وأنا اقرب الى عثمان فى النسب قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين على وعثمان فالاخ أولى من ابن العم ونست أقاتل المهاجرين قال او لسنا مهاجرين قلت او لسنا قد اعتزلنا كما جميعاً وحجة أخرى حضرت رسول الله ﷺ وقدرفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد اليه بصره فقال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم فشدد أمرها وعجله وقبحه فقلت له من بين القوم يا رسول الله وماالفتن قال يا وائل اذا اختلف سيفان فى الاسلام فاعتزلها فقال أصبحت شيعيا فقلت لا ولكنى أصبحت ناصحا للمسلمين فقال معاوية لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك قلت أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه الى صخرة فضربه حتى انكسر فقال أولئك قوم يحملون قلت فكيف نصنع بقول رسول الله

---

(١) هو أن يأتى المصدق بالاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، بل عليه أن يأتيها فى أماكنها ، وقيل غير ذلك . (٢) هو بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق ، وقيل هو بيع العينة . وفى الاصل تصحيفات ،

صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضي أبغضهم فقال اختر أي البلاد شئت فانك لست براجع الى حضرموت فقلت عشيرتي بالشام وأهل بيتي بالكوفة فقال رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك فقلت ما رجعت الى حضرموت سرورا بها وما ينبغي للمهاجر أن يرجع الى الموضع الذي هاجر منه الا من علة قال وما علتك قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهذه العلة فقال اني قد وليتك الكوفة فسر اليها فقلت ما الى بعد النبي ﷺ لاحد أمار أيت أبا بكر أرادني فأبيت وأرادني عمر فأبيت وأرادني عثمان فأبيت ولم أترك بيعتهم جاءني كتاب أبي بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا فقمت فيهم حتى ردهم الله الي الاسلام بغير ولاية فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم فقال سر فقد وليتك الكوفة وسر بوائل فأكرمه واقض حوائجه فقال يا أمير المؤمنين أسأت بي الظن تأمرني باكرام من قد رأيت رسول الله ﷺ أكرمه وابا بكر وعمر وعثمان وانت فسر معاوية بذلك منه فقدمت معه الكوفة فلم يلبث ان مات ، قال محمد بن حجر : الوراط القمار ، والاقوال الملوك ، والعياهل العظماء . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة قال لما بعث رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمي الى البحرين بعثة فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب انتهينا الى ساحل البحر فقال سموا الله وتقحموا فسمينا وتقحمنا فعبرنا فما بل الماء أسافل خفاف إبلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم أرخت عزاليها (١) فسقينا واستقينا فمات فدفناه في الرمل فلما صرنا غير بعيد قلنا يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ابراهيم بن معمر الهروي ولد اسماعيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت قصته في البحرين وحصرهم اياه ونصره عليهم في قتال أهل الردة (٢).

---

(١) العزالي : أفواه القرب . وفي الاصل « غرالتها » وهو غلط . (٢) في الجزء السادس .

﴿ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لو أتاني النتنا لشفعته يعني المطعم ابن عدي فأسلم عند ذلك جبير ـ قلت هو في الصحيح غير ذكره فأسلم عند ذلك جبير ـ رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في ثوبان رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: ثوبان رضى الله عنه يكنى أبا عبد الله ويقال هو من اليمن من حمير مولى آل رسول الله ﷺ ويقال أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه كان يسكن حمص مات سنة خمس وخمسين .

﴿ باب ما جاء في هالة رضى الله عنه ﴾

عن هالة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فضام هالة الى صدره فقال هالة هالة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال كأنه سر به لقرابته من خديجة رضى الله عنها ، وفي اسناده جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه)

عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت أهج المشركين فان الله تعالى يؤيدك بروح القدس . رواه الطبراني فى الصغير وفيه أيوب بن سويد الرملى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال كان ردىء الحفظ . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء حسان اللعين فقال ابن عباس ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق .

(باب ما جاء في أبي هند الحجام رضى الله عنه)

عن عائشة ان أبا هند مولى بنى بياضة كان حجاما حجم النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل صور الله الايمان فى قلبه فلينظر الى أبى هند وقال أنكحوا أبا هند وانكحوا اليه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد الواحد بن اسحق الطبراني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء فى معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء (١) وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى بمثله فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالى أرى الشمس اليوم طلعت بضياء (١) ونور وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال ان ذلك معاوية بن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله عليه الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله أحد فى الليل والنهار وفى ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان أقبض لك الارض فتصلى عليه قال نعم فصلى عليه . رواه ابو يعلى وفيه العلاء بن زيدل (٢) ابو محمد الثقفى وهو متروك .

(باب ما جاء فى دحية الكلبي رضي الله عنه)

عن أنس ان رسول الله ﷺ قال كان يأتينى جبريل على صورة دحية الكلبي قال أنس ودحية كان رجلا جسيما أبيض . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف .

باب ما جاء في العرباض وعتبة رضى الله عنهما

عن شريح بن عبيد قال كان عتبة يقول عرباض خير منى وعرباض يقول عتبة خير مني سبقنى الى النبى صلى الله عليه وسلم بسنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب ما جاء فى أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه)

عن أبى زيد انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى زيد قال قاتلت مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة قال سمعته وهو جد غزرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حويص وهو ثقة . وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الانصاري قال استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم جمله قال فرأيته وهو ابن أربع وتسعين ليس فى لحيته شعرة بيضاء . رواه أحمد والطبرانى الا انه قال ستون سنة ، واسناده حسن . وعن أبى زيد بن أخطب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك الله ، وكان رجلا جميلا حسن الشمط . رواه أحمد

(١) فى الاصل « بيضاء » . (٢) فى الاصل « زبدك » بالكاف ، والتصويب من الميزان .

عن شيخه الحجاج بن نصير وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه)

عن ضمرة بن ثعلبة انه اتى النبي ﷺ وعليه حلتان من حلل اليمن فقال ياضمرة أترى ثوبيك هذين مدخلك الجنة فقال لئن استغفرت لي يارسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه . رواه احمد والطبراني. وعنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار قال فكنت أحمل في عرض القوم فيتراءى لي النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم فقال ياابن ثعلبة انك لتغرر وتحمل على القوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يتراءى لي خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم يتراءى لي أصحابي فاحمل حتى اكون مع أصحابي قال فعمر زماناً طويلا من دهره . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في معقل بن يسار رضي الله عنه ﴾

عن معقل بن يسار قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا .رواه احمد ورجاله ثقات .

(باب ماجاء في ابي العاص بن الربيع رضي الله عنه)

قال الزبير بن بكار: ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها امه هالة بنت خويلد وأمها فاطمة بنت زائدة وهو الاصم بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي ويقال اسم ابي العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء وقال الزبير وحدثني محمد ابن حسن ويحيى بن محمد قالا اسم أبي العاص بن الربيع لقيط، قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك قال اسم ابي العاص بن الربيع القاسم وذلك الثبت في اسمه، وتوفي ابو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني واسناده منقطع.

(باب ماجاء في فروة بن نعامة ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه)

عن عباس قال بعث فروة بن عامر الجذامي إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه(١) واهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب وكان منزله بعمان وماحولها فلما بلغ الروم ذلك من امره حبسوه فقال فى محبسه :

طرقت سليمى موهناً اصحابي ... والروم بين الناس والقروانى
صد الخيال وشانني ما قد أرى ... فهممت ان أعفى وقد انكانى
فلا تحكن العين بعدى أثمداً ... سلمى ولا سرين للايمان
ولقد علمت ابا كبيشة انني ... وسط الاعزة لايحس لساني
ولئن هلكت ليفقدن أخاكم ... ولئن اصبت ليعرفن مكانى
ولقد عرفت بكل ما جمع الفتى ... من رأيه وبنجدة وبيان

فلما جمعوا له وصلبوه على ماء يقال له عفراء بفلسطين فلما رفع على خشبة قال :

الا هل أتى سلمى بأن حليلها ... على ماء عفرا فوق احدى الرواحل
بحدافة لم يضرب الفحل أمها ... مسدية اطرافها بالمناجل

وقال : بلغ سراة المسلمين بانني ... سلم لربي أعظمى وبناني

رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن سلمة الربعي ضعفه ابو زرعة .

(باب ماجاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه)

عن فروة بن مسيك المرادي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرهت يوميكم ويومى همدان قال قلت نعم يارسول الله فناء الاهل والعشيرة قال اما انه خير لمن اتقى منكم . رواه احمد والطبرانى الا انه قال خير لمن بقى منكم، وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف، وبقية رجالهما

(باب ماجاء فى فرات بن حيان رضى الله عنه)

عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ان منكم رجالا لا أعطيهم شيئا أكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان .

---

(١) فى الاصل اضطراب فى العبارة صححته من الاصابة .

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن علي يعني ابن أبي طالب ان النبي ﷺ قال انى لاعطي قوماً أتألفهم وأكل قوماً الى ماعندهم أو الى ما جعل الله فى قلوبهم منهم فرات بن حيان . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في عمران بن حصين رضي الله عنه ﴾

عن أبي عبيد قال : عمران بن حصين من بنى غاضرة من خزاعة . رواه الطبرانى . وعن الواقدى قال عمران بن حصين بن عبيد بن خالف بن عبيد ابن عبد نهم بن حذافة بن جمعة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن خزاعة . رواه الطبرانى . قال الطبرانى ثنا عبيد الله بن محمد قال ويكنى عمران أبا نجيد أسلم قديما هو وأبوه وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل فى بلاد قومه وينزل الى المدينة كثيراً الى ان قبض النبي ﷺ فتحول الى البصرة فنزلها الى ان مات بها وله بقية من ولد وخالد بن طليق بن محمد بن عمران ابن حصين ولى قضاء البصرة ويقال ان حصينا مات مسلما وقد ورد انه مات مشركا والصحيح أنه أسلم . رواه الطبرانى . وعن هلال بن يساف قال قدمت البصرة فدخلت المسجد فاذا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستنداً الى اسطوانة حوله حلقة يحدثهم قلت من هذا قالوا عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سيرين قال ما قدم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تفضله على عثمان بن حصين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سفين قال ماقدم البصرة مثل عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان الامام احمد لم يسمع من سفيان الثورى وان كان هو ابن عيينة فقد سمع منه . وعن أبي الاسود الدؤلى قال قدمت البصرة وبها ابو نجيد عمران بن حصين وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه اهل البصرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن الاعرج ان عمران بن حصين قال ما مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت بها رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه عمر ابن سهل المازنى وثقه ابن حبان وقال ربما خالف، وضعفه العقيلى ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن عطاء بن ابى ميمونة مولى عمران بن الحصين ان عمران ابن الحصين قتل له اخ فى الجاهلية فقتل به سبعين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عطاء . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات عمران ابن حصين سنة ثنتين وخمسين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما)

عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، وسمعت زيد بن ارقم يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة غزوة . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى عمير بن سعد رضي الله عنه ﴾

عن عمير بن سعد قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمير بن سعد عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه فقال عمر لكاتبه اكتب الي عمير بن سعد فوالله ما اراه الا خائنا فاذا جاءك كتابى هذا فأقبل وأقبل بما جبيت من فىء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته واخذ عنزته ثم اقبل يمشى من حمص حتى دخل المدينة قال فقدم وقد شحب لونه واغبر وجهه وطالت شعرته فدخل على عمر فقال السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله فقال عمر ما شأنك فقال عمير ما ترى من شأنى ألست ترانى صحيح البدن ظاهر الدم معى الدنيا أجرها بقرونها قال وما معك قال فظن عمر أنه قد جاء بمال فقال معي جرابى أجعل فيه زادى وقصعتى آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابى واداوتى احمل فيها وضوئى وشرابى وعنزتى (١) أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوى إن عارضنى فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعى قال عمر فجئت تمشي قال نعم قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال بئس المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير اتق الله ياعمر فقد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة قال فأين ما

(١) العنزة: مثل نصف الرمح او اكبر شيئاً وفيها سنان .

بعثتك به وأي شيء صنعت قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين فقال عمر سبحان الله فقال عمير أمالو لم أخش أن أغمك ما أخبرتك بعثتني حتى أتيت البلد فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لاتيتك به قال فما جئتنا بشيء قال لا قال جددوا لعمير عهداً قال إن ذلك لسيء لا عملت لك ولا لأحد بعدك والله ما سلمت بل لم أسلم قال قلت لنصراني أخزاك الله فهذا ما عرضتني به يا عمر وإن أشقى إيامي يوما خلفت معك ياعمر فاستأذنه فأذن له فرجع إلى منزله قال وبينه وبين المدينة أميال فقال عمر حين انصرف عمير ما اراه إلا قد خاننا فبعث رجلا يقال له الحارث فقال انطلق حتى تنزل به فان رأيت حالا شديدة فادفع هذه المائة الدينار فانطلق الحرث فاذا بعمير جالس يفلي قميصه الى جنب الحائط فسلم عليه الرجل فقال له عمير انزل رحمك الله فنزل ثم سأله فقال له من اين جئت قال من المدينة فقال كيف تركت امير المؤمنين قال صالحا قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال أليس يقيمون الحدود قال نعم لقد ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربه فقال عمير اللهم أعز عمر فاني لا اعلمه إلا شديداً حبه لك قال فنزل به ثلاثة ايام وليس لهم الا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير ياهذا انك قد اجمتنا فان رأيت ان تتحول عنا فافعل قال فأخرج الدنانير فوضعها اليه فقال بعث بها اليك امير المؤمنين فاستعن بها فصاح قال لاحاجة لي فيها ردها فقالت له امرأته إن احتجت اليها وإلا فضعها مواضعها فقال عمير والله مالي شيء اجعلها فيه فشقت امرأته اسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا فقال له اقرىء امير المؤمنين مني السلام فرجع الحارث إلى عمر فقال ما رأيت قال رأيت ياامير المؤمنين حالا شديدة قال فما صنع بالدنانير قال لا ادري، قال وكتب اليه عمر إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل على عمر فدخل عليه فقال عمر ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها قال اتئد عليك لتخبرني بما صنعت بها قال قدمتها لنفسي فقال رحمك الله فبلغ ذلك عمر بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل

صاعين من شعير الى ان آكل ذلك قدجاء الله بالرزق فلم يأخذ الطعام وأما الثوبان فقال ان فلانة عارية فأخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي ومعه المشاؤون الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امنيته فقال رجل يا امير المؤمنين وددت ان عندى مالا فأعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندى مالا فاعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فأنفق فى سبيل الله وقال آخر وددت ان عندى قوة فأمتح (١) بدلو ماء زمزم لحاج بيت الله فقال عمر وددت أن لى رجلا مثل عمير وددت ان لى رجالا مثل عمير استعين بهم فى اعمال المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن ابراهيم بن عنترة وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في حكيم بن حزام رضي الله عنه ﴾

عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى قال حدثنى ابى قال عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة ستين فى الاسلام وستين فى الجاهلية وكان اذا استغلظ فى اليمين قال والذى انعم على حكيم ان يكون قتيلا يوم بدر لا افعل كذا وكذا فلا يفعله . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغنى ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فأعتق الرقاب وأمر بذلك فنحر . رواه الطبرانى مرسلا وفيه من لم اعرفه . وعن حكيم بن حزام انه باع داراً له من معاوية رضى الله عنهما بستين الفاً فقالوا غبنك والله معاوية فقال والله ما اخذتها فى الجاهلية الا بزق خمر اشهدكم انها فى سبيل الله والمساكين والرقاب فأينا المغبون ، وفى رواية بمائة الف . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن. وعن ابى حازم قال ماكان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملا فى سبيل الله من حكيم ابن حزام قال لقد قدم اعرابيان المدينة يسألان من يحمل فى سبيل الله فدلا على حكيم بن حزام فأتياه فى اهله فسألهما ما يريدان فاخبراه ما يريدان فقال لهما لا تعجلا حتى اخرج اليكما وكان حكيم يلبس ثيابا يؤتى بها من مصر كأنها الشباك ثمنها اربعة دراهم ويأخذ عصا فى يده ويخرج معه غلامان له وكلما مر بكناسة

(١) اى استقى .

او قمامة فرأى فيها خرقة تصلح فى جهاز الابل التى يحمل عليها فى سبيل الله أخذها بطرف عصاه فنفضها ثم قال لغلاميه امسكا بسلعتكما فى جهازكما فقال الاعرابيان أحدهما لصاحبه وهو يصنع ذلك ويحك انج بنا فوالله ماعند هذا إلا لقط القشع فقال له صاحبه ويحك لا تعجل حتى ننظر فخرج بهما الى السوق فنظر الى ناقتين جليلتين سمينتين خلفتين (١) فابتاعهما وابتاع جهازهما ثم قال لغلاميه رمابهذه الخرق ماينبغى له المرمة من جهازكما ثم اوقرهما طعاما وبرا وودكا (٢) وأعطاهما نفقة ثم أعطاهما الناقتين قال يقول أحدهما لصاحبه والله مارأيت من لاقط قشع خيرا من اليوم . رواه الطبرانى.

(باب ماجاء في عكرمة بن أبى جهل رضي الله عنه)

قال الطبرانى: عكرمة بن أبى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه أم مجالد امرأة من بنى هلال أسلم عام الفتح واستشهد يوم أجنادين . وعن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال عكرمة بن أبى جهل بن هشام ليس له عقب وكان خرج هاربا يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبى صلى الله عليه وسلم وهى أم حكيم بنت هشام أمنته أدركته باليمن فردته الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبى ﷺ قام اليه فاعتنقه وقال مرحباً بالراكب المهاجر . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن ابى مليكة قال كان عكرمة بن ابى جهل اذا اجتهد فى اليمين قال والذى نجانى يوم بدر وكان يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول كلام ربى كلام ربى . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن ابى جهل قال قال رسول الله ﷺ يوم جئته مرحبا بالراكب مرحبا بالراكب المهاجر. رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن أبى جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر فقط مرة واحدة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة. وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابى جهل عنقا في الجنة فلما أسلم عكرمة قال هو هذا . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الخلفة : الحامل من النوق . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

﴿ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضى الله عنه ﴾

عن عروة يعنى ابن الزبير قال لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلما فاستأذن رسول الله ﷺ ان يرجع الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أخاف ان يقتلوك قال لو وجدونى نائما ما أيقظونى فأذن له رسول الله ﷺ فرجع الى قومه مسلما فرجع عشاءاً فجاء ثقيف يحيونه فدعاهم الى الاسلام فانتهوه واغضبوه وأسمعوه فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه . رواه الطبرانى وروى عن الزهرى نحوه وكلاهما مرسل واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود الى الطائف فرماه رجل بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أشبه هذا بصاحب ياسين . رواه الطبرانى وفيه ابو عبيدة ابن الفضل وهو ضعيف . وعن على بن زيد بن جدعان ان عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية أي قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثونى الى محمد فأكلمه فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبى ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة شاك فى السلاح على رأس رسول الله ﷺ فقال له المغيرة كف يدك قبل ان لا تصل اليك فرفع عروة رأسه فقال انت هو والله إنى لفي غدرتك ما اخرجت منها بعد فرجع عروة الي قومه فقال أى قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم والله ما رأيت مثل محمد صلى الله عليه وسلم قط وما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفا بأكل وبره وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة فانصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف فشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه بسهم فقتله فقال النبي ﷺ الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل صاحب ياسين . رواه ابو يعلي مرسلا واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه ﴾

عن أبي أمامة قال بعثنى رسول الله ﷺ الى قومى أدعوهم الى الله عزوجل وأعرض عليهم شرائع الاسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا فلما

رأوني قالوا مرحباً بالصدى بن عجلان قالوا بلغنا أنك صبوت إلى هـذا الرجل قلت لا ولـكن آمنت بالله ورسوله وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الاسلام وشرائعه فبينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصعتهم فوضعوها واجتمعوا حولها فأكلوا بها قالوا هـلم ياصدى قلت ويحكم انما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكيتم كما أنزل الله عليه قالوا وما قال قلت نزلت هذه الآية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى قوله (وأن تستقسموا بالازلام) فجعلت ادعوهم إلى الاسلام ويأبون قلت لهم ويحكم اتتوني بشربة من ماء فاني شديد العطش قال وعلى عمامة قالوا لا ولـكن ندعك تموت عطشا قال فاعتممت وضربت برأسي في العمامة ونمت في الرمضاء في حر شديد فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير النـاس أحسن منه وفيه شراب لم ير النـاس الذ منه فأمكنني منهـا فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشا بعد تيك الشربة . رواه الطبراني وفيه بشير بن شريح وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى أهلي فأتيتهم وهم على الطعام فرحبوا بي واكرموني وقالوا تعال فكل فقلت اني جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به فكذبوني وزبروني وأنا جائع ظمآن فدبراني جهد شديد فنمت فأتيت في منامي بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطني فقـال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب فقلت لاحاجة في طعامكم وشرابكم فان الله عز وجل أطعمني وسقاني فانظروا إلى هذه الحال التي انتم عليها فنظروا فآمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ، وفي رواية فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم . رواه الطبراني باسنادين وإسناد الاولى حسن فيها ابو غالب وقد وثق .

(باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم)

عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال قال الاشج بن عصر قال لي رسول الله ﷺ إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال ماهما يارسول الله قال الحلم والاناة قال أقديماً كانا أم حديثاً قال قديماً قلت الحمد لله الذي جعلني على خلقين تحبهما . رواه احمد

ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبى بكرة لم يدرك الاشج . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبها الله ورسوله الحلم والاناة . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم ابن يعقوب وهو ثقة ، ورواه فى الاوسط من طريق حسنة الاسناد . وعن مزيدة جد هود العبدى قال بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه فى ذلك الوجه فرأى ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال من القوم قالوا قوم من عند عبد القيس قال فما أقدمكم لهذه البلاد التجارة قالوا لا قال فتبيعون سيوفكم هذه قالوا لا قال فلعلكم إنما قدمتم فى طلب هذا الرجل قالوا أجل فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى رسول الله ﷺ فقال هذا صاحبكم الذى تطلبون فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلهم فمنهم من سعى سعياً ومنهم من هرول هرولة ومنهم من مشى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا اليه وبقى الاشج وهو أصغر القوم فأناخ الابل وعقلها وجمع القوم ثم اقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يارسول الله قال الاناة والتؤدة قال أجبلا جبلت عليه أو تخلقاً منى قال بل جبل قال الحمد لله الذى جبلني على ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها فجعل النبى ﷺ يسمى لهم هذا كذا وهذا كذا قالوا أجل يارسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال أجل فقالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية الذى بقى من نوطك (١) فقام فأتاه بالبرنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا البرنى أما انه من خير تمراتكم إنما هو دواء لا داء فيه . رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الزارع أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لامه يقال (٢) له مطر بن هلال بن عنزة وخرج بابن أخ له مجنون ومعهم الاشج وكان اسمه المنذر بن عائذ فقال المنذر يازارع خرجت معنا برجل مجنون وفتى شاب ليس

---

(١) النوط : الحلة الصغيرة يكون فيها التمر ، وفى النهاية « أطعمنا من بقية القوس الذى في نوطك » . (٢) في الاصل « فقال » .

منا وافدين إلى رسول الله ﷺ قال الزارع أما المصاب فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوله عسى ان يعافيه الله وأما الفتى العزى فانه أخي لامي وأرجو ان يدعو له النبي ﷺ بدعوة تصيبه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فما عدا ان قدمنا المدينة قلنا هذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليه سراعا فأخذنا يديه ورجليه نقبلهما وأناخ المنذر راحلته فعقلها وذاك بعين رسول الله ﷺ ثم عمد الى رواحلنا فأناخها راحلة راحلة وعقلها كلها ثم عمد الى عيبته ففتحها فوضع فيها (١) ثياب السفر ثم أتى يمشي فقال النبي ﷺ ياأشج ان فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال وما هما بأبي وأمي قال الحلم والاناة قال فأنا تخلقت بهما أم الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما (٢) قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال الزارع يانبي الله بأبي وأمي جئت بابن أخ لي مصاب لتدعو الله له وهو في الركاب قال فائت به قال فأتيته وقد رأيت الذي صنع الاشج فأخذت عيبتي فأخرجت منها ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياها ثم أخذت بيده فجئت به النبي ﷺ وهو ينظر نظر المجنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعل ظهره من قبلي فأقبلته فجعلت ظهره من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه من قبلي فأخذه ثم جره بمجامع ردائه فرفع بده حتى رأيت إبطيه ثم ضرب بيده ظهره وقال اخرج عدو الله فالتفت وهو ينظر نظر الصحيح ثم أقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه قال فلم تزل تلك المسحة في وجهه وهو شيخ كبير كأن وجهه وجه عذراء شبابا وما كان في القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا لنا عبد القيس فقال خير أهل المشرق رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا اذ أبى بعض الناس ان يسلموا قال ثم لم يزل يدعو لنا حتى زاغت الشمس قال الزارع يارسول الله ان معنا ابن أخت لنا ليس منا قال ابن خت القوم منهم فانصرفنا راجعين فقال الاشج إنك كنت يازارع أمثل مني رأيا فيهما وكان في القوم جهم بن قثم كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام اليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف فكانت تلك الضربة في ساقه فقال بعض

---

(١) في الاصل « عنها » . (٢) « بل الله جبلك عليهما » غير موجودة في الاصل.

القوم يارسول الله بأبي وأمي إن أرضنا ثقيلة وخمة وانا نشرب من هذا الشراب فيقوم أحدنا إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف فجعل يغطي جهم بن قثم ساقه قال فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم (١) ـ قلت عند أبي داود طرف منه ـ رواه البزار وفيه أم أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن نافع العبدى قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى اتى الرسول ﷺ ومع المنذر أناس وأنا غلام لا أعقل أمسك جمالهم قال فذهبوا بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثياباً كانت معه ومسح لحيته بدهن فأتى نبى الله صلى الله عليه وسلم فسلم وأنا مع الجمال أنظر الى رسول الله ﷺ فقال المنذر قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت منك مالم أر من اصحابك قلت وما رأيت منى يارسول الله قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهنت قال يارسول الله أفشيء جبلت عليه أم شيء أحدثه (٢) قال لا بل شيء جبلت عليه فسلموا على النبى ﷺ فقال النبي ﷺ اسلمت عبد القيس طوعاً وأسلم الناس كرهاً فبارك الله فى عبد القيس قال نظرت الى رسول الله ﷺ كما انا انظر اليك ولكنى لم أعقل ومات نافع وهو ابن عشرين ومائة سنة . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه سليمان بن نافع العبدى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ماجاء في ضرار بن الازور رضي الله عنه﴾

عن ضرار بن الازور قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امدد يدك أبايعك على الاسلام ثم قلت :

تركت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالا
وكرى المحابر فى عمره ... وحملى على المسلمين القتالا
فيارب لا أغبنن بيعتى ... فقد بعت أهلى ومالى بدالا

رواه الطبرانى وعبد الله إلا انه قال وحملي على المشركين بدل المسلمين وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك ياضرار ، وقال فى الاسناد محمد

(١) تقدم تفسيرها فى الجزء الخامس . (٢) فى الاصل «أخذته» .

ابن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله اعلم، ورواه الطبراني باسنادين في احدهما محمد بن سعيد بن زياد الاترم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الاترم فان كان هو فقد وثق والا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه .

(باب في نبيشة رضي الله عنه)

قال الطبراني: هو نبيشة بن عبد الله الهذلي يقال نبيشة الخير وهو نبيشة ابن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحرث بن حصين بن الحرث بن عبد العزى بن وائلة . عن أم عاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلي قالت دخل علينا نبيشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه نبيشة الخير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اسارى فقال يارسول الله اما أن تمن عليهم واما ان تفاديهم فقال أمرت بخير أنت نبيشة الخير . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب في الوليد بن الوليد رضي الله عنه ﴾

عن اسماعيل بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم أن الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما اراد أن يهاجر باع مالاله يقال له المنا بناقة بالطائف وقال:

وإن أهاجر وابع بناقة ثم اشتر منها حلى وناقة
ثم ارمهم بنفسك المشتاقة

فوجد غفلة من القوم فخرج هو وعياش بن ابى ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى تعبوا وقصر الوليد فقال:

ياقدمي ألحقاني بالقوم لا تعداني كسلا(١) بعد اليوم

فلما كان عند الاجراس«٢» نكب فقال :

هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال يارسول الله خسرت وأنا

---

(١) كذا في الاصابة ، وفي الاصل « نسلا ». «٢» في الاصل « بحرة الاضراس ».

ميت فكفني في قميصك واجعله مما يلي جلدي فتوفي فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول :

ياعين ابكي الوليد بن الوليد بن المغيره ان الوليد بن الوليدا باالوليد كفى العشيرة
قد كان غيثاً في السنين وجعفراً غدقاً وميره

فقال ان كنتم لتجدون الوليد جباناً فسماه عبد الله. رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في تميم الداري رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: تميم بن أوس الداري ويقال ابن قيس يكنى أبا رقية وهو تميم بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن لخم بن حبيب بن لمازة لخم . عن أبي هريرة قال أول من اسرج في المسجد تميم الداري . رواه الطبراني وفيه خالد بن إلياس (١) .

﴿ باب ماجاء في كعب بن زهير (٢) بن أبي سلمى المزني رضي الله عنه ﴾

عن محمد بن سلام يعني البيكندي قال واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة . رواه الطبراني . وعن محمد بن إسحق قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وانه بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى، وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة ففر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل أحداً جاءه تائبا وإن أنت لم تفعل فانج ولا نجا لك وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ كعباً الكتاب ضاقت به الارض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان حاضره من عدوه فلما لم يجد من شيء بداً قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر خوفه وإرجاف الوشاة به ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت

---

(١) وهو منكر الحديث ليس بشيء ـ كما في الخلاصة . (٢) في الاصل «عاصم».

بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ وقال هذا رسول الله ﷺ فقم إليه فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال يا رسول الله أنا كعب بن زهير قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ دعه عنك فانه قد جاء تائباً نازعا فغضب على هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التي قالها حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما قال:

تمشي الوشاة بجنبيها وقولهم ... إنك يابن أبي سلمى لمقتول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكلما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ ... ـقرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني باقوال الوشاة ولم ... أذنب وإن كثرت عني الاقاويل
إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول
ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم ... قوماً وليسوا مجازيعا وان نيلوا
لا يقع الطعن إلا في نحورهم ... ومالهم عن حياض الموت تهليل

قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال فلما قال « السود التنابيل » وإنما أراد معشر الانصار لما كان صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدحته غضبت عليه الانصار فبعد أن أسلم أخذ يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ :

من سره كرم الحياة فلا يزل ... في مقنب من صالحي الانصار

الباذلين نفوسهم لنبيهم ... يوم الهياج وفتنة الحصار

والضاربين الناس عن أحياضهم ... بالمشرفي وبالقنا الخطار

والناظرين بأعين محمرة ... كالجمر غير كليلة الابصار

يتطهرون كأنه نسك لهم ... بدماء من علقوا من الكفار

لو يعلم الاقوام علمي كله ... فيهم لصدقني الذين أماري

رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات .

(باب ماجاء في أبي ثعلبة رضي الله عنه)

قال الطبراني: لاسومة بن جرثوم(١) أبو ثعلبة الخشني وقد اختلف في اسمه فقيل لاشر بن حمير وقيل لاشر بن جاهم وقيل جرهم بن باسم وقيل غريوف بن باسم وقيل ياسب بن عمرو ويقال خريم بن ياسب . عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي مما يحرم علي قال فصعد في البصر وصوب ثم قال نويبتة قال قلت يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر قال بل نويبتة خير فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم(٢) وهو ثقة . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات أبو ثعلبة الخشني سنة خمس وسبعين . رواه الطبراني

﴿باب في ربيعة العنسي رضي الله عنه﴾

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن ربيعة بن رواء العنسي قدم على رسول الله ﷺ فوجده يتعشى فدعاه إلى العشاء فأكل فقال له النبي ﷺ أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال ربيعة أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً

---

(١) في الاصابة « جرثومة » . (٢) بكسر الميم وسكون المعجمة .

عبده ورسوله قال أراغبا أم راهبا قال ربيعة أما الرغبة فوالله ما هي فى يدك وأما الرهبة فوالله إنا ببلاد لا تبلغنا جيوشك ولا خيولك ولكنى خوفت فخفت وقيل لى آمن فآمنت فقال النبى ﷺ رب خطيب من عنس فأقام يختلف إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فودعه فقال النبى ﷺ إن أحسست حساً فوابل إلى قرية فمات بها . رواه الطبرانى مرسلا وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف ولم يسمع من أبيه .

(باب فى أبي قرصافة وأهل بيته رضى الله عنهم)

قال الطبرانى : حيدرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثى مولى بنى ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . عن أبى قرصافة صاحب رسول الله ﷺ قال كان بدء إسلامى انى كنت يتيما بين أمى وخالتى وكان أكثر ميلى الى خالتي وكنت أرعى شويهات لى فكانت خالتى كثيرا ما تقول لي يا بنى لا تمر الى هذا الرجل تعنى النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى آتي المرعى وأترك شويهاتى وآتي النبى صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسمع منه ثم أروح غنمي ضمرا يابسات الضروع وقالت لى خالتى مالغنمك يابسات الضروع قلت ما أدرى ثم عدت اليه اليوم الثانى ففعل كما فعل فى اليوم الاول غير أنى سمعته يقول يأيها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم إنى رحت بغنمي كما رحت فى اليوم الاول ثم عدت اليه فى اليوم الثالث فلم أزل عنده أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته وشكوت اليه أمر خالتى وأمر غنمى فقال لى رسول الله ﷺ جئنى بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأن شحماً ولبناً فلما دخلت على خالتى بهن قالت يابنى هكذا فارع قلت ياخالة ما رعيت إلا حيث (١) أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتى وأخبرتها بالقصة وإتيانى النبى ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت أمي وخالتى اذهب بنا اليه فذهبت أنا وأمى وخالتى فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ وصافحهن، فهذا ما كان من أمر إسلام أبى قرصافة وهجرته إلى النبى ﷺ وكان أبو قرصافة

(١) فى الاصل « جئت ».

يسكن أرض تهامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عزة بنت عاص بن أبي قرصافة قال أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى يافلان الصلاة فيسمعه وهو في بلد الروم. رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في أبي شريح رضي الله عنه)

عن هرون بن عبد الله الحمال قال: أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو ويقال خويلد بن عمرو ويقال عمرو بن خويلد . عن سعيد المقبري قال قال أبو شريح من رآني الاحين خنتالي أفرشني كريمته وأفرشته كريمتي فأنا يومئذ مجنون فاكووا رأسي ومن رأى لأبي شريح جديا او لبناً يباع فهو نهب ومن رآني أحاد جاراً في لبنة فأنا مجنون فاكووا رأسي قال فاختبره جار له يقال له عرفجة فأخذ من داره عشرة أذرع فقالوا له يا ابا شريح إنه أخذ من دارك عشرة أذرع قال هو أعلم فرده عليه جاره بعد ورجع إلى حقه . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة واختلف في وفاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبدالله بن نمير قال مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو سنة ثمان وخمسين. رواه الطبراني وإسناده منقطع.

(باب في أبي بردة واسمه هانيء رضي الله عنه)

قال الطبراني : هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن دينار(١) بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف (٢) بن قضاعة أبو بردة البلوي حليف بني حارثة بن الخزرج عقبي بدري .

(باب ما جاء في عاصم بن عدي رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس خرج مع النبي ﷺ مع أصحاب بدر ويقال إن النبي ﷺ استخلفه على العالية ويقال

(١) في الاصابة المطبوع « ذئيان » وفي الاستيعاب المطبوع « ذبيان » .
(٢) في الاصل «انحاف» .

عاش خمس عشرة ومائة سنة . رواه الطبرانى ورجاله الي ابن اسحق ثقات .

(باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى مازن بن النجار : قيس بن أبى صعصعة واسم أبى صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . رواه الطبرانى ورجاله إلى ابن اسحق ثقات . وقال الطبرانى : قيس بن صعصعة الانصارى عقبى بدرى .

(باب فى أبى مالك واسمه هانيء رضى الله عنه)

عن هانىء أبى مالك أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن فدعاه إلى الاسلام فأسلم فمسح على رأسه ودعاله بالبركة وأنزله على يزيد بن أبى سفيان فلما جهز أبو بكر الجيش الى الشام خرج معهم ولم يرجع . رواه الطبرانى وفيه خالد ابن يزيد بن أبى مالك وهو ضعيف جدا وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات إلا ان العلائى قال الظاهر أن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبى مالك .

(باب في أبى عقيل رضى الله عنه)

عن أبى عقيل الديلى قال أتيت النبى ﷺ فآمنت به وصدقت وسقانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة سويق شرب رسول الله ﷺ أولها وشربت آخرها فما زلت أجد بلتها على فؤادى إذا ظمئت وبردها إذا اضحيت . رواه الطبرانى ورجاله لم أعرفهم .

(باب في أبى مريم رضي الله عنه)

عن أبى مريم قال غزوت مع النبى ﷺ فدفع اللواء إلى ورميت بين يديه بالجندل فأعجبه ودعالي . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف.

﴿ باب ما جاء في أبي خيرة رضى الله عنه ﴾

عن أبى خيرة قال كانت لى ابل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبى ﷺ خيبر أو قال حنيناً وكنا نحمل له الماء على ابلنا وكانت لى بالمدينة تجارة فدعا النبى ﷺ بالبركة ودعا لولدى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

(باب في أبي نخيلة رضي الله عنه)

عن أبي نخيلة رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه رمى بسهم فقيل له انزعه فقال اللهم انقص من الوجع ولا تنقص من الاجر فقيل له ادع فقال اللهم اجعلني من المقربين واجعل أمي من الحور العين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضى الله عنه)

عن بشير قال كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشي رسوله أحسبه قال آخذاً بيده قال قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئاً قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير . قلت فذكر الحديث . رواه احمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال كل خير صنع الله لي ، ورجال احمد رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة .

(باب في أبي عطية رضي الله عنه)

عن أبي عطية البكري بكر بن وائل قال انطلق بي أهلي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب فمسح على رأسي قال فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية وكانت قد أتت عليه مائة سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في زيد بن صوحان رضي الله عنه)

عن علي قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل تسبغه بعض أعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

(باب ماجاء في أبي جمعة حميد (١) بن سبع رضي الله عنه)

عن أبي جمعة حميد بن سبع قال قاتلت مع النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) الآية . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات.

(باب ماجاء في بريدة رضي الله عنه)

عن بريدة قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فكان كلما بقي شيء حمله على وسمى الزاملة . رواه البزار وإسناده حسن .

---

(١) في اسمه اختلاف قيل «جنيد» وقيل « حبيب » وغير ذلك .

﴿ باب ماجاء في ماعز رضى الله عنه ﴾

عن أبي الفيل قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ماعزاً . رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضعفه جماعة وقد وثق، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء فى عبد الله بن عتبة رضي الله عنه)

عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أى شيء تذكر من رسول الله ﷺ قال أذكر أنه أخذني وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره وغسل رأسى بيده ودعا لي ولذريتى من بعدى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال فيه ومسح رأسى بدل غسل ، وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن هلال الانصارى قال ذهب بى أبى إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ادع الله له فما أنسى وضع رسول الله ﷺ يده على رأسى حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك على فرأيته أبيض الرأس واللحية مايستطيع أن يفرق رأسه من كبره وكان يصوم النهار ويقوم الليل. رواه الطبرانى واسناده حسن .

(باب في أبى مصعب رضي الله عنه)

عن عبد الملك بن عمير قال كان غلام بالمدينة يكنى أبا مصعب فأتى النبي ﷺ وبين يديه سنبل ففرك سنبلة ثم نفخها ثم دفعها اليه فأكلها وكانت الانصار تعير من يأكل فريكة السنبل فلما دفعها النبى ﷺ اليه لم يردها عليه قال أبو مصعب ثم قمت من عنده غير بعيد ثم رجعت إليه فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلنى معك فى الجنة قال من علمك هذا قلت لا أحد قال أفعل فلما وليت دعانى قال أعنى على نفسك بكثرة السجود فأتيت أمي فسألتنى فقلت كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بسنبل ففرك منه سنبلة بيديه المباركتين ثم نفخه بريقه المبارك ثم دفعها إلى فكرهت أن أرده فقالت أحسنت ثم أتيته فدعالي . رواه البزار وأوله يشبه أن يكون مرسلا فى اثناء الحديث قال قال أبو مصعب فالظاهر أنه سمعه منه والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عبادة وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء في أبي بكرة رضى الله عنه ﴾

عن أبي بكرة قال لما كان يوم الطائف تدليت على رسول الله ﷺ ببكرة فقال انت ابو بكرة . رواه البزار وفيه ابو المنهال البكراوى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء في حمة رضى الله عنه ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ان رجلا كان يقال له حمة من أصحاب النبي ﷺ خرج الى أصبهان غازيا فى خلافة عمر فقال اللهم إن حمة يحب لقاءك فان كان حمة صادقا فاعزم له بصدقه وإن كان كاذبا فاعزم له وإن كره اللهم لا يرجع حمة من سفره هذا فأخذه الموت قال عفان مرة البطن فمات بأصبهان قال فقام ابو موسى فقال يا أيها الناس والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وما بلغ علمنا إلا ان حمة شهيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الاودى وهو ثقة وفيه خلاف .

﴿ باب ماجاء فى عوف بن القعقاع رضى الله عنه ﴾

عن عوف بن القعقاع قال وفد أبى الى النبي ﷺ وأنا غلام وأمر لكل رجل ببردين وأمر لى ببرد فلما انصرفنا باع رجل منهم أحد برديه يعنى فاشتريته فأتيت النبي ﷺ فى بردين فنظر الى وقال من أين لك هذه قلت اشتريتها من فلان قال انت كنت أحق منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء فى لقيط بن أرطاة رضى الله عنه)

عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال لقيط بن أرطاة السكونى أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمسان الارض فدعا لى فمشيت على الارض . رواه الطبرانى من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في فروة بن هبيرة رضي الله عنه)

عن رجل من بني قشير يقال له فروة بن هبيرة انه أتى النبي ﷺ فقال إنه كان لنا أرباب وربات نعبدهن من دون الله عز وجل فدعوناهن فلم يجبن

وسألناهن فلم يعطين فجئناك فهدانا الله بك فنحن لعبد الله فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً فقال يا رسول الله ألبسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساه فلما كان بالموقف من عرفات قال رسول الله ﷺ أعد على مقالتك فأعاد عليه فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

(باب ما جاء في خوات بن جبير رضى الله عنه)

عن خوات بن جبير قال نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران (١) قال فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فأعجبنني فرجعت فاستخرجت عيبتي (٢) فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبا عبد الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبته واختلطت قلت يا رسول الله جمل لي شرد وأنا أبتغي له قيداً فمضى واتبعته فألقى إلي رداءه ودخل الاراك كأني أنظر إلى بياض متنه في خضرة الاراك فقضى حاجته وتوضأ وأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فخرجت إلى المسجد وقمت أصلي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائما حتى تنصرف فقلت في نفسي والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفت قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد جملك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله ثلاثا ثم لم يعد لشيء مما كان . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة .

---

(١) بقرب مكة . (٢) العيبة : ما يجعل فيه الثياب .

﴿ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضى الله عنه ﴾

عن الحرث بن عمرو السهمى أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو على ناقته العضباء وكان الحرث رجلا جسيما فنزل إليه فدنا منه حتى حاذى وجهه بركبة النبي صلى الله عليه وسلم فأهوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجه الحرث فما زالت نضرة على وجه الحرث حتى هلك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء في التلب رضى الله عنه ﴾

عن التلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا أذن أو حتى يؤذن لك قال فغبر ما شاء الله ثم دعاه فمسح يده على وجهه وقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا . رواه الطبرانى وملقام بن التلب روى عنه اثنان ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في حرملة رضى الله عنه ﴾

عن أبى الدرداء ان رجلا يقال له حرملة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار الى قلبه ولا أذكر الله الاقليلا فقال النبي ﷺ اللهم اجعل له لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وارزقه حتى يحب من يحبنى وصير أمره الى خير . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضى الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كان سعد بن عبيد يسمى على عهد رسول الله ﷺ القارى . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث فى فضله فى فضل الانصار فيمن جمع القرآن .

﴿ باب ما جاء فى عامر بن لقيط رضى الله عنه ﴾

عن عامر بن لقيط العامرى قال اتيت النبي ﷺ أبشره باسلام قومى وطاعتهم وافداً اليه فلما أخبرته الخبر قال أنت الوافد الميمون بارك الله فيك قال ومسح ناصيتى ثم صافحنى وصبحه قومى فقال رسول الله ﷺ أبى الله لبنى عامر الا خيرا أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبنى عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها فلما دخل النبي ﷺ البيت قال هل أطعمتم ضيفكم شيئا قالت عائشة

وضعنا بين يديه شيئا من تمر ولم يكن عندنا غيره قال وراحت الغنم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فكرهت فقال النبي ﷺ مالك ذبحناها لانفسنا ان غنمنا اذا زادت على المائة شاة ذبحناها لانفسنا . رواه الطبراني وفيه يعلى بن الاشدق وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء في عدي بن حاتم الطائي رضى الله عنه ﴾

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرىء القيس بن عدى بن أخزم . رواه الطبراني . وعن الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الطائي الكوفة فأتيته في أناس من أهل الكوفة فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحدا من العرب كان أشد له بغضا ولا أشد كراهية له مني حتى خرجت فلحقت بالروم فتنصرت فيهم فلما بلغني ما يدعو اليه من الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى أتيته فوقفت عنده وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال ياعدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت اخ اخ فانخت فجلست وألزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ياعدى بن حاتم لاتقوم الساعة حتى تأتي الظعينة من الحيرة ـ ولم يكن يومئذ كوفة ـ حتى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير ياعدى بن حاتم لاتقوم الساعة حتى تحمل جراب المال فتطوف به فلا تجد أحداً يقبله فتضرب به الارض فتقول ليتك لم تكن ترابا ـ قلت في الصحيح طرف منه يسير ـ رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو متروك . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال: عدي بن حاتم الطائي يكني أبا طريف توفى بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في مالك بن عبد الله الخثعمي رضى الله عنه ﴾

عن حسان مولى مالك بن عبد الله الخثعمي وكان ملك من أصحاب النبي ﷺ قال رأيت مالك بن عبد الله يتوضأ وكان في ساقه عرق مكتوب لله فجعلت أنظر اليه فقال أى شيء تنظر أما انه لم يكتبه كاتب . رواه الطبراني وحسان وأبو سلمة الراوي عنه

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في قيس بن عاصم المنقرى رضي الله عنه ﴾

عن الحسن قال حدثنى قيس بن عاصم المنقرى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى سمعته يقول هذا سيد اهل الوبر . رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى زياد بن أبى زياد الجصاص(١) وثقه ابن حبان وقال يخطيء، وضعفه الجمهور وإسناد البزار فيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن قيس بن عاصم أنه قدم على النبى ﷺ فأمره النبى ﷺ أن يغتسل بماء وسدر فاغتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبى بكر وعمر فقام بينهما فلما قضى الصلاة قال النبى ﷺ لقد سألنى قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألنى عنهن غير أبى بكر ـ قلت اغتساله رواه أبو داود وغيره ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف.

(باب ما جاء في عياض بن تميم رضي الله عنه)

عن الواقدى قال : عياض بن تميم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال ابن ضبة بن الحرث أسلم عياض قديما قبل الحديبية وشهد الحديبية وكان بالشام مع أبى عبيدة بن الجراح فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة ولى أبو عبيدة عياض بن تميم عمله الذي كان عليه فأقره عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه حتى مات وكان عياض رجلا صالحاً سمحا مات يوم مات وماله مال ولا عليه دين لاحد توفى بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين . رواه الطبرانى وإسناده الى الواقدى(٢) حسن . وعن الزهري قال توفى أبو عبيدة بن الجراح واستخلف ابن عمه عياض بن تميم الفهرى. رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه)

عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله ﷺ يده على رأسى فقال يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مائة سنة وكان فى وجهه ثؤلول(٣) فقال لا يموت حتى يذهب الثؤلول(٣) من وجهه ، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول (٣) من وجهه. رواه الطبرانى والبزار باختصار الثؤلول (٣) الا أنه قال قال رسول الله ﷺ ليدركن قرنا ، ورجال أحد

---

(١) فى الاصل « الخصاص » وهو غلط (٢) فى الاصل « الطبرانى » (٣) فى الاصل « تالول ».

اسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة . وعن الحسن بن أيوب الحضرمي قال أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه وقال وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال ليدركن قرناء وكان عبد الله برجل رأسه (١). رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات . وعن عبدالله بن بسر قال لما بعثتني أمي بقطف(٢) تناولت منه قبل أن أبلغه النبي ﷺ فلما جئت به مسح رأسي وقال أيا غدر . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن بسر الحبراني وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه)

عن عمرو بن حريث قال ذهبت أمي الى رسول الله ﷺ فمسح رأسي ودعا لي بالرزق . رواه أبو يعلى (٣) وفي رواية عنده أيضا ذهبت بي أمي أو أبي، ورواهما الطبراني بأسانيد ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح. وعن عمرو بن حريث قال كنت في بطن المرأة يوم بدر . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي نعيم قال مات عمرو بن حريث في سنة خمس وثمانين . قال أبو موسى وتوفي النبي ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة قال ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد . رواه الطبراني ورجاله الى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه)

عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال لقيت رسول الله ﷺ بالسالة فأسلمت فمسح رأسي قال فأتت على عمرو مائة سنة وما شاب موضع يد النبي ﷺ من رأسه . رواه الطبراني ورجاله إلى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه)

عن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقالوا يارسول الله إنك تبعثنا ولا لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق فقال إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو

---

(١) أي يسرحه . (٢) أي عنقود . (٣) في الأصل « الطبراني ».

من أهل الجنة فلم يزل القوم على جمل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إلى قالوا أبشر ببشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ فأخبرونى بما قال لهم فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت إلى أهلى وأوصيتهم بابلى ثم خرجت الى رسول الله ﷺ فقلت ما الذى تدعو اليه فقال أدعو الى شهادة أن لا إله إلا الله وانى رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجيبك الى هذا فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا قال نعم فأسلمت ثم رجعت فأعلمتهم باسلامي فأسلم على يدى بشر كثير منهم ثم هاجرت الى رسول الله ﷺ فبينا أنا عنده ذات يوم فقال لى ياعمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى الاسواق قلت بلى بأبي أنت قال هذا وقومه وأشار بيده إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه وقال لى ياعمرو هل لك ان أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى في الاسواق قلت بأبى أنت قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ ففررت من آية النار إلى آية الجنة ويرى بنى أمية قاتلى بعد هذا قلت الله ورسوله أعلم قال والله ان كنت في حجر فى جوف حجر لاستخرجنى بنو أمية حتى يقتلونى حدثنى به حبيبى رسول الله ﷺ ان رأسى أول رأس يحز في الاسلام وينقل من بلد إلى بلد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودى وهو ضعيف .

وعن عمرو بن الحمق الخزاعي انه سقى رسول الله ﷺ فقال اللهم متعه بشبابه فمرت به ثمانون لم نر له شعرة بيضاء . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في فيروز رضى الله عنه ﴾

عن فيروز أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا قال الله ورسوله قالوا حسبنا رضينا . رواه احمد وأبو يعلي والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

(باب ما جاء في معاوية بن قرة المزنى رضى الله عنه)

عن معاوية بن قرة المزنى عن أبيه قال مسح رسول الله ﷺ على رأسى ، وفي رواية سمعت أبى وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه واستغفرله ، وفى رواية قلنا أصحبه قال لا ولكنه قد كان على عهده قد حلب وصر . رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه وأحد أسانيد احمد والبزار رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء فى زيادة رضي الله عنه ﴾

عن زيادة عن جده مسعود ان رسول الله ﷺ سماه مطاعا وقال له يامطاع أنت مطاع فى قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية وقال له يامطاع امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتى هذه فقد أمن من العذاب . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفى اسناده من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبى السوار رضي الله عنه)

عن أبى السوار عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه قال فاتبعته معهم قال ففجئنى القوم يسعون قال واتى القوى قال فأتى على رسول الله ﷺ فضربنى ضربة اما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شىء كان معه قال فوالله ما أو جعتنى قال فبت بليله او قال قلت ما ضربنى رسول الله ﷺ إلا لشيء علمه الله فى قال وحدثتنى نفسى أن آتى رسول الله ﷺ اذا أصبحت قال ونزل جبريل عليه السلام قال إنك راع فلا تكسر قرن رعيتك فلما صلينا الغداة أوقال أصبحنا قال رسول الله ﷺ اللهم ان ناسا يتبعونى وانى لا يعجبنى أن يتبعونى اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجرا أو قال مغفرة ورحمة أوكما قال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضى الله عنه)

عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت في

خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية ، وفي رواية ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

(باب ما جاء في محمود بن لبيد رضي الله عنه)

عن محمود بن لبيد أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم في دلو كان في دارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في علي بن شيبان رضي الله عنه)

عن علي بن شيبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم بارك في علي بن شيبان وبارك على علي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

(باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضي الله عنه)

عن حنظلة بن حذيم(١) قال وفدت مع جدي حذيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي بنين ذوي لحى وغيرهم وهذا أصغرهم فأدناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسي وقال بارك الله فيك قال الذيال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها فيقول بسم الله على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه فيذهب الورم . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل ورجال أحمد ثقات .

(باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضي الله عنه)

عن الهرماس بن زياد قال وفد أبي وأنا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أدع الله لي ولابني قال فمسح رأسي وبايعه على الاسلام. رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في خزيم رضي الله عنه)

عن خزيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خزيم - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الاصل «حديم» والتصويب من الاصابة وخلاصة التذهيب .

(باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضى الله عنه)

عن عبد الله بن السائب قال كنت شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة قلت أتعرفنى قال كنت شريكا لى فنعم الشريك أنت كنت لا تماري ولا تدارى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبى الاسود وهو ثقة . وعن عبد الله بن السائب قال أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقلت يارسول الله أتعرفنى قال نعم ألم تكن شريكا لى فوجدتك خير شريك لا تدارى ولا تمارى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى السائب بن يزيد رضي الله عنه)

عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال رأيت مولاى السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود فقلت يامولاى ما لرأسك لا يبيض فقال لا يبيض رأسي أبداً وذلك ان رسول الله ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنا فيهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعانى فقال لى ما اسمك فقلت السائب بن يزيد ابن أخت النمر فوضع يده على رأسى وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يد رسول الله ﷺ أبدا . رواه الطبرانى فى الثلاثة الا أنه قال في الكبير كان وسط رأس السائب أسود وبقيته أبيض فقلت له يا سيدى والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط هذا أسود وهذا أبيض قال أفلا أخبرك يابنى قلت بلى قال كنا مع صبيان نلعب فمر بى رسول الله ﷺ فتعرضت له فسلمت عليه فقال وعليك من أنت قلت أنا السائب ابن يزيد ابن أخت (١) النمر بن قاسط فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا يبيض أبداً ولا يزال هكذا أبداً ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة ، ورجال الصغير والاوسط ثقات .

(باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضي الله عنه)

عن أمية (٢) بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها انهما رأتا مدلوكا أبا سفيان فسمعتاه يقول أتيت النبى ﷺ مع مولاى (٣) فأسلمت قالت أمية فرأيت ما مسح النبى ﷺ أسود وقد ابيض ما سوى ذلك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الاصل «أرجو» . (٢) فى الاصابة «أو آمنة» . (٣) فى الاصل «موالى» .

(باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال كنت عند النبى ﷺ اذ جاء حرملة بن زيد فجلس بين يدى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى صدره ولا يذكر الله إلا قليلا فسكت عنه النبى ﷺ فرددذلك عليه حرملة فأخذ النبى ﷺ بطرف لسان حرملة فقال اللهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكراً وارزقه حبى وحب من يحبنى وصير أمره إلى الخيرفقال حرملة يا رسول الله إن لى إخوانا منافقين كنت فيهم رأسا ألا أدلك عليهم فقال النبي ﷺ من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على ذنبه فالله أولى به ولا نخرق على أحد سترا. ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاءفى الحكم بن عمرو الغفاري(١) رضى الله عنه)

عن عبد الله بن الصامت قال صلى الحكم بن عمرو الغفارى بالناس فى سفر وبين يديه سترة فمرت حمير بين يدى أصحابه فاعاد بهم الصلاة فقالوا أراد أن يصنع كما صنع الوليد إذ صلى باصحابه الصلاة أربعاً قال ثم قال أزيدكم فلحقت الحكم فذكرت ذلك له فوقف حتى تلاحق القوم فقال إنى أعدت بكم الصلاة من أجل الحمير التى مرت بين أيديكم فضربتموني مثلا لا يرانى معيط وإنى أسال الله أن يحسن سيرتكم ويحسن بلاءكم وأن ينصركم على عدوكم وان يفرق بينى وبينكم فمضوا فلم يروا فى وجوههم(٢) ذلك إلا ما يسرون به فلما أن فرغوا مات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في نوفل الاشجعى رضي الله عنه)

عن نوفل الاشجعى أن رسول الله ﷺ دفع رقبة لأم سلمة اليه فقال له رسول الله ﷺ إنما أنت ظئري فمكث عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال ما فعلت الجارية أو الجويرية قلت صالحةعند أمها . رواه الطبراني ورجالهرجال الصحيح غيرخلاد بن أسلم وهو ثقة .

---

(١) ويقال له « الحكم بن الاقرع »كما فى الاصابة.(٢)فى الاصل«وجوههم».

(باب ما جاء في شداد رضي الله عنه)

عن شداد أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد قال ضاقت بى الدنيا قال عليك الشام تفتح ويفتح بيت المقدس فتكون أنت وولدك أئمة فيهم . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم اعرفهم .

(باب ما جاء فى عبد الرحمن بن شبل (١) رضي الله عنه)

عن أبى راشد الحبراني قال قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل (١) إنك من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهائهم فاذا صليت ودخلت فسطاطى فقم فى الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وأحمد في حديث طويل تقدم فى مواضعه ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه﴾

عن أنس بن مالك قال لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافدا على رسول الله ﷺ فرح به فقربه وأدناه . رواه الطبرانى وفيه زربى بن عبد الله وهو ضعيف .

(باب ماجاء فى حمزة بن عمرو رضى الله عنه)

عن حمزة بن عمرو قال أسرينا ونحن فى سفر مع رسول الله ﷺ فى ليلة ظلماء دحمسة فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وماسقط من متاعهم وإن أصابعى لتنير . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى كثير بن زيد خلاف .

(باب ما جاء فى أبى رفاعة رضي الله عنه)

عن صلة بن أشيم قال أصيب أبو رفاعة وأنا فى غزاة فرأيت كأن أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قطوف (٢) وانا على اثره فيعرجها حتى أقول الآن اسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياى انه طريق أبى رفاعة أجده وانا اكد العمل بعده . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في أبيض بن حمال رضي الله عنه﴾

عن ابيض بن حمال أنه كان بوجهه حزازة يعنى القوبا فالتقمت أنفه فدعاه

---

(١) فى الاصل «سبل» بالمهملة، والتصحيح من الخلاصة (٢) اى قريب الخطو فى سرعة .

رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفى (١) أثه أثر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان .

(باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

عن عائذ بن عمرو قال أصابتنى رمية وأنا أقاتل بين يدى رسول الله ﷺ يوم خيبر فى وجهى فلما سالت الدماء على وجهى وصدرى الى تندوتى وضع النبى ﷺ يده ثم دعالى قال حشرج فكان عائذ يخبرنا بذلك فى حياته فلما هلك وغسلناه نظرنا الى ماكان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ التى مسها ماكان يقول لنا من صدره فاذا غرة سائلة كغرة الفرس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسرى رضي الله عنه ﴾

عن عائذ بن سعيد الجسرى قال وفدنا على رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله بأبى أنت امسح وجهى وادع لى بالبركة فمسح وجهى ودعالي بالبركة فقالت أم البنين وهي امرأته مارأيته (٢) منتبها من نوم قط الا كان على وجهه مدهن وإن كان ليجتزىء بالتمرات . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى ضعفه الجمهور وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه)

عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد اعطي كل ثلاثة منا بعيراً يركبه اثنان ويسوقه واحد فى الصحارى ويفوز فى الجبال فمر بى رسول الله ﷺ وأنا أمشى فقال لى أراك يارباح ماشيا فقلت انما نزلت الساعة وهذان صاحبى وقد ركبا (٣) بصاحبى فأناخا بعيرهما ونزلا عنه فلما انتهيت قالا إركب صدر هذا البعير فلا تزال عليه حتى نرجع ونعتقب أنا وصاحبى قلت ولم قالا قال رسول الله ﷺ ان لكما رفيقاً صالحاً فأحسنا صحبته. رواه الطبرانى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جدا وقيل فيه صدوق، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) «وفى» ساقطة من الاصل فاستدركتها من الاصابة . (٢) « مارأيته» غير موجودة في الاصل . (٣) كذا والمعنى ظاهر .

(باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

عن الوليد بن قيس قال كان بى برص فدعالى رسول الله ﷺ فبرأت منه . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف .

(باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضى الله عنه)

عن يحيى بن سعيد الانصاري أن أبا بكر رضى الله عنه لما بعث يزيد بن أبى سفيان إلى الشام خرج يمشى معه فقال له يزيد إما أن تركب والا أنا أنزل قال ما أنا براكب ولا انت بنازل اني أحتسب خطاى . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله الى يحيى ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى يزيد بن أبى سفيان بالشام سنة ثماني عشرة وكان استخلف معاوية فأقره عمر . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في مسرع بن ياسر الجهني رضي الله عنه)

عن ياسر بن سويد الجهنى أن رسول الله ﷺ وجهه فى خيل أو سرية وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه فى الخيل فسمه فأخذه النبى ﷺ فأمر يده عليه وقال اللهم كثر رجالهم وأقل آثامهم(١) ولا تحوجهم ولا تر أحدا منهم خصاصة فقال سمه مسرعا فقد أسرع فى الاسلام فهو مسرع بن ياسر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه)

عن حسان بن شداد أن أمه وفدت على رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنى وفدت إليك لتدعو لابنى هذا أن يجعل الله فيه بركة وان يجعله طيبا كثيرا فتوضأ وفضل(٢) من وضوئه فمسح وجهه وقال اللهم بارك لها فيه واجعله كبيراً طيبا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حشرج رضي الله عنه)

عن إسحق أبى الحرث قال رأيت حشرج رجلا أخذه النبى ﷺ فوضعه فى

(١) كذا فى الاصابة ، وفى الاصل « اياماهم » . (٢) فى الاصل تشويش فى العبارة صححته من الاصابة .

حجره ومسح رأسه ودعاله . رواه الطبراني وإسحق بن الحرث أبو الحرث قيل فيه إنه مجهول، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى سعيد بن تميم رضى الله عنه ﴾

عن سعيد يعنى ابن تميم قال قال لى النبى ﷺ أين بنوك قلت هاهم اولاء قال فائتنى بهم قال فأتيت أهلى فألبستهم قمصا بيضاء ثم أتيته بهم فقال اللهم إنى اعيذهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذى يصيب بنى آدم . رواه الطبرانى وإسناده حسن

(باب ماجاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه)

عن مصعب بن سعد قال قال عثمان أى الناس أفصح قالوا سعيد بن العاص . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه)

عن ابى هريرة ان ثمامة بن اثال أسلم فأمره النبى ﷺ أن ينطلق إلى حائط أبى طلحة فيغتسل فقال رسول الله ﷺ قد حسن إسلام صاحبكم ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله قد حسن إسلام صاحبكم ـ رواه أحمد وفيه عبد الله العمرى وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في مسلم بن الحارث(١) رضى الله عنه)

عن مسلم بن الحرث أن رسول الله ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده(٢) من ولاة الامر . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن الاسود رضي الله عنه ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الاسود . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) هو التميمى المشهور ، وفي اسمه اختلاف . (٢) فى الاصابة « يعرفه » مكان « بعده » ، ولم يذكر الحديث فى الاستيعاب .

(باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

عن محمد بن حاطب قال ولدت فى ارض الحبشة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف، وله طريق فى الهجرة إلى الحبشة. وعن محمد بن حاطب قال لما قدمت بى أمي من ارض الحبشة حين مات أبى حاطب فجاءت أمي إلى النبي ﷺ وقد اصاب إحدى يدى حريق من نار فقالت يارسول الله هذا محمد بن حاطب ابن اخيك وقد أصابه هذا الحرق من النار قال محمد بن حاطب فلا أكذب على رسول الله ﷺ فلا أدرى أنفث أم مسح علي رأسى ودعالى بالبركة وفى ذريتى .رواه الطبرانى والحرث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في الاشعث بن قيس رضى الله عنه)

قال محمد بن سلام يعنى البيكندى إنما عد الشرف ما كان قبيل النبى ﷺ الى عهد النبي ﷺ فاتصل فى الاسلام فثبت اليمن الذى فى الصفة عند العز فى كندة الاشعث بن قيس وفارسها من زيد عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرىء القيس من كندة لا يختلف فى هذا قلت ما أدرى معناه . وعن أبى اسحق قال كان لى على رجل من كندة دين وكنت أختلف إليه بالاسحار فأدركتنى صلاة الفجر في مسجد الاشعث بن قيس فصليت فلما سلم الامام وضع قدام كل انسان حلة وبغلا(١) وخمسمائة درهم قلت انى لست من اهل المسجد فقلت ما هذا قالوا قدم الاشعث بن قيس من مكة .رواه الطبرانى وفيه أبو اسرائيل الملائى وقد اختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبى حازم قال لما قدم بالاشعث بن قيس أسيراً على ابى بكر أطلق وثاقه وزوجه أخته فاخترط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لايرى جملا ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال إنى والله ما كفرت ولكن زوجنى هذا الرجل أخته ولو كنا فى بلادنا كانت لنا وليمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا وكلوا ويا أهل الابل تعالوا خذوا شراءها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن على وهو ثقة .

---

(١) فى الاصل « بغلا » وهو تحريف غريب .

(باب ماجاء في ورقة بن نوفل)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين. رواه البزار متصلا ومرسلا وزاد في المرسل كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام فوقع الرجل في ورقة ليغضبه، والباقي بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح. وعن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في أبي طالب وغيره)

عن جابر بن عبدالله قال سئل النبي ﷺ عن عمه أبي طالب هل تنفعه نبوتك قال نعم أخرجته من غمرات جهنم الي ضحضاح منها وسئل عن خديجة لانها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرته في بطنان(١) الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى عليه السلام . رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يارسول الله انه كان يستقبل القبلة ويقول ديني دين ابراهيم وإلهي إله إبراهيم وكان يصلي ويسجد قال ذاك أمة وحده يحشر بيني وبين يدي عيسى بن مريم وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل يارسول الله إنه كان يستقبل القبلة ويقول إلهي إله زيد ودين دين زيد وكان يتوجه ويقول:

رشدت فأنعمت ابن عمرو فانما عنيت بتنور من النار حاميا
بدينك ديناً ليس دين كمثله وتركك جنان الجبال كماهيا

قال رأيته يمشي في بطنان الجنة عليه حلة من سندس وسئل عن خديجة رضي الله عنها فقال رأيتها على نهر من أنهار الجنة من قصب لا تعب فيه ولا نصب(٢). رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور.

---

(١) اي في وسط . (٢) تقدم الحديث في فضائلها .

﴿ باب ماجاء فى زيد بن عمرو بن نفيل ﴾

عن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام فأما ورقة فتنصر وأما زيد فقيل له إن الذى تطلب أمامك فانطلق حتى أتى الموصل فاذا هو براهب فقال من أين أقبل صاحب الراحلة قال من بيت إبراهيم قال ماتطلب قال الدين فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل وقال لاحاجة لى فيها قال أما إن الذى تطلب سيظهر بأرضك فانطلق وهو يقول :

لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً
البر أبغى لا الحال وهل مهاجر كما قال
عذت بما عاذبه ابراهيم

ثم ينحنى فيسجد للكعبة قال فمر زيد بن عمرو بالنبى ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة فدعياه فقال ياابن أخى لا آكل ماذبح على النصب قال فمارؤى النبى ﷺ يأكل ماذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث قال وجاء سعيدبن زيد إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن زيداً كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه الطبرانى والبزار باختصار عنه وفيه المسعودى وقد اختلط ، و بقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو وزيد بن حارثة فمر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعواه الى سفرة لهما فقال ياإبن أخى إنى لا آكل مما ذبح على النصب قال فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يأكل شيئاً مما ذبح على النصب قال قلت يارسول الله إن أبى كان كما قد رأيت وبلغك ولو أدركك آمن بك واتبعك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه أحمد وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقال يأتى يوم القيامة أمة وحده . رواه ابو يعلى واسناده حسن . وعن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حاراً من أيام مكة وهو مردفى إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحناله شاة فأنضجناها قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبى صلى الله عليه وسلم يازيد مالى أرى قومك قد شنفوا لك قال والله

يامحمد ذلك لغير نائلة لى منهم ولكنى خرجت أبتغى هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك وجدتهم يعبدون الله ويشركون به قال قلت ماهذا الدين الذى أبتغى فخرجت حتى اقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله و يشركون به قلت ماهذا الدين لذى أبتغى فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين مانعلم أحداً يعبد الله به الا شيخ بالحيرة قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآنى قال ممن أنت قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ فقال إن الدين الذى تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبى قد ظهر نجمه وجميع من رأيتهم فى ضلال فلم أحس بشىء بعد يامحمد قال وقرب إليه السفرة فقال ما هذا يامحمد فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال زيد بن حارثة فأتى النبى ﷺ البيت فطاف به وأنا معه وبين الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبى ﷺ لا تمسحهما فانهما رجس فقلت فى نفسى لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى ﷺ لزيد إنه يبعث أمة وحده . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى إلا أنه قال فيه فأخبرته بالذى خرجت له فقال كل من رأيت فى ضلال وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته وقد خرج فى أرضك نبى أو هو خارج فارجع فصدقه وآمن به وقال أيضاً فقال زيد إنى لا آكل شيئاً ذبح لغير الله ، ورجال أبى يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل فى الجاهلية يقف عند الكعبة ويلزق ظهره الى صفحتها ويقول يا معشر قريش ما على الارض على دين إبراهيم غيرى وكان يفدى الموءودة أن تقتل وقال عمرو بن نفيل :

عزلت الجن والجنان عنى كذلك يفعل الجلد الصبور

رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى قس بن ساعدة ﴾

عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال أيكم يعرف القس بن ساعدة الايادى فقالوا كلنا يارسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما أنساه بعكاظ فى الشهر الحرام وهو على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول : ياأيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو

آت آت إن فى السماء لخبرا وإن فى الأرض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لاتغور أقسم قس بالله قسماً حقاً لئن كان فى الأرض رضاً ليكونن بعده سخط إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذى أنتم عليه مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيكم من يروى شعره فأنشده بعضهم :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها يسعى الأصاغر والأكابر
لايرجع الماضى إليك ولا من الباقين غابر
أيقنت أنى لا محا لة حيث صار القوم صائر

رواه الطبرانى والبزار وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب .

﴿باب ماجاء فى النجاشى رضى الله عنه﴾

عن جرير قال قال رسول الله ﷺ إن أخاكم النجاشى قد مات فاستغفروا له . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن جعفر بن أبى طالب قال لما أتينا النجاشى فأردنا الخروج من عنده حملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبروا صاحبكم بما صنعت بكم وهذه رسلى معكم وأنا أشهد أن لاإله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له يستغفر لى قال جعفر فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فتلقانى النبى صلى الله عليه وسلم فاعتنقنى وقال ما أدرى أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ثم جلس فقام رسول النجاشى فقال هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا فقال جعفر قد فعل بنا وحملنا وزودنا وشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله وقال لنا قل له يستغفر لى فدعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشى فقال المسلمون آمين قال فقلت للرسول انطلق فأبلغ صاحبك مارأيت من النبى ﷺ . رواه البزار وفيه أسد بن عمرو ومجالد بن سعيد وثقهما غير واحد وضعفهما جماعة، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن الزبير قال نزلت هذه الآية (وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال نزلت فى النجاشى وأصحابه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن بحر وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال لما مات النجاشى قال النبى ﷺ

استغفروا لأخيكم فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفر له وقد مات بأرض الحبشة فنزلت (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم - الآية). رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين أحدهما قال فيه صلوا عليه . وقد تقدمت فى الجنائز فى الصلاة على الغائب ورجالها ثقات، وفى هذه من لم أعرفه . وقد تقدمت احاديث فى الجنائز(١) والله تعالى أعلم بالصواب .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله فى أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :

﴿ باب ماجاء فى عمرو بن جابر الجنى ﴾

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالى المولوى الامامى العالمى العاملى الزينى مهنى العلائى زينه الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين على الهيثمى نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوى.

والحمد لله وحده وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ؟

---

(١) فى الجزء الثالث .

﴿ الخطأ والصواب فى الجزء التاسع واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
٣	١	معى ابن أخ
٢٣	١٥	حيز ونحن حيز
٤٩	٣	إذ أكديتم
٦٦	١١	حتى يأخذ برجلى
٦٨	٣	يارسول الله
٧٧	٢٠	قد انتلم
٨١	٢٥	٨ — تاسع
١٢٤	٢٠	فقال امط
١٢٤	٢١	امط ثم
١٣٤	٢	وإذا حية
١٣٥	١١	أم شيئاً رأيته
١٣٧	١٧	فخذه الدنيا دون ثمود
١٣٧	١٩	نبير عترته (وفى نسخة عقيرته)
١٣٧	٢٠	أتركككم إلى ماتركككم
١٣٨	١٥	وإذا جلاميد ترضخ
١٣٨	٢٣	إذا حل بواديكا
١٣٩	٦	مالم تشردوا وأحمد
١٣٩	٧	ودوى اعصار
١٤٠	١٢	ونفعك معى
١٤٣	١٥	لايخلون
١٤٤	٨	فياقبح منظر
١٤٧	٧	أكبر بن بكير
١٥٢	٢٣	الموت يرفل
١٥٢	٢٤	وإن امرأ
٢١١	١٩	أم أبيها
٢٢٥	٤	بحيس فى غرزتها
٢٢٥	٥	وبالحيس الذى فى غرزتك
٢٣٨	٢١	وبريرة
٢٤٠	١٨	شتموا عائشة
٢٣٥	١٠	زاد فى نسخة فى مطلع الابيات :

تشهد الأوس كلها وقناها ... والخماسى من نسلها والفطيم
أن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

الصفحة	السطر	
٢٤٤	٥	وأخته لأبيه
٢٤٥	١٤	ثنا ابن الزبير
٢٤٩	١٤	فرمى به
٢٥١	١٦	وأمهرها زربية
٢٥٥	٣	تطيف به
٢٥٦	١٧	تكفيه الخارج
٢٨٠	٢٠	آل تضمنه
٢٨٠	٢١	الآل السراب
٢٨٢	٧	الشيب منه
٢٨٢	١٢	غربة بها .. محرما
٢٨٢	١٦	وأتى سعد شريداً
٢٨٢	١٨	اتساقه قال اجتمع
٣٠٨	١٩	فنعوا له امرأته
٣١٢	١١	الرواية الأولى
٣١٤	١٨	الناس عنك
٣٣٢	١٨	الذى يوقدها
٣٤٤	١٦	تطلعين فترين
٣٤٦	١٩	فرس حرون
٣٤٧	١٨	ماغرت فيه
٣٤٧	١٩	وعن نافع قال
٣٥٦	٨	عن نبينا خيراً
٣٦٩	١٠	فى عبدالله ذى البجادين
٤٠٠	٢٢	قرة بن هبيرة
٤٠٠	٢٣	قرة بن هبيرة
٢٩٩	٩	زاد فى نسخة بعد قوله أن يدفن : فى ظهر الكوفة وكان الناس إنما يدفنون موتاهم فى أفنيتهم وعلى أبواب دورهم فلما رأوا خباباً أوصى أن يدفن

﴿ فهرس الجزء التاسع من مجمع الزوائد ﴾

الصفحة

٢ باب منه فى طاعتهم (أى طاعة الجن للنبى ﷺ) ، ٣ باب منه .
٣ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم .
٤ باب فى معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغيرها .
١١ باب فى حديث جابر فى قصة بعيره ، ١٢ باب فى شجاعته ﷺ .
١٣ باب فى جوده ﷺ ، ١٥ باب فى حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﷺ
١٨ باب منه ، ١٩ باب فى تواضعه ﷺ ، ٢٢ باب فيمن خدمه صلى الله عليه وسلم .
٢٢ باب فى مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم وما أطلعه الله عليه من ذلك .
٢٣ باب فى رؤيا العباس رضى الله عنه .
٢٤ باب تخييره صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة .
٢٤ باب مايحصل لأمته صلى الله عليه وسلم من استغفاره بعد وفاته .
٢٤ باب فى وداعه صلى الله عليه وسلم ، ٢٥ باب منه .
٣٩ باب تمنى رؤيته صلى الله عليه وسلم ، ٣٩ باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم .

٤٠ كتاب المناقب

٤٠ باب ماجاء فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ٤٢ باب ، باب .
٤٣ » فى اسلامه رضى الله عنه ، ٤٣ باب جامع فى فضله رضى الله عنه .
٥١ » فيما ورد من الفضل لأبى بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم رضى الله عنهم .
٦٠ » وفاة أبى بكر رضى الله عنه ، ٦٠ باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
٦٠ » نسبه ، ٦١ باب تسميته بأمير المؤمنين ، ٦١ باب فى صفته رضى الله عنه .
٦١ » فى اسلامه رضى الله عنه ، ٦٥ باب شدته فى الله وكراهيته للباطل رضى الله عنه .
٦٦ » ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رضى الله عنه .
٦٧ » ماورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك رضى الله عنه .
٦٨ » قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبى ، ٦٩ باب فى غضبه ورضاه .
٦٩ » فى علمه رضى الله عنه ، ٦٩ باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ .

٧٠ باب خوف الشيطان من عمر ، ٧٠ باب صرعه الشيطان، ٧١ باب قوته فى ولايته .
٧٢ ، خوفه على نفسه رضى الله عنه . ٧٢ باب حضوره لتنزيل القرآن .
٧٢ ، أمان الناس من الفتن فى حياته ، ٧٣ باب عبادته رضى الله عنه .
٧٣ ، بشارته بالشهادة والجنة رضى الله عنه ، ٧٤ باب عمر سراج أهل الجنة .
٧٤ ، وفاة عمر رضى الله عنه .
٧٩ ، ماجاء فى مناقب عثمان رضى الله عنه ، ٧٩ باب نسبه رضى الله عنه .
٨٠ ، صفته رضى الله عنه ، ٨٠ باب هجرته رضى الله عنه .
٨١ ، ماجاء فى خلقه رضى الله عنه ، باب فى حياته رضى الله عنه .
٨٣ ، تزويجه ، باب فيما كان من أمره فى غزوة بدر والحديبية وغيرهما .
٨٥ ، اعانته فى جيش العسرة وغيره رضى الله عنه .
٨٦ ، ماعمل من الخير من الزيادة فى المسجد وغير ذلك ، باب ما كان فيه من الخير .
٨٦ ، كتابته الوحى ، ٨٧ باب موالاته ، باب جامع فى فضله وبشارته بالجنة .
٨٨ ، فى افضليته رضى الله عنه ، باب فيما كان من امره ووفاته رضى الله عنه .
٩٩ ، فيمن قتله رضى الله عنه .
١٠٠ ، مناقب على بن أبى طالب ، باب نسبه ، باب صفته رضى الله عنه .
١٠١ ، فى كنيته رضى الله عنه ، باب اسلامه رضى الله عنه .
١٠٣ ، قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه .
١٠٩ ، منزلته رضى الله عنه ، ١١١ باب منه فى منزلته ومؤاخاته رضى الله عنه .
١١٢ ، فيما أوصى به رضى الله عنه .
١١٤ ، فى علمه رضى الله عنه ، باب فتح بابه الذى فى المسجد .
١١٥ ، مايحل له فى المسجد ، ١١٦ باب فى أفضليته رضى الله عنه .
١١٦ ، مراعاته ، باب إجابة دعائه ، باب تزويجه بفاطمة ، باب بشارته بالجنة .
١١٩ ، النظر اليه رضى الله عنه ، باب جامع فى مناقبه رضى الله عنه .
١٢٢ ، اكتحاله بريق النبى صلى الله عليه وسلم وكفايته الرمد والحر والبرد ، باب فيما بشر به .
١٢٣ باب فيما بلغت صدقة ماله رضى الله عنه .
١٢٣ باب فى قوله ﷺ لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .
١٢٤ باب فى شجاعته وحمله اللواء ، باب فيمن يحبه ويبغضه أو يسبه رضى الله عنه .
١٢٦ باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه رضى الله عنه .

١٣٣ باب فيمن يفرط فى محبته وبغضه ، باب فى قتاله ومن يقاتله رضى الله عنه .
١٣٤ باب الحق مع على ، ١٣٥ باب حالته فى الآخرة ، باب وفاته رضى الله عنه .
١٣٨ باب . ، ١٤٦ باب خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما .
١٤٧ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ، باب نسبه ، باب صفته ، باب كرمه وما سمى به
١٤٨ باب جامع فى مناقبه رضى الله عنه .
١٥٠ باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه .
١٥٣ باب مناقب سعد بن أبى وقاص ، باب فى سنه وصفته ، باب اجابة دعوته .
١٥٤ باب جامع فى مناقبه ، ١٦٠ باب فضل أهل بدر والحديبية رضى الله عنهم .
١٦١ باب فضل إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
١٦٢ باب فضل أهل البيت رضى الله عنهم .
١٧٤ باب ماجاء فى الحسن بن على رضى الله عنهما ، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين .
١٨٥ باب مناقب الحسين بن على عليهما السلام .
٢٠١ باب مناقب فاطمة بنت النبى ﷺ ورضى عنها .
٢٠٤ باب فى فضلها وتزويجها بعلى رضى الله عنهما .
٢١٢ باب ماجاء فى فضل زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
٢١٦ باب ماجاء فى رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم وأختها أم كلثوم رضى الله عنهم .
٢١٧ باب فى أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب فى فضل مريم وآسية وغيرهما .
٢١٨ باب فضل خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
٢٢٥ باب فضل عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، باب تزويجها رضى الله عنها .
٢٢٩ باب حديث الافك ، ٢٤٠ باب فى حديث أم زرع .
٢٤١ باب جامع فيما بقى من فضل عائشة رضى الله عنها .
٢٤٤ باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
٢٤٥ باب فضل أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
٢٤٦ باب فضل سودة بنت زمعة ، باب فضل زينب بنت جحش زوجى النبى ﷺ
٢٤٨ باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية زوج النبى ﷺ ورضى عنها .
٢٤٩ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
٢٤٩ باب مناقب أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .
٢٥٠ باب مناقب جويرية بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها .

٢٥٠ باب مناقب صفية بنت حيي رضى الله عنها، ٢٥٢ باب فى زوجاته وسراريه ﷺ
٢٥٤ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها.
٢٥٥ باب مناقب صفية، باب فضل عاتكة بنت عبد المطلب عمتى النبى ﷺ ورضى عنهما.
٢٥٦ باب مناقب فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب رضى الله عنه .
٢٥٧ باب مناقب أم هانىء بنت أبى طالب ، باب مناقب درة بنت ابى لهب .
٢٥٨ باب ماجاء فى أم ايمن رضى الله عنها .
٢٥٩ باب فى خولة بنت حكيم، باب فى زينب بنت ابى سلمة ربيبة النبى ﷺ .
٢٥٩ باب فى حليمة السعدية رضى الله عنها ، باب فى أم أبى بكر الصديق وغيرها.
٢٦٠ باب فى أسماء بنت أبى بكر ، باب فى أسماء بنت عميس واخواتها رضى الله عنهم.
٢٦٠ باب مناقب أسماء بنت يزيد ، ٢٦١ باب مناقب أم سليم وولدها ووالدها .
٢٦٢ باب فى حمنة بنت جحش ، باب فى أم عياش ، باب فى سلمى أم المنذر رضى الله عنهم .
٢٦٢ باب فى أم أيوب ، باب فى خضرة خادم النبى صلى الله عليه وسلم ، باب فى روضة.
٢٦٣ باب فى عاتكة بنت زيد ، باب فى أم معبد الخزاعية رضى الله عنهم .
٢٦٣ باب فى أم حرام بنت ملحان ، باب فى فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنهم .
٢٦٤ باب فى أم خالد بنت الاسود ، باب فى صفية بنت عمر رضى الله عنهم .
٢٦٤ باب فى سلامة بنت الحر ، باب فى سمراء ، باب فى هند بنت عتبة رضى الله عنهم.
٢٦٥ باب فى جماعة من النساء رضى الله عنهن .
٢٦٦ باب ماجاء فى حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنه.
٢٦٨ باب ماجاء فى العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ومن جمع معه من ولده.
٢٧١ باب مناقب جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه .
٢٧٣ باب ماجاء فى عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه .
٢٧٤ باب ماجاء فى أبى سفيان بن الحارث ، باب فضل زيد بن حارثة رضى الله عنهم.
٢٧٥ باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه، ٢٧٦ باب جامع فى علمه وماسئل عنه .
٢٨٥ باب منه فيه وفى إخوته، باب فى عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم.
٢٨٦ باب فى اسامة بن زيد ، باب ماجاء فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهم .
٢٩١ باب ماجاء فى عتبة بن مسعود، باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضى الله عنهم.
٢٩٥ باب فضل عمار بن ياسر ووفاته، ٢٩٨ باب فضل خباب بن الارت رضى الله عنهم .
٢٩٦ باب فضل بلال ، ٣٠٠ باب فضل سالم مولى ابى حذيفة رضى الله عنهم.

٣٠١ باب فضل عامر بن فهيرة ، باب فضل عامر بن ربيعة رضى الله عنهم .
٣٠١ باب فضل عبد الله بن جحش ، ٣٠٢ باب فضل عثمان بن مظعون رضى الله عنهم .
٣٠٣ باب فضل حاطب بن ابى بلتعة ، ٣٠٤ باب فضل عكاشة رضى الله عنهم .
٣٠٥ باب فى فضل أيمن ، باب فضل صهيب وغيره رضى الله عنهم .
٣٠٦ باب فضل المقداد بن الاسود ، ٣٠٧ باب فى فضل عتبة بن غزوان رضى الله عنهم .
٣٠٨ باب فضل سعد بن معاذ ، ٣١٠ باب فى سعد بن الربيع ، باب فى أسيد بن حضير .
٣١١ باب فضل معاذ بن جبل ، باب فضل أبى بن كعب رضى الله عنهم .
٣١٢ باب فضل أبى طلحة ، ٣١٣ باب فضل حارثة بن النعمان رضى الله عنهم .
٣١٤ باب فى عمرو بن الجموح ، ٣١٥ باب فى بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنهم .
٣١٦ باب فى عبد الله بن رواحة ، باب فى أبى اليسر كعب بن عمرو رضى الله عنهم .
٣١٧ باب فى عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى ، باب فى عبد الله بن أبى .
٣١٨ باب فى عمارة بن حزم ، باب فى قتادة بن النعمان رضى الله عنهم .
٣١٩ باب فى ابى قتادة الانصارى ، باب فى قتادة بن ملحان ، باب فى محمد بن مسلمة .
٣٢٠ باب فى عبادة بن الصامت ، باب ماجاء فى خزيمة بن ثابت رضى الله عنهم .
٣٢١ باب ماجاء فى ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه .
٣٢٣ باب ماجاء فى أبى أيوب الانصارى ، باب فى أبى الدحداح رضى الله عنهم .
٣٢٤ باب فى البراء بن مالك ، ٣٢٥ باب فى أنس بن مالك ، باب فى حذيفة بن اليمان .
٣٢٦ باب فى عبد الله بن سلام وولده ، ٣٢٧ باب فى أبى ذر رضى الله عنهم .
٣٣٢ باب ماجاء فى سلمان الفارسى رضى الله عنه .
٣٤٤ باب مناقب عبد الله بن انيس ، باب فى أبى الهيثم بن التيهان رضى الله عنهم .
٣٤٥ باب فى زيد بن ثابت ، باب فى قيس بن سعد بن عبادة ، باب فى رافع بن خديج .
٣٤٦ باب ماجاء فى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
٣٤٨ باب فى خالد بن الوليد ، ٣٥٠ باب فى عمرو بن العاص رضى الله عنهم .
٣٥٤ باب فى عمرو بن العاص وابنه عبد الله وامه ، باب فى معاوية بن أبى سفيان .
٣٥٨ باب ماجاء فى أبى موسى الاشعرى ، ٣٦٠ باب فى المغيرة بن شعبة رضى الله عنهم .
٣٦١ باب فى أبى هريرة ، ٣٦٢ باب فى أبى كثير ، باب فى عمرو بن ثابت .
٣٦٣ باب فى سلمة بن الاكوع ، باب فى أبى أسيد ، باب فى صفوان بن عسال رضى الله عنهم .
٣٦٣ باب فى صفوان بن المعطل رضى الله عنه .

٣٦٤ باب فى صفوان بن قدامة ، ٣٦٥ باب فى طلحة بن البراء رضى الله عنهم .
٣٦٦ باب فى سفينة ، ٣٦٧ باب فى ابى الدرداء ، باب فى جليبيب رضى الله عنهم .
٣٦٨ باب فى زاهر بن حزام ، ٣٦٩ باب فى عبد الله ذى البجادين رضى الله عنهم .
٣٧٠ باب فى ضمام بن ثعلبة ، باب فى نعيم بن النحام ، باب فى عبد الله بن الارقم .
٣٧٠ باب فى عثمان بن أبى العاص ، ٣٧١ باب فى عثمان بن حنيف رضى الله عنهم .
٣٧٢ « فى جرير ، باب ماجاء فى وائل بن حجر رضى الله عنهم .
٣٧٦ « فى العلاء بن الحضرمى ، باب فى جبير بن مطعم ، باب فى ثوبان .
٣٧٧ « فى هالة ، باب فى حسان بن ثابت ، باب فى أبى هند الحجام رضى الله عنهم .
٣٧٨ « فى معاوية بن معاوية الليثى ، باب فى دحية الكلبى ، باب فى العرباض وعتبة .
٣٧٨ « فى أبى زيد عمر بن الخطب ، ٣٧٩ باب فى ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنهم .
٣٧٩ « فى معقل بن يسار ، باب فى أبى العاص بن الربيع رضى الله عنهم .
٣٨٠ « فى فروة بن نعامة الجذامى ، باب فى فروة بن مسيك المرادى .
٣٨٠ « فى فرات بن حيان ، ٣٨١ باب فى عمران بن حصين رضى الله عنهم .
٣٨١ « فى البراء بن عازب وزيد بن ارقم ، باب فى عمير بن سعد رضى الله عنهم .
٣٨٤ « فى حكيم بن حزام ، ٣٨٥ باب فى عكرمة بن ابى جهل رضى الله عنهم .
٣٨٦ « فى عروة بن مسعود ، باب فى أبى أمامة صدى بن عجلان .
٣٨٧ باب فى الاشج ورفقته ، ٣٩٠ باب فى ضرار بن الازور رضى الله عنهم .
٣٩١ « فى نبيشة الهذلى ، باب فى الوليد بن الوليد رضى الله عنهم .
٣٩٢ « فى تميم الدارى ، باب فى كعب بن زهير رضى الله عنهم .
٣٩٤ « فى أبى ثعلبة الخشنى ، باب فى ربيعة العنسى رضى الله عنهم .
٣٩٥ « فى أبى قرصافة وأهل بيته ، ٣٩٦ باب فى ابى شريح رضى الله عنهم .
٣٩٦ « فى أبى بردة هانىء البلوى ، باب فى عاصم بن عدى رضى الله عنهم .
٣٩٧ « فى قيس بن أبى صعصعة ، باب فى أبى مالك هانىء ، باب فى أبى عقيل الدؤلى .
٣٩٧ « فى أبى مريم ، باب فى أبى خيرة ، ٣٩٨ باب فى أبى نخيلة رضى الله عنهم .
٣٩٨ « فى بشير بن الخصاصية ، باب فى أبى عطية ، باب فى زيد بن صوحان .
٣٩٨ « فى أبى جمعة حميد بن سبع ، باب فى بريدة رضى الله عنهم .
٣٩٩ « فى ماعز ، باب فى عبد الله بن عتبة ، باب فى عبد الله بن هلال رضى الله عنهم .
٣٩٩ « فى أبى مصعب ، ٤٠٠ باب فى أبى بكرة ، باب فى حممة رضى الله عنهم .

٤٠٠ باب فى عوف بن القعقاع ، باب ماجاء فى لقيط بن أرطاة رضى الله عنهم .
٤٠٠ « فى قرة بن هبيرة ، ٤٠١ باب في خوات بن جبير رضى الله عنهم .
٤٠٢ « فى الحارث بن عمرو السهمى ، باب فى التلب ، باب فى حرملة رضى الله عنهم .
٤٠٢ « فى سعد بن عبيد ، باب فى عامر بن لقيط العامرى رضى الله عنهم .
٤٠٣ « فى عدى بن حاتم الطائى ، باب فى مالك بن عبدالله الخثعمى رضى الله عنهم .
٤٠٤ « فى قيس بن عاصم المنقرى ، باب فى عياض بن تميم رضى الله عنهم .
٤٠٤ « فى عبدالله بن بسر ، ٤٠٥ باب فى عمرو بن حريث رضى الله عنهم .
٤٠٥ « فى عمرو بن ثعلبة الجهنى ، باب فى عمرو بن الحمق الخزاعى رضى الله عنهم .
٤٠٦ « فى فيروز ، ٤٠٧ باب فى معاوية بن قرة المزنى ، باب فى زيادة رضى الله عنهم .
٤٠٧ « فى أبى السوار ، باب فى طارق بن شهاب رضى الله عنهم .
٤٠٨ « فى محمود بن لبيد ، باب فى على بن شيبان رضى الله عنهم .
٤٠٨ « فى حنظلة بن حذيم ، باب فى الهرماس بن زياد ، باب فى خزيم رضى الله عنهم .
٤٠٩ « فى عبد الله بن السائب ، باب في السائب بن يزيد رضى الله عنهم .
٤٠٩ « فى مدلوك أبى سفيان ، ٤١٠ باب فى حرملة بن زيد رضى الله عنهم .
٤١٠ « فى الحكم بن عمرو الغفارى ، باب فى نوفل الاشجعى رضى الله عنهم .
٤١١ « فى شداد ، باب فى عبد الرحمن بن شبل ، باب فى الجارود رضى الله عنهم .
٤١١ « فى حمزة بن عمرو ، باب فى أبى رفاعة ، باب فى أبيض بن حمال رضى الله عنهم .
٤١٢ « فى عائذ بن عمرو ، باب فى عائذ بن سعيد الجسرى رضى الله عنهم .
٤١٢ « فى رباح بن الربيع بن صيفى ، ٤١٣ باب فى الوليد بن قيس رضى الله عنهم .
٤١٢ « فى يزيد بن أبى سفيان ، باب فى مسرع بن ياسر الجهنى .
٤١٢ « فى حسان بن شداد ، باب فى حشرج رضى الله عنهم .
٤١٤ « فى سعيد بن تميم ، باب فى سعيد بن العاص ، باب فى ثمامة بن اثال رضى الله عنهم .
٤١٤ « فى مسلم بن الحارث التميمى ، باب فى عمرو بن الاسود رضى الله عنهم .
٤١٥ باب ماجاء فى محمد بن حاطب ، باب فى الاشعث بن قيس رضى الله عنهم .
٤١٦ باب فى ورقة بن نوفل ، باب فى أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم وغيره .
٤١٧ باب ماجاء فى زيد بن عمرو بن نفيل . ٤١٨ باب ماجاء فى قس بن ساعدة .
٤١٩ « ماجاء فى النجاشى رضى الله عنه .

﴿ تم الفهرس ﴾

الجزء العاشر

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

تحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

يطبع هذا الجزء عن نسخة دار الكتب المصرية أتى عليها خط المؤلف، مع المقابلة بجزء من نسخة أخرى فيها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة - باب الخلق - حارة الجداوي ١

(سنة ١٣٥٣ وحقوق الطبع محفوظة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كثيراً

﴿ باب ماجاء في عمرو بن جابر الجنى ﴾

عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فأخرج رجل لها خرقة من عيبته (١) فلفها فيها ودفنها وخد (٢) لها في الارض فلما اتينا مكة فأتى لنا المسجد إذ وقف علينا شخص فقال ايكم عمرو بن جابر فقلنا ما نعرفه فقال لنا ايكم صاحب الجنان قلنا هذا قالوا جزاك الله خيراً اما انه قد كان من آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن . رواه عبدالله بن احمد والطبراني وفيه عمر بن نبهان العبدي وهو متروك

﴿ باب ماجاء في الاحنف بن قيس ﴾

قال الطبراني : الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة . عن الاحنف بن قيس قال بينا أنا أطوف بالبيت اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك من بني سعد ادعوهم الى الاسلام فقلت والله ما قال الا خيرا اولا اسمع الا حسنا فاني رجعت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم مقالتك فقال اللهم اغفر للاحنف قال فما انا لشيء ارجي مني لها . رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

﴿ باب ماجاء في جماعة من الصحابة وغيرهم ﴾

﴿ ذكر لهم أسماءهم او وفياتهم او أنسابهم ﴾

عن جنادة بن سلم قال جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة بن عامر، وكنية جابر ابو عبد الله، وام جابر بن سمرة

---

(١) العيبة : ماتجعل فيه الثياب . (٢) أي شق .

خلدة بنت ابى وقاص اخت سعد بن ابى وقاص . رواه الطبراني وجنادة وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهرى ان حذيفة كان أحد بنى عبس وكان عداوه في الانصار . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وقال الطبرانى : حويطب بن عبد العزى بن قيس بن عبد ودبن نصر بن ملك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك . وقال الطبرانى: الحكم ابن عمرو الغفاري كان ينزل البصرة وهو الحكم بن عمرو بن مجدع بن حديم بن حلوان بن الحرث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة . وقال الطبرانى : الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم يكنى أبا عبد الرحمن وأمه أسماء بنت مخر بن أبير بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيدمناة بن تميم ، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة وتوفى سنة ثمانى عشرة بالشام . وقال الطبرانى: حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيبان بن فهر بن مالك وأمه فهرية ، يكنى أباعبد الرحمن وكان يدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم . وقال الطبرانى : خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن عمرو بن عدى بن واثل بن منبه بن امرىء القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الازد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن شجا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام . وعن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لابيه وكان أسن من عمر . رواه الطبرانى وإسناده الى أبى عبيدة ثقات . وبسنده عنه أيضا قال أم زيد بن الخطاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمة . وعن أبى اسحق قال أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن على بن عمرو بن مالك بن النجار . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن ابن نمير قال أبو طلحة زيد بن سهل سمعت إدريس يقول ذلك عن بعض ولده . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن شباب العصفرى قال سعد بن الاطول بن عبد الله بن خالد بن واهب بن غياث بن مالك بن سعد

ابن صغير بن عدى بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زيد من ساكنى البصرة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وقال الطبرانى : سهيل بن وهب بن ربيعة ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر وبيضاء أمه واسمها دعد بنت أسد بن جحدم بن أمية بن الحرث بن فهر . رواه بسند جيد إلى ابن إسحق . وعن يحيى بن بكير قال شرحبيل بن حسنة بن المطاع بن عبد الله بن عبد العزى ابن حثامة بن مالك بن ملادم بن مالك رهم بن سعد بن بشكر بن مبشر بن الغوث بن مراخي . وقال الطبرانى: الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة بن عمرو . وعن شرحبيل ابن مسلم قال سمعت أبا أمامة الباهلى الصدى بن عجلان بن عمرو بن وهب . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن الاصمعى قال أبو أمامة الباهلى صدى بن عجلان من حي يقال لهم بنوسهم بن عمرو بطن من بنى قبيلة . رواه الطبرانى ورجاله إلى الاصمعى ثقات . وقال الطبرانى : ضرار بن الازور مالك بن أوس ابن خزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس . وقال الطبرانى: الضحاك بن قيس الفهرى القرشى أخو فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس قتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط بعد وفاة يزيد بن معاوية لما بويع لمروان بن الحكم سنة أربع وستين . وعن الهيثم بن عدي قال عثمان ابن أبى العاص وأبو العاص اسمه وهو أبو العاص بن بشر بن عبد الله بن همام ابن أبان بن بشار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قنى بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس بن غيلان بن مضر . رواه الطبرانى ورجاله إلى الهيثم ثقات . وقال الطبرانى: عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحجبي أسلم قبل الفتح أمه أم سعيد بنت شهيدة من بنى عمرو بن عوف من أهل قباء من الانصار . وعن محمد بن إسحق قال عبد الله بن جحش من أسد خزيمة حليف بنى أمية بن عبد شمس . وقال الطبرانى نسبة عبد الله بن الحرث بن جزى زبيدى هو حليف بني عمرو بن هضيض بن كعب بن لؤى بن غالب وهو عبد الله بن الحرث بن جزى بن معدى

كرب بن عمر بن عصم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زيد . وقال الطبراني: عبد الرحمن بن جبر الانصاري بدري ويقال اسمه عبد الله وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى وهو عبد الرحمن بن عمرو بن بدر ويقال عبد الرحمن بن جبر بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بدرى . وقال الطبرانى: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. وعن ابن إسحق قال عمير بن سلمة بن منقاب بن طاحة بن حدى بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقال الطبرانى: عمير المزنى لم يخرج له . وقال قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحرث بن عمير بن عامر . وعن محمد بن سلام الجمحى قال أبو ليلى نابغة بنى جعد وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . رواه الطبرانى . وقال الطبرانى النعمان بن قوقل الانصارى الخزرجي بدرى والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت . وقال هند بن أبى هالة واسم أبى هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بنى عبد الدار وهو ابن خديجة زوج النبى ﷺ كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي هالة فولدت له هنداً ثم ولدت هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ . وقال هلال السلمي وقال ابن إسحق هبار بن الاسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقال الطبرانى : هودة الانصارى وقال أيضا هودة غير منسوب . وقال هبيب بن محمد بن مغفل بن الواقعة بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وبلغنى انه إنما سمى مغفل لانه أغفل سمة إبله فلم يسمها . وقال أيضا. واثلة بن الاسقع ويقال أبو قرصافة ويقال ابو شداد كان ينزل الشام بدمشق وهو واثلة بن الاسقع ابن عبد اليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ناب [1] وقال الوليد بن عقبة بن أبى

(١) كذا ، وفى الاصابة والاستيعاب « ليث » .

معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا وهب وكان أخا عثمان لامه أمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط في رجوعه من بدر وكان الوليد في زمن النبي ﷺ رجلاً . وعن علي بن رباح قال سمعت ابن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع ومات وأنا ابن عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع وتوفي وأنا ابن أربع عشرة . رواه الطبراني وقال عندي هو الصواب والله أعلم وفيه موسى ابن محمد بن حبان وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الطبراني : مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار[1] بن لوذان[2] بن عبدود بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. وقال أيضاً مخيصة بن نوفل ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن لؤي وأمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف . وقال أيضاً مسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها رملة . وقال بكر بن حبيب الحنفي لم يخرج . وقال تميم بن حجر أبو أوس الاسلمي جد بريدة ابن سفيان له صحبة لم يخرج حديثه . وقال تميم بن عمرو أبو الحسن المازني . وعن محمد بن اسحاق قال أبو الحسن المازني جد عمرو بن يحيى اسمه تميم بن عمرو استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى العراق حين خرج سهل بن حنيف . وعن محمد بن عبد الله الحضرمي قال وفي حديث عبد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه جبير بن حباب بن المنذر. رواه الطبراني وقال الطبراني: جراح الاشجعي . وقال حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح هاجر هو وامرأته فاطمة بنت المجلل ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب . وقال وحصين بن يزيد لم يخرج . وقال وحويصة بن مسعود لم يخرج . وقال خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن

(١) في الاصل « بير » (٢) في الاصل « كودان » .

كعب وكان ممن حضر فتح مصرومات بها . وقال وزهير بن معاوية الجشمي لم يخرج . وقال وسعد بن هلال لم يخرج . وعن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني قال أذكر أني بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لاهلي بكاظمة. رواه الطبراني وسماه سعيداً وصوابه سعد وفيه هشام بن عبد الله السلمي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال الطبراني : سلمة بن نفيع وسلمة بن حارثة وسلمة الخزاعي وسابق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الطبراني: شرحبيل بن حنبل وشبيب بن أنعم ولم ينسب وشعيب بن عمرو ولم ينسب . وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال لقيت مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني : عبيدة بن صيفي الجعفي . وعن عبيدة السلماني قال أسلمت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وصليت ولم ألقه . رواه الطبراني وفيه عمرو بن زرارة الحدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن معين قال : عبد خير بن يزيد الهمداني جاهلي إسلامي قال اذكر أنا كنا باليمن فأتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني. وقال الطبراني عمارة بن عبيد الخثعمي . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قبض النبي ﷺ وأنا ابن ست وستين قال وكان عبد الرحمن من أطول الرجال وأتمهم وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وكان كاتبه أبو الزناد . رواه الطبراني واسناده منقطع . وبسنده قال كان عبدالرحمن بن الحرث يكنى أبا محمد وكان عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ . وقال الطبراني : على بن أبي العاص بن زينب بنت رسول الله ﷺ له ذكر وليس له سند . وقال عامر بن شهر لم يخرج . وقال عتاب بن بشير لم يخرج . وقال محمد بن اسماعيل البخاري : عجير بن يزيد بن عبد العزى سكن مكة وروى عن النبي ﷺ حديثا ولم يذكر محمد بن اسماعيل الحديث . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي مخضرم. وقال احمد بن حنبل أبو رجاء العطاردي سنه خمس ومائة . رواه الطبراني . وعن أبي رجاء العطاردي قال

بعث النبي ﷺ وأنا خماسي يدعو الى الجنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وقال الطبراني أبو رهم الغفاري وهو كلثوم بن الحصين بن عبيد بن حلف بن قيس ابن أحمس بن غفار بن مقبل بن بكر بن ضمرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان ممن بايع تحت الشجرة .
وقال كرز التميمي غير منسوب. وقال لبيد ابو عبد الله لم يخرج . وقال مالك بن أحمد الجذامي . وقال مسلم بن صفية . وقال معقل بن يسار يكنى أبا على ، وهو معقل بن يسار بن عبد الله بن معمر بن حراق بن لابي بن كعب بن عبد بن(١) ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وعمرو بن أدهو مزينة . وقال نافع غير منسوب . وقال نمر بن خرشة . وقال الطبراني يزيد بن نعيم . ويزيد بن خالد الخرشي . ويزيد بن جارية الانصاري . ويزيد بن سنان . وياسر أبو عمار.
وعن يسير بن عمرو قال توفى النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وبسنده قال كان يسير بن عمرو عريفا في زمن الحجاج . وقال الطبراني: بشير بن عمار السكوني مخضرم سكن الكوفة ومات بها . وقال أبو إياس لم يخرج.

﴿باب فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية﴾

عن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو المليح بن أسامة اسمه عامر بن أسامة . رواه الطبراني .وقال الطبراني: أبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمه ابراهيم ويقال اسمه أسلم . وعن رجل من أهل المدينة أن اسم أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ،وبقية رجاله ثقات .
وقال الطبراني بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبارة بن سدوس كان اسمه في الجاهلية زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا ، قلت عند أبي داود بعضه . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال حكيم بن حزام يكنى أبا خالد .
وعن هرون بن عبد الله الحمال قال توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين واسم أبي واقد الحرث بن مالك . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدى ثقات . وعن هشام الكلبي قال اسم الحرث بن عوف. وقال غير الواقدي وهشام عوف بن الحارث

---

(١) «عبد بن» غير موجودة في الاصل فاستدركناها من الاستيعاب والاصابة .

أسيد بن جابر بن عورة بن عنانة بن كنانة بن شجع بن عامر بن ليث. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو واقد اسمه الحارث بن مالك . رواه الطبراني. وقال الطبراني: الحرث بن مالك بن البرصا الليثي وهو الحرث بن مالك بن قيس ابن عويد بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال سعد بن عبيد هو أبو زيد الذى جمع القرآن وابنه عمير بن سعد هو والى عمر وهو سعد بن عمير ابن النعمان . رواه الطبراني . وعن أبي معشر قال: سعد بن خولى مولى محمد بن حاطب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج . رواه الطبراني ورجاله الى أبي بحيح رجال الصحيح .

﴿ باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم ﴾

وآخر من مات منهم رضى الله عنهم

عن قتادة قال آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتا بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، وبالبصرة أنس بن مالك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن اسحاق قال فى سنة احدى هلك أبو أمامة أسعد بن زرارة أخذته الذبحة والمسجد يبنى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة . رواه الطبراني . وعن هرون الحمال قال مات أسلم مولى رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين . رواه الطبراني . و بسنده قال مات بريدة بن الحصيب الاسلمى بخراسان فى خلافة يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين، وبريدة يكنى أبا عبد الله . وقال الطبراني : جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد ويقال أبا عدي، وأمه أم حبيب بنت شعبة ابن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، وأمها بنت العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف، توفي سنة تسع وخمسين . وعن يحيى بن بكير قال توفى جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وسنه خمس وثمانون ويكنى أبا عبد الرحمن . وعن محمد بن عمرو الواقدى قال مات جابر بن عبد الله

سنة ثمان وسبعين ، قال وحدثني خارجة بن الحرث قال رأيت على سريره بردا وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة ومات جابر بن عبد الله سنة ثمان وتسعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره رحمه الله . رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدى ثقات . وعن الهيثم بن عدى قال هلك جابر بن عبد الله سنة أربع وسبعين . رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي وهو كذاب . وعن أبي نعيم قال مات جابر بن عبدِ الله سنة تسع وسبعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن معن ابن عيسى قال توفى جابر بن عبد الله سنة ستين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وقد ذهب بصره . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفى جابر ابن عتيك سنة إحدى وستين وسنه إحدى وسبعون سنة . رواه الطبراني . وبسنده قال توفى جبار بن صخر سنة ثلاثين وسنه ثنتان وستون سنة . وعن محمد بن على ابن الحسين قال قتل على وهو ابن ثمان وخمسين، وبها قتل الحسين بن على، ومات بها على بن الحسين، ومات بها محمد بن على . قاله جعفر بن محمد عن أبيه أيضاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الاسناد بالنسبة إلى على بن أبي طالب وابنه الحسين . وعن سفيان بن عيينة قال سمعت المهدى سأل جعفراً كم كان لعلى حين قتل قال ثمان وخمسون، وبها قتل الحسين بن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، واسناده منقطع . وعن يحيى بن بكير قال توفى حذيفة ابن اليمان سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني . وروى عن محمد بن عبد الله بن نمير مثله . وعن يحيى بن بكير قال توفى حكيم بن حزام يكنى أبا خالد سنة أربع وخمسين، وقائل يقول سنة ثمان وسنه عشرون ومائة سنة عاش في الجاهلية ستين وفى الاسلام ستين . رواه الطبراني . وبسنده قال توفى أبو قتادة الحرث بن ربعى سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة ، وبسنده قال توفي حويطب بن عبد العزى ويكنى أبا محمد سنة أربع وخمسين وسنه عشرون ومائة سنة . وعن يحيى ابن بكير قال توفي أبو واقد الليثى سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة . رواه الطبراني، وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحرث

ابن هشام بالشام سنة ثمان عشرة . وبسنده قال توفى حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين وسنه خمسون سنة . وعن محمد بن اسحاق قال توفى حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الهيثم بن عدى قال توفى أبو أيوب سنة خمسين بأرض ازوم وهو غاز مع يزيد . وعن يحيى بن بكير قال توفى خوات بن جبير سنة اربعين وسنه أربع وسبعون سنة . وروى نحوه عن ابن نمير . وعن أحمد بن حنبل قال بلغنى أن زيد بن ثابت توفى سنة إحدى وخمسين . رواه الطبرانى . وعن الهيثم بن عدي قال توفى زيد ابن ثابت سنة خمس وخمسين . رواه الطبرانى . وعن ابن نمير قال مات زيد ابن ثابت سنة خمس وأربعين ، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين . وعن يحيى بن بكير قال توفى خالد بن زيد الجهنى سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا عبدالرحمن وسنه خمس وثمانون سنة . رواه الطبراني وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال: سلمة بن الاكوع ويكنى أبا إياس وأبوسعيد الخدرى سنة أربع وسبعين . رواه الطبرانى، وروى نحوه فى أبى سعيد الخدرى وحده . وعن يحيى بن بكير قال توفى سهيل بن عمرو بالشام سنة ثمانى عشرة . رواه الطبرانى . وقال الطبرانى : عثمان بن مظعون الجمحي يكنى أبا السائب بدرى توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقال الطبرانى : عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك أبو قحافة أسلم يوم الفتح وتوفى سنة أربع عشرة بعد أبى بكر بسنة وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وورث أبا بكر هو وأمه سلمى بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وعن أبى مسهر قال توفى العرباض بن سارية بالشام فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين . رواه الطبرانى . وبسنده قال مات ابو عبيدة بن قيس السلمى وهو من مراد سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الرحمن بن أبى بكر ودفن بالحبشى من مكة على بريد فى آخر سنة خمس وخمسين اى ست وخمسين . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحاق قال توفى

عمرو بن حزم الانصاري سنة أربع وخمسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن الشعبي قال بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلى الكوفة أبا عبيدة الثقفي أبا المختار فقتل فبعث سعد بن أبي وقاص فمكث خمس سنين ثم نزعه ثم بعث عمار ابن ياسر فمكث سنة ثم نزعه ثم بعث المغيرة بن شعبة فمكث سنة ثم قتل عمر فلما ولى عثمان بعث سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة فمكث سنة ثم نزعه ثم بعث الوليد ابن عقبة فمكث خمس سنين ثم نزعه وبعث سعيد بن أبي العاص فمكث خمس سنين ثم نزعه وبعث أبا موسى الاشعري فمكث سنة ثم نزعه ثم قتل عثمان فكانت الفتنة ثم كان أول من أمره معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة فمكث اربع سنين ثم مات ثم بعث زياد بن أبيه فمكث أربع سنين ثم مات فبعث الضحاك بن قيس فمكث ثلاث سنين ثم نزعه ثم بعث النعمان وأصحابه . رواه الطبراني وفيه غير واحد ضعيف ووثقوا . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفى سهل بن سعد ويكنى أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وسنه تسع وتسعون سنة . رواه الطبراني وروى نحوه عن ابن نمير . وعن الزهرى قال قال سهل بن سعد وكان قد رأى النبي ﷺ وسمع منه وذكر انه ابن خمس عشرة سنة يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم ـ قلت فى الصحيح أنه شهد أمر المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة ـ رواه الطبرانى.
وعن يحيى بن بكير قال توفى شرحبيل بن حسنة ويكنى أبا عبد الله سنة ثماني عشرة أو سنة سبع عشرة وسنه سبع وستون وكان غلاماً لعمر بن الخطاب .
وعن الحرث بن عميرة قال طعن ابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك جميعاً في يوم واحد . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن الهيثم ابن عدى قال توفى أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان وكان كف بصر أبى سفيان بن حرب . رواه الطبرانى والهيثم متروك . وعن الواقدى قال وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين سنة يعنى سنة إحدى وثلاثين . رواه الطبرانى ورجاله إلى الواقدى ثقات . وعن يحى بن بكير قال توفى صهيب بن سنان ويكنى أبا يحي بالمدينة فى شوال سنة ثمان وثلاثين

وكان من سبي الموصل سبته الروم . رواه الطبراني . وقال الطبراني: صفوان بن أمية ابن خلف بن وهب بن جمح أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح يكنى أبا وهب أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة فأجله أربعة أشهر وشهد حنيناً وهو مشرك ثم أسلم بعد ذلك ، توفى فى مقتل عثمان . وعن يحيى بن بكير قال توفى أبو أمامة الباهلى واسمه صدى بن عجلان سنة ست وثمانين وسنه إحدى وتسعون سنة . وعن أبى نعيم قال مات ابن عباس سنة ثمان وستين . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصى أمه قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وأمها عاتكة بنت عبد المطلب ابن عبد العزى بن قصي . وعن نافع بن عمرو بن جمح قال مات عبدالله بن السائب زمن ابن الزبير . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح. وعن يحيى بن بكير قال مات عبدالله بن الحرث بن جزء سنة ست وثمانين . رواه الطبراني. وبسنده قال توفى عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام مات وهو ابن أربع وتسعين سنة . وعن الهيثم بن عدي قال مات عبد الله بن عامر بن ربيعة فى حياة رسول الله ﷺ وقبض النبي ﷺ وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . رواه الطبراني والهيثم متروك . وقال الطبراني : عبد الله بن أبى أوفى نزل الكوفة ومات بها . وروى عن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن أبى أوفى سنة ست وثمانين . وروى عن الواقدى قال مات عبد الله بن الحرث بن المطلب سنة أربع وثمانين . ورجاله الى الواقدى ثقات . وعن أبى عبد الله الاشعرى قال توفى أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبى عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن يحيى بن بكير قال توفي كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وسنه سبعون سنة . رواه الطبراني . وروى عن يحيى بن بكير قال توفى مخرمة بن نوفل ويكنى أبا المسور سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة وقد قيل وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة . رواه الطبراني . وبسنده قال توفى المسور بن مخرمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية الى ابن الزبير سنة أربع

وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو يصلى بالحجر فأقام خمسة أيام وتوفي فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وقدم به المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين يعنى المسور بن مخرمة . وبسنده قال توفى واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين وسنه ثمان وتسعون . وعن سعيد بن خالد قال توفى واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين . رواه الطبرانى ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن الواقدى قال وفيها توفي أبو عمرة المازني يعنى سنة سبع وثلاثين . رواه الطبراني .

باب

عن كعب بن عجرة قال جلسنا يوما أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فى رهط منا معشر الأنصار ورهط من المهاجرين ورهط من بنى هاشم فاختصمنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا أولى به وأحب اليه قلنا نحن معشر الانصار آمنا به واتبعناه وقاتلنا معه وكتيبته فى نحر عدوه فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ، وقال إخواننا المهاجرون نحن الذين هاجرنا مع الله ورسوله وفارقنا العشائر والأهلين والأموال وقد حضرنا ما حضرتم وشهدنا ماشهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ، وقال إخواننا من بنى هاشم نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرنا الذي حضرتم وشهدنا الذي شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال إنكم لتقولون شيئا فقلنا مثل مقالتنا فقال للأنصار صدقتم من برد هذا عليكم وأخبرناه بما قال إخواننا المهاجرون فقال صدقوا من برد هذا عليهم وأخبرناه بما قال بنو هاشم فقال صدقوا من برد هذا عليهم ثم قال ألا أقضى بينكم قلنا بلى بأبينا انت وأمنا يا رسول الله ، قال أما انتم يامعشر الانصار فانما انا أخوكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم يامعشر المهاجرين فانما أنا منكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم بنو هاشم فأنتم مني وإلي فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول

الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه أبو مسكين الأنصارى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المهاجرون الناس بسبعين خريفا يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن مالك السبائى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار أولياء بعضهم لبعض والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض، وفى رواية بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. رواه أحمد والطبرانى باسانيد وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح، وقد جوده رضى الله عنه وعنا فانه رواه عن الاعمش عن موسى بن عبد الله ابن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسى عن جرير على الصواب، وقد وقع فى المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسى عن جرير وموسى بن عبد الله ابن هلال العبسى والله أعلم . وعن عبد الله يعنى بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المهاجرون والانصار والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى وابو يعلى والبزار وفيه عاصم ابن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجال البزاز رجال الصحيح .

باب

عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فبلغنا ان ذلك ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لى أصحابى فو الذى نفسى بيده لو انفقتم مثل أحد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم أعمالهم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ دعوا لى أصحابى فان أحدكم لو أنفق مثل احد ذهباً لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق . وعن عبد الله بن سلام قال قلنا يارسول الله نحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لاحدهم مثل

أحد ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط بمعناه إلا انه قال قلت يارسول الله نحن خير أم الذين يجيئون من بعدنا ، وفى اسنادها الواقدى وهو ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدهم أحداً ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن عمرة قال حدثنى معاذ ابن جبل فى وصيته وأن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يوماً إن ابناءنا خير منا ولدوا فى الاسلام ولم يشركوا وقد أشركنا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نحن خير من أبنائنا وبنوناخير من ابنائهم وابناء بنينا خير من أبناء أبنائهم . رواه الطبراني فى حديث طويل وفيه معاوية بن عمران الجرحي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لاصحابه أنتم خير من أبنائكم وأبناؤكم خير من أبنائهم. رواه البزار وفيه الحسن ابن أبى جعفر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن الله اختار أصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لى من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رحمهم الله فجعلهم أصحابى وقال فى أصحابى كلهم خير واختار أمتي على الامم واختار من أمتى أربعة قرون القرن الاول والثانى والثالث والرابع . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عياض الانصاري وكانت له صحبة ان النبى ﷺ قال احفظونى فى اصحابي وأصهارى فمن حفظنى فيهم حفظه الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال احفظونى فى أصحابي فمن حفظني فيهم حفظه الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظنى فى أصحابى ورد على حوضى ومن لم يحفظنى فى أصحابى لم يرني إلا من بعيد . رواه الطبرني فى الاوسط

فى أصحابى لم يرنى إلا من بعيد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب كاتب مالك وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سألت ربى أن لاأتزوج إلى أحد ولا يتزوج إلى أحد إلا كان معى فى الجنة فأعطانى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن الكميت وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربى أن لاأتزوج إلى أحد ولا أزوج إليه إلا كان معى فى الجنة فأعطانى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا صهرى ونسبى . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما حضرت النبى صلى الله عليه وسلم الوفاة قالوا يارسول الله أوصنا قال أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين و بأبنائهم من بعدهم إلا تفعلوه لايقبل منكم صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار إلا انه قال أوصيكم بالسابقين الأولين وبأبنائهم من بعدهم و بأبنائهم من بعدهم ، ورجاله ثقات . وعن عديم بن ساعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اختارنى واختار لى أصحاباً فجعل لى منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالله بن السعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى أولها وآخرها و بين ذلك ثبج (١) ليسوا منى ولست منهم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الناس حيز وأنا وأصحابى حيز . قال زيد بن ثابت ورافع بن خديج صدق وهما عند مروان . رواه الطبرانى وأحمد فى حديث طويل تقدم فى الهجرة فى أول كتاب الجهاد ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السماء وأصحابى أمان لأمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد إلا أن على بن طلحة لم يسمع

(١) الثبج : الوسط . وسقط من الأصل « أولها » و « وبين ذلك » فاستكملناها من النهاية .

من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابى كالملح فى الطعام لايصلح الطعام إلا بالملح . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم توشكون أن تكونوا فى الناس كالملح فى الطعام ولايصلح الطعام إلا بالملح . رواه البزار والطبرانى و إسناد الطبرانى حسن . وعن سمرة بسند ضعيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إن أحدكم يوشك أن يحب أن ينظر إلى نظرة واحدة أحب إليه مما له من مال . رواه البزار . وعن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بينا نحن عندرسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان مذحجيان حتى أتياه فاذا رجلان من مذحج قال فدنا أحدهما منه ليبايعه فلما أخذ بيده قال يارسول الله أرأيت من رآك وآمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له قال فمسح على يده وانصرف ثم أتاه الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه فقال يارسول الله أرأيت من آمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له ثم طوبى له . رواه البزار والطبرانى و إسناده حسن . قلت وله طريق عند أحمد تأتى فيمن آمن به ولم يره .

﴿ باب ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابى كما تلتمس أو تبتغى الضالة فلا توجد . رواه أحمد والبزار وفيه الحرث الأعور وهوضعيف وقد وثق على ضعفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال هل فيكم من صحب محمداً صلى الله عليه وسلم فيستنصرون به فينصروا ثم يقال هل فيكم من صحب محمداً صلى الله عليه وسلم فيقال لا فمن صحب أصحابه فيقال من رأى من صحب أصحابه فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه . وفى رواية ثم يبقى قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو . رواه أبو يعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ومن تبعهم

عن عبد الله بن حوالة(١) قال بينا أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدى

---

(١) فى الاصل «مولة» .

على بغل أو بغلة وهو يقول اللهم قد ذهب قرنى من هذه الأمة فألحقنى بهم فقلت وأنا أدخل فى دعوتك قال وصاحبى هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى قرنى منهم ثم الذين يلونهم فلا أدرى ذكر الثالث أم لا ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن يهر يقون الشهادة ولا يسئلونها وإذا هو بريدة الأسلمى . وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم . وفى رواية القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح. وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى قوم يسبق ايمانهم شهادتهم وشهادتهم ايمانهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرنى الذين أنا منهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ أقوام يفشوا فيهم السمن يشهدون ولا يستشهدون ولهم لغط فى أسواقهم . رواه البزار واللفظ له . وله عند الطبرانى فى الاوسط خير قرن القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع لا يعبأ الله بهم شيئاً . قلت عند ابن ماجه طرف منه ورجال البزار ثقات . وفى رجال الطبرانى إسحاق بن ابراهيم صاحب الباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن سعيد بن تميم قال قلت يارسول الله أى أمتك خير قال أنا وأقرانى قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم القرن الثانى قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم القرن الثالث قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤتمنون ولا يؤدون. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الرابع أرذل إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف.

وعن أبى برزة الاسلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، وإسناده حسن . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن جعدة بن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أرذل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودى لم يسمع من جعدة والله أعلم . وعن بنت أبى لهب قالت مر بنا رسول الله ﷺ فاستسقى فقمت إلى كوز فسقيته فسأله رجل عليه ثوبان أخضران فقال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ثم قال خير القرون أمتى ثم الذين يلونهم . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن بنت أبى جهل أن النبى ﷺ قال خير الناس قرنى . رواه الطبرانى وسماها جميلة، ورجاله ثقات إلا أن زوج بنت أبى جهل لم أعرفه . وعن يزيد بن خمير قال سألت عبدالله بن بسر أين حالنا ممن قبلنا فقال سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوكم قياماً تصلون ما عرفوكم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآنى وطوبى لمن رأى من رآنى طوبى لهم وحسن مآب . رواه الطبرانى وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى ومن رأى من رآنى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا تزالون بخير مادام فيكم من رآنى وصاحبنى . رواه الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للصحابة ولمن رأى ولمن رأى قال قلت وما قوله ولمن رأى قال من رأى من رآهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبى حازم إن كان هو أبو يحيى المدنى هو فليح ابن سليمان قال ابن حبان قال أظنه فليح بن سليمان ذكر ذلك فى ترجمة عبدالجبار بن أبى حازم قال وقد ذكر عبد الجبار فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآنى وآمن بى ومن رأى من رآنى ومن رأى من رأى من رآنى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالرحمن ن

عقبة عن أبيه وكان أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي ﷺ يقول لايدخل النار مسلم رآني أورأى من رآني ولا رأى من رأى من رآني. رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني عن أبيه ، وفيه من لم أعرفهم .

باب

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس يكثرون وأصحابي يقلون فلا تسبوهم لعن الله من سبهم . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من سب أصحابي فعليه لعنة الله . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه لعن الله من سب أصحابي. وفي إسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف . وعن أنس قال ذكر مالك بن الدخشن عند النبي ﷺ فوقعوا فيه يقال له رأس المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا أصحابي لاتسبوا أصحابي . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سب أصحابي لعنه الله والملائكة والناس أجمعون . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . قلت وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هذا في ضمن أحاديث . وعن سعيد بن عمرو بن زيد بن نفيل قال تأمرونني بسب أصحابي بل صلى الله عليهم وغفر لهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتمتموهم أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتفنى هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتسبوا أصحابي لعن الله من سب أصحابي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله ﷺ من سب أحداً من أصحابي فعليه لعنة الله ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وقد وثقوا . وعن أم سلمة قالت كانت ليلتي وكان النبي ﷺ عندي فأتته فاطمة فسبقها علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ياعلي أنت وأصحابك في الجنة الا انه من يزعم أنه يحبك

أقوام يرفضون الاسلام ثم يلفظونه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان أدركتهم فجاهدهم فانهم مشركون قلت يارسول الله ماالعلامة فيهم قال لايشهدون جمعة ولاجماعة ويطعنون على السلف الأول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف . وعن فاطمة بنت محمد قالت نظر النبى ﷺ إلى على فقال هذا فى الجنة وإن من شيعته يلفظون الاسلام يرفضونه لهم نبز يشهدون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت على لم تسمع من فاطمة فيما أعلم والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال يكون فى آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه قاتلوهم فانهم مشركون . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال كنت عند النبى ﷺ وعنده على فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى سيكون فى أمتى قوم ينتحلون حب أهل البيت لهم نبز يسمون الرافضة قاتلوهم فانهم مشركون . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ يظهر فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام . رواه عبد الله والبزار وفيه كبير بن إسماعيل السوا وهو ضعيف . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال أوصنى فقال أوصيك بتقوى الله وإياك وذكر أصحاب رسول الله ﷺ فانك لاتدرى ماسبق لهم . رواه الطبرانى وفيه عمر بن عبد الله الثقفى وهو ضعيف . وعن عاصم بن بهدلة قال قلت للحسن بن على الشيعة يزعمون أن علياً يرجع قال كذب أولئك الكذابون لو علمنا ذلك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه . رواه عبد الله وإسناده جيد .

باب

عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال أتانى جابر بن عبدالله وأنا فى الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطنى فقبله ثم قال إن رسول الله ﷺ أن أقرأ عليك السلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف .

باب

عن ابن أبى ليلى قال نادى رجل من أهل يوم صفين أفيكم أويس القرنى قالوا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خير التابعين أويس . رواه أحمد وإسناده جيد .

باب

عن أبي الربيع بن عبيد الله قال كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبدالله لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه قال وقال عبد الله ياأبا يزيد لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك ومارأيتك إلا ذكرت المخبتين (١) . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن عبدالملك بن عمير قال كان الشعبي يحدث بالمغازى فمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال لهو أحفظ لها منى وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن أبي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لايدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه من رواية عبدالله بن مغيث عن أبيه عن جده ولم أعرف عبدالله ولا أباه إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبدالله والبخاري ذكر أباه ولم يجرحهما (٢) أحد.

باب

عن محمد بن إبراهيم التيمي أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ ياقتادة لاتسبن قريشاً فانك لعلك أن ترى منهم رجالا يزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذى لهم عندالله . رواه أحمد مرسلا ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسنداً، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبدالله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف. وعن عدى بن حاتم قال كنت قاعداً عند النبي ﷺ حين جاء من بدر فقال رجل من الأنصار وهل لقينا إلا عجائز كالجزر المعقلة فنحرناها فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى رأيته كأنه تفقأ فيه حب الرمان ثم قال يابن أخي لا تقل ذلك أولئك الملأ الأكبر من قريش أما لو رأيتهم في مجالسهم

---

(١) المخبتين: المتواضعين لعظمة الله . (٢) في الأصل «يخرجهما» .

بمكة هيبتهم فوالله لأتيت مكة فرأيتهم قعوداً فى المسجد فى مجالسهم فما قدرت على أن أسلم عليهم من هيبتهم فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتهم فى مجالسهم لهبتهم ،قال عدى بن حاتم فقال رسول الله ﷺ يامعاشر الناس أحبوا قريشاً فانه من أحب قريشاً فقد أحبنى ومن أبغض قريشاً فقد أبغضنى إن الله حبب إلى قومى فلا أتعجل لهم نقمة ولا أستكثر لهم نعمة اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا إن الله تعالى علم مافى قلبى من حبى لقومى فسرنى فيهم قال الله عز وجل (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) فجعل الذكر والشرف لقومى فى كتابه فقال (وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) يعنى قومى فالحمد لله الذى جعل الصديق من قومى والشهيد من قومى والأئمة من قومى إن الله قلب العباد ظهراً لبطن فكان خير العرب قريش وهى الشجرة المباركة التى قال الله عز وجل فى كتابه (مثلا (١) كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء) قريشاً أصلها ثابت يقول أصلها كرم وفرعها فى السماء يقول الشرف الذى شرفهم الله به بالاسلام الذى هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتابه محكمة (لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) قال عدى بن حاتم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين السرور فى وجهه وكان يتلو هذه الآية (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون) . رواه الطبرانى وفيه حسين السلولى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشاً بأنى منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لايعبده غيرهم وأنزل فيهم سورة من القرآن لم تنزل فى أحد غيرهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لايعبده إلا قرشى وفضلهم بأنهم نصرهم الله على الفيل

---

(١) فى الأصل (ومثل كلمة طيبة) ولعلها اشتبهت على الناسخ بما بعدها (ومثل كلمة خبيثة . .) .محمد عبدالمجيد .

وهم مشركون ، وفضلهم بأنهم نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم (لايلاف قريش) وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال أقحمت السنة نابغة بنى جعدة فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشأ يقول :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس بالحق فاستووا ... فعاد صباحاً حالك الليل مظلم
أتاك أبو ليلى تحول به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عتمتم
لتجبر منه جانباً زعزعت به ... صروف الليالى والزمان المصمصم

فقال ابن الزبير إليك ياأبا ليلى فان الشعر أهون وسائلك عندنا أما صفوة مالنا فلآل الزبير وأما عيونه فان بنى أسد شغلها وبها ولكن لك فى مال الله حقان حق لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق لشركتك أهل الاسلام فى الاسلام ثم أمر به فأدخل دار النعم وأمر له بقلائص سبع وحمل وحبل وأوقر له الركاب براً وتمراً فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفاً فقال ابن الزبير ويح أبى ليلى لقد بلغ به الجهد فقال النابغة أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماوليت قريش فعدلت واسترحمت فرحمت وعاهدت فوفت ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنبيون فراط القاصفين(١) رواه الطبرانى وفيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيما أعلم قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه أبو معشر وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم فى قريش والأمانة فى الأزد . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا أو قال التمسوا الامانة

---

(١) فراط : جامع فارط أى متقدمون إلى الشفاعة وقيل إلى الحوض ، والقاصفون المزدحمون ، وفى الأصل «فرطان لهاصفين» والتصحيح من النهاية .

فى قريش فان الأمين من قريش له فضل على أمين من سواهم وان قوى قريش له فضلان على قوى من سواهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى وإسناده حسن .

وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشى مثلى قوة الرجل من غير قريش قيل للزهرى ماعنى بذلك قال نبل الرأى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال لعمر اجمع لى قومك فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ ثم دخل عليه فقال يارسول الله أدخلهم عليك أو تخرج اليهم قال بل أخرج إليهم قال فأتاهم فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا نعم فينا حلفاؤنا وفينا بنو إخواننا وفينا موالينا فقال حلفاؤنا منا وبنو إخواننا منا وموالينا منا وأنتم ألا تسمعون (إن أولياؤه إلا المتقون) فان كنتم أولئك فذاك و إلا فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فنعرض عنكم ثم رفع يديه فقال يا أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة فمن بغاهم العواثر اكبه الله بمنخريه قالها ثلاثا . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال كبه الله فى النار لوجهه ، والطبرانى بنحو البزار وقال فى رواية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال قد جمعت لك قومى فسمع بذلك الأنصار فقالوا قد نزل فى قريش الوحى فجاء المستمع والناظر مايقول لهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم ، فذكر نحو البزار بأسانيد ، ورجال أحمد والبزار و إسناد الطبرانى ثقات . وعن العباس قال قلت يارسول الله مارأيت أحداً بعد أبى بكر أوفى من قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقه قريشاً فى الدين وأذقهم من يومى هذا إلى آخر الدهر نوالا فقد أذقتهم نكالا . رواه البزار والطبرانى وفيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى معاوية بن عبد اللات من يمن الأزد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأمانة فى الأزد والحياء فى قريش . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المستورد الفهرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر قريشاً فقال إن فيهم لخصالا أربعة إنهم لأصلح الناس عند فتنة وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وأمنعهم من ظلم المملوك . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين وهو ضعيف ، و بقية

رجاله رجال الصحيح . وعن عبيد الله بن عمر بن موسى قال كنت عند سليمان بن على فدخل شيخ من قريش فقال سليمان انظر الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً فان لقريش حقاً فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قلت بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحان الله ما أحسن هذا من حدثك هذا قال قلت حدثنيه ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال أبى يابنى إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان قريشاً أهانه الله . رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن سليم أبو هلال وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم إن فلاناً الثقفى قتل وقد كان أسلم فقال أبعده الله إنه كان يبغض قريشاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن المغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال أبعدك الله فانك كنت تبغض قريشاً . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغضهم فقد أبغضنى . رواه البزار وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض بنى هاشم والأنصار كفر و بغض العرب نفاق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبوا قريشاً فانه من أحبهم أحبه الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ياعائشة قومك أسرع أمتى بى لحاقاً قالت فلما جلس قلت يارسول الله لقد جعلنى الله فداك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرنى قال وما هو قلت تزعم أن قومك أسرع بك لحاقاً قال نعم قلت ومم ذاك قال تستخلبهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم قالت فقلت كيف

الناس بعد ذلك أو عند ذلك قال دبا يأكل أشداؤه(١) ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة قال والدبا الجنادب التى لم تنبت أجنحتها . وفي رواية ياعائشة أول من يهلك من الناس قومك قال قلت جعلنى الله فداك امن سم قال لا ولكن هذا الحى من قريش تستخلبهم المنايا وتنفس الناس عنهم أول الناس هلاكا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس إذا هلكوا هلك الناس . رواه أحمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط ببعضه أيضاً و إسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح وفى بقية الروايات مقال . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع قبائل الناس فناء قريش يوشك أن تمر المرأة بالبعل فتقول هذا بعل قرشى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط وقال هذه بدل هذا ،ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال الدين واصباً مابقى من قريش عشرون رجلا . رواه البزار وفيه إبراهيم بن أبى حية وهو متروك .

باب

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل قوم مادة ومادة قريش مواليهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ فضل الانصار ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت الملائكة طوعاً وأسلمت الانصار طوعاً وأسلمت عبد القيس طوعاً . رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الحى من الانصار محنة حبهم إيمان وبغضهم نفاق . رواه أحمد والطبرانى والبزار وفى رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخران ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبنى أحب الأنصار ومن أبغضنى فقد أبغض الانصار لايحبهم

---

(١) فى النهاية « شداده » والدبا : الجراد أو شبهه .

منافق ولا يبغضهم مؤمن من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله الناس دثار والانصار شعار ولو سلك الناس شعباً والانصار شعباً لسلكت شعب الانصار - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه البزار باسنادين وفيهما كلاهما عطية وحديثه يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار إيمان وبغضها نفاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا فى قريش وقبائل العرب ولم يكن فى الانصار منها شىء وجد هذا الحى من الأنصار فى أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يارسول الله إن هذا الحى من الانصار وجدوا عليك فى أنفسهم لما صنعت فى هذا الفىء الذى أصبت قسمت فى قومك وأعطيت عطايا عظاماً فى قبائل العرب ولم يكن في هذا الحى من الأنصار شىء قال فأين أنت من ذلك ياسعد قال يارسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومى وما أنا من ذلك قال فاجمع لى قومك فى هذه الحظيرة قال فجاء رجل من المهاجرين فتركهم وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحى من الأنصار قال فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو له أهل ثم قال يامعشر الأنصار ماقالة بلغتنى عنكم ووجدة وجدتموها فى أنفسكم ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى وعالة فأغناكم الله وأعداءاً فألف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل قال ألا تجيبونى يامعشر الأنصار قالوا وبماذا نجيبك يارسول الله ولرسوله المن والفضل قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم أتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريداً فآويناك وعائلا فواسيناك أوجدتم فى أنفسكم يامعشر الأنصار فى لعاعة من الدنيا تألفت قوماً ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ألا ترضون يامعشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله ﷺ فى رحالكم فوالذى نفس محمد بيده انه لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعباً لسلكت شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار قال فبكى القوم حتى

أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله ﷺ قسما وحظاً ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا . وفى رواية عن أبى سعيد أيضاً قال قال رجل من الأنصار لأصحابه أما والله لقد كنت أحدثكم ان لو استقامت الأمور لقد اثر عليكم قال فردوا عليه رداً عنيفاً قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها قالوا بلى يارسول الله قال فكنتم لاتركبون الخيل قال فكلما قال لهم شيئاً قالوا بلى يارسول الله قال فلما رآهم لايردون عليه . قلت فذكر نحوه وقال فى آخره الأنصار كرشى وأهل بيتى وعيبتى التى أويت اليها فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبو سعيد قلت لمعاوية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنا سنرى بعده أثرة قال معاوية فما أمركم قلت أمرنا أن قال اصبروا إذاً وفى رواية فاصبروا حتى تلقونى على الحوض . رواها أحمد كلها وأبو يعلى (١) بالرواية التى قال فيها فقال رجل من الأنصار لأصحابه ، ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبى هريرة وأبى سعيد نحو ما تقدم باختصار . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن جابر أن النبى ﷺ قال لما فتحت حنين بعث سرايا فأتوا بالابل والشاء فقسموها فى قريش فوجدنا أيها الأنصار فبلغه ذلك فجمعنا فخطبنا فقال ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ﷺ فوالله لو سلك الناس وادياً وسلكتم شعباً لاتبعت شعبتكم قالوا رضينا برسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفيء الذى أفاء الله بحنين من غنائم هوازن فأحسن فأفشى فى أهل من قريش وغيرهم فغضبت الأنصار فلما سمع بذلك النبى ﷺ أتاهم فى منازلهم ثم قال من كان ههنا من الأنصار فليخرج إلى رحله ثم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله عز وجل ثم قال يامعشر الأنصار قد بلغنى من حديثكم فى هذه المغانم التى آثرت بها أناساً أتألفهم على الاسلام لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام ثم قال يامعشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلكتم وادياً لسلكت

---

(١) « يعلى » غير موجودة فى الأصل .

واديكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والنعم والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ فلما سمعت الأنصار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا رضينا قال أجيبوني فيما قلت قالت الأنصار يارسول الله وجدتنا في ظلمة فأخرجنا الله بك إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك قد رضينا بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً فاصنع يارسول الله ماشئت في أوسع الحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو أجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم ألم تأتنا طريداً فآويناك ومكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا مارد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم فقالت الأنصار بل لله ولرسوله المن ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثر بكاؤهم وبكى النبي ﷺ معهم . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق ونحوها حسن ، وبقية رجاله ثقات.

وعن ابن عباس قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين غنائم فقسم للناس فقالت الأنصار نلي القتال والغنائم لغيرنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم أن اجتمعوا فأتاهم فقال يامعشر الأنصار هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا ومولانا فقال ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم فقال يامعشر الأنصار أماترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون أنتم بمحمد إلى أبياتكم قالوا رضينا . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق .

وعن عبد الله بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنصار ألا ترضون أن كل الناس دثار وأنتم شعار ألا ترضون أن الناس لوسلكوا وادياً وسلكتم آخراتبعت واديكم وتركت الناس ولولا أن الله عز وجل سماني من المهاجرين لأحببت أن أكون امرأ من الأنصار قالوا بلى رضينا . رواه الطبراني وعبدالله بن جبير قيل إنه تابعي وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن بشير الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ يامعشر الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار لأوتين من قبلكم. رواه الطبراني وفيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن محمد يعني ابن عقيل قال قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما إنكم ستلقون بعدي أثرة قال فبما أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا إذاً . رواه أحمد وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن أبي حميد الساعدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي عيبة وعيبتى (١) هذا الحى من الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار الأنصار شعار والناس دثار فمن ولى من أمر الناس شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ألا إن لكل نبي تركة وصنيعة وإن تركتى وصنيعتى الأنصار فاحفظونى فيهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فخطب فقال للأنصار ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بى ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بى ألا تردون على قالوا أى شىء نجيبك قال تقولون ألم يطردك قومك فآويناك ألم يكذبك قومك فصدقناك يعدد عليهم قال فجثوا على ركبهم وقالوا أموالنا وأنفسنا لك فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مطر أبى موسى مولى آل طلحة بن عبيدالله قال اجتمع أبوهريرة وعبدالله بن عمر وإنى لقاعد معهما وأنا غلام فقال أبا عبد الرحمن إن الناس يزعمون أنى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى فقال أنت خير من ذلك فقال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً لسلكت مع الأنصار فى ذلك الوادى فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وقال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قال صدقت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث يومئذ إلا صدقه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشعب أحسن من الوادى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ألا إن الناس دثار وان الأنصار شعار ولو أن الناس سلكوا

---

(١) أى خاصتى وموضع سرى ، والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب ، والعيبة معروفة .

وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فمن ولى من أمرهم شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذى بين هذين ، وأشار إلى صدره يعنى قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد إنه وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شفيع وكان طبياً قال دعانى أسيد بن حضير فقطعت له عرق النسا فحدثنى بحديثين قال أتانى أهل بيتين من قومى أهل بيت من طفر وأهل بيت من بنى معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا أو يعطينا أو نحو هذا فكلمته فقال نعم أقسم لكل واحد (١) منهم شطراً فان عاد الله علينا عدنا عليهم قال قلت جزاك الله خيراً يارسول الله قال وأنتم فجزاكم الله خيراً فانكم ماعلمتكم أعفة صبر إنكم ستلقون أثرة بعدى فلما كان عمر بن الخطاب قسم بين الناس فبعث إلى منها بحلة فاستصغرتها فبينا أنا أصلى إذ مر بى شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستلقون أثرة بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلى فقال صل أبا أسيد فلما قضيت صلاتى قال كيف قلت فأخبرته فقال تلك حلة بعثت بها إلى فلان وهو بدرى أحدى عقبى فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننت ان ذاك يكون فى زمانى قال قلت قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون فى زمانك ـ قلت فى الصحيح وغيره إنكم ستلقون بعدى أثرة ـ رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس وهو ثقة . وعن جابر بن عبدالله قال أمر أبى بحريرة صنعت ثم أمرنى فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى منزله قال فقال لى ماذا معك ياجابر ألحم هذا قلت لا فأتيت أبى فقال هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فهل سمعته يقول شيئاً قال قلت نعم قال لى ماذا معك ياجابر ألحم هذا قال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اشتهى اللحم فأمر بشاة لناداجن(٢) فذبحت ثم أمرها فشويت ثم أمرنى فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ماذا معك ياجابر فأخبرته فقال جزى الله الأنصار عنا خيراً ولاسيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما

(١) فى نسخة « بيت » . (٢) هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم .

رجال الصحيح غير ابراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة (١) . وعن أبى محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصارى عن أبيه عن جده قال كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك أم أبان بنت النعمان وكان فى كتابه إليه بسم الله الرحمن الرحيم من مروان بن الحكم إلى النعمان ابن بشير سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لاإله إلا هو أما بعد فان الله ذا الجلال والاكرام والعظمة والسلطان قد خصكم معشر الأنصار بنصر دينه واعتزار نبيه وقد جعلك الله منهم فى البيت العميم والفرع القديم وقد دعانى ذلك إلى اختيارى مصاهرتك و إيثارك على الأكفاء من ولد أبى وقد رأيت أن تزوج ابنى عبدالملك ابن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترمرمت به شفتاك و بلغه مناك وحكمت به فى بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان كتابه كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم بدأت باسمى سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه ، أما بعد فقد وصل إلى كتابك وقد فهمت ماذكرت فيه من محبتنا فاما أن تكون صادقاً فغنم أصبت وبحظك أخذت لأنا أناس جعل الله تعالى حبنا إيماناً و بغضنا نفاقاً وأما ما أطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففى مدح الله تعالى لنا وذكره إيانا فى كتابه المنزل وقرآنه المفصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ما أغنانا عن مدح أحد من الناس وأما ماذكرت أنك آثرتنى بابنك عبد الملك بن مروان على الأكفاء من ولد أبيك فحظى منك مردود عليهم موفور لهم غير مشاح لهم فيه ولامنازع لهم عليه وأما ماذكرت بأن صداقها مانطق به لسانى وترمرمت به شفتاى وبلغه منای وحكمت به فى بيت المال قبلى فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظى فى بيت المال أوفر من حظك وسهمى فيه أجزل من سهمك فأنا الذى أقول :

فلو أن نفسى طاوعتنى لأصبحت ... لها حفد مما يعد كثير

ولكنها نفس على كريمة ... عيوف لأصهار اللئام قدور

---

(١) فى هامش نسخة : ورواه البزار أيضاً ، وقد تقدم فى فضل عبدالله بن عمرو بن حرام . ابن حجر .

لنا فى بنى العنقاء وابنى محرق مصاهرة يسمى بها ومهور
وفى آل عمران وعمرو بن عامر عقائل لم يدنس لهن حجور

رواه الطبرانى وفيه أبان بن بشير بن النعمان ولم أعرفه ، و بقية رجاله ثقات إلا أن ابن حبان قال فى أبى محمد بشير بن أبان قال فيه بشير بن النعمان فزاد فى نسبه النعمان والله أعلم . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أيدنى بأشداء العرب ألسناً وأدرعاً بابنى قيلة الأوس والخزرج . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى واقد الليثى قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تمس ركبتى ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول الله ﷺ وثار الدم فى أساريره (١) وقال هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددنى من ثار أبى فكفانيه الله بالنبيين من ولد إسماعيل بابنى قيلة يعنى الأنصار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه فكفانيه الله بالنبى من ولد إسماعيل وبابنى قيلة . وفى إسنادهما عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للأنصار ألا إن الناس دثارى والأنصار شعارى لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فمن ولى أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم فمن أفزعهم فقد أفزع هذا الذى بين هذين ، وأشار إلى نفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصارى وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ثم قال إنكم يامعشر المهاجرين تزيدون وان الأنصار لايزيدون وان الأنصار عيبتى التى آويت إليها أكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم فانهم قد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يعنى أباه انه أخبره بعض أصحاب النبى ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الاسارير : الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر ، واحدها سر أو سرر وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير .

خرج يوماً عاصباً رأسه فقال فى خطبته أمابعد يامعشر المهاجرين فانكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد على هيئتها التى هى عليها اليوم وان الأنصار عيبتى التى آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن قدامة بن إبراهيم قال رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في أمرابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضفران وعليه ثوبان إزار ورداء فوقف بين السماطين فقال أبا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وماأوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئهم قال فأرسله . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير بأسانيد فى أحدها عبد الله بن مصعب وفى الآخر عبد المهيمن بن عباس وكلاهما ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسن الأنصار وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن سعدعن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم لما نعيت إليه نفسه خرج متلفعاً فى أخلاق ثياب عليه حتى جلس على المنبر فسمع الناس به وأهل السوق فحضروا المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس احفظونى فى هذا الحى من الأنصار فانهم كرشى الذى آكل فيها وعيبتى اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبرانى وزيد بن سعد بن زيد الأشهلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الأنصارى مر بمروان يوم الدار وهو صريع فقال ياابن الزرقاء قالوا علم أنك حى أجزت عليك فحقدها عليه عبد الملك فلما استخلف عبدالملك أتى به فقال أبو سعيد احفظ فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الملك بن مروان وماذاك فقال احفظوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وكان أبوسعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن بن عمرو بن حرام . رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص أما بعد فقد عرفت وصية رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار وحسن إسناده ورواه الطبرانى ، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن ابن عباس قال أتى النبى ﷺ فقيل له هذه الأنصار رجالها ونساؤها فى المسجد

يكون قال ومايبكيها قال يخافون أن تموت قال فخرج فجلس على منبره متعطف بثوب طارح طرفيه على منكبيه عاصب رأسه بعصابة وسخة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام فمن ولى شيئاً من أمرهم فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم - قلت هو فى الصحيح خلا أوله إلى قوله فخرج فجلس - رواه البزار عن ابن كرامة عن ابن موسى ولم أعرف الآن أسماءهما (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس ثم أوصى بالناس خيراً ثم قال أما بعد يامعشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد على هيئتها التى هى عليها اليوم والأنصار عيبتى التى آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عباس بن سهل بن سعد أن سهلا دخل على الحجاج وهو متكىء على يده فقال له إن النبى ﷺ قال فى الأنصار أحسنوا إلى محسنهم واعفوا عن مسيئهم فقال من يشهد لك قال هذان كنفيك عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد بن حاطب فقالا نعم . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار كرشى وعيبتى وان الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن النبى ﷺ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال إنكم يامعشر المهاجرين تزيدون والأنصار لايزيدون وإن الأنصار عيبتى التى آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ فذكر نحوه باختصار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد ومحمود ابنى جابر قالا خرجنا يوم دخل حسن بن دلجة المدينة بعد الحرة بعام فدخل المدينة حتى ظهر المنبر ففزع الناس فخرجنا بجابر فى الحرة وقد ذهب بصره فنكبه الحجر فقال أخاف

---

(١) فائدة : ابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة . وابن موسى هو عبد الله ، وهما من رجال الصحيح . ابن حجر - كما فى هامش نسخة .

الله من أخاف رسول الله ﷺ فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نسأله فقلنا يا أبتاه ومن أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف الأنصار فقد أخاف مابين هذين ، وفى رواية ووضع يديه على جنبيه . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وقال من أخاف الأنصار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب وهو ثقة ، وأحمد بنحوه إلا أنه قال من أخاف أهل المدينة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يامعشر الأنصار مالكم لم تلقونى مع إخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا على النواضح قال أنضينا يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أجابه فقال قال لنا رسول الله ﷺ إنها ستكون عليكم أثرة بعدى قال معاوية فما أمركم قال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا إذاً حتى تلقوه . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أنس قال قدم معاوية فأبطأت الأنصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئاً فقال أبو أيوب صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ستصيبكم بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى قال معاوية فاصبروا إذاً قال أبو أيوب نصبر كما أمرنا والله لايضلكها . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن رجل قال قال ذو اليدين يامعشر الأنصار أليس أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبروا حتى تلقوه . رواه الطبرانى وتابعيه لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أبى قتادة فى هذا الباب . وعن الحارث بن زياد الساعدى الانصارى أنه أتى النبى ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يارسول الله بايع هذا فقال ومن هذا قال هذا ابن عمى حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم لايهاجرون إليهم والذى نفسى بيده لايحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقى الله تبارك وتعالى وهو يحبه ولايبغض رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقى الله تبارك وتعالى وهو يبغضه . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن أبى أسيد الساعدى أن الناس جاءوا إلى النبى ﷺ لحفر الخندق يبايعونه على الهجرة فلما فرغ قال يامعشر الأنصار لاتبايعون على الهجرة إنما يهاجر الناس إليكم من لقى

الله وهو يحب الانصار لقى الله وهو يحبه ومن لقى الله وهو يبغض الأنصار لقى الله وهو يبغضه. رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أنه كان جالساً فى نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا لنا فى حديث الأنصار فقال معاوية ألا أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه . رواه أحمد وأبو يعلى قال مثله والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله . رواه أبو يعلى وإسناده جيد ، ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضى أبغضهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار عيبتى التى آويت اليها فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فانهم قد أدوا الذى عليهم وبقى الذى لهم . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق فمن أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى وفيه كريد بن رواحة وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب قال حدثتنى جدتى أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لا يحب الانصار ـ قلت رواه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الأنصار ـ رواه أحمد وفيه أبو ثفال المرى وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لا يحب الانصار . رواه عبد الله بن أحمد وترجم لهذه المرأة فلعلها

سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثفال أيضا وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال استحدثوا الاسلام بحب الانصار فانه لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن جابر قال كانت الأنصار إذا جزوا (١) نخلهم قسم الرجل تمره قسمين أحدهما أقل من الآخر ثم يجعلون السعف (٢) مع أقلهما ثم يخيرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الانصار أقلهما من أجل السعف حتى فتحت خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفيتم لنا بالذى كان عليكم فان شئتم أن تطيب أنفسكم بنصيبكم من خيبر ويطيب ثماركم فعلتم قالوا إنه قد كان لك علينا شروط ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة فقد فعلنا الذى سألتنا بأن (٣) لنا شرطنا قال فذاكم لكم . رواه البزار من طريقين وفيهما مجالد وفيه خلاف ، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الانصار أو نزلت بين أبويها . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال شق على الانصار النواضح (٤) فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يسئلونه أن يكرى لهم نهرا سحا فقال لهم رسول الله ﷺ مرحبا بالأنصار مرحبا بالانصار مرحبا بالأنصار لا تسئلونى (٥) اليوم شيئا إلا أعطيتكموه ولا أسأل الله لكم شيئا إلا أعطانيه فقال بعضهم لبعض اغتنموها وسلوه المغفرة قالوا يا رسول الله ادع لنا بالمغفرة فقال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ، وفى رواية ولازواج الأنصار . رواه أحمد والبزار بنحوه وقال مرحبا بالأنصار ثلاثا ، والطبراني في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال وللسكنائن (٦) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للانصار ولذرارى الانصار ولذرارى ذراريهم وجيرانهم . رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هرون وهو ثقة . وعن جابر أن النبي ﷺ قال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولأزواجهم وذراريهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .

---

(١) جز النخل : قطع ثمره . (٢) السعف : أغصان النخيل . (٣) فى نسخة « على أن » . (٤) إبل السقى . (٥) فى نسخة « والله لا تسألونى » (٦) الكنة : امرأة الابن وامرأة الاخ .

وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الانصار ولأبناء أبناء الأنصار . رواه الطبرانى وفيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف . وعن عوف الأنصارى الأشهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الانصار ولموالى الانصار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يمان الايمان فى قحطان والقسوة فى ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتها وعصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووني ونصروني وحموني وهم أصحابى فى الدنيا وشيعتى فى الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتى . رواه البزار واسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لأبى طلحة أقرىء قومك السلام وأخبرهم أنهم ما علتهم أعفة صبر . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم فى الداخل فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً فقال له رسول الله ﷺ سمعتك تكلم غيرك فقال يارسول الله لو دخلت الداخل اعتماماً من كلام الناس مما تى من الحمى فدخل على رجل مارأيت رجلا بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه قال ذاك جبريل وإن منكم لرجالا لو أن أحدهم أقسم على الله لأبره . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة . وعن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتزله العرش (١) سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبى الافلح ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد ـ قلت فى الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط ـ رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن داود بن أبى هند وإسماعيل بن أبى خالد وزكريا بن أبى زائدة جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار أبى

(١) فى نسخة « عرش الرحمن » .

ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وسعد بن عبيد . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد ولم يعد غير خمسة من الستة . وعن سعد بن عبيد قال مثله . رواه الطبرانى عقب هذا وفى إسناده يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أقبل من تبوك وكان على الثنية قال الله أكبر فلما نظر إلى أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم التفت فقال هل تحبون أن أخبركم بدور الانصار قالوا بلى يارسول الله قال إن خير دور الانصار عبد الاشهل ثم دار الحارث بن الخزرج ثم دار بنى ساعدة فقال سعد يارسول الله جعلتنا آخر القبائل قال إذا كنت من الخيار فحسبك . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بنى النجار وهن يضربن بالدف ويقلن :

نحن جوار من بنى النجار ياحبذا محمد من جار

فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهن . رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبى مجهول .

﴿ باب ماجاء فى قبائل العرب ﴾

عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش والأنصار وأسلم وغفار - أوغفار وأسلم - ومن كان من أشجع وجهينة - أوجهينة وأشجع - حلفاء موالى ليس لهم من دون الله ولا رسوله مولى . رواه أحمد والطبرانى من رواية إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصارى وهى ضعيفة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائى ليس لهم ولى دون الله ورسوله . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبى الدرداء قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياأبا الدردا الذى أسمع فقلت يارسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها فقال رسول الله ﷺ ياأبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثر ببنى تميم وإذا حاربت فحارب بقيس ألا ان وجوهها كنانة ولسانها أسد وفرسانها قيس ياأبا الدرداء إن لله

فرساناً فى سمائه يحارب بهم أعداءه وهم الملائكة وله فرسان فى أرضه يحارب بهم أعداءه وهم قيس ياأبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الاسلام حين لايبقى إلا ذكره وعن القرآن حين لايبقى إلا رسمه لرجل من قيس قال قلت يارسول الله أى قيس قال من سليم . رواه البزار وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فسألوه عن بنى عامر فقال جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر وسألوه عن هوازن فقال زهرة تنبع ماء وسألوه عن بنى تميم فقال ثبت الأقدام رجح الأحلام عظماء الهام أشد الناس على الدجال فى آخر الزمان هضبة حمراء لايضرها من ناوأها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عبسة قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلا وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس بالخيل منك فقال عيينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم وكيف ذاك قال خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلى رماحهم على مناسج خيولهم لابسى البرد من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمان يمان لخم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله لا أبالى أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة جمداً ومخوشا ومشرحاً وأبضعة وأختهم العمروة ثم قال أمرنى ربى عز وجل أن ألعن قريشاً فلعنتهم وأمرنى أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين ثم قال عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية ثم قال لأسلم وغفار وأخلاطهم من جهينة خير من أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين فى العرب نجران وبنى تغلب وأكثر القبائل فى الجنة مذحج وما كول، وفى رواية وما كول خير من أكلها قال من مضى خير فيمن بقى ، وفى رواية وأنا يمان وحضرموت خير من بنى الحارث ولا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا الله . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى وسمى الثانى بسر بن عبيد الله ، ورجال الجميع ثقات . وعن عمرو بن عبسة قال عرضت على رسول الله ﷺ يوما خيل وعنده عيينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس

بالخيل منك فقال عيينة إن تكن أفرس بالخيل منى فأنا أفرس بالرجال منك قال وكيف قال إن خير الرجال رجال لابسو البرد واضعو السيوف على عواتقهم وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم رجال نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل هم أهل اليمن الايمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقال رسول الله ﷺ ولا قيل ولا قاهر ولا ملك إلا الله فبعث السمط إلى عمرو بن عبسة سمعت رسول الله ﷺ حضر موت خير من بنى الحارث قال نعم قال سمط آمنت بالله ورسوله ولعن رسول الله ﷺ الملوك الأربعة جمدا ومخوسا وأبضعة ومشرحا وأختهم العمروة وكانت تأتى المسلمين إذا سجدوا فتركبهم وقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرنى أن ألعن قريشاً فلعنتهم مرتين ثم أمرنى أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين وأكثر القبائل فى الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة وأنا لا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما وأمرنى أن ألعن قبيلتين تميم بن مر سبعاً فلعنتهم وبكر بن وائل خمساً وعصية عصت الله ورسوله الا مازن وقيس قبيلتان لايدخل الجنة منهم أحداً أبداً مناعش وملادس وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق فى عام جدب فانقطعتا فى ناحية من الأرض لايوصل اليهما وذلك فى الجاهلية . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى حمل عنه الناس وهو مقارب الحال ، وقال النسائى ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه باسناد جيد عن شيخين آخرين . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا يعرض الخيل قال فدخل عليه عيينة بن حصن فقال للنبى صلى الله عليه وسلم أنت أبصر منى بالخيل وأنا أبصر بالرجال منك فقال النبى صلى الله عليه وسلم فأى الرجال خير فقال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الايمان يمان وأكثر قبيلة فى الجنة مذحج وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من كندة فلعن الله الملوك الأربعة جمدا ومسرحا ومخوسا وابضعة وأختهم العمروة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن عمرو

ابن عبسة السلمى قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية وعلى الأملوك املوك ردمان . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن من خيار الناس الأملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى الطفيل الكنانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يخبرنى عن مضر فقال رجل من القوم أنا أخبرك عنها يارسول الله أما وجهها الذى فيه سمعها وبصرها فهذا الحى من قريش وأما لسانها الذى تعرب به فى أنديتها فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمة وأما كاهلها فهذا الحى من بنى تميم بن مر وأما فرسانها فهذا الحى من قيس عيلان قال فنظرت النبى صلى الله عليه وسلم كالمصدق لهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم وغفار ورجال من مزينة وجهينة خير من الحليفين غطفان و بنى عامر بن صعصعة قال فقال عيينة بن بدر والله لئن أكون فى هؤلاء فى النار يعنى غطفان وبنى عامر أحب إلى من أن أكون فى هؤلاء فى الجنة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كان الحليفان من أسلم وغفار خير من الحليفين أسد وغطفان أترونهم خسروا قالوا نعم قال أرأيتم إن كان الحليفان مزينة وجهينة خير من أسد وغطفان وهوازن وعامر بن صعصعة فقال عيينة بن بدر بن حصين والله لأن أكون مع هؤلاء فى النار أحب إلى من أن أكون مع هؤلاء فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى أحمق مطاع فلينظر إلى هذا ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك . وعن أبى أيوب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة ومن كان من بنى كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيدالله وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معقل بن سنان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالى لله عز وجل ورسوله . رواه

الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبرانى باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة . وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولكن الله قاله . رواه أحمد والطبرانى وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه العجلى وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن سندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب أجابت الله ورسوله فقال له أبو الخير يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب قال نعم . رواه الطبرانى ورواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيراً ما جعله الله أول الناس وانها غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . رواه الطبرانى والبزار وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال أنبئكم الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاء ونظر إلى كبكبة قد أقبلت فقالوا من هذه قالوا بكر بن وائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجبر كسيرهم وآوى طريدهم وارض برهم ولا ترنى منهم سائلا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى بنى تميم ﴾

عن عائشة أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبى من خولان فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبى ﷺ ثم جاء سبى من مضر من بنى العنبر فأمرها النبى ﷺ أن تعتق منهم . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبى بلعنبر (١) فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم وقال من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فلا يعتق من حمير أحداً ،

---

(١) فى الأصل «بالعنبر» .

قال على بن عابس فقلت لاسماعيل بن أبي خالد وما كان حميرقال هو أكبر من إسماعيل . رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيهما على بن عابس الكوفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبي من بني العنبر فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم أو قال هذا المعنى . رواه البزار عن شيخه أحمد بن عبدالله بن أبي السفر وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيبب (١) بن ثعلبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بني العنبر . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن زيبب (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن ذويب أن عائشة قالت يارسول الله إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إنتظري حتى يجيء في العنبر غداً فجاء في العنبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خذي منهم أربعة صباح ملاح لا تخبأ منهم الرؤوس قال عطاء فأخذت جدي رديحا وأخذت ابن عمي سمرة وأخذت ابن عمي رخيا وأخذت خالي زبيباً ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فمسح بها رؤوسهم وبرك عليهم ثم قال هؤلاء ياعائشة من ولد اسماعيل قصداً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه خذي أربعة غلمة صباح ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بني تميم فقال هم ضخام الهام ثبت الأقدام نصار الحق في آخر الزمان أشد قوماً على الدجال . رواه البزار من طريق سلام عن منصور بن زادان وقال سلام هذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث . وعن أبي هريرة قال ربما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على كتفي وقال أحبوا بني تميم . رواه البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، وفيه عبيدة بن عبدالرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمررنا بهجمة (٣) فقالوا لمن هذه قالوا لبني العنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قومنا . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الامام وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عكرمة بن خالد أن رجلا نال من بني تميم عنده فأخذ كفاً من حصى ليحصبه به . وقال عكرمة حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن تميماً

---

(١) في الأصل مهملة من النقط ، والتصحيح من الخلاصة ، وهو مصغر .

(٢) وفي نسخة زيادة : كما وقع في الأصل وإنما هو عبدالله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين . (٣) الهجمة من الابل قريب من المائة .

ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم أبطا هذا الحى من بنى تميم عن هذا الامر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل أبطأ هؤلاء القوم من بنى تميم بصدقاتهم فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء نعم قومى ونال رجل من بنى تميم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقل لبنى تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١).

﴿ باب ماجاء فى جهينة ﴾

قد تقدم فى فضل القبائل ذكر جهينة مع غيرها. عن سبرة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس فقال ليحدث كل رجل بمكرمة قومه وما كان فيهم من فضل فحدث كل القوم حتى انتهى الحديث إلى فتى من جهينة فحدث بحديث عجز عن تمامه فالتفت إليه عمران بن حصين فقال حدث يا أخا جهينة بفيك كله فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهينة منى وأنا منهم غضبوا لغضبى ورضوا لرضائى أغضب لغضبهم وأرضى لرضائهم من أغضبهم فقد أغضبنى ومن أغضبنى فقد أغضب الله، فقال معاوية بن أبى سفيان كذبت إنما جاء الحديث فى قريش فقال:

يكذبنى معاوية بن حرب ... ويشتمنى لقولى فى جهينه
ولو أنى كذبت لكان قولى ... ولم أكذب لقومى من مزينه
ولكنى سمعت وأنت ميت ... رسول الله يوم لو استبينه
يقول القوم منى وأنا منهم ... جهينة يوم خاصمه عينه
إذا غضبوا غضبت وفى رضاهم ... رضائى منه لست مسه
وما كانوا كذكوان ورعل ... ولا الحيين من سلمى جهينه

رواه الطبرانى وفيه الحرث بن معبد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء فى أحمس ﴾

عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحمسيين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر مايقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم مخارق الذى

(١) تحقيق أسماء القبائل فى (الانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر).

شك . وفى رواية قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات . رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه إلا أنه قال ابدؤا بالأحمسيين قبل القيسيين، ورجالهما رجال الصحيح . وعن خالد ابن عرفطة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يديه يقول اللهم بارك على خيل أحمس ورجالها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى قيس ويمن ﴾

عن غالب بن أبجر قال ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله قيساً قيل يارسول الله ترحم على قيس قال نعم إنه كان على دين أبينا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ياقيس حى يمنا يايمن حى قيسا إن قيساً فرسان الله فى الأرض والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت إن قيساً ضراء الله فى الأرض يعنى أسد الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى عبد القيس ﴾

عن ابن العباس قال قال رسول الله ﷺ خير أهل المشرق عبد القيس . رواه البزار والطبرانى وفيه وهب بن يحيى بن رمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير أهل المشرق عبد القيس . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن نوح بن مخلد أنه أتى النبى ﷺ وهو بمكة فسأله ممن أنت فقال أنا من ضيعة من ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ربيعة عبد القيس ثم الحى الذى أنت منهم قال وأبضع معه فى جلبتين إلى اليمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا انه قال وأبضع معه فى جيش، وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا حجيج من ظلم عبد القيس . رواه البزار والطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الأزد ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن طلحة بن

داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرضعون أهل عمان يعنى الأزد . رواه الطبرانى وفيه عنبسة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حى من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنوءة وأسلم لقبلوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلندى يدعوه إلى الاسلام فقبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقدمت وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية موروثاً وقسمها بين فاطمة والعباس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن صالح الأزدى وهو متروك . وعن بشر بن عصمة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأزدهم(١) منى وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا فقال معاوية إنما قال ذلك لقريش فقال بشر فأكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم فى فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

﴿ باب ماجاء فى بنى ناجية ﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى ناجية هم منى وأنا منهم . رواه أحمد متصلا ومرسلا باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بنى ناجية فقال هم منا ، قال شعبة يروون عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم هم منى وأحسبه قال وأنا منهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد .

﴿ باب ماجاء فى دوس ﴾

عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة من دوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدى وهو متروك .

---

(١) « هم » غير موجودة فى الأصل .

﴿ باب ماجاء فى عنزة ﴾

عن سلمة بن سعد أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال من هؤلاء فقيل له هذا وفد عنزة فقال بخ بخ بخ نعم الحى عنزة مبغى عليهم منصورون مرحباً بقوم شعيب وأختان موسى سل ياسلمة عن حاجتك فقال جئت أسئلك عما افترضت على فى الابل والغنم فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم استأذنه فى الانصراف فقال انصرف فما عدا أن قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة كفافاً لافوتاً ولاإسرافاً . رواه الطبرانى والبزار باختصار عنه وقال اللهم ارزق عنزة قوتاً لاسرف فيه ، وفيه من لم أعرفهم . وعن حنظلة بن نعيم أن عمر بن عصام جاءه فقال يا أبا رباح ما الذى ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه فى قومك قال مررت عليه فقال لى من أنت وممن أنت فقلت يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنزى فقال عنزة قلت نعم فقال أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه يارسول الله وما عنزة فأشار بيده نحو المشرق فقال حى من ههنا مبغى عليهم منصورون . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه والطبرانى فى الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن العصان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة ، وأحد إسنادى أبى يعلى رجاله ثقات كلهم .

﴿ باب ماجاء فى بنى عامر ﴾

عن أبى جحيفة قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم بالأبطح وهو فى قبة له حمراء فقال من أنتم فقلنا بنو عامر فقال مرحباً أنتم منى ، وفى رواية مرحباً بكم ، وفى رواية وأنا منكم . رواه كله الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى النخع ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحى من النخع أو قال يثنى عليهم حتى تمنيت انى رجل منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب ماجاء فى بنى عبيد ﴾

عن يزيد بن معبد قال وفدت على النبى صلى الله عليه وسلم فسألنى عن اليمامة

فيمن العدل من أهلها فأردت أن أقول فى بنى عبد الدول ثم كرهت أن أكذب نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت العدل منهم فى بنى عبيد فقال صدقت أرض ثبتت على شدٍّ ولن تهلك قالوا يارسول الله بم ذاك قال إنهم يعملون بأيديهم ويؤاكلون عبيدهم . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى عرب مضر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا اختلف الناس فالعدل فى مضر. رواه الطبرانى من طريق عبدالله بن المؤمل عن المثنى بن صباح وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

﴿ باب ماجاء فى عرب عمان ﴾

عن أبى لبيد قال خرج رجل منا من ضاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر فعلم أنه غريب فقال ممن أنت فقال من أهل عمان فقال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر فقال هذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسولى مارموه بسهم ولا حجر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد (١) وهو ثقة . ورواه أبو يعلى كذلك.

﴿ باب ماجاء فى فضل العرب ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال لى رسول الله ﷺ ياعلى أوصيك بالعرب خيراً أوصيك بالعرب خيراً. رواه الطبرانى والبزار وقال فيه أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال فذكر نحوه، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا انه قال ولسان أهل الجنة عربى، وفيه العلاء بن عمرو الحنفى وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم معترفاً بك فاغفر له أيام حياته وهى دعوة إبراهيم وإسماعيل وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدى وإن أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب . رواه الطبرانى ، وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصدقاً بك وموقناً فاغفر له ـ فقط. ورجالها ثقات. وعن أبى هريرة قال قال رسول

---

(١) هو من رجال الخلاصة ، وفى نسخة «بن جبار» .

الله صلى الله عليه وسلم أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل الله وحياً قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الهيثم ابن جماز وهو متروك . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب إلا منافق . رواه عبدالله وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً إلا مؤمن . رواه الطبراني وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ذلت العرب ذل الاسلام . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب (١) البصري ضعفه الأزدي وغيره ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن إبليس قد يئس أن يعبد في أرض العرب . رواه الطبراني وفيه حصين بن عمر الأحمس وثقه العجلي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب - قلت فذكر الحديث - رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أبيات بالحجاز أبق من عشرين بيتاً بالشام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق والايمان يمان والسكينة في أهل الحجاز - قلت هو في الصحيح باختصار أهل الحجاز - رواه البزار وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من أشفع له من

---

(١) كذا في الأصل وهو موافق لما في لسان الميزان ، وفي نسخة « محمد بن جابر » ولعله خطأ .

أمتى يوم القيامة أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب فى كتاب الجهاد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب ولكن قد رضى بمحقرات . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكن قد رضى منكم بالمحقرات . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك مالم تضلهم النجوم . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه والطبرانى فى الأوسط (١) ورجال أبى يعلى ثقات . وعن خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً ابنى ابنته وهو يقول والله انكم تبخلون وتجبنون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه الترمذى خاليا عن ذكر بوج (٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين . وقال سفيان آخر غزوة غزاها النبى ﷺ الطائف قال الشاعر * لأطأنكم وطأة المثاقل * ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعا من خولة . وعن يعلى بن مرة أنه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فضمهما اليه وقال إن الولد مبخلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه ابن ماجه غير ذكر بوج - رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين ، ورجالها ثقات .

﴿ باب ما جاء فى أهل اليمن ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال رجل ممن كان عنده ومنا يارسول الله فقال كلمة خفية إلا أنتم ، وفى رواية بينا نحن عند رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض (٣) فقال رجل من الأنصار ولا نحن يارسول الله فسكت فقال ولا نحن يارسول الله فسكت قال ولا نحن يارسول الله فقال كلمة ضعيفة إلا أنتم . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال

---

(١) « والطبرانى فى الأوسط » غير موجودة فى الأصل بل فى نسخة غيره . (٢) و ج : موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها . (٣) فى نسخة « خيار من فى الأرض » .

فقال رجل من الأنصار إلا نحن، والبزار بنحوه والطبرانى ،وأحدإسنادى أحمد وإسناد أبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من عدن إثناعشر الفا ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى و بينهم قال المعتمر أظنه قال فى الأعماق . رواه أبو يعلى والطبرانى وقال من عدن آتين ، ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى و مسجدى وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون إلى الاسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فانزل بين الحيين السكون والسكاسك. رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات إلا ان يزيد بن قطيب (١) لم يسمع من معاذ. وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال الله أكبر إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم حسنة طاعتهم أو كلمة نحوها الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . رواه البزار وفيه الحسين (٢) بن عيسى بن مسلم الحنفى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ،وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حيان بن بسطام الهذلى قال كنا عند عبدالله بن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فيه فسبهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول زين الحاج أهل اليمن. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعفاء وثقوا. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الايمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً فآمركم بهم خيراً . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عقبة ابن عامر الجهنى قال انه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل اليمن أرق قلوباً وأنجع طاعة. رواه أحمد والطبرانى وقال وأسمع طاعة، وإسناده حسن. وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس ابن مالك إلى معاوية بن أبى سفيان بدمشق قال فدخل عليه فقال له معاوية حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الايمان يمان هكذا إلى لخم وجذام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة. وعن شبيب أبى روح أن رجلا (٣) أتى أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا حديثاً عن

---

(١) فى الأصل «قطب» والتصحيح من الخلاصة ونسخة .

(٢) فى الاصل «الحسن» وفى نسخة «الحسين» وهو موافق لما فى الخلاصة .

(٣) فى نسخة «أعرابياً» .

النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان الايمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن أبي كبشة الانماري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة من مغازيه فنزلنا منزلا فأتيناه فيه فرفع يديه فقال الايمان يمان والحكمة ههنا إلى لخم وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عوف أن النبي ﷺ قال الايمان يمان في حندس وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية وقد وثقه غير واحد إلا اني لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة . وعن رجل من خثعم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه أصحابه فقال إن الله أعطاني الليلة الكنزين كنز فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير ولا ملك إلا الله ياتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله ، قالها ثلاثاً . رواه أحمد وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلا قال يا رسول الله العن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعجميين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فهم مني وأنا منهم . رواه أحمد والطبراني إلا انه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعجميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فانهم مني وأنا منهم . وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع . وعن أبي ثور الفهمي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم فانهم مني وأنا منهم . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فأوسعنا له فجلس فقال أين أصحابي الذين أنا منهم وهم مني وأدخل الجنة ويدخلونها معي فقلنا يا رسول الله

أخبرنا قال نعم أهل اليمن المطرحين فى أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته فى صدره لم يقضها . رواه الطبرانى وفيه جماعة فيهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن .

﴿ باب ما جاء فى أهل اليمن والشام ﴾

عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر قبل الشام والعراق واليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن بحر بن برى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا فقال رجل وفى شرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا فقال رجل وفى مشرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا إن من هنالك (١) يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر وبه الداء العضال . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا مرتين فقال رجل فى مشرقنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر (٢) . ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر .

﴿ باب ما جاء فى فضل الشام ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين فى الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتتنى ملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتى فعمدت به إلى الشام ألا فالايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصرى فعمد به الى الشام ألا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد والطبرانى

---

(١) فى نسخة « هؤلاء » مكان « هنالك » . (٢) فى نسخة « الشرك » .

ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فأتبعته بصرى فاذا هو قد عمد به إلى الشام ألا وإن الايمان إذا كانت الفتن بالشام ثلاث مرات، وفى رواية إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وفى أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتى فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام وإنى أولت أن الفتن إذا وقعت ان الايمان بالشام . رواه الطبرانى وفيه عفير ابن معدان وهو مجمع على ضعفه. وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بى عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وبينا أنا نائم ثم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتى فظننت أن الله عز وجل تخلى من أهل الأرض فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع بين يدى حتى وضع بالشام، فقال ابن حوالة يارسول الله خر لى قال عليك بالشام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا خر لنا يارسول الله قال عليكم بالشام قالوا إنا أصحاب ماشية ولا نطيق الشام قال فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه فان الله قد تكفل لى بالشام . رواه البزار والطبرانى وقال فليلحق بيمنه وليسق من غدره ، وفيهما سليمان بن عقبة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بالشام جند وباليمن جند فقام رجل فقال يارسول الله خر لى قال عليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إدريس الأسوارى وهو متروك . وعن عبد الله بن حوالة الأزدى أنه قال يارسول الله خر لى بلداً أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر عن قربك شيئاً قال عليك بالشام فلما رأى كراهيتى للشام قال أتدرى مايقول الله فى الشام إن الله عز وجل يقول يا شام أنت صفوتى من بلادى أدخل فيك خيرتى من عبادى إن الله قد تكفل لى بالشام وأهله ـ قلت رواه

ابو داود باختصار كثير ـ رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن العرباض بن سارية عن النبى ﷺ أنه قام يوماً فى الناس فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله إن أدركنى ذلك الزمان فاختر لى قال إنى أختار لك الشام فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبى اليه صفوته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ تجند الناس أجناداً جند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب فقال رجل يارسول الله خرلى إنى فتى شاب فلعلى أدرك ذلك فأى ذلك تأمرنى فقال عليك بالشام. رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين وفيهما المغيرة بن زياد وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح . وعن وائلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه فى المنزل فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام قال عليكما بالشام فانها صفوة بلاد الله سكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى بأسانيد كلها ضعيفة . وعن أبى طلحة واسمه ذرع قال قال رسول الله ﷺ تكون جنود أربعة فعليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى وذكره فى الذال المعجمة وقد اختلف فى صحبته، قلت وفى إسناده جماعة اختلف فى الاحتجاج بهم .وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة منكم من أمتى ثلة لاحساب عليهم ولاعذاب . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبى صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيره فبسخطة ومن دخلها من غيرها فبرحمة . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ تجندون أجناداً فقال رجل يارسول الله خرلى فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده فيها خيرته من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه وليسق بغدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار إلا أنه قال فمن رغب

عن ذلك فليلحق بنجده، وفى إسنادهما من لم أعرفهم. وعن خريم بن فاتك الأسدى صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل الشام سوط الله فى أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا إلا هماً وغما. رواه الطبرانى وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات. وعن سلمة بن نفيل قال قال رسول الله ﷺ عقر دار الاسلام بالشام. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يارسول الله قال إن الرحمن لباسط رحمته عليه - قلت له عند الترمذى أن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها على الشام - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل استقبل الشام وولى ظهرى اليمن وقال لى يا محمد قد جعلت ما تجاهك غنيمة ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً ولا يزال الاسلام يزيد وينقص الشرك حتى تسير المرأتان لا تحسبان إلا حوراً ثم قال والذى نفسى بيده لا تذهب الأيام والليالى حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن هانى المتأخر إلى زمن أبى حاتم وهو متهم بالكذب. وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال دخل إبليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط. وقال فيه فطردوه حتى بلغ سباق من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر ولم يسمع منه، ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن ضرار بن عمرو الأسدى عن أبيه عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قسم الله عز وجل الخير فجعله عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار بالشام وبقيته فى سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءاً منه بالشام وبقيته فى سائر الأرض. رواه الطبرانى موقوفاً وعبد الله بن ضرار ضعيف. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من الشام فهو فى رباط أو ثغر من الثغور فهو مجاهد. رواه الطبرانى من رواية أرطاة بن المنذر عمن حدثه (١) عن أبى الدرداء ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لا تزال عصابة من أمتى يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم

---

(١) فى نسخة «عن جدته» ولعله غلط.

خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت تسوق الناس قلنا يارسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء فى فضل مدائن الشام﴾

عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر إلى الشام بعد مسير الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه إرجع ولا تقتحم عليه فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها فانصرف راجعا إلى المدينة فعرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فسمعته يقول ردونى عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما منصرفى عنه بمؤخر فى أجلى وما كان قدومته بمعجلى عن أجلى ألا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لاغنى لى عنها لقد سرت حتى أنزل الشام ثم أدخل حمص لأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين الفاً لاحساب ولاعذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها فى البرث (١) الأحمر. رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين (٢) يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لاحساب عليهم ولاعذاب ويبعث منها خمسون الفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة فى أيديهم تئج (٣) أوداجهم دماً يقولون ربنا آتنا ماوعدتنا على رسلك إنك لاتخلف الميعاد فيقول صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه نقاء بيضاً فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا . رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد ابن يسار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسمعيل بن عياش خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يوما قال فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها قال فسئل رسول الله ﷺ عنها فقال أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها . رواه أبو يعلى وفيه بشير بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال بينا رسول

---

(١) البرث : الأرض اللينة وجمعها براث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين . (٢) فى الأصل « العروستين » . (٣) أى تسيل .

الله ﷺ جالس بين ظهرانى أصحابه إذ قال صلى الله على تلك المقبرة ثلاثاً قال فلم ندر أى مقبرة ولم يسم لهم شيئاً قال فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج رسول الله ﷺ قال عطاف فحدثت أنها عائشة فقال لها إن رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أى مقبرة هى فدخل رسول الله ﷺ عليها فسألته عنها فقال لها أهل مقبرة بعسقلان . رواه أبو يعلى والبزار ولفظه ان رسول الله ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان، وفى إسناد أبى يعلى على بن عبد الله بن مالك بن بحينة، وفى إسناد البزار مالك بن عبدالله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف يسير . وعن عبد الله بن عباس قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله أريد الغزو في سبيل الله قال عليك بالشام فان الله وأهله والزم فى الشام عسقلان فانها إذا دارت الرحا فى أمتى كان أهلها فى خير وعافية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال إذا دارت رحا أمتى كان أهلها فى رخاء وعافية ، وفيه يحيى بن سليمان المدنى وهو ضعيف. وعن أبى أمامة الباهلى قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشام ومن فيها من الروم فقال رسول الله ﷺ إنكم ستغلبون على الشام وتصيبون على بحرها حصناً يقال له أنفة يبعث منه يوم القيامة سبعون ألف (١) شهيد. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن شرحبيل الجعفى قال قال رسول الله ﷺ من تعذرت عليه الصنعة فعليه بعمان . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم

﴿ باب ماجاء فى الأبدال وأنهم بالشام ﴾

عن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام وهو عند على وهو بالعراق فقالوا العنهم ياأمير المؤمنين قال لا إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله رجلا مكانه يستقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من على . وعن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الابدال فى هذه الأمة ثلاثون مثل خليل الرحمن عزوجل كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالواحد بن قيس وقد وثقه العجلى وأبو زرعة وضعفه

---

(١) فى نسخة « اثنا عشر ألف » .

غيرهما . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون قال قتادة إنى أرجو أن يكون الحسن منهم . رواه الطبرانى من طريق عمر، والبزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون مامات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر . قال سعيد وسمعت قتادة يقول لسنا نشك أن الحسن منهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أربعون رجلا من أمتى قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة قالوا يارسول الله فبم أدركوها قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين . رواه الطبرانى من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبى رجاء الكلبى وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهر بن حوشب قال لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس ثم قال ياأهل مصر لا تسبوا أهل الشام فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الأبدال فبهم تنصرون وبهم ترزقون . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصورى ، وشهر إختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام ﴾

عن سويد الالهانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حدثنى من سمعه قال إن الله جعل هذا الحى من لخم وجذام معونة بالشام بالظهر والضرع كما جعل يوسف بمصر معونة لأهلها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى مصر وأهلها ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته فقال الله الله فى قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا فى سبيل الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم ذماً ورحماً ، وفى رواية إن لهم ذمة يعنى أن أم إسماعيل كانت منهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن

أبي هانئ حميد بن هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي (١) - وهو عبد الله بن يزيد - وعمرو ابن حريث وغيرهما يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيراً فانهم قوة لكم وإبلاغ إلى عدوكم باذن الله يعني قبط مصر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رباح اللخمي أن النبي ﷺ قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فانه يساق اليها أقل الناس أعماراً . رواه الطبراني في معجمه الكبير وفيه مطهر بن الهيثم قال أبو سعيد بن يونس متروك الحديث .

﴿ باب ما جاء في خراسان ومرو ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لأهلها بالبركة ولا يضر أهلها سوء . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وفي إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله ، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما .

﴿ باب ما جاء في الكوفة ﴾

عن حذيفة قال ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر يدفع عنها مايدفع عن أهل هذه الأخبية ولا يريد هم أحد بسوء إلا آتاهم الله ما يشغلهم عنهم ، وفي رواية وقال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لفي عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار وقال إلا اتاهم الله بما يشغلهم ، وقال البزار يعني الكوفة ، والطبراني في الأوسط وقال عن أهل هذه الأخبية يعني الكوفة ، ورجال أحمد والبزار ثقات .

﴿ باب ما جاء في ناس من أبناء فارس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس - قلت هو في الصحيح غير قوله العلم - رواه أحمد وفيه شهر وثقه أحمد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس . رواه أبو

---

(١) بضم المهملة والموحدة على مافي الخلاصة .

يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء فى الحبش والسودان ﴾ تقدم فى العتق

﴿ باب ماجاء فيمن آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يره ﴾

عن عمر بن الخطاب قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم جالساً فقال أنبؤونى بأفضل أهل الايمان إيمانا قالوا يارسول الله الملائكة قال هم كذلك يحق لهم ذلك وما يمنعهم من ذلك وقد أنزلهم الله المنزلة التى أنزلهم بها بل غيرهم قالوا يارسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالمنزلة التى أنزلهم بها قالوا يارسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة بل غيرهم قالوا فمن يارسول الله قال أقوام فى أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويصدقونى ولم يرونى يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الايمان إيماناً . رواه أبو يعلى . ورواه البزار فقال عن عمرو عن النبى ﷺ أنه قال أخبرونى بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة قالوا الملائكة قال وما يمنعهم مع قربهم من ربهم بل غيرهم قالوا الأنبياء قال وما يمنعهم والوحى ينزل عليهم بل غيرهم قالوا فأخبرنا يارسول الله قال قوم يأتون بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى يجدون الورق المعلق فيؤمنون به أولئك أعظم الخلق عند الله منزلة أو أعظم الخلق إيمانا عند الله يوم القيامة ، وقال الصواب انه مرسل عن زيد بن أسلم ، وأحد إسنادى البزار المرفوع حسن ، المنهال ابن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال النبى ﷺ أى الخلق أعجب إيمانا قالوا الملائكة قال الملائكة كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون قالوا الصحابة قال الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحى فيؤمنون به ويتبعونه فهم أعجب الناس إيمانا أو الخلق إيمانا . رواه البزار وقال غريب من حديث أنس ، قلت فيه سعيد بن بشير وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن صالح بن جبير قال قدم علينا أبو جمعة الأنصارى

صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلى فيه ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه فلما أردنا الانصراف قال إن لكم جائزة وحقا أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا هات رحمك الله فقال كنا مع رسول الله ﷺ معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة قلنا يارسول الله هل من قوم أعظم منا أجراً آمنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم الوحى من السماء بلى قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً . رواه الطبرانى واختلف فى رجاله . وعن أبى جمعة قال تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال يارسول الله أحد أفضل منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات . وعن رجل من بنى أسد أن أباذر أخبره قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتى لى حباً قوم يكونون (١) - أو يخرجون - بعدى يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وانه يرانى . رواه أحمد ولم يسم التابعى ، وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قوما يأتون من بعدى يود أحدهم أن يفتدى برؤيتى أهله وماله . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال والله لأنتم أشد حبا لرسول الله ﷺ ممن رآه أو من عامة من رآه . رواه البزار والطبرانى وفيه عبد الله بن داود الحرانى أخو عبد الغفار ولم أعرفه ، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ وددت أنى لو رأيت (٢) إخوانى الذين آمنوا بى ولم يرونى . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه ومتى ألقى اخوانى قالوا يارسول الله ألسنا إخوانك قال بل أنتم أصحابى وإخوانى الذين آمنوا بى ولم يرونى ، وفى رجال أبى يعلى محتسب أبو عاتك وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدى ، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة ، وفى إسناد أحمد جسر وهو ضعيف ، ورواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب ، وبسند أبى يعلى إلى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فى الاصل « يكون » . (٢) فى نسخة « انى لقيت » .

وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد وإسناد أبى يعلى كما تقدم حسن وإسناد أحمد فيه جسر وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أن رجلا قال له يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآنى وآمن بى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى قال له رجل وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . رواه أحمد وأبو يعلى . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعرى وهو ثقة . وعن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ طلع راكبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى إذا أتياه قال فدنا أحدهما اليه ليبايعه قال فلما أخذ بيده قال يارسول الله أرأيت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال أرأيت يارسول الله من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له قال فمسح على يده وانصرف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبى عمرة أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا أولئك معنا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه يبهس الثقفى ولم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن لم يدركنى وآمن بى وصدقنى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن القاسم الأسدى الكوفي وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب ماجاء فى فضل الأمة﴾

عن أبى الدرداء قال سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إنى باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمى وعلمى . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط

ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبى حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال أنا حظكم من الأنبياء وأنتم حظى من الأمم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبى حبيبة الطائى وقد صحح له الترمذى حديثاً وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتى مثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفى عبيد خلاف لايضر . وعن عمار أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتى كالمطر يجعل الله فى أوله خيراً وفى آخره خيراً . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتى مثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد البزار حسن وقال لايروى عن النبى ﷺ باسناد أحسن من هذا . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال مثل أمتى كمثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبرانى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن ابن عمر(١) أن رسول الله ﷺ قال مثل أمتى كمثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف . وعن حذيفة قال غاب عنا رسول الله ﷺ فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة حتى ظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربى عز وجل استشارنى فى أمتى ماذا أفعل بهم قلت ما شئت ربى هم خلقك وعبادك فاستشارنى الثانية فقلت له كذلك فقال لانخزيك فى أمتك يا محمد وأخبرنى أن أول من يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى فقال ادع تجب وسل تعطه فقلت لرسوله أو معطى ربى عز وجل سؤلى قال ما أرسلنى اليك إلا ليعطيك ولقد أعطانى ربى عز وجل ولا فخر وغفر لى ما تقدم من ذنبى وما تأخر وأنا أمشى حياً صحيحاً وأعطانى أن لاتجوع أمتى ولا تغلب وأعطانى الكوثر من الجنة يسيل فى حوضى وأعطانى العز والنصر والرعب يسير بين يدى أمتى شهراً وأعطانى انى أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لى ولأمتى الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج . رواه أحمد

---

(١) فى نسخة « عبد الله بن عمرو » .

وإسناده حسن . وعن حذيفة بن أسيد قال عرضت على أمتى البارحة لدن هذه الحجرة حتى إنى لأعرف للرجل منهم من أحدكم بصاحبه فقال رجل من القوم هذا عرض عليك من خلق منهم أرأيت من لم يخلق قال صوروا لى والذى نفسى بيده لأنا أعرف بالانسان منهم من الرجل بصاحبه . رواه الطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن حذيفة قال عرضت على رسول الله ﷺ أمته فقمت خلفه فلما فرغ التفت إلى فقال كنت ههنا هل سمعت قلت نعم . رواه البزار وفيه زكريا بن يحيى الكسائى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال أمتى فى الأرض أكثر من عدد الحصى أو عدد المطر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أمة إلا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة إلا أمتى كلها فى الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أمتى مرحومة متاب عليها تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لاذنوب عليها يمحص عنها باستغفار المؤمنين لها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة بن عبدالله السمين وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة فاسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتى الأول فالأول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عبد اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت لايدخل الجنة قبل سابق أمتى . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورائهم برحمتك . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الأمم أمة ضرب لهم مثل كمثل أجراء استأجرهم رجل يعملون له يوماً كله وجعل لهم قيراطاً قيراطاً فعملوا حتى إذا انتصف النهار سئموا فقالوا للرجل حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط فقال من يعمل لى الى الليلة على قيراط قيراط فبايعه قوم

آخرون فعملوا حتى اذا كانوا قريباً من صلاة العصر سئموا قالوا حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط نصف قيراط وأحب الرجل أن يقضى له قبل الليل فائتجر قوماً على أن يكملوا له ماغبر من عمله إلى الليل على قيراطين قيراطين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا صاحب القيراطين إن شاء الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أمة مرحومة معافاة فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب . وعن سليمان بن داود الخولانى (١) قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبى بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتى أمة مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم فى الدنيا بالفتن . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكونى وهو ثقة . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل سمتاً وسمتاً وهدياً . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فى السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال لهم إرفعوا رؤوسكم قد جعلنا عدتكم فداءاً لكم من النار . رواه الطبرانى وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو متروك . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة أمتى منها ثمانون صفاً . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . قلت وتأتى بقية هذه الأحاديث فى صفة الجنة فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ان شاء الله .

﴿ باب منه فى فضل الأمة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى أو شرد على الله شراد البعير قيل يارسول الله ومن أبى أن يدخل الجنة فقال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى دخل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن على بن خالد أن أبا أمامة الباهلى مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال سمعت

---

(١) فى الأصل «الجهنى» وفى نسخة «الخولانى» وهو الموافق لما فى الخلاصة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم فى الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن خالد وهو ثقة . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم فى الجنة إلا من شرد على الله عزوجل شراد البعير على أهله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورواه فى الكبير موقوفاً على أبى أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الامة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقنى فان الله تعالى يقول (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه ، وإسنادها حسن . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنما الناس كالابل المائة لا يوجد فيها راحلة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه وهو الصحيح . قلت هو فى الصحيح كما قال الطبرانى .

﴿ باب ماجاء فى فضل الجبال والأنهار ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربعة أجبال من أجبال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة فأما الأجبال فالطور ولبنان وطورسينا وطورزيتا والأنهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان ـ قلت حديثه فى الأنهار فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى فضل الجبال والأنهار فى فضل الجنة .

﴿ باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف ﴾ تقدم.

﴿ باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع ﴾

عن عمرو بن عبسة السلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر قبيلتين فى العرب تجران وبنى تغلب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رافع بن خديج قال قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب فلم يقدم علينا وفد أقسى قلوبا ولا أحرى أن يكون الاسلام لم يقر فى قلوبهم من بنى حنيفة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى برزة قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيف وبنى حنيفة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبدالله ابن مطرف بن الشخير وهو ثقة . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسى والمختار وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير أنه قام فى باب داخل فيه إلى مسجد منى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هؤلاء الأعبد الكفار الفساق عمدوا على قال وذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف. وقد تقدم فى أول كتاب العتق من أخرج صدقته فلم يجد إلا بربريا فليردها ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وحديث إن الايمان لايجاوز حناجرهم وهو ضعيف ، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن فى بنى الحكم وغيرهم ما يغنى عن إعادته . وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . قلت رواه الترمذى غير ذكر ثقيف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى يحيى بن عثمان بن صالح السهمى وهو صدوق وفيه خلاف لايضر . وعن أبى القين أنه مر بالنبى ﷺ ومعه شىء من تمر فأهوى النبى ﷺ ليأخذ منه قبضة لينشرها بين يدى أصحابه فضم طرف ردائه إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبى ﷺ زادك الله شحاً . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن جمهان(١) وثقه جماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا سركم أن تنظروا إلى الرجل الضغيط(٢) المطاع فى قومه فانظروا إلى هذا يعنى عيينة بن حصن . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن الأصم قال دخلت على الحسن بن على وهو فى دار عمرو بن حريث فقلنا إن ناساً يزعمون ان عليا يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال سبحان الله لو علمنا ذلك مازوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه . رواه الطبرانى وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى يحيى قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله وأنت فى صلب أبيك . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قلت وقد تقدمت أحاديث فى النفاق والمنافقين وأسمائهم فى أواخر كتاب الايمان . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص

---

(١) بضم الجيم . (٢) أى الضعيف . وفى الأصل « بضغيط » والتصحيح من النهاية .

عن النبي ﷺ قال شيطان الردهة (١) يحتدره يعنى رجلا من بجيلة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفى بكر بن قرواش خلاف لايضر .

﴿ كتاب الأذكار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فضل ذكر الله تعالى والاكثار منه ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله عزوجل. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل أنه قال قال رسول الله ﷺ ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ، وقال معاذ قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غداً فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبى زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحسر (٢) أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم

---

(١) الردهة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل الردهة : قلة الرابية .

(٢) فى نسخة « ليس يتحسر » .

لم يذكروا الله تعالى فيها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى شيخ الطبرانى محمد بن إبراهيم الصورى خلاف . وعن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت أى الأعمال أحب إلى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله . رواه الطبرانى بأسانيد وفى هذه الطريق خالد بن يزيد ابن عبد الرحمن بن أبى مالك وضعفه جماعة ووثقه أبو زرعة الدمشقى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال أخبرنى بأفضل الاعمال وأقربه إلى الله ، وإسناده حسن . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أن رجلا سأله فقال أى الجهاد اعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً قال فأى الصالحين أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله ﷺ أجل . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال سأله فقال أى المجاهدين أعظم أجراً ، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن جابر رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمى عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله . رواه البزار والطبرانى وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من ذكر الله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى الدرداء قال أوصانى خليلى ﷺ أن أكثر (١) من ذكر الله . رواه الطبرانى

---

(١) فى نسخة « بكثرة ذكر الله » .

وفيه بزيد بن عياض بن جعدية وهو كذاب . وعن أم أنس أنها قالت يارسول الله أوصنى قال اهجرى المعاصى فانها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك لاتأتين الله بشيء أحب اليه من كثرة ذكره . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه إسحق بن إبراهيم بن نسطاس(١) وهو ضعيف ، قلت وهذه أم أنس بن مالك . وعن أم أنس قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جعلك الله فى الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك وقلت يارسول الله علمنى عملا صالحاً أعمل به (٢) فقال أقيمى الصلاة فانها أعظم الجهاد واهجرى المعاصى فانها أفضل الهجرة واذكرى الله كثيراً فانه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك من طريق محمد بن إسماعيل الانصارى عن يونس بن عمران بن أبى أنس وكلاهما ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أذكر الله عز وجل يوماً إلى الليل أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل يوماً إلى الليل . رواه الطبرانى من طريق القاسم عن جده ابن مسعود ولم يسمع منه . وعن معاذ بن جبل قال بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ أين السابقون قالوا مضى ناس وتخلف ناس قال أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، قال ابن الأثير يقال هتر بالشيء واستهتر به إذا ولع به ولم يتحدث بغيره . وعن أبى الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المفردون بذكر الله وضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً . رواه الطبرانى عن شيخ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يارسول الله وما المفردون قال الذين يهترون فى ذكر الله عز وجل - قلت هو فى الصحيح غير من قوله الذين يهترون إلى آخره - رواه أحمد وفيه أبو يعقوب صاحب أبى هريرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . رواه أحمد

---

(١) فى الاصل « بسطاس » والتصحيح من لسان الميزان . (٢) فى نسخة « أعمله » .

وأبو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذكروا الله ذكراً حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى مجالس الذكر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يارسول الله قال مجالس الذكر فى المساجد . رواه أحمد باسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك. وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لايريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه ميمون المرئى وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقى الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله ألاترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبى ﷺ يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التى تتباهى بها الملائكة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال مر النبى ﷺ بعبدالله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملأ الذين أمرنى الله أن أصبر نفسى معكم ثم تلا هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) إلى قوله (وكان أمره فرطا) أما انه ماجلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن سبحوا الله تعالى سبحوه وإن حمدوا الله تعالى حمدوه وإن كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو أعلم منهم فيقولون يارب ناعبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا ياملائكتى أشهدكم أنى غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لايشقى بهم جليسهم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن حماد الكوفى وهو ضعيف . وعن سهيل بن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا فقد غفر الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات . رواه الطبرانى

وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن جابر يعنى ابن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تجل الله وتقف على مجالس الذكر فى الأرض فارتعوا فى رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة يارسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا فى ذكر الله واذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا حفوا عليهم وأتوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلائك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد ﷺ ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتى فيقولون يارب إن فيهم فلانا الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتى فهم الجلساء لايشقى بهم جليسهم . رواه البزار من طريق زائدة بن أبى الرقاد عن زياد النميرى وكلاهما وثق على ضعفه فعاد هذا إسناده حسن . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله أقواما يوم القيامة فى وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثى أعرابى على ركبتيه فقال يارسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون فى الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يارسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن جماعة النساء فقال لا خير فى جماعتهن إلا عند ذكر أو جنازة وإنما مثل جماعتهن إذا اجتمعن كمثل صيقل (١) أدخل

(١) الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها .

حديدة النار فلما أحرقها ضربها فأحرق شررها كل شيء اصابت . رواه الطبرانى من طريق يحيى بن إسحق عن عبادة ويحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يارسول الله ماغنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة الجنة . رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب فيمن يذكر الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله يا ابن آدم إن ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى وإن ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ خير منه وإن دنوت منى شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت منى ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتنى تمشى أتيتك أهرول قال قتادة والله تعالى أسرع بالمغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل ذكره لا يذكرنى عبد فى نفسه إلا ذكرته فى ملأ من ملائكتى ولا يذكرنى فى ملأ إلا ذكرته فى الرفيق الأعلى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إذا ذكرتنى خالياً ذكرتك خالياً واذا ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ خير من الذين ذكرتنى (١) فيهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدى وهو ثقة . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فى الذين إذا رؤوا ذكر الله ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله من أولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله . رواه البزار عن شيخه على بن حرب الرازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن القاسم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى البقاع التى يذكر الله تعالى عليها ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة

---

(١) فى نسخة « تذكرنى » .

أو بذكر إلا استبشرت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرفت له الأرض. رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن بقعة يذكر الله فيها بصلاة إلا فخرت على ما حولها من البقاع. ومامن عبد يقوم بفلاة من الأرض إلا استبشرت لذكر الله إلى منتهاها إلى سبع أرضين. رواه الطبرانى وفيه أحمد بن بكر البالسى وهو ضعيف جداً. وعن ابن مسعود قال إن الجبل ينادى الجبل باسمه أى فلان هل مر بك من (٢) ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون فيسمعن الشر ولا يسمعن الخير هن للخير أسمع وقرأ (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولداً وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً). رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. قلت وقد مر فى فضل المساجد والبقاع التى يذكر فيها الله.

﴿باب فيمن لم يذكر الله تعالى﴾

عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إنك إذا ذكرتنى شكرتنى وإذا نسيتنى كفرتنى. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف.

﴿باب فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من لم يكثر ذكر الله تعالى فقد برىء من الايمان. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن سهل ابن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل وفى الميزان محمد بن سهل عن مؤمل بن إسمعيل يروى الموضوعات فان كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف، ان كان غيره فالحديث حسن. (٣)

﴿باب ذكر الله تعالى فى الأحوال كلها﴾

والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله عز وجل ويصلوا على النبى ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى أمامة

---

(١) فى الأصل «الزيدى» وهو خطأ. (٢) فى نسخة «أحد». (٣) بل هو موضوع على الحالين، والمجهول إذا أرد (؟) لم يكن حديثه حسناً بحال - ابن حجر -

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة (١) . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة . وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة ـ قلت عند الترمذي بعضه ـ رواه أحمد وأبو إسحق مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح (٢) . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم إجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا حسر عندها يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب ذكر نعم الله تعالى ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على أصحابه وهم يتحدثون فقالوا كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية وما هدانا الله عز وجل وما كنا فيه من الضلالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم وأعجبه هكذا كونوا (٣) وهكذا فافعلوا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر الله تعالى في الغافلين ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله تعالى في الغافلين بمنزلة الصابر في (٤) الفارين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال

---

(١) أي نقصاً وقيل أراد التبعة . (٢) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ـ ابن حجر . (٣) في نسخة « فكونوا » . (٤) في الأصل « مع » .

الأوسط وثقوا . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العمل إلى الله جل وعز سبحة الحديث وأبغض الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى التحريف قلنا يارسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يارسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى الذكر الخفى ﴾

عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال روى عن سعد بن أبى وقاص ، قلت وضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لايستاك لها سبعين ضعفاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفى الذى لايسمعه سبعون ضعفا فيقول إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بماحفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقى له من شىء فيقولون ربنا ماتركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له إن لك عندى خبيئاً لاتعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفى . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى فضل لا إله إلا الله ﴾

عن أبى ذر قال قلت يارسول الله أوصنى قال إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هى أفضل الحسنات . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبى ذر ولم يسم أحداً منهم . وعن يعلى بن شداد قال حدثنى أبى شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبى ﷺ فقال هل فيكم غريب يعنى أهل الكتاب قلنا لا يارسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وأنت لاتخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فان الله قد غفر لكم . رواه أحمد وفيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى

هريرة قال قال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن اسماعيل وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله . رواه أحمد ورجاله وثقوا إلا أن شهراً لم يسمع من معاذ . وعن أبي سعيد قال قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به قال قل ياموسى لا إله إلا الله قال كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به قال ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أونهار إلا طمست مافي الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو متروك . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عموداً من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول إني قد غفرت له فيسكن عند ذلك . رواه البزار وفيه عبدالله بن ابراهيم بن أبي عمرو وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ماأحصى عليه فيتمايل به الميزان فيبعث به الى النار قال فاذا أدبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لاتعجلوا لاتعجلوا فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان ـ قلت رواه الترمذي باختصار ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات قول لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا إله الا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأني أنظر الى أهل لا إله الا الله وهم ينفضون التراب

عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى رواية ليس على أهل لا اله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر ، وفى الرواية الأولى يحيى الحمانى وفى الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فعلت كذا وكذا فقال لا والذى لا اله الا هو يا رسول الله ما فعلت قال بلى قد فعلت ولكن غفر لك بالاخلاص . وفى رواية قال له جبريل ﷺ قد فعل ولكن قد غفر له بقول لا إله الا الله . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة قال لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل . وعن ابن عباس قال اختصم الى النبى صلى الله عليه وسلم رجلان فوقعت اليمين على أحدهما فحلف بالله الذى لا اله الا هو ما له عندى شىء فنزل جبريل عليه السلام على النبى ﷺ فقال إنه كاذب ان له عنده حقه فأمره أن يعطيه وكفارة يمينه معرفته لا إله إلا الله أو شهادته ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان فعلت كذا وكذا قال لا والذى لا إله إلا هو ما فعلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعله فكرر عليه مراراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عنك بتصديقك بلا إله إلا الله . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا انه قال كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله ، ورجالهما رجال الصحيح (١) . وعن ابن الزبير عن النبى ﷺ أن رجلا حلف بالله الذى لا اله إلا هو كاذباً فغفر له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تركت حاجة ولا داجة (٢) إلا أتيت قال أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثلاث مرات قال نعم قال ذاك يأتى على ذاك . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهم ثقات . قلت وقد تقدمت لهذا طرق فى الايمان فى باب الاسلام يجب ما قبله . وعن أبى موسى قال أتيت النبى ﷺ ومعى نفر من قومى فقال أبشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أنه لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا من عند النبى ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله

---

(١) قلت فيه الحرث بن عبيد أبو قدامة وهو كثير المناكير وهذا منها وقد ذكر البزار انه تفرد به ـ ابن حجر . (٢) يريد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة .

صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إذاً يتكل الناس فسكت رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات ، وقد تقدمت له طرق فى الايمان فى باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بوصية نوح إبنه قالوا بلى قال أوصى نوح إبنه فقال لابنه يابنى إنى أوصيك باثنتين وأنهاك عن إثنتين أوصيك بقول لا إله إلا الله فانها لو وضعت فى كفة ووضعت السموات والأرض فى كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله وبقول سبحان الله العظيم وبحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم وأنهاك عن إثنتين الشرك والكبر فانهما يحجبان عن الله قال فقيل يارسول الله أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة أو يلبس النظيف قال ليس يعنى بالكبر إنما الكبر أن تسفه الخلق وتغمص الناس (١) . رواه البزار وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذا من حديث عبدالله بن عمرو فى الوصايا فى وصية نوح على نبينا وعليه السلام . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما من الذكر أفضل من لا إله إلا الله ولا من الدعاء استغفر الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . رواه الطبرانى وفيه الافريقى وغيره من الضعفاء .

﴿باب ماجاء فى لا إله إلا الله وحده لاشريك له﴾

عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير كن له كعدل عشر رقبات أو رقبة . قلت له حديث فى الصحيح غير هذا فيمن قالها عشراً . رواه أحمد والطبرانى وقال فى أحد الطرق كان له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام ولم يشك ورجال أحمد رجال الصحيح وفى رجال الطبرانى الحجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب الأنصارى أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير كانت له كعدل محرر أو محررين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الربيع بن خيثم (٢) قال من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير كان كمن أعتق أربعة

---

(١) أى تحتقرهم . (٢) فى الأصل «حيثم» بالمهملة والتصحيح من الخلاصة .

من ولد إسماعيل فقلت للربيع بن خيثم ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وفي رواية أخرى رواها الطبراني من قال ذلك (١) مرة أو عشر مرات كان له ذلك بعدل رقبة أو عشر رقاب على الشك فيهما، ورجالهما رجاله الصحيح. وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى رقاقاً فهو كعتق نسمة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهو كعتق نسمة، وفي رواية ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له كعتق رقبة أو نسمة - قلت رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه - رواهما أحمد ورجالهما (٢) رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة. رواه الطبراني وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يروعنه غير سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف فان وجد له راو غيره اعتبر حديثه ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه وروى عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج وهو مجهول وعنده عجائب وقد روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف. وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب له كذا وكذا حسنة. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة. رواه الطبراني وفيه فايد أبو الورقاء وهو متروك.

---

(١) في نسخة «من قالها». (٢) في نسخة «ورجال الطريقين».

﴿ باب مايقول إذا أراد أن يعتق من النار ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من فى السموات أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار. رواه البزار عن شيخه أحمد ولم ينسبه وفيه حميد مولى أبى علقمة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن هلل مائة أو أكثر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاإله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائتى مرة فى يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا بأفضل من عمله . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال كل يوم ، ورجال أحمد ثقات وفى رجال الطبرانى من لم أعرفه . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال ليس من عبد يقول لا إله الا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أوزاد . رواه الطبرانى وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبى المنذر الجهنى قال قلت يانبى الله علمنى أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى الباقيات الصالحات ـ رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى لا إله إلا الله والله أكبر ﴾

عن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبى عمرة فقال ابن أبى عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان إحداهما ليس لهاناهية دون العرش والأخرى تملأ مابين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبى عمرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم قال فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما . رواه الطبرانى ومعاذ بن

عبد الله بن رافع لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله ربعه من النار ولا يقولها اثنتين إلا أعتق الله شطره من النار وإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ ﴾

عن سلمان بن الاسلام يعني الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك والسموات ومن فيهن والأرضين ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله تعالى ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا عتق من النار . رواه الطبراني باسنادين وفي أحدهما أحمد بن إسحق الصوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده ﴾

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه النضر بن عبيد ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء في الباقيات الصالحات ونحوها ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وماهي يارسول الله قال التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى الا أنه قال وماهن بدل وماهي ، وإسنادهما حسن . وعن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله الا الله فمثل ذلك ومن قال والله أكبر من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجالها رجال الصحيح . وفي رواية من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة من غير شك . رواه أحمد والبزار الا أنه قال فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله الا الله فمثل

ذلك ومن قال الله أكبر من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أفضل الكلام بعد القرآن وهن من القرآن أربع لا يضرك بأيتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ـ قلت هو في الصحيح غير قوله بعد القرآن وهن من القرآن ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال ان الله اختار من الكلام أربعاً ليس بقرآن وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف وما رواه عنه اسحق بن سليمان الرازي أضعف وهذا منه . وعن أبي المنذر الجهني قال قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فانها سيد الاستغفار وإنها ممحاة للخطايا أحسبه قال هو جبة للجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده . قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان إن شاء الله . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يموت للمرء فيحتسبه . رواه البزار وحسن إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباساني لم أعرفه . وعن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر وفرط صالح يفرط للرجل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال ذات يوم لجلسائه خذوا جنتكم قالوا بأبينا أنت وأمنا يارسول الله أحضر عدو قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن مقدمات وهن منجيات وهن معقبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات والضعفاء . وعن أبى هريرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خذوا جنتكم قلنا يارسول الله من عدو حضر فقال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومنجيات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله فى الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ضم عليهن ملك بجناحه فلا ينتهى حتى يبلغ بهن العرش فلا يمر بشىء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن والتسبيح تنزيه من الله من كل سوء ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قال أسلم عبدى واستسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن قلت فذكر الحديث فى تكفير الصلاة المفروضة للذنوب وقال وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات ياعثمان قال لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مولى عثمان وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال مامن عبد يسبح لله تسبيحة أو يحمده تحميدة أو يكبره تكبيرة إلا غرس الله له بها شجرة فى الجنة أصلها من ذهب وأعلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدى الأبكار ألين من الزبد وأحلى من العسل كلما جنى منها شيئاً عاد مكانه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (لامقطوعة ولا ممنوعة) . رواه الطبرانى فى الأوسط موقوفاً على أبى هريرة وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن سلمان يعنى الفارسى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فى الجنة قيعاناً فأكثروا غرسها قالوا يارسول

الله وماغرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . رواه الطبرانى وفيه الحسين بن علوان وهو ضعيف . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سبح الله عز وجل تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة فى الجنة أصلها ياقوت أحمر مكللة بالدر طلعها كثدى الأبكار أحلى من العسل وألين من الزبد . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عدى عن سلمان ولم أعرفه وجماعة ضعفاء وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يؤتى المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتى الايمان إلا من أحب فاذا أحب الله عبداً أعطاه الايمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله . رواه الطبرانى موقوفا ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة . وفى رواية خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن الباقيات ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن راشد اليمامى وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى أن النبى ﷺ قال عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه كان يقول إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل إن العبد المسلم إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فجعلهن تحت جناحه ثم يصعد بهن فلا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجىء بهن وجه الرحمن تبارك ثم قرأ عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران يعنى ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع أن يعمل فى كل يوم مثل أحد عملا قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد والحمد لله

أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد . رواه الطبرانى والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر حسنات ومن أعان على خصومة (١) باطل لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى أمره ومن بهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص أن أعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنى كلاما أقوله فقال قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له والله أكبر كبيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم - قلت هو فى الصحيح خلا قوله (٢) العلى العظيم - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر ألا ترتع فى روضة الجنة وتريح فيها قال يارسول الله وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال سلمان إن لكل شىء غرساً فما غراس الجنة قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى له الترمذى حديثاً بغير هذا السياق - رواه البزار وفيه حميد المكى وليس هو حميد بن قيس هذا مولى ابن علقمة لم يروعنه غير زيد بن الحباب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بى فقال يامحمد أقرىء أمتك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا قوة إلا بالله - قلت رواه الترمذى باختصار لا حول ولا قوة إلا بالله - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الكوفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غرس له بكل واحدة منهن شجرة فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كان

---

(١) فى نسخة « فى خصومة ». (٢) فى نسخة « غير قوله ».

مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس مسرج ملجم فى سبيل الله . ومن قال الله أكبر مائة مرة كان كعدل مائة بدنة تنحر بمكة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن عثمان الطائى الفوزى وقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر شرطا فوجد فالحديث حسن لأن بقية رجاله ثقات.

وعن أبى أمامة قال سألت أم هانىء رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنى امرأة ثقيلة فعلمنى دعوات ينفعنى الله بهن قال قولى سبحان الله مائة مرة تعدل مائة رقبة تعتق لله عز وجل واحمدى الله مائة مرة تعدل مائة فرس ملجم يحمل عليها فى سبيل الله وكبرى الله مائة تعدل مائة بدنة مقلدة تهدى إلى بيت الله ووحدى الله مائة مرة لايدرككِ ذنب بعد الشرك . رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أم هانىء بنت أبى طالب قالت مر بى رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت يارسول الله قد كبرت وضعفت ـ أوكما قالت ـ فمرنى بعمل أعمل وأنا جالسة قال سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد إسماعيل واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها فى سبيل الله وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللى الله مائة قال ابن خلف أحسبه قال تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتى بمثل ما أتيت ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ولم يقل أحسبه ، ورواه فى الأوسط الا أنه قال فيه قلت يارسول الله كبرت سنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال بخ بخ لقد سألت وقال خير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة تهديها الى بيت الله تعالى وقولى لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما رفع لك الا من قال مثل ماقلت أوزاد ، وأسانيدهم حسنة . وعن سلمى أم بنى أبى رافع مولى رسول الله ﷺ أنها قالت يارسول الله أخبرنى بكلمات ولا تكثر على قال قولى الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفرلى يقول قد فعلت فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة عن نبى الله ﷺ قال جاءنى جبريل فوضع يديه احداهما على صدرى والأخرى بين كتفى حتى وجدت برد التى فى صدرى بين كتفى والتى

بين كتفى فى صدرى فقال يامحمد كبر الكبير وهلل باليقين وقل سبحان رب الأولين والآخرين. رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف.

﴿ باب جامع فى (١) التسبيح والتحميد وغير ذلك ﴾

عن أبى أمامة يعنى الباهلى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس أحرك شفتى فقال بم تحرك شفتك قلت أذكر الله يارسول الله قال أفلا أخبرك بشىء اذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد مافى كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء مافى خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله على كل شىء وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك. رواه الطبرانى من طريقين وإسناد أحدهما حسن. وعن أبى أمامة أيضاً قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال ماتقول ياأبا أمامة قلت أذكر الله قال أفلا أدلك على ماهو أكبر من ذكر الليل على النهار (٢) تقول الحمد لله عدد ماخلق والحمد لله ملء ماخلق والحمد لله عدد مافى السموات وما فى الأرض والحمد لله ملء ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء وتسبح الله مثلهن ثم قال تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك. رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ماخلق الله والحمد لله عدد ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله ملء كل شىء وسبحان الله ملء كل شىء وسبحان الله عدد كل شىء. رواه الطبرانى وفيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطى وقد نسب الى الكذب ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن سالم بن أبى الجعد أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ماخلق والحمد لله ملء ماخلق والحمد لله عدد مافى السموات والأرض والحمد لله ملء مافى السموات والأرض والحمد لله عدد ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله ملء كل شىء وسبحان الله مثلها فأعظم ذلك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء قال أبصرنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال يا أبا الدرداء ماتقول قلت أذكر الله قال أفلا أعلمك ماهو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى قال سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد

---

(١) فى الأصل «فى جامع». (٢) فى نسخة «مع ذكرك الليل مع النهار».

كل شيء سبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ماخلق والحمدلله ملء ماخلق والحمدلله ملء ماأحصى كتابه. رواه الطبراني والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه اختلط (١) وأبو اسرائيل الملائي حسن الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها أحب الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وثقه عبدان وضعفه الجمهور والغالب على بقية رجاله التوثيق . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألفا حسنة والله ان شاء أن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ماعمل من خير سوى ذلك وافراً. رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها . رواه البزار وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف وقال الدارقطني صويلح يعتبر به ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحث على التسبيح ﴾

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صباح يصبح العباد إلا وصارخ يصرخ أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس ـ قلت له حديث رواه الترمذي غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تفسير التسبيح ﴾

عن طلحة يعني ابن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير

---

(١) في نسخة «مدلس» وفي هامشها قلت ماعلمت أحداً وصف ليث بن أبي سليم بالتدليس وانما ذكروا أنه اختلط ولا علمت أحداً خرج بأنه ثقة بل الأكثر على تضعيفه وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق ـ ابن حجر.

سبحان الله فقال تنزيه الله تبارك وتعالى من السوء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي وهو ضعيف بسبب هذا وغيره .

﴿ باب فيمن قال سبحان الله العظيم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الحمد ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله عزوجل للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر فى كل شيء . رواه أحمد بأسانيد والطبرانى فى الأوسط وزاد فى كل يؤجر المؤمن حتى فى أكلته يرفعها الى فيه ، والبزار وقال يؤجر فى كل أمره حتى اللقمة يرفعها الى فى امرأته ، وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح وكذلك بعض أسانيد البزار . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون الله فى السراء والضراء . رواه الطبرانى فى الثلاثة بأسانيد وفى أحدها قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثورى وغيرهما وضعفه يحيى القطان وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه واسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ أفضل عباد الله تعالى يوم القيامة الحامدون فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن مطرف قال قال لى عمران انى لأحدثك بالحديث اليوم لعل الله ينفعك به بعد اليوم اعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة الحامدون . رواه أحمد موقوفاً وهو شبه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله انى حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى الأدب بتمامه ـ رواه أحمد بتمامه والطبرانى بنحوه وفى رواية عند الطبرانى ان ربك يحب الحمد بدل المدح ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماأنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله تعالى عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظمت . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن حذيفة أنه (١) أتى النبى

---

(١) « أنه » غير موجودة في النسخ .

ﷺ فقال بينا أنا أصلى اذسمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك الخير كله اليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فاهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير اللهم اغفرلى جميع مامضى من ذنوبى واعصمنى فيمابقى من عمرى وارزقنى عملا زاكياً ترضى به عنى فقال النبى ﷺ ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك عز وجل . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول ان عبدى المؤمن عندى بمنزلة كل خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال العز والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك الى آخر السورة . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذى خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ماعند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل بها سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال (١) أكتبها كما قالها عبدى كثيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب قال قال رجل عند رسول الله ﷺ الحمد لله كثيراً طيباً مباركا فيه فقال رسول الله ﷺ من صاحب الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء يكرهه فقال رسول الله ﷺ من هو فانه لم يقل إلا صواباً فقال رجل أنا قلتها يارسول الله أرجو بها الخير فقال والذى نفسى بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أنس قال كنت مع النبى ﷺ جالساً فى الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبى صلى الله عليه وسلم عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً

---

(١) فى نسخة «فقيل له» .

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغى له فقال له رسول الله ﷺ كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى ـ قلت روى له أبو داود في الاستفتاح فى الصلاة غير هذا باختصار عنه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من قال الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله على كل حال أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد دائماً لامنتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين وتنفس نفس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن الصلت ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد فى باب فى جامع التسبيح والتحميد قبل هذا بأربعة أبواب .

﴿ باب ماجاء فى لاحول ولاقوة إلا بالله ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال وماهو قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به مر على ابراهيم عليه السلام فقال من معك ياجبريل قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم قال له ابراهيم عليه السلام مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قال وماغراس الجنة قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة أسرى بى مررت بابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال ياجبريل من هذا معك فقال محمد فسلم على ورحب بى وقال مر أمتك ، والباقى بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن سعد بن أبى وقاص قال قال لى أبو أيوب الأنصارى ألا أعلمك كلمة

علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى ياعم (١) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل على قال ألا أعلمك ياأبا أيوب كلمة من كنز الجنة قلت بلى يارسول الله بأبى أنت وأمى قال أكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه عقبة بن على وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاحول ولاقوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءاً أيسرها الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر ابن رافع الحارثى وهو ضعيف وقدوثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن النسخة من الطبرانى الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذى بينه وبين أبى هريرة والله أعلم . وعن زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . وعن زيد بن إسحق الأنصارى قال أدركنى رسول الله ﷺ على باب المسجد فقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وقد سقط من الأصل المسموع وغيره من بين ابن لهيعة وبينه . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحول ولاقوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة . رواه الطبرانى . وعن قيس بن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وقد صليت صلاة الصبح واضطجعت فضربنى برجله وقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبى شبيب وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض حيطان المدينة فقال لى ياأبا هريرة قلت لبيك يارسول الله قال إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بماله هكذا وهكذا وأوماً بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ماهم ثم قال ياأبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله ولا ملجأ من الله

---

(١) فى نسخة « بأبى ياعم » .

إلا اليه ثم قال ياأبا هريرة هل تدرى ماحق الله على العباد وماحق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لايشرك به . رواه البزار مطولا هكذا ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد وهو ثقة . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كنت عند النبى ﷺ فقلت لاحول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرى ماتفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله . رواه البزار باسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل حسن . وعن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد كنز الجنة فعليه بلا حول ولا قوة الا بالله . رواه الطبرانى من طريق عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن بورا وعبدالله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله) . رواه الطبرانى وفيه خالد بن نجيح وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم (١) ألا أدلك على كلمة من كنز تحت العرش قال قلت فداك أبى وأمى قال أن تقول لاحول ولا قوة الا بالله ، قال أبو بلج وأحسب أنه قال فان الله عز وجل يقول أسلم عبدى واستسلم قال أبو عمرو قلت لأبى هريرة لاحول ولا قوة الا بالله قال لا إنها فى سورة الكهف (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة إلا بالله) ـ قلت له حديث عند الترمذى غير هذا ـ رواه أحمد والبزار بنحوه إلا انه قال ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء فى الأذكار عقب الصلاة ﴾

عن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث بها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال على لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه فقالت وأنا والله لقد طحنت

---

(١) فى نسخة « قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هريرة » .

حتى مجلت يداى (١) فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماجاء بك أى بنية قالت جئت لأسلم عليك ، واستحيت أن تسأله ورجعت فقال مافعلت قالت استحيت أن أسأله فأتيا جميعاً النبى صلى الله عليه وسلم فقال على يارسول الله لقد سنوت (٢) حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداى وقد جاءك الله بسبى وسعة فأخدمنا فقال لا والله لاأعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لاأجد ماأنفق عليهم ولكنى أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما النبى صلى الله عليه وسلم وقد دخلا فى قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما واذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتمانى قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل صلى الله عليه وسلم فقال تسبحان دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشرا وتكبران عشراً فاذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال فوالله ماتركتهن منذ سمعت ذلك (٣) من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله ياأهل العراق ولا ليلة صفين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الدرداء قالت نزل بأبى الدرداء رجل فقال أبو الدرداء أمقيم فنسرح أم ظاعن فنعلف قال بل ظاعن قال فانى سأزودك زاداً لوأجد ماهو أفضل منه لزودتك أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة نصلى ويصلون ونصوم ويصومون ويتصدقون ولا نتصدق قال ألا أدلك على شىء اذا أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل مثل الذى تفعل دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه أحمد والبزار والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أنه أتاه ناس يتحدثون اليه فقال سأزودكم مازودنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت فسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين واحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين وقل لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . رواه

---

(١) يقال مجلت يده تمجل مجلا : اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها مايشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (٢) أى سقيت . (٣) فى نسخة « منذ سمعتهن » .

الطبرانى وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنا بالتسبيح فى أدبار الصلوات ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه الطبرانى باسنادين ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فبلغ تسعاً وتسعين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى كثير مولى بنى هاشم أنه سمع أبا ذر الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لحتهن . رواه أحمد موقوفاً وأبو كثير لم أعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عمر قال اشتكى فقراء المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فضل به أغنياؤهم فقالوا يا رسول الله إخواننا صدقوا تصديقنا وآمنوا إيماننا وصاموا صيامنا ولهم أموال يتصدقون منها ويصلون بها الرحم وينفقونها فى سبيل الله ونحن مساكين لا نقدر على ذلك فقال ألا أخبركم بشىء اذا أنتم فعلتموه أدركتم مثل فضلهم قولوا الله أكبر فى دبر كل صلاة إحدى عشرة مرة والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك وسبحان الله مثل ذلك تدركون مثل فضلهم ففعلوا فذكروا ذلك للأغنياء ففعلوا مثل ذلك فرجع الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقالوا هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا معشر الفقراء ألا أبشركم فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام وتلا موسى بن عبيدة (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أنس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم وهى تصلى فى بيتها فقال يا أم سليم اذا صليت المكتوبة فقولى سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثم سلى ما شئت فانه يقول لك نعم نعم نعم ثلاثاً . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال فصلى فى بيتها صلاة تطوع فقال يا أم سليم ، وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة الواسطى

وهو ضعيف . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة (١) سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هى ممتلئة فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت نزل فى شىء يارسول الله صلى الله عليك وسلم قال وماذاك ياأم مالك فقالت لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك ياأم مالك بركة عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً . رواه الطبرانى وفيه عطاء ابن السائب ثقة ولكنه اختلط وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصى فسمعه حين سلم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر فسمعه حين سلم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر ماأضحكك فقال انى صليت الى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ذلك فقال ابن عمر كان رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى الهذيل قال كانوا يستحبون اذا قضى الرجل الصلاة أن يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ، وفى رواية وقل هو الله أحد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد . وعن حسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلاة الأخرى. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد قال فقال أبو بكر أو إحداهن يارسول الله قال أو احداهن . رواه ابو يعلى وفيه عمر بن نبهان وهو متروك . وعن عبد الله بن أرقم عن أبيه عن

---

(١) العكة : وعاء من الجلد . (٢) فى النسخ غير منقوطة.

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقدا كتال بالجريب (١) الأوفى من الأجر . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبحمده لاحول ولا قوة الا بالله قام مغفوراً له . رواه البزار من رواية أبي الزهراء عن أنس وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢) . وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البزار واسناده حسن (٣) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته قال لا إله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البزار والطبراني بنحوه الا أنه زاد يحي ويميت ولم يقل بيده الخير ، واسنادهما حسن . وعن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مكحول قال سمعت معاوية على المنبر يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انفتل من صلاته قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ عشر من قالهن في دبر صلواته إذا صلى لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر

(١) أي بالمكيال. (٢) في نسخة «وبقية رجاله ثقات» (٣) في نسخة «جيد».

رقبات وكن له حريساً من الشيطان حتى يمسى ومن قالهن حين يمسى كان مثل ذلك حتى يصبح - رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستغفار عقب الصلوات ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول بعد ركعتى الفجر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلى ركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج الى الصلاة، قلت رواه النسائى بنحوه من غير تقييد بركعتى الفجر - رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب مايفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر ﴾

عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق رقبتين من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من أن أعتق أربع رقبات من ولد اسماعيل، وفى رواية لأن أذكر الله الى طلوع الشمس أكبر وأهلل وأسبح أحب الى من أن أعتق أربعاً من ولد اسماعيل ولان أذكر الله من صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الى من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل . رواه كله أحمد والطبرانى بنحو الرواية الثانية وأسانيده حسنة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الغداة فى جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن عبدالله بن عامر (١) أن أبا أمامة وعتبة ابن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح فى جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحة الضحى له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته . رواه الطبرانى وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله

---

(١) فى نسخة الأصل بخط الشيخ زين الدين عبد الرحيم شيخ المصنف : صوابه عبدالله ابن غابر بالغين المعجمة والباء الموحدة - كما فى هامش الأصل .

ثقات وفى بعضهم خلاف لايضر . وعن ابن عمر كان رسول الله ﷺ اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس مجلسه حتى يمكنه الصلاة كانت بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن موفق وثقه ابن حبان وضعف حديثه أبو حاتم الرازى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرة قالت سمعت أم المؤمنين يعنى عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة الفجر أو قال الغداة فقعد فى مقعده فلم يلغ بشىء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلى الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفيه الطيب بن سلمان وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطنى ، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العصر ثم جلس يملى خيراً حتى يمسى كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد اسماعيل - قلت له حديث عند الترمذى وأبى داود غير هذا - رواه أحمد وأبو يعلى ، وفى رواية لأبى يعلى لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب الى مما طلعت عليه الشمس ، وفى رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشى ، ورواه أبو يعلى عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشى ، ويزيد ضعفه الجمهور وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر الى أن تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً ولأن أقعد مع قوم (١) يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة من ولد (٢) إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أبو يعلى وفيه محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة - قلت رواه أبو داود باختصار قوله وجبت له الجنة - رواه أبو يعلى وفيه زبان بن فايد ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله ﷺ قال لأن أشهد الصبح ثم أجلس فأذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل فى

---

(١) فى نسخة « أقوام » . (٢) فى نسخة « بنى » .

سبيل الله حتى تطلع الشمس . رواه الطبرانى بأسانيد فى الكبير والأوسط وأسانيده ضعيفة فى بعضها محمد بن أبى حميد وفى بعضها المقدام بن داود وغيره وكلهم ضعفاء . وعن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال لأن أجلس من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال لأن أصلى الغداة وأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب إلى من شد على الخيل فى سبيل الله حتى تطلع الشمس ، وفى إسنادهما محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن الحسن بن على قال سمعت جدى رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يصلى صلاة الصبح ثم يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجابا من النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف من قبل حفظه وهو فى نفسه صدوق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير ابن المأموم قال أتيت المدينة أزور ابنة عم لى تحت الحسن بن على فشهدت معه صلاة الصبح فى مسجد الرسول ﷺ وأصبح ابن الزبير قد أولم فأتى رسول ابن الزبير فقال يا ابن رسول الله إن ابن الزبير قد أصبح قد أولم وقد أرسلنى اليك فالتفت إلى فقال قد طلعت الشمس قلت لا أحسب إلا قد طلعت قال الحمد لله الذى أطلعها من مطلعها ثم قال سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار ستراً ثم قال قوموا فأجيبوا ابن الزبير فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال يا ابن رسول الله أبطأت عنى فى هذا اليوم فقال أما إنى قد أجبتكم وأنا صائم قال فهيئنا تحفة فقال الحسن ابن على سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول تحفة الصائم الذرائر أن يغلف لحيته(١) ويجمر ثيابه(٢) ويذرر قال قلت يا ابن رسول الله أعد على الحديث قال سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة أو رحمة منتظرة أو علما مستطرفاً أو كلمة تزيده هدى أو ترده عن ردى أو يدع الذنوب خشية أو حياءاً . رواه البزار وفيه سعيد بن طريف الحداء وهو متروك . وعن أبى هريرة قال بينما النبى ﷺ جالس وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل

---

(١) أى يلطخها بالطيب . (٢) أى يبخرها بالطيب . والكلمات فى الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من النهاية .

ونعيم بن سلامة إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثه فقال أبو بكر يارسول الله مارأينا بعثاً أسرع إياباً ولا أكثر مغنما من هؤلاء فقال النبي ﷺ ياأبا بكر ألا أدلك على ماهو أسرع إيابا وأفضل مغنماً من صلى الغداة فى جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس . رواه البزار وفيه حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب قال دخلت على أبى عبد الرحمن السلمى وقد صلى الصبح وهو جالس فى المسجد فقلت له يعنى لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك فقال سمعت علياً يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح ثم جلس فى مصلاه صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه البزار وعطاء بن السائب قد اختلط . وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله يذكر الله ـ رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن مدرك قال مررت ببلال وهو جالس حين صلى الغداة فقلت مايجلسك ياأباعبد الله قال أنتظر طلوع الشمس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلى وهو ثقة . وعن ابراهيم يعنى النخعى قال حدثنى من رأى ابن مسعود صلى الفجر ثم قعد فلم يقم لصلاة حتى نودى بالظهر فقام فصلى أربعاً . رواه الطبرانى وشيخ ابراهيم لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول بعد صلاة الصبح والمغرب ﴾

عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال إذا صلى الصبح لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات كن له كعدل أربع رقبات وكتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسى وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك . رواه أحمد والطبرانى باختصار وفى إسناد أحمد محمد بن اسحق وهو مدلس وفى اسناد الطبرانى محمد بن أبى ليلى وهو ثقة سىء الحفظ ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ أنه قال من قال قبل أن ينصرف ويثنى رجله من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملا إلا رجل

يفضله بقول أفضل مما قال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن . وعن أم سلمة أن فاطمة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم تشتكى اليه الخدمة فقالت يارسول الله لقد مجلت يداى من الرحا أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله ﷺ إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثاً وثلاثين واحمدى أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم واذا صليت الصبح فقولى لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير عشر مرات بعد صلاة المغرب فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ولا يحل لذنب كتب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لاشريك له وهو حرسك مابين أن تقوليه غدوة الى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء . رواه أحمد والطبرانى بنحوه أخصر منه وقال هى تحرسك مكان وهو ، وإسنادهما حسن . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له فى يومه ذلك حرزاً من كل مكروه وحرساً من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفاً ولم يلحقه يومئذ ذنب الا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوى (١) وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير مائة مرة قبل أن يثنى رجليه كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الأوسط ثقات . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط ، والتصحيح من لسان الميزان .

شيء قدير عشر مرات أعطى بهن سبعاً كتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر رقبات وكن له حافظاً من الشيطان وحرزاً من المكروه ولم يلحقه فى ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته . رواه الطبرانى من طريق عاصم بن منصور ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زميل الجهنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لاخير لمن كانت ذنوبه فى يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى التعبير . وعن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت كان أبى إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لايتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته فى الحاجة فلا يكلمنى فقلت ماهذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم فكلما قرأ قل هو الله أحد غفر له ذنب سنة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبدالرحمن القشيرى وهو متروك.

﴿ باب الدعاء فى الصلاة وبعدها ﴾

قلت قد تقدم فى الصلاة من أم قوماً فلايخص نفسه بالدعاء دونهم .

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من السماء لم يقل اللهم أجرنى من النار وأدخلنى الجنة وزوجنى من الحور العين قالت الملائكة ياويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ياويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبرانى وقد تقدم فى الصلاة وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . وعن أبى موسى قال أتيت النبى ﷺ بوضوء فتوضأ وصلى وقال اللهم أصلح لى دينى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازنى وهو ثقة وكذلك رواه الطبرانى . وعن يحيى بن حسان يعنى الفلسطينى عن رجل من بنى كنانة قال صليت خلف النبى ﷺ عام الفتح فسمعته يقول اللهم لاتخزنى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن زادان عن رجل من أصحاب النبى صلى الله

عليه وسلم من الأنصار أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاته وهو يقول اللهم اغفرلى وتب على إنك أنت التواب الغفور مائة مرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد بن القعقاع قال رمق رجل رسول الله ﷺ وهو يصلى فجعل يقول فى صلاته اللهم اغفرلى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فيما رزقتنى . رواه أحمد وعبيد بن القعقاع لم أعرفه . وعن عائشة أنها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسى تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوى عن عائشة وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذنى من حر النار وعذاب القبر ـ قلت رواه النسائى غير قولها فى دبر كل صلاة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه كلام لايضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى المليح بن أسامة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل ومحمد أجرنى من النار . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ كان إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عنى الهم والحزن ، وفى رواية مسح جبهته بيده اليمنى وقال فيها اللهم اذهب عنى الغم والحزن . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد وفيه زيد العمى وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أنس قال ماصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة قط إلا قال حين أقبل علينا بوجهه اللهم إنى أعوذ بك من كل عمل يخزينى وأعوذ بك من صاحب يؤذينى وأعوذ بك من كل أمل يلهينى وأعوذ بك من كل فقر ينسينى وأعوذ بك من كل غنى يطغينى . رواه البزار وفيه بكر بن خنيس وهو متروك وقد وثق ، ورواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال كان مقامى بين كتفى رسول الله ﷺ فكان إذا سلم قال اللهم جعل خير عمرى آخره اللهم اجعل خواتيم عملى رضوانك اللهم اجعل خيار أيامى يوم ألقاك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن أبى

أيوب قال ماصليت خلف نبيكم صلى الله عليه وسلم إلاسمعته يقول حين ينصرف اللهم اغفر خطاياى وذنوبى كلها اللهم وأنعشنى واجبرنى واهدنى بصالح الأعمال والأخلاق لايهدى لصالحها ولايصرف سيئها إلاأنت . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن أم سلمة قالت كان النبى ﷺ يقول بعد صلاة الفجر اللهم إنى أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملا متقبلا . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن أبى برزة الأسلمى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته لى عصمة ثلاث مرات اللهم أصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم أصلح لى دينى الذى جعلته لى عصمة ثلاث مرات اللهم أصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى ثلاث مرات اللهم أصلح لى آخرتى التى جعلت إليها مرجعى ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم أعوذ بعفوك من عقوبتك ثلاث مرات اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن إسحق بن طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قدم قبيصة بن المخارق الهذلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد عليه السلام ورحب به ثم قال له ماجاء بك ياقبيصة قال كبرت سنى يارسول الله ورق جلدى وضعفت قوتى وهنت على أهلى وعجزت عن أشياء كنت أعملها فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن وأوجز فقال النبى ﷺ ياقبيصة قل ثلاث مرات إذا صليت الغداة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة إلابالله العلى العظيم فانك إذا قلت ذلك أمنت باذن الله من العمى والجذام والبرص وقل اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه . رواه الطبرانى وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليقوم فى الصلاة فيدعو الدعوة فيغفر له ولمن وراءه من المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عفير

ابن معدان وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذا الدعاء في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة اللهم اعط محمداً الوسيلة واجعله في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره . رواه الطبراني وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال ما دنوت من نبيكم صلى الله عليه وسلم في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات لا يزيد فيهن ولا ينقص منهن اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فانه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة . قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في الأدعية .

﴿باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى﴾

عن عبدالله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير فان الله عز وجل يقول للملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب . رواه الطبراني وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسبحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فان قالها حين يمسي فمثل ذلك . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات وكذلك بعض أسانيد الطبراني . وعن أبي أيوب الأنصاري قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل علي فقال يا أبا أيوب ألا أعلمك قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وإلا كن له عدل عشر رقاب محررين وإلا كان في جنة من الشيطان حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كذلك . رواه أحمد والطبراني بنحوه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسي ومن قالها مثل ذلك

حين يمسي كان له مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد (١) البحر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وهو متروك . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ علمه دعاء أو أمره أن يتعاهد به أهله كل يوم حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يديك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنك أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو أكتسب خطيئة مخطئة أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذو الجلال والاكرام فاني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع أحدكم أن يعمل لله كل يوم ألف حسنة حين يصبح يقول بسم الله سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق

(١) في نسخة « أكثر من زبد » .

الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن أبى أمامة الباهلى قال قال النبى ﷺ من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك دينى انى أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إلا أنت فان مات فى ذلك اليوم دخل الجنة وان قال حين يمسى ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربى وأنا عبدك أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إلا أنت فمات فى تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره يقول والله ما قالها عبد فى يوم فيموت فى ذلك اليوم إلا دخل الجنة وان قالها حين يمسى فتوفى فى تلك الليـــلة دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه على ابن يزيد الألهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صـــلى الله عليه وسلم كان يقول اذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا ونموت وإليك المصير . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه النشور وإذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه المصير . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عائشة قالت كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أدركه المساء فى بيتى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد والحول والقدرة والسلطان فى السموات والأرض وكل شىء لله رب العالمين اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن عبدالله بن سعد الايلى وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم إنى أعوذ بك من سوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار . رواه الطبرانى من طريق غسان بن الربيع عن أبى إسرائيل الملائى وكلاهما الغالب عليه الضعف وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح أصبحت وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك

له اللهم اجعل أول هذا النهار وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين . رواه الطبرانى وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبى سعيد قال كان النبى ﷺ إذا أصبح فطلعت الشمس قال اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك وأشهدت ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتى مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام ياذا الجلال والاكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معيشتى وأصلح لى آخرتى التى إليها منقلبى . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف (١) . وعن عبد الله بن القاسم قال حدثتنى جارة للنبى ﷺ أنها كانت تسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند طلوع الفجر اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير (له مقاليد السموات والأرض) فقال ماسألنى عنها أحد قبلك تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير ويحيى ويميت وهو على كل شىء قدير من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطى عشر خصال أما أولاهن فتحرز من إبليس وجنوده وأما الثانية فيعطى قنطاراً من الأجر وأما الثالثة فيرفع له درجة فى الجنة وأما الرابعة فيزوج من الحور العين وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألفاً من الملائكة وأما السادسة فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وله مع هذا ياعثمان كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء . رواه أبو يعلى (٢) فى الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى اللهم إنى أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر فان العبد لايدرى مايفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبى بن كعب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا أصبحنا أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وإذا أمسى

---

(١) فيه عطية أيضاً وهو ضعيف بل داود أقوى منه ـ ابن حجر . (٢) لعله «الطبرانى» .

قال مثل ذلك . رواه عبد الله وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك .
وعن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي ﷺ كان يقول اذا أصبح واذا أمسى أصبحنا على ملة الاسلام أوأمسينا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال مر رجل في مسجد حمص فقالوا هذا خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه فقلت حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يتداوله بينك وبينه الرجال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . رواه أحمد وسمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم سابقاً ، ورواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال المزي ان الأول هو الصحيح ، ورجال أحمد والطبراني ثقات (١) . وعن المنيدر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون بافريقية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال اذا أصبح رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن (٢) . وعن أبان المحاربي وكان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال مامن عبد مسلم يقول اذا أصبح واذا أمسى الحمد لله الذي لاأشرك به شيئاً وأشهد أن لاإله إلا الله إلاغفرت له ذنوبه حتى يمسي وإذا قالها إذا أمسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح . رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك . وعن الحكم بن حيان المحاربي وكان من الوفد الذين وفدوا (٣) على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله ربي لاأشرك به شيئاً

---

(١) أخرجه أبو داود والنسائي من طريق سابق بن ناجية عن أبي سلام عمن خدم النبي ﷺ وأخرجه أحمد كذلك وأخرجه عن وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام خادم النبي ﷺ وكذلك أخرجه الطبراني عن عبيد ابن عنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع - ابن حجر ، كما في هامش الأصل .

(٢) قلت فيه رشدين وهو ضعيف - ابن حجر . (٣) في نسخة «قدموا» .

وأشهد أن لاإله إلا الله إلا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسى وان قالها إذا أمسى بات تغفر له ذنوبه حتى يصبح . رواه الطبرانى وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة مايمنعك أن تسمعى ماأوصيك به أن تقولى إذا أصبحت وإذا أمسيت ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولاتكلنى إلى نفسى طرفة عين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان ابن موهب وهو ثقة . وعن أبى أمامة الباهلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لاشريك له والفرد لايهلك كل شىء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا باذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصى وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ماحرمت والدين ماشرعت والأمر ماقضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض بكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلنى فى هذه الغداة أو فى هذه العشية وأن تجيرنى من النار بقدرتك . رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف بجمع على ضعفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم لم سمى الله خليله ابراهيم الذى وفى لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) حتى ختم الآية . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته كتبت له حسنات . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل وهو ضعيف . وعن أبى بن كعب أنه كان له جرن(١) من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ماأنت جنى أم إنسى قال جنى قال فناولنى يدك فناوله يده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال قد علمت الجن أنه مافيهم رجل أشد منى قال فما جاء بك قال بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فماينجينا

(١) الجرن : جمع جرين وهو موضع تجفيف التمر ، وهو له كالبيدر للحنطة .

منكم قال هذه الآية التى فى سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) من قالها حين يمسى أجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسى فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال صدق الخبيث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى التفسير وفى مناقب عمر بن الخطاب (١) . وعن الشعبى قال قال عبدالله يعنى ابن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة فى بيت لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع آيات من أولها وآية الكرسى وآيتين بعدها وخواتيمها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبى لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبى وائل قال سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما إنصرفنا من صلاة الغداة فاستأذنا عليه قال ادخلوا قلنا ننتظر هنيهة لعل بعض أهل الدار له حاجة فاقبل يسبح وقال لقد ظننتم يا آل عبد الله غفلة ثم قال ياجارية أنظرى هل طلعت الشمس قالت لا ثم قال لها الثالثة أنظرى هل طلعت الشمس قالت نعم قال الحمد لله الذى وهبنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا أحسبه قال ولم يعذبنا بالنار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قال سمرة بن جندب ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبى بكر مراراً ومن عمر مراراً قلت بلى قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتنى وأنت تهدينى وأنت تطعمنى وأنت تسقينى وأنت تميتنى وأنت تحيينى لم يسل الله شيئاً إلا أعطاه إياه قال فلقيت عبدالله بن سلام فقلت ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبى بكر مراراً ومن عمر مراراً قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال بأبى وأمى رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن فى كل يوم سبع مرار فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقول إذا أصبح اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله (٢) وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب فى يومه ذلك فان قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب فى ليلته تلك ـ قلت عزاه شيخ الاسلام

---

(١) أى فى الجزء السابع والجزء التاسع . (٢) فى نسخة «بأنك لا إله إلا أنت» .

المزى فى الأطراف إلى رواية ابن داسة عن أبى داود وعزاه الى الترمذى وكذلك عزى رواية مكحول عن أنس بهذا المتن إلى أبى داود فنظرت فاذا متن حديث مكحول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت الحديث ولم أجد هذا فى نسختى فخشيت أن يكون حصل الوهم فى حديث مسلم بن زياد كما حصل فى حديث مكحول فكتبته (١) ـ رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار الحمد لله الذى ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن فى عافية اللهم هذا خلق قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة اللهم إنك بجميع حاجتى عالم وإنك على جميع نجحها قادر اللهم أنجح الليلة كل حاجة لى ولا تردنى فى دنياى ولا تبغضنى فى آخرتى وإذا أصبح قال مثل ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ من قالهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول أصبحت يارب أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتى على نفسى انى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأؤمن بك وأتوكل عليك يقولها ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبى جميل الأنصارى عن القاسم ولم أعرفه وحديث بقية رجاله حسن . وعن ابن عباس رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك دينى أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنبى لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول ذلك ثلاث مرات فمن قالها فى يومه حرمه الله على النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن عبدالله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل لملائكته

---

(١) هو فى كتاب الدعوات من كتاب الترمذى لكن فى باب غير الباب المعقود أولا لما يقال إذا أصبح وإذا أمسى ولفظه كذلك ـ ابن حجر ، كما فى هامش الأصل .

لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب . رواه الطبرانى من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الأعوسى والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزانى الشامى فان كان هو إياه فهو ثقة . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشراً وحين يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى باسنادين واسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شىء - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواية عنده من قال اذا أمسى أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شىء ، وفى رواية عنده أيضاً من قال حين تغيب الشمس أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شىء فى ليلته . رواها كلها الطبرانى فى الأوسط وفى الرواية الأولى محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر ولم أعرفه ورجال الروايتين الاخيرتين ثقات وفى بعضهم خلاف . قلت ويأتى حديث أنس فى القول من لدغة العقرب فيما يقول اذا آوى الى فراشه .

﴿ باب مايقول إذا آوى إلى فراشه واذا انتبه ﴾

عن أنس بن مالك قال قيل يارسول الله ان فلاناً لم ينم البارحة قال ولم قال لدغته عقرب قال انه لو قال حين آوى الى فراشه أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وهب بن راشد الرقى وهو متروك . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل إليه ملكا يحفظه من كل شىء يؤذيه حتى يهب متأهب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا آوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه فان وقع عن سريره فمات دخل الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج

الشامى وهو ثقة . وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ يامر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة فاذا آوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لاندرى مايقول فاذا كان فى آخر ذلك رفع صوته فقال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم إلهنا وإله كل شىء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شىء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شىء وأنت الآخر ليس بعدك شىء وأنت الظاهر فليس فوقك شىء وأنت الباطن فليس دونك شىء اقض عنا الدين واغنا من الفقر . رواه الطبرانى فى الأوسط (١) وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شىء إلا الموت . رواه البزار وفيه غسان (٢) بن عبيد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خباب عن نبى الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختم . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عباد بن أخضر أو أحمر أن النبى ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختمها . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وجابر الجعفى وكلاهما ضعيف . وعن جبلة ابن حارثة أن النبى ﷺ قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ قل ياأيها الكافرون حتى تمر بآخرها فانها براءة من الشرك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن خباب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أخذت مضجعك فاقرأ قل ياأيها الكافرون وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختمها . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الشرك بالله قل ياأيها الكافرون عند منامكم . رواه الطبرانى وفيه جارة بن المغلس وهو ضعيف جداً . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان أعطنى صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد فى صحيفته من حسنة محى عنه بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات وإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد أربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش

---

(١) فى نسخة «رواه أبو يعلى» . (٢) فى الأصل «عسار» والتصحيح من لسان الميزان .

وهو ضعيف . وعن أم سلمة حدثت أن فاطمة جاءت الى رسول الله ﷺ تشتكى الخدمة قالت يارسول الله والله لقد مجلت يداى من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقك الله شيئا يأتك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثا وثلاثين واحمدى أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر فاطمة وعلياً عليهما السلام اذا أخذا مضاجعهما فى التسبيح والتحميد والتكبير لايدرى عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة . رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط . وعن أبى عبد الرحمن الحبلى قال أخرج الينا عبدالله ابن عمرو قرطاساً وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شىء وإله كل شىء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسى سوءاً أو أجره على مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبدالله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد واسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شىء وإله كل شىء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان وشركه أو أن أقترف على نفسى سوءاً أو أجره على مسلم قال أبو عبدالرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد واسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شىء وإله كل شىء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم انى أعوذ بك من الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسى إثماً أو أرده الى مسلم . وفى رواية عن عبدالله بن عمرو أنه قال لعبد الله بن يزيد ألا إعلمك كلمات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهن أبابكر إذا أراد

أن ينام فذكر نحوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله المعافرى وقد وثقه جماعة وضعفه غيرهم . وعن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ماتقول إذا آويت الى فراشك قال أقول باسمك وضعت جنبي فاغفرلى ذنبي فقال النبي ﷺ أصبت وفقك الله . رواه الطبرانى وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف وقد قبل منه ماحدث به فى فضائل الأعمال . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ما تقول عند منامك قال أقول باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لى قال غفر الله لك . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول باسمك ربى فاغفرلى ذنبي . رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ماتقولون عند النوم حتى انتهى الى عبد الله بن رواحة قال أقول أنت خلقت هذه النفس لك محياها ومماتها فان توفيتها فعافها واعف عنها وان رددتها فاحفظها واهدها فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . رواه البزار عن عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول ياحمزة اذا آويت الى فراشك قال أقول كذا وكذا قال كيف تقول ياعلى قال أقول كذا وكذا أحسبه قال اذا آويت الى فراشك فقل الحمد لله الذى من على وأفضل الحمد لله رب العالمين رب كل شيء وإله كل شيء أعوذ بك من النار . رواه البزار وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف . وعن الوليد بن الوليد أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم انى أجد وحشة فقال اذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانه لايضرك وبالحرى لايقربك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فيما يقول اذا أرق . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا أراد أن ينام قال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . رواه البزار واسناده حسن . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه قال اللهم إنى أعوذ بك من الشر ولوعا ومن الجوع ضجيعاً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى فراشه

الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذى يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو جناب الكلبى وهو ضعيف . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقل أحدكم حين يريد أن ينام آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم أعوذ بك من طوارق هذا الليل إلا طارق يطرق بخير . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القارى أن علياً كان يقول بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت أسمعه اذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول أللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن عبد الله بن عبد القارى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى اسحق الهمذانى عن أبيه قال كتب لى على بن أبى طالب وقال أمرنى به النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك ، قال أبو اسحق فذكرتها لأبى ميسرة الهمذانى فحدثنى بمثلها عن عبد الله بن مسعود غير أنه قال من شر ما أنت باطش بناصيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفى وهو ضعيف . وعن السائب بن مالك قال كنت عند عمارة فأتاه رجل فقال ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن الى النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أخذت مضجعك من الليل فقل اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل اللهم نفسى خلقتها لك محياها ومماتها ان توفيتها فارحمها وان أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية ودحيبة (١) ابنتا علية أن قيلة بنت مخرمة كانت اذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبى لربى أستغفره لذنبى حتى تقولها مراراً ثم تقول أعوذ بالله

(١) فى النسخ غير منقوطة ، والتصحيح من الخلاصة .

وبكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها وشر ماينزل فى الأرض وشر مايخرج منها وشر فتن النهار وطوارق الليل إلا طارق يطرق بخير آمنت بالله اعتصمت بالله الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شىء والحمد لله الذى ذل لعزته كل شىء والحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شىء والحمد لله الذى خضع (١) لملكه كل شىء اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الأعلى واسمك الأكبر وكلماتك التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر أن تنظر الينا نظرة مرحومة لاتدع لنا ذنباً إلا غفرته ولافقيراً إلا جبرته ولا عدواً الا أهلكته ولاعريانا إلا كسوته ولادينا إلا قضيته ولا أمراً لنا فى الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت به ثم يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله أربعاً وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين ثم يقول يابنتى هذه رأس الخاتمة ان بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال ألا أدلك على خير من خادم قالت بلى فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة . رواه الطبرانى واسناده حسن .

وعن أبى جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من منامه فليقل الحمد لله الذى رد علينا (٢) أرواحنا بعد اذ كنا أمواتاً . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو ضعيف . وعن هند امرأة بلال قالت كان بلال اذا أخذ مضجعه قال اللهم تجاوز عن سيئاتى واعذرنى بعلاتى . رواه الطبرانى وهند لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أنه كان يقول حين يضطجع اللهم انى أسألك غنى الأهل والمولى وأعوذ بك أن تدعو على رحم قطعتها . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب إذا تعار (٣) من الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشراً آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً وفى كل شىء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم

---

(١) فى نسخة « خشع » . (٢) فى نسخة « فينا » . (٣) أى استيقظ .

يتعار من الليل فيقول لاإله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله رب العالمين اللهم اغفرلى إلا غفر له فان هو عزم فقام فتوضأ فدعا الله استجاب له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك .

﴿ باب مايقرأ فى الليل ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ من قرأ فى ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه أحداً) كان له نور من عدن ابين إلى مكة حشوه الملائكة . رواه البزار وفيه أبو قرة الاسدى لم يرو عنه غير النضر بن شميل ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول إذا أرق أوفزع ﴾

عن خالد بن الوليد أنه أصابه أرق فقال رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وماأظلت ورب الأرضين وماأقلت ورب الشياطين وماأضلت كن لى جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أويطغى عز جارك وتبارك اسمك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد ، ورواه فى الكبير بسند ضعيف بنحوه وقال كن لى جاراً من جميع الجن والانس أن يفرط على أحد منهم وأن لايؤذينى عز جارك وجل ثناؤك ولاإله غيرك . وعن خالد بن الوليد قال كنت أفزع بالليل فآخذ سيفى فلاألقى شيئاً إلا ضربته بسيفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات علمنى الروح الأمين فقلت بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن فقالها فذهب عنه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله ﷺ فقال إنى أجد فزعاً فى الليل فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام وزعم أن عفريتاً من الليل يكيدنى فقال أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الأرض ومايخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن . رواه

الطبرانى وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن ابن على المعمرى ، وبقيـة رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامـة حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم ياخالد بن الوليـد ألا أعلمك كلمات تقولهن لاتقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يارسول الله بأبى أنت وأمى فانمـا شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون قالت عائشة فلم ألبث إلا ليالى حتى جاء خالد بن الوليد فقال يارسـول الله بأبى أنت وأمى والذى بعثك بالحق ماأتممت الكلمات التى علمتنى ثلاث مرات حتى أذهب الله عنى ما كنت أجد ماأبالى لو دخلت على أسد فى حبسته بليل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن عبـد الله الأيلى وهو متروك . وعن أبى التياح قال قلت لعبد الرحمن بن حنيش التميمى وكان كبيراً أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فكيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين قال ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ فهبط إليه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد قل قال ماأقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ماخلق وذرأ وبرأ ومن شر ماينزل من السماء ومن شر مايعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق إلا طارق يطرق بخير يارحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالى ، وفى رواية قال رعب قال جعفر أحسبه جعل يتأخر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بنحوه قال فلما رآهم وجل وجاءهم جبريل صلى الله عليه وسلم ، ورجال أحد إسنادى أحمد وأبى يعلى وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبرانى . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يامحمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته وانكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الأرض ومايخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً

بطرق بخير يارحمن . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم اعرفه . وعن زيد بن ثابت قال أصابنى أرق من الليل فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حى قيوم ياحى ياقيوم أنم عينى واهدىء ليلى فقلتها فذهب عنى . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن البراء بن عازب أن رجلا اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام . رواه الطبرانى وفيه الصلت بن الجراح ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يبيت على طهارة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه فى شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب مايقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه ﴾

عن عبد الله بن مسعود (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران . رواه الطبرانى وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ فى زواياه آية الكرسى . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف . وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج . رواه أحمد عن رجل عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من منزله (٢) بسم الله لاحول ولاقوة إلا بالله ماشاء الله توكلت على الله حسبى الله ونعم الوكيل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو

---

(١) هذا خطأ إنما هو عن جرير بن عبدالله ـ ابن حجر . (٢) فى نسخة «بيته» .

متروك . وعن عوف قال كان عبد الله بن مسعود إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله قال محمد بن كعب القرظى هذا فى القرآن (اركبوا فيها بسم الله) وقال (على الله توكلنا) . رواه الطبرانى موقوفاً وإسناده منقطع وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ميمونة قالت ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل على أو أظلم أو أظلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال اللهم إنى أسألك من خير هذه السوق وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن سليم بن حنظلة أن عبد الله يعنى ابن مسعود أتى سدة السوق فقال اللهم إنى أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يامعشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبى إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث فيمايقول إذا دخل السوق فى البيوع .

﴿ باب مايقول إذا خرج لسفر أو رجع منه ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ اذا أراد أن يخرج فى سفر قال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم إنى أعوذ بك من الضبنة (١) فى السفر والكآبة فى المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر واذا أراد الرجوع قال تائبون عابدون لربنا حامدون واذا دخل الى أهله قال توباً توبا الى ربنا أوبا لايغادر علينا

---

(١) الضبنة : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته ، سموا ضبنة لانهم فى ضبن من يعولهم ، والضبن : مابين الكشح والابط ، تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر ، وقيل تعوذ من صحبة من لاغناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كل على رفيقه .

حوباً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبويعلى والبزار وزادوا كلهم على أحد آيبون، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبرانى . وعن البراء قال كان رسول الله ﷺ اذا خرج لسفر قال اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير إنك على كل شىء قدير اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم هون علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم أعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قفل النبى ﷺ فلما دنا من المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى رواية عنده كان اذا رجع من غزوة ، وفى الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفى الرواية الثانية أبوسعد البقال وهو متروك ، ورواه البزار باختصار وفيه من لم أعرفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا قال اللهم بك أصول وبك أجول وبك أسير . رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فأقبل راجعاً الى المدينة يقول آيبون لربنا حامدون ولربنا عابدون . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم، ورواه البزار باسناد ضعيف .

﴿ باب طلب الدعاء فى السفر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليسلم على اخوانه فانهم يريدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه أبويعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك .

﴿ باب مايقول اذا نهض للسفر ﴾

عن أنس قال لم يرد النبى ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتى وأنت رجائى اللهم اكفنى ماأهمنى ومالا أهتم به وماأنت أعلم به منى وزودنى التقوى واغفر لى ذنبى ووجهنى للخير حيثما توجهت . رواه أبويعلى وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول عند الوداع ﴾

عن هشام بن قتادة الرهاوى عن أبيه قتادة قال لما عقد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قومى أخذت بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت . رواه الطبرانى والبزار ورجالهما ثقات.

﴿ باب مايقول إذا ركب دابة ﴾

عن أبى لاس الخزاعى قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إبل من إبل الصدقة بلج فقلنا يارسول الله مانرى ان تحملناهذه فقال مامن بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عزوجل اذا ركبتموها كما أمركم الله ثم امتهنوها لأنفسكم فانها تحمل باذن الله عزوجل . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع فى أحدها (١) . وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى أنه سمع أباه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ولاتقصروا عن حاجاتكم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ على ذروة سنام كل بعير شيطان فامتهنوها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك ولايخلو بشعر ونحوه إلاردفه شيطان . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له معن فان لم يحسن قال له عى . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وسبح الله ثلاثاً وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال مامن امرىء يركب دابته فيصنع (٢) كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحكت إليك . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا عثرت الدابة ﴾

عن أبى تميمة الهجيمى عن من كان ردف رسول الله ﷺ قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقل تعس الشيطان فانك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم فى نفسه وقال صرعته بقوتى وإذا قلت

---

(١) فى الأصل «إحداها». (٢) فى الاصل «فصنع» .

يسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب . رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه قال كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصير مثل الذباب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة .

﴿ باب مايقول إذا ركب البحر ﴾

عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا (بسم الله مجريها (١) ومرساها إن ربي لغفور رحيم) (وماقدروا الله حق قدره) الآية . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا السفن أو البحر أن يقولوا بسم الله الملك (وماقدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) (بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم) . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب مايقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثا أو أضل شيئا ﴾

عن عتبة بن غزوان عن نبي الله ﷺ قال إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل ياعباد الله أعينوني (٢) فان لله عباداً لا نراهم ، وقد جرب ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن يزيد بن علي لم يدرك عتبة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون مايسقط من ورق الشجر فاذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله . رواه الطبراني (٣) ورجاله ثقات . وعن عبدالله ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفلتت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد ياعباد الله احبسوا ياعباد الله احبسوا فان لله حاصراً في الأرض سيحبسه . رواه أبو يعلى والطبراني وزاد سيحبسه عليكم ، وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف :

---

(١) هكذا قراءة حفص ، وفي الأصل « مجراها » .

(٢) في نسخة « أغيثوني » . (٣) في نسخة « البزار » .

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ فى الضالة أنه يقول اللهم راد الضالة وهادى الضالة تهدى من الضلالة اردد على ضالتى بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبدالرحمن يعقوب (١) بن أبى عباد المكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول اذا نزل منزلا ﴾

عن عبد الرحمن بن عابس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم ير فى منزله شيئاً يكرهه حتى يرتحل قال أبى فلقيت عبد الرحمن بن عابس فى المنام فقلت حدثك رسول الله ﷺ بهذا قال نعم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله ﷺ من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره فى منزله ذلك شىء حتى يظعن (٢) عنه . رواه أحمد والطبرانى وفيه الربيع بن مالك وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر قال خرجت من حمص فأدانى الليل الى البقيعة فحضرنى من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من سورة الأعراف (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أخرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتى . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول كنا إذا نزلنا منزلا سبحنا حتى نحل الرحال قال شعبة تسبيحاً باللسان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب مايقول إذا أشرف على مكان مرتفع ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نشزاً (٣) من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه زياد النميرى وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماتحصل به البركة فى الزاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال لى رسول الله ﷺ أتحب ياجبير إذا خرجت فى سفر أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً فقلت نعم بأبى أنت وأمى قال

---

(١) كذا . (٢) أى يسير . (٣) النشز : المكان المرتفع .

فاقرأ هذه السور الخمس قل ياأيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج فى سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زاداً فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى رجع من سفرى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿باب مايقول إذا تغولت الغيلان﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ اذا تغولت لنا الغول أو اذا رأينا الغول تنادى بالأذان . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من سعد فيما أحسب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا تغولت الغيلان (١) فنادوا بالأذان فان الشيطان اذا سمع النداء أدبر وله حصاص (٢) قلت وفيه عدى بن الفضل وهو متروك .

﴿باب مايقول اذا رأى قرية﴾

عن ابن عمر قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا حياها وحببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح وما أذرت ورب الشياطين وما أضلت انى أسئلك خير وخير مافيها وأعوذبك من شرها وشر مافيها . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن أبى معتب بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر قال لأصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظلت (٣) ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذررن أسئلك خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذبك من شرها وشر أهلها وشر مافيها

---

(١) فى نسخة «اذا تغولت لكم الغول» . (٢) الحصاص : شدة العدو ووحدته ، وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو ، وقيل هو الضراط . (٣) لعله « أظللن » .

اقدموا بسم الله وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف له بالذي فلق البحر لموسى ان صهيباً حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد أن يدخلها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الرياح وما ذرين انا نسألك خير هذه القرية ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة . وعن قتادة قال كان ابن مسعود اذا أراد أن يدخل قرية قال اللهم رب السموات وما أظلت ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما اذرت أسئلك خيرها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود. وعن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة قال قلت له ما كان يخاف القوم اذا دخلوا قرية أو أشرفوا على قرية أن يقولوا اللهم اجعل لنا فيها رزقا قال كانوا يخافون جور الولاة وقحوط المطر . رواه البزار وجاله ورجال الصحيح غير قيس بن سالم وهو ثقة .

﴿ باب مايقول اذا هاجت الريح ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ كان اذا هاجت ريح شديدة قال اللهم انى أسئلك من خير ماأمرت به وأعوذ بك من شر ماأمرت به ، وفى رواية كان اذا رأى الريح فزع . رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسل فيها . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح قال اللهم لقحاً لا عقيماً . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة . وعن عثمان بن أبي العاص قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت به . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم انى أسألك من خير هذه الريح وخير ماأرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً . رواه

الطبرانى وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول إذا سمع صوت الرعد ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم صوت الرعد فاذكروا الله فانه لايصيب ذاكراً . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا حضر العدو ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يوم الخندق يارسول الله هل من شىء نقول قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله عز وجل وجوه أعدائنا بالريح هزمهم الله عز وجل بالريح . رواه أحمد والبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فى نسختى من المسند عن ربيح بن أبى سعيد عن أبيه وهو فى البزار عن أبيه عن جده .

﴿ باب مايقول إذا أصابه هم ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماأصاب أحداً هم ولاحزن قط فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك ابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرحاً قالوا يارسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمى مكان همى ، والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أصابه هم أو حزن فليدع بهؤلاء الكلمات اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى قال قائل يارسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال أجل قال فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن التماس

مافيهن أذهب الله كربه وأطال فرحه . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفه (١) . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ كلمات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين اصلح لى شأنى كله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال أخذ رسول الله ﷺ بعضادتى الباب ونحن فى البيت فقال يابنى عبدالمطلب إذا نزل بكم كرب أوجهد أولأواء (٢) فقولوا الله الله ربنا لانشرك به شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لنفر من بنى هاشم هل معكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اختنا أو مولانا قال اذا أصاب أحدكم هم أو لأواء (٣) فليقل الله الله ربى لا أشرك به شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله قبل كل شىء ولا إله إلا الله بعد كل شىء ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شىء عوفى من الهم والحزن . رواه الطبرانى وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان .

﴿ باب الاسترجاع ومايسترجع عنده ﴾ تقدم فى الجنائز .

﴿ باب مايقول اذا خاف سلطاناً ﴾

عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جاراً من شر فلان بن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلهى كن لى جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى من رواية عبدالجليل بهذا الاسناد فلا وجه لاستدراكه - ابن حجر . (٢) أى شدة . (٣) فى الأصل «لأوى» .

﴿باب مايقول اذا وقعت كبيرة﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا وقعت كبيرة أوهاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فانه يجلى العجاج الاسود . رواه أبو يعلى وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك .

﴿باب مايقول اذا رأى مبتلى﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا رأى أحدكم أحدا فى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا فانه اذا قال ذلك كان شاكرا تلك النعمة ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط بنحوه وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب مايقول إذا رأى الكوكب ينقض﴾

عن عبدالله بن مسعود قال نهينا أن نتبع أبصارنا الكواكب إذا انقضت وأمرنا أن نقول عند ذلك ماشاء الله لاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالاعلى ابن أبى المساور وهو متروك .

﴿باب مايقول عند الحريق﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا الحريق بالتكبير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم فى التفسير فى سورة الكهف أسماء أهل الكهف إذا كتبت فى شىء وألقى فى الحريق طفئت باذن الله عز وجل والله أعلم .

﴿باب مايقول اذا طنت أذنه﴾

عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصل على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى به . رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار باختصار كثير وإسناد الطبرانى فى الكبير حسن .

﴿باب مايقول إذا نظر فى المرآة﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى وأحسن صورتى وزان منى ماشان من غيرى . رواه البزار وفيه

داود بن المحبر وهو ضعيف جداً وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى حسن خلقى وخلقى وزان منى ماشان من غيرى فاذا اكتحل جعل فى كل عين ثنتين وواحدة بينها وكان إذا لبس بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن فى كل شىء إذا أخذ وأعطى . رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه فى المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى فعدله وصور صورة خلقى فأحسنها وجعلنى من المسلمين (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن عيسى البزى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول إذا رأى الهلال ﴾

عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال الله أكبر الحمد لله لاحول ولاقوة إلا بالله اللهم إنى أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر (٢) المحشر . رواه عبد الله والطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثم قال اللهم إنى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبى وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد آمنت بالذى خلقك فعدلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عيسى اللخمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن هشام قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر اللهم أدخله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام ورضوان من الرحمن وجواز (٣) من الشيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط . وإسناده حسن (٤) .

---

(١) فى نسخة « المرسلين » . (٢) فى نسخة « سوء » . (٣) فى الأصل « جوار » .
(٤) قلت فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ـ ابن حجر .

﴿ باب مايقول إذا رأى مايعجبه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأنعم الله على عبد من نعمة فى أهل ولامال (١) أوولد فقال ماشاء الله لاقوة إلابالله فيرى فيه آفة دون الموت وقرأ (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلابالله) . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ولولا إذدخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلا بالله) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالرحمن بن خالد ابن نجيح وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى كتاب البر والصلة (٢) ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يافلان قال أحمد الله اليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ ذلك الذى أردت منك . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن يونس بن ميسرة بن حلبس (٣) قال لقيت واثلة بن الأسقع فسلمت عليه فقلت كيف أنت ياأبا شداد أصلحك الله قال بخير ياابن أخى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقدتقدم شىء من هذا فى البر والصلة أوالأدب .

﴿ باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولاتتخذوها كراسى لاحاديثكم فى الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه . رواه أحمد واسناده حسن .

---

(١) فى نسخة « أومال » . (٢) فى الجزء الثامن . (٣) فى الأصل « حليس » بالمثناة من تحت ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿ باب مايقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سمع صوت ناقوس أو دخل بيعة أو كنيسة أو بيت نار أو بيت أصنام فقال لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه كتب الله له من الأجر عدد من لم يقلها أو كتب عند الله صديقاً . رواه الطبراني وفيه عمر بن الصبح وهو متروك .

﴿ باب مايقول إذا اشترى خادماً أو دابة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم اني أسألك من خيرها وخير ماجبلتها عليه وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كفارة المجلس ﴾

عن يزيد بن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال مامن انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك ثم يقول انها كفارة لما يكون في المجلس . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفارة المجلس أن يقول العبد بعد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وليس في الكبير بعد أن يقوم ، وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن الزبير بن العوام قال قلنا يارسول الله انا اذا قمنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية فقال اذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك

ونتوب اليك يكفر عنكم ماأصبتم فيها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جبير بن مطعم عن النبى ﷺ قال كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب على واغفر لى يقولها ثلاث مرات فان كان مجلس لغط كان كفارة له وان كان مجلس ذكر كان طابعا عليه . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده (١) سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها فى مجلس ذكر كان الطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن جامع العطار وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قالت عائشة فسألته عنهن فقال أمرت بهن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قال إنى أمرت فقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاستعاذة من الشيطان ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فى اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشياطين . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم ويزيد الرقاشى وقد وثقا على ضعفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ﴾

عن عبدالله بن وهب - قلت صوابه ابن موهب - أن عثمان قال لابن عمر اذهب قاضيا قال أو تعفينى يا أمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال أو تعفينى يا أمير المؤمنين قال عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله ﷺ يقول من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال نعم قال إنى أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضى قال

---

(١) لعل هذه الجملة زائدة .

لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بين الناس بجور دخل النار (١) ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل أن ينقلب كفافا - قلت روى الترمذى طرفا منه - رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سماعا من عثمان والله أعلم .

﴿ باب ما يستعاذ منه ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع . رواه الطبرانى وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أنس (٢) كان النبى ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الأسقام - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح (٣) . وعن جرير أن النبى ﷺ كان يدعو اللهم إنى أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فتنة الدجال . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والكبير (٤) وفيه عباد بن زكريا الصريمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال سمعت النبى ﷺ يقول أعوذ بوجهك الكريم وباسمك الكريم من الكفر والفقر . رواه الطبرانى وفيه من لم عرفهم . وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن أن تظلموا أو تظلموا . رواه الطبرانى ويحيى بن إسحق بن يحيى بن عبادة لم يسمع من عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله أن

---

(١) فى نسخة « كان من أهل النار » . (٢) فى نسخة « عن ابن عمر » .

(٣) وهو فى المستدرك - ابن حجر (٤) فى نسخة « فى الكبير والأوسط والصغير باختصار عنهما » .

عبد الله بن مسعود كان يستعيذ من أربع يقول اللهم إنى أعوذ بك من غنى يطغينى ومن فقر ينسينى ومن هوى يردينى ومن عمل يخزينى . رواه الطبرانى وعون لم يسمع من ابن مسعود وعبد الرحمن المسعودى وإن كان ثقة ولكنه اختلط ، وقد تقدم فى الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعا أتم من هذا وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة . وعن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لا مطمع ومن طمع يرد إلى طبع (١) ومن طمع الى غير مطمع . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع . رواه الطبرانى وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبدالله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . وعن المقدام بن معدى كرب الكندى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول تعوذوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع يهدى إلى غير مطمع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن الطباع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من شر الأعميين قيل يارسول الله وما الاعميان قال السيل والبعير الصؤول (٢) . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى وهو ضعيف . قلت ويأتى فى آخر الأدعية باب فى الاستعاذة وهو موضعه .

---

(١) أى يؤدى الى شين وعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال . (٢) فى جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنين للمحبى : الأعميان : السيل والفحل أو والحريق أو والليل أو والجمل الهائج ، وفى الحديث « تعوذوا بالله من الاعميين » فسروه بالسيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما اذا حدثا ووقعا لا يتقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى ... الى آخر ما نقله هنالك من شعر وغيره .

﴿باب الاستعاذة إذا سمع نهاق (١) الحمير أو نباح الكلاب﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل فان لله تعالى دواب يبثها فى الارض تفعل ما تؤمر وإذا سمعتم نهاق الحمير أو نباح الكلب فاستعيذوا بالله من الشيطان فانها ترى ما لا ترون . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن صهيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ، قلت وقدم تقدم فى الأدب نحو هذا .

﴿باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة وسبع أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة أو يمحاها الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شىء فان عملها كتبت سيئة واحدة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب مضاعفة الحسنات﴾

عن أبى عثمان يعنى النهدى قال بلغنى عن أبى هريرة أنه قال بلغنى أن الله عز وجل يعطى عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال ابو هريرة كلا (٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفى ألف حسنة ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما) فقال إذا قال الله عز وجل (أجراً عظيما) فمن يقدر قدره . وفى رواية أتيت أبا هريرة فقلت بلغنى أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة فقال وما أعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته فذكر نحوه . رواه أحمد باسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادى أحمد جيد . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قالت فاطمة لعلى يا ابن عمى شق على العمل والرحا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها نعم فأتاهما نبى الله صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان فى لحاف واحد فأدخل رجليه بينهما فقالت فاطمة يا نبى الله يشق (٣) على العمل فان أمرت

---

(١) أى نهيق . (٢) فى نسخة « لا بل » . (٣) فى نسخة « شق » .

لى بخادم مما أفاء الله عليك قال أفلا أعلمك ماهو خير لك من ذلك تسبحين ثلاثاً وثلاثين واحمدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف فى الميزان وذلك بأن الله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الى مائة ألف ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحرث الأعور وهو ضعف .

﴿ كتاب الأدعية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ﴾

عن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء . رواه أحمد والطبرانى وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعاء ليصادف (١) البلاء فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصرى وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مالم ينزل القضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والارض فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه البزار وفيه ابراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث فى القدر من نحو هذا الباب .

﴿ باب فيمن يترك الدعاء ﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى قال سمعت النبى ﷺ يقول إن الرزق لاتنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية . رواه الطبرانى فى الصغير .

﴿ باب فيمن عجز عن الدعاء ﴾

عن أبى هريرة قال إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن

---

(١) فى نسخة « ليلقى » .

الدعاء . رواه أبو يعلى موقوفا فى آخر حديث ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طلب الدعاء ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستنصار بالدعاء ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ فجئت فاذا هو ساجد يقول ياحى ياقيوم ياحى ياقيوم لا يزيد عليهما ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم ذهبت الى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه . رواه البزار وإسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك . وعن على أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماء (١) والارض . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن ابن أبى يزيد وهو متروك . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ماينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف .

﴿ باب كراهة الاستعجال فى الدعاء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا يانبى الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الاوسط وفيه أبو هلال الراسبى وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماعلى وجه الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو كف عنه من السوء مثلها مالم يدع باثم أو قطيعة رحم مالم يعجل قالوا يارسول الله وماالاستعجال قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لى فقال رجل من القوم اذاً نكثر يارسول الله قال الله أكثر ـ قلت رواه الترمذى باختصار استعجال الدعاء ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب انتظار الفرج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل العبادة انتظار الفرج . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

---

(١) فى نسخة « السموات »

﴿ باب ادعوا وأنتم موقنون بالاجابة ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال القلوب أوعية وبعضها من بعض فاذا سألتم الله عز وجل أيها الناس فسلوه وأنتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل . رواه أحمد واسناده حسن(١) . وعن أنس أنه حدث ان رسول الله ﷺ قال قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا دعانى. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ هذه القلوب أوعية فخيرها اوعاها فاذا سألتم الله فسلوه وأنتم واثقون بالاجابة فان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل. رواه الطبرانى وفيه بشير بن ميمون الواسطى وهو مجمع على ضعفه.

﴿ باب حسن الظن بالله تعالى ﴾

تقدم حديث أنس فى الباب قبل هذا وهو حديث حسن . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال والذى لا إله إلا هو (٢) لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه ظنه وذاك بأن الخير فى يده . رواه الطبرانى موقوفا ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن معاوية بن حيدة عن النبى ﷺ قال قال الله أنا عند ظن عبدى بى . رواه الطبرانى وفيه خلس بن ابراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى حسن الظن فى الجنائز(٣) .

﴿ باب قبول دعاء المسلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم ينصب وجهه لله عز وجل فى مسألة إلا أعطاه إياها اما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له . رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف ، ولأبى هريرة عند أبى يعلى ما من مسلم يدعو بشىء إلا استجاب له فيه فاما أن يعطيه إياه واما أن يكفر عنه مأثما مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم . وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى أن النبى ﷺ قال مامن مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته واما أن يدخرها فى الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذاً نكثر قال الله أكثر . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار

---

(١) من هنا إلى آخر الباب من زيادات نسخة. (٢) فى نسخة «لا اله غيره». (٣) فى الجزء الثالث.

رجاله رجال الصحيح غير على بن على الرفاعى وهو ثقة . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لابن آدم يا ابن آدم ثلاث واحدة لى وواحدة لك وواحدة فيما بينى وبينك أما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا وأما التى لك فما عملت من عمل جزيتك به وان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء . رواه البزار عن حميد بن الربيع عن على بن عاصم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وقد تقدم حديث أنس بنحوه فى الايمان فى حق الله على العباد . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى حى كريم يستحى من عبده أن يرفع يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شىء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل يستحى من ذى الشيبة المسلم إذا كان مسددا لزوما للسنة أن يسأل الله فلا يعطيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن راشد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عتقاء من النار فى كل يوم وليلة ولكل مسلم فى كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله فى كل يوم وليلة عتقاء من النار فى شهر رمضان وان لكل مسلم دعوة يدعو بها فيستجاب له - قلت رواه ابن ماجه باختصار الدعوة - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى أربعا أعطى أربعا وتفسير ذلك فى كتاب الله تعالى من أعطى الذكر ذكره الله عز وجل لأن الله تعالى يقول (فاذكرونى أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لأن الله تعالى يقول (ادعونى أستجب لكم) ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمود ابن العباس وهو ضعيف .

(باب)

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من العرب إذا نزلت بكم رغبة أو رهبة

إلى من تفزعون قالوا إلى الله قال إذا أجابكم فالى من تعودون قالوا إلى ماتعلم قال تعلمون ولاتعملون وتعلمون ولا تعملون ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه منصور ابن صقير وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شىء ﴾

عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال إن الله تعالى يقول ياعبادى كلكم ضال إلا من هديت وضعيف إلا من قويت وفقير إلامن أغنيت فسلونى أعطكم فلو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبدمن عبادى مازاد فى ملكى جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عبد هو لى مانقصوا من ملكى جناح بعوضة ذلك بأنى واحد عذابى كلام ورحمتى كلام فمن أيقن بقدرتى على المغفرة لم يتعاظم فى نفسى أن أغفر له ذنوبه وإن (١) كثرت . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء فقال اللهم اغفر لى ولمحمد ولا تشرك فى رحمتك إيانا أحداً فقال النبى ﷺ من قائلها فقال الرجل أنا فقال رسول الله ﷺ لقد حجبتهن عن ناس كثير . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وإسنادهما حسن .

﴿ باب سؤال العبد حوائجه كلها والاكثار من السؤال ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه عز وجل . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئلن (٢) أحدكم ربه حاجته أو حوائجه كلها حتى يسأله شسع (٣) نعله إذا انقطع وحتى يسأله الملح - قلت رواه الترمذى غير قوله وحتى يسأله الملح - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عائشة قالت سلوا الله كل شىء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله بن المنادى وهو ثقة .

---

(١) فى نسخة «ولو» . (٢) فى نسخة «ليسئل» . (٣) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام.

﴿ باب إعادة الدعاء ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان أحب الدعاء إلى رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثا . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب مايؤخر عن العبد ﴾

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول الله عز وجل ياجبريل اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها فانى أحب أن أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله عز وجل ياجبريل اقض لعبدى هذا حاجته وعجلها فانى أكره أن أسمع صوته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله عنه لما هو خير له فيتهم الناس ظالما لهم فيقول من يسعنى . رواه الطبرانى وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب فيما يتمناه العبد ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا تمنى أحدكم فلينظر مايتمناه فانه لايدرى مايكتب له من أمنيته . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لايرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه - قلت له عند أبى داود وغيره فى دعوة المظلوم غير هذا - رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ثلاث حق على الله أن لايرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع - رواه الترمذى باختصار المسافر وبغير هذا السياق - رواه البزار ، وفى رواية عنده ثلاث لايرد دعاؤهم الذاكر لله فذكر نحوه وفى إسناد الرواية الثانية إسحق بن زكريا الايلى شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى عن النبى ﷺ قال غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة يحبها الله والغيرة فى غير الريبة يبغضها الله والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة فى الكبر يبغضها الله ، وقال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال

رسول الله ﷺ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وهو ضعيف. وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عزوجل وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بينا أنا أطوف مع النبى ﷺ إذ سمع رجلا يقول اللهم اغفر لفلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ ماهذا قال أمرنى رجل أن أدعو له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر لصاحبك . رواه الطبرانى وفيه الحرث بن عمران الجعفرى وهو ضعيف.

﴿ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب (١) ﴾

عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لايرد . رواه البزار . وعن أبى عبد الله الأسدى قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها (٢) حجاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع مايريبك إلى مالا يريبك. رواه أحمد وأبو عبدالله الأسدى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا المرء لأخيه بظاهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه بعد ماسلم وهو مستقبل القبلة فقال اللهم خلص سلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة والوليد بن الوليد وضعفة المسلمين الذين لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا - قلت فى الصحيح أنه قنت به - رواه البزار وفيه على بن زيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب دعاء المرء لنفسه ﴾

عن أبى أيوب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة قالت قلت يارسول الله أى الدعاء أفضل قال دعاء المرء لنفسه . رواه البزار باسنادين وأحدهما جيد .

---

(١) سقط من الاصل هذا العنوان فاستدركناه من نسخة غيره. (٢) فى النسخ «دونه».

﴿ باب دعاء الولد لوالده ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول أنى لى هذه فيقول بدعاء ولدك لك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث . وله طرق فى التوبة فى استغفار الولد لوالده .

﴿ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ﴾ تقدم .

﴿ باب السؤال بوجه الله الكريم ﴾

عن أبي موسى الأشعرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجراً . رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث فى فضل الخضر عليه السلام وشىء فى الصدقة فى كتاب الزكاة .

﴿ باب فيمن يدعو وفى يده حجر ﴾

عن رجل قال قال عبد الله بن مسعود لرجل إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وفى يدك حجر . رواه الطبرانى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أوقات الاجابة ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده عز وجل فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يسطع الفجر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناد كل ليلة هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الفجر . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال إن فى الليل ساعة ينادى مناد ، ورواه الطبرانى بنحو لفظ أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عثمان بن أبى العاص الثقفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول

هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى . وعن على بن أبى طالب قال بنحو حديث أبى هريرة ، قلت ومتنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل الأول فانه إذا مضى ثلث الليل الاول هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر فيقول قائل ألا سائل يعطى ألا داع يجاب ألا سقيم يستشفى فيشفى ألا مذنب يستغفر فيغفر له. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد ألا تائب ، ورجالهما ثقات . وقد صرح ابن إسحق بالسماع . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بقى ثلث الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول من ذا الذى يدعونى فاستجيب له من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له من ذا الذى يسترزقنى فأرزقه من ذا الذى يستكشف الضر أكشفه عنه حتى ينفجر الفجر ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا نصف الليل الآخر أو الثلث فيقول من ذا الذى يدعونى فأستجيب له من ذا الذى يسئلنى فأعطيه من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له حتى يطلع الفجر وينصرف القارى من صلاة الصبح ـ قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وينصرف القارى من صلاة الصبح ـ رواه البزار وفيه عمرو بن خليف وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول ألا عبد من عبادى يدعونى فأستجيب له ألا ظالم لنفسه يدعونى فأغفر له ألا مقتر رزقه ألا مظلوم يدعونى فأنصره ألا عان فأفك عنه فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ثم يعلو جل وعز على كرسيه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه ألا مظلوم يذكرنى فأنصره ألا عان يدعونى فأعينه قال فيكون كذلك حتى يضىء الصبح . ويحيى بن إسحق لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى فى آخر ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى الساعة الأولى فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن وهى مسكنه التى لا يكون فيها معه إلا الأنبياء

والشهداء والصديقون وفيها مالم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرنى فأغفر له ألا سائل يسئلنى فأعطيه ألا داع يدعونى ولذلك قال الله (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) فيشهده الله والملائكة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار بنحوه وفيه زيادة بن محمد الأنصارى وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الآخر . رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار ورجال البزار والكبير رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فى باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه . وعن محارب بن دثار عن عمه قال كنت أمر على دار عبدالله بن مسعود سحراً فاسمعه يقول اللهم دعوتنى فاجبت وأمرتنى فاطعت وهذا سحر فاغفرلى فلقيته فقلت كلمات سمعتك تقولهن من السحر فاخبرتهن فقال ان يعقوب أخر بنيه إلى السحر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن اسحق الكوفى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء ﴾

على الله سبحانه والصلاة على النبى محمد ﷺ

عن عبد الله بن مسعود قال اذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله ثم ليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه أجدر أن ينجح . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجعلونى كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه فاذا فرغ وعلق معاليقه فان كان له فى الشراب حاجة أو الوضوء و الاهراق القدح أحسبه قال فاذكرونى فى أول الدعاء وفى وسطه وفى آخر الدعاء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى ثم قال اللهم اغفرلى وارحمنى فقال له رسول الله ﷺ عجلت أيها المصلى إذا صليت فقعدت فاحمد الله

بماهو أهله ثم صل على ثم ادعه ثم صل آخر فحمدالله وصلى على محمد ﷺ فقال له رسول الله ﷺ سل تعطه - قلت رواه أبو داود خلا من قوله ثم صلى آخر إلى آخره - رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وحديثه فى الرقاق مقبول ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث الصلاة على النبى ﷺ بعد . وعن أنس بن مالك قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام فقال رسول الله ﷺ لقد دعا الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس وان كان ثقة . وعن أبى طلحة أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول اللهم إنى أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام فقال لقد سأل الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب . رواه الطبرانى وفيه أبان بن عياش وهو متروك . وعن سلمة بن الأكوع الأسلمى قال ماسمعت رسول الله ﷺ دعا دعاءا إلا استفتحه بسبحان ربى العلى الأعلى الوهاب . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا قال يارسول الله هل من الدعاء شئ لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه دخل على عائشة ذات غداة فقالت بأبى وأمى يارسول الله علمنى اسم الله الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه فقامت فتوضأت فقالت اللهم انى أسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت فقال والله إنها لفى هذه الأسماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله العصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى هذه الآية من آل عمران (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء) إلى آخر الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن معاوية بن أبى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا بهذه (١) الكلمات الخمس

---

(١) فى نسخة « بهؤلاء » .

لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله - رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وصلى بالناس العصر وهو قاعد فى الركعتين الأوليين فمر كلب ليقطع عليه صلاته فأشفق أن يمر عليه فدعا سعد بن أبى وقاص على الكلب فأهلكه الله بقدرته فلما فرغ النبى ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك قال من الداعى منكم على هذا الكلب فلم يتكلم أحد فأعاد النبى صلى الله عليه وسلم فقال سعد عند ذلك أنا الداعى يا رسول الله بأبى أنت وأمى أشفقت أن يقطع عليك صلاتك فدعوت عليه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كيف دعوت عليه ياسعد فقال سعد سبحانك لا إله إلا أنت ياذا الجلال والاكرام اهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم ياسعد لقد دعوت فى يوم وساعة بكلمات لو دعوت على من بين السموات والأرض لاستجيب لك فابشر ياسعد . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلى العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم بسم الله الذى لا إله إلا هو الحى الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) اللهم إنى أسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ مر بأعرابى وهو يدعو فى صلاته وهو يقول يامن لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار وما توارى من سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل ما فى وعره اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتيمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه فوكل

رسول الله ﷺ بالأعرابى رجلا فقال إذا صلى فائتنى به فلما صلى أتاه وقد كان أهدى لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الاعرابى وهب له الذهب وقال ممن أنت يا أعرابى قال من بنى عامر بن صعصعة يارسول الله قال هل تدرى لم وهبت لك الذهب قال للرحم بيننا وبينك يارسول الله قال ان للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن (١) الأذرمى وهو ثقة . وعن ربيعة ابن عامر بن عباد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ألظوا بياذا الجلال والاكرام(٢) . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن السرى عن يحيى عن رجل من طى، وأثنى عليه خيراً قال كنت أسأل الله عز وجل أن يرينى الاسم الذى إذا دعى به أجاب فرأيت مكتوباً فى الكوكب فى السماء يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن فرات بن سلمان قال قال على ألا يقوم أحدكم فيصلى أربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول ثم نورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك الحمد فبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل . رواه أبو يعلى والفرات لم يدرك عليا والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت له يا أمير المؤمنين هل حدث فى الاسلام شىء مرتين قال وما ذاك قلت لا إلا أنى مررت بعثمان آنفاً فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنعك ألا تكون رددت على أخيك السلام قال عثمان مافعلت قال قلت بلى حتى حلف وحلفت قال ثم إن عثمان ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب اليه إنك مررت بى آنفاً وإنى أحدث نفسى بكلمة

---

(١) فى الأصل « ابن أبى عبد الرحمن » والتصحيح من الخلاصة. (٢) أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله ، يقال ألظ بالشىء إذا لزمه وثابر عليه .

سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ماذكرتها قط إلا تغشى بصرى وقلبى غشاوة قال سعد فأنا أنبئك بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقنى إلى منزله ضربت بقدمى الأرض فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو إسحق قلت نعم يارسول الله قال فمه قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شىء قط إلا استجاب له - قلت عند الترمذى طرف منه - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير ابراهيم ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص وهو ثقة . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال أتت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلنى الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه لأطيط (١) كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن خليفة الهمذانى وهو ثقة . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال إذا قال العبد يارب يارب أربعاً قال الله تبارك وتعالى لبيك عبدى سل تعطه . رواه البزار وفيه الحكم بن سعيد الأموى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال ضاف النبى ﷺ ضيف (٢) فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاماً فلم يجد عند واحدة منهن فقال اللهم إنى أسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكهما إلا أنت فأهديت إليه شاة مصلية (٣) فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمى وهو ثقة . وعن ابن مسعود أنه كان يقول يابادىء لابدء لك ويادائم لانفاد لك ويا حى يا محيى الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عبادة بن الصامت قال قال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق فقال رسول الله ﷺ انه لا يستغاث بى إنما يستغاث بالله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وقد رواه أحمد بغير هذا السياق وهو فى الأدب فى باب القيام . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ

---

(١) الاطط : صوت أقتاب الرحل . (٢) فى الاصل «ضيفاً» . (٣) أى مشوية .

قال ينادى مناد فى النار ياحنان يامنان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء وغيره ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدم فى أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد وحديث جابر وحديث فضالة بن عبيد . وعن أبى بن كعب قال قال رجل يارسول الله أرأيت ان جعلت صلاتى كلها عليك قال إذاً يكفيك الله تبارك وتعالى ماهمك من دنياك وآخرتك ـ قلت رواه الترمذى ولفظه إذاً تكفى همك ويغفر ذنبك ـ رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أجعل شطر صلاتى دعاءاً لك قال ماشئت قال فأجعل ثلث صلاتى دعاءاً لك قال نعم قال فأجعل صلاتى كلها دعاءاً لك قال إذاً يكفيك هم الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك . وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده أن رجلا قال يارسول الله أجعل ثلث صلاتى عليك قال نعم إن شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها فقال رسول الله ﷺ إذاً يكفيك الله ماهمك من أمر دنياك وآخرتك . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات . رواها أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة مأمون . وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كنت قائما فى رحبة المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من الباب الذى يلى المقبرة فلبثت شيئاً ثم خرجت على أثره فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف (١) فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تباديت له فقلت بابى وأمى سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال إن جبريل بشرنى انه من صلى على صلى الله عليه ومن سلم على سلم الله عليه . وفى رواية عنه كان لايفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة أو أربعة

(١) الحائط : البستان ، والاسواف : اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسو الله ﷺ .

من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسواف فصلى فسجد وأطال السجود قلت قبض الله روحه قال ورفع رأسه فدعانى فقال مالك فقلت يارسول الله أطلت السجود قلت قبض الله روح رسوله لا أراه أبداً قال سجدت لربي شكراً فيما أبلانى فى أمتى من صلى على صلاة من أمتى كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات . رواهما أبو يعلى وفى الأولى من لم أعرفه وفى الثانية موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف وقد تقدم من رواية أحمد فى سجود الشكر . وعن أبى طلحة قال دخلت على رسول الله ﷺ وأسار يروجهه تبرق فقلت يارسول الله مارأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً من يومك هذا قال ومالى لا تطيب نفسى ويظهر بشرى وإنما فارقنى جبريل عليه السلام الساعة فقال يامحمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ماقال لك قلت ياجبريل وماذاك الملك قال إن الله عز وجل وكل بك (١) ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك ، وفى رواية ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت عليك يوم القيامة - قلت عند النسائى طرف منه - رواه الطبرانى وفى الرواية الاولى محمد بن ابراهيم بن الوليد الطبرانى وفى الثانية أحمد بن عمرو النصيبى (٢) ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وروى فى الصغير والأوسط طرف منه . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فلم يتبعه غير عمر ومعه فخارة ماء فوجده ساجداً قال فتنحى عنه حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال قد أحسنت حين تنحيت عنى فقال أتانى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشراً ورفع له أحسبه قال عشر درجات . رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشراً - قلت رواه ابن ماجه غير قوله من تلقاء نفسه - رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى بردة بن

---

(١) فى الأصل «بى» . (٢) قلت أحمد بن عمرو النصيبى تحريف وانما هو حماد ابن عمرو ولذلك رويناه فى كتاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لا را عاصم من روايته عن عبيد الله بن فضالة عن اسحق بن ابراهيم - ابن حجر .

نيارقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشراً وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى إلا أنه قال ماصلى على عبد من أمتى صادقاً بها فى قلب نفسه ، وزاد وكتب له عشر حسنات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وكل بقبرى ملكا أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلى على أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغنى باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك . رواه البزار وفيه ابن الحميرى واسمه عمران يأتى الكلام عليه بعده ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن الحميرى قال قال لى عمار يا ابن الحميرى ألا أحدثك عن حبيبى صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمار إن لله ملكا أعطاه أسماع الخلائق كلها وهو قائم على قبرى إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتى يصلى على صلاة إلا أسماه باسمه واسم أبيه قال يامحمد صلى عليك فلان فيصلى الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً . رواه الطبرانى ونعيم بن ضمضم (١) ضعيف ، وابن الحميرى اسمه عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه وقال صاحب الميزان لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وزاد فى رواية وإنى سألت ربى أن لا يصلى على عبد صلاة إلا صلى الله عليه عشراً أمثالها . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً بها ملك موكل حتى يبلغنيها . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عمير القرشى الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبى زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد الاسكندرانى ولم أعرفه ومهدى بن جعفر ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه راو لم أعرفه ، وبقية

---

(١) ورد اسمه مصحفاً فى بعض الكتب ، وهذا هو الصحيح على مافى لسان الميزان .

رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى على عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله له براءة من النفاق بين عينيه وبراءة من النار وأنزله (١) الله يوم القيامة مع الشهداء ـ قلت له عند النسائى من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم (٢) الهجيمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة صليت عليه عشراً ـ قلت رواه النسائى إلا أنه قال صلى الله عليه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل على . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى موسى عن النبى ﷺ قال من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان القارى وثقه وكيع وغيره وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كيفية الصلاة عليه وما يضم اليها ﴾

عن بريدة قال قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط والكبير وأسانيدهم حسنة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال جزى الله عنا محمداً ماهو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف . وعن سلامة الكندى قال كان على رضى الله عنه يعلم الناس الصلاة على نبى الله ﷺ يقول اللهم داحى المدحوات وبارىء المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك ورأفة تحيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما

---

(١) فى نسخة « وأسكنه » . (٢) فى نسخة « شبل » .

أغلق والمعين على الحق بالحق والدامغ جيشات (١) الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً فى مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن فى عزم داعياً لوحيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى تبسما لقابس به هديت القلوب بعد خوضان الفتن والاثم بموضحات الأعلام ومنيرات الاسلام و نائرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعثتك له نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً فى عدلك واجزه مضاعفة الخير من فضلك مهنئات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول اللهم عل على بناء الناس بناه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة مرضى المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان عظيم . رواه الطبرانى فى الأوسط وسلامة الكندى روايته عن على مرسلة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء ﴾

تقدم فى الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى .

﴿ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﴾

عن حسين بن على قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطى الصلاة على خطى طريق الجنة . رواه الطبرانى وفيه بشير بن محمد الكندى وهو ضعيف . وعن حسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف ولكن متابعة الحديث الذى قبله قد تقويه والله أعلم . وعن عمار بن ياسر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل له فقال أتانى جبريل ﷺ فقال رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك أبويه فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قال ثم ذكر الحديث . رواه البزار هكذا وفيه جارية بن هرم الفقيمى وهو ضعيف .

---

(١) هى جمع جيشة وهى المرة من جاش إذا ارتفع ، وفى الاصل « جيشان » وفى نسخة غيره « حلسان » والتصحيح من النهاية .

وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين ثم قال من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فأبعده الله قولوا آمين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى (١) المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لما أمنت قالوا الله ورسوله أعلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فأبعده (٢) الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يارسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه فقال إن جبريل تبدى لي في أول درجة فقال يامحمد من أدرك أبويه (٣) فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقال فقلت آمين (٤) ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدى لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين . رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن سمرة قال صعد النبي ﷺ المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم

---

(١) في نسخة « ارتقى على » والافصح تعديته بنفسه . (٢) في نسخة « فأبعده » .
(٣) في نسخة « والديه » . (٤) كذا في النسخ والمعنى ظاهر من السياق .

يصل عليك قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين . هذا أو نحوه . رواه البزار عن شيخه محمد بن حوان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفى قيس بن الربيع خلاف . وعن أنس بن مالك قال ارتقى النبى ﷺ على درجة من المنبر فقال آمين ثم ارتقى على درجة أخرى فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم جلس قال فسألوه على ما أمنت يارسول الله قال أتانى جبريل فقال رغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك أحد أبويه أو كلاهما فلم يدخل الجنة قلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين. رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف وقد قال فيه البزار صالح (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ خرج يوماً الى المنبر فقال حين ارتقى درجة آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا يارسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم قال وسمعتموه قالوا نعم قال إن جبريل صلى الله عليه وسلم عرض لى حين ارتقيت درجة فقال بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة قال قلت آمين وقال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مالك ابن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى عتبة المنبر فقال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة أخرى فقال آمين فقال أتانى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له أبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك أبعده الله قل آمين فقلت . رواه الطبرانى وفيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وقد خرج ابن حبان هذا الحديث فى صحيحه من هذه الطريق . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ رقى المنبر فقال آمين آمين آمين فقيل يارسول الله ما كنت تصنع هذا فقال إن جبريل صلى الله عليه وسلم قال رغم أنف من دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له ثم رغم أنف عبد أو

---

(١) وبقية كلام البزار : وأحاديثه استوحش منها ، فالظاهر من هذا أن قوله إنه صالح عنى به الديانة - ابن حجر . وفى الاصل «سليمان بن وردان» ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها .

بعد أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة ثم قال رغم أنف عبد أو رجل أو بعد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين - قلت فى الصحيح منه مايتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه(١) - رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمى وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصلاة على غيره ﴾

عن ابن عباس قال لاينبغى الصلاة من أحد على أحد إلا على النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربما كسب رجل مالا من حلال فأطعم نفسه ورجل يكون له مال يكون فيه الصدقة فقال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانه له زكاة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الدعاء بالاعمال الصالحة ﴾

تقدم فى بر الوالدين له طرق .

﴿ باب الدعاء عقيب الصلوات ﴾

تقدم فى الأذكار فى الذكر عقيب الصلوات .

﴿ باب النهى عن رفع البصر عند الدعاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين ناس عن رفع أبصارهم الى السماء عند الدعاء حتى تخطف يعنى تخطف أبصارهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة.

﴿ باب ما جاء فى الاشارة فى الدعاء ورفع اليدين ﴾

عن سهل بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه يدعو على منبر ولا غيره ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بأصبعيه إشارة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحق الزرقى المدنى وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد يدعو بأصبعين فقال أحد ياسعد . رواه أحمد ولم يسم تابعيه وبقية رجاله رجال

---

(١) قلت بل رواه الترمذى بتمامه من وجه آخر - ابن حجر .

الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه وقال باحداهما باليمين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يشير بأصبعيه فقال أوحد أوأحد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه رأى رجلا يشير بأصبعيه فقبض إحدى اصبعيه وقال إنما الله إله واحد . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال إن رفع (١) أيديكم بدعة مازاد رسول الله ﷺ على هذا يعني الصدر . رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة يدعو هكذا ورفع يديه وجعل يديه حيال ثندوته وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض ، وفي رواية وجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه ورفعهما فوق ثندوته وأسفل من منكبيه ، وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة هكذا يعني بظاهر كفيه ، وفي رواية ووصف عفان رفع حماد يديه وكفيه مما يلي الأرض . رواها كلها أحمد وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن خلاد بن السائب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه . رواه أحمد مرسلا وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة ويداه إلى صدره كاستطعام المسكين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو حتى إني لأسأم له مما يرفعهما . رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رؤي بياض إبطيه . رواه أبو يعلى وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه . رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد ولم أعرفه (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن مالك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بعرفة يدعو فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الابتهال ثم حاصت الناقة ففتح إحدى يديه فأخذها وهو

---

(١) في نسخة « رفعكم » . (٢) فائدة : محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي ـ ابن حجر .

رافع الأخرى . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا انه قال فرفع يديه فسقط زمام الناقة فتناوله ورفع يديه ، وزادهذا الابتهال والتضرع، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الصوفى وهو ثقة ولكن الأعمش لم يسمع من أنس . وعن يزيد بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ومعه نفر حتى وقف على القرن دون المربطا رافعا يديه مستقبل القبلة يدعو . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن سعيد أبو الخريف السوائى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حى كريم يستحى أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لاخير فيهما فاذا رفع أحدكم يديه فليقل ياحى ياقيوم لاإله إلا أنت ياأرحم الراحمين ثلاث مرات ثم إذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه . رواه الطبرانى وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع فى أيديهم الذى سألوا ـ قلت له حديث فى السنن غير هذا ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق فى مسكنه فقال ارفع يديك إلى السماء وسل الله السعة . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن خلاد بن السائب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه . رواه الطبرانى وفيه حفص بن هاشم بن عتبة وهو مجهول . وعن جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة متأبطارداءه رافعاً يديه لايجاوزان رأسه وعضلتاه ترعدان . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن محمد (١) بن أبى يحيى قال رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلا رافعاً يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته فلما فرغ منها قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته . رواه الطبرانى وترجم له فقال محمد بن أبى يحيى الأسلمى عن عبد الله ابن الزبير ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله ببطون أكفكم ولاتسلوه بظهورها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطى وهو ثقة .

---

(١) فى الأصل « عبد الله » والتصحيح من نسخة غيره ومن السياق .

﴿ باب التأمين على الدعاء ﴾

عن أبي هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهرى وكان مستجاباً أنه أمر على جيش فدرب الدروب فلما لقى العدو قال للناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم إلا أجابهم الله ثم أنه حمد الله وأثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فبيناهم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه . رواه الطبرانى وقال: الهنباط بالرومية صاحب الجيش. ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

﴿ باب الحث على طلب الجنة ﴾

عن أبي موسى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال أعجزت أن تكون مثل عجوز بنى إسرائيل فقال أصحابه وماعجوز بنى إسرائيل يارسول الله فقال إن موسى حين أمر أن يسير ببنى إسرائيل ضل الطريق فسأل بنى إسرائيل ماهذا فقال علماء بنى إسرائيل إن يوسف لما (١) حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لانخرج من مصر حتى ننقل عظامه فقال لهم موسى وأيكم يدرى أين قبر يوسف فقال له بنو إسرائيل (٢) مايدرى أين قبر يوسف إلا عجوز بنى إسرائيل فأرسل اليها فقال دلينى على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطينى حكمى قال وماحكمك قالت أكون معك فى الجنة فكأنه ثقل ذلك عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا المكان فلما انضبوه قالت احفروا فى هذا المكان فلما احتفروا أخرجوا عظام يوسف ﷺ فلما استقلوها من الأرض إذا الطريق (٣) مثل النهار . رواه الطبرانى ، ورواه أبو يعلى ولفظه عن أبي موسى (٤) قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فأكرمه فقال له ائتنا فأتاه فقال رسول الله ﷺ سل حاجتك فقال ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بنى إسرائيل فقال إن موسى لما سار ببنى إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ماهذا فقال علماؤهم إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لانخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال فمن يعلم موضع قبره قال عجوز من بنى إسرائيل فبعث اليها فأتته

---

(١) فى نسخة « حين » . (٢) فى نسخة « علماء بنى إسرائيل » .

(٣) فى الأصل « الليل » . (٤) « عن أبي موسى » غير موجودة فى الأصل .

فقال دلينى على قبر يوسف قالت حتى تعطينى حكمى قال وماحكمك قالت أكون معك فى الجنة فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا الماء فانضبوه (١) قالت اختفروا واستخرجوا عظام يوسف فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار . ورجال أبى يعلى رجال الصحيح وهذا الذى حملنى على سياقها . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان النبى ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لايفعل شيئاً سكت وكان لايقول لشىء لافأتاه اعرابى فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فقال له النبى ﷺ كيئة المنتهر سل ماشئت يا أعرابى فغبطناه فقلنا الآن يسأل الجنة فقال له الأعرابى أسئلك راحلة فقال له النبى ﷺ لك ذلك ثم قال له سل قال أسئلك زاداً قال لك ذلك قال فتعجبنا من ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم كم بين مسألة الاعرابى وعجوز بنى إسرائيل ثم قال إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فانتهى اليه فصرفت وجوه الدواب فرجعت فقال موسى مالى يارب قال له إنك عند قبر يوسف فاحتمل عظامه معك وقد استوى القبر بالأرض فجعل موسى لايدرى أين هو قالوا إن كان أحد منكم يعلم أين هو فعجوز بنى إسرائيل لعلها تعلم أين هو فأرسل اليها موسى عليه السلام هل (٢) تعلمين أين قبر يوسف ﷺ قالت نعم قال فدلينى عليه قالت لاوالله حتى تعطينى ماأسألك قال ذلك لك قالت فانى أسئلك أن أكون معك فى الدرجة التى تكون فيها فى الجنة قال سلى الجنة قالت لاوالله إلا أن أكون معك فجعل موسى يرادها فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن اعطها ذلك فانه لاينقصك شيئاً فأعطاها ودلته على القبر فأخرج العظام وجاوز البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن سارية أن النبى ﷺ قال إذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه سر الجنة عليك بسر الوادى فانه أمرعه وأعشبه . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماستعاذ عبد من النار سبعاً إلا قالت النار اللهم أعذه منى ولاسأل الجنة سبعاً إلا قالت الجنة اللهم أسكنه إياى أوكلمة نحوها . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف .

---

(١) أى نزحوه . (٢) فى نسخة « قال هل » .

﴿ باب الاجتهاد فى الدعاء ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتحبون أن تجتهدوا فى الدعاء قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة .

﴿ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التى دعا بها وعلمها ﴾

عن أبى هريرة قال دعوات سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأتركها ماعشت سمعته يقول اللهم اجعلنى أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك . رواه أحمد من طريق أبى يزيد المدنى . وفى رواية عن أبى سعيد الحصى ولم أعرفها ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبى هريرة قال كان النبى ﷺ يقول اللهم اغفرلى ماقدمت وماأخرت وماأسررت وماأعلنت وإسرافى وماأنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لاإله إلاأنت . رواه أحمد وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودى وهو ثقة. وعن عمران بن حصين قال كان عامة دعاء النبى ﷺ اللهم اغفرلى ماأخطأت وما تعمدت وما أسررت وماأعلنت وماجهلت(١) وماتعمدت. رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفرلنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا . رواه احمد والطبرانى و إسنادها حسن . وعن عون بن عبدالله قال لقيت شيخاً بالشام فقلت أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال نعم سمعته يقول اللهم اغفر لنا وارحمنا . رواه أحمد (٢) وفيه المسعودى وقداختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بن كعب قال قال النبى ﷺ ألا أعلمك ماعلمنى جبريل صلى الله عليه وسلم قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم اغفرلى خطأى وعمدى وهزلى وجدى ولاتحرمنى بركة ماأعطيتنى ولاتفتنى فيما أحرمتنى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبى حكيمة وهو ثقة . وعن أبى إسحاق قال قال البراء بن عازب

---

(١) ليس فى الأصل « وماجهلت » بل فى نسخة غيره . (٢) فى نسخة « أبو يعلى » .

ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الناس تنافسوا الذهب والفضة فادع بهؤلاء الدعوات اللهم إني أسئلك الثبات في الأمر وأسئلك عزيمة الرشد وأسئلك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضائك وأسئلك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسئلك من خير ماتعلم وأعوذ بك من شر ماتعلم وأستغفرك لماتعلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن مطير وهو متروك . وعن أوسط أبو عمرو البجلي قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فخنقته العبرة ثلاث مرات ثم قال يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فانه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة ولا أشد من ريبة بعد كفر - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمني دعاءاً أصيب به خيراً فقال له أدنه فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعف عني فانك عفو تحب العفو وأنت عفو كريم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد وأبو يعلى وقال فحسن خلقي ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول حين انصرف اللهم اغفر لي خطأي وعمدي اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي أيوب قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي خطأي وذنوبي كلها اللهم أنعشني وارزقني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أسئلك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر . رواه الطبراني والبزار وقال أسألك العصمة بدل الصحة ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق ، وبقية

رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم رب (١) السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك فانك إن تكلنى إلى نفسى تقربنى إلى (٢) الشر وتباعدنى من الخير وإنى لاأثق إلا برحمتك فاجعل لى عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل يوم القيامة للملائكته إن عبدى عهد عندى عهداً فاوفوه إياه فيدخله الله عز وجل الجنة ، قال سهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبرنى بكذا وكذا فقال مافى أهلنا جارية إلا وهى تقول هذا فى خدرها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبدالله لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى سلمان الخير فقال إن نبى الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن بالليل والنهار قل اللهم إنى أسألك صحة إيمان وإيماناً فى حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً . رواه أحمد وقال وهن مرفوعة فى الكتاب يتبعه فلاح وعافية ومغفرة منك ورضوان ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعلنا من عبادك المنتجبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين قال فقالوا يارسول الله ماعباد الله المنتجبون قال عباد الله الصالحون قالوا فما الغر المحجلون قال الذين تبيض منهم مواضع الطهور قالوا فما الوفد المتقبلون قال وفد يفدون من هذه الأمة مع نبيهم إلى ربهم تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم . رواه أحمد وأبو يعلى باسنادين حسنين . وعن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على نصف اليمن ومعاذاً على نصف اليمن فأتاه أبو موسى يسلم عليه فقال له النبى ﷺ ياأبا موسى قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بهدايتك الهداية وبتسديدك تسديد سهمك . رواه الطبرانى وفيه خالد بن نافع الأشعرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماسأل العباد شيئاً أفضل من أن يغفر لهم

(١) فى نسخة «فاطر» . (٢) فى نسخة «من» .

ويعافيهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن السائب وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعمه العباس ياعم أكثر الدعاء بالعافية . رواه الطبرانى وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قلت يارسول الله علمنى شيئاً أسئله الله فقال سل ربك العافية فمكثت أياماً ثم جئت فقلت يارسول الله علمنى شيئاً أسأل ربى عز وجل فقال ياعباس ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية فى الدنيا والآخرة . وفي رواية قلت يارسول الله إنى أدعو بشيء من غدوة إلى الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل الله العافية . رواه كله الطبرانى باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد ابن أبى زياد وهو حسن الحديث . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مامن دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها عبد من أن يقول اللهم إنى أسئلك المعافاة والعافية فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد وهو ثقة ولكنه لم يسمع من معاذ . وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عبد الله بن جعفر إذ جاءه رجل فقال مرنى بدعوات ينفعنى الله بهن قال نعم سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتنى عنه فقال سل الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أسئلك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عورتى وآمن روعتى واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بك اللهم من أن أغتال من تحتى . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نقنى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم إنى أسئلك خير الدعاء وخير المسئلة وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى وأسئلك

الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إنى أسئلك الجنة آمين اللهم إنى أسئلك خير ما فعل وخير ما عمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إنى أسئلك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتغفر ذنبى وتحفظ فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنبى وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجنى من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقتان . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر فى دعائه أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قالت قلت يارسول الله وإن القلوب لتتقلب قال نعم مامن خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب قلت يارسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا ـ قلت عند الترمذى بعضه ـ رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر رفعه قال كان يقول يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلنا يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به قال إن القلوب وأشار الأعمش بأصبعين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه اللهم أقبل بقلبى على دينك واحفظ من وراءنا برحمتك . رواه أبو يعلى عن شيخه أبى اسماعيل الجيزى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ياولى الاسلام وأهله ثبتنى به حتى ألقاك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم أنت الأول فلا شىء قبلك وأنت الآخر لاشىء بعدك اللهم أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم بعد بينى وبين خطيئتى كما بعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل به محمد ربه اللهم إنى أسئلك خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وأحق إيمانى

وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى وأسئلك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم ونجنى من النار ومغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح آمين اللهم إنى أسئلك خلاصاً من النار سالماً وأدخلنى الجنة آمناً اللهم إنى أسئلك أن تبارك لى فى نفسى وفى سمعى وفى بصرى وفى روحى وفى خلقى وفى خليقتى وأهلى وفى محياى وفى مماتى اللهم وثقل حسناتى وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين . رواه الطبرانى فى الكبير ورواه فى الأوسط باختصار بأسانيد وأحد إسنادى الكبير والسياق له ورجال الأوسط ثقات . وعن أم الدرداء قالت كان فضالة بن عبيد يقول اللهم إنى أسئلك الرضا بالقضاء والقدر وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالها ثقات . وعن السائب الثقفى قال كنت عند عمار وكان يدعو بدعاء فى صلاته فأتاه رجل فقال له عمار قل اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما علمت الحياة خيراً لى وأقبضنى إذا علمت الوفاة خيراً لى اللهم إنى أسئلك الخشية فى الغيب والشهادة وكلمة الحق فى الرضا والغضب والقصد فى الغنى والفقر وأسئلك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت وأسئلك شوقاً إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينى بزينة الايمان واجعلنى من الهداة المهتدين ثم قال ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن كأنه يرفعهن إلى النبى ﷺ قال إذا أخذت مضجعك من الليل فقل اللهم إنى سلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل إن نفسى نفس خلقتها لك محياها ولك مماتها فان أمتها فارحمها وان أحييتها فاحفظها بحفظ الايمان ـ قلت رواه النسائى باختصار عن هذا ـ رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط . وعن عثمان ابن أبى العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم قال أحدهما سمعته يقول اللهم اغفر لى ذنبى خطئى وعمدى قال الآخر سمعته يقول اللهم أستهديك لأرشد أمرى وأعوذ بك من شر نفسى . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وامرأة من قريش ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن عجوز من بنى نمير أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة سمعته يقول اللهم اغفر لى ذنبى خطئى وجهلى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع

من الصحابة فيما قيل . وعن بسر بن أبى أرطاة القرشى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة . رواه أحمد والطبرانى وزاد وقال من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء ، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى ثقات . وعن أبى صرمة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أسئلك غنائى وغنى مولاى . رواه أحمد والطبرانى وأحد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وكذلك الاسناد الآخر واسناد الطبرانى غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهى ثقة . وعن على قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى حتى تجعل ذلك (١) الوارث منى وعافنى فى دينى واحشرنى على ما أحييتنى وانصرنى على من ظلمنى حتى ترينى منه ثأرى اللهم إنى أسلمت دينى إليك وخليت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت برسولك الذى أرسلت وبكتابك الذى أنزلت . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن جعفر المدينى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء اللهم اجعلنى أخشاك حتى كأننى أراك أبداً حتى ألقاك واسعدنى بتقواك ولا تشقنى بمعصيتك وخر لى فى قضائك وبارك لى فى قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غنائى فى نفسى وأمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه ثأرى وأقر بذلك عينى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك ، وروى البزار بعض آخره من قول أمتعنى بسمعى بنحوه باسناد جيد . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى منه ثارى . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعله الوارث منى . رواه البزار والطبرانى (٢) وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال يا محمد ما بعثت إلى نبى أحب إلى منك ألا

---

(١) فى نسخة « تجعلهما الوارث » . (٢) « و الطبرانى » من زيادات نسخة .

أعلمك أسماء من أسماء الله هن من أحب أسمائه اليه أن يدعى بهن قل يانور السموات والارض يازين السموات والأرض ياجبار السموات والأرض ياعماد السموات والأرض يابديع (١) السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام ياصريخ المستصرخين ومنتهى العابدين المفرج عن المكروبين المروح عن المغمومين ومجيب دعاء المضطرين وكاشف الكرب يا إله العالمين ويا أرحم الراحمين متروك بك كل حاجة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان النبى ﷺ يعلمنا هذا الكلام اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ماظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأرواحنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها قائلين لها وأتمها علينا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناد الكبير جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن النبى ﷺ كان يقول اللهم إنى أسئلك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولافاضح . رواه الطبرانى والبزار واللفظ له وإسناد الطبرانى جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال لقينى رسول الله ﷺ فقال ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) قلت بلى (٣) يارسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وإنى ذليل فأعزنى وإنى فقير فاغننى . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم إنك لست بالهٍ استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إلهٌ نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت، قال كعب وهكذا كان نبى الله داود صلى الله عليه وسلم يدعو. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها فقال له بعض القوم كيف لنا يارسول الله أن ندعو مثل مادعوت وأن نستعيذ كما استعذت فقال قولوا اللهم إنا نسألك بما سألك محمد عبدك ورسولك ونستعيذ بما استعاذ عبدك ورسولك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر وهو متروك . وعن أبى أمامة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء

---

(١) فى نسخة « ياقيام » . (٢) فى النسخ «علمهن إياه» . (٣) فى نسخة «نعم».

كبير (١) لا نحفظه ثم قال سأنبئكم بشيء يجمع ذلك كله تقولون اللهم إنا نسئلك مما سألك محمد نبيك ورسولك ونستعيذك مما استعاذ به نبيك محمد عبدك ورسولك أنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال يا علي ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوباً غفرت لك مع أنه مغفور لك قل اللهم لا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحانك تباركت رب العرش العظيم . رواه الطبراني وفيه حبيب ابن حبيب أخو حمزة الزيات وهو ضعيف . وعن خباب الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استر عورتي وآمن روعتي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يقول بحسب امرىء يدعو أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وادخلني الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال (٢) اللهم إني أسئلك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ميمونة بنت أبي عسيب مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من جرش أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت يا عائشة أعيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنني أو تطمئني قالت لها ضعي يدك اليمنى على بطنك (٣) فامسحيه وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عمن سواك واحدر عني أذاك قالت ربيعة فدعوت به فوجدته جيداً قال المنتجع فأرى أن ربيعة قالت في هذا الحديث ان المرأة كانت غيري . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس ابن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى اذا طلعت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة بنت محمد فدخلنا عليها واذا هي نائمة مضطجعة فقال يا فاطمة ما ينيمك هذه الساعة قالت مازلت منذ البارحة محمومة قال فأين الدعاء الذي علمتك قالت نسيته قال قولي ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا الى أحد من الناس . رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي عن أبي مدرك عن أنس وقد ذكر الذهبي سلمة في الميزان فقال مجهول كشيخه

---

(١) في نسخة «كثير» . (٢) في نسخة «قال لرجل قل اللهم» . (٣) في نسخة «فؤادك» .

أبى مدرك وقد وثق ابن حبان سلمة وذكر له هذا الحديث فى ترجمته وفى الميزان أبو مدرك قال الدارقطنى متروك فلا أدرى هو أبو مدرك هذا أو غيره ، وبقية رجاله ثقات .

وعن ابن عمر قال كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا تنزع منى صالح ما أعطيتنى . رواه البزار وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أحسبه قال أسئلك إيمانا يباشر قلبى حتى أعلم أن لا يصيبنى إلا ما كتبت لى ورضاً من المعيشة بما قسمت لى . رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف فى الحديث . وعن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة أمرى وفى آخرتى التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل حياتى زيادة فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن محمد جزرة وهو ثقة . وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلنى شكوراً واجعلنى صبوراً واجعلنى فى عينى صغيراً وفى أعين الناس كبيراً . رواه البزار وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف وحسن البزار حديثه . وعن عمران بن حصين أو غيره أن حصيناً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لعبد المطلب كان خيراً لقومه منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحزهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول قال له ما تأمرنى أن أقول قال قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال انى أتيتك فقلت لى قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى فما أقول الآن قال قل اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضنى غير مفتون . رواه البزار وإسناده حسن . وعن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك قال فسمعته يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ماينفعنى . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى ضعيفة . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . وعن جابر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . قلت لجابر عند ابن ماجه سلوا الله علما نافعا ، وهنا انه سأل بنفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر انه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وعملا متقبلا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه واقية كواقية الوليد ، قال أبو يعلى يعنى المولود وكذا فسرلنا . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث الأعور قال دخلت على على بعد العشاء قال ما جاء بك هذه الساعة قلت إنى أحبك قال الله إنك تحبنى قلت نعم والله إنى أحبك فقال ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قل اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك ﷺ وعملا بكتابك . رواه الطبرانى فى الأوسط والحرث ضعيف . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقى حجته ولكن يقول اللهم لقنى حجة الايمان عند الموت (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب إلى الحبشة شيعه وزوده هؤلاء الكلمات اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسئلك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة الأسلمى قال قال لى رسول الله ﷺ يابريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) ثم لم ينسهن أبداً قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم إنى ضعيف فقونى وإنى ذليل فأعزنى وإنى فقير فأغننى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم ضع فى أرضنا بركتها وزينتها وسكنها . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد.

---

(١) فى نسخة «الممات» . (٢) فى الأصل «علمهن اياه» .

﴿ باب دعاء آدم ﷺ ﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فألهمه الله هذا الدعاء اللهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني أسئلك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضاً بما قسمت لي قال فأوحى الله إليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعوني أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت اليه الدنيا وهي راغمة وإن لم يردها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف.

﴿ باب دعاء موسى ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببني اسرائيل فقلنا بلى يارسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شقيق فما تركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الأعمش ما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال شقيق فأتاني آت في منامي فقال ياسليمان زد في هؤلاء الكلمات ونستعينك على فسادفينا ونسئلك صلاح أمرنا كله. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب دعاء داود صلى الله عليه وسلم ﴾

عن صهيب قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم إنك لست بالهٍ استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إلهٌ نلجأ اليه وندرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت، قال كعب وهكذا كان داود نبي الله ﷺ يدعو. رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك. وعن ابن عباس قال كان من دعاء داود النبي ﷺ اللهم اني أعوذ بك من مال يكون علي فتنة ومن ولد يكون علي وبالا ومن مرأة السوء تقرب الشيب قبل المشيب وأعوذ بك من جار سوء ترعاني عيناه وتسمعني أذناه إن رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جار السوء في دار الاقامة قاصمة الظهر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب أدعية الصحابة رضى الله عنهم ﴾

عن أنس بن مالك قال كنا إذا دعونا قلنا اللهم اجعل علينا صلاة قوم ابرار ليسوا بأثمة ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار . رواه البزار وفيه عثمان بن سعد وثقه أبو نعيم (١) وغيره وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سبرة (٢) قال كان عبد الله بن عمر اذا أصبح قال اللهم اجعلنى من أعظم عبادك نصيباً فى كل خير تقسمه الغداة ونوراً يهدى ورحمة تنشرها ورزقاً تبسطه وضراً تكشفه وبلاءاً ترفعه وفتنة تصرفها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم إنى أسئلك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض أن تجعلنى فى حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يحب أن يقبض كان يدعو اللهم كبرت سنى ورق عظمى فاقبضنى إليك قال فبينا أنا يوماً فى مسجد دمشق إذا فتى شاب من أجمل الرجال وعليه دواح أخضر فقال ماهذا الذى تدعو به فقلت كيف أدعو (٣) يا ابن أخى قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل قلت من أنت يرحمك الله قال أنا ريبائيل الذى يسل الحزن من قلوب المؤمنين . رواه الطبرانى وعروة وثقه غير واحد وسعيد بن مقلاص لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن يزيد قال قرأ عبد الله (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) قال يقول الله تعالى يوم القيامة من كان له عندى عهد فليقم قالوا ياأبا عبد الرحمن علمنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إنى أعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا انك إن تكلنى إلى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وإنى إن أثق إلا برحمتك فاجعله لى عندك عهداً تؤده إلى يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد قال وزاد فيها زكريا عن القاسم خائفا مستجيراً مستغفراً راغبا إليك . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه قد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الأحوص قال سمعت عبد الله يعنى ابن مسعود يدعو بهذا الدعاء اللهم إنى أسئلك بنعمتك السابغة

---

(١) أبو نعيم الذى وثقه هو الاصبهانى وقد ضعفه الجمهور - ابن حجر . (٢) فى النسخ «شبرمة» وفى حاشية نسخة «صوابه سبرة» - ابن حجر . (٣) فى نسخة «ندعو» .

التى أنعمت بها وبلائك الذى ابتليتنى وبفضلك الذى أفضلت على أن تدخلنى الجنة اللهم أدخلنى الجنة بفضلك ومنك ورحمتك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى قلابة عن ابن مسعود أنه كان يقول اللهم إن كنت كتبتنى فى أهل الشقاء فامحنى وأثبتنى فى أهل السعادة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود . وعن عبدالله بن عكيم أن ابن مسعود كان يدعو اللهم زدنى إيماناً ويقيناً وفهماً أوقال علماً . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ثور بن يزيد قال كان معاذ إذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت حى قيوم اللهم طلبى للجنة بطىء وهربى من النار ضعيف اللهم اجعل لى عندك هدياً نوده إليك يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عبد الله بن قرط قال أزحف(١) على بعير لى وأنا مع خالد بن الوليد فأردت أن أتركه فدعوت الله فأقامه لى فركبت . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب طلب الدعاء من الصالحين ﴾

عن بريدة قال بينما النبى ﷺ فى مسير له إذ أتى على رجل يتقلب فى الرمضاء ظهراً لبطن يقول يانفس نوم بالليل وباطل بالنهار وترجين الجنة فلما قضى دأب نفسه أقبل الينا فقال دونكم أخوكم قلنا ادع الله لنا يرحمك الله قال اللهم اجمع على الهدى أمرهم قلنا زدنا قال اللهم اجعل التقوى زادهم قلنا زدنا فقال النبى ﷺ زدهم قال اللهم وفقه فقال اللهم اجعل الجنة مآبهم . رواه الطبرانى من طريق أبى عبدالله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الدعاء لقضاء الدين ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى معاذاً فقال يامعاذ مالى لم أرك فقال يارسول الله ليهودى عندى وقية من تبر فخرجت إليك فحبسنى عنك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ ألا اعلمك دعاء أتدعو به لو كان عليك من الدين مثل صير أداه عنك ـ وصير جبل باليمن ـ فادع الله يامعاذ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا

(١) أى وقف من التعب ، كأن أمره أفضى إلى الزحف .

والآخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك ، وفى رواية عن معاذ قال كان لرجل على بعض الحق فخشيته فلبثت يومين لاأخرج ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال يامعاذ ماخلفك قلت كان لرجل على بعض الحق فخشيته حتى استحييت وكرهت أن يلقانى قال ألا آمرك بكلمات لوكان عليك امثال الجبال قضاها الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك فذكر نحوه باختصار وزاد فى آخره اللهم أغننى من الفقر واقض عنى الدين وتوفنى فى عبادتك وجهاد فى سبيلك . رواه كله الطبرانى وفى الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ وفى الرواية الثانية من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ ألا أعلمك دعاءاً تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأداه الله عنك قل يامعاذ اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء إرحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال لى أبى رضى الله عنه ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله ﷺ وقال كان عيسى صلى الله عليه وسلم يعلمه الحواريين لوكان عليك دين مثل أحد ثم قلته لقضى الله عنك قلت بلى قال قولى اللهم فارج الهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا وإله الآخرة أنت رحمانى فارحمنى برحمة تغنينى بها عمن سواك . رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الله الايلى وهو متروك .

﴿ باب دعاء من أصابه هم أوحزن ﴾

قلت تقدم فى الأذكار وأذكر بعضه : عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماأصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوأنزلته فى كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أواستأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرجاً قالوا يارسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو

يعلى والطبرانى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمى مكان همى ، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب مايقول إذا خاف سلطانا ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا تخوف أحدكم سلطانا فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من شر فلان ابن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قلت وقد تقدم فى الأذكار هذا الحديث وغيره . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلهى كن لى جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب دعاء الاستخارة ﴾

تقدمت له طرق فى أواخر الصلاة . عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب . اللهم إن كان هذا الأمر الذى تريده لى خيرة لى فى دينى وفى دنياى أحسبه قال وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وإن كان غير ذلك خيراً فوفقنى للخير ـ أحسبه قال حيث كان . رواه البزار بأسانيد والطبرانى فى الثلاثة وأكثر أسانيد البزار حسنة .

﴿ باب مايقول عند الوداع ﴾ تقدم فى الاذكار .

﴿ باب الاستعاذة ﴾

وقد تقدم فى الأذكار : عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبى ﷺ كان قاعداً فى أناس فمر به الحسن والحسين فقال هاتوا بنى حتى أعوذهما بما عوذ إبراهيم بنيه إسماعيل وإسحق أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه

البزار ورجاله وثقوا . وعن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عوذة كان إبراهيم يعوذ بها إسحق وإسماعيل وأنا أعوذبها الحسن والحسين رضى الله عنهما سمع الله داعياً لمن دعا ماوراء الله مرمى لمن رمى ـ قلت هكذا وجدته ـ رواه البزار وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذبك من الفم يعنى الغرق وأعوذ بك من الهم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبدالله ابن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل . رواه البزار وفيه أبو يحيى التيمى وهو ضعيف . وعن قطبة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأسواء والأهواء ـ قلت روى الترمذى منه التعوذ من الأهواء ـ رواه البزار ورجاله ثقات. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه أحسبه قال ونفثه ومن عذاب القبر فقيل يارسول الله ماهذا الذى تعوذ منه قال أما همزه فالذى يوسوسه وأما نفثه فالشعر وأما نفخه فما يلقى من الشبه يعنى فى الصلاة ليقطع عليه صلاته أوعلى الانسان صلاته وأما عذاب القبر فكان يقول أكثر عذاب القبر فى البول . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى أواخر الأذكار أبواب فى الاستعاذة وهذا موضعها .

﴿ كتاب التوبة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب مما يخاف من الذنوب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى الله عز وجل لايشرك به شيئاً وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله

وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن أو الفرار من الزحف . رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم مني برآء . رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروى وهو ثقة . وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المقذرون ـ قلت ذكر صاحب النهاية أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يحتقر من الذنوب ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل يهلكنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان وقد وثق . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمني عبدك مظلمة فيقول امحوا من حسناته مايزال كذلك حتى ماتبقى له حسنة من الذنوب وان مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام ولايصلحهم إلا النار فتفرقوا فجعل هذا يأتي بالروثة وهذا يأتي بالعظم ويجيء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم وكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك مالعله أن

يكب على وجهه فى نار جهنم . رواه الطبرانى موقوفاً باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة . وعن سعد ابن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفراً من الأرض ليس فيها شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئاً فليأت به ومن وجد عظماً أو سناً فليأت به قال فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركاماً فقال النبي ﷺ أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه . رواه الطبرانى وفيه نفيع أبو داود وهو ضعيف . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال إنكم لتعملون أعمالا لهى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرص أو قرظ قال إنكم لتعملون اليوم أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات قال حميد فقلت لأبى قتادة فكيف لو أدرك زماننا هذا قال أبو قتادة لكان لذلك أقول . رواه أحمد وقال عبادة ، والطبرانى وقال عباد ، والله أعلم وبعض أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عذبت امرأة فى هر أوهرة ربطته حتى مات ولم ترسله فيأكل من خشاش الأرض (١) فوجبت لها النار بذلك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعنى النبى ﷺ فقالت هل تدرى ما كانت المرأة إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى

---

(١) أى هوامها وحشراتها .

ﷺ قال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير . رواه أحمد مرفوعاً كما تراه ورواه ابنه عبد الله موقوفاً وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن يصر على الذنب ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع (١) القول ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

﴿ باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مغفل أن رجلا لقى امرأة كانت بغيا فى الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها فقالت مه فان الله عز وجل قد أذهب الشرك قال عفان مرة ذهب بالجاهلية وجاء بالاسلام فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيراً إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة كأنه عير . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبايع تحت الشجرة وإنى لرافع أغصانها عن رأسه إذجاء رجل يسيل وجهه دماً فقال يارسول الله هلكت قال ومالك قال انى خرجت من منزلى فاذا امرأة أتبعتها (٢) بصرى فأصاب وجهى الجدار فأصابنى ماترى ، والباقى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى الطبراني . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسيل وجهه دماً فقال يارسول الله انى أتبعت بصرى امرأة فلقينى جدار فصنع بى ماترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله إذا أراد بعبده خيراً عجل له عقوبة ذنبه فى الدنيا وإذا أراد بعبده شراً (٣) أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

---

(١) القمع كضلع : هو الاناء الذى يوضع فى رؤس الظروف لتملأ بالمائعات ، شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالاقماع التى لا تعى شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها طريقاً كما يمر الشراب في الاقماع .

(٢) فى نسخة « فاذا أنا بامرأة فأتبعتها بصرى » . (٣) فى نسخة « سوءاً » .

العرزمى وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أن رجلا مرت به امرأة فأحدق بصره اليها فمر بجدار فمرس وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يسيل دماً فقال يارسول الله انى فعلت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه فى الدنيا وإذا أراد به غير ذلك أمهل عليه بذنوبه حتى يوافى بها يوم القيامة كأنه عير . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا نبى من الأنبياء الى ربه فقال يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك تزوى عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمعاصيك فتزوى عنه البلاء وتعرض له الدنيا فأوحى الله اليه إن العباد والبلاد لى وإنه ليس من شىء الا يسبحنى ويهللنى ويكبرنى فأما عبدى المؤمن فله سيئات فأزوى عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتينى فأجزيه بحسناته وأما عبدى الكافر فله حسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتينى فاجزيه بسيئاته . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن خليد الحنفى وهو ضعيف .

﴿ باب الحزن كفارة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه ﴾

عن أبى قتادة الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافى إلا المجاهرون قيل يارسول الله ومن المجاهرون قال الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه عز وجل ثم يصبح فيقول يافلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل عنه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى فى الدنيا ﴾

عن أبى موسى عن النبى ﷺ ماستر الله على عبد ذنباً فى الدنيا فستره به يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف . وعن علقمة المزنى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماستر الله على عبد ذنباً فى الدنيا إلا ستر الله عليه فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له ﴾

عن جابر (١) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لم يتب لم يتب عليه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني وأحمد باختصار من لم يتب لم يتب عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار . قلت وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة في البر والصلة (٢).

﴿ باب اسمح يسمح لك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اسمح يسمح لك . رواه البزار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب في المذنبين من أهل التوحيد ﴾

عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا عبادي العارفين الموحدين المذنبين الجنة ولا النار حتى أكون أنا الذي أنزلهم بعلمي فيهم ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم عز وجل . رواه الطبراني وفيه نفيع بن الحرث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما نزلت الموجبات مثل قوله (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) ومثل قوله (الذين يأكلون الربا) ومثل قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه في النار فلما نزل قوله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) كففنا عن الشهادة وخفنا عليهم بما أوجبه الله لهم . رواه الطبراني وفيه أبو عصمة وهو متروك . وعن ابن عمر قال كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات انه في النار ونقول لمن أصاب كبيرة ثم مات عليها إنه في النار حتى أنزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم كنا نرجو لهم ونخاف عليهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن المغيرة وهو مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه باسناد آخر فيه عمر بن بريدة السياري ولم أعرفه عن مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال

---

(١) في نسخة « جرير ». (٢) في الجزء الثامن.

كنا نوجب لأهل الكبائر حتى نزلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) قال فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوجب لأحد من الموحدين النار. رواه الطبرانى وفيه أبو رجاء الكلبي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يصلى فأتاه رجل فوطىء على رقبته فقال الذى تحته والله لا يغفر الله لك أبداً فقال الله عز وجل تألى على عبدى أن لا أغفر لعبدى فانى قد غفرت له. رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لا تعجلوا بمدح الناس ولا بذمهم فانك أو لعلك أن ترمن أخيك شيئاً اليوم يعجبك لعله أن يسوءك غداً ولعلك ان ترمنه اليوم شيئاً يسوؤك لعله يعجبك غداً وإن الناس يغترون وإنما يغفر الله يوم القيامة والله أرحم بعبده يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض فى. ثم لمست فان كانت شوكة كانت بها قبله. وإن كانت لدغة كانت بها قبله. رواه الطبرانى وإسناده منقطع. قلت وتأتى أحاديث فى باب الاستغفار لأهل الكبائر.

﴿ باب فيمن خاف من ذنوبه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن رجلا لم يعمل من الخير شيئاً قط إلا التوحيد فلما حضرته الوفاة قال لأهله إذا أنا مت فخذونى فاحرقونى حتى تدعونى حممة (١) ثم اطحنونى ثم ذرونى فى البحر فى يوم راح (٢) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله عز وجل فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله عز وجل له (٣). وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بمثله. رواهما أحمد ورجال حديث أبى هريرة رجال الصحيح. وإسناد ابن مسعود حسن. وعن عبد الله قال كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله إن فعلتم ما أمرتكم به أورثكم مالا كثيراً قالوا نعم قال إذا مت فاحرقونى ثم اطحنونى فاذا كان يوم ريح فارتقوا فوق قلة جبل فاذروني فان الله إن قدر على لم يغفر لى ففعل ذلك به فاجتمع فى يدى الله فقال ما حملك على ما صنعت قال يارب مخافتك قال فاذهب فقد غفرت لك، وفى رواية وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه. رواه أبو يعلى بسندين ورجالهما رجال الصحيح. ورواه

---

(١) أى فحمة. (٢) أى ذى ريح. (٣) فى «المسائل والأجوبة لابن قتيبة» كلام على هذا الحديث فى تعليل المغفرة له لجهله صفة من صفات الله.

الطبرانى بنحوه وقال فى آخره قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع فى يد الله فقال ما حملك على الذى صنعت قال مخافتك قال قد غفرت لك ، وإسناده منقطع وروى بعضه مرفوعاً أيضاً باسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير أبى الزعراء وهو ثقة . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبى ﷺ قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً ثم اطحنوه ثم اذروه فى يوم راح فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على مافعلت قال أى رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد ـ قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح غير قوله إلا التوحيد ـ رواه كله أحمد ورجال سند أبى هريرة رجال الصحيح ، وفى سند ابن سيرين من لم يسم . وعن معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه كان عبد من عباد الله أعطاه الله عز وجل مالا وولداً وكان لايدين الله ديناً فبقى حتى ذهب عمر وبقى عمر يذكر فعلم أنه لم يتبير عند الله عز وجل خيراً دعا بنيه فقال يابنى أى أب تعلمونى قالوا خيره يا أبانا قال والله لا أدع عند رجل منكم مالا هو منى إلا أنا آخذه منه أو لتفعلن ما آمركم به قال فأخذ منهم ميثاقاً قال أما إذا مت فخذونى فألقونى فى النار حتى إذا كنت حمماً فذرونى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على فخذه كأنه يقول اسحقونى ثم أذرونى فى الريح لعلى أضل الله عز وجل قال ففعل به ذلك ورب محمد حين مات قال فجىء به أحسن ما كان فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال ما حملك على النار قال خشيتك يارباه قال إنى لأسمعك كراهية قال يزيد أسمعك راهباً فتيب عليه . وفى رواية قال يا ابن آدم ما حملك على مافعلت قال من مخافتك قال فتلقاه الله عز وجل بها . رواه أحمد والطبرانى بنحوه فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سلمان يعنى الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله ومتنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه الله مالا وولداً (١) فقال لأهله إذا أنا مت فاحرقونى حتى إذا صرت فحماً فاسحقونى فاذرونى فان ربى إن قدر على يعذبنى عذاباً لايعذبه أحداً من العالمين ففعلوا به ذلك فأمر الله عز وجل به فجمع

(١) أى أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة فى النعمة والبركة والنماء .

فاذا هو قائم بين يدى الله عز وجل فقال ما حملك على ماصنعت قال خشيتك أى رب فغفرله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوق والسرى بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار فأحاله على حديث أبى سعيد الخدرى الذى فى الصحيح قال مثله ولم يسق متنه .

﴿ باب التوبة ﴾

عن ابن عباس قال قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فان أصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (والذين لايدعون مع الله إلها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولايزنون) ثم نزلت (إلا من تاب وآمن) فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح فرحاً قط أشد فرحاً منه بها وبـ(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الحث على التوبة ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أفرح بتوبة عبده الذى أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته فسعى فى بغائها يميناً وشمالا حتى أعيا أو أيس منها وظن أنه قد هلك نظر فوجدها فى مكان لم يكن يرجو أن يجدها فالله عز وجل أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التقرب بالتوبة ﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله شبراً تقرب اليه ذراعا ومن تقرب إليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن أتاه يمشى أتاه يهرول . رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن شريح قال سمعت رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن آدم قم إلى أمش إليك وامش إلى أهرول إليك . رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح غير شريح بن الحرث وهو ثقة . وعن يزيد بن نعيم قال سمعت أباذر الغفارى وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب إلى الله عز وجل شبراً تقرب إليه ذراعا ومن تقرب إليه ذراعا تقرب إليه باعاً ومن أقبل إلى الله عز وجل ماشياً أقبل الله عز وجل اليه مهرولا والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل . رواه أحمد والطبرانى وإسنادها حسن . وعن سلمان رفعه قال يقول الله عز وجل إذا تقرب إلى عبدى شبراً تقربت اليه ذراعاً وإذا تقرب الى ذراعا تقربت إليه باعاً وإذا أتانى يمشى أتيته هرولة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوفى والسرى بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار .

﴿ باب إلى متى تقبل توبة العبد ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه حتى قال يوماً حتى قال ساعة حتى قال فواقاً (١) قال قال الرجل أرأيت إن كان كافراً فأسلم قال إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى الطبرانى فى الأوسط له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بفواق ناقة تاب الله عليه . وعن عبد الرحمن بن البيلمانى (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى قبل توبة عبده قبل أن يموت بيوم فقال الثانى أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بنصف يوم فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بضحوة فقال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده مالم يغرغر بنفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن عبد مؤمن يتوب إلى الله عز وجل قبل الموت بشهر إلا قبل

---

(١) أى قدر ما بين حلبتين . (٢) فى الأصل «السلمانى» والتصويب من الخلاصة .

الله منه وأدنى من ذلك وقبل موته بيوم أوساعة يعلم الله منه التوبة والاخلاص إلا قبل الله منه ـ قلت له عند الترمذى إن الله يقبل توبة عبده مالم يغرغر ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال لاأحدثكم إلا عن نبى مرسل أوكتاب منزل إن عبداً لوأذنب كل ذنب ثم تاب إلى الله قبل موته بيوم قبل منه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال لاأحدثكم إلاعن كتاب منزل أونبى مرسل مامن نفس تتوب قبل مرضها الذى تموت فيه توبة إلا قبل توبتها الى أن (١) تطلع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى من طريق أبى فائد عن ربعى ولم أعرف أبا فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه . رواه أحمد (٢) والطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها مالم يخرج إحدى ثلاث مالم تطلع الشمس من مغربها أو تخرج الدابة أو يخرج يأجوج ومأجوج . رواه الطبرانى باسناد منقطع . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يقول يقبل توبة عبده أو يغفر لعبده مالم يقع الحجاب قيل وماوقوع الحجاب قال تخرج النفس وهى مشركة . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجالهم ثقات وأحد اسنادى البزار فيه ابراهيم بن هانىء وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده مالم يغرغر بنفسه . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو متروك .

﴿ باب الندامة على الذنب ﴾

عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله فان التوبة من الذنب الندامة والاستغفار ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى

---

(١) فى نسخة « قبل أن » . (٢) فى نسخة « أبو يعلى » .

وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النادم ينتظر التوبة والمعجب ينتظر المقت . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الرواسى وضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال يغرب ويخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن وائل بن حجر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن أبى سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لاذنب له . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الندم توبة . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليذنب ذنباً فاذا ذكره أحزنه ماصنع فاذا نظر الله اليه أحزنه ماصنع غفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن المحبر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أصاب ذنباً فندم غفر الله عز وجل له ذلك الذنب من قبل أن يستغفره ومن أنعم الله عليه نعمة فعلم أنها من الله كتب الله له شكرها من قبل أن يحمده عليها ومن كساه الله ثوباً فعلم أن الله هو الذى كساه لم يبلغ الثوب ركبتيه حتى يغفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما يزيع بن حسان أبو الخليل (١) وفى الآخر سليمان بن داود المنقرى وكلاهما ضعيف .

﴿ باب التوبة الى الله تعالى ﴾

عن الأسود بن سريع أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بأسير فقال اللهم إنى أتوب اليك ولا أتوب إلى محمد فقال النبى صلى الله عليه وسلم عرف الحق لأهله . رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إخلاص التوبة من الذنب ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب

---

(١) تصحفت كنيته فى النسخ ، والتصحيح من لسان الميزان .

أن يتوب منه ثم لايعود فيه . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن عوف بن مالك قال ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته قيل وما توبته قال أن يتركه ثم لايعود . رواه الطبرانى باسناد حسن .

﴿ باب التائب من الذنب كمن لاذنب له ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لاذنب له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابن أبى سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لاذنب له . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى باب الاسلام يجب ماقبله فى كتاب الايمان .

﴿ باب فيمن يكف عن الذنوب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب العبد المؤمن المفتن (١) التواب . رواه عبد الله وأبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عقبة ابن عامر أن رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال فيكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واسناده حسن . وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحرث الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى رجل مقراف قال فتب الى الله ياحبيب قال يارسول الله انى أتوب ثم أعود قال فكلما أذنبت فتب قال يارسول الله اذاً تكثر ذنوبى قال عفو الله أكبر من ذنوبك ياحبيب بن الحرث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف . وعن أنس قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انى أذنبت فقال رسول الله صلى الله

---

(١) المفتن : الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

عليه وسلم اذا أذنبت فاستغفر ربك قال فانى أستغفره ثم أعود فأذنب قال فاذا أذنبت فعد فاستغفر ربك قال فانى أستغفر ثم أعود فأذنب قال اذا أذنبت فعد فاستغفر ربك فقالها فى الرابعة فقال اذا أذنبت فاستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المخسور . رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبى ضعفه غير واحد وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به ، وبقية رجاله وثقوا . قلت وتأتى أحاديث الاستغفار بعد هذا.

﴿ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة (١) أو ذنب هو مقيم عليه لايفارقه حتى يفارق وان المؤمن خلق مفتناً تواباً نساءاً إذا ذكر ذكر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق .

﴿ باب المؤمن يسهو ثم يرجع ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته (٢) يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الايمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى سليمان الليثى وعبدالله بن الوليد التميمى وكلاهما ثقة .

﴿ باب المؤمن واه راقع ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبزار وقال الطبرانى ومعنى واه يعنى مذنب وراقع يعنى تائب مستغفر ، وفيه سعيد بن خالد الخزاعى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض . رواه

---

(١) أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة . (٢) هى بالمد والتشديد : حبيل أوعويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وتشد فيه الدابة ، أى يبعد عن ربه بالذنوب ، وأصل ايمانه ثابت .

أحمد والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن فيما بقى غفرله مامضى ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وبما بقى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى طويل شطب الممدود أنه أتى النبى ﷺ فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولاداجة (١) إلا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال فأما أنا فاشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتى وفجراتى قال نعم قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا انه قال تعمل الخيرات وتسبر السبرات ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد ابن هرون أبى نشيط وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يلتمس رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله تعالى فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلاناً عبدى يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن عمرو بن مالك الراسبى قال أتيت النبى ﷺ فأعرض عنى فقلت ان الرب تبارك وتعالى ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى . رواه البزار من رواية طارق عن عمرو ابن مالك وطارق ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى طول عمر المؤمن والنهى عن تمنيه الموت ﴾

عن أم الفضل أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكى فتمنى الموت فقال ياعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمن الموت ان كنت محسناً تزداد احساناً خيراً لك وان كنت مسيئاً استغنيت خيراً لك لاتمن الموت ، وفى رواية ان كنت مسيئاً فان تؤخر تستعتب من اساءتك خير لك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فان كانت هى

(١) أى لم يترك حاجة صغيرة ولاحاجة كبيرة . وقيل داجة اتباع .

القرشية أو الفارسية فقد احتج بها فى الصحيح وان كانت الخثعمية فلم أعرفها . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة . رواه أحمد والبزار واسناده حسن . وعن أبى أمامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد فأكثر البكاء فقال ياليتنى مت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياسعد أعندى تتمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال ياسعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك . رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه وان كنت خلقت للنار فبئس الشيء تتعجل اليه ، وفيه يزيد بن على الالهانى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن طال عمره من المسلمين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى يارسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالا ، وفى رواية أحسنكم أخلاقاً بدل أعمالا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً اذا سددوا . رواه أبو يعلى واسناده حسن . وعن أبى بكرة أن رجلا قال يارسول الله أى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فأى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال أحاسنكم أخلاقاً وأطولكم أعماراً - قلت رواه الترمذى غير قوله أطولكم أعماراً - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن عبادة يعنى ابن الصامت عن النبى ﷺ قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال أطولكم أعماراً فى الاسلام إذا سددوا . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عباداً يضن بهم عن الفناء (١) ويطيل أعمارهم في حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم فى عافية ويقبض أرواحهم فى عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن محمد الواسطى الوراق ولم

---

(١) فى نسخة « القتل » .

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن شداد أبى عمار قال قال عوف بن مالك ياطاعون خذنى إليك فقالوا أماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلماطال عمرالمسلم كان لهخيراً قال بلى . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال كان رجلانمن بلى حى من قضاعة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت الجنة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلمأوذكر لرسول اللهصلى الله عليه وسلمفقال رسول اللهﷺ أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعةصلاة سنة ـ قلتهذا منحديث أبى هريرة كما تراه إنما لطلحة فيه رؤية المنام ولطلحة حديثرواه ابن ماجه ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن شداد أن نفراً من بنى عذرة ثلاثة أتواالنبي ﷺ فأسلموا قال فقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم من يكفينيهم قال طلحة أناقال فكانوا عند طلحة فبعث النبى صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثاً آخر فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندى فى الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيتالذى استشهد أخيراً يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلنى من ذلك فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له قال فقال وماأنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر فى الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله ـ قلت لطلحة حديث رواه ابن ماجهفى التعبير غير هذا ـ رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ، ورواه أبويعلى والبزار فقالاعن عبدالله بنشداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنثماعمل من حسنة كتبت لوالده أولوالديه وماعمل من سيئة لم تكتب عليه ولاعلى والديه فاذا بلغ الحنث جرى عليه القلم أمرالملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يشددا فاذا بلغ أربعين سنة فى الاسلام أمنه الله من البلايا الثلاثة الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة بما يحب فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وشفعه فى أهل بيته وكان أسير الله فى أرضه فاذابلغ أرذل

العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه ، وفى رواية عن أنس أن رسول الله ﷺ قال مامن مسلم يعمر فى الاسلام فذكر نحوه وقال فاذا بلغ السبعين سنة فى الاسلام أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وفى رواية إذا بلغ سبعين سنة فى الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ، وفى رواية فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إلى الله بما يحب الله فاذا بلغ السبعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وكان أسير الله فى أرضه وشفع فى أهل بيته . رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ، ورواه أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه فاذا بلغ الستين رزقه الله عز وجل إنابة يحبه عليها . وروى بعده بسنده إلى عبدالله بن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ قال مثله ورجال إسناد ابن عمر وثقوا على ضعف فى بعضهم كثير وفى أحد أسانيد أبى يعلى ياسين الزيات وفى الآخر يوسف بن أبى ذرة وهما ضعيفان جداً وفى الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهولين ، وبقية رجال هذه الطريق ثقات وفى إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى أربعين سنة فى الاسلام صرف الله عنه أنواعاً من البلايا الجذام والبرص وحنق الشيطان (١) ومن عمره الله خمسين سنة فى الاسلام لين الله عليه الحساب ، وفى رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة فى الاسلام رزقه الله الانابة اليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة فى الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ومن عمره الله ثمانين سنة فى الاسلام محى الله سيئاته وكتب حسناته ـ قال أنس فى حديثه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته ـ ومن عمره الله تسعين سنة فى الاسلام غفر الله له ذنوبه وكان أسير الله فى أرضه وشفيعاً لأهل بيته يوم القيامة ، قال أنس بن عياض وشفع فى أهل بيته يوم القيامة . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عثمان يعنى ابن عفان عن النبى ﷺ قال العبد المسلم إذا بلغ خمسين سنة خفف الله حسناته وإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه وإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحى سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وشفعه الله عز وجل فى أهل بيته وكتب فى السماء أسير الله فى الأرض . رواه أبو يعلى فى الكبير

(١) فى نسخة « السلطان » . والحنق : الغيظ والحقد .

وفيه عزرة بن قيس الأزدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه فاذا بلغ سبعين سنة محيت سيئاته وكتبت حسناته فاذا بلغ تسعين سنة غفرالله له ذنبه ماتقدم منه وماتأخر وكان أسير الله فى الأرض وشفيعاً لأهل بيته . رواه الطبرانى من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن أبى بكر الصديق ولم يدركه ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصارى هو سبط ابن سعد القرظ والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار باختصار كثير وفى إسناده مجاهيل كما قال . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر وأبلغ اليه فى العمر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى أعمار هذه الامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين . رواه أبو يعلى وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة أنه قال يارسول الله حدثنا عن أعمار أمتك قال مابين الخمسين إلى الستين قالوا يارسول الله فأبناء السبعين قال قل من يبلغها من أمتى رحم الله أبناء السبعين ورحم الله أبناء الثمانين . رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل أمتى الذين يبلغون السبعين . رواه الطبرانى قلت لعله التسعين فان هذا من النسخة التى كتبت منها لم تقابل . والله أعلم .

﴿ باب تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ﴾

عن عمرو بن عبسة عن رسول الله ﷺ قال لايتمن أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله فان رأيتم فى الاسلام ست خصال فتمنوا الموت وإن كانت نفسك فى يدك فأرسلها إضاعة الدم وإمارة الصبيان وكثرة الشرط وإمارة السفهاء وبيع الحكم ونشو يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لايتمنين أحدكم الموت ولا يدعوبه من قبل أن ياتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى المعلى قال قال الحكم الغفارى ياطاعون خذنى إليك

فقال له رجل من القوم بم تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا لا يتمنين أحدكم الموت قال قد سمعت ماسمعتم ولكنى أبادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشو يكون فى آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبرانى وأبو المعلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن شاب فى الاسلام ﴾ تقدم فى الزينة .

﴿ باب فيمن صلى ثم استغفر ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه قال لى يا ابن أخى ما أعملك إلى هذا البلد وماجاء بك قال قلت لا إلا صلة بينك وبين عبد الله ابن سلام فقال أبو الدرداء بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلى ركعتين أو أربعا - شك سهل - يحسن فيها الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب ماجاء فى الاستغفار ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن إبليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أبرح أغوى بنى آدم مادامت الأرواح فيهم فقال له ربه فبعزتى وجلالى لا أبرح أغفر لهم مااستغفرونى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال لا أبرح أغوى عبادك ، والطبرانى فى الأوسط وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أبى يعلى . وعن أبى بكر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فان إبليس قال أهلكت الناس بالذنوب فأهلكونى بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وزاد فيه قالوا يارسول الله فما جلاؤها قال الاستغفار ، وفيه الوليد بن سلمة الطبرانى وهو كذاب .

﴿ باب العجلة بالاستغفار ﴾

عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء أو المسىء فان ندم واستغفر منها ألقاها وإلا كتبت واحدة .

رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها وثقوا . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك عنها فيمسك عنها فان استغفر لم تكتب وإن سكت كتبت عليه . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ولكنه موافق لما قبله وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها وقد دل القرآن والسنة على ذلك . وعن أم عصمة العوصية امرأة من قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك فى شيء من تلك الساعات لم يوقف عليه يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو متروك .

﴿ باب الاكثار من الاستغفار ﴾

عن الزبير أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن حافظين يرفعان إلى الله فى يوم فيرى تبارك وتعالى فى أول الصحيفة وفى آخرها استغفاراً إلا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة . رواه البزار وفيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إنى لأستغفر الله فى اليوم سبعين مرة ، وفى رواية إنى لأتوب مكان إنى لأستغفر . رواه الطبرانى فى الأوسط كله وروى معه إنى لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد انى لأستغفر حسن وأحد اسنادى أبى يعلى فى حديث انى لأتوب الى الله رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأستغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة ، وفى رواية أكثر من سبعين مرة . وفى رواية مائة مرة . رواها كلها الطبرانى فى الأوسط وأسانيدها حسنة . وعن أنس بن مالك أن رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى امرؤ ذرب (١) اللسان وأكثر ذلك على أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة .

---

(١) أى حاد اللسان لا يبالى ماقال .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وعن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم مائة مرة ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله مائة مرة ـ رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن دلهم أن رجلا قال يارسول الله علمنى عملا أدخل به الجنة قال لا تغضب ولك الجنة قال يارسول الله زدنى قال استغفر الله فى اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر الله لك ذنب سبعين عاماً قال ليس لى سبعون عاماً قال فلأبيك قال ليس لأبى سبعون عاماً قال فلأهل بيتك قال ليس لأهل بيتى سبعون عاماً (١) قال فلجيرانك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب أوقات الاستغفار ﴾

قلت قد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الأدعية فى أوقات الاجابة وأذكر حديثاً منها : عن عثمان بن أبى العاص الثقفى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً (٢) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك .

﴿ باب كيفية الاستغفار ﴾

عن أبى موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أستغفرك لما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير ـ قلت له فى الصحيح اللهم اغفر لى ما قدمت الى آخره ، وهذا اللهم انى أستغفرك ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن بريدة قال حدثت عن الأشعرى . وعن ابن عباس رفع الحديث أنه قال من قال سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها يعنى يلقى الله وهى مختومة عليها . رواه الطبرانى وفيه مالك بن يحيى بن مالك وهو ضعيف . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوفى كلمة أن يقول العبد اللهم أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى ولا يغفر الذنوب إلا أنت أى

(١) ليس فى الأصل « سبعون عاماً » هنا . (٢) هو آخذ العشر على ما كان فى الجاهلية .

رب فاغفر لى ذنبى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن مسعود قال لا يقول رجل أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفر له وإن كان فر من الزحف . رواه الطبرانى موقوفا ورجاله وثقوا .

﴿ باب استغفار الولد لوالده ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح فى الجنة فيقول يارب أنى لى هذه فيقول باستغفار ولدك لك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال فيقول أنى هذا فيقال باستغفار ولدك لك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده مال يتصدق به فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات فانها صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لى وللمؤمنين والمؤمنات أتحف به من كل مؤمن حسنة . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة ـ أحد العددين ـ كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن أبى العاتكة (١) . وقال فيه حدثت عن أم الدرداء ، وعثمان هذا وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات .

﴿ باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ﴾

عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا ﷺ يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال أخرت شفاعتى

(١) فى الأصل « العائلة » .

لأهل الكبائر يوم القيامة . رواه البزار وإسناده جيد . قلت قد تقدم فى أوائل التوبة : باب ما جاء فى المذنبين من أهل التوحيد .

﴿ باب ما جاء فى وعد الله تعالى ووعيده ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله تعالى على عمل ثواباً فهو منجز له ومن وعده الله على عمل عقاباً فهو منه بالخيار . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه سهيل بن أبى حزم وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فعلم أن الله عز وجل إن شاء عذبه عذبه وإن شاء أن يغفر له غفر له كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن مرزوق الجدى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك .

﴿ باب فى مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال إن الله جل ذكره لا يتعاظمه ذنب غفره إن رجلا كان فيمن كان قبلكم قتل ثمانيا وتسعين نفساً فأتى راهباً فقال إنى قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة فقال له قد أسرفت فقام اليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إنى قتلت تسعاً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة فقال لا قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إنى قتلت مائة نفس هل تجد لى من توبة فقال قد أسرفت وما أدرى ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها بصرة والأخرى يقال لها كفرة فأما بصرة فيعملون عمل الجنة لا يثبت فيها غيرهم وأما كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق إلى أهل بصرة فان ثبت فيها وعملت مثل أهلها فلا تشك فى توبتك فانطلق يريدها حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا أى القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى بصرة بقيد أنملة فكتب من أهلها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى عبد رب أنه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول إن رجلا أسرف على نفسه فلقى رجلا فقال ان الآخر قتل تسعاً و تسعين نفسا كلهم ظلماً فهل لى من توبة قال لا فقتله وأتى آخر فقال إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلماً فهل تجد لى من توبة فقال إن حدثتك على أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك ههنا قوم يتعبدون فائتهم تعبد الله معهم فتوجه إليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا فقال قيسوا مابين المكانين فأيهم كان أقرب فهو منهم فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأنملة فغفرله . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى عبد رب وهو ثقة . ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .

وعن أبى قيس مولى بنى جمح قال سمعت أبا بلوة البلوى وكان من أصحاب الشجرة بايع النبى صلى الله عليه وسلم تحتها وأتى يوماً مسجد الفسطاط فقام فى الرحبة وقد كان بلغه عن عبد الله ابن عمرو بعض التشديد فقال لا تشددوا على الناس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قتل رجل من بنى إسرائيل سبعاً و تسعين نفساً فذهب إلى راهب فقال إنى قتلت سبعاً و تسعين نفساً فهل تجد لى من توبة قال لا فقتل الراهب ثم ذهب إلى راهب آخر فقال إنى قتلت ثمانياً و تسعين نفساً فهل تجد لى من توبة قال لا فقتله ثم ذهب إلى الثالث فقال إنى قتلت تسعاً و تسعين نفساً منهم راهبان فهل تجد لى من توبة فقال لقد عملت شراً ولئن قلت إن الله ليس بغفور رحيم لقد كذبت فتب الى الله فقال أما أنا فلا أفارقك بعد قولك فلزمه على أن لا يعصيه فكان يخدمه فى ذلك فهلك رجل والثناء عليه قبيح فلما دفن قعد على قبره فبكى بكاءاً شديداً ثم توفى آخر والثناء عليه حسن فلما دفن قعد على قبره فضحك ضحكا شديداً فانكر أصحابه ذلك فاجتمعوا الى رأسهم فقالوا كيف يأوى اليك هذا قاتل النفوس وقد صنع ما رأيت فوقع فى نفسه وأنفسهم فأتى إلى صاحبهم مرة من ذلك ومعه صاحب له فكلمه فقال له ماتأمرنى فقال اذهب فاوقد تنوراً ففعل ثم أتاه فأخبره أن قد فعل فقال اذهب فالق نفسك فيها فلما عنه الراهب وذهب الآخر فألقى نفسه فى التنور ثم استفاق الراهب فقال إنى لأظن أن الرجل قد ألقى نفسه فى التنور بقولى فذهب فوجده حياً فى التنور يعرق فأخذ بيده فأخرجه من التنور فقال ماينبغى أن تخدمنى ولكن أنا أخدمك أخبرنى عن بكائك عن المتوفى الأول وعن ضحكك عن الآخر قال أما الاول فلما دفن رأيت مايلقى به من الشر فذكرت ذنوبى فبكيت وأما الآخر فرأيت ما يلقى به من الخير فضحكت وكان بعد ذلك من عظماء بنى إسرائيل .

رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال كانت قريتان احداهما صالحة والأخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما عصانى قط فقال الملك إنه خرج يريد التوبة فقضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب فوجدوه أقرب الى القرية الصالحة بشبر نغفر له ، قال معمر وسمعت من يقول قرب الله إليه القرية الصالحة . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث الذى أمر ولده أن يحرقوه إذا مات فى باب من خاف من ذنوبه فى أوائل كتاب التوبة ، وتأتى له طريق عجيبة فى أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها ﴾

عن أنس قال مر النبى ﷺ ونفر من أصحابه وصبى فى الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها فى النار قال فخفضهم (١) النبى صلى الله عليه وسلم وقال ولا الله يلقى حبيبه فى النار . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن أبى أوفى قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فاذا هو بصبى يبكى فقال يا عمر ضم الصبى فانه ضال فجاءت أمه فأخذت ابنها فجعلت تضمنه اليها وترشفه وتبكى فقال النبى صلى الله عليه وسلم أترون هذه رحيمة بولدها فقالوا نعم فقال والله لله أرحم بالمسلمين من هذه بولدها . رواه الطبرانى وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . ويأتى حديث عمر فى أواخر كتاب البعث .

﴿ باب منه فى رحمة الله تعالى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ ما خلق الله تبارك وتعالى من شىء إلا وخلق ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ياجبريل أيصلى ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتى غضبى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن جندب قال جاء اعرابى فأناخ راحلته ثم عقلها فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمنى

---

(١) أى سكنهم وهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والسكون .

ومحمداً ولا تشرك فى رحمتنا أحداً فقال رسول الله ﷺ أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا ماقال قالوا بلى قال لقد حظرت رحمة الله واسعة إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون أتقولون هو أضل أم بعيره - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى أبى عبد الله الجشمى ولم يضعفه أحد . وعن الحسن البصرى قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال إن لله عز وجل مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم وذخر عنده تسعة وتسعين لأوليائه يوم القيامة . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال مثل ذلك . رواه كله أحمد وروى عن خلاس قال مثله . وروى عن محمد بن سيرين قال مثله ورجال المرسلات ومسند أبى هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله جل وعز خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأوليائه تسعة وتسعين . رواه الطبرانى وفيه مخيس بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة يعنى ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فانزل منها جزءاً فى الأرض فهو الذى يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله غير اسحق رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله جل وعز خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبزار وإسناده حسن . وعن الفرزدق بن غالب قال لقيت أبا هريرة بالشام فقال لى أنت الفرزدق قلت نعم فقال أنت الشاعر قلت نعم فقال أما انك ان بقيت لقيت قوماً يقولون لا توبة لك فاياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف فى الحديث .

﴿باب فى قوله تعالى ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحب أن لى الدنيا ومافيها بهذه الآية (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ الى وحشى قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يامحمد كيف تدعونى وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً وأنا

صنعت ذلك فهل تجد لى من رخصة فانزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) فقال وحشى يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلى لا أقدر على هذا فأنزل الله عز وجل (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) فقال وحشى يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفر لى أم لا فهل غير هذا فأنزل الله (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس يارسول الله إنا أصبنا ما أصاب وحشى قال هى للمسلمين عامة . رواه الطبرانى وفيه أبين بن سليمان وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى آخر الباب قبله قول أبى هريرة للفرزدق إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لذهب الله بكم ﴾

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده أو والذى نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم مابين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد بيده أو والذى نفسى بيده لولم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم . رواه أحمد والطبرانى باختصار قوله كفارة الذنب الندامة فى الكبير والأوسط ، والبزار وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال فى الأوسط لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم . رواه البزار بنحو الأوسط محالا على موقوف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . رواه البزار وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل

يا ابن آدم إنك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولو أتيتنى بملء الأرض خطايا لقيتك بملء الأرض مغفرة مالم تشرك بى ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحق الصينى وقيس ابن الربيع وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى لو أن عبدى استقبلنى بقراب الأرض (١) ذنوباً لايشرك بى شيئاً استقبلته بقرابها مغفرة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى لو استقبلتنى بملء الأرض ذنوباً لاستقبلتك بمثلهن مغفرة ولاأبالى . رواه الطبرانى وفيه العلاء بن زيدل (٢) وهو متروك . وبسنده عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى مادعوتنى ورجوتنى ولم تشرك بى شيئاً غفرت لك على ما كان منك (٣) . قلت وقد تقدم حديث أبى موسى الذى فيه ياعبادى كلكم ضال إلا من هديت فى الأدعية فى باب قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شىء .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله تعالى ﴾

عن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليدخلن الله الجنة الفاجر فى دينه الأحمق فى معيشته والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى محشته (٤) النار بذنبه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وزاد فيه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لاتخطر على قلب بشر ، وفى إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات .

﴿ باب فى عتقاء الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد شك الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

---

(١) أى بما يقارب ملأها . (٢) فى الاصل مغفلة من النقط مصحفة فى آخرها كاف ، والتصويب من لسان الميزان . (٣) فى الأصل «فيك» . (٤) أى أحرقته .

لله فى كل يوم ستمائة ألف عتيق يعتق من النار كلهم قداستوجب النار . رواه أبو يعلى وفيه الأزور أبو غالب البصرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن لله يعنى فى ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبى ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ﴾

تقدم فى فضل الأمة فى أواخر المناقب أحاديث فى هذا المعنى .

﴿ باب أجلوا الله يغفر لكم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم ، قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو العذراء ولم أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

﴿ باب كثرة ذنوب بنى آدم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو غفر لكم ماتأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير (١) . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب فى كلام بنى آدم ﴾

عن الحرث بن سويد قال سمعت عبدالله يعنى ابن مسعود يقول مامن كلام أتكلم به لذى سلطان أدرأ عنى منه ضربتين بالسوط إلا كتبت متكلما بهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مامن نفس تموت ولها عندالله مثقال نملة من خير إلا طين عليها طينا (٢) . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ باب فى حسنات العبد وسيئاته ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال الرب عز وجل يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقيض بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة قال قلت فان لم يبق قال (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة) قال قلت أرأيت قوله (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين) قال

---

(١) تقدم هذا الحديث . (٢) أى جبل عليه ، وطينة الرجل : خلقه وأصله .

هو العبد يعمل السر أسره الله له يوم القيامة فيرى قرة أعين . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أوهم بشىء من ذلك ﴾

تقدم فى آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .

﴿ كتاب الزهد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب التفكر فى زوال الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما رجل فيمن كان قبلكم كان فى ملكه فتفكر فعلم أن ذلك منقطع عنه وأنه قد شغله عن عبادة ربه عزوجل فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره فأصبح فى مملكة غيره فأتى ساحل البحر فكان به يضرب اللبن بالأجر ويأكل ويتصدق بالفضل فلم يزل كذلك حتى رقى أمره إلى ملكهم وعبادته وفضله فأرسل إليه ملكهم أن يأتى فأبى ثم أعاد عليه فأبى أن يأتيه وقال ماله ومالى قال فركب الملك فلما رآه ولى هارباً فلما رأى ذلك الملك ركض فى أثره فلم يدركه قال فناداه ياعبد الله إنه ليس علينك منى بأس فأقام حتى أدركه فقال من أنت رحمك الله قال أنا فلان بن فلان صاحب ملك كذا وكذا تفكرت فى أمرى فعلمت أن ما أنا فيه منقطع وإنه قد شغلنى عن عبادة ربى فتركته وجئت ههنا أعبد ربى عزوجل قال ما أنت بأحوج إلى ماصنعت منى قال ثم نزل عن دابته وسيبها فتبعه فكانا جميعاً يعبدان الله عز وجل فدعوا الله أن يميتهما جميعاً ، قال عبد الله فلو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذى نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفى إسنادهما المسعودى وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أن بنى إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى صلى الله عليه وسلم فقام يصلى ذات ليلة فوق بيت المقدس فى القمر فذكر أمورا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب فأصبح السبب معلقا فى المسجد وقد ذهب قال فانطلق حتى أتى قوما على شط

البحر فوجدهم يضربون لبنا أو يصنعون لبناً فسألهم كيف تأخذون على هذا اللبن قال فاخبروه فلبن معهم فكان يأكل من عمل يده فاذا كان حين الصلاة قام يصلى فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا فأرسل إليه فابى أن يأتيه ثلاث مرات ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فر فاتبعه فسبقه فقال انتظرنى أكلمك فقام حتى كلمه فأخبره خبره فلما أخبره أنه كان ملكا وانه فر من رهبة ربه قال إنى لأظنني لاحق بك قال فاتبعه فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر، قال عبدالله لو أنى كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما بصفة رسول الله ﷺ الذى وصف لنا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى المواعظ ﴾

قلت قد تقدم فى كتاب العلم فى باب ماجاء فى القصص أدب القاص .

﴿ باب ﴾

عن سعد بن أبى وقاص فى قول الله تعالى (الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص الآية) - قال نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً فقالوا يارسول الله لو حدثتنا فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً - الآية) كل ذلك يؤمرون بالقرآن ، قال خلاد وزاد فيه غيره قالوا يارسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق) . رواه أبو يعلى والبزار نحوه وفيه الحسين بن عمرو العنقزى ووثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح وهو غير خلاد هذا أقدم .

﴿ باب الايجاز فى الموعظة ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى قال جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال يامحمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ قال لى جبريل عليه السلام أحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك ملاقيه وعش ماشئت فانك ميت ، وقال رسول الله ﷺ أوجز لى جبريل عليه السلام فى الخطبة .

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء فى الرياء ﴾

عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين والتمكين فى الأرض وهو يشك فى الثالثة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب . رواه أحمد وابنه من طرق ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن الجارود قال قال رسول الله ﷺ من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه فى النار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن فى السموات والأرضين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذاب . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لانصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون علينا قال ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتمونى بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين (١) تراؤون الناس بخلاف ما تعطونى من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابونى أجللتم الناس ولم تجلونى وتركتم للناس ولم تتركوا لى فاليوم أذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو جنادة وهو ضعيف . وعن عامر ابن عبد الله بن الزبير قال جئت أبى فقال لى أين كنت فقلت وجدت أقواما ما رأيت خيراً منهم يذكرون الله فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم قال لا تقعد معهم بعدها فرآنى كأنه لم يأخذ ذلك فى فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٢) يتلون القرآن فلا يصيبهم هذا أفتراهم أخشع لله من أبى بكر وعمر فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ضعيف . وعن ابن غنم قال لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يمينى بشماله وشمال أبى الدرداء بيمينه فخرج يمشى بيننا ونحن نتنجى

(١) أى خاشعين . (٢) « أصحابه » غير موجودة فى الأصل .

والله اعلم ماتناجى فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أوكلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج - يعنى من وسط - المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قد أعاده وأبداه فأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لايجوز منكم إلا كما يجوز رأس الحمار الميت قال فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا اليه فقال شداد إن أخوف ماأخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفراً ولم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هاهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذى تخوفنا به ياشداد فقال شداد أرأيتم لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق له لقد أشرك قال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعمد الله إلى ماابتغى به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ماخلص له ويدع ماأشرك به قال شداد عند ذلك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال أنا خير قسيم لمن أشرك بى من أشرك بى شيئاً فان جسده عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به أنا عنه غنى - قلت عند ابن ماجه طرف منه - رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معى شريكا فهو لشريكى ياأيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فان الله تبارك وتعالى لايقبل من الأعمال إلا ماخلص له ولاتقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها شىء ولاتقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شىء . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن محشر وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج وربما قال كأنه حمل يقول يا ابن آدم أنا خير قسيم أنظر إلى عملك الذى عملته فأنا أجزيك به وانظر إلى عملك الذى عملته لغيرى فيجازيك على الذى عملت له . رواه أبو

يعلى وفيه مدلسون . وعن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأكبر ـ قلت له حديث فى الرياء رواه ابن ماجه غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار إلا أنه قال الشرك الأصغر ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة تعبدالله خالصاً وفرقة تعبدالله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستاكوا به الناس ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى كتاب البعث فى الحساب ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك . وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يارسول الله وما الشرك الأصغر قال الرياء يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون فاطلبوا ذلك عندهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب بن خالد وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال إن فى جهنم لوادياً تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم أربعمائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله والمتصدقين فى غير ذات الله والحاج إلى بيت الله والخارج فى سبيل الله . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عبدالله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ما ابتغى به وجه الله عزوجل . رواه الطبرانى وفيه خداش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة قال حدثنى شيخ يكنى أبا يزيد قال كنت جالساً مع عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر فقال عبدالله بن عمر إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والروح فبكى عبدالله بن عمرو وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره . رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له والأوسط بنحوه وقال سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة . رواه أحمد باختصار قول ابن عمر وقال فيه فذرفت عينا عبد الله بن عمر ، وسمى الطبرانى الرجل وهو خيثمة بن عبد الرحمن فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به . رواه أحمد والبزار

والطبرانى وأسانيدهم حسنة . وعن عوف بن مالك الأشجعى قال سمعت النبى ﷺ يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يقوم فى الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله بن قيس الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رياء وسمعة فانه فى مقت الله حتى يجلس . رواه الطبرانى وفيه يزيد ابن عياض وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به يوم القيامة ومن تخشع لله تواضعاً رفعه الله يوم القيامة . رواه الطبرانى موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن أبى هند الدارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله يوم القيامة وسمع به ، والطبرانى بنحوه ورجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح . وعن أبى هند الدارى قال سمعت النبى ﷺ يقول من راءى بالله لغير الله فقد برىء من الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب منه فى الرياء وخفائه ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا(١) . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا خاف شيئا من ذلك ﴾

عن أبى على رجل من بنى كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعرى فقال ياأيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد الله بن حزن وقيس ابن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ياأيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يارسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير

---

(١) أى الحجر .

والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان . وعن حذيفة عن أبي بكر إما حضر حذيفة ذلك من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل قال قلنا يارسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو مادعي مع الله ـ شك عبد الملك ـ قال ثكلتك أمك ياصديق الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره ـ أوصغيره وكبيره ـ قلت بلى يارسول الله قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه وأستغفرك لما لاأعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والند أن يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان . رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر أوحدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ثم قال ألا أدلك على مايذهب صغير ذلك وكبيره قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرضي الناس بسخط الله ﴾

عن عبدالله بن عصمة بن فاتك قال قال رسول الله ﷺ من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله تعالى لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أسخط الله سخط الله عليه(١) وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الحفري وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة

(١) « سخط الله عليه » غير موجودة في الأصل .

يحيى بن سليمان الجعفي . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاماً ـ قلت له عند الترمذي من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط الناس عليه ـ رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلاهما ضعيف ـ قلت وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه .

﴿ باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها ﴾

عن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم وهو كذاب .

﴿ باب كراهية إظهار العمل ﴾

عن أبي موسى قال قلت لرجل هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فوالله لوكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد هذا فقال ومنهم من يقول هلم فلنجعل يومنا هذا لله عزوجل فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساختني ، وفي رواية فما زال يرددها حتى تمنيت أني أسيح في الأرض . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البناني قال حدثني من سمع حطان ولم يسمه .

﴿ باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله الى الناس ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائناً ما كان . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن .

﴿ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ﴾

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله عزوجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب . رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الكبر ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والكبر فان الكبر يكون فى الرجل وإن عليه العباءة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن فى جهنم واديا يقال له هبهب (١) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار . رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة فى ذم الكبر فى كتاب الايمان فى الكبائر وفى كتاب الزينة . وعن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يخطب الناس على المنبر فقال احفظوا منى ثلاثاً إياكم وهوى متبع وقرين السوء وإعجاب المرء بنفسه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى جمود العين وقسوة القلب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا . رواه البزار وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب أى الجلساء خير ﴾

عن ابن عباس قال قيل يارسول الله أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد فى عملكم منطقه وذكركم فى الآخرة عمله . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا ﴾

عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أحسبه رفعه قال إذا ذكرتم بالله فانتهوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب طاعة المخلوقين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس شىء إلا وهو أطوع لله تبارك وتعالى من ابن آدم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ملائكة الله يعرفون بنى آدم أحسبه قال ويعرفون أعمالهم فاذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا أفلح الليلة فلان نجا الليلة فلان وإذا نظروا إلى عبد يعمل بمعصية

---

(١) الهبهب فى الأصل : السريع .

الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا هلك فلان الليلة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب أو أنزل عليكم العذاب . رواه البزار والطبراني في الاوسط إلا أنه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم لرض رضاً وقال مهلا عن الله مهلا ، وأبو يعلى أخصر منه وفيه إبراهيم ابن خيثم وهو ضعيف . وعن مسافع الدبلي قال قال رسول الله ﷺ لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم رض رضاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب عظة الخاصة وغيرهم ﴾

عن الحكم بن مينا أن النبي ﷺ قال لعمر اجمع لي من ههنا من قريش فجمعهم ثم قال يارسول الله أتخرج إليهم أم يدخلون قال بل أخرج إليهم فخرج فقال يامعشر قريش هل فيكم غيركم قالوا لا إلا بنو أخواتنا قال ابن أخت القوم منهم ثم قال يامعشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يحملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ (إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) . رواه أبو يعلى مرسلا وفيه أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ يابني قصي يابني عبد مناف أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعمل كأنك ترى وعد نفسك مع الموتى وإياك ودعوة المظلوم . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد وقد وثق . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال إني رسول الله إليكم اعلموا أن المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار وانه إقامة لاظعن وخلود لاموت في أجساد لاتموت . رواه البزار ورجاله وثقوا إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً إلا انه قال عن ابن سابط قال قام فينا معاذ بن جبل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الرهان

وغدا السباق والغاية الجنة أو النار والهالك من دخل النار أنا الأول وأبو بكر المصلى وعمر الثالث والناس على السبق الاول فالاول. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك وفى إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب جامع فى المواعظ ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين إلا من أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه لله عز وجل ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلنا يارسول الله وما بوائقه قال غشه وظلمه ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عز وجل لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث . رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد فيما يعلم أنس بن عياض قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب فان مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه وقال أبو حازم قال رسول الله ﷺ قال أبو ضمرة ولا أحسبه إلا عن سهل بن سعد قال مثلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام ثم قال مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة فلما خشى أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول رسول الله ﷺ أناذاك . رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يابنى هاشم يابنى عبد المطلب ياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لاأعرفن ماجاء الناس غداً يحملون الآخرة وجئتم تحملون الدنيا إنما أوليائى منكم يوم القيامة المتقون إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل مستصبح فى قومه أتاهم فقال ياقوم أتيتم غشيتم واصباحاه أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء وليست بالجدعاء فقال ياأيها

الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأنما نشيع من الموتى سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنكم مخلدون بعدهم قد نسيتم كل واعظة وأمنتم كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع لله فى غير منقصة وأنفق من مال جمعه فى غير معصية وخالط أهل الفقه وجانب أهل الشك والبدعة وصلحت علانيته وعزل الناس عن شره . رواه البزار وفيه النصر بن محرز وغيره من الضعفاء . وعن ركب المصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه من غير مسئلة وأنفق مالا جمعه فى غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله . رواه الطبرانى من طريق نصيح العبسى عن ركب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله حدثنى حديثاً واجعله موجزاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك إن كنت لاتراه فانه يراك وأيس مما فى أيدى الناس تكن غنياً وإياك ومايعتذر منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدركون بغير سعى من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولايسعون فيما لايدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لاتبور . رواه الطبرانى وفيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول سعرت النار وأزلفت الجنة ياأهل الحجرات لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن ابن أم مكتوم قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال سعرت النار لأهل

النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلاولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لاتدرون تنجون أولاتنجون . رواه الطبرانى والبزار بنحوه من طريق ابنة أبى الدرداء عن أبيها ولم أعرفها ، وبقية رجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم وإسناد البزار ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن كليب بن حزن قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ياقوم اطلبوا الجنة واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لاينام طالبها والنار لاينام هاربها ألاوان الآخرة محففة اليوم بالمكاره وإن الدنيا محففة بالشهوات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه معلى بن الأشدق وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مارأيت مثل الجنة نام طالبها ولامثل النار نام هاربها . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب ﴾

عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان الناس غاديان فبائع نفسه فموبق رقبتها (١) ومبتاع نفسه فمعتق رقبته . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولاأنا منه ولايرد على الحوض ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه يا كعب بن عجرة انه لايدخل الجنة لحم ولادم نبتا من سحت فالنار أولى به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان ورائحان فغاد فى فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب الصلاة برهان والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (٢) - قلت رواه

---

(١) أى مهلكها . (٢) أى الحجر .

الترمذى باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقبل الموعظة وغيره ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعظ أصحابه فاذا ثلاثة نفر يمرون فجاء أحدهم فجلس إلى النبى ﷺ ومضى الثانى قليلا ثم جلس ومضى الثالث على وجهه فقال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة أما الذى جاء فجلس فانه تاب فتاب الله عليه وأما الذى مضى قليلا ثم جلس فانه استحيا فاستحيا الله منه وأما الذى مضى على وجهه فانه استغنى فاستغنى الله عنه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب التعرض لنفحات رحمة الله ﴾

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبداً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم . رواه الطبرانى واسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن اياس بن البكير وهو ثقة .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن أبى الدرداء قال ما أنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم فان يك خيرا فواها واها وان يك شرا فآها آها هكذا سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم لتعملون أعمالا لا تعرف ويوشك العازب أن يؤوب الى أهله فمسرور ومكظوم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى (١) وهو ضعيف . وعن أبى مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينظر الى أجسامكم ولا الى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه وإنما أنتم بنو آدم وأحبكم إلى أتقاكم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معه بوصية ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال إن بيتى

---

(١) فى الأصل « الجانى » بالجيم فى مواضع كثيرة وهو تصحيف .

هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بى وليس كذلك إن أولیائى منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا اللهم إنى لا أحل لهم فسادما أصلحت وايم الله لتكفأ أمتى عن دينها كما يكفأ الاناء فى البطحاء . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى الأحوص عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت لوكان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك والآخر يخونك ويكذبك الذى يطيعك ولا يكذبك أحب اليك أم الذى يخونك ويكذبك قلت لا بل الذى لا يخوننى ولا يكذبنى ويصدقنى الحديث أحب إلى قال كذا كم أنتم عند ربكم . رواه الطبرانى وفى رواية عنده أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ياعوف بن مالك غلامك الذى يطيعك ويتبع أمرك أحب إليك أم غلامك الذى لا يطيعك ولا يتبع أمرك قال بل غلامى الذى يطيعنى ويتبع أمرى قال فكذا كم أنتم عند ربكم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال الرواية الأولى ثقات . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعياً . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب منه فى عظة الخضر موسى عليهما السلام ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخى موسى عليه السلام يارب أرنى الذى كنت أريتنى فى السفينة فأوحى الله إليه ياموسى إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فى طيب الريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك ياموسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله قال موسى هو السلام وإليه السلام ومنه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعونته ثم قال موسى أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك قال الخضر ياطالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر بما تحشوبه وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد وياموسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم وأشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن

هكاراً بالمنطق مهذاراً إن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدى مساوى الخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجاهل واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزماً فان مابقى من جهله عليك وشتمه إياك أعظم وأكثر يا ابن عمران إنك لاترى أوتيت من العلم إلا قليلا فان الاتدلاق والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران لاتفتحن بابا لاتدرى ماغلقه ولاتغلقن باباً لاتدرى مافتحه يا ابن عمران من لاينتهى من الدنيا نهمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون عابداً من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً هل يكف عن الشهوات من تدغاب هواه وينفعه طاب العلم والجهل قد حوله لان سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ماتعلمن لتعمل به ولا تعامه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك وأكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لابد عامل سواه قد وعظت إن حفظت فتولى الخضر وبقى موسى حزيناً مكروباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار وقد ضعفه غير واحد وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر أنه أخطا فى وصله والصواب فيه عن سفيان الثورى أن رسول الله ﷺ قال ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن أبى مدينة الدارمى وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن الانسان لفى خسر) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن قيس (١) أبى موسى الأشعرى فقال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال إن الله عز وجل أمرنى أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً ثم تخلل إلى النساء فقال لهن إن الله يأمرنى أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً ـ قلت فذكر الحديث ـ رواه أحمد والبزار إلا أنه قال للنساء أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديداً ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) هو ابن سليمان بن حضار يكنى أبا موسى .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن نعيم بن هبار الغطفانى أن رسول الله ﷺ قال بئس العبدعبد تجبرواختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين (١) بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب بدله . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اليوم الرهان وغداً السباق والغاية الجنة أوالنار أنا الأول وأبوبكر المصلى وعمر الثالث والناس بعد على السبق الأول فالأول . رواه الطبرانى وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وماخالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير شىء من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولايسعون فيما لايدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لاتبور . رواه الطبرانى وفيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال داود النبى ﷺ كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع تحصد ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير واعلم أن خطبة الأحمق فى نادى قومه كمثل المغنى عند رأس الميت ولاتعدن أخاك شيئاً ثم لاتنجزه فتورث بينك وبينه عداوة ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لم يعنك وإن نسيته لم يذكرك وهو الشيطان واذكر ماتكره أن يذكر منك فى نادى قومك فلا تفعله إذاخلوت . رواه الطبرانى بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودى فى الناس الصلاة (٢) جامعة فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول على ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل تعجب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبئكم بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لايبالى بعذابكم شيئاً . رواه

---

(١) أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة . (٢) فى الأصل « إن الصلاة » .

الطبرانى من طريق المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من يرائى يرائى الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظيما يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله والناس موسع عليه فى الدنيا مقتر عليه فى الآخرة ومقتر عليه فى الدنيا وموسع عليه فى الآخرة ومستريح ومستراح منه قلنا ياأبا عبد الرحمن ماالمستريح والمستراح منه قال أما المستريح فالمؤمن إذامات استراح وأما المستراح منه فهو الذى يظلم الناس ويغتابهم . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد احتلط . وعن حصين بن عقبة قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات فمن اطلع الحجاب واقع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معن بن عبد الرحمن قال قال رجل لعبد الله بن مسعود أوصنى بكلمات جوامع نوافع فقال له عبد الله أعبد الله ولاتشرك به شيئاً وزل مع القرآن حيث زال ومن أتاك بحق فاقبل منه وإن كان بعيداً ومن أتاك بباطل فارددهوإن كان حبيباً قريباً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن معناً لم يدرك ابن مسعود . وعن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية . رواه الطبرانى وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود وعن ابن مسعود قال مامنكم إلا ضيف وعارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة لأهلها . رواه الطبرانى والضحاك لم يدرك ابن مسعود وفيه ضعف . وعن الحسن قال قال عبدالله بن مسعود لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لى اختر نخيرك من أيها تكون أحب اليك أو تكون رماداً لأحببت أن أكون رماداً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أنى لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ماهو آت قريب إلا أن البعيد ماليس بآت لايعجل الله لعجلة أحد ولايخف لأمر الناس ماشاء الله لاماشاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ماشاء الله كان ولو باعده الناس ولامقرب لما باعده الله ولامبعد لما قرب الله ولا يكون شيء إلا باذن الله وخير ماألقى فى القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم مانفع وخير الهدى مااتبع وماقل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع فلا تملوا الناس ولاتسلموهم إن لكل نفس نشاطا وإقبالا ألا وإن لها سآمة وأدباراً وشر الروايا روايا الكذب ألا ولا تسئلوا أهل الكتاب عن شيء فانهم قد طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وابتدعوا فى دينهم فان

كنتم لابد سائليهم فما وافق كتابكم فخذوا وماخالفكم فاهدؤا عنه واسكتوا . رواه الطبرانى باسنادمنقطع ورجال(١) إسناده ثقات . وعن عبد الله أنه قرأ (بل تؤثرون الحياةالدنيا) فقال هل تدرون بأى شىء ابتدأ بالحياة الدنيا لأى شىء آثرنا الحياة الدنيا عجلت لنا الدنياوأوتينالذتها وبهجتها وغيبت عنا الآخرة وزويت عنا فأحببنا العاجل وتركنا الآجل . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس غاديان فبائع نفسه فموبقها ومعاديها فمعتقها الصدقة برهان والصدقة جنة والصيام جنة والصلاة نور والسكينة نعيم . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظنى فى نفسى يرحمك الله قال إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لاوضوء له ولاإيمان لمن لاصلاة له ثم إذا صليت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر ماتعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الوليد بن أيمن الالهانى قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب بحمص وهو يقول ألا ان الهلكة أن تعمل السيئات فى زمان البلاء . رواه الطبرانى وإسناده حسن.

﴿ باب فيما يخاف من الغنى ﴾

عن أبى سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفط أتى به من قلعة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله فى فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر رضى الله عنه فقال له من عنده لم تبك وقد فتح الله عليك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ماأخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وماأخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال سمعت الأنصار أن أباعبيدة قدم بمال من البحرين وكان النبى ﷺ بعثه إلى البحرين فوافوا مع رسول

(١) « رجال » غير موجودة فى الأصل .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رآهم تبسم وقال لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم وقدم بمال قالوا أجل يارسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ماالفقر أخشى عليكم ولكن إذاصبت عليكم الدنيا صباً فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام اعرابي فيه جفاء فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف لي عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فياليت أمتي لاتلبس الذهب . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هذا الحديث وغيره في كتاب الزينة . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مشيت أمتي المطيطاء (١) وخدمتهم فارس والروم تسلط بعضهم على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود أنه كان يعطي الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا غدق عليكم بجفنة ورع عليكم بأخرى قالوا يارسول الله إنا يومئذ لبخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنتم اليوم خير . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ليس الغنى عن كثرة العرض ﴾

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله ﷺ ياأباذر تقول كثرة المال الغنى قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر قلت نعم قال ذلك ثلاثاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى في القلب والفقر في القلب من كان الغنى في قلبه فلا يضره مالقي من الدنيا ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ماأكثر له في الدنيا وإنما يضر نفسه شحها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . قلت ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنى .

---

(١) هي مشية بتبختر ومد اليدين ، ومططت بمعنى مددت .

﴿ باب فى الانفاق والامساك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجز غداً وملك بباب آخر يقول اللهم أعط منفق مال خلفاً وأعط ممسك مال تلفاً . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد أنه وثق . وعن أبى البخترى قال قال عمر للناس ماترون فى فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس ياأمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك فقال لى ماتقول أنت فقلت قد أشاروا عليك فقال لى قل فقلت لم تجعل يقينك ظناً فقال لتخرجن مما قلت فقلت أجل لأخرجن مما قلت أتذكر حين بعثك نبى الله ﷺ ساعياً فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شىء فقلت لى انطلق معى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاثراً (١) فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذى صنع فقال لك أماعلمت أن عم الرجل صنو أبيه وذكرنا له الذى رأينا من خثوره فى اليوم الأول والذى رأيناه من طيب نفسه فى اليوم الثانى فقال إنكما أتيتما فى اليوم الأول وقد بقى عندى من الصدقة ديناران فكان ذلك الذى رأيتما من خثورى له وأتيتمانى اليوم وقد وجهتهما فذلك الذى رأيتما من طيب نفسى فقال عمر صدقت والله لأشكرن لك الدنيا والآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبو يعلى وزاد فيه فقلت لم تجعل يقينك ظناً وعلمك جهلا فقال لتخرجن مما قلت أولاعاقبنك وقال لأشكرن لك الدنيا والآخرة فقلت ياأمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر . وكذلك رواه البزار إلا أنه قال انكما أتيتمانى وعندى دنانير قد قسمتها وبقيت منها سبعة . إلا أن أبا البخترى لم يسمع من على ولا عمر فهو مرسل صحيح . وعن أم سلمة قالت دخل على رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه فخشيت ذلك من وجع فقلت يارسول الله مالك ساهم الوجه (٢) فقال من أجل الدنانير السبعة التى أتينا بها أمس أمسينا وهى فى خصم الفراش (٣) ، وفى رواية أتتنا ولم ننفقها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن طلحة بن عبيد الله قال أتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لو تركته لنائبة ان كانت قال وعلى ساكت لا يتكلم فقال مالك ياأبا الحسن

---

(١) أى غير نشيط . (٢) أى متغيره . (٣) أى طرفه وجانبه .

لاتتكلم قال قد أخبر القوم فقال عمر رضى الله عنه لتكلمنى فقال ان الله قد فرغ من قسمة هذا المال وذكر مال البحرين حين جاء إلى النبى ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات فى المسجد فلقد رأيت ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه فقال لاجرم لتقسمنه فقسمه على فأصابنى منه ثمانمائة درهم . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن لى أحداً ذهباً أبقى صبح ثالثة وعندى منه شىء إلا شيئاً أعده لدين . رواه البزار وفى إسناده عطية وقد ضعفه غير واحد . وعن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما أحب أن لى أحداً ذهباً كله . رواه البزار باسناد فيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن عباس قال قال لى أبو ذر يا ابن أخى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيده فقال لى يا أباذر ما أحب أن لى أحداً ذهباً وفضة أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قيراطاً قلت يارسول الله قنطاراً قال يا أباذر أذهب إلى الاقل وتذهب إلى الأكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطاً فأعادها على ثلاث مرات . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال فى أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أى جبل هذا قلت أحد قال والذى نفسى بيده مايسرنى أنه لى ذهباً قطعاً فذكر نحوه وإسناد البزار حسن . وعن أبى ذر أنه جاء إلى عثمان بن عفان فأذن له وبيده عصا فقال عثمان يا كعب إن عبد الرحمن مات وترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان قضى فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن هذا الجبل لى ذهباً أنفقه ويتقبل منى أذر منه خلق ست أواق أنشدك الله ياعثمان سمعته ثلاث مرات قال نعم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ورواه أبو يعلى فى الكبير وزاد قال كعب إنى أجد فى التوراة الذى حدثتكم قال الله (يمحو الله مايشاء) إلى آخر الآية قال فان الله عز وجل محاه وإنى أستغفر الله . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم التفت إلى أحد فقال والذى نفسى بيده مايسرنى أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عائشة قالت أمرنى رسول الله ﷺ أن أتصدق بذهب كان عندها فى مرضه قالت فأفاق قال مافعلت قلت شغلنى ما رأيت منك قال

فهلم بها قال فجاءت بها اليه سبعة أو تسعة ـ أبو حازم يشك ـ دنانير فقال حين جاءت بها ما ظن محمد لو لقى الله وهذه عنده وما تنى هذه من محمد صلى الله عليه وسلم لو لقى الله وهذه عنده ، وفى رواية ما بين الخمسة إلى الثمانية إلى السبعة أنفقها . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال كنت مع أبى ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له قال فجعلت تقضى حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشترى بها فلوساً قال قلت لو أخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال إن خليلى عهد إلى أن أيما ذهب أو فضة أولى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت أكثر ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بخريطة فيها ثمانمائة درهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة . وعن على قال توفى رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال رسول الله ﷺ كيتان صلوا على صاحبكم . رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً ، والبزار كذلك وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال توفى رجل من أهل الصفة فوجدوا فى شملته دينارين فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم ابن بهدلة وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال لحق بالنبى ﷺ عبد أسود فمات فأوذن به النبى صلى الله عليه وسلم فقال انظروا هل ترك شيئاً فقالوا ترك دينارين فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن سلمة يعنى ابن الأكوع قال كنت جالساً عند النبى ﷺ فأتى بجنازة ثم أتى بأخرى قال هل ترك من دين قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا نعم ثلاثة دنانير قال فقال بأصبعه ثلاث كيات . رواه أحمد فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال سمعت النبى ﷺ يقول من ترك ديناراً فهو كية . وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الحمصى قال توفى رجل من أهل الصفة فوجد فى مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفى آخر فوجد فى مئزره ديناران فقال يعنى كية أو كيتان . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق . وعن

أبي هريرة أن أعرابياً غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصابه من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته فخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابي فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد اعتضد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة فقال النبي ﷺ كيتين أو ثلاثة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد حسن . وعن أبي هريرة قال أتى نبي الله ﷺ ونحن عنده فقيل له توفي فلان وترك دينارين أو درهمين فقال كيتان . رواه أحمد وفيه شريك بن عبد الله النخعي وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة . وعن أنس بن مالك قال أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد فان الله تعالى يأتي برزق كل غد . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن بلال قال دخل رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال ماهذا فقلت ادخرناه لشتائنا فقال ما تخاف أن ترى له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله ﷺ أطعمنا يا بلال تمراً فقبضت له قبضات فقال زدنا بلال فزدته ثلاثا فقلت لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي ﷺ فقال أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني والبزار باختصار إلا أنه قال وعنده صبر من مال . وفي رواية الطبراني الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زبالة وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف ، قال البزار الصواب فيه عن مسروق فان النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ماهذا يا بلال قال أعد ذلك لأضيافك فقال أما تخشى أن يكون له دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه أما تخشى أن يفور له بخار . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر (١) من تمر فقال ماهذا قال أدخره قال أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماعندي شيء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال

(١) الصبرة : الكومة ، وجمعها صبر .

عمر ما كلفك الله هذا أعطيت ماعندك فاذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر رضى الله عنه حتى عرف فى وجهه فقال الرجل يارسول الله بأبى وأمى أنت فاعط ولاتخش من ذى العرش إقلالا قال فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الحنينى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس فمن كانت له حاجة كلمه والاقام فحضرت الباب يوماً فقلت يايرفا فخرج وإذا عثمان بالباب فخرج يرفا فقال قم يا ابن عفان قم يا ابن عباس فدخلنا على عمر وعنده صبر من مال فقال انى نظرت فى أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال فاقسماه فان كان فيه فضل فردا قلت وإن كان نقصان زدتنا فقال شنشنة من أخشن قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القد قلت بلى والله لو فتح الله على محمد لصنع فيه غير ماصنعت فغضب وانتشج (١) حتى اختلفت أضلاعه وقال إذا أصنع فيه ماذا قلت إذاً أكل وأطعمنا فسرى عنه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن الحسن أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قال هذا سيد أهل الوبر فقلت يارسول الله ما المال الذى لايكون على فيه تبعة من ضيف أو عيال وإن كثروا قال نعم المال الأربعون وإن كثرت فستون ويل لأصحاب المئين يقول ذلك ثلاثاً إلا من أعطى فى رسلها ونجدتها (٢) وأفقر ظهرها وأطرق فحلها ونحر سمينها ومنح غزيرتها وأطعم القانع والمعتر قال قلت يارسول الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها قال كيف تصنع بالمنيحة قال قلت لأمنح كل سنة مائة قال كيف تصنع بالافقار (٣) قال إنى لاأفقر البكر الضرع ولا الناب (٤) المدبرة قال كيف تصنع بالطروقة قلت تغدوا الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب قال مالك أحب إليك أم مال مواليك قلت لابل مالى قال مالك من مالك إلا ماأكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت قال قلت يارسول الله هكذا قال نعم قال أما والله لئن بقيت لأقلن عددها . رواه البزار مرسلا وقد رواه باختصار كثير متصلا وهو مذكور فى مناقبه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شىء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو

---

(١) النشيج : صوت معه توجع وبكاء . (٢) النجدة : الشدة ، والرسل بالكسر : الهينة والتأنى ، أى يعطى فى الشدة والرخاء . (٣) أى الاعارة للركوب . (٤) أى الهرمة .

بجمع على ضعفه . وعن أبي القين أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تمر على رحله فقام اليه عمه فأراد أن يأخذ منه قبضة ليضعها بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فتبطح على التمر فقال النبي ﷺ اللهم زده شحاً قال فكان من أشح الناس . رواه البزار باسنادين أحدهما متصل وهذا متنه والآخر عن سعيد بن جمهان ان مولاه أبا القين مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه الطبراني إلا أنه قال فأهوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدى أصحابه ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد ابن جمهان وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى السخاء والبخل فى كتاب صدقة التطوع . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لايدخل الجنة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه يحيى بن مسلمة القعنبي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لايشبع من الدنيا ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كان جدى فى غنم كثيرة ترضعه أمه فتر ويه فانفلت يوماً فرضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل إن مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم مايكفى القبيلة أو الأمة ثم لايشبع . رواه البزار والطبراني فى الأوسط والكبير ورجاله واثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

﴿ باب لايملأ جوف ابن آدم إلا التراب ﴾

عن جابر يعنى ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لتمنى ثانياً ولايملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما يأتى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لوكان لابن آدم وادى نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى والبزار رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ولايملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات . وعن مسروق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً إذا دخل البيت قالت كان إذا دخل البيت تمثل لوكان لابن

آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ فمه إلا التراب وما جعلنا المال إلا لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة قالت فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن ، والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ما حدث به فى اختلاطه والله أعلم . وعن بريدة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصلاة لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى اليه ثانياً ولو أعطى ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صبيح أبى العلاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الرجل لا تمتل (١) نفسه من المال حتى يمتلىء من التراب ولو كان لأحدكم وادملآن من (٢) بين أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ له واد آخر فان ملىء له الوادى الآخر فانطلق فوجد وادياً آخر قال أما والله لو استطعت لملأته لك . رواه البزار والطبرانى ولفظه كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم لو كان له وادملآن من أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ له واد آخر ، والباقى بنحوه وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم ، وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى اليه ثانياً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه البزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخى وهو ثقة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال لو كان لابن آدم واديان لتمنى وادياً ثالثاً وما جعل المال إلا لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف كذاب . وعن كعب بن عياض الأشعرى عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لو سيل لابن آدم واديان من مال لتمنى إليهما ثالثاً ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح

---

(١) فى الأصل « تمتلى » . (٢) فى الاصل « مابين » .

وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة لم يكن فان تلاوة ما زيد فيها وما كان قرآنا ونسخت تلاوته فيها أيضاً (١).

﴿ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصى ﴾

عن عقبة بن عامر الجهنى عن رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الله يعطى العبد مايحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه له استدراج ثم نزع بهذه الآية (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصرى وهو ضعيف .

﴿ باب مايخاف على الغنى من ماله وغيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ قال الشيطان لعنه الله لن يسلم منى صاحب المال من إحدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح بهن أخذه من غير حله وإنفاقه فى غير حقه وأحببه اليه فيمنعه من حقه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف فى ماله . رواه الطبرانى وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن أبى مالك الاشعرى أن رسول الله ﷺ قال ليس عدوك الذى إن قتلته كان لك نوراً وإن قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك ثم أعدى عدوك مالك الذى ملكت يمينك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكيكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحوه هذا فى كتاب الزكاة (٢) . وعن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يزيغكم بعد أن زغتم إلا هى . رواه الطبرانى والبزار بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ لأنا لفتنة السراء أخوف

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) فى الجزء الثالث .

عليكم من فتنة الضراء إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا خضرة حلوة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدنيا حلوة خضرة ﴾

عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ يا عبدالرحمن الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء . رواه الطبرانى وفيه صالح بن شعيب القسملى ، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال حلوة خضرة . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبى ﷺ أنه قال لأصحابه إن الدنيا حلوة خضرة ألا وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا النار واتقوا النساء . رواه البزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أبى بكرة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاحذروا الدنيا واحذروا النساء ألا وإن لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومن أخذها بغير حقها فمثله كالذى يأكل ويل للمتخوض فى مال الله ومال رسوله من عذاب جهنم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة فمن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه (١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه - قال يحيى ذكر شيئاً لا أدرى ما هو - بورك له فيه ورب متخوض فى مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه له النار يوم القيامة . واسناده حسن . وعن ميمونة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة حلوة فمن اتقى فيها وأصلح فى ذلك ألا وهو كالآكل ولا يشبع فبعد الناس كبعد السكوكبين أحدهما يطلع بالمشرق والآخر

---

(١) لعله ورد بعض هذه الأحاديث فى الجزء الثالث .

يغيب بالمغرب . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار كثير عنه وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف . وعن عمرة بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحب الدنيا ﴾ يأتى بعد .

﴿ باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى فى قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهى راغمة فلا يصبح إلا غنياً ولا يمسى إلا غنياً ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلا فقيراً ولا يمسى إلا فقيراً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ من كانت الدنيا همته وسدمه (١) ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله عز وجل الغنى فى قلبه وجمع عليه ضيعته (٢) وأتته الدنيا وهى صاغرة . رواه الطبرانى فى الأوسط بسندين فى أحدهما داود بن المحبر وفى الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتى حتى يبلغها غيره ثلاث لا يغال عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأتيه منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه فى قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهى راغمة - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أمره وجعل غناه فى قلبه وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه أسرع . رواه الطبرانى

---

(١) السدم : الولوع بالشىء . (٢) الضيعة : مايعيش منه من تجارة أو صناعة أو غيرهما .

فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب . وعن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا أكبر همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له . رواه الطبرانى وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن أعطى النلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطا على ربه تعالى ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال مما فى يديه أسخط الله عزوجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه وهب بن راشد البصرى صاحب ثابت وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته فى الدنيا حيل بينه وبين شهوته فى الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهيناً فى ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبر آجميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذى إنما همه دينار أو درهم يصيبه فيأخذه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سخط رزقه وبث شكواه لم يصعد له إلى الله عمل ولقى الله وهو عليه غضبان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن عبد الله الشامى الأموى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ماجاء فى الطمع ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم ومايعتذر منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه . وعن جبير

ابن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد إلى طبع ومن طمع إلى غير مطمع . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفى بعضهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الاستعاذة من الطمع وغيره فى آخر الأذكار وأواخر الأدعية فى باب الاستعاذة .

﴿ باب فيمن أحب الدنيا ﴾

عن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقى على مايفنى . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن شريح بن عبيد الحضرمى أن أبا مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة قال ياسامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أشرب حب الدنيا التاط (١) منها بثلاث شقاء لاينفد عناه وحرص لايبلغ غناه وأمل لايبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنياحتى يستوفى منهارزقه . رواه الطبرانى عن شيخه جبرون بن عيسى المغربى عن يحيى بن سليمان الحفرى عن فضيل بن عياض ولم أعرف جبرون ، وأما يحيى فقد ذكر الذهبى فى الميزان فى آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفى فقال فأما سميه يحيى بن سليمان الحفرى فما علمت به بأساً ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشى قال أبو نعيم فيه مقال وذكره الجوزى فان كانا إثنين فالحفرى ثقة والحديث صحيح على شرط الخطبة والله أعلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هزيل بن شرحبيل قال قال عبدالله يعنى ابن مسعود من أراد الآخرة أضر بالدنيا (٢) ومن أراد الدنيا أضر بآخرته وأمرهم أن يصيروا بالفانى للباقى وقال إنكم فى زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من بعدكم زماناً كثير خطباؤه قليل علماؤه كثير سؤاله قليل معطوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس .

---

(١) أى التصق . (٢) لعله « بدنياه » .

﴿ باب فى حب المال والشرف ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ماذئبان ضاريان جائعان فى غنم افترقت أحدهما فى أولها والآخر فى آخرها بأسرع فساداً من امرىء فى دينه يحب شرف الدنيا ومالها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان فى حظيرة يأكلان ويفسدان بأضر فيها من حب الشرف وحب المال فى دين المرء المسلم . رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان فى زريبة غنم أسرع فيها فساداً من طلب المال والشرف فى دين المرء المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن عاصم بن عدى قال اشتريت أنا وأخى مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال ماذئبان عاديان ظلا فى غنم أضاعها ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان باتا فى غنم بأفسدلها من حب ابن آدم الشرف والمال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان ضاريان جائعان باتا فى زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فساداً فيها من حب المال والشرف فى دين المرء المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب ماجاء فى المتنعمين والمتنطعين ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن قال له إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام فأولئك شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وقد وثق والجمهور على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع غداً فى الآخرة . رواه الطبرانى

وفيه يحيى بن سليمان الحفرى وقد تقدم الكلام عليه فى أول هذه الورقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال والذى لا إله إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد على المتنطعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أبى بكر وإنى لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أولهم . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ألا هلك المتنطعون(١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى حسب الانسان وكرمه ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، والبزار ولفظه حسب المرء ماله وكرمه تقواه وقال الحسب المال والكرم التقوى .

﴿ باب النهى عن التبقر ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر فى الأهل والمال فقال أبو حمزة وهو جليس عنده نعم حدثنى أخزم الطائى عن أبيه عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال عبد الله فكيف بأهل برادان وأهل بالمدينة وأهل كذا قال شعبة فقلت لأبى التياح ما التبقر قال الكثرة . رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم . وعن شقيق قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال يا أم المؤمنين إنى أخشى أن أكون قد هلكت إنى من أكثر قريش مالا فقالت يا بنى أنفق فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وله طرق تقدمت .

﴿ باب فى مال الانسان وعمله وأهله ﴾

عن النعمان بن بشير عن النبى ﷺ قال ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء فخليل يقول أنا معك فخذ ماشئت ودع ماشئت فذلك ماله وخليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الأوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال الأول هذا مالى فخذ ماشئت وأعط ماشئت ودع ماشئت وقال الآخر أنا معك

---

(١) أى المتعمقون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم .

أخدمك فاذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك إن مت وإن حييت فأما الذى قال هذا مالى فخذ منه ماشئت ودع ماشئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان ، رواه البزار بنحوه وأحد أسانيده فى الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد إلا وله ثلاثة أخلاء فأما خليل يقول ماأنفقت فلك وماأمسكت فليس لك فذلك ماله وأما خليل فيقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول ان كنت لأهون الثلاثة على . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لأحدكم يوم يموت ثلاثة أخلاء منهم من يمنعه ماسأله فذلك ماله ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر ولايعطيه شيئاً ولا يمنعه فأولئك قرائنه ومنهم خليل يقول أنا معك حيث ذهبت ولست بمفارقك فذلك عمله إن كان خيراً أو شراً . رواه البزار والطبرانى باسناد ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فاذا مت فلست منك ولست منى وقال الآخر أنا معك فاذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى وقال الآخر أنا معك حياً وميتاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقتصاد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعال من اقتصد . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ماعال مقتصد قط . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحسن القصد فى الغنى ماأحسن القصد فى الفقر وأحسن القصد فى العبادة . رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان فى ترجمة سعيد الراوى عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن طلحة بن عبيد الله قال تمشى معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم فأجهده الصوم

فحلبنا له ناقة لنا فى قعب (١) وصببنا عليه عسلا نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنه يقول ماهذا قلنا لبنا وعسلا أردنا نكرمك به أحسبه قال أكرمك الله بما أكرمتنى أودعوة هذه معناها ثم قال من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله . رواه البزار وفيه ممن أعرفه اثنان .

﴿ باب منه فى الاقتصاد ﴾

عن جابر بن عبدالله قال كان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم ليست لهم معارف فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيد الرجلين والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته فأخذ ختنى بيد رجلين فخلوت به فلمته فقلت تأخذ رجلين وعندك ماعندك فقال إن عندنا رزقاً من عند الله فانطلق حتى أريك فانطلقت فأرانى شيئاً من بر فقال هذا عندنا فقلت من أين لك هذا قال اشتريناه من العير التى قدمت أمس وأرانى مثل جثوة البعير تمراً وقال وهذا عندنا وأرانى جرة فيها ودك (٢) وقال وهذا دهان وإدام ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ أوراح بهما وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أرى صاحبيك حسنى الحال كم تطعمهما كل يوم من وجبة قال وجبتين قال وجبتين فلولا كانت واحدة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايكفى ابن آدم من الدنيا ﴾

عن أبى حسنة مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أبى عبيدة بن الجراح قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكى فقال مايبكيك ياأباعبيدة فقال نبكى ان رسول الله ﷺ ذكر يوماً مايفتح الله على المسلمين ويفيء عليهم حتى ذكر الشام فقال إن ينسأ (٣) فى أجلك ياأباعبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لنقلك ودابة لغلامك ثم هذا أنا أنظر إلى بيتى قد امتلأ رقيقاً وأنظر إلى مربطى قد امتلأ دواب وخيلا فكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى وأقربكم منى من لقينى على مثل الحال الذى فارقنى عليها . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن جعدة قال عاد خباباً

---

(١) أى قدح . (٢) هو دسم اللحم ودهنه . (٣) أى يؤخره .

ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبشر يا أبا عبد الله نرد على محمد صلى الله عليه وسلم فقال فكيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة . وعن أنس قال دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً فقلت له في ذلك فقال إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد وهو ثقة . وعن ثوبان قال قلت يارسول الله مايكفيني من الدنيا قال ماسد جوعتك ووارى عورتك وإن كان لك بيت يظلك فذاك وإن كانت لك دابة فبخ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن عمارة وهو متروك . وعن علي بن نديمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً . رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن علي بن نديمة لم يدرك سلمان فان كانت تركته تأخرت فهو متصل .

﴿ باب فيمن كره الدنيا ﴾

عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر فاستسقى فأتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا أن به شيئاً ولا نسئله عن شيء فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولا أرى شيئاً فقلت يارسول الله ما الذي أراك تدفع ولا أرى شيئاً قال الدنيا تطولت لي فقلت إليك عني فقالت أما انك لست بمدركي قال أبو بكر فشق علي وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقتني الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ترك الدنيا لأهلها ﴾

عن أنس قال ينادي مناد دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر . رواه البزار وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يرتفع من أمر الدنيا ﴾

عن سعيد بن المسيب قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء (١) لا تسبق

---

(١) العضباء في الأصل : المشقوقة الاذن ، وهنا اسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .

فجاء أعرابي على قعود(١) فسبقها فقال رسول الله ﷺ حق على الله لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه . قال معن بن عيسى كان مالك لا يسنده فخرج علينا يوماً نشيطاً فحدثناه به عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع فإني لم أعرفه .

﴿ باب ما جاء في الأمل والأجل ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز بين يديه غرزاً ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال هل تدرون ماهذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الأمل يختلجه الأجل دون ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وقد ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة وهي لا تزداد منهم إلا بعداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتراب الزمان أن تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كضرمة نار ولينا من أحدكم وأجله بين عينيه ـ قلت رواه الترمذي باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف وقد قيل إنه وثق ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ماطلعت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال اللهم من أنفق فاعطه خلفاً ومن أمسك فأعطه تلفاً ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد أراه عن أبيه شك أبو عبد الله قال سمعت النبي ﷺ على الأعواد وهو يقول ماقل

(١) القعود من الابل : ما أمكن أن يركب ، وأدناه أن يكون له سنتان .

وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس هلموا الى ربكم ماقل وكفى خير مما كثر وألهى يا أيها الناس إنما هي نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير . رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة وفضال ضعيف .

﴿ باب فيمن قل ماله وكثرت عياله ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين .

﴿ باب القناعة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقناعة فان القناعة مال لا ينفد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك .

﴿ باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جاع أو احتاج فكتمه الناس وافضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن رجاء الحصني ضعفه الدارقطني . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما صبر أهل ثلاثة على جهد إلا اتاهم الله برزق . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال دخل رجل على أهله فلما رأى مابهم من الحاجة خرج إلى البرية فلما رأت امرأته قامت إلى الرحا فوضعتها وإلى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت قال وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً قال فرجع الزوج فقال أصبتم بعدي شيئاً قالت امرأته نعم من ربنا قام إلى الرحا فرفعها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزاً والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء قالت رزق الله أو قد رزق الله فرفع الرحا فكنس حولها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة . ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبرانى وهما ثقتان . وعن أبى هريرة قال بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى لا يقدر على شىء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته عندك شىء قالت ابشر قد أتاك رزق الله فاستحثها وقال ابتغى ويحك إن كان عندك شىء فقالت نعم هنيهة نرجوا رحمة الله حتى إذا طال عليه الطول قال ويحك قومى فابتغى إن كان عندك خبز فائتينى به فانى قد أبلغت وجهدت قد أبلغت وجهدت فقالت نعم الآن تنضح التنور فلا تعجل فلما أن سكت عنها وتحينت أيضاً ان تقول قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى تنورى فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورحيتها تطحن فقامت إلى الرحا فنقضتها واستجرت ما فى التنور من جنوب الغنم فقال أبو هريرة والذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو أخذت ما فى رحيتها ولم تنقضها لطحنت إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن يرضى بما قسم له ﴾

عن أبى العلاء بن الشخير قال حدثنى أحد بنى سليم ولا أحسبه إلا قد رأى النبى ﷺ ان الله عز وجل يبتلى عبده بما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك الله فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليبتلى العبد لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن راشد المازنى وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ياحبذا المكروهات الموت والفقر وما أبالى بأيهما ابتليت إن كان الغنى ان فيه العطف وان كان الفقر ان فيه الصبر . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعنه أيضاً قال ما يضر امرأ مسلماً على أى حال أصبح عليها او أمسى لا تكون حزازة فى نفسه . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط .

﴿ باب ما يمدح من قلة المال ﴾

عن محمود بن لبيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى أسماء أنه دخل على أبى ذر وهو بالربذة وعنده

امرأة له سوداء بشعة (١) ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء تأمرني أن آتي العراق فاذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم وان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض (٢) ومزلة وإنا إن ناءت عليه وفي أحمالنا اقتدار أو اضطهار أحرى أن ننجو من أن ناءتي عليه ونحن مواقير . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث أنس وأبي الدرداء في أواخر الباب بعد هذا .

﴿ باب فضل الفقراء ﴾

عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ﷺ أنظر أرفع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا قال قال لي انظر أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق (٣) قال قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فأتى على رجل رث الهيئة قال أبو فلان مابلغ بك ماأرى قال السقم والضر يارسول الله قال ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر قال مايسرني بهاأني شهدت معك بدراً وأحداً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد مايدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة يارسول الله أما تعلمني قال فقال قل ياأبا هريرة توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً قال فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالي فقال مهيم قال فقلت يارسول الله لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف وفيه توثيق لين ولكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عني أو سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر اليه اليوم المضار وغداً السباق والغاية الجنة أو النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وطلعت الشمس فقال ياتي قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال أبو بكر نحن هم يارسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء

---

(١) في الأصل «مشبعة» . (٢) أي زلق . (٣) أي ثياب بالية .

المهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ، قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد فى الكبير ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء قيل ومن الغرباء قال ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، وفى رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم ، وله فى الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاءاً فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء . فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عباداً يعبدونى لا يشركون بى شيئاً وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاءاً قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه أحمد والبزار والطبرانى وزاد بعد قول الملائكة وسكان سمواتك وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ثلة تدخل لفقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهى فى صدره والله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول إن عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا فى سبيلى وجاهدوا أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب . رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه ادخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب وتأتى الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله جل ذكره عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى فأوذوا فى سبيلى فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى عشانة وهو ثقة . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بخمسمائة عام قلنا ومنهم يا رسول الله قال هم الذين إذا كان مهلك (١) بعثوا وإذا كان مغنم (٢) بعثوا غيرهم الذين يحجبون

---

(١) فى الأصل «مهلكا» . (٢) فى الأصل «مغنماً» .

على أبواب السلطان ـ قلت روى أبو داود بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ولم أعرفه وزيد العمى ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن حوضى ما بين عدن إلى عمان أكوابه ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل أول من يرده فقراء المهاجرين قلنا يارسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب الذين لاينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ماعليهم ولا يعطون مالهم ـ قلت له حديث فى ذكر الحوض فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى وفى رواية عنده وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين بدل أول من يرده ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق عن أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال تدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بأربعمائة عام قال فقلت إن الحسن يذكر بأربعين عاماً فقال عن أصحاب النبى ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم بأربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغنى ياليتنى كنت عيلا قال قلت يارسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال هم الذين إذا كان مكروه بعثواله وإذا كان نعيم بعثواله سواهم وهم الذين يحجبون عن الأبواب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبى الحوارى وقد وثق على ضعفه . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت النبى ﷺ يقول تدخل فقراء أمتى الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً فقيل صفهم لنا فقال الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لايؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذى عليهم ولا يعطون كل الذى لهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل فقراء أمتى قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أو بأربعين سنة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى كامل الموصلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم قلت ومانصف يوم قال إن يوماً عند ربك كألف سنة قال ويدخلون جميعاً على صورة آدم قلت وما كانت صورة آدم قال كان إثنا عشر ذراعاً طوله فى السماء وست عرضاً قلت أى ذراع قال الذراع طول الرجل الطويل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمى مولاهم وهو ضعيف . وعن العرباض بن سارية قال كان النبى صلى الله

عليه وسلم يخرج الينا فى الصفة وعليه الحوتكية فقال لو تعلمون مادخر لكم ماحزنتم على مازوى عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم . رواه أحمد ورجاله وثقوا . وعن سعيد بن عامر قال ماأنا متخلف عن العنق الأول بعد الذى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجىء فقراء المسلمين يوم القيامة على كورهم فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون ماأعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة . رواه الطبرانى . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عائذ إنا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثاً طويلا قال فيه قال سعيد وما أنا بمتخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام قال فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ماتركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً . رواه الطبرانى ، وذكر بعده عن سعيد بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله . وفى إسناديهما يزيد بن أبى زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات . ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك . وعن واثلة بن الأسقع قال كنت فى أصحاب الصفة فلقد رأيتنا ومامنا إنسان عليه ثوب تام وأجد العرق فى جلودنا طرقاً من الغبار والوسخ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتبشر فقراء المهاجرين إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبى ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتى بكلام يعلو كلام النبى ﷺ فلما انصرف قال ان الله لا يحب هذا وضربه يلوون ألسنتهم كلى (١) البقر بلسانها المرعى كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم فى النار . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عمران ابن حصين عن النبى ﷺ قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الضحاك بن يسار وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة (٢) بين يدى فقلت ماهذا قال بلال فمضيت فاذا

---

(١) فى الأصل « إلى » . (٢) أى صوتاً .

أكثر أهلها المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء قيل لى أما الأغنياء فهم هنا يحاسبون ويمحصون وأما النساء فأكثرهم الأحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتى فرجحت بها ثم أتى بأبى بكر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعت فى كفة فرجح أبو بكر ثم جىء بعمر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر وعرضت على أمتى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبى وأمى يارسول الله ماخلصت اليك حتى ظننت أنى لاأخلص اليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وماذاك قال من كثرة مالى أحاسب فأمحص . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما ، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم . وعن عبد الرحمن بن عوف قال استعمل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل على الشام فكتب إليه أن أعط الناس اعطياتهم واغزبهم فبينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر النهار جاء رجل من أهل الرساتيق فقال له يامعاذ من لى بعطائى فأتى برجل من أهل الرستاق فقال أنا من مكان كذا فعلى آوى إلى أهلى قبل الليل فقال والله لاأعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وإن أهل المدائن يدخلون الجنة أهل الرساتيق (١) بأربعين عاماً تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذكر وإذا كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه على بن سعيد بن بشير قال الدارقطنى ليس بذاك تفرد بأشياء ، وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ ، وقال الذهبى حافظ رحال ، وبقية رجاله ثقات . وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين . وفى رواية يستنصر بصعاليك المسلمين . رواه الطبرانى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكيناً وتوفنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبرانى

(١) أى القوى .

وعبيد الله بن زياد الأوزاعى لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال أمرنى خليلى صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين والدنو منهم وأمرنى أن أنظر إلى من هو دونى ولا أنظر إلى من هو فوقى وأمرنى أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرنى أن لا أسأل أحداً شيئاً وأمرنى أن أقول الحق وإن كان مراً وأمرنى أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم وأمرنى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانهن من كنز تحت العرش ، وفى رواية وأمرنى أن أرحم المساكين وأجالسهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأحد إسنادى أحمد ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمكم خمساً حب المساكين والدنو منهم وانظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم وصلوا الرحم وإن أدبرت وقولوا الحق وإن كان مراً وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جرير بن أيوب البجلى وهو ضعيف جداً . وعن أبى هريرة رفعه قال إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلى ضعفه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها إلا كل مخف . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان ، وقد تقدم حديث أبى ذر فى الباب الذى قبل هذا ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبى ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يصعدها إلا المخفون فقال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين فقال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة ابن مروان قال أبو حاتم ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا أخى ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا أخى إنى حبست بعدك حبساً فظيعاً كريها ما وصلت اليك حتى سال منى من العرق ما لو ورده ألف بعير كلها آكلة حمضاً (١) لصدرن عنه روى . رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب فان كان هو

---

(١) الحمض : كل نبت فى طعمه حموضة .

الذى روى عن سفيان فقد ذكره العجلى فى كتاب الثقات وإن كان غيره لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة .

﴿ باب ماجاء فى البله ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

﴿ باب فيمن لا يؤبه له ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة قال ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذى الطمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف مستضعف ذى طمرين (١) لو أقسم على الله لأبره وأما أهل النار فكل جعظرى جواظ (٢) جماع مناع ذى تبع . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن موسى التيمى وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم ووثقه ابن حبان على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن من أمتى من لو جاء أحدكم يسئله دينارا لم يعطه ولو سأله درهماً لم يعطه ولو سأله فلساً لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاه إياها ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم وتعس عبد الخميصة إن أعطى رضى وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا

---

(١) الطمر : الثوب البالى . (٢) الجعظرى : الفظ الغليظ المتكبر . والجواظ : الجموع المنوع ، وقيل الكثير اللحم المختال ، وقيل غير ذلك .

فانتقش (١) طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة وإن كان فى الساقة كان فى الساقة إن شفع لم يشفع وإن استأذن لم يؤذن له - قلت رواه البخارى خلا من قوله طوبى لعبد إلى آخره فرواه تعليقاً - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال كل ضعيف متضعف ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار قلنا بلى يارسول الله قال كل جظ جعظ مستكبر قلت يارسول الله ما الجظ قال الضخم قلت فما الجعظ قال العظيم فى نفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن سراقة بن مالك بن جعشم ان رسول الله ﷺ قال يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قلت بلى يارسول الله قال أما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئك بأهل الجنة قلت بلى قال الضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار قلت بلى يارسول الله قال كل جعظرى جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى وفيه خارجة ابن مصعب وهو متروك . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر أرفع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا قال لى أنظر أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال أحمد وأحد إسنادى البزار والطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال إن لله صنابين من خلقه يحييهم فى عافية

---

(١) أى إذا دخلت فيه شوكة لأخرجها .

فاذا توفاهم توفاهم إلى جنته أولئك تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم فيها فى عافية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحمصى ولم أعرفه وقد جهله الذهبى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى هريرة رفعه قال ألا أخبركم بأهل الجنة الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظرى ألا أخبركم بخياركم محاسنكم أخلاقاً ألا أنبئكم بشراركم الثرثارون المتشدقون المتفيهقون (١) . رواه البزار وقال لانعلمه يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الاسناد ، وفيه البراء بن يزيد فان كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف وإن كان هو البراء بن يزيد الهمذانى فقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله له أن يعافيه فقال له ياموسى إنه ليس الذى يصيبه خبط من إبليس ولكنه جوع نفسه لى فهو الذى ترى أنظر اليه فى كل يوم أنظر اليه فى كل يوم مرات أتعجب من طاعته فمره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوة . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ مر فى بعض سكك المدينة فرأى رجلا أسود ميتاً قد رموا به فى الطريق فسأل بعض من ثم عنه فقال مملوك من هذا قالوا مملوك لآل فلان فقال أكنتم ترونه يصلى قالوا كنا نراه أحياناً يصلى وأحياناً لايصلى فقال قوموا فاغسلوه وكفنوه فقاموا فغسلوه وكفنوه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فلما كبر قال سبحان الله سبحان الله فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال له أصحابه يارسول الله سمعناك لما كبرت تقول سبحان الله سبحان الله فلم قلت سبحان الله سبحان الله قال كادت الملائكة أن تحول بينى وبينه من كثرة ماصلوا عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب فيما يتمناه الغنى فى الآخرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون فقال خذوا فيما كنتم فيه وقال أبشروا أحسبه قال يامعشر المهاجرين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمسمائة عام حتى إن الغنى يود لو كان سائلا ـ قلت رواه أبو داود غير قوله حتى إن الغنى يود أنه كان سائلا ـ رواه البزار .

﴿ باب مايصير اليه الفقير المؤمن والغنى الكافر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن موسى قال أى رب

---

(١) هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم .

إن عبدك المؤمن تقتر عليه فى الدنيا قال فيفتح له باب إلى الجنة فينظر اليها فيقول ياموسى هذا ماأعددت له فيقول موسى وعزتك وجلالك لوكان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤساً قط قال ثم قال موسى أى رب ان (١) عبدك الكافر توسع عليه فى الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقول ياموسى هذا ماأعددت له فقال موسى أى وعزتك وجلالك لوكانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير خيراً قط . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما .

﴿ باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك وقد وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات ، وفى الأخرى أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب.

﴿ باب مايسئل عنه العبد يوم القيامة ﴾

عن أبى عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فمر بى فدعانى فخرجت اليه ثم مر بأبى بكر رحمه الله فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا فجاء بعذق (٢) فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر (٣) قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يارسول الله إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث خرقة كف بها عورته اوكسرة سد بها جوعته أوجحر يندخل فيه من الحر والقر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مافوق الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أو يسئل عنه . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وقد وثق على ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزى وهو ثقة .

---

(١) « رب إن » غير موجودة فى الأصل . (٢) الحائط : البستان . والعذق : العرجون بمافيه من التمر . (٣) أى الرطب .

﴿ باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه ﴾

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه الفواكه فنشتهيها وليس معنا ناض (١) نشترى به فهل لنا فى ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن التواضع للاغنياء ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن تدهن الأغنياء . رواه الطبرانى وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الفراسة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أفرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التى قالت ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال ومارأيت من أمانته قالت كنت أمشى أمامه فجعلنى خلفه وصاحب يوسف حين قال أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وأبو بكر حين استخلف عمر ، وفى رواية من أفرس الناس ثلاثة . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدى وان كان هو الثقفى فقد وثق على ضعف كثير فيه . وعن على بن زيد قال قيل لعمرو بن العاص صف لنا أهل الأمصار قال أهل الحجاز أحرص الناس على فتنة وأعجزهم عنها وأهل العراق أحرصه على علم وأبعده منه وأهل الشام أطوع الناس للمخلوق فى معصية الخالق وأهل مصر أكيس الناس صغيراً وأحمقه كبيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب معادن التقوى قلوب العارفين ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لكل شىء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين ، وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف .

---

(١) أى لادرهم ولا دينار .

﴿ باب ماجاء فى الولاية لله عز وجل ﴾

عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن من موجبات ولاية الله ثلاثاً أذا رأى حقا من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لايدركها وأن يعمل العمل الصالح فى العلانية على قوام من عمله فى السريرة وهو يجمع مع مايعجل صلاح مايأمل قال رسول الله ﷺ فهكذا ولى الله وعقد ثلاثاً (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الاتقياء ﴾

عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولياؤه إلا المتقون . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه نوح بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزيده ذا شرف عنده ولاينقصه إلا التقوى (٢) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه منصور بن عمار وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث فى قوله كرم المؤمن تقواه ، وأحاديث فى الأدب فى حق المسلم وفى أثنائها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال التقوى ههنا وأومأ بيده إلى صدره .

﴿ باب ماجاء فى العجب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لولم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ماهو أكبر منه العجب . رواه البزار وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن آذى أولياء الله ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد استحل محاربتى ـ قلت فذكر الحديث . رواه البزار واللفظ له وأحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبرانى فى الاوسط رجال الصحيح غير شيخه هرون بن كامل .

وعن ميمونة زوج النبى ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من آذى لى ولياً فقد استحل محاربتى وماتقرب إلى عبدى بمثل أداء فريضتى وإنه ليتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته (٣) كنت رجله التى يمشى بها ويده التى يبطش بها

---

(١) فى الأصل « ثلاثين » . (٢) فى الاصل « بالتقوى » .

(٣) « فاذا أحببته » غير موجودة فى الأصل .

ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به إن سألنى أعطيته وإن دعانى أجبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى قال من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته وربما سألنى ولى المؤمن الغنى فأصرفه من الغنى إلى الفقر ولو صرفته إلى الغنى لكان شراً له وربما سألنى ولى المؤمن الفقر فأصرفه إلى الغنى ولو صرفته إلى الفقر لكان شراً له إن الله تبارك وتعالى قال وعزتى وجلالى وعلوى وبهائى وجمالى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبدى هواى على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند نصره وضمنت له السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ فى العبادة ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ناشيء ينشأ فى العبادة حتى يدركه الموت إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك ﴾

عن واثلة بن الاسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه

كهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه الطبرانى والبزار وفيهما الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض ابن سبعين فى هيئة ابن عشرين فى مشيته ومنظره . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه موسى ابن محمد بن ابراهيم بن الحرث وهو ضعيف .

﴿ باب من تشبه بقوم فهو منهم ﴾

عن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله عليه وسلم إن المقة من الله عز وجل - قال شريك هى المحبة - والصيت من السماء فاذا أحب الله عبداً قال لجبريل إنى أحب فلاناً فأحبوه قال فتنزل له المحبة فى الارض وإذا أبغض عبداً قال لجبريل إنى أبغض فلاناً فأبغضوه قال فينادى جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه قال فيجرى له البغض فى الأرض . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . قلت قد عزاه صاحب الأطراف أقلب لم أجده فى الأطراف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال مامن عبد إلا وله صيت فى السماء فان كان صيته حسناً وإن كان صيته فى السماء سيئاً وضع فى الأرض - قلت له فى الصحيح حديث غير هذا - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة أو بالنباة يقول يوشك أن يعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بمايارسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رجل للنبى ﷺ يارسول الله كيف لى أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن قيس الفهرى عن النبى ﷺ قال إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحباً فمرحباً به يوم يلقى ربه . وإذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطاً فقحطاً له يوم

القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أبى عمر الضرير الأكبر وهو ثقة . وعن أنس قال قيل يارسول الله من أهل الجنة قال من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب قيل فمن أهل النار قال من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره . رواه البزار وجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة .

﴿ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلى الله قالوا بلى يارسول الله وظننا أنه يسمى رجلا قال ان أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله قلنا بلى يارسول الله وظننا أنه يسمى أحداً فقال إن أبغضكم إلى الله أبغضكم الى الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الانبارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبى ﷺ قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول ياجبريل إن عبدى فلاناً يلتمس أن يرضينى برضائى عليه قال فيقول جبريل ﷺ رحمة الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول الذين يلونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض ثم قال رسول الله ﷺ وهى الآية التى أنزل الله عليكم فى كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل ياجبريل إن فلاناً يستسخطنى ألا وإن غضبى عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مالك الرواسى قال أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله ارض عنى قال فأعرض عنى ثلاثاً قال قلت يارسول الله إن الرب ليترضى فيرضى قال فرضى عنى . رواه أبو يعلى والطبرانى .

﴿ باب فيمن رضى الله عنه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا رضى عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله ، وفى رواية إذا أحب وإذا أبغض . رواه أحمد

وأبو يعلى إلا انه قال تسعة أضعاف ، ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب فى أهل يتتابعون فى الجنة والنار ﴾

عن أبى جحيفة قال أخبرت أن أهل البيت يتتابعون فى النار حتى لا يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة وان أهل البيت يتتابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة . رواه الطبرانى من طريق كبير ولم ينسبه إلى أبى جحيفة ولم أعرف كبيراً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن الحرث بن عميرة قال انطلقت إلى المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعز له فالتفت فنظر إلى فأومأ بيده مكانك ياعبد الله فقمت فقلت لمن كان عندى من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بيضا ثم أقبل وأخذ بيدى وصافحنى وساءلنى فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتنى فيما مضى ولا رأيتك ولا عرفتنى ولا عرفتك قال بلى والذى نفسى بيده لقد عرف روحى روحك حين رأيتك ألست الحرث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الله ائتلف وما تناكر منها فى الله اختلف . رواه الطبرانى بأسانيد ضعيفة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبها لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . قال ولا أعلم إلا قال فى الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وإسناده جيد . وعن جابر قال قال رسول الله

ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وإسناده جيد . ورواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن بهرام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذان البابان فى كتاب الأدب (١) وكذلك باب أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك (٢) يوماً ما ، وكذلك باب تنقه وتوقه .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح المؤمنين لتلتقى على مسيرة يوم ما رأى أحد منهم صاحبه قط ، وفى رواية ليلتقيان على مسيرة يوم وليلة . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم ، ورواه الطبرانى .

﴿ باب فيمن يحب ﴾

عن عائشة قالت ما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذا تقى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الحب لله ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الايمان أن يحب الرجل رجلا لا يحبه إلا لله من غير مال أعطاه فذلك الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ـ قلت وقد تقدمت الأحاديث فى الحب لله والبغض لله فى كتاب الايمان (٣) . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما أحب عبد عبداً لله إلا أكرم ربه عز وجل .

﴿ باب محبة النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سعيد بن أبى سعيد أن أبا سعيد الخدرى شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أبا سعيد فان الفقر إلى من يحبنى منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى أسفله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل . وعن أنس قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال إنى أحبك فقال استعد للفاقة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الثامن . (٢) فى الأصل «يعتقبك» . (٣) فى الجزء الأول .

﴿ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر ﴾

عن مجاهد قال مر رجل بابن عباس قال ان هذا يحبنى قالوا ومايدريك ياأبا عباس قال لأنى أحبه . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن قدامة وقدضعفه الجمهور وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سلم على من يحبه لله ﴾

عن أنس عن النبى ﷺ قال مامن عبدين تحابا فى الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليا على النبى صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ماتقدم منها وماتأخر .رواه أبو يعلى وفيه درست بن حمزة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال من نظر إلى أخيه نظر مودة لم يكن فى قلبه عليه احنة (١) لم يطرف حتى يغفر له ماتقدم من ذنوبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ﴾

عن رجل من بنى سليط قال أتيت النبى ﷺ وهو فى أزفلة (٢) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لايخذله ولا يظلمه ولا يحقره (٣) التقوى ههنا وأشار إلى صدره وماتواد رجلان فى الله تبارك وتعالى فيفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما .رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحب أهل الشر ﴾

عن أبى الطفيل أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ كان ولد له غلام فذهب به إلى النبى ﷺ فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بجبهته وقال هكذا بأصبعه فدعا فخرجت شعرة من جبهته كأنها هلبة فرس قال فأحب الخوارج ولزمهم فسقطت الشعرة من جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه قال فدخلت عليه فقلت له اتق الله أليس ترى أن بركة النبى ﷺ قد وقعت من جبهتك قال فما زلت أعظه حتى رجع عن رأيه وأبغضهم فنبتت بعد تلك الشعرة . رواه أحمد والطبرانى واللفظ له ورجاله رجال الصحيح غير على ابن زيد وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده ضعفاء وقد وثقوا .

---

(١) أى حقد . (٢) أى جماعة . (٣) فى الأصل «يخذله» .

﴿ باب فيمن تلين لهم القلوب ﴾

عن أبي أمامة قال لقيني النبي ﷺ فأخذ بيدي ثم قال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

﴿ باب أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه . وعن أبي الدرداء رفعه قال ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة .

﴿ باب المتحابين في الله عز وجل ﴾

عن أبي مالك الأشعري أنه جمع قومه قلت فذكر الحديث إلى أن قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجثا (١) رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم انعتهم لنا حلهم لنا يعني صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس (٢) ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وفي رواية قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال فنحن نسأله إذ قال إن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قال فذكر الحديث بطوله . رواه كله أحمد والطبراني بنحوه

---

(١) أي جلس . (٢) أي لا يعلم نسبهم .

وزاد على منابر من نور من لوء لوء قدام الرحمن ، ورجاله وثقوا . وعن شهر بن حوشب قال كان فينا رجل معشر الأشعريين قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه مشاهده الحسنة الجميلة يقال له مالك أو ابن مالك - شك عوف - فأتى يوماً فقال أتيتكم لأعلمكم وأصلي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء ثم دعا بإناء صغير فجعل يفرغ من الإناء الصغير على أيدينا ثم قال أسبغوا الآن الوضوء ثم قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة فلما انصرف قال لنا رسول الله ﷺ قد علمت أن أقواماً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله فقال رجل من حجرة القوم أعرابي قال وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله ﷺ أن يكون فينا الاعرابي لأنهم يجترئون أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نجترىء فقال يارسول الله سمهم لنا قال فرأينا وجه رسول الله ﷺ يتهلل ثم قال هم ناس من قبائل شتى يتحابون فى الله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدى الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يارسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله عز وجل فى ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون إذا أراد الله عز وجل بأهل الارض عذاباً ذكرهم فصرف عنهم العذاب بذكره إياهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النار حتى يفرغ من حساب الخلائق . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى أيوب عن النبى ﷺ قال المتحابون فى الله على كراسى من ياقوت حول العرش . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وقد وثق على ضعف كثير . وعن أبى عبيدة

ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحاب اثنان فى الله إلا وضع لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب فقال معاذ بن جبل صدق أبو عبيدة . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة أم المؤمنين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله على عمود من ياقوت له خيمة من ياقوتة مجوفة ستين ميلا فى السماء له فى كل ناحية منها أزواج لا يعلم به الآخرون وإن أحدهم ليشرف على أهل الجنة فيملأ أهل الجنة نوراً حتى يقول أهل الجنة ماهذا الذى قد حدث فيقول بعضهم لبعض ماهذا الضوء الذى قد حدث فيقول بعضهم لبعض أشرف عليكم رجل من المتحابين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة عن النبى ﷺ قال إن فى الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتبادلين فيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مصفحة تضىء كما يضىء الكوكب الدرى قال قلنا يارسول الله من يسكنها قال المتحابون فى الله والمتباذلون فى الله والمتلاقون فى الله . رواه البزار وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن أبى مسلم يعنى الخولانى قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة فيها إثنان وثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب فاذا اختلفوا فى شىء سألوه فأخبرهم فانتهوا الى قوله قلت من هذا قالوا معاذ بن جبل فقمت الى الصلاة فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا فلما كان من الغد دخلت فاذا معاذ يصلى الى سارية فصليت عنده فلما انصرف جلست بينى وبينه السارية ثم احتبيت ساعة لا أكلمه ولا يكلمنى ثم قلت والله انى لأحبك لغير دنيا أصيبها منك ولا قرابة بينى وبينك قال فلأى شىء قلت لله تبارك وتعالى قال فنثر حبوتى ثم قال فأبشر ان كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله تبارك وتعالى فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت فحدثته بالذى حدثنى معاذ فقال عبادة رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال حقت محبتى على المتحابين فى يعنى نفسه وحقت محبتى للمتناصحين فى وحقت محبتى على المتزاورين فى وحقت محبتى على المتباذلين فى على منابر من نور يغبطهم

بمكانهم النبيون والصديقون - قلت روى الترمذى طرفاً من حديث معاذ وحده - رواه عبدالله بن أحمد والطبرانى باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبدالله والطبرانى وثقوا . ورواه أحمد باختصار عن أبى ادريس قال جلست بمجلساً فيه عشرون من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب حديث السن حسن الوجه فذكر نحوه باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، وفى رواية عنده والمتجالسين فى . وعن معاذ ابن جبل عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يوضع لهم يوم القيامة منابر من نور وجوههم يؤمنون من الفزع الأكبر فقال رجل يارسول الله ومن أولئك قال نزاع القبائل يتحابون فى الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل المتحابون لجلالى فى ظل عرشى يوم لاظل الاظلى . رواه أحمد والطبرانى واسنادها جيد . وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدثى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتزاورون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتبادلون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى ما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وفى رواية وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى وحقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى . رواه الطبرانى فى الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من أحب رجلا لله فقد أحبه الله فدخلا جميعاً الجنة وكان الذى أحب لله أرفع منزلة الحق الذى أحبه لله . رواه الطبرانى ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب رجلا لله فقال إنى أحبك لله فدخلا جميعاً الجنة فكان الذى أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذى أحب لله ، وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ يتزاور أهل الجنة على نوق عليها الحشايا فيزور أهل عليين من أسفل منهم ولا يزور من أسفل منهم أهل عليين إلا المتحابين فى الله يتزاورون حيث شاءوا . رواه الطبرانى وفيه بشر بن نمير وهو متروك . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة فى ظل الله يوم القيامة يوم لاظل إلا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله . رواه الطبرانى سند الذى قبله .

﴿ باب الود يتوارث ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الود الذى يتوارث فى أهل الاسلام . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو متروك .

﴿ باب المرء مع من أحب ﴾

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناد أحمد حسن . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف . وعن على قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من حق لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره ولا يحب رجل قوماً إلا حشر معهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما أعددت لها فقال لا والذى بعثك بالحق ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت قال فوثب الشيخ فبال فى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوه فعسى أن يكون من أهل الجنة وصب على بوله ماءاً - قلت له فى الصحيح منه المرء مع من أحب فقط - رواه البزار وفيه سمعان المالكى وهو مجهول وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجاله الصحيح . وعن عبد الله أيضاً قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال يا محمد إنى لأحبك أحسبه قال والله إنى لأحبك ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحالف على ما حالف فقال الرجل أنا يا رسول الله فقال إنطلق فانك مع من أحببت وعليك ما اكتسبت ولك ما احتسبت . رواه البزار وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبى قتادة قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها فقال حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عباد أو ابن عبادة ولم أعرفه ، وحديث بقية رجاله حسن . وعن أبى سريحة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما أعددت لها فقال ما اعددت لها كثيراً إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت .

رواه الطبرانى وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصارى وهو كذاب . وعن عبد الله ابن يزيد يعنى الخطمى قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله متى الساعة فلم يجبه حتى صلى ثم دعا فوجده فى دار من دور الأنصار فقال له لم سألت عن الساعة قال أحببت أن أعلم متى هى قال ماأعددت لها قال ماأعددت لها كبير صلاة ولاصيام ولاصدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبرانى وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهوضعيف . وعن عبدالرحمن بن صفوان ابن قدامة قال هاجر أبى صفوان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فمد إلى النبى صلى الله عليه وسلم يده فمسح عليها فقال له صفوان إنى أحبك يارسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه موسى بن ميمون المسرائى وهوضعيف . وعن عروة بن مضرس الطائى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبرانى وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل امرئ (١) ماا حتسب وعليه ماا كتسب والمرء مع من أحب ومن مات على ذنابى الطريق فهو من أهله - قلت قال صاحب النهاية ذنابى طريق يعنى على قصد طريق وهو أصل الذنب (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله ﷺ من أحب قوماً حشره الله فى زمرتهم . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفه . وعن الحسين بن على قال من أحبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب من أحب أحداً فليعلمه ﴾

عن يزيد بن أبى حبيب أن أبا سالم الجيشانى أتى إلى أبى أمية فى منزله فقال إنى سمعت أبا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتك فى منزلك . رواه أحمد وإسناده

---

(١) فى الأصل «لامرى» . (٢) الذى فى النهاية «وأصل الذنابى : منبت ذنب الطائر» .

حسن . وعن عبدالله بن سرجس(١)قال قلت للنبي ﷺ انى أحب أبا ذر (٢) فقال أعلمته بذلك قلت لاقال فأعلمه فلقيت أبا ذر فقلت إنى أحبك فى الله قال أحبك الذى أحببتنى له فرجعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما ان ذلك لمن ذكره أجر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال بينما أنا جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه فقلت يارسول الله إنى أحب هذا قال هل أعلمته قلت لاقال فأعلم ذاك أخاك فأتيته فسلمت عليه فأخذت بمنكبه وقلت والله إنى لأحبك فى الله وقال هو وإنى أحبك فى الله وقلت لولا ان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى لم أفعل . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن على وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة . وعن وحشى بن حرب قال كنت جالساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فمر رجل ورجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أحبه لله قال أعلمته ذاك قال لاقال قم فاعلمه . رواه الطبرانى بسندين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبى حميد الساعدى قال سمعت النبى ﷺ يقول ابد (٣)المودة لمن وادد فانها هى أثبت . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الحكمة والمروءة ﴾

عن الحرث أن علياً سأل الحسن عن أمر المروءة فقال يابنى ماالسداد قال يأأبت السداد رفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة وموافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروءة قال العفاف وإصلاح المال قال فما الدقة قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل من العسير واليسير قال فما الشح قال ان ترى ماأنفقته تلفاً قال فما الاخاء قال المواساة قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة(٤) قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شىء قال فما المنعة قال شدة الباس ومنازعة أشد الناس قال فما الذل قال :

---

(١) فى الأصل « سرخس » بالخاء ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

(٢) « إنى أحب أباذر » غير موجودة فى الأصل. (٣) فى الأصل « ان المودة » .

(٤) فى الأصل « البارزة » ولعله تحريف .

الفزع عند المصدوقة قال فما العى قال العبث وكثرة البزاق عند المخاطبة قال فما الجرأة قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما المجد قال أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب ما استودعته قال فما الخرق قال مفارقتك امامك ورفعك عليه امامك قال فما حسن الثناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة قال فما السفه قال الدناءة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعة المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما الأحمق قال الأحمق فى ماله المتهاون فى عرضه ثم قال على سمعت رسول الله ﷺ يقول لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا استظهار أوفق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكير ولا إيمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف (١) وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يابنى لا تستخفن برجل تراه أبدا فان كان خيرا منك فاحسب أنه أباك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك . رواه الطبرانى وفيه أبو رجاء الحنطى واسمه محمد بن عبدالله وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشىء من عمله تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به السفيه أو خلق يعيش به فى الناس . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز قال أبو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ قال ربكم ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا ابن آدم لا تباعدنى أملأ قلبك فقراً وأملأ يديك شغلا . رواه الطبرانى وفيه سلام الطويل وهو متروك .

﴿ باب الحياء من الله عز وجل ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله أيها الناس

---

(١) هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر .

استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يارسول الله إنا لنستحي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحياً فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وماوعى والرأس وماحوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن اسماعيل ابن ابى حبيبة وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء احفظوا الرأس وماحوى والبطن وماوعى واذكروا الموت والبلى فمن فعل ذلك ثوابه جنة المأوى. رواه الطبرانى وفيه عيسى بن إبراهيم القرشى وهو متروك. وعن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال ياأيها الناس ألا تستحيون قالوا مم يارسول الله قال تجمعون مالا تأكلون وتبنون مالا تعمرون وتأملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك. رواه الطبرانى وفيه الوازع ابن نافع وهو متروك. وعن سعيد بن يزيد الأزدى أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى قال أوصيك أن تستحي من الله عز وجل كما تستحي من الرجل الصالح من قومك. رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم. وعن سهل بن سعد قال كان أحدنا يكف عن الشيء وهو وهى فى ثوب واحد تخوفاً أن ينزل فيه شيء من القرآن. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن لم يستحى (١) ﴾

عن أبى الطفيل عن النبى ﷺ قال كان يقال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحى فاصنع ماشئت. رواه أحمد عن حذيفة (٢) والطبرانى فى الأوسط. وعن شويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستحى من قال أو قيل فهو لغير رشده ولدته أمه على غير طهر. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب ماجاء فى الشكر والصبر ﴾

عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت قالوا يارسول الله ماله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب ويدخل الله

---

(١) يقال استحيا يستحي واستحى يستحى، والأول أعلى وأكثر. (٢) «أحمد عن حذيفة» غير موجودة فى الأصل فاستدركناها من كشف الخفا فى الأحاديث المشتهرة للعجلونى.

صاحبهن الجنة بغير حساب . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن إبراهيم القرشى وهو متروك . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع لايصبن إلا بعجب الصبر وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشىء . رواه الطبرانى وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف وقد أخرج له الحاكم فى المستدرك ، وبقية رجاله

﴿ باب ماجاء فى التواضع ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتكون زاهداً حتى تكون متواضعاً . رواه الطبرانى وفيه يعقوب أبو يوسف وهو كذاب . قلت وقد تقدمت أحاديث فى التواضع فى كتاب الأدب (١) .

﴿ باب الايثار ﴾

عن ابن عمر قال أتى علينا زمان ومايرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم وإنا فى زمان الدينار والدرهم أحب الينا من أخينا المسلم ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى بأسانيد وبعضها حسن .

﴿ باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عقبة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمى أحدكم مريضه الماء ليشفى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ساعدة ابن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول مامن يوم أقرلعينى ولاأحب لنفسى من يوم آتى أهلى فلا أجد عندهم طعاماً ويقولون مانقدر على قليل ولا كثير وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله من الطعام والله عز وجل أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بى وصدقنى ويعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وعجل قبضه اللهم ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ويعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو

---

(١) فى الجزء الثامن .

متروك . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الزهد فى الدنيا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماتزين الأبرار فى الدنيا بمثل الزهد فى الدنيا . رواه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذكونى وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم من يزهد فى الدنيا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن هرون البلخى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان بنى إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال مافى هذه التجارة خير لألتمسن تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لاتكون بمافى يديك أوثق منك بمافى يدى الله وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك كان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال لاأعلمه إلا رفعه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب اليأس مما فى أيدى الناس ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ ماالغنى قال اليأس مما فى أيدى الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن زياد العجلى وهو متروك .

﴿ باب هوان الدنيا على الله ﴾

عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها

فقال والذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها قال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها . رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن ربيعة السلمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبى ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم تجدونه راعى غنم أوعازباً عن أهله فلما هبط الوادى مر على سخلة منبوذة فقال أترون هذه هينة على أهلها للدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بدمنة(١) قوم فيها سخلة ميتة فقال مالأهلها فيها حاجة فقالوا يارسول الله لوكان لاهلها فيها حاجة مانبذوها فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها فلا ألفينها أهلكت أحداً منكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال للدنيا على الله أهون (٢) من هذه على أهلها . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبى موسى أن النبى ﷺ قال لسخلة أتى عليها أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا نعم يارسول الله قال للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها حين ألقوها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه فأخذ فى بعض طرق المدينة فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليها ثم التفت إلى أصحابه فقال ترون هذه السخلة هانت على أهلها إذ طرحوها فقالوا نعم يارسول الله فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها إذ طرحوها هكذا رواه الطبرانى في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هى ماتدمنه الابل والغنم بأبوالها فى مرابضها . (٢) فى نسخة « أهون على الله » .

يقول والذى نفسى بيده إن الدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها ولوكانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لوكانت الدنيا تعدل عندالله جناح بعوضة ماأعطى كافراً منهاشيئاً . رواه البزار وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مثل الدنيا مع الآخرة ﴾

عن شداد بن أوس الفهرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (١) ماالدنيا من أولها إلى آخرها فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بما ترجع - قلت هو فى الصحيح غير قوله من أولها الى آخرها وقوله والله - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه أحمد بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب مثل الدنيا ﴾

عن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وإن قزحه وملحه فانظر إلى مايصير . رواه عبدالله والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير عتى وهو ثقة . وعن الضحاك بن سفيان أن رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك قال يارسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير إلى ماذا قال إلى ماقد علمت قال فان الله تعالى ضرب مايخرج من ابن آدم مثلا للدنيا . رواه أحمد والطبرانى ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وقد وثق . وعن سلمان قال جاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال فتصفونه قالوا نعم قال وتبرزونه قالوا نعم قال فان معادها كمعاد الدنيا يقوم أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من نتنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدنيا دار من لادار له ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة .

﴿ باب الدنيا سجن المؤمن ﴾

عن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٢) فاذا فارق الدنيا

---

(١) سقط من الاصل «والله» فاستدركناها من نسخة أخرى يؤيدها السياق . (٢) أى الجدب .

فارق السجن والسنة . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال احمد رجال الصحيح غير عبدالله بن جنادة وهو ثقة . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف والآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد (١) الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار . وعن قتادة بن نعمان ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل بأحسن ما كان يأتينى صورة فقال إن السلام يقرئك السلام يا محمد ويقول إنى أوحيت إلى الدنيا أن تمررى وتنكدى وتضيقى وتشددى على أوليائى حتى يحبو لقائى وتوسعى وتسهلى وطيبى لأعدائى حتى يكرهوا لقائى فانى جعلتها سجناً لأوليائى وجنة لأعدائى . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم.

﴿ باب فيمن أصبح معافى آمناً ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح معافى فى بدنه آمناً فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن آدم جفنة يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان بيت يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ فلق الخبز وماء الجر وما فوق إلا زار فحساب عليك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ـ قلت له فى الصحيح الصحة والفراغ ـ رواه الطبرانى فى الأوسط (٢) والكبير ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أصبح معافى فى بدنه آمناً فى سربه (٣) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت آمناً فى سربك معافى فى جسدك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اليك انتهت الأمانى يا صاحب العافية . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

---

(١) فى الأصل « محمد بن سعيد » وهو غلط . (٢) بيض « للأوسط » فى الاصل فاستدركناه من نسخة غيره . (٣) آمنا فى سربه : أى فى نفسه .

﴿ باب ماجاء فى الصحة والفراغ ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه حميد ابن الحكم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى عمل السر ﴾

عن أبى مالك الأشعرى قال قلت يارسول الله ماتمام البر قال أن تعمل في السر عمل العلانية . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى عامر السكونى قال قلت يارسول الله ماتمام البر قال أن تعمل فى السر عمل العلانية . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى أعمل عملا يطلع عليه فيعجبنى قال لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب مجانبة أهل الغضب ﴾

عن أبى أمامة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول إذا مررتم على أرض قدهلك أهلها فاغغدوا(١) السير . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا يوم ورد حجر ثمود عن ركية(٢) عند جانب المدينة أن نشرب منها ونسقى منها ونهانا أن نتولج بيوتهم ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى فى قارة سمعت الناس يدعونها كبابة وان أثر ولد الناقة مبين فى قبلها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن سبرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حين نزل الحجر من اعتجن من هذه يعنى بئرهم شيئاً فليلقه فألقى ذو العجين عجينه وصاحب الحيس حيسه (٣) ، وفى رواية أن النبى ﷺ قال لأصحابه حين راح من الحجر . رواه الطبرانى . وعن أبى كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودى فى الناس ان الصلاة جامعة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممسك بعيره وهو يقول على ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل يعجب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبئكم

---

(١) أى أسرعوا ، وفى الأصل « فاغدوا » والتصويب من النهاية . (٢) أى بئر .
(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والسمن والاقط « اللبن المجفف » .

بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لايعبأ بعذابكم شيئاً . رواه الطبرانى وأحمد بأسانيد وأحدها حسن .

﴿ باب قيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية أنه قال يارسول الله أرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قيدها وتوكل . رواه الطبرانى باسنادين وفى أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طلب الحلال والبحث عنه ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال فريضة بعد الفريضة . رواه الطبرانى وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال طلب الحلال واجب على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صائم وذلك فى طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن قالت من شاة لى قال فرد إليها رسولها أنى كانت لك هذه الشاة قالت اشتريتها من مالى فأخذه منها فلما كان من الغد أتته فقالت أم عبد الله يارسول الله بعثت لك باللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فرددت الرسول فيه فقال لها بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً (١) . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل حلالا أو حراماً ﴾

عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيباً) فقام سعد بن أبى وقاص فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة فقال رسول الله ﷺ يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده إن العبد يقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه العمل (٢) أربعين يوماً وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) ولعل ذلك فى قوله تعالى (يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) . محمد عبد المجيد . (٢) فى نسخة « عمل » .

﴿ باب النفقة من الحلال والحرام ﴾

عن علي قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يا رسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه فقال ألينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشده يا أبا (١) العالية الأمانة إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة ولا زكاة له يا أخا العالية إن من أصاب مالا من حرام فلبس جلباباً يعني قميصاً لم تقبل صلاته حتى ينحى ذلك الجلباب عنه إن الله تبارك وتعالى أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام . رواه البزار وفيه أبو الجنوب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا خرج الخارج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز (٢) ونادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك غير مبرور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا اكتسب عبد مالا حراماً فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفقه فيبارك له فيه ولا يدعه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن والخبيث لا يمحو الخبيث ومن اكتسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذاك الداء العضال ومن اكتسب فوضعه في حقه فمثل ذلك مثل الغيث ينزل ، وذكر كلمة ذهبت عني . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (٣) . وعن ابن عمر قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام قال ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال صمتا إن لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله . رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس . وعن أبي الطفيل عن رسول الله ﷺ قال من كسب مالا من حرام فاعتق منه ووصل منه رحمه كان

---

(١) في نسخة «أخاء» . (٢) أي الركاب . (٣) كلهم معروف والآفة من الصباح - ابن حجر .

ذلك إصراً . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهوضعيف .

﴿ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن السرقة قال من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك فى إثم سرقتها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب أكل التراب خير من أكل الحرام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحتطب ثم يأتى به فيحمله على ظهره فيبيعه فيأكل خير له من أن يسأل الناس ولأن يأخذ تراباً فيجعله فى فيه خير له من أن يجعل فى فيه ما حرم الله عليه ـ قلت هو فى الصحيح غير قصة التراب ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق .

﴿ باب فيمن نبت لحمه من الحرام ﴾

عن أبى بكر الصديق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أيوب ابن سويد عن الثورى وهى مستقيمة وابراهيم بن خلف الرملى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

﴿ باب التورع عن الشبهات ﴾

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى المقدم بن داود وقد وثق على ضعف فيه . وعن عمار ابن ياسر أن رسول الله ﷺ قال إن الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات من توقاهن كن وقاءاً لدينه ومن توقع فيهن يوشك أو يواقع الكبائر كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه لكل ملك حمى . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن أوقع

بهن فهو قمن (١) أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أورع لدينه كمرتع إلى جنب حمى وحمى الله الحرام . رواه الطبرانى وفيه سابق الجزرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال ترايت للنبى ﷺ بمسجد الخيف فقال لى أصحابه ياواثلة أى تنح عن وجه النبى ﷺ فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانما جاء يسأل قال فدنوت فقلت بأبى أنت وأمى يارسول الله لتفتنا بأمر نأخذ به عنك من بعدك قال لتفتك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك قال دع مايريبك إلى مالا يريبك وإن أفتاك المفتون قلت وكيف لى بعلم ذلك قال تضع يدك على فؤادك فان القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان المسلم الورع (٢) يدع الصغير مخافة أن يقع فى الكبير قلت بأبى أنت ما العصبية قال الذى يعين قومه على الظلم قلت ما الحريص قال الذى يطلب المكسبة من غير حلها قلت فمن الورع قال الذى يقف عند الشبهة قلت فمن المؤمن قال من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم قلت فمن المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فاى الجهاد أفضل قال كلمة حكم عند إمام جائر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن واثلة قال قلت يانبى الله نبئنى قال ان شئت أنبأتك بما جئت تسأل عنه وإن شئت فسل قال بل انبئنى يارسول الله فانه أطيب لنفسى قال جئت تسأل عن اليقين والشك قلت هو ذاك قال فان اليقين ما استقر فى الصدر واطمأن اليه القلب وان أفتاك المفتون دع مايريبك إلى مالا يريبك وإذا شككت فدع - فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن عبدالله الكندى وهو ضعيف . وعن وابصة بن معبد الأسدى قال جئت رسول الله ﷺ وأنا لا أريد أن أدع من البر والاثم شيئاً إلا سألته عنه فأتيته وهو فى عصابة من المسلمين حوله فجعلت أتخطاهم لأدنو منه فانتهرنى بعضهم فقال اليك ياوابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى أحب أن أدنو منه فقال رسول الله ﷺ دعوا وابصة أدن منى ياوابصة فادنانى حيث كنت بين يديه فقال أتسألنى أم أخبرك فقلت لا بل تخبرنى فقال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع أنامله فجعل ينكث بهن صدرى وقال البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ماحاك فى النفس وتردد وإن افتاك المفتون وافتوك . رواه الطبرانى وأحمد باختصار عنه ورجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رجل ما الاثم يارسول الله قال ماحاك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه

---

(١) أى خليق وجدير . (٢) فى الاصل « الورع المسلم » .

الطبرانى وأحمد باختصار عنه ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع مايريبك إلى مالا يريبك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الله بن أبى رومان وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن رافع بن خديج قال دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور لحماً فأعجبتنى شحمة فأخذتها فازدردتها فاشتكيت عليها سنة ثم إنى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه كان فيها نفس سبعة أناسى ثم مسح بطنى فألقيتها خضراء فوالذى بعثه بالحق مااشتكيت حتى الساعة . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية الأنصارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن أكل طيباً حلالا ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول والذى نفسى بيده إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد . رواه أحمد فى حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبى سبرة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى رزين العقيلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة لاتأكل إلا طيباً ولاتضع إلا طيباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبى وقاص أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فى باب فيمن أكل حلالا أوحراماً . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال أربع إذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة فى طعمة . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن .

﴿ باب ماجاء فى فضل الورع والزهد ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به فى الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فى ثلاثة أيام وصاياكلها فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم مما وقع فى مسامعه من كلام الرب

وكان فيما ناجاه ان قال ياموسى لم يتصنع المتصنعون لى بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولا تعبدنى العابدون بمثل البكاء من خيفتى فقال موسى ياإله البرية كلها ويامالك يوم الدين ياذا الجلال والاكرام فماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال ياموسى أما الزاهدون فى الدنيا فانهم أبحتهم جنتى يتبوءون حيث يشاءون وأما الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقانى يوم القيامة إلا نقشته وفتشته عما كان فى يديه إلا ما كان من الورعين فانى أستحييهم وأجلهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خيفتى فلهم الرفيق الأعلى لايشاركون فيه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف. وعن عائشة قالت ماأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء من الدنيا أعجبه فيها إلا ورع. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبرانى أحمد بن القاسم لم أعرفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ياأبا هريرة ارض بما قسم لك تكن غنياً وكن ورعاً تكن أعبد الناس وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وإياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب والقهقهة من الشيطان والتبسم من الله عز وجل - قلت رواه الترمذى وابن ماجه خلا من قوله والقهقهة - رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى ﴾

عن أبى قتادة وأبى الدهماء قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال نعم سمعته يقول إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا أبدلك الله به ماهو خير لك منه، وفى رواية أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمنى مما علمه الله تبارك وتعالى وقال إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عزوجل إلا أعطاك الله خيراً منه. رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله عز وجل من الحور العين حيث شاء. رواه الطبرانى.

﴿ باب ماجاء فى الشهرة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرىء من الشر أن يشار اليه بالأصابع فى دين أودنيا إلا من عصم الله. رواه الطبرانى فى الأوسط

وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . وعن ابن محيريز قال صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ فقلت أوصنى رحمك الله فقال احفظ عنى ثلاث خصال ينفعك الله بهن إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك فافعل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما يحتقره الانسان من الكلام ﴾

عن شتير بن شكل وعن زفر وعن صلة(١) بن زفر وعن سليك بن مسحل قالوا خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال إنكم لتكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبى سليم مدلس . وعن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإنى لأسمعها من أحدكم فى اليوم فى المجلس عشر مرات ، وفى رواية أربع مرات . رواه أحمد وفيه أبو الرقاد الجهنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوى بها فى النار كذا وكذا خريفاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابى سعيد يعنى الخدرى يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القوم وإنه ليقع منها أبعد من السماء . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أمة ابنة أبى الحكم الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى مايكون بينه وبينها قيد ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق . وعن ابن مسعود قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه ماينقلب إلى أهله منها بشىء ينزل بها أبعد من السماء إلى الأرض . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن رجاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الصمت وحفظ اللسان ﴾

عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النبى ﷺ قال نعم وكان كثير الصمت . رواه أحمد والطبرانى فى حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسلم فليلزم الصمت . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن

---

(١) فى الاصل « وصلة » وهو خطأ .

الوقاصي وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره . رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سليمان الأزدي وهو ضعيف . وعن تميم بن يزيد مولى بني زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة فقام رجل من الأنصار فقال يارسول الله ألا تخبرنا بهما ثم قال اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة حتى إذا كانت الثالثة حبسه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبشرنا فتمنعه فقال إني أخاف أن يتكل الناس قال ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا تميم وهو ثقة . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أحدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه قال فرجعت أنا وصاحبي فقلنا والله إن هذا لشديد كيف يستطيع المرء أن يحفظ ما بين فقميه فلا يتكلم إلا بخير قال فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله انك ذكرت خصلتين شديدتين ومن يستطع أن يملك لسانه يارسول الله قال فست من فعلهن دخل الجنة قلنا وما هن قال من لا يشرك بالله شيئاً ولا يزني ولا يأتي ببهتان يفتريه فأتم الآية (١) كلها فكانت هذه أشد من الأولى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان فلم أر رجلا كان أطول صمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تبسم. رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي وهو ضعيف . وعن الحرث بن هشيم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بأمر أعتصم به فقال رسول الله صلى الله

---

(١) لعل الآية هي (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) . محمد عبد المجيد .

عليه وسلم أملك هذا وأشار الى لسانه . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فسار على راحلته وأصحابه معه لم يتقدم منهم أحد بين يديه فقال معاذ بن جبل يارسول الله أسال الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا يرينا الله ذلك أى الأعمال نعملها بعدك فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجهاد فى سبيل الله قلت بأبى أنت وأمى يارسول الله قال نعم الشيء الجهاد فى سبيل الله وعاد بالناس أملك من ذلك قال الصيام والصدقة قال نعم الشيء الصيام والصدقة وعاد بالناس أملك من ذلك فذكر معاذ كل خير يعلمه كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد بالناس أملك من ذلك قال يارسول الله عاد بالناس أملك من ذلك فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه قال الصمت إلا من خير قال وهل نؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ معاذ ثم قال ثكلتك أمك وماشاء الله أن يقول وهل يكب الناس على مناخرهم فى جهنم الا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبى وهو ثقة . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليسعه بيته وليبك على خطيئته ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليقل خيراً ليغنم أو ليسكت عن شر فيسلم . رواه الطبرنى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسعك بيتك وابك على ذكر خطيئتك واملك عليك لسانك . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وحسن إسناده . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال أوصى ابن مسعود أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات أى بنى أوصيك بتقوى الله وليسعك بيتك وابك على خطيئتك . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمر قال حدثنى إلى عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه . وعن أبى وائل عن عبد الله أنه ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال باللسان قل خيراً تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم من قبل أن

تندم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطايا ابن آدم من لسانه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسود بن أصرم قال قلت يارسول الله أوصنى قال تملك يدك قلت فماذا أملك إذا لم أملك يدى قال تملك لسانك قلت فماذا أملك إذا لم أملك لسانى قال لاتبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفا . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال قلت يارسول الله أكل ماتتكلم به يكتب علينا فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم إنك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك أو عليك ـ قلت رواه الترمذى باختصار من قوله إنك لن تزال إلى آخره ـ رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ أيمن امرىء وأشأمه مابين لحييه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى اليسر أن رجلا قال يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال أمسك عليك هذا وأشار إلى لسانه فأعادها عليه فقال ثكلتك أمك هل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم . رواه البزار وقال إسناده حسن ومتنه غريب ، ورواه الطبرانى إلا أنه قال قال معاذ مرنى بعمل يدخلنى الجنة قال آمن بالله وقل خيراً يكتب لك ولا تقل شراً فيكتب عليك قال وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به فذكر نحوه . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول لمكانكم من الجنة يعنى من حفظ مابين لحييه وحفظ مابين رجليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حفظ مابين فقميه (١) وفخذيه دخل الجنة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وقد تقدم حديث أبى موسى فى هذا الباب . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن لى مابين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت . رواه البزار فى حديث طويل وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى كتاب البر والصلة فى حق الضيف (٢) . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم

(١) الفقم هو اللحى وهو عظم الحنك وهو أعلى وأسفل . (٢) فى الجزء الثامن .

الآخر فليقل خيراً أوليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر فقال يا أباذر ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ماعمل الخلائق بمثلهما . رواه البزار وفيه شنار بن الحكم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أى الأعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يارسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك ـ قلت فى الصحيح منه الصلاة لميقاتها ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعى وهو ثقة . وعن الحرث بن هشام قال قلت يارسول الله حدثنى بأمر أعتصم به قال أملك عليك هذا وأشار إلى لسانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وجادة ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوالى بست خصال وأكفل لكم بالجنة قيل وماهى يارسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيى بن حماد الطائى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا لى ستاً أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فضال بن الزبير ويقال ابن جبير وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فى سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك فى الأرض وذكر لك فى السماء واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد وثق هو وبقية رجاله .

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه استخف بحقه ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته (١) ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ومن كثرت خطاياه كانت النار أولى به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الأحنف بن قيس قال قال لي عمر بن الخطاب يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه دويد بن مجاشع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الرجل العبد يعطى زهداً في الدنيا وقلة النطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب . وعن أسلم أن عمر اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ فقال إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب (٢) اللسان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أوصني قال دع قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الله إضاعة المال ولا كثرة السؤال ولا قيل وقال . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب العلم . وعن أبي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول

---

(١) راجع كتاب الطب في الجزء الخامس . (٢) أي أن يقول ما شاء غير مبال .

الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه مايدريك أنه شهيد ولعله كان يتكلم فيما لايعنيه ويبخل بما لا ينقصه. رواه أبو يعلى وفيه عصام بن طليق وهو ضعيف. وعن أنس قال استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت هنيئاً لك يابنى الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومايدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع مالايضره - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن يعلى الاسلمى وهو ضعيف. وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال أنذركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته. رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط. وعنه قال أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً فى الباطل. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعنه قال والذى لا إله غيره ماعلى ظهر الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان. رواه الطبرانى بأسانيد ورجالها ثقات. وعن أم عطية قالت كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا وقال إنهما يوردانكن ولايصدرانكن. رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك. وعن عبد الله بن مسعود انه كان يقول إياكم وصعاب القول. رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط وعون لم يدرك ابن مسعود.

﴿ باب التوكل وقيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية الضمرى أنه قال يارسول الله أرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله ﷺ بل قيدها وتوكل. رواه الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة. وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنهك أن ترفعى شيئاً لغد فان الله يأتى برزق كل غد. رواه أحمد وإسناده حسن.

﴿ باب ماجاء فى العزلة ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لايحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب ويخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسرة قالت قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير الناس رجلا قالوا بلى يارسول الله فأشار بيده نحو المشرق فقال رجل آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله ينظر أن يغير أو يغار عليه ألا أخبركم بخير الناس بعده رجلا قالوا بلى فأشار بيده نحو الحجاز فقال رجل فى غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة يعلم ماحق الله تعالى فى ماله قد اعتزل الناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عدسة الطائى قال كنت بسراف فنزل علينا عبد الله فبعثنى إليه أهلى بأشياء وجاء غلمة لنا كانوا فى الابل من مسيرة أربع ليال (١) بطير فذهبت به إليه فلما ذهبت به إليه سألنى من أين جئتنى بهذا الطائر قال قلت جاء غلمان لنا كانوا فى الابل من مسيرة أربع ليال فقال عبدالله لوددت انى حيث صيدلا أكلم أحداً (٢) بشىء ولا يكلمنى حتى ألحق بالله عزوجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عدسة الطائى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه مر بمعاذ ابن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه فقال له عبد الله بن عمرو ماشأنك ياأبا عبد الرحمن تحدث نفسك قال مالى يريد عدو الله أن يلفتنى عما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكابد دهرك فى بيتك ألا تخرج إلى المجلس وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج فى سبيل الله كان ضامناً على الله ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله عز وجل ومن غدا إلى المسجد أوراح كان ضامناً على الله عز وجل ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله عز وجل ومن جلس فى بيته لم يغتب أحداً بسوء كان ضامناً على الله عز وجل فيريد أن يخرجنى عدو الله من بيتى إلى المجلس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه باختصار والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ انه كان فيمن كان قبلكم من الأمم رجل يقال له مورق فكان متعبداً فبينا هو قائم فى صلاته ذكر النساء واشتهاهن وانتشر حتى قطع صلاته فغضب فأخذ قوسه فقطع وتره فعقده بخصيته وشده إلى عقبه ثم مد رجليه فانتزعها ثم أخذ طمريه ونعليه حتى أتى أرضاً لاأنيس بها ولاوحش فاتخذ عريشاً ثم قام يصلى فجعل كلما أصبح تصدعت الأرض فخرج له خارج منها معه إناء فيه طعام فأكل

---

(١) « ليال » ساقطة من الأصل . (٢) « احداً » غير موجودة فى الأصل .

حتى شبع ثم يدخل فيخرج بانا فيه شراب فيشرب حتى يروى ثم يدخل وتلتئم الأرض فاذا أمسى فعل مثل ذلك قال ومر الناس قريباً منه فأتاه رجلان من القوم فمرا به تحت جنح الليل فسألاه عن قصدهما فسمت لهما بيده قال هذا قصدكما حيث يريدان فسارا غير بعيد قال أحدهما مايسكن هذا الرجل ههنا بأرض لاأنيس بها ولا وحش لو رجعنا اليه حتى نعلم علمه قال فرجعا إليه فقالا له ياعبد الله مايقيمك بهذا المكان بأرض لاأنيس بها ولاوحش قال امضيا لشأنكما ودعانى فأبيا وألحا عليه قال فانى مخبركما على أن من كتم منكما عنى أكرمه الله فى الدنيا والآخرة ومن أظهر على منكما أهانه الله فى الدنيا والآخرة قالا نعم قال فنزلا فلما أصبحا خرج الخارج من الأرض مثل الذى كان يخرج من الطعام ومثليه معه فأكلوا حتى شبعوا ثم دخل فخرج اليهم بشراب فى إناء مثل الذى كان يخرج به كل يوم ومثليه معه فشربوا حتى رووا ثم دخل والتأمت الأرض قال فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال مايعجلنا هذا طعام وشراب وقد علمنا سمتنا من الأرض أمكث إلى العشاء فمكثنا فخرج اليهم من الطعام والشراب مثل الذى خرج أول النهار فقال أحدهما لصاحبه امكث بنا حتى نصبح فمكثنا فلما أصبح خرج إليهما مثل ذلك ثم ركبا فانطلقا فأما أحدهما فلزم باب الملك حتى كان من خاصته وسمره وأما الآخر فأقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك لا يكذب أحد فى زمانه من أهل مملكته كذبة يعرف بها إلا صلبه فبينما هم ذات ليلة فى السمر يحدثونه مما رأوا من العجائب أنشأ ذلك الرجل يحدث فقال ألا أحدثك أيها الملك بحديث ماسمعت أعجب منه قط فحدث بحديث ذلك الرجل الذى رأى من أمره قال الملك ما سمعت بكذب قط أعظم من هذا والله لتأتينى على ما قلت ببينة أو لأصلبنك قال بينتى فلان قال رضاء ائتونى به فلما أتاه قال الملك إن هذا يزعم أنكما مررتما برجل ثم كان من أمره كذا وكذا قال الرجل أيها الملك أولست تعلم أن هذا كذب وهذا مالا يكون ولو أنى حدثتك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبنى عليه قال صدقت وبررت فأدخل الرجل الذى كتم عليه فى خاصته وسمره وأمر بالآخر فصلب فقال رسول الله ﷺ فأما الذى كتم عليه منهما فقد أكرمه الله فى الدنيا والآخرة وأما الذى أظهر عليه منهما فقد أهانه الله فى الدنيا وهو مهينه فى الآخرة ، ثم نظر بكر بن عبد الله بن أنس فقال ياأبا المثنى سمعت جدك يحدث هذا عن رسول الله ﷺ قال نعم . رواه الطبرانى فى الأوسط

عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات على ضعف فى بعضهم يسير
وعن أسلم قال حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة حتى إذا كان بين السقيا والعرج
فى جوف الليل عرض له راكب على الطريق فصاح أيها الركب أفيكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له عمر ويلك أتعقل قال العقل ساقنى إليك أتوفى رسول الله
ﷺ فقالوا توفى فبكى وبكى الناس معه فقال من ولى الامر بعده قالوا ابن أبى
قحافة فقال أحنف بنى تيم فقالوا نعم فقال فهو فيكم قالوا لا قد توفى فدعا ودعا الناس
فقال من ولى الأمر من بعده قالوا عمر قال أحمر بنى عدى قالوا نعم هو الذى يكلمك
قال فأين كنتم عن أبيض بنى أمية أو أصلع بنى هاشم قالوا قد كان ذاك فما حاجتك قال
لقيت رسول الله ﷺ وأنا أبو عقيل العجيلى على ردهة جعيل فأسلمت وبايعت
وشربت معه شربة من سويق شرب أولها وسقانى آخرها فوالله مازلت أجد
شبعها كلما جعت وبردها كلما عطشت وريها كلما ظمئت إلى يومى هذا ثم تسنمت
هذا الجبل الأبعر أنا وزوجتى وبنات لى فكنت فيه أصلى فى كل يوم وليلة خمس
صلوات وأصوم شهراً فى السنة وأذبح لعشرذى الحجة فذلك ما علمنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى دخلت هذه السنة فوالله مابقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها
الذئب البارحة فأكل بعضها وأكلنا بعضها فالغوث الغوث فقال عمر أتاك الغوث
أصبح معنا بالماء ومضى عمر حتى الماء وجعل ينتظر وأخر الرواح من أجله فلم يأت
فدعا صاحب الماء فقال إن أبا عقيل الجعيلى معه ثلاث بنات له وزوجة فاذا جاءك
فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمر بك راجعاً إن شاء الله فلما قضى عمر حجه
ورجع دعا صاحب الماء فقال مافعل أبو عقيل فقال جاءنى الغد يوم حدثتنى فاذا
هو موعوك فمرض عندى ليال ثم مات فذاك قبره فاقبل عمر على أصحابه فقال
لم يرض الله له فتتكم ثم قام فى الناس فصلى عليه وضم بناته وزوجته فكان ينفق
عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الخوف والرجاء ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل الصفة
وقد علت أصواتهم واستغربوا ضحكا فأغضبه ذلك فقال ماللضحك خلقتم وأنكر
ذلك عليهم فأتاه جبريل عليه السلام عن الله جل ذكره فقال إن الله يأمرك أن تيسر

ولا تعسر وتبشر ولاتنفر فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشرهم ويسر عليهم وبسط منهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدنى وهو كذاب . وعن عبدالله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم قال فما رؤى أحد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت (نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم) . رواه الطبرانى (١) وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أبى عبد الرحمن السلمى قال دخلت المسجد وأمير المؤمنين على على المنبر وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل أن قل لأهل طاعتى من أمتك لا يتكلوا على أعمالهم فانى لا أقاص أحداً (٢) عند الحساب يوم القيامة ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبته وقل لأهل المعاصى من أمتك لا يلقون بأيديهم فانى أغفر الذنوب العظام ولا أبالى وإنه ليس من أهل قرية ولا أهل مدينة ولا أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى على ما أحب فأكون له على ما يحب ثم يتحول عما (٣) أحب إلى ما أكره إلا تحولت له عما يحب إلى ما يكره وإنه ليس من أهل مدينة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى على ما أكره ثم يتحول لى عما أكره إلى ما أحب إلا تحولت له عما يكره إلى ما يحب ليس منى من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له إنما أنا وخلقى وكل خلق لى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن مسلم الطهوى قال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم (٤) ليس بالقوى يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله . وعن أبى مدينة الدارمى وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن الانسان لفى خسر) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً (٥) ثم اطحنوه ثم اذروه فى يوم راح (٦) فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أى رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً

---

(١) فى نسخة « البزار » . (٢) « أحداً » غير موجودة فى الأصل . (٣) فى نسخة « مما » . (٤) « وقال أبو حاتم » من زيادات نسخة . (٥) أى فحماً . (٦) أى ذى ريح .

قط إلا التوحيد . رواه أحمد وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفي اسناد ابن سيرين من لم يسم - قلت وقد روى هذا من حديث جماعة من الصحابة قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب فيمن خاف من ذنبه . وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه قال لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين وإن أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة وإن أمنته في الدنيا أخفته في الآخرة . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحوه . رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

﴿ باب ساعة وساعة ﴾

عن أنس قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا إذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا في أنفسنا ما نحب فاذا رجعنا إلى أهلنا وخالطناهم أنكرنا أنفسنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء لصافحتكم الملائكة بأجنحتها ولكن ساعة وساعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير ابن محمد الرازي وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى وقال لصافحتكم (١) الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عياناً . وعن الحسن قال كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد أخلاه للحديث فكنا نأتيه فنتحدث فيه وكان يقول ساعة للدنيا وساعة للآخرة والله يعلم أي الساعتين تغلب . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد ابن عثمان بن أبي صفوان وهو ثقة .

﴿ باب ذكر الموت ﴾

عن عمار أن النبي ﷺ قال كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى . رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون قال أكثروا من ذكر هاذم اللذات أحسبه قال فانه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه ولا في سعة إلا ضيقها عليه . رواه البزار والطبراني باختصار عنه واسنادهما حسن . وعن سهل بن سعد الساعدي قال مات رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان

---

(١) في نسخة «أيضاً تحفكم» ولعله تحريف .

يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيراً مما يشتهى قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون اليه . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أنس قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم للموت قالوا ما نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم أنى رسولك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن طارق بن عبدالله المحاربى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد للموت قبل الموت . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ناصح قال أحمد كان من أكذب الناس . وعن أبى جحيفة قال خرج الينا عبد الله يعنى ابن مسعود وهو خاثر (١) فقلنا مالك قال ذهب صفو الدنيا ولم يبق الا الكدر والموت اليوم تحفة لكل مسلم . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال والذى لا إله إلا هو ما من نفس حية إلا الموت خير لها ان كان براً ان الله عز وجل يقول (وما عند الله خير للأبرار) وان كان فاجراً فان الله عز وجل يقول (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا إثماً) . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ استكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ما ذكره أحد فى ضيق الا وسعه ولا ذكره فى سعة الا ضيقها عليه ـ قلت رواه الترمذى وغيره باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت فانه ما كان فى كثير إلا قلله ولا قليل إلا جزأه . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث أنس فى هذا الباب . وعن ابن عمر قال أتيت النبى ﷺ عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار يا رسول الله (٢) من أكيس الناس وأحزم الناس قال أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم استعداداً للموت أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

﴿ باب ما جاء فى الحزن ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن الله يحب كل قلب حزين . رواه

---

(١) أى غير نشيط . (٢) فى نسخة « فقام رجل من الأنصار فقال يا نبى الله » .

البزار والطبراني وإسنادها حسن. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب قالوا يارسول الله وكيف الحزن قال أجيعوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها. رواه الطبراني وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن اقشعر من خشية الله ﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها. رواه البزار وفيه أم كلثوم بنت العباس ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن العباس أيضاً قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق تحت وبقي ما كان فيها من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامثل هذه الشجرة قالوا الله ورسوله أعلم قال مثلها مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته. رواه أبو يعلى من رواية هرون بن أبي الجوزاء عن العباس ولم أعرف هرون، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان.

﴿ باب علامة البراءة من النفاق ﴾

عن أنس بن مالك قال غدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق النفاق قال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذلك النفاق قال ثم عادوا الثانية فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق النفاق قال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذاك النفاق قال ثم عادوا الثالثة فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق قالوا إنا إذا كنا عندك كنا على حال وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا قال لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على ما أنتم عليه (١) لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن برزين (٢) وهو ثقة.

---

(١) في نسخة «على الحال التي تكونون عليه». (٢) في الأصل «عسان بن برز» ولعل صوابه ما في الخلاصة: بضم الموحدة وبفتحها واسكان المهملة وكسر الزاي ثم تحتانية ساكنة.

﴿ باب التزود من الدنيا للآخرة ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود من الدنيا ينفعه فى الآخرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما بقى من الدنيا وفيما مضى منها ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس . رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه قال فى الكبير كنا جلوساً عند النبي ﷺ والشمس على قعيقعان (١) بعد العصر فقال ما أعماركم فى أعمار من مضى إلا كما بقى من هذا النهار فيما مضى منه ، ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح ، وفي أحد إسنادى الكبير شريك وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس أن تغرب فلم يبق منها إلا شف (٢) يسير فقال والذى نفسى بيده مابقى من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس (٣) إلا يسيراً . رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ونظر إلى الشمس عند غروبها على أطراف سعف النخل فقال مابقى من الدنيا فيما مضى منها إلا مثل مابقى من يومكم هذا فيما مضى منه . رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب قرب الساعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى وهو ثقة ثبت . وعن بريدة قال سمعت النبي ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقنى . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السبابة والوسطى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي ﷺ يشير بأصبعيه وهو يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة . وعن وهب السوائى قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها

---

(١) جبل بمكة . (٢) أى شيء قليل . (٣) فى نسخة « الدنيا » .

أو إن كادت لتسبقنى . رواه أحمد والطبرانى وقال لتسبقنى فقط ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى جبيرة بن الضحاك الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال بعثت أنا والساعة هكذا وجمع بين السبابة والوسطى فسبقتها كما سبقت هذه هذه . رواه الطبرانى باسناد حسن ، ورواه عن أبى جبيرة بن الضحاك عن أشياخ من الأنصار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله ، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شبل أو شبيل بن عوف وهو ثقة . وروى البزار منه بعثت فى نسم الساعة فقط . وعن أنس قال كان النبى ﷺ جالساً تحت شجرة فتحركت الشجرة فقام رسول الله ﷺ فزعاً فقيل له فى ذلك فقال ظننتها القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل .

﴿ باب فى عيش رسول الله ﷺ والسلف ﴾

عن أنس بن مالك قال إن فاطمة رضى الله عنها ناولت النبى ﷺ كسرة من خبز شعير فقال هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام . رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال ماهذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة ، ورجالها ثقات . وعن عائشة أنها قالت والذى بعث محمداً بالحق مارأى منخلا ولا أكل خبزاً منخولا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبض قلت كيف كنتم تأكلون الشعير قال كنا نقول أف أف . رواه أحمد وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء قال لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له إلا قميص واحد . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيهما سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط . رواه الطبرانى وفيه نفيع أبو داود وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خميص البطن . رواه أبو يعلى وفيه طلحة البصرى مولى عبد الله بن الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

سهل بن سعد قال ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم شبعتين حتى فارق الدنيا . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، وفي رواية عنده مارفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط ، وروى البزار بعضه . وعن عمران بن حصين قال والله ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقى الله عزوجل . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن عتمة الجهنى قال خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فلقيه رجل من الأنصار فقال يارسول الله بأبى أنت وأمى إنه ليسوؤنى الذى أرى بوجهك وعما هو قال فنظر النبى ﷺ لوجه الرجل ساعة ثم قال الجوع فخرج الرجل يعدو أو شبيها بالعدو حتى أتى بيته (١) فالتمس عندهم الطعام فلم يجد شيئا فخرج إلى بنى قريظة فأجر نفسه على كل دلو ينزعها بتمرة حتى جمع حفنة أو كفاً من تمر ثم رجع بالتمر حتى وجد النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلسه لم يرم (٢) قال كل أى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا التمر فأخبره الخبر فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لأظنك تحب الله ورسوله قال أجل والذى بعثك بالحق لأنت (٣) أحب إلى من نفسى وولدى وأهلى ومالى قال أمالا فاصطبر للفاقة وأعد للبلاء تجفافا فوالذى بعثنى بالحق لهما إلى من يحبنى أسرع من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن كعب بن عجرة قال أتيت النبى ﷺ فرأيته متغيراً فقلت بأبى أنت مالى أراك متغيراً قال مادخل جوفى مايدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودى يسقى إبلا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمراً فأتيت به النبى ﷺ فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتحبنى يا كعب قلت بأبى أنت نعم قال إن الفقر أسرع إلى من يحبنى من السيل إلى معادنه وانه سيصيبك بلاء فأعد له تجفافاً قال ففقده النبى ﷺ فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشى حتى دخل عليه فقال أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئاً لك الجنة يا كعب فقال النبى صلى الله عليه

---

(١) فى نسخة « بيتهم » . (٢) أى لم يبرح . (٣) فى نسخة « لاريب » .

وسلم من هذه المتألية على الله قلت هى أمى يارسول الله قال مايدريك يا أم كعب لعل كعباً قال مالا ينفعه(١) ومنع مالا يغنيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن على بن أبى طالب قال خرجت فى غداة شاتية جائعاً وقد أوبقنى البرد فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته فى عنق وحزمته على صدرى أستدفىء به والله مافى بيتى شىء آكل منه ولا كان فى بيت النبى ﷺ شىء يبلغنى فخرجت فى بعض نواحى المدينة فانطلقت إلى يهودى فى حائط فاطلعت عليه من ثغرة جداره فقال مالك يا أعرابى هل لك فى دلو بتمرة قلت نعم افتح لى الحائط ففتح لى فدخلت فجعلت أنزع الدلو ويعطينى تمرة حتى ملأت كفى قلت حسبى منك الآن فأكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه فى المسجد وهو فى (٢) عصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير فى بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً فلما رآه النبى ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التى هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أم إذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل أنتم اليوم خير - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كان يوم الخندق نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين ازاره يقيم به صلبه من الجوع . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فى إسماعيل بن عبد الملك . وعن على قال خرجت فأتيت حائطاً قال فقال دلو بتمرة قال فدليت حتى ملأت كفى ثم أتيت الماء فاستعذبت يعنى شربت ثم أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأطعمته نصفه وأكلت نصفه . رواه أحمد ورجاله وثقوا الا أن مجاهداً لم يسمع من على . وعن عمران بن حصين قال ماشبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن على بن رباح قال كنت بالاسكندرية عند عمرو بن العاص فذكروا ماهم فيه فقال رجل من الصحابة لقد توفى رسول الله ﷺ وماشبع أهله من الخبز الغليث قال موسى بن على يعنى الشعير والسلت(٣) إذا خلطا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) لعله «يعنيه» كما تقدم . (٢) فى نسخة «مع» .

(٣) هو ضرب من الشعير أبيض لاقشر له وقيل نوع من الحنطة .

وعن ابى هريرة قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال لا يوقد فى بيوتهم شىء من النار (١) لا لخبز ولا لطبيخ قالوا بأى شىء كانوا يعيشون يا أبا هريرة قال الأسودان التمر والماء وكان لهم جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً لهم منائح يرسلون اليهم شيئاً من لبن . رواه أحمد وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل والذى بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد ﷺ سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن أمر الله إسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فأتاه اسرافيل فقال ان الله سمع كلامك (٢) فبعثنى بمفاتيح خزائن الأرض وأمرنى أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فعلت فان شئت نبياً ملكا وإن شئت نبياً عبداً فأومأ اليه جبريل أن تواضع فقال بل نبياً عبداً ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص يقول لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه أصبحتم ترغبون فى الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من دهره الا كان الذى عليه أكثر من الذى له قال فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلف ، وقال غير يحيى والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الدهر الا والذى عليه أكثر من الذى له . وفى رواية عن عمرو أيضاً أنه قال ما أبعد هديكم من هدى نبيكم أما هو فكان ازهد الناس فى الدنيا واما أنتم فأرغب الناس فيها . رواه كله أحمد والطبرانى روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء والطيب فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما أصبنا من دنياكم هذه إلا نساءكم . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية زكريا بن إبراهيم

---

(١) فى نسخة « فى شىء من بيوتهم النار » . (٢) فى نسخة « سمع ماذ كرت » .

عن أبيه عن ابن عمر ولم أعرفهما . وعن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال أين أبنائى يعنى حسناً وحسيناً قالت أصبحنا وليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق فقال على أذهب بهما فانى أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شىء فذهب إلى فلان اليهودى فتوجه اليه النبى ﷺ فوجدهما يلعبان فى سرية بين أيديهما فضل من تمر فقال ياعلى ألا تقلب ابنى قبل أن يشتد الحر قال على أصبحنا وليس فى بيتنا شىء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس النبى صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شىء من تمر فجعله فى صرته ثم أقبل فحمل النبى صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر حتى اقلبهما . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أنس أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ماحبسك قال مررت بفاطمة وهى تطحن والصبى يبكى فقلت لها إن شئت كفيتك الرحا وكفيتنى الصبى وإن شئت كفيتك الصبى وكفيتنى الرحا قالت أنا أرفق بابنى منك فذاك حبسنى فقال رحمتها رحمك الله . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أباهاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن ابن عباس سمع عمر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهيرة فوجد أبابكر فى المسجد جالساً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك فى هذه الساعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك قال أخرجنى الذى أخرجك ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجنى يارسول الله الذى أخرجكما فقعد معهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يارسول الله فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبى الهيثم الأنصارى فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فاستأذن عليهم وأم أبى الهيثم تسمع السلام (١) تريد أن يزيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف خرجت أم أبى الهيثم تسعى فقالت يارسول الله قد سمعت سلامك (٢) ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك فقال لها رسول الله ﷺ أين أبو الهيثم قالت قريب ذهب يارسول الله يستعذب لنا من الماء ادخلوا الساعة يأتى فبسطت لنا (٣) بساطاً تحت شجرة حتى جاء أبو الهيثم مع حماره

---

(١) فى نسخة « الكلام » . (٢) فى نسخة « كلامك » . (٣) فى نسخة « لهم » .

وعليه قربتان من ماء ففرح بهم أبو الهيثم وقرب (١) يحييهم فصعد أبو الهيثم على نخلة فصرم أعذاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك ياأبا الهيثم قال يارسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنوبه (٢) ثم أتاهم بماء فشربوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذى تسألون عنه ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك واللبون ثم قام أبو الهيثم فعجن لهم ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رؤوسهم فناموا فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم فوضعه بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعالهم بخير ثم قال لأبى الهيثم إذا بلغك أنه قد أتانا رقيق فائتنا قال أبو الهيثم فلما بلغنى أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أتيت المدينة فأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأساً فكاتبته على أربعين ألف درهم فما رأيت رأساً كان أعظم بركة منه ، وفى رواية قالت أم أبى الهيثم لو دعوت لنا قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة . رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام والطبرانى كذلك ، وفى أسانيدهم كلها عبدالله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف ، وقال أبو يعلى والطبرانى أم الهيثم ، وقال البزار أم أبى الهيثم . وعن ابن عباس قال خرج أبو بكر بالهاجرة فسمع بذاك عمر فخرج فاذا هو بأبى بكر فقال ياأبابكر ماأخرجك هذه الساعة فقال أخرجنى والله ماأجد من حاق الجوع فى بطنى فقال وأنا والله ماأخرجنى غيره فبينما هما إذ خرج عليهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماأخرجكما هذه الساعة فقالا أخرجنا والله مانجد فى بطوتنا من حاق الجوع فقال النبى صلى الله عليه وسلم وأنا والذى نفسى بيده ماأخرجنى غيره فانطلقوا حتى أتوا باب أبى أيوب الأنصارى وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً أولبناً فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه فلما أتوا باب أبى أيوب خرجت امرأته فقالت مرحباً برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أبو أيوب قالت يأتيك يانبى الله الساعة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصر به أبو أيوب وهو يعمل فى نخل له فجاء يشتد حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً بنبى الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال يارسول الله ليس بالحين الذى كنت

---

(١) فى نسخة « وصعد » . (٢) أى الذى بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه .

تجيئني فيه فرده فجاء إلى عذق النخلة فقطعه فقال رسول الله ﷺ ما أردت الى هذا قال يارسول الله أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذنوبه ولأذبحن لك مع هذا قال إن ذبحت فلا تذبحن ذات درفاخذ عناقاً أوجدياً فذبحه وقال لامرأته اختبزي وأطبخ أنا فانت أعلم بالخبز فعمد الى نصف الجدى فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام وضعه بين يدى رسول الله ﷺ وأصحابه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدى فوضعه على رغيف ثم قال ياأبا أيوب ابلغ بهذا الى فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ أيام فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ خبز ولحم وبسر ورطب ودمعت عيناه ثم قال هذا من النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا بسم الله وبركة الله وأنعم وأفضل فان هذا كفاف بهذا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى أحد إليه معروفاً إلا أحب ان يجازيه فقال لأبى أيوب ائتنا غداً فلم يسمع فقال له عمر إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه فلما أتاه أعطاه وليدة فقال ياأبا أيوب استوص بها خيراً فانا لم نر إلا خيراً مادامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب قال ما أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها فأعتقها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله ابن كيسان المروزى وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن أبى هريرة قال حدثنى أبو بكر بن أبى قحافة قال فاتنى العشاء ذات ليلة فجعلت أتقلب لا يأتينى النوم فقلت لو خرجت من المسجد فصليت ما قدر لى ففعلت ثم استندت الى ناحية منه فدخل عمر فلما رآنى أنكرنى فقال من هذا قلت أبو بكر فقال ما أخرجك هذه الساعة قلت الجوع قال وأنا أخرجنى الذى أخرجك فلم نلبث أن دخل رسول الله ﷺ فقال ما أخرجكما هذه الساعة فأخبرناه الخبر فقال وأنا ما أخرجنى إلا الذى أخرجكما انطلقا بنا إلى الواقفى فأتينا الباب فاستأذنا فخرجت المرأة قال أين فلان قالت ذهب يستعذب من حش (١) بنى حارثة ففتحت الباب فدخلنا فلم نلبث أن جاء قد ملأ قربة على ظهره علقها على كرنافة (٢) من كرانيف النخل ثم أقبل الينا فقال مرحباً وأهلاً ما زار الناس خير من زور زارونى الليلة ثم جاء بعذق بسر فجعلنا نتقى فى القمر ونأكل ثم أخذ الشفرة وجال فى الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب أو ذات الدر فذبح لنا شاة وسلخها وقطعها فى القدر وأمر المرأة فعجنت وخبزت ثم جاء بثريدة ولحم فأكلنا

---

(١) أصل الحش : البستان . (٢) هى أصل السعفة الغليظة ، وفى الأصل « كرنفة » .

ثم قام إلى القربة وقد تخفقتها الريح فبردت فسقانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى خرجنا لم يخرجنا الا الجوع ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا هذا من النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة ثم قال للواقمى أمالك خادم يكفيك هذا قال لا يارسول الله قال فانظر أول سبى يأتينى فائتنى آمرلك بخادم فلم يلبث أن أتاه سبى فأتاه فقال ماجاء بك قال موعدك الذى وعدتنى قال قم فاختر منه قال يارسول الله كن أنت الذى تختار لى قال خذ هذا الغلام وأحسن اليه فأتى امرأته فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ وما قال له فقالت فقد أمرك أن تحسن اليه فأحسن اليه فقال وما الاحسان قالت أن تعتقه قال فهو حر لوجه الله - قلت روى ابن ماجه طرفا منه فى ذبح ذوات الدر - رواه الطبرانى ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله ابن مسعود أن أبابكر خرج لم يخرجه إلا الجوع وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع وأن النبى صلى الله عليه وسلم خرج عليهما وأنهما أخبراه أنه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبى الهيثم بن التيهان(١) رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس فى المنزل ذهب يستسقى فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه وبسطت لهم شيئاً فجلسوا عليه فسألها النبى صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا من الماء فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبى صلى الله عليه وسلم كره ذلك فذبح لهم عناقا ثم انطلق فجاء بكباث(٢) من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر هذا من النعيم الذى نسأل عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يثرب على شىء أصابه فى الدنيا إنما يثرب على الكافر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب . وعن عامر بن ربيعة وكان بدرياً قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا فى السرية يابنى مالنا زاد إلا السلف(٣) من التمر فنقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة قال فقلت ياأبت وماعسى أن تغنى التمرة عنكم قال لاتقل ذاك فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه المسعودى وقد اختلط وكان ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر

---

(١) فى الأصل « النبهان » فى جميع المواضع وهو تحريف . (٢) الكباسة : العذق التام بشماريخه ورطبه. (٣) هو الجراب الضخم، ويروى « السف »، وهو الزبيل .

فقال له رسول الله ﷺ ما أخرجك يا أبا بكر فقال أخرجنى الجوع قال وأنا أخرجنى الذى أخرجك ثم خرج عمر فقال ما أخرجك يا عمر قال أخرجنى والذى بعثك بالحق الجوع ثم سار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبى الهيثم بن التيهان فانطلقوا فلما انتهوا إلى منزل أبى الهيثم قالت لهم امرأته إنه ذهب (١) يستعذب لنا من الماء فدوروا إلى الحائط فداروا إلى الحائط ففتحت لهم باب الحائط (٢) فجاء أبو الهيثم فقالت له امرأته تدرى من عندك فقال لا فقالت عندك رسول الله ﷺ وأصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم أتاهم فسلم عليهم ثم حيا ورحب ثم أتى مخرفاً (٣) فاخترف لهم رطباً فأتاهم به فصبه بين أيديهم ثم إن أبا الهيثم أهوى إلى غنيمة له فى ناحية الحائط ليذبح لهم منها شاة فقال له رسول الله ﷺ أما ذات در فلا فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء ثم طبخها بالماء والملح ثم أتى امرأته فسألها هل عندك من شىء فقالت نعم عندنا شىء من شعير كنا (٤) نؤخره فطحناه بينهما فعجنته وخبزته فكسره أبو الهيثم وأكلا عليه ذلك اللحم الذى طبخه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأكلوا ثم قال له رسول الله ﷺ يا أبا الهيثم أمالك من خادم قال لا والذى بعثك بالحق مالنا خادم قال فاذا بلغك أنه قد جاءنا سبى فائتنا نخدمك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى فاتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان أو قال وصيفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الهيثم اختر منهما أو قال تخاير منهما قال أبو الهيثم يا رسول الله خرلى فاحتاط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حسر عن ذراعيه وقال المستشار مؤتمن يا أبا الهيثم خذ هذا فلما ولى به أبو الهيثم قال يا أبا الهيثم أحسن اليه فانى رأيته يصلى قال نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فانطلق أبو الهيثم إلى أهله ففرحوا به فرحاً شديداً وقالوا الحمد لله الذى رزقنا خادماً يخدمنا ويعيننا على ضيعتنا فقال أبو الهيثم إن رسول الله ﷺ قد أوصانى به فقالت امرأته نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوصانى به فقالت سبحان الله خادم أخدمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه فقال أبو الهيثم للغلام أنت حر لوجه الله فان شئت أن تقيم معنا نطعمك مما نأكل

---

(١) فى نسخة « انطلق » . (٢) أى البستان . (٣) أى حائطاً من النخل .
(٤) فى نسخة « كنت أؤخره » .

و نلبسك مما نلبس ولا نكلفك من العمل إلا ما تطيق وإن شئت فاذهب حيث شئت . رواه الطبراني وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن شقيق قال أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب إلا البرد المتعقة وانه لتأتي على أحدنا الأيام مايجد طعاماً يقيم به صلبه حتى ان كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشد به على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال إنما كان طعامنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم التمر والماء والله ما كنا نرى سمراءكم هذه ولا ندري ماهي وإنما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النمار يعني برد الأعراب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن معاوية بن قرة قال قال أبي لقد عمرنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ثم قال هل تدرون ما الأسودان قلت لا قال الأسودان (١) التمر والماء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة . وعن ابن عباس قال جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه أخلافاً (٢) فقال له ألا تستاك فقال إني لأفعل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث فأمر به رجلا فآواه وقضى حاجته . رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عمر قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً من حيطان المدينة فجعل يأكل بسراً أخضر فقال كل يا ابن عمر قلت ما أشتهيه يارسول الله قال ما تشتهيه إنه لأول طعام أكله (٣) رسول الله ﷺ منذ أربعة أيام ، وفي رواية منذ ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن عائشة قالت أرسل الينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلا فأمسكت وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قالت فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فتقول (٤) للذي تحدثه هذا على غير مصباح . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وزاد فقلت يا أم المؤمنين على

---

(١) في نسخة « الاسقطان » . والأسودان سميا بذلك لأن غالب تمر المدينة أسود وأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعاً والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان باسم الأشهر منهما - كما في جني الجنتين في المثنيين للمحبي وغيره .

(٢) الخلوف : تغير ريح الفم . (٣) في نسخة « أكل » . (٤) في نسخة « فقلت » .

مصباح قالت لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن ترفعي(١) شيئاً لغد فان الله يأتي برزق كل غد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى وهو ثقة . وعن أنس قال إن كان السبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمصون التمرة الواحدة وأكلوا الخبط (٢) حتى ورمت أشداقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله ﷺ مع أبي عبيدة ونحن ستمائة رجل وبضعة عشر نتلقى عير قريش فما وجد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد إلا جراباً من تمر فكان يعطينا تمرة تمرة كل يوم نمصها ثم نشرب عليها الماء فوجدنا فقدها حين فنيت ثم أقبلنا على الخبط نخبطه بعصينا ونشرب عليه الماء . فذكر الحديث وقال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم منه شيء يعني لحم الحوت فقلنا نعم قال فأطعمونا منه فأرسلنا اليه وشيقة(٣) فأكلها قلت فذكر الحديث بطوله وهو في الصحيح ولكنه قال ونحن ثلثمائة وهنا قال ستمائة وبضعة عشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن طلحة بن عمر قال كان الرجل إذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه نزل بأصحاب الصفة وكان لي بها قرناء فكان يجري علينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يومين اثنين مدان من تمر فبينما رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ ناداه مناد من أصحابه يا رسول الله أحرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الخنف(٤) فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه من الشدة قال مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً ما نأكل طعاماً إلا البرير (٥) حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم التمر واللبن والذي لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لاطعمتكموه وإنه لعله أن تدركوا زماناً أو من أدرك منكم يلبسون مثل أستار الكعبة يغدى عليكم ويراح بالجفان . رواه الطبراني والبزار

---

(١) في نسخة « تؤخري » ولعل صوابها « تدخري » .

(٢) أي ورق الشجر . (٣) هو اللحم الذي يغلى ويحمل في الأسفار .

(٤) جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتان . (٥) أي ثمر الاراك .

بنحوه إلا أنه قال فى أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين اثنين ، والباقى بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلى وهو ثقة . وعن فضالة الليثى قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من كان له عريف نزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل الصفة فلم يكن لى عريف فنزلت الصفة فناداه رجل يوم الجمعة فقال يارسول الله أحرق بطوننا التمر فقال رسول الله ﷺ توشكون ان من عاش منكم يغدى عليه بالجفان ويراح وتكتسون كما تستر الكعبة . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع فى وجوه أصحابه فقال ابشروا فانه سيأتى عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عبد الله بن يزيد الخطمى أن رسول الله ﷺ قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت على أحدكم صحيفة وراحت أخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وتكسون بيوتكم كما تكسى الكعبة فقال رجل نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى جعفر الخطمى وهو ثقة . وعن أبى جحيفة قال قال رسول الله ﷺ إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا اليوم قال وأنتم على دينكم اليوم قلنا فنحن يومئذ خير أم ذلك اليوم قال بل أنتم اليوم خير . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشبامى وهو ثقة . وعن أبى جحيفة قال أكلت ثريداً وأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فتجشأت عنده فقال يا أبا جحيفة إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً فى الدنيا . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن على بن الأقمر عن أبيه قال رأيت على بن أبى طالب يعرض سيفاً له فى رحبة الكوفة وهو يقول من يشترى منى سيفى هذا فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن عندى ثمن إزار ما بعته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف . وعن أبى برزة قال كنا فى غزاة لنا فلقينا أناساً من المشركين فأجهضناهم عن ملة (١) لهم فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع فى الجاهلية أن

(١) الملة : الرماد الحار الذى يدفن فيه الخبز لينضج ، أراد الخبز الذى فى الملة .

من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز شرع (١) أحدنا ينظر فى عطفيه هل سمن ، وفى رواية كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقى . رواه كله الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من عبس قال كنت أسير مع سلمان على شط دجلة فقال ياأخا بنى عبس انزل فاشرب فشربت (٢) فقال مانقص شرابك من دجلة قلت ماعسى أن ينقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص ثم قال اركب فمررنا بأكداس من حنطة وشعير فقال أفترى هذا فتح لنا وقتر على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لخير لنا وشر لهم قلت لاأدرى ولكنى أدرى شر لنا وخير لهم قال ماشبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى لحق بالله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله وثقوا . وعن أم سليم قالت كنت فى بعض حجر نساء النبى ﷺ وهو عندها فجاء رجل يشتكى اليه الحاجة فقال اصبر فوالله مافى آل محمد شىء منذ سبع ولا أوقد تحت برمة (٣) لهم منذ ثلاث والله لو سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهباً لفعل . رواه الطبرانى وفيه الحجاج بن فروخ وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الشفاء بنت عبدالله قالت أتيت رسول الله ﷺ أسأله فجعل يعتذر إلى وأنا ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتى وهى تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل فى البيت فقلت قد حضرت الصلاة وأنت فى البيت وجعلت ألومه فقال ياخالة لاتلومينى فانه كان لى ثوب فاستعاره النبى ﷺ فقلت بأبى وأمى كنت ألومه منذ اليوم وهذه حاله ولا أشعر فقال شرحبيل ما كان إلا درع رقعناه . رواه الطبرانى ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أم سلمة قالت إنى لأعلم أكثر مال قدم على النبى صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى قدم عليه فى جنح الليل خريطة (٤) فيها ثمانمائة درهم وصحيفة فأرسل بها إلى وكانت ليلتى ثم انقلب بعد العشاء الآخرة فصلى فى الحجرة فى مصلاه وقد مهدت له ولنفسى فأنا أنتظر فأطال ثم خرج ثم رجع فلم يزل كذلك حتى دعى لصلاة الصبح فصلى ثم رجع فقال أين تلك الخريطة التى فتنتنى البارحة فدعا بها فقسمها قلت يارسول الله صنعت شيئاً لم تكن تصنعه فقال كنت أصلى فأوتى بها فأنصرف حتى أنظر اليها ثم أرجع فأصلى ـ قلت تقدم لهذا الحديث طرق فى باب الانفاق وأنه ﷺ خشى أن يتوفى

---

(١) فى نسخة « جعل » . (٢) فى نسخة زيادة « ثم قال اشرب فشربت » .
(٣) أى قدر . (٤) الخريطة : وعاء من أدم .

قبل أن يقسمها - رواه الطبرانى باسانيد وبعضها جيد . وعن سهل بن سعد أنه سمع النبى ﷺ يقول يا أيها الناس اتقوا الله فانكم إن اتقيتم الله يشبعكم(١) من زيت الشام وقمح الشام. رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أنتم أكثر صلاة وأكثر اجتهاداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا خيراً منكم قالوا بم يا أبا عبد الرحمن قال إنهم كانوا أزهد فى الدنيا وأرغب فى الآخرة . رواه الطبرانى وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على ابن بذيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن سلمى امرأة أبى رافع قالت دخل على الحسن بن على وعبد الله بن جعفر وعبد الله ابن عباس فقالوا اصنعى لنا طعاماً مما كان يعجب النبى صلى الله عليه وسلم أكله قالت يا بنى إذا لا تشتهونه اليوم فقمت فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته وجعلت منه تخبزة وكان أدمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته إليهم وقلت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب هذا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير فايد مولى ابن أبى رافع وهو ثقة . وعن أبى موسى قال لو رأيتنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم لحسبت انما ريحنا ريح الضأن إنما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان التمر والماء - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين فى شربة وأدمين فى قدح لا حاجة لى به أما إنى لا أزعم أنه حرام أكره أن يسألنى الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نعيم بن مورع العنبرى وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال إن كان لتمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأهلة ما يسرج فى بيت واحد منهم سراج ولا يوقد فيه نار وان وجدوا زيتاً ادهنوا به وإن وجدوا ودكاً(٢) أكلوه. رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أحبكم إلى وأقربكم منى الذى يلحقنى على ما عاهدته عليه . رواه البزار وفيه موسى بن

---

(١) فى نسخة « يوشك أن يشبعكم » . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

عبيدة الربذى وهوضعيف . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مايسرنى أن أحداً لى ذهب أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أترك منه ديناراً إلا دينار أعده لغريم إن كان فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وماترك دينارا ولادرهما ولاعبداً ولا وليدة وترك درعه رهناً بثلاثين صاعا من شعير - قلت روى الترمذى وابن ماجه بعضه - رواه البزار وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على سرير مزمل بشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم يرعمر بين جنبه وبين الشريط ثوباً وقد أثر الشريط بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مايبكيك ياعمر قال والله ماأبكى أن لاأكون أعلم انك أكرم على الله تبارك وتعالى من كسرى وقيصر وهما يعبثان فيما يعبثان فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى أرى قال له النبى صلى الله عليه وسلم أماترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال عمر بلى قال فانه كذلك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر فى جسمه فقال يارسول الله لواتخذت فراشاً أوثر من هذا فقال مالى وللدنيا مامثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبى ﷺ وهو فى غرفة كانها بيت حمام وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال مايبكيك ياعبد الله قلت يارسول الله كسرى وقيصر يطوون على الخز والديباج والحرير وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك فقال فلا تبك ياعبد الله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة ومالى والدنيا ومامثلى ومثل الدنيا إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها . رواه الطبرانى وفيه عبيدالله بن سعيد قائد الأعمش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جندب قال أصابت إصبع النبى ﷺ شجرة فدميت فقال :

هل أنت إلا أصبع دميت ... وفى سبيل الله مالقيت

فحمل فوضع على سرير مزمل بخوص أو شريط ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها

ليف فأثر الشريط فى جنبه فجاء عمر بن الخطاب فبكى فقال مايبكيك فقال يارسول الله كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون الديباج والاستبرق قال أماترضون أن لهم الدنيا ولكم الآخرة ـ قلت فى الصحيح منه :

هل أنت إلا إصبع دميت وفى سبيل الله مالقيت

رواه الطبرانى وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مشبك بالبورى(١) وعليه كساء أسود فأجلسناه على البورى فدخل عليه أبو بكر وعمر والنبى صلى الله عليه وسلم جالس عليه فنظرا فرأيا أثر السرير فى جنب النبى ﷺ فبكى أبو بكر وعمر فقال لهما النبى صلى الله عليه وسلم مايبكيكما قالا نبكى لأن هذا السرير قد أثرت فى جنبك خشونته وكسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عاقبة كسرى وقيصر إلى النار وعاقبة سريرى هذا إلى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدنى نزيل نيسابور وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساءه قال شعبة أحسبه قال شهراً قال فأتاه عمر وهو على حصير قد أثر الحصير بجنبه فقال يارسول الله كسرى ـ أحسبه قال قيصر ـ يشربون فى الذهب والفضة وأنت هكذا قال النبى صلى الله عليه وسلم إنهم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرون هكذا وهكذا وهكذا وكسر الابهام فى الثالثة . رواه البزار وفيه داود بن فراهيج وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب أنه أتى فاطمة فقال لها إنى لأشتكى صدرى مما أمدر بالغرب (٢) فقالت والله إنى لأشتكى يدى مما أطحن بالرحا فقال لها على إئتى النبى ﷺ فسليه يخدمك خادماً فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء بك قالت جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعت إلى على قالت والله مااستطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته فانطلقا إليه جميعاً فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء بكما لقد

---

(١) هو الحصير المعمول من القصب ، وفى الأصل مغفلة من النقط والتصويب من النهاية . (٢) الغرب بسكون الراء : الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور .

جاء أحسبه قال بكما حاجة فقال على أجل يارسول الله شكوت إلى فاطمة مما أمدر بالغرب فشكت إلى يديها مما تطحن بالرحا فأتيناك لتخدمنا خادماً مما آتاك الله فقال لاولكنى أنفق أوأنفقه على أهل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع لاأجدما أطعمهم قال فلما رجعا وأخذا مضاجعهما من الليل أتاهما النبى صلى الله عليه وسلم وهما فى الخميل والخميل القطيفة (١) وكان رسول الله ﷺ جهزها بها وبوسادة حشوها إذخر (٢) وكان على وفاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبا ليقوما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال إنكما جئتما لأخدمكما خادماً وإنى سأدلكما - أوكلمة نحوها - على ماهو خير لكما من الخادم تحمدان الله فى دبر كل صلاة عشراً وتسبحان عشراً وتكبران عشراً وتسبحانه ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضاجعكما من الليل - قلت حديث على فى الصحيح وغيره باختصار عن هذا - رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب البعث ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب أمارات الساعة وقيامها ﴾

قلت وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن (٣) : عن أبى الزعراء قال ذكروا عند عبدالله يعنى ابن مسعود الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربى الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أوأبلق فيقتلون لايرجع اليهم بشىء قال عبد الله ويزعمون أن المسيح ينزل فيقتله قال ولم أسمعه يحدث

---

(١) كساء له خمل . (٢) الاذخر : الحشيش . (٣) فى الجزء السابع .

عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرون فى الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبدالله (وهم من كل حدب ينسلون) ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة(١) فتدخل فى أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم فيجأر(٢) أهل الأرض الى الله فيرسل الله ماءاً فيطهر الأرض منهم ثم يبعث الله ريحاً فيهازمهريراً باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الرياح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من خلق الله إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ماشاء الله أن يكون فليس فى الأرض شيء من بنى آدم خلق إلا فى الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماءاً من تحت العرش يمنى كمنى الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الرى ثم قرأ عبدالله (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيحيون حية رجل واحد قياماً لرب العالمين ثم يتمثل الله جل ذكره للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ماتعبدون فيقولون عزيراً فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم بهيئة السراب ثم قرأ عبدالله (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً) ثم يلقى النصارى فيقول ماتعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الشراب قالوا نعم فيريهم جهنم كالشراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً ثم قرأ عبدالله (وقفوهم إنهم مسؤلون) حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لانشرك به شيئاً فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق(٣) فلا يبقى مؤمن إلا خر ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كأنما فيها السفافيد(٤) فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم قال ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعياً حتى يجيء الرجل مشياً حتى يجيء آخرهم رجل يتلقى على بطنه فيقول يارب أبطأت بى فيقول أبطأ بك عملك ثم

---

(١) دودة تكون فى أنوف الابل والغنم . (٢) أى يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .
(٣) راجع «دفع شبه التشبيه لابن الجوزى» . (٤) السفود : الحديدة التى يشوى بها .

يامر (١) الله جل ذكره فى الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى أو قال عيسى قال سلة ثم يقوم نبيكم ﷺ شافعاً (٢) لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذى وعده الله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً وليس من نفس الا وتنظر الى بيت فى الجنة وبيت فى النار فيقال لو عملتم وهو يوم الحسرة قال فيرى أهل النار البيت الذى فى الجنة فيقال لو عملتم ويرى أهل الجنة البيت الذى فى النار فيقال لولا أن من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله حتى مايترك فيها أحداً فيه خير ثم قرأ عبدالله (ماسلككم فى سقر) وعقد بيده (قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين) وعقد أربع، قال سفيان بيده وعقد أربعاً وعقد أربع أصابع ووصفه أبو نعيم وقال عبدالله ترون فى هؤلاء أحدا فيه خير فاذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجىء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحداً فليخرجه فيجىء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا (٣) يخرج منهم أحد (٤). رواه الطبرانى وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع.

﴿باب النفخ فى الصور﴾

عن أبى مرية عن النبى ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النافخان فى السماء الثانية رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق، أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران أن ينفخا فى الصور فينفخان. رواه أحمد على الشك فان كان عن أبى مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبدالله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات. وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر قال فسمع بذلك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف

---

(١) فى نسخة «يأذن». (٢) فى الأصل «رافعا». (٣) فى نسخة «فلم».
(٤) فى نسخة «بشر».

فيهم . وعن ابن عباس فى قوله عز وجل (فاذا نقر فى الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن صباح إلا وملكان يناديان سبحان الملك القدوس وملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاتلفاً وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان ياباغى الخير هلم ويا باغى الشر أقصر وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراسانى وهو ضعيف جداً ، وقال يحيى بن يحيى مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحرث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل(١) فقالت عائشة يا كعب أخبرنى عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل قالت فأخبرنى قال له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب للأخرى فالتقم الصور محنى ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ فى الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب قيام الساعة وكيف ينبتون ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع فى السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادى مناد أيها (٢) الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وإن الرجل ليمدر حوضه فلا يسقى منه شيئا أبداً والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة والرجلان ثوبهما بينهما لايطويانه

(١) فى الأصل « اسماعيل » . (٢) فى نسخة « ياأيها » .

ولا يتبايعانه ولتقم الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه لا يطعمها ولتقم الساعة والرجل يلط (١) حوضه فلا يسقى منه - قلت هو فى الصحيح خلا قوله والرجل قد رفع لقمته لا يطعمها - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقمصن بكم قماص البكر يعنى الأرض (٢) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يأكل التراب كل الانسان إلا عجب ذنبه قيل ومامثله يارسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماهلك قوم لوط إلا فى الأذان ولا تقوم الساعة إلا فى الأذان . قال الطبرانى معناه عندى والله أعلم فى وقت أذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن على وهو ثقة .

﴿ باب يبعث الناس على نياتهم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يبعث المسلمون يوم القيامة على النيات . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ باب كيف يحشر الناس ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون (٣) حفاة عراة غرلا (٤) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة (٥) . وعن سهل بن سعد عن النبى ﷺ قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يارسول الله ينظر الرجال إلى النساء فقال لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن أبى حازم ضعفه الدارقطنى ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة

---

(١) المدر واللط : اصلاح الحوض بالطين وسد خلله . (٢) يريد الزلزال ، وفى النهاية «قماص البقر» . (٣) فى نسخة «محشورون» . (٤) الأغرل : الذى لم يختن .
(٥) قد بين البزار علته وانه خطا - ابن حجر .

يارسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ماشغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبى عياش وهو ثقة . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امرأة يارسول الله فكيف يرى بعضنا بعضاً فقال إن الأبصار شاخصة فرفع بصره إلى السماء فقالت يارسول الله ادع الله أن يستر عورتى قال اللهم استر عورتها . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتى العضباء وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادى بالأذان محضا وبالشهادة حقاً حتى إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير ولفظه يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة . وفيها أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعثمان بن يحيى بن صالح المصرى كذلك ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى الموت ولا فى القبور ولا فى النشور كأنى أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رءوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سليم بن عامر الكلاعى قال قلنا للمقدام بن معدى كرب الكندى يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ فقال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذنى هذه وأنا أمشى مع عم لى ثم قال لعمى أترى أنه يذكره قلنا يا أبا كريمة حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يحشر مابين السقط إلى الشيخ الفانى يوم

القيامة فى خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف مرداً مكحلين فقلنا يا رسول الله فكيف بالكافر قال يغلظ للنار حتى يكون غلظ جلده أربعين ذراعاً وقريضة الناب من أسنانه مثل أحد . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن المقدام بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس مابين السقط إلى الشيخ الفانى أبناء ثلاث وثلاثين فى خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مكحلين ذوى أفانين(١) . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهوضعيف وفيه توثيق لين . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة ناساً فى صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم فيقال ماهؤلاء فى صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون فى الدنيا. رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر المتكبرون يوم القيامة فى صور الذر . رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

﴿ باب فى الموت وفيما يكون بعد الموت ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم المرء مايأتيه بعد الموت ما أكل أكلة ولا شرب شربة إلا وهو يبكى ويضرب على صدره . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماالموت فيما بعده إلا كنطحة عنز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبدالعزيز العطار عن أنس بن مالك لا أعلمه إلا رفعه قال لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ثم الموت أهون مما بعده وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو أجريت فيه لجرت . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد ، ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك فى رفعه ، وإسناده جيد .

﴿ باب ما جاء فى هول المطلع وشدة يوم القيامة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد . فذكر الحديث وقد تقدم فى كتاب التوبة فى طول العمر . رواه احمد والبزار وإسنادهما جيد . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث

---

(١) أى ذوى شعور وجمم ، والأفانين : جمع أفنان والأفنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة .

الناس يوم القيامة والسماء تطش(١) عليهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبى الصهباء ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزداد فى حرها كذا وكذا تغلى منها الهوام كما تغلى القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم فمنهم من تبلغ إلى كعبيه ومنهم من تبلغ الى ساقيه ومنهم من تبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمهم العرق . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ إلى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه - وأشار بيده ألجمها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا - ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده وأشار . رواه أحمد والطبرانى وإسناد الطبرانى جيد . وعن سعيد بن عمير الأنصارى قال جلست إلى عبد الله بن عمر وأبى سعيد فقال أحدهما لصاحبه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه يبلغ العرق يوم القيامة فقال أحدهما إلى شحمته وقال الآخر يلجمه فخط ابن عمر وأشار أبو عاصم بأصبعيه من شحمة أذنه إلى فيه فقال ما أرى ذلك إلا سواء - قلت حديث ابن عمر فى الصحيح - رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة . وعن المقدام أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة حتى تكون من الناس قدر ميل ويزاد فى حرها فتصحرهم فيكونون فى العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه(٢) ومنهم من يلجمه إلجاماً ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى فيه . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد عرق الحمصى ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن محمد ابن فرات قال اختصم إلى محارب رجلان قال فشهد على أحدهما رجل فقال المشهود عليه والله ما علمت انه لرجل صدق ولئن سألت عنه ليحمدن أو ليزكين ولقد شهد على باطل ولا أدرى ما اجتراؤه على ذلك فقال له محارب بن دثار ياهذا اتق الله

---

(١) الطش : المطر الضعيف القليل . (٢) أى إلى معقد إزاره .

فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار وإن الطير يوم تضرب بأجنحتها وترمى ما فى أجوافها مالها طلبة والنبى صلى الله عليه وسلم يعظ رجلا - قلت قصة شاهدالزور رواها ابن ماجه - رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار عنه إلا أنه قال وتطرح مافى بطونها وليست عليها مظلمة فاتقه ، وفى إسناده محمد بن الفرات وهو كذاب . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأكوابها والذى نفس عبدالله بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى تسيخ فى الأرض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب قالوا مم ذاك ياأبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل فى الدنيا وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يارب أرحنى ولو إلى النار ، وفى رواية موقوفة ان الكافر . رواهما الطبرانى فى الكبير باسنادين ورواه فى الأوسط وفى رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق . وفى رواية فى الأوسط أيضاً إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ، ورجال الكبير رجال الصحيح وفى رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان العرق ليلزم المرء فى الموقف حتى يقول يارب إرسالك بى إلى النار أهون على مما أجد وهو يعلم مافيها من شدة العذاب . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل . قلت وقد تقدم حديث المقدام بن معدى كرب بنحوه فى باب كيف

يحشر الناس إلا أنه قال أبناء ثلاث وثلاثين سنة فى خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقدام بن الأسود بمعناه .

﴿ باب خفة يوم القيامة على المؤمنين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قيل يارسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف فى راويه . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلى الشمس للغروب الى أن تغرب . رواه ابويعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى سائلك عن ثلاث فقال سل عما شئت قال كم مقام الناس بين يدى رب العالمين يوم القيامة وما يشق على المؤمن فى ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك كم مقام الناس بين يدى رب العالمين فألف سنة لا يؤذن لهم وأما قولك مايشق على المؤمن فى ذلك المقام فان المؤمنين فريقان فأما السابقون فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا فأدخلا الجنة فقلت ماأيسر هذا أماقولك هل بين الجنة والنار منزل فان بينها حوضى شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه أقداح من فضة وقوارير من شرب منه كأساً لم يجد عطشاً ولا حزنا حتى يقضى بين الناس ـ قلت له حديث فيه ذكر الحوض فى الصحيح ـ رواه الطبرانى وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها فيقومون فيقول ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا وولیت الأمور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم أونحو هذا فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان ويبقى شدة الحساب على ذوى الأمور والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى كثير الزبيدى وهو ثقة .

﴿ باب جامع فى البعث ﴾

عن لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق (١) قال لقيط خرجت أنا وصاحبى حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة (٢) فقال أيها الناس إنى خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام لأسمعكم ألا فهل من امرىء بعثه قومه فقالوا اعلم لنا مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إنى مسئول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا فجلس الناس فقمت أنا وصاحبى حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره (٣) قلت يارسول الله ماعندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أنى أبتغى لسقطه قال ضن ربك عز وجل بمفاتيح الخمس من الغيب لايعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هى قال علم المنية وقد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم مافى غد أنت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قدعلم أن غيركم إلى قريب قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيراً وعلم يوم الساعة قلت يارسول الله علمنا مما تعلم الناس فانا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذحج التى تربو علينا وخثعم التى تواليا وعشيرتنا التى نحن منها قال تلبثون مالبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون مالبثتم ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك ماتدع على ظهرها من شىء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل وأصبح ربك عز وجل يطيف فى الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء بهضب (٤) من عند العرش فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصدع قتيل ولامدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه فيستوى جالساً يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يارب أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله فقلت يارسول الله كيف يجمعنا بعد ماتمزقنا الرياح والبلى والسباع قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله والأرض أشرفت عليها وهى مدرة بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل السماء فلم تلبث عليك

---

(١) فى الاصل ليست منقوطة ، وهو مشهور . (٢) زاد فى نسخة « فقام فى الغداة خطيباً » . (٣) فى النسخ « وحصره » . وفى هامش إحداها « صوابه بصره ـ المصنف » . (٤) أى بمطر ، وفى الأصل (تهضب) والتصويب من النهاية .

إلا اياما حتى أشرفت عليها وهى شربة واحدة ولعمر إلهك لهو قادر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم فتنظرون الله وينظر إليكم قال قلت يارسول الله فكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر اليه قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم لاتضارون فى رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وتروه منهما ان تروهما ويريا كم لا تضارون فى رؤيتهما قلت يارسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية صحائفكم لاتخفى منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح (١) قبلكم بها فلعمر إلهك مايخطىء وجه أحد منكم منها قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الربطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الأسود ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الجمرة يقول حس (٢) يقول ربك عز وجل أوانه فيطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك مايبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا قلت يارسول الله فبم نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس فى يوم أشرقته الارض واجهته الجبال قلت يارسول الله فبم نجزى من سيئاتنا قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يارسول الله اما الجنة اما النار قال لعمر (٣) الهك للنار سبعة أبواب مامنها باب إلا يسير الراكب بينها سبعين عاماً قلت يارسول الله فعلى مانطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كاس مابها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وبفاكهة لعمر إلهك ماتعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يارسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم فى الدنيا ويلذذنكم غير أن لا توالد قال لقيط فقلت أقصى مانحن بالغون ومنتهون اليه قال قلت يارسول الله على ماأبايعك قال فبسط النبى صلى الله عليه وسلم يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشركين وألا تشرك بالله غيره قال قلت وان لنا مابين المشرق والمغرب فقبض النبى ﷺ يده وبسط أصابعه وظن أنى مشترط شرطاً

---

(١) يرش . (٢) كلمة تقال عند التألم من شىء محس . (٣) فى النسخ « نعم » .

لا يعطينيه قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجنى على امرىء إلا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا تجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفنا وقال ها إن ذين لعمر إلهك إن حدثت ألا إنهم من أتقى الناس فى الأولى والآخرة فقال له كعب بن الحدارية أحد بنى كعب بن كلاب من هم يارسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك قال فانصرفنا وأقبلت عليه قلت يارسول الله هل لأحد فيما مضى من خير فى جاهليتهم قال فقال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق فى النار قال فلكأنما وقع حر بين جلدى ووجهى مما قال لأبى على رءوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يارسول الله فاذا الأخرى أجمل فقلت يارسول الله وأهلك قال وأهلى لعمر الله ما أتيت على قبر عامرى أو قرشى فقلت أرسلنى اليك محمد أبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك فى النار قلت يارسول الله مافعل بهم ذلك وقد كانوا يحسنون وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذاك بأن الله بعث فى آخر كل سبع أمم يعنى نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين . رواه عبدالله والطبرانى بنحوه وأحد طريقى عبدالله إسنادها متصل ورجالها ثقات والاسناد الآخر وإسناد الطبرانى مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء. قال وينزل الله عز وجل فى ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسى ثم ينادى مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذى خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولى كل أناس منكم ما كانوا يعبدون فى الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويقولون فى الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير ويبقى محمد ﷺ وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كانطلاق(١) الناس فيقولون إن لنا لآلهة مارأيناه فيقول هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول ماهى فنقول يكشف عن ساقه قال فعند

(١) فى نسخة « كما انطلق » .

ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره ويبقى قوم ظهورهم كصياصى البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رءوسكم فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضىء مرة ويطفأ مرة فاذا أضاء قدم قدمه وإذا طفىء قام قال والرب تبارك وتعالى أمامهم حتى يمر فى النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرحل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يحثو على وجهه ويديه ورجليه تخريد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله فقد أعطانى الله مالم يعط أحداً إذ نجانى منها بعد إذ رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى مافى الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلنى الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بينى وبينها حجابا لاأسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ماهو فيه إليه حلم فيقول رب اعطنى ذلك المنزل فيقول له لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول لاوعزتك لاأسألك غيره وأنى منزل أحسن منه فيعطى فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ماهو فيه إليه حلم قال رب أعطنى ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول (١) وعزتك يارب وأنى منزل يكون أحسن منه فيعطاه وينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لاتسأل فيقول رب قد سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بى وأنت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله، قال فرأيت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال إنى سمعت رسول

(١) فى نسخة « قال » .

الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك قادر سل فيقول ألحقنى بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل فى الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربى أو تراءى لى ربى فيقال له إنما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون باباً كل باب يفضى إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى إلى جوهرة على غير لون الأخرى فى كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت فى عينى سبعين ضعفا وتقول له وأنت ازددت فى عينى سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك ، قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها ماشاء من الأزواج والثمرات والأشربه ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءاً بما كانوا يعملون) قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه فى عليين نزل فى تلك الدار التى لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير فى ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون لريحه فيقولون واهاً لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير فى ملكه ، قال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسى نفسى حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو ، وفى رواية قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس لرب العالمين ألف (١) سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال فذكر مثل حديث زيد بن أبي أنيسة . رواه كله الطبراني من طرق و رجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة . رواه البزار والطبراني وإسناد الطبراني حسن . وعن ابن عباس قال من شك أن المحشر بالشام فليقرأ أول سورة الحشر (هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر) قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهي أرض المحشر . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال والغالب عليه الضعف . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس فينادي مناد أليس عدلا مني أن أولى كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحد غير هذه الأمة فيقال لهم مالكم قالوا لا نرى إلهنا الذي كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى فقيل لأبي بردة والله لسمعت أبا موسى يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله الذي لا إله إلا هو (٢) ثلاث مرات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر هذه الأمة يوم القيامة على ثلاثة أصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يجيئون على حائلهم كأمثال الجبال الراسية فيقول الله جل وعز للملائكة وهو أعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا جنتي (٣) برحمتي - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال إنكم مجموعون بصعيد واحد ينفذكم (٤) البصر وتسمعون (٥) الداعي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض . رواه الطبراني وفيه

---

(١) في نسخة « أربعين » . (٢) في نسخة « لا إله غيره » . (٣) وفي نسخة « الجنة » . (٤) في النسخ « ينفدكم » بالمهملة . (٥) في نسخة « ويسمعكم » .

عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

﴿ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها فى الآخرة ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتى معى من أمتى يوم القيامة مثل السيل والليل فتحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم أو الأنبياء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لأعرف أمتى يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله كيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم سيماهم فى وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ، وفى رواية يسعى بين أيديهم وأيمانهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدى فأعرف أمتى من بين الأمم ومن خلفى مثل ذلك وعن يمينى مثل ذلك وعن شمالى مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم انهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم . رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذراريهم نور بين أيديهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ انتم الغر المحجلون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم فى كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب .

﴿ باب طى السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها ﴾

عن عكرمة قال كلتا يدى الله يمين (١) فيطوى السموات فيأخذهن بيده ثم يقول أنا الملك أين الجبارون اين المتكبرون (٢) قال عمر بن حمزة فحدثت بهذا الحديث سالم بن عبد الله فقال سالم أخبرنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوى الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ـ قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار عن هذا ـ

---

(١) فى الاصل «يمينان» . (٢) «أين المتكبرون» من زيادات نسخة يؤيدها السياق .

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة (١) وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله (يوم تبدل الأرض غير الأرض) قال أرض بيضاء لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة . رواه البزار وفيه جرير بن أيوب وهو مجمع على ضعفه .

(باب ماجاء في الحساب)

عن الحسن (٢) قال حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله ﷺ تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير وتجيء الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول إنك على خير ثم يجيء الصيام فيقول يارب أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله تبارك وتعالى إنك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يارب أنت السلام وأنا الاسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطى قال الله عز وجل في كتابه (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد فيقول الله إن الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ، وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الناس جمعوا للحساب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديثاً بلغني عنك انك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص (٣) فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك

---

(١) هو لقبه له وللحسين بن أحمد بن منصور البغداديين ـ كما في نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر . (٢) في نسخة « عن أنس » . (٣) « في القصاص » من زيادات نسخة .

لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من اهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما نأتي عراة غرلا (١) بهما قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر . قلت وقد تقدم حديث المقدام بن معدى كرب وحديث المقداد بن الاسود في باب جامع في البعث قبل هذا .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حبنا أهل البيت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسين بن الحسن الاشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف . وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة عن جسده فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت قيل يا رسول الله فما علامة حبكم فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه . رواه الطبراني في الاوسط . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف جداً . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه . رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله . رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن يونس أخو أبي مسلم الأفطس وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم (٢) من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك . وعن

---

(١) أي غير مختونين . (٢) في نسخة « مامنكم » .

عبد الله بن عكيم قال سمعت عبدالله بن مسعود فى هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام فقال مامنكم من أحد إلا أن ربه عز وجل سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول ابن آدم ماغرك بى ابن آدم ماغرك بى ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت . رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا وروى بعضه مرفوعا فى الأوسط عبدى ماغرك بى ماذا أجبت المرسلين ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبدالله وهو ثقة وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً واسحق ابن عبد الله التميمى ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن النبى صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة فقال إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم تبارك وتعالى فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم يأتنا لك أمر ولو أرسلت إلينا رسولا لكنا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم أرأيتم إن أمرتكم بأمر أتطيعونى فيأخذ على ذلك مواثيقهم فيقول اعمدوا لها فادخلوها فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا (١) فرجعوا قالوا ربنا فرقنا منها لا نستطيع أن ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاما . رواه البزار باسنادين ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث فى كتاب القدر (٢) فيمن مات فى الفترة . وعن الحسن قال خطبنا أبو هريرة رضى الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليعذرن الله عز وجل إلى آدم عليه السلام يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا انى لعنت الكذابين وأبغضت الكذب والحلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين من شدة ماأعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لئن كذبت رسلى وعصى أمرى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله عز وجل يا آدم إنى لا أدخل النار أحداً ولا أعذب منهم أحداً إلا من قد علمت بعلمى أنى لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله عز وجل يا آدم قد جعلتك حكما بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر مايرفع إليك من أعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا أدخل النار منهم

(١) أى خافوا . (٢) فى الجزء السابع .

إلا ظالما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو كذاب .
وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه الله فأما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله (إن الشرك لظلم عظيم) وأما الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدين لبعضهم من بعض . رواه البزار عن شيخه أحمد بن مالك القشيرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذى يغفر فذنب العبد بينه وبين الله عز وجل وأما الذنب الذى لا يترك فذنب العباد بعضهم بعضاً . رواه الطبراني فى الكبير والصغير وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذى يغفر فعملك بينك وبين ربك وأما الذنب الذى تجازى به فظلمك أخاك . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئاً وديوان لا يترك الله منه شيئاً وديوان لا يغفره الله فأما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم (١) تركه أو صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة . رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للغنى من الفقير وويل للفقير من الغنى وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد . رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث وقد

---

(١) فى نسخة « صوم يوم » .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف ، ولم أجده فى الميزان ، وبقية رجاله رجال الصحيح الا ان الأعمش لم يسمع من أنس ورواه أبو يعلى . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليختصمن كل شىء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده ليختصمن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد باسناد حسن . وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله مايتكلم لسانها ولكن يدها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه فمثل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق ومايوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذى ظلم وسيئات هذا الذى ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين فى مقامع من حديد فيقال أوردوهم إلى النار فوالله ما أدرى يدخلونها أو كما قال الله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له فيقول بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتى عندك قال رب إنك تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فلا تبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول يارب نعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ويؤتى بعبد محسن فى نفسه لا يرى أن له ذنباً فيقال له هل كنت توالى أولياءى قال كنت من الناس سلماً قال فهل كنت تعادى أعدائى قال يارب لم يكن بينى وبين أحد شيئاً فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أولياءى ويعاد أعدائى . رواه الطبرانى وفيه بشر بن عون وهو متهم بالوضع . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالمليك والمملوك والزوج والزوجة فيحاسب المليك والمملوك والزوج والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركتهم . رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموى عن ليث بن أبى سليم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط ورجال البزار والكبير رجال الصحيح وكذلك رجال الاوسط غير عمرو بن أبى عاصم النبيل وهو ثقة . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله فى قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان) (يعرف المجرمون بسيماهم) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يوم القيامة ما يتمنى العبد أن يؤمر به فى النار . رواه أبو يعلى وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشى وهو مجمع على ضعفه . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود فى شدة يوم القيامة ان هذا فى حق الكافر . وعن أنس يرفعه قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتى الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً . رواه البزار وفيه صالح المرى وهو مجمع على ضعفه (١) . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدى الله تبارك وتعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيراً فيقول الله عز وجل إن هذا كان لغير وجهى وإنى لا أقبل اليوم إلا ما ابتغى به وجهى ، وفى رواية فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل قال صدقتم إن عمله كان لغير وجهى . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذى كان يستأكل الناس بعزتى وجلالى ما أردت بعبادتى فيقول وعزتك وجلالك أستأكل به الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئاً تلجأ اليه انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذى كان يعبد رياءاً بعزتى وجلالى ما أردت بعبادتى قال

---

(١) بل آفته من داود بن المحبر فقد اتهموه بوضع الحديث وصالح غايته انه كان سيء الحفظ ـ ذكره ابن حجر رحمه الله ـ كما فى حاشية نسخة .

بعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعد إلى منه شيء انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذى كان يعبده خالصاً بعزتى وجلالى ما أردت بعبادتى قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك منى أردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدى انطلقوا به إلى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازى ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فقيل له هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك عشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد ألسنتهم ثم يدخلهم النار . رواه أبو يعلى باسناد حسن على ضعف فيه . وعن عقبة بن عامر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمال . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما جيد . وعن معاوية بن حيدة قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى آخذ (١) بحجزكم عن النار ألا إن ربى عز وجل داعى وإنه سائلى هل بلغت عبادى وإنى قائل رب إنى قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم إنكم مدعوون مفدمة أفواهكم بالفدام (٢) إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه قلت يا نبى الله هذا ديننا قال هذا دينكم وأينما تحسن يكفك . رواه أحمد فى حديث طويل ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى القصاص ﴾

قلت قد تقدم حديث عبد الله بن أنيس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما نأتى عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيئات . وهو عند أحمد والطبرانى فى الأوسط باسناد حسن . وعن عائشة وبعض أصحاب النبى ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحاب

---

(١) فى نسخة «أمسك» . (٢) الفدام : مايشد على فم الابريق أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب ، أى انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم .

النبي صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يارسول الله إن لى مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم يارسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فان كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذى بقى قبلك فجعل الرجل يبكى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال له رسول الله ﷺ مالك ماتقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يارسول الله ما أجد شيئاً خيراً لى من فراق هؤلاء يعنى عبيده أشهدك أنهم أحرار كلهم.

ـ قلت حديث عائشة وحده رواه الترمذى ـ رواه أحمد وفى إسناد الصحابى الذى لم يسم روا لم يسم أيضاً ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن أبى ذر أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تعتلفان فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها فضحك رسول الله ﷺ فقيل ما يضحكك يارسول الله قال عجبت لها والذى نفسى بيده ليقادن لها يوم القيامة ، وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان فقال يا أبا ذر هل تدرى فيما انتطحتا قال ولكن الله يدرى وسيقضى بينهما . رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم . وعن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجماء (١) لتقتص من القرناء يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال حدثنى الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول خصم يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد

(١) أى التى لاقرن لها .

الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجماء من ذات القرن. رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان بيده سواك فدعا وصيفة له - أولها - حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت أم سلمة إلى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهمة فقالت ألا أراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك ، وفي رواية لولا القصاص لضربتك بهذا السواك ، وفي رواية لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط . روى هذا كله أبو يعلى والطبراني بنحوه وقال دعا وصيفة له ولم يشك وقال لولا مخافة القود يوم القيامة ، وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مامن رجل يضرب عبداً له إلا أقيد منه يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات (١) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن . وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبل الجبار تبارك وتعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء من الشاة العضباء (٢) بنطحة تنطحها . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يرجو (٣) أنه ينجو بها فلا يزال رجل يجيء قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة ثم يجيء من يطلبه ولم يبق من حسناته شيء فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته . رواه الطبراني والبزار عن عبد الله بن اسحق العطار عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن حبيب المحاربي قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص

---

(١) قلت لكنه من رواية ميمون عن أبي شبيب عن عمار ولم يسمع منه - ابن حجر - كما في حاشية نسخة . (٢) الجماء : عديمة القرن ، والعضباء : المشقوقة الاذن . (٣) في نسخة «يظن» .

خرجت إلى السوق لأشترى مالاغنى للمسافر عنه فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو أنى دخلت فركعت ركعتين فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد ومكحول فى نفر فقالوا إنا نريد أبا أمامة الباهلى فقاموا وقمت معهم فدخلنا عليه فاذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره فكان أول ماحدثنا أن قال إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ماسمعوا فبلغوا ماتسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج فى سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام (١) ثم قال إن فى جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطه العصاة فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية (ولا يكتمون الله حديثاً) قال فيقول يارب على كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالى شيء وما أدرى ماأقضى منها فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ماتبقى له حسنة حتى إذا فنيت حسناته قيل قد فنيت فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه فلقد بلغنى أن رجالا يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ماتبقى له حسنة . رواه الطبرانى وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطى وكلاهما وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجىء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ماظلمه به فما يبرح الذين ظلموا يقصون من الذين ظلموا حتى ينزعوا مافى أيديهم من الحسنات فان لم تكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الأسفل من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة بأمثال الجبال من مظالم الناس بينهم وحقوقهم فما يزال الله يقصها حتى لايبقى منها شيء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى بردة بن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حابس الغريم على غريمه كأشد ماحبس شيء على شيء فيقول يارب كيف أعطيه وقد حشرتنى عريانا حافياً فمن أين فيقول الله عز وجل سأعطيهم من حسناتك فتطرح

(١) هنا بياض كلمات فى الأصل .

على حسنات القوم فان كفت وإلا أخذت من سيئات القوم فطرحت على سيئاتك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال قال الرب تبارك وتعالى يؤتى بسيئات العبد وحسناته فيقتص أو يقضى فان بقيت له حسنة وسع له فى الجنة . رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن زاذان قال دخلت على عبدالله بن مسعود وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخز والديباج فقلت أدنيت الناس وأقصيتنى فقال لى ادن فأدنانى حتى أقعدنى على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدكما فيودان أو يتمنيان لو كان أكثر من ذلك . رواه الطبرانى عن عمرو بن مخلد عن زكريا بن يحيى الانصارى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن جهم بن أوس قال سمعت عبدالله بن أبى مريم ومر به عبد الله بن رستم فى موكبه فقال لابن أبى مريم إنى لأشتهى مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبى مريم سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطوا فاجراً بنعمة إنك لا تدرى ماهو لاق بعد موته إن له عند الله قاتلا لا يموت . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً كانت لاخيه عنده مظلمة فى نفس أو مال فأتاه فاستحله قبل يوم القيامة فانه ليس ثم دينار ولا درهم إنما هى الحسنات قيل يارسول الله فان لم يكن له حسنات قال أخذ من سيئاته فطرح على سيئاته . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب فيمن ستره الله فى الدنيا ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ ماستر الله على عبد فى الدنيا فيعيره به يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمر بن سعيد الابح وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ﴾

عن أم هانىء بنت أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش ياأهل التوحيد

إن الله عز وجل قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلامات ثم ينادى مناد يا أهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو عاصم الربيع بن اسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم على . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون (١) قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوى ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث فى فضل العلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم إنى لم أضع علمى فيكم وأنا أريد أن أعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم ، وحديث فى الدين فيمن يقترض ويتلف ماله فان الله يؤدى عنه .

﴿ باب ليس أحد ينجيه عمله ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله وقال بيده فوق رأسه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لن ينجى أحداً منكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحداً عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل ولو يؤاخذنى أنا وعيسى بما جنى هذين لأوبقنا وأشار بالسبابة والوسطى - قلت هو فى الصحيح غير من قوله ولو يؤاخذنى - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ولو يؤاخذنى بما جنى هؤلاء لأوبقنى ، وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه وكأنه وراق ابن أبى الدنيا فانه روى عن محمد بن عبد الملك ابن زنجويه ، وشيخ الطبرانى ابراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبى سفيان القيصرانى لم أجد من ترجمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة . وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينجى أحداً منكم

---

(١) فى نسخة «عوف» بالفاء ، وفى الخلاصة «ابن عون» وكلاهما خطأ ، والتصويب من الميزان ونسخة أخرى .

عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير إلا أنه قال فى الكبير مامنكم من أحد يدخله عمله الجنة فقال بعض القوم ولا أنت فذكره ، وفى أسانيدهم أشعث بن سوار وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات . وعن شريك بن طريف قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد منكم بعمل قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن أحد يدخل الجنة بعمله قلنا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله عزوجل برحمة منه ووضع يده على رأسه . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح الأسدى وهو ضعيف . وعن أسد بن كرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله قال ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتلاقنى الله أو يتغمدنى الله منه برحمة . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لأصغر نعمة أحسبه قال فى ديوان النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك مااستوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا أراد الله أن يرحم عبداً قال ياعبد قد ضاعفت حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك أحسبه قال ووهبت لك نعمى . رواه البزار وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رجلا من الحبشة أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتم به وعملت بمثل ما عملت به إنى لكائن معك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة حسنة فقالوا يارسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده إن الرجل ليجىء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا مايتفضل الله من رحمته ثم نزلت (هل أتى على الانسان حين من الدهر

لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيراً) فقال الحبشي يارسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ماترى عينك فقال النبي ﷺ نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه ، قال ابن عمر فانا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن واثلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لاذنب له فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أم بنعمتي عندك قال يارب إنك تعلم أني لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فما تبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحساب .

﴿ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مافي السموات السبع موضع قدم ولاشبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم وملك راكع أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ماعبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني ليس بقوى في الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة .رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم هذا في كتاب الايمان (١) في حق الله تعالى على العباد .

﴿ باب مايقول الله تعالى للمؤمنين ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم بأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وبأول مايقولون قالوا نعم قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائى فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك فيقول فقد وجبت لكم رحمتي . رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن .

﴿ باب ماجاء في الميزان والصراط والورود ﴾

عن عائشة قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال ياعائشة

---

(١) في الجزء الأول .

أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا وأما عند تطاير الكتب فاما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويضغط (١) عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله إلها آخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فينطوى عليهم ويطرحهم فى غمرات جهنم ولجهنم جسر أرق من الشعرة وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فتموج فسالم ومخدوش سلم ومكور (٢) في النار على وجهه - قلت عند أبى داود طرف منه - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع (٣) بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار فينجى الله تعالى برحمته من يشاء قال ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون فيشفعون ويخرجون زاد عفان مرة ويشفعون ويخرجون من كان فى قلبه مايزن ذرة من إيمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتى إذا كبوا على الصراط يا لا إله إلا أنت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يدعو الناس بأسمائهم ستراً منه على عباده وأما عند الصراط فان الله عز وجل يعطى كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا أتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك أحد أحداً . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف الرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف بها فمسك يهوى فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك

---

(١) فى الأصل « وينغبط » . (٢) يقال كوره اذا جمعه وألقاه .
(٣) أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض .

أن ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كجرى الفرس ثم كسعى الرجل ثم كرمل(١) الرجل ثم كمشى الرجل ثم يكون آخرهم إنسانا رجل قد توجبه النار ولقى فيها شراً حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول أى رب أتهزأ منى وأنت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى إذا انقطعت منه الأمانى قال لك ماسألت ومثله معه ، وعن أبى هريرة قال وعشرة أمثاله معه ـ قلت لابن مسعود وأبى هريرة فى الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق . وعن يعلى بن منبه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيامة جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى . رواه الطبرانى وفيه سليم بن منصور ابن عمار وهو ضعيف . وعن أبى سمينة قال اختلفنا هنا فى الورود فقال بعضنا لايدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعاً ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت إنا اختلفنا هنا فى ذلك فقال بعضنا لايدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعاً فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لايبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار أو قال لجهنم ضجيجاً من بردهم ثم ينجى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح موقوف غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حر جهنم على أمتى كحر الحمام ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف جداً . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج واحمر تخفق أبوابها . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

﴿باب ماجاء فى حوض النبى ﷺ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله ﷺ فقال قد أعطيت الكوثر قلت يارسول الله وما الكوثر قال نهر فى الجنة عرضه وطوله مابين المشرق والمغرب لايشرب منه أحد فيظمأ ولايتوضأ منه أحد فيشعث لايشرب به من أخفر ذمتى ولاقتل أهل بيتى ـ قلت لانس حديث فى الصحيح فى الكوثر غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه حماد بن يحيى بن المختار وهو مجهول وعطية ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أى إسراع .

وسلم حوضى من كذا إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ريحاً من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يامعشر الانصار موعدكم حوضى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى نهراً مابين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النجوم آنية وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ومن لم يطعمه لم يرو أبداً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو متروك . وعن عبدالله بن بريدة قال شك عبد الله بن زياد فى الحوض فأرسل إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثاً مونقاً أعجبه فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثنيه أخى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت تقدم لزيد بن أرقم حديث فى ذكر الحوض فى كتاب العلم فى باب من كذب على رسول الله ﷺ . وعن يحنس (١) أن حمزة بن عبدالمطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الانصارية من بنى النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة فى بيتها وكانت تحدث عنه أحاديث قالت فأتانا رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنه بلغنى عنك انك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً مابين كذا إلى كذا قال نعم وأحب الناس عنى أن يروى منه قومك قال فقدمت اليه برمة فيها حره أو حريرة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى البرمة ليأكل فاحرقت أصابعه فقال حس ثم قال ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس . رواه أحمد ورواه الطبرانى باختصار وقال وأحب الناس الى أو من أحب الناس إلى أن يرده ، وقال فيه فقدمت إليه عصيدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يارسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب على من يرده قومك . رواه أحمد والطبرانى وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال جاء ابنا مليكة إلى النبى ﷺ فقالا أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد وتقرى

(١) فى الأصل خالية من النقط ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

الضيف غير أنها وأدت فى الجاهلية قال أمكما فى النار فأدبر او السوء يرى فى وجوههما فأمر بهما فردا أو فرجعا والسرور يرى فى وجوههما رجاء أن يكون قد حدث شيء فقال أمى مع أمكما فقال رجل من المنافقين وما يغنى هذا عن أمه ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل وعدك فيها أو فيها قال فظن أنه من شيء قد سمعه قال ماسألته ربى وما أطمعنى فيه وإنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة فقال الأنصارى يارسول الله وما ذاك المقام المحمود قال ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا (١) فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم يقول اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين (٢) بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتى فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لايقومه أحد غيرى يغبطنى فيه الأولون والآخرون قال ويفتح له من الكوثر إلى الحوض فقال المنافق إنه ماجرى ماء قط إلا على حال أو رضراض قال حاله المسك ورضراضه التوم (٣) قال المنافق لم أسمع كاليوم قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت قال الأنصارى يارسول الله هل له ثمر قال نعم ألوان الجوهر ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده ومن حرمه لم يرو بعده . رواه أحمد والبزار والطبرانى ، وفى أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد الأخنس والله ماأولئك فى أمتك إلا كالذباب الأصهب فى الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ربى عز وجل قد وعدنى سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادنى ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك قال مابين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه مثعبان (٤) من ذهب وفضة قال فما حوضك يانبى الله قال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ولم يسود وجهه أبداً ـ قلت عند الترمذى وابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال

---

(١) أى غير مختونين . (٢) الريطة : كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل كل ثوب رقيق لين . (٣) الحال : الطين الأسود كالحمأة ، وفى رواية « طينه المسك » والرضراض : الحصى الصغار . ، والتوم : الدر . (٤) واديان .

أحمد وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح إلا أنه قال فى الطبرانى فما شرابه قال شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل . وعن أسامة بن زيد أن النبى ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بنى النجار فقالت خرج بأبى أنت غدا نحوك فكأنه أخطأك فى بعض أزقة بنى النجار أفلا تدخل يارسول الله فدخل فقدمت إليه حيساً(١) فأكل منه فقالت يارسول الله هنيئاً لك ومريئاً لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنئك وأمرئك أخبرنى أبو عمارة أنك أعطيت نهراً فى الجنة يدعى الكوثر قال أجل وعرصته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قالت أحب أن تصف لى حوضك بصفة أسمعها منك قال هو مابين أيلة وصنعاء فيه أباريق مثل عدد النجوم وأحب واردها على قومك يابنت حمد يعنى الأنصار - قلت لعله يابنت قهد - رواه الطبرانى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن حذيفة بن أسيد الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياأيها الناس إنى فرط لكم وإنكم واردون الحوض حوضى عرضه مابين صنعاء وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة وإنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما السبب الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيدالله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى العليم الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى باسنادين وفيهما زيد بن الحسن الأنماطى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصاً يدعو من عرف من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم . رواه الطبرانى وفيه مروان بن جعفر السمرى وثقه ابن أبى حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من ورد على وشرب لم يظمأ أبداً ليردن على أقوام أعرفهم بعرفان ثم يحال بينى وبينهم - قلت هو فى الصحيح خلا من قوله ليردن إلى آخره - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(١) هو طعام يتخذ من دقيق وتمر وسمن وأقط «لبن جاف» .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال إن لكل فارط وإنى فرطكم على الحوض فمن ورد على الحوض وشرب لم يظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مابال رجال يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه بلى والله إن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وإنى يا أيها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال رجل يارسول الله أنا فلان بن فلان وقال آخر أنا فلان بن فلان فأقول فأما النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح ويجاء بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أى رب فيقال مازالوا بعدك مرتدين على أعقابهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال فى أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا آخذ بحجزكم(١) اتقوا النار اتقوا الحدود فاذا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض، وذكر الحديث، والبزار وفى إسناده عندهم ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجالهم ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد على قال فيؤخذ أناس من ذوى فأقول يارب أمتى أمتى قال فيقال ومايدريك ماعملوا بعدك مابرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ والحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعنى عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشد بياضاً من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار وفيه ضعف . وعنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم بين أيديكم فاذا لم ترونى فأنا على الحوض قدر مابين ايلة إلى مكة وسيأتى رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون شيئاً . رواه أحمد مرفوعا وموقوفاً وفى إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط مرفوعا وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك . وعن سمرة يعنى ابن جندب قال قال رسول الله

---

(١) الحجزة : معقد الازار .

ﷺ يرد على قوم ممن كانوا معى فاذا رفعوا إلى رءوسهم اختلجوا دونى فلاقولن أصحابى أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق على ضعف فيه ورواه الطبرانى بأسانيد ورجاله كرجال أحمد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول أناس من أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك قال أبو الدرداء يارسول الله ادع الله أن لايجعلنى منهم قال لست منهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن أبى مسعود عن النبى ﷺ قال ليرفعن لى رجال من أصحابى حتى إذا رأيتهم اختلجوا دونى فأقول أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الحوض وإنى مكاثر بكم الامم فلاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فقال رجل يارسول الله ماعرضه قال مابين أيلة أحسبه قال إلى مكة فيه مكاكى أكثر من عدد النجوم لايتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر . رواه البزار وفيه عبيدة بن الاسود قد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان فى الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن الفرزدق قال قال لى أبو هريرة يافرزدق إنى أراك صغير القدمين فان أمكنك أن يكون لهما عند الحوض مكان فافعل فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول حوضى مابين عمان وأيلة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آنيته مثل عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ أبداً ، وفى رواية إن لى حوضاً يرده على أمتى كما بين صنعاء ويثرب ـ قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والفرزدق ضعفه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى حوضاً وأنا فرطكم عليه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار وأنا فرطكم عليه ـ رواه الطبرانى فى الصغير باسناد حسن . وعن العرباض ابن سارية أن النبى ﷺ قال لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام الابل وردت لخمس . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضى كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب

ريحاً من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين قال قائل منهم من هم يارسول الله قال الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لاتفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم ـ قلت حديث ابن عمر فى الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقا لرواية الناس والذى فى الصحيح كما بين جربى وأذرح وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائى إنه سقط منه وهو كما بينكم وبين جربى وأذرح وإنه وقع بها سمعت هذا منه ـ رواه أحمد والطبرانى من رواية عمرو بن عمر الأحوشى عن المخارق بن أبى المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حوضى ما بين عدن وعمان فيه أكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً وإن ممن يرده على من أمتى الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لاينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد يعنى أبواب السلطان الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يعطون كل الذى لهم . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى أذود عنه الناس لأهل بيتى إنى لأضربهم بعصاى هذه حتى ترفض ـ قلت فذكر الحديث وهو فى الصحيح غير قوله لأهل بيتى ـ رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن بريدة عن النبى ﷺ أنه ذكر الحوض فقال ترى فيه أباريق عدد نجوم السماء . رواه البزار وقال حديث غريب ، قلت وفيه عائذ بن نسير وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت الكوثر فضربت بيدى فاذا هى مسكة ذفرة وإذا حصاه اللؤلؤ وإذا حافتاه أظنه قال قباب تجرى على الأرض جريا ليس بمشقوق ـ قلت لأنس أحاديث فى الصحيح فى الحوض بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر زواياه سواء أكوابه عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهاب الحارثى

وهو ثقة . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي مابين أيلة(١) وصنعاء عرضه كطوله يغت(٢) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب وهو أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج أباريقه كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة ـ قلت له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود ـ رواه أحمد في أثناء حديث في إماطة الأذى وقتل ابن خطل ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني واللفظ له باسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي وفي الأخرى صالح المري وكلاهما ضعيف . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ حوضي مابين أيلة إلى صنعاء له ميزابان أحدهما من الذهب والآخر من فضة آنيته عدد نجوم السماء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك من شرب منه لم يظمأ أبدا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة وجابر بن عبدالله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء وسعة حوضي مابين الجابية إلى صنعاء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعفاء وثقوا .

﴿ باب ماجاء في الشفاعة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى انصرف اليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمساً ماأعطيهن أحد قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ماهي قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسئلتي إلى يوم القيامة فيه فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله(٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال فقد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وكانوا إذا نزلوا تركوه وسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تعالى اختار له أصحاباً غيرهم فاذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه فقالوا يارسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ان الله تبارك وتعالى أيقظني فقال يامحمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيته إياها فسل يامحمد تعط. فقلت مسئلتي شفاعة

---

(١) في الأصل « ايلا » . (٢) أي يدفق متتابعاً . (٣) في الحديث اختصار .

لأمتي يوم القيامة فقال أبو بكر رحمه الله يارسول الله وما الشفاعة قال أقول يارب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فيدخلهم الجنة . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم . وعن معاذ بن جبل وأبي موسى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا كان الذي يليه المهاجرون قال فنزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قال فتعاررت بالليل أنا ومعاذ فنظرنا فلم نره قال فخرجنا نطلبه إذ سمعنا هزيزا كهزيز الارحاء إذ أقبل فلما أقبل نظر فقال ماشأنكم فقالوا انتبهنا فلم نرك حيث كنت خشينا أن يكون أصابك شيء فجئنا نطلبك قال أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة فقلنا إنا نسألك بحق الاسلام وبحق الصحبة لما أدخلتنا في شفاعتك فدعا لهما قال فاجتمع عليه الناس وقالوا مثل مقالتنا وكثر الناس فقال إني جاعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً . رواه أحمد والطبراني بنحوه ، وفي رواية عند أحمد فقالا أدع الله يارسول الله أن يجعلنا في شفاعتك فقال أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعتي ، ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق وفيه ضعف ، ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ ابن جبل . وعن أبي موسى قال غزونا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فعرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبهت في بعض الليل إلى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجده فخرجت أطلبه بارزاً فاذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب ماأطلب قال فبينا نحن كذلك إذ اتجه الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلنا يارسول الله أنت بأرض حرب ولا نأمن عليك فلولا إذ بدت لك حاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك فقال رسول الله ﷺ إني سمعت هزيزاً كهزيز الرحا وحنيناً كحنين النحل وأتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل ثلث أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعتي وعلمت أنها أوسع لهم قال فقلنا يارسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فدعا لهما ثم إنهما انتهيا الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ قال فجعلوا يأتونه ويقولون يارسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم فلما أضب عليه القوم(١)

(١) يقال اضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا في الامر جميعا .

وكثروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبرانى ، وفي رواية عنده فسرنا حتى إذا كنا بقريب من الصبح نزل فاجتمعنا حوله وكذلك كنا نفعل فعقل ناقته ثم جعل خده على عقالها ثم نام وتفرقنا فرفعت رأسى فاذا أنا لاأراه فى مكانه فذعرنى ذلك فقمت فاذا أنا أسمع مثل هزيز الرحاء من قبل الوادى إذ جاء رسول الله ﷺ مستبشراً قال قلت يارسول الله أين كنت قال كأنه راعك حين لم ترنى فى مكانى قلت اى والله قد راعنى قال أتانى جبريل عليه السلام آنفاً فخيرنى بين الشفاعة وبين أن يغفر لنصف أمتى فاخترت الشفاعة فنهض القوم اليه فقالوا يارسول الله اشفع لناقال شفاعتى لكم فلما أكثروا عليه قال من لقى الله يشهد أن لاإله إلاالله دخل الجنة ، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات وقد رواه فى الصغير بنحوه . وعن مصعب الأسلمى قال انطلق غلام منا فأتى النبى ﷺ فقال إنى سائلك سؤالا قال وما هو قال أسألك أن تجعلنى ممن تشفع له يوم القيامة قال من أمرك هذا أو من علمك هذا أو من دلك على هذا قال ما أمرنى به أحد إلا نفسى قال فانك ممن أشفع له يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك الأشجعى قال سافرنا مع رسول الله ﷺ سفراً حتى إذا كان الليل أرقت عيناى فلم يأتنى النوم فقمت فاذا ليس فى العسكر دابة إلا واضعة خدها إلى الأرض وأرى وقع كل شىء فى نفسى فقلت لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أكلأ به الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرحال حتى دفعت إلى رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليس فى رحله فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لى ما الذى أخرجك فقلت الذى أخرجكما فاذا نحن بغيطة منا غير بعيد فمشينا إلى الغيطة فاذا نحن نسمع فيها كدوى النحل وتخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا أبو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج إلينا رسول الله ﷺ لانسأله عن شىء ولا يسألنا عن شىء حتى رجع إلى رحله فقال ألا أخبركم بما خيرنى ربى آنفا قلنا بلى يارسول الله قال خيرنى بين أن يدخل ثلثى أمتى الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يارسول الله ماالذى اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يارسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك

قال إن شفاعتى لكل مسلم . وفى رواية عن عوف أيضاً قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل فاذا أنا لا أرى فى العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رحل قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض فقمت أتخلل حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فاذا هو ليس فيه فوضعت يدى على الفراش فاذا هو بارد فقمت أتخلل الناس وأقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، فذكر نحوه إلا أنه قال خيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة ، وفى رواية جعل مكان أبى عبيدة أبا موسى - قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفا منه - رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها ثقات . وعن أبى كعب صاحب الحرير قال سألت النضر بن أنس فقلت حدثنى بحديث ينفعنى الله عز وجل به فقال نعم أحدثك بحديث كتب إلينا به من المدينة فقال أنس احفظوا هذا فانه من كنز الحديث قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ذلك اليوم إلى الليل فلما كان الليل نزل وعسكر الناس حوله ونام هو وأبو طلحة زوج أم سليم وفلان وفلان أربعة فتوسد النبى ﷺ يد راحلته ثم نام ونام الأربعة إلى جنبه فلما ذهب عتمة من الليل رفعوا رؤوسهم فلم يجدوا النبى صلى الله عليه وسلم عند راحلته فذهبوا يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا فقالوا جعلنا الله فداك أين كنت فانا قد فزعنا لك إذ لم نرك فقال النبى صلى الله عليه وسلم كنت نائما حيث رأيتم فسمعت فى نومى دوياً كدوى الرحا أو هزيز الرحى ففزعت فى منامى فوثبت فمضيت فاستقبلنى جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله بعثنى إليك الساعة لأخيرك إما أن يدخل نصف أمتك الجنة وإما الشفاعة يوم القيامة فاخترت الشفاعة لأمتى فقال النفر الأربعة يارسول الله اجعلنا ممن تشفع لهم فقال وجبت لكم ثم أقبل النبى صلى الله عليه وسلم والنفر الأربعة حتى استقبله عشرة فقالوا أين نبينا نبى الرحمة قال فحدثهم بالذى حدث القوم فقالوا جعلنا الله فداءك اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة فقال وجبت لكم فجاؤا جميعاً إلى عظم الناس فنادوا فى الناس هذا نبينا نبى الرحمة فحدثهم بالذى حدث القوم فنادوا بأجمعهم جعلنا الله فداءك جعلنا الله ممن تشفع لهم فنادى ثلاثاً إنى أشهد الله وأشهد من سمع أن شفاعتى لمن يموت لا يشرك بالله عز وجل شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن قرة بن حبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبى عقيل قال انطلقت فى وفد إلى

رسول الله ﷺ فاتيناه فأنخنا بالباب وما فى الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما كان فى الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يارسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة منهم من اتخذ بها دنياه فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطانى دعوة فاختبأتها عند ربى شفاعة لأمتى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبزار ورجالهما ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ كل نبى قد أعطى عطية فتنجزها وإنى اختبأت عطيتى شفاعة لأمتى . رواه البزار وأبو يعلى وأحمد وإسناده حسن لكثرة طرقه . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلى جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى كان قبلى ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من لا يشرك بالله شيئاً . رواه البزار باسنادين حسنين. قلت وقد تقدم لهذا الحديث طرق فى التيمم وطرق فى علامات النبوة (١) فى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تعمل أمتى بعدى فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة .

﴿ باب منه فى الشفاعة ﴾

عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة وليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس يوم القيامة تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم صلى الله عليه وسلم فيقول لست بصاحب ذاك ثم موسى ﷺ فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلق فيمشى حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم - قلت هو فى الصحيح باختصار من قوله فيقضى الله بين الخلق إلى آخره- رواه الطبرانى فى الأوسط عن مطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح وكلاهما قد وثق على ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيقولون يانبى الله أنت الذى

---

(١) فى الجزء الثامن .

فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهى الى باب الجنة فيأخذ بحلقة فى الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدى الله عز وجل فيسجد فينادى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود .

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبى إلا وله دعوة قد تنجزها فى الدنيا وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر بيدى لواء الحمد آدم ومن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس ويشتد حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبى البشر يشفع لنا إلى ربنا فيقضى بيننا فينطلقون إلى آدم فيقولون يا آدم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول آدم لست هناك أخرجت من الجنة بخطيئتى وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربك فيقضى بيننا فيقول لست هناكم إنى دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول لست هناكم إنى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات - قوله إنى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للملك حين مر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أراد بهن إلا عزة لدين الله - وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالته وكلمه فيأتون موسى فيقولون يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى قتلت نفساً وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى اتخذت إلهاً من دون الله وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى أرأيتم لو كان متاع فى وعاء مختوم أكان يقدر على ما فيه حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وقد حضر وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا أراد الله أن يقضى بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته أين أحمد وأمته فيجيئون فنحن

الأولون الآخرون آخر من يبعث وآخر من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضى غراً محجلين من آثار الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها . رواه أبو يعلى وأحمد وفيه على بن زيد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح وزاد أحمد فآتى باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع فيقال من فأقول محمد فآتى ربى عزوجل على كرسيه أوسريره ـ شك حماد ـ فأخر له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى ولم يحمده بها أحد بعدى فيقال يامحمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقول أخرج من كان فى قلبه كذا وكذا ـ لم يحفظ حماد ـ ثم أعود فأسجد فأقول ماقلت فيقال ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقال أخرج من كان فى قلبه كذا وكذا دون الأول ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى فيقال أخرج من كان فى قلبه كذا وكذا دون ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرع باب الجنة فيفتح لى باب من ذهب وحلقة من فضة فيستقبلنى النور الأكبر فأخر ساجداً فألقى من الثناء على الله مالم يلق أحد قبلى فيقال لى ارفع رأسك سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأقول أمتى فيقال لك من كان فى قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال ثم أسجد الثانية قال ثم ألقى مثل ذلك ويقال لى مثل ذلك وأقول أمتى فيقال لك من كان فى قلبه مثقال خردل من إيمان ثم أسجد الثالثة فيقال لى مثل ذلك ثم أرفع رأسى فأقول أمتى فيقال لك من قال لا إله إلا الله مخلصاً ـ قلت لأنس أحاديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنى نبى الله صلى الله عليه وسلم انى لقائم أنتظر أمتى تعبر الصراط إذ جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه الأنبياء أتتك يامحمد يسألون أو قال يجتمعون إليك يدعون الله أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء لغم ماهم فيه فالخلق ملجمون فى العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك قال ذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقى مالم يلق ملك مصطفى ولا نبى مرسل فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين

إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على ربى عز وجل فلا أقوم منه مقاماً إلا شفعت حتى أعطانى الله من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة فجلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى بيته فقال الناس لأبى بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض على ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم ﷺ والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا آدم أنت ابو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى ربنا قال لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال فينطلقون إلى نوح ﷺ فيقولون اشفع لنا إلى ربنا فأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك ولم تدع على الأرض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندى انطلقوا إلى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندى انطلقوا الى موسى صلى الله عليه وسلم فان الله عزوجل كلمه تكليماً فيقول موسى صلى الله عليه وسلم ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم ﷺ فانه كان يبرىء الأكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم ليس ذاكم عندى انطلقوا الى محمد ﷺ فليشفع لكم الى ربكم عزوجل قال فينطلقون فيأتى النبي صلى الله عليه وسلم ربه فيخر ساجداً قدر جمعة ويقول عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عزوجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل صلى الله عليه وسلم بضبعيه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء مالا يفتحه على بشر قط يقول رب خلقتنى سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر مابين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون لمن أرادوا قال فاذا فعل

الشهداء.(١) ذلك يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتى من لا يشرك بى شيئاً قال فيدخلون الجنة ثم يقول الله عز وجل انظروا فى النار هل تلقون أحداً عمل خيراً قط قال فيجدون فى النار رجلا فيقولون هل عملت خيراً قط فيقول لا غير انى كنت أسامح الناس فى البيع فيقول الله عز وجل اسمحوا العبدى كاسماحه(٢) الى عبيدى ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير إنى أمرت ولدى إذا أنامت فاحرقونى بالنار ثم اطحنونى حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بى فى البحر فاذرونى فى الريح فوالله لا يقدر على رب العالمين أبداً فقال الله عز وجل له لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال فيقول الله عز وجل انظر الى ملك أعظم ملك فان لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول لم تسخر بى وأنت الملك قال وذاك الذى ضحكت منه من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم ثقات . وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال لهم إن ربى عز وجل خيرنى بين سبعين ألفا يدخلون الجنه عفواً بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتى فقال له بعض أصحابه يارسول الله أيخبأ ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده فقال أبو رهم ياأبا أيوب وماتظن خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكله الناس بأفواههم فقالوا ماأنت وخبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظن بل كالمستيقن ان خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله مصدقاً لسانه قلبه فأدخله الجنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه عباد بن ناشزة من بنى سريع ولم أعرفه وابن لهيعة ضعفه الجمهور . وعن جابر بن عبد الله قال كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمه يقال لها برة فلقيها رجل فقال يابرة غطى شعيفاتك (٣) فان محمداً لن يغنى عنك من الله شيئاً فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بحر ردائه وحمرة وجنتيه فأخذنا السلاح ثم أتيناه فقلنا يارسول الله مرنا بما شئت فوالذى بعثك بالحق لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال من أناقلنا أنت رسول الله فقال نعم ولكن من أنا

---

(١) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى . (٢) أى سماحه . (٣) أى ذوائبك وضفائرك .

فقلنا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف قال أنا سيد ولد آدم ولافخر وأول من تنشق عنه الأرض ولافخر وأول داخل الجنة ولافخر مابال قوم يزعمون أن رحمى لاينفع ليس كما زعموا إنى لأشفع وأشفع حتى إن من أشفع له يشفع فيشفع حتى إن إبليس ليتطاول فى الشفاعة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف كثير فى عبيد بن إسحق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .

وعن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء بينهم قال المؤمنون قد قضى بيننا فنريد من يشفع لنا إلى ربنا انطلقوا بنا إلى آدم فانه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم فيقول عليكم بنوح فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم فيأتون إبراهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول أدلكم على النبى الأمى فيأتونى فيأذن الله لى أن أقوم فيثور مجلسى من أطيب ريح شمها أحد حتى آتى ربى تبارك وتعالى فيشفعنى ويجعل لى نوراً من شعر رأسى إلى ظفر قدمى ثم يقول الكفار هذا قد وجد المؤمنون من شفع لهم فمن يشفع لنا فيقولون ماهو غير إبليس هو الذى أضلنا فيأتونه فيقوم فيثور مجلسه أنتن ريح شمها أحد ثم يوردهم جهنم ويقول عند ذلك (وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم) . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم إلا الله ماعصوا الله واجترءوا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لى فى الشفاعة فأثنى على الله ساجداً كما أثنى عليه قائماً فيقال لى ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وإسناده حسن . وعن عبادة يعنى ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده إنى لسيد الناس يوم القيامة بغير فخر ولا رياء وما من الناس إلا وهو تحت لوائى يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معى لواء الحمد أمشى ويمشى الناس معى حتى آتى باب الجنة فأستفتح فيقال من هذا فأقول محمد فيقال مرحبا بمحمد ﷺ فاذا رأيت ربى خررت له ساجدا شكراً له فيقال ارفع رأسك قل تطاع واشفع تشفع فيخرج من قد احرم برحمة الله وشفاعتى . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل يوم القيامة فيكسونى ربى حلة خضراء ثم يأذن لى فأثنى عليه بما هو أهله فذلك المقام المحمود . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة عن النبى ﷺ قال أنا سيد الناس يوم القيامة يدعونى ربى فأقول لبيك وسعديك والخير فى يديك تباركت وتعاليت لبيك فى صانيك والمهدى من هديت عبدك بين يديك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال يجمع الله الناس فى صعيد واحد ولا تكلم نفس فأول من - أحسبه قال - يتكلم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك ومنك واليك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا قوله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) . رواه البزار موقوفا ورجاله رجال الصحيح. وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمتى حتى يناديني ربى تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يا محمد فأقول أى رب قد رضيت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أحمد بن زيد المدارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عبد الله بن بسر قال بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا فى وجهه فقلنا يارسول الله سرك الله إنه ليسرنا مانرى من إشراق وجهك وتطلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتانى آنفا فبشرنى أن الله عز وجل قد أعطانى الشفاعة فقلنا يارسول الله أفى بنى هاشم خاصة قال لا فقلنا فى قريش خاصة قال لا فقلنا فى أمتك قال هى فى أمتى للمذنبين المثقلين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الواحد النصرى متأخر يروى عن الأوزاعى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أنا لشرار أمتى فقال له رجل من جلسائه كيف أنت يارسول الله لخيارهم قال أما شرار أمتى فيدخلهم الله الجنة بشفاعتى وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جميع بن ثوب الرجبى، وهو بفتح الجيم وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير ، قال

فيه البخارى منكر الحديث ، وقال النسائى متروك الحديث ، وقال ابن عدى رواياته تدل على أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه موسى بن عبدالرحمن الصنعانى وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفأ ترونها للمتقين لا ولكنها للمتلوثين الخطائين قال زياد أما انها نحن ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال أما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفى رواية فيهما إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى ، وفيه الخزرج بن عثمان وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول إنى ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامة فأمسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا ورجونا لهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملى ولا تتكلى فان شفاعتى للهالكين من أمتى . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن محرم وهو ضعيف . وعن بريدة قال دخلت على معاوية فاذا رجل يتكلم فقال بريدة يامعاوية أتأذن لى فى الكلام قال نعم وهو يرى أنه يتكلم بمثل ماقال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد مافى الأرض من شجرة ومدرة قال فترجوها أنت يامعاوية ولا يرجوها على رضى الله عنه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير فى أبى إسرائيل الملائى . وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثير الحجر والشجر ثلاث مرات قلنا

نعم قال والذى نفسى بيده لشفاعتى أكثر من الحجر والشجر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة وهو ضعيف . وعن أنيس الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأشفع يوم القيامة فى كل شىء مما على وجه الأرض من حجر ومدر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عمرو صاحب على بن المدينى ويعرف بالقلورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنى آتى جهنم فأضرب بابها فيفتح لى فأدخلها فأحمد الله بمحامد ماحمده أحد قبلى مثلها ولا يحمده أحد بعدى ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً فيقوم إلى أناس من قريش فينتسبون لى فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد أهل الجنة ناساً كانوا يعرفونهم فى الدنيا فيأتون الأنبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال لهم الطلقاء وكلهم طلقاء يصب عليهم ماء الحياة . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا فى النار برحمة الله وشفاعة الشافعين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون فى الجنة الجهنميين فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فاذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الريش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن اسحق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناساً من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ماشاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون مانرى ما كنتم فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين) - قلت لجابر أحاديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصير فى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناساً من أهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ماأغنى عنكم قولكم لا إله إلا الله وأنتم معنا فى النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيقذف بهم فى نهر الحياة

فيبرءون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين فقال رجل ياأنس سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل أخرجوا من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من شعيرة من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان ثم يقول وعزتى لأجعل من آمن بى ساعة من نهار أو ليل كمن لم يؤمن بى ـ قلت له أحاديث فى الصحيح فى الشفاعة باختصار عن هذا ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه طريف بن شهاب وهو متروك . وعن عبدالله بن مسعود قال لاتزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى إن إبليس الأبالس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه . رواه الطبرانى موقوفاً وفيه كثير بن يحيى صاحب البصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبرى لاأجلس عليه أولا أقعد عليه قائم بين يدى ربى مخافة أن يبعث بى الى الجنة وتبقى أمتى بعدى فأقول يارب أمتى أمتى فيقول الله عز وجل يامحمد ماتريد أن أصنع بأمتك قال يارب تعجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتى فمازال أشفع حتى أعطى صكاكا برجال قد بعث بهم إلى النار حتى ان مالكا خازن النار ليقول يامحمد ماتركت لغضب ربك فى أمتك من نقمة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف . وعن حذيفة يرفعه إلى النبى ﷺ قال يخرج الله قوما منتنين قد محشتهم (١) النار بشفاعة الشافعين فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين أو الجهنميون . رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ، قلت وتأتى أحاديث فى رحمة الله تعالى من نحو هذا .

﴿ باب فى أول من يشفع لهم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل . رواه

---

(١) أى أحرقتهم .

الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته فى مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا أحدثك حديثاً هو فى كتاب الله فذكر قوماً يخرجون من النار فيقول يارب حرقت بنى فيخرجون منها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم ﴾

عن عثمان يعنى ابن عفان عن النبى ﷺ قال أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار المؤذنين ـ رواه البزار وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموى وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب شفاعة الأعمال ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان فى العبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان . رواه أحمد وإسناده حسن على ضعف فى ابن لهيعة وقد وثق .

﴿ باب شفاعة الصالحين ﴾

عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يارسول الله اوماربيعة من مضر قال إنما أقول ماأقول . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة . وعن أبى برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل

من أمتي أكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في أهل بيته ويشفع على قدر عمله. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف. وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً فيمر بهم المؤمنون فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا فيقول يافلان أما تذكر يوم استغثتني في حاجة كذا وكذا قال فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له إلى ربه فيشفعه فيه. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعي ماء لأصيب من الله خيراً وإن سقيته مائي لأموتن فتوكل على الله وعزم ورش عليه من مائه وسقاه من فضله قال فقام حتى قطع المفازة قال فيوقف الذي به رهق يوم القيامة للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يافلان أما تعرفني قال فيقول من أنت قال أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة قال فيقول بلى أعرفك قال فيقول للملائكة قفوا ويجيء حتى يقف ويدعو ربه فيقول يارب قد تعرف يده عندي وكيف آثرني على نفسه يارب هبه لي قال فيقول هو لك ويأخذ بيده فيدخله الجنة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي ظلال القسملي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليشرف(١) على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار يافلان أما تعرفني قال لا والله ما أعرفك من أنت ويحك قال أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك قال فدخل ذلك الرجل على ربه في دوره فقال يارب إني أشرفت على النار فقام رجل من أهل النار فنادى يافلان أما تعرفني فقلت لا والله لا أعرفك ومن أنت قال أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك فشفعني يارب فيه قال فشفعه الله فيه وأخرجه من النار. رواه أبو يعلى وفيه أبو علي بن أبي سارة وهو متروك.

---

(١) أي يطلع وينظر.

﴿باب شفاعة الولدان﴾

عن شرحبيل بن شفعة (١) عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون ياربنا يدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيقول الله عز وجل مالي أراهم محنطئين (٢) ادخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا قال فيقول أدخلوا الجنة أنتم وأباؤكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في كتاب الجنائز ، وتربية الأولاد والايتام في كتاب البر والصلة (٣) .

﴿باب ماجاء في رحمة الله تعالى﴾

عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأت أم الصبي القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار قال فخفضهم (٤) النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولا والله مايلقى حبيبه في النار . رواه أحمد والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أنه قال قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت فذكر الحديث إلى أن قال وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذه فقال رسول الله ﷺ ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم والله لله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه . رواه البزار من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ماشاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو ضاف أحدهم أهل الجنة لعرسهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه إلا قال ولزوجهم لا ينقصه ذلك شيئاً . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليتمجدن الله يوم القيامة على أناس لم

---

(١) بضم المعجمة واسكان الفاء . (٢) المحنطئ : المتغضب المستبطئ للشيء ، وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء . (٣) في الجزء الثالث والثامن . (٤) أي سكنهم وهون عليهم الأمر .

يعملوا خيراً قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعدشفاعة من يشفع . رواه أحمد وفيه صالح مولى التوءمة وهوضعيف . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فى الجنة فيدعون الله تعالى أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فاذا خرجوا من النار قال فذكر الحديث . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن إسحق الكوفى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت أنهما حدثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت أرجو أن تدخلنى الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد أعطانى الله عز وجل حتى إنى لو أطعمت أهل الجنة مانقص ذلك مما عندى شيئاً قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور فى وجهه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . قلت وتأتى أحاديث فى أدنى أهل الجنة منزلة .

وعن أبى سعيد وأبى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط أو رجوتنى فيقول لا يارب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر هل عملت خيراً قط أورجوتنى فيقول نعم يارب كنت أرجو إن أخرجتنى أن لاتعيدنى فيها وهو آخر من يدخل الجنة . رواه أحمد والبزار وزاد هل خفتنى ، ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عبداً لينادى فى النار ألف سنة ياحنان يامنان قال فيقول الله لجبريل عليه السلام اذهب فائتنى بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يكون فيرجع الى ربه عز وجل فيخبره فيقول ائتنى به فانه فى مكان كذا وكذا فيجىء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول ياعبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يارب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدى فيقول يارب ما كنت أرجو إذا أخرجتنى منها أن تعيدنى فيها فيقول دعوا عبدى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان .

وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة

الله لانكلتم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبزار وإسنادهما حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالى فى كتاب التوبة . وعن الحسن يعنى البصرى قال بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأوليائه يوم القيامة . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك . رواه والذى قبله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وروى عن جلاس(١) وعن محمد ابن سيرين قال مثله ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأوليائه تسعة وتسعين . رواه الطبرانى وفيه مخيس بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فأنزل منها جزءاً فى الأرض فهو الذى يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحق بن يحيى .

﴿ كتاب صفة النار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل مالى لا أرى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار . رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتى حديث

---

(١) فى الاصل « حلاس » بالحاء ، والتصويب من الاصابة .

أبى سعيد فى بعد قعرها . وعن يعلى بن أمية أن النبى صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم ، قالوا ليعلى قال ألاترون الله عز وجل يقول (ناراً أحاط بهم سرادقها) قال لا والذى نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبنى منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن أبى سورة قال رأيت عبادة بن الصامت وهو على حائط المسجد المشرف على وادى جهنم واضعاً صدره عليه وهو يبكى فقلت أبا الوليد مايبكيك فقال هذا المكان الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم . رواه الطبرانى ويزيد لم أعرفه وفيه ضعفاء قد وثقوا . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال بنا القيام وكان رسول الله ﷺ إذا صلى خفف فى قيامه وفى ذلك نسمع منه يقول يارب وأنافيهم ثم أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم إن رسول الله ﷺ ركع ثم أسرع بعد ذلك فلما سلم جلس وجلسنا حوله فقال قد علمت أنه قد رابكم طول قيامى قلنا أجل سمعناك تقول يارب وأنا فيهم قال والذى نفسى بيده ماوعدتم فى الآخرة من شىء إلاوقدعرض على حتى النارفأقبل على منها حتى حاذى بمكانى فخفت أن تغشاكم فقلت يارب وأنا فيهم فصرفها الله عنكم فأقبلت قطعاً كأنها الزرابى وأشرفت فيها إشرافة فاذا فيها عمرو بن حرثان أخو بنى غفار منكباً على قوسه فى جهنم وإذا فيها الحميرية صاحبة القط الذى ربطته فلم تطعمه ولم تسقه ولم تسرحه يبتغى مايأكل حتى مات على ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له وفى الكبير طرف منه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وكذلك بكر بن سهل ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عمر أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم حزيناً لايرفع رأسه فقال له رسول الله ﷺ مالى أراك ياجبريل حزيناً فقال إنى رأيت لفحة من روحى فلم ترجع إلى بعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن خلف وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى حين غير حينه الذى كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياجبريل مالى أراك متغير اللون فقال ماجئتك حتى أمر الله عز وجل بمفاتيح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر بها فأوقد عليها

ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لايضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذى بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من فى الأرض كلهم جميعاً من حره والذى بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا اليه لمات من فى الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذى بعثك بالحق لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهى إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبى ياجبريل لاينصدع قلبى فأموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكى فقال تبكى ياجبريل وأنت من الله بالمكان الذى أنت به فقال ومالى لاأبكى أنا أحق بالبكاء لعلى أبتلى بما ابتلى به إبليس فقد كان من الملائكة وما أدرى لعلى أبتلى بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى ناديا أن ياجبريل وياممحد إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال أتضحكون ووراءكم جهنم لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات(١) تجأرون إلى الله عز وجل فنودى ياممحد لاتقنط عبادى إنما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً فقال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن غرباً من جهنم جعل وسط الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره مابين المشرق والمغرب ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالا من تمام. وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون مثل ناركم هذه من نار جهنم لهى أشد من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفاً. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس عن

(١) الصعدات: الطرق، وقيل هى جمع صعدة وهى فناء باب الدار ومر الناس بين يديه.

النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر نار جهنم فقال إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة. رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم. وعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة بشرى وهي جزء من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم يعني هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وما دام العبد ينتظر الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث. رواه البزار وفيه عبيد ابن اسحق وهو متروك ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأبردوا عن الصلاة يعني في شدة الحر وشكت النار إلى ربها فقالت يارب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين في كل عام فنفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم - قلت هو في الصحيح وغيره باختصار شكاية النار - رواه البزار وفيه عطية وقد وثق على ضعفه. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار إلى ربها قالت رب أكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ماتجدون من الحر من حرها وشدة ماتجدون من البرد من زمهريرها. رواه أبو يعلى وفيه زياد النميري وهو ضعيف عند الجمهور. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم قالت يارب ائذن لي في نفس فاني أخشى أن أقبض على خلقك فأذن لها بنفسين في كل سنة مرتين فشدة الحر من فيحها وشدة البرد من زمهريرها. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبدالله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان. وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ماأقلوه من الأرض. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد. رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم إن جهنم لتعوذ بالله من شر ذلك الوادي في كل يوم أربعمائة

مرة يلقى فيه الغرارون قيل يارسول الله وما الغرارون قال المراءون بأعمالهم فى الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب تلقى النار أهلها ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم لما سيق اليها أهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم إلا ألقته على العرقوب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن سليمان بن الأصبهانى وهو ضعيف .

﴿ باب بعد قعرها ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا بسبع خلفات(١) شحومهن وأولادهن ألقى فى جهنم لهوى سبعين عاما لا يبلغ قعرها . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا قذف به فى جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها . رواه البزار والطبرانى وفيها محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فأتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الصوت ياجبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فأحب الله أن أسمعك صوتها فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الانصارى وهو ضعيف . وعن لقمان بن عامر قال جئت أبا أمامة فقلت حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة وزنت عشر خلفات(٢) قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهى الى غى وآثام قيل وما غى وآثام قيل بئران فى جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكرهما الله فى كتابه (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون . وعن بعض أهل العلم أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان بعدما بين شفير النار الى قعرها لصخرة زنة سبع خلفات شحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى فيها ما بين شفير النار الى ان تبلغ قعرها سبعين خريفا . رواه

---

(١) الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق . (٢) فى الاصل «حلقات» .

الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى النار حيات كأمثال أعناق البخت (١) تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها سبعين خريفاً وان فى النار عقارب كأمثال العقارب الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين سنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه جماعة قد وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله فى النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله فى النار إلا النحل فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار بأسانيد ورجال بعض أسانيده ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله فى النار إلا النحل . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك وقد ذكره ابن حبان فى الضعفاء وفى الثقات وقال يحتج بما وافق فيه الثقات ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وافقه الثقات فى أصل الحديث . وعن يعلى بن منبه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشىء الله عز وجل لأهل النار سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار أى شىء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فيمطرهم أغلالا تزيد فى أغلالهم وسلاسل فى سلاسلهم وجمراً يلهب عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيران فى النار . رواه أبو يعلى وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب زيادة أهل النار من العذاب ﴾

قد تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود فى قول الله عز وجل (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال فى قول الله تعالى (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال هى خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الجمال البخت : جمال طوال الاعناق .

﴿ باب فى نفس أهل النار ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو ان فى هذا المسجد مائة أو يزيدون وفيه رجل من النار فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد ومن فيه . رواه أبو يعلى عن شيخه إسحق ولم ينسبه فان كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان فى المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم . رواه البزار وفيه عبد الرحيم بن هرون وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه فان فى حديثه من حفظه بعض مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب بكاء أهل النار ﴾

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان أهل النار يبكون فى النار حتى تسيل دموعهم فى خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعنى الدم فتقرح العيون ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشى وقد وثق على ضعفه .

﴿ باب عظم خلق الكافر فى النار ﴾

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار فى النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن عظم جلده سبعون ذراعاً وإن جلده مثل أحد . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مقعد الكافر فى النار مسيرة ثلاثة أيام كل ضرس مثل أحد وفخذه مثل ورقان(١) وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً ومقعده من النار مثل مابينى وبين الربذة ـ قلت رواه الترمذى غير أنه قال وغلظ جلده أربعون ذراعاً وهنا سبعون ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة . وعن يزيد بن حيان التيمى قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم

---

(١) بوزن قطران : جبل أسود بين العرج والروينة على يمين المار من المدينة إلى مكة .

إلى زيد بن أرقم وحدثنا فى مجلسه ذلك قال إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد . قلت رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد وهو ثقة . وعن ثوبان قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فى أهل النار وعلامتها وأول من يكسى حللها﴾

عن أنس بن مالك قال أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه أو حاجبيه ويسحبها من بعده وذريته من بعده أو من خلفه وهو ينادى ياثبوراه وينادون ياثبورهم فيقال لهم لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق . وعن أبى سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار تركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقاً واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار كفور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار فخور فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ويقضى الله بين العباد . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا ان ابن إسحق مدلس . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تكلم به فتقول إنى أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفساً بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام ، وفى رواية فتطوى عليهم فتقذفهم فى جهنم . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبرانى فى الأوسط ، وأحد اسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن

واسع قال قلت لبلال بن أبي بردة إن أباك حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في جهنم وادياً في الوادي بئر يقال لها هبهب (١) حقاً على الله أن يسكنها كل جبار عنيد . رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل النار كل سفيه جعظري . رواه أحمد وفيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار كل جعظري جواظ (٢) مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري والعتل الزنيم . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ . وعن علي بن رباح قال بلغني عن سراقة بن مالك أن النبي ﷺ قال له يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبياً إلى قوم فقبضه إلا جعل بعده فترة يملأ من تلك الفترة جهنم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة .

﴿ باب فيمن في كبره يدخل النار ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة فبكى أصحابه وبكوا ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود فخفف ذلك عنهم . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث منادياً ينادي يا آدم إن الله عز وجل يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار فيقول آدم يا رب ومن كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله قال هل تدرون ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير . رواه أحمد وأبو

---

(١) الهبهب في أصله اللغوي : السريع ، وفي الاصل «هبهت» . (٢) الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وفي الأصل «جعضرى» وهو تحريف . والجواظ : الجموع المنوع .

يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده (يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى آخر الآية فقال هل تدرون أى يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاك يوم يقول الله عز وجل ياآدم قم فابعث بعثاً إلى النار فيقول ومابعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة انى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ثم قال انى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وبشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد الا كثرتاه يأجوج ومأجوج وإنما أنتم فى الناس أو قال الأمم كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة إنما أمتى جزء من ألف جزء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال نزلت (يأيها الناس اتقوا ربكم) إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) على النبى ﷺ فى مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال أتدرون أى يوم هذا يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعثاً إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبى صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذى نفسى بيده ماأنتم فى الناس إلا كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا فى شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدى وهو ثقة .

﴿ باب فى أكثر أهل النار ﴾

عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الفساق أهل النار قالوا يارسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يارسول الله أوليس أمهاتنا ونساؤنا وأزواجنا وبناتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى راشد الحبرانى وهو ثقة . وعن حكيم بن حزام قال أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثهن عليها وقال تصدقن فانكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن لم ذاك يارسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يدخل النار إلا من يشفى غيظه بسخط الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النار لا يدخله إلا من يشفى غيظه بسخط الله . رواه البزار من طريق قدامة بن محمد عن اسمعيل بن شيبة وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تفاوت أهل النار فى العذاب ﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن أهون أهل النار عذاباً رجل منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مع أجزاء العذاب ومنهم من النار إلى صدره مع أجزاء العذاب ومنهم من فى النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ومنهم من قد انغمس فيها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له هل نفعت أباطالب بشىء قال أخرجته من النار إلى ضحضاح(١) منها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال أدنى أهل النار عذاباً الذى له نعلان من نار يغلى منهما دماغه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة .

﴿ باب من قتل نفسه بشىء عذب به ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشىء فى الدنيا عذب به فى الآخرة . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك .

﴿ باب من دخل النار متى يخرج ﴾

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً قال والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوماً مما تعدون . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب الخلود لأهل النار فى النار وأهل الايمان فى الجنة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم

---

(١) هو فى أصله اللغوى مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار .

رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحى وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس إنى رسول رسول الله ﷺ إليكم يخبركم أن المرد إلى الله وإلى جنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وزاد فيه فى أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، قلت الذى سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودى كما رواه الحاكم فى المستدرك فى أواخر كتاب الايمان وفى طريقه مسلم بن خالد الزنجى وقال عقبه هذا حديث صحيح الاسناد رواية مكنون ومسلم بن خالد الزنجى إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى ان الحديث ليس من صنعته والله أعلم . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار إنكم ما كثون عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد . رواه الطبرانى وفيه الحكم بن ظهير وهو مجمع على ضعفه . وعن عبدالله بن عمرو قال أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يقول إنكم ما كثون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب أهل الجنة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فى بناء الجنة وصفتها ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها (١) المسك . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

---

(١) الملاط : الطين الذى يجعل بين سافى البناء يملط به الحائط أى يخلط .

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت (قد أفلح المؤمنون) ، وفى رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر فيها فقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وأحد إسنادى الطبرانى فى الأوسط جيد .

وعن ابن عمر قال سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت وينعم فيها لا يأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يارسول الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك وترابها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ والياقوت . رواه الطبرانى باسناد حسن الترمذى لرجاله . وعن أبى سعيد عن النبي ﷺ قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوباك منزل الملوك . رواه البزار مرفوعا وموقوفا ، والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، والباقى بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله خلق الجنة بيضاء . رواه البزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

﴿ باب فى سعة أبواب الجنة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مابين مصراعين فى الجنة لمسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم توفون سبعون أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل ومابين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ - قلت عند الترمذى وغيره بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ إن مابين المصراعين فى الجنة أربعون عاماً وليأتين يوم يزاحم عليه كازدحام الابل وردت لخمس ظماءاً . رواه الطبرانى وفيه رزيك بن أبى رزيك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى جنات الفردوس ﴾

عن أبى موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع قلت فذكر

الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة يعنى ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة . رواه الطبرانى والبزار باختصار وزاد فيه فاذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس ، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن العرباض ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سألتم الله فسلوه الفردوس . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن الفردوس هى ربوة الجنة الوسطى التى هى أرفعها وأحسنها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

﴿ باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثقه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعى الانسان باكثر عمله فان كانت الصلاة أفضل دعى بها وإن كان صيامه دعى به وإن كان الجهاد دعى به ثم يأتى باباً من أبواب الجنة يقال له الريان يدعى منه الصائمون قال أبو بكر الصديق يارسول الله أثم أحد يدعى بعملين قال نعم أنت . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب كيف الاذن بدخول الجنة ﴾

عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بجوار بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوا جنة عالية قطوفها دانية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة ﴾

عن معاذ بن جبل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه كله أحمد واسناد الرواية الأولى حسن متصل . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم صلى الله عليه وسلم ستون ذراعاً فى سبعة أذرع - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط واسناده حسن . وعن أبى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك أبو خيثمة أنه قال من مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون الى ستين سنة فى الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار . رواه الطبرانى باسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رووه والله أعلم .

﴿ باب فى شكر أهل الجنة لله تعالى الذى هداهم للاسلام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هدانى فتكون عليه حسرة قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هدانى فيكون له شكراً ، وفى رواية لا يدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً . رواه كله أحمد ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح .

﴿ باب فى تربة الجنة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سائلهم عن تربة الجنة وهى درمكة (١) بيضاء فسألهم فقالوا خبزة ياأبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبز من الدرمك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من النساء ﴾

عن عمارة بن خزيمة قال بينا نحن عند عمرو بن العاص فى حج أو عمرة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الشعب اذ قال انظروا هل ترون شيئاً فقلنا نرى غربان منها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب فى الغربان ، وفى رواية كنا مع عمرو بن العاص فى حج أو عمرة حتى اذا كنا بمر الظهران (٢) اذا امرأة فى هودجها

---

(١) الدرمك هو الدقيق الحوارى ، ويقال له الدرمكة ، وكأنها واحدته فى المعنى .

(٢) موضع بقرب مكة .

فذكر نحوه . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب فى أدنى أهل الجنة منزلة وآخرمن يدخلونها﴾

عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتنى فيقول لا يارب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتنى فيقول لا يارب إلا أنى كنت أرجوك قال فترفع له شجرة فيقول يارب أقرنى تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هى أحسن من الأولى وأغدق ماءً فيقول يارب أقرنى تحتها لا أسألك غيرها فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هى أحسن من الأولين وأغدق ماءً فيقول يارب هذه أقرنى تحتها فيدنيه تحتها ويعاهده ألا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك فيقول أى رب الجنة أدخلنى الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ويلقنه الله مالا علم له به فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ماسألت ، قال أبو سعيد ومثله معه وقال أبو هريرة وعشرة أمثاله معه فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت . رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال عن أبى سعيد وعشرة أمثاله . وعن أبى هريرة مثله ، ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق على ضعف فيه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة فوقه والسابعة وإن له لثلثمائة خادم ويغدى عليه ويراح بثلثمائة صحفة ولا أعلمه إلا قال من ذهب فى كل صحفة ما ليس فى الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره وإنه ليقول يارب لو أذنت لى لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شىء وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض . رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب تبارك وتعالى انهم كانوا لا يشركون بالله شيئاً فيبدون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت

الأرواح فى أجسادهم قالوا ربنا كالذى أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح الى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار قال فيصرف وجوههم عن النار . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته عليه أهل الدنيا جميعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة لينظر فى ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفى اسنانيدهم ثوير بن أبى فاختة وهو مجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف بند لكل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذى يجد لأولها ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون إخواناً على سرر متقابلين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد علمت آخر الجنة دخولا رجل كان يقول اللهم زحزحنى عن النار ولا يقول أدخلنى الجنة فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقى ذلك الرجل فقال يارب مالى ههنا قال ذاك الذى كنت تسألنى يا ابن آدم قال يارب أدنى من الجنة قال يا ابن آدم لم تكن تسألنى قال فينشىء الله له شجرة على باب الجنة فيقول يارب ادنى من هذه الشجرة فآكل من ثمرها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تكن تسألنى أن أزحزحك عن النار فلا يزال يسأل حتى يقال له اذهب فلك مابلغت قدماك ورأت عيناك . رواه الطبرانى بنحوه إلا أنه قال هذا ما كنت تسألنى يا ابن آدم فبينا هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلة الجنة قال يارب ادنى من هذه الشجرة آكل من ثمرها وأستظل فى ظلها فيقول يا ابن آدم لم تكن تسألنى قال يارب أين مثلك فلم يزل يرى شيئاً أفضل من شىء ويسأل حتى يقال له اذهب فلك ماسعت قدماك وما رأت عيناك فيسعى حتى يكد أشار بيده قال هذا وهذا فيقال له هذا لك ومثله معه فيرضى حتى يرى أنه أعطاه شيئاً ماأعطاه أحداً من أهل الجنة فيقول لو أذن لى أدخلت أهل الجنة طعاماً وشراباً

وكسوة مما أعطانى الله ولا ينقصنى ذلك شيئاً ، وفى إسنادهما موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه يعجز عن عمله أن يسعى فيقول يارب بلغ بى إلى الجنة ونجنى من النار فيوحى الله اليه عبدى أن نجيتك من النار وأدخلتك الجنة أتعترف لى بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك لئن نجيتنى من النار لأعترفن لك بذنوبى وخطاياى فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبى وخطاياى ليردنى إلى النار فيوحى الله اليه عبدى اعترف لى بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ماأذنبت ذنباً قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحى الله اليه عبدى إن لى عليك بينة فيلتفت العبد يميناً(١) وشمالا فلا يرى أحداً فيقول يارب أرنى بينتك فينطق الله جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عندى وعزتك المضمرات فيوحى الله عز وجل اليه عبدى أنا أعرف بها منك اعترف لى بها أغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يقول هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذى فوقه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم وضعفاء فيهم توثيق لين . وعن ابن مسعود قال إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له قم فادخل الجنة فأقبل عليه عابساً فقال وهل أبقيت لى شيئاً قال نعم لك مثل ماطلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن مريم وهو ثقة ـ قلت وقد تقدم حديث طويل صحيح رواه ابن مسعود ذكرته فى باب جامع فى البعث وهو أبين من هذه الأحاديث.

﴿ باب أكثر أهل الجنة البله ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

﴿ باب فى كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ﴾

عن جابر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأرجو أن يكون من تبعنى من أمتى ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا

---

(١) من هنا إلى باب فى نوق الجنة غير موجود فى الأصل بل فى نسخة غيره .

ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أحمد . وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف أمتى منها ثمانون صفاً وسائر الامم أربعون صفاً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها فقلنا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها أمتى . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد الدمشقى وهو ضعيف وقد وثق . وعن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة مائة وعشرون صفاً أنتم ثمانون صفاً والناس سائر ذلك . رواه الطبرانى وفيه حماد بن عيسى الجهنى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم ثلث أهل الجنة أو نصف أهل الجنة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن على بن خالد أن أبا أمامة مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن خالد الدولى وهو ثقة . وعن أبى أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقنى فان الله تعالى يقول (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم أجمعون أكتعون(١) إلا من شرد على الله شراد البعير . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات على ضعف يسير فى بعضهم . قلت وقد تقدم فى المناقب فى فضل الأمة

(١) « أكتعون » توكيد « أجمعون » ولا يستعمل مفرداً عنه .

أحاديث نحو هذا . وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا رد اليك ربك فى الشفاعة فقال والذى نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألنى عن ذلك من أمتى لما رأيت(١) من حرصك على العلم والذى نفس محمد بيده لما يهمنى من انقضاضهم على أبواب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى وشفاعتى لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة . وعن أبى مالك يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليبعثن الله منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زمرة جميعاً تخبطون الأرض فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب ثان منه فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف فقال أبو بكر رضى الله عنه زدنا يارسول الله قال وهكذا وأشار بيده قال يانبى الله زدنا قال وهكذا قال عمر قطك (٢) ياأبا بكر قال مالناولك ياابن الخطاب قال عمر إن الله إن شاء يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة قال النبى صلى الله عليه وسلم صدق الله عمر . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة الف فقال أبو بكر زدنا يارسول الله قال وهكذا وجمع كفيه فذكر نحوه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً قالوا زدنا يارسول الله قال لكل رجل سبعون ألفاً قالوا زدنا يارسول الله وكان على كثيب فحثى بيديه قالوا زدنا يارسول الله قال هذه فحثى بيديه قالوا يانبى الله أبعد الله من دخل النار بعد هذا . رواه أبو يعلى . وعن أبى هريرة قال سألت ربى عز وجل فوعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستزدته فزادنى مع كل ألف سبعين ألفاً فقلت أى رب إن لم يكن هؤلاء مهاجر أمتى قال إذاً أكملهم لك من الأعراب ـ قلت له حديث فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال

---

(١) فى الأصل « رأيتك » . (٢) أى حسبك .

الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن يومئذ في فارع فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بالناس . قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أو سبعين ألفاً يدخلون الجنة في مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبي قال أبوك فلان للذي كان ينسب اليه ـ قلت قصة الكسوف في الصحيح ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير وهو ثقة .

وعن أبي بكر بن عمير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ثلثمائة ألف فقال عمير يا نبي الله زدنا فقال (١) عمير يا نبي الله زدنا فقال عمر حسبك يا عمير فقال مالنا ولك يا ابن الخطاب وما عليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر ان الله ان شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو حثية واحدة فقال النبي ﷺ صدق عمر . رواه الطبراني وأبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال التزمنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي يمر ومعه العصابة والنبي يمر ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر على موسى صلى الله عليه وسلم معه كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال فقلت فأين أمتي فقيل لي انظر عن يمينك فنظرت فاذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي أرضيت فقلت رضيت رب قال فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدى لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا فان قصرتم فكونوا من أهل الضراب فان قصرتم فكونوا من أهل الأفق فاني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لي يارسول الله أن يجعلني من السبعين فدعا له فقام رجل آخر فقال ادع الله يارسول الله أن يجعلني منهم فقال سبقك

(١) لعله سقط ما بمعنى الحديث السابق .

بها عكاشة ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين الألف فقال قوم ولدوا فى الاسلام ثم لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه ، والطبرانى وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ أخر الظهر إلى آخر الوقت ثم خرج فصلى ثم قال رأيت فيما يرى النائم أن الأمم عرضت على فكان النبى صلى الله عليه وسلم يجىء فى خمسة أو أكثر من ذلك فرأيت جماعة كثيرة فقلت إنها أمتى فقيل هذه أمة موسى ورأيت عيسى ابن مريم أبيض جعداً يضرب إلى الحمرة ورأيت وذكر كلاماً كأن معناه عدد كثير فقيل انها أمتك وقيل ان لك معهم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال عكاشة الأسدى يارسول الله اجعلنى فى هؤلاء السبعين فقال أنت منهم فقال آخر يارسول الله اجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة فقال القوم من ترون هؤلاء السبعين فقال بعضهم من رق قلبه للاسلام وقال بعضهم قوم من المؤمنين لم يشركوا أو لم يعبدوا شيئاً إلا الله وارتفعت أصواتهم فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماهذه الأصوات فقالوا يارسول الله السبعين الذين ذكرت من هم قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار عن شيخه عمر بن إسماعيل ابن مجالد وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال لهم ان ربى عز وجل خيرنى بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتى فقال له بعض أصحابه يارسول الله أيخبىء ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده ـ قلت فذكر الحديث وهو مذكور فى الشفاعة . رواه أحمد والطبرانى وفى إسنادهما ضعف . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء حتى ذهب هدء من الليل حتى نام بعض من كان فى المسجد فخرج والناس بين نائم وبين مصل منتظر للصلاة فقال أما إن الناس لم يزالوا فى صلاة ما انتظروها لو لا ضعف الكبير وبكاء الصغير لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل ثم قال يدخل الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكرنا السبعين بيننا أتراهم

الشهداء فقال بعضنا هم الشهداء وقال بعضنا هم المؤمنون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون فأخبرناه فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن شريح بن عبيد قال مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدى فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أتكتب قال نعم فقال أكتب فكتب للأمير عبد الله بن قرط : من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فلو كان لموسى وعيسى عليهما السلام مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له ابلغه إياه قال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعاً فقال الناس ماله أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً . رواه أحمد والطبرانى باختصار . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم فقام عكاشة فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال اللهم اجعله منهم فسكت القوم ثم قال بعضهم لبعض لو قلنا يارسول الله ادع الله أن يجعلنا منهم قال سبقكم بها عكاشة وصاحبه أما إنكم لو قلتم لقلت ولو قلت لوجبت . رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق ومحمود بن بكر لم أعرفه . وعن الفلتان (١) بن عاصم قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى المجلس فشخص بصره إلى رجل فى المسجد يمشى فقال أيا فلان قال لبيك يارسول الله ولا ينازعه الكلام إلا قال يارسول الله قال له أتشهد أنى رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم قال والقرآن قال والذى نفسى بيده لو أشاء لقرأته ثم ناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فكنا نرجو أن يكون فينا فلما خرجت خفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فاذا أنت لست هو قال ولم ذاك قال معه من أمته سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب وإنما معك نفر يسير فقال والذى نفسى بيده لأنا هو وإنهم لأمتى وإنهم لأكثر من سبعين

(١) فى الأصل « العلتان » خالية من النقط ، والتصويب من الاصابة .

ألفاً وسبعين ألفاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار وفيه مبارك أبو سحيم وهو متروك . وعن رفاعة بن عرابة قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أناس يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال شق الشجرة التي تلي رسول الله ﷺ أبغض اليكم من الشق الآخر فلا ترى من القوم إلا باكياً فقال أبو بكر إن الذي يستأذنك في نفسي بعد هذا لسفيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال أشهد عند الله وكان إذا حلف قال والذي نفس محمد بيده مامنكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سلك الجنة ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً لاحساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن في الجنة فذكر الحديث - قلت عند ابن ماجه طرف منه يسير - رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص تسعين ألفاً لاحساب عليهم مابين الزيتون والحائط والبرت الأحمر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال سمعت النبي ﷺ يقول إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالا ونساءاً يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتي أمة يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الأفق نورهم كالشمس فيقال النبي الأمي فيتحشحش لها كل نبي فيقال محمد وأمته ثم تقوم ثلة أخرى تسد مابين الأفق نورهم مثل كل كوكب في السماء فيقال النبي الأمي فيتحشحش لها كل نبي ثم يحثى حثيتين فيقال هذا لك يامحمد وهذا مني لك يامحمد ثم يوضع الميزان ويؤخذ في

الحساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال تخرج يوم القيامة ثلة غر محجلون قسد الأفق نورهم مثل نور الشمس فينادى مناد النبى الأمى فيتحشحش لها كل نبى أمى فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى غراً محجلين نورهم مثل نور القمر ليلة البدر قسد الأفق فينادى مناد النبى الامى فيتحشحش لها كل نبى أمى فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى نورهم مثل أعظم كوكب فى السماء يسد الأفق نورهم فينادى مناد النبى الأمى فيتحشحش لها كل نبى أمى فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يجىء ربك عز وجل ثم يوضع الميزان والحساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الأمم ، قلت فذكر الحديث إلى أن قال فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يارسول الله قال نعم ، فذكر الحديث وهو فى الصحيح باختصار قوله للثانى نعم . رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن موسى الحرشى وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً بغير حساب فقال أبو بكر يارسول الله زدنا فقال وهكذا فقال عمر يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة واحدة . رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف فى أبى هلال الراسبى قليل . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً . قلت فذكر الحديث وهو طويل ويأتى فى صفة الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعد الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثى ربى ثلاث حثيات بكفيه قال قيس فقلت لأبى سعد أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بأذنى ووعاه قلبى قال أبو سعيد وذلك إن شاء الله يستوعب مهاجرى أمته ويوفى الله عز وجل بقيته من أعرابنا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير إلا أنه قال فى الأوسط أبو سعيد الانمارى ، ورجاله

ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن فى فارع يومئذ فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى للناس قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أوسبعين ألفاً يدخلون الجنة فى مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألونى عن شيء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبى فقال أبوك فلان للذى كان ينسب إليه ـ قلت حديث أسماء فى الكسوف فى الصحيح وغيره ـ رواه أحمد والطبرانى وزاد الطبرانى قالت رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ياأيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لاينخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة والصدقة وذكر الله وقد رأيت منكم خمسين ألفاً ـ أوسبعين ألفاً ـ يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه ورجالها ثقات . وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً لايخرج إلى صلاة مكتوبة فقيل له فى ذلك فقال إنى وجدت ربى ماجداً كريماً أعطانى مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب سبعين ألفاً فقلت إن أمتى لاتبلغ هذا أوتكمل هذا فقال أكملهم لك من الاعراب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى ، واختلف فى اسم صحابيه فقيل عمرو بن عمير وقيل عمير بن عمرو وقيل عمارة بن عمير وقيل عمرو بن حزم وقيل عمرو بن بلال . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربى عز وجل فزادنى مع كل واحد سبعين ألفاً قال أبو بكر رضى الله عنه فرأيت ان ذلك يأتى على أهل القرى ويصيب من حافات البوادى . رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودى وقداختلط وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن بن أبى بكر أن رسول الله ﷺ قال إن ربى أعطانى سبعين ألفاً من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يارسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطانى مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطانى مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استزدته قال قد

استزدته فأعطانى هكذا وفرج عبد الله بن أبى بكر بين يديه قال عبدالله وبسط باعيه وحثى عبد الله وقال هشام وهذا من الله لاندرى ماعدده . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى بنحوه وفى أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبدالله بن أسيد ذكره ابن حبان فى الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبى فى الميزان وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعى وليس كذلك فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقى رجال(١) إسناده محتج بهم فى الصحيح . وعن أنس ابن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياءاً مرزقين ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذى أجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا ألفاً فدخلوها بغير حساب . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير فى بعضهم . قلت وقد تقدم حديث حذيفة وغيره فى فضل الأمة فى أواخر كتاب المناقب .

﴿ باب فى أوائل من يقرع باب الجنة ﴾

عن أبى بكر يعنى الصديق قال لايدخل الجنة بخيل ولا خب(٢) ولا خائن ولا سىء الملكة(٣) وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم فذكر الحديث ـ قلت رواه الترمذى وابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذى بهذا الاسناد .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم كأحسن كوكب درى فى السماء ولكل واحد منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء اللحم كما يرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح ،

---

(١) « رجال » لم تكن موجودة فى النسخة لظهورها . (٢) الخب : الخداع الذى يسعى بالفساد . (٣) أى سىء المعاملة لمملوكيه .

وفي إسناد أبي سعيد عطية والأكثر على تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

﴿ باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ﴾

تقدم فى باب لن ينجى أحداً عمله .

﴿ باب صفة الجنة وما فيها من الخير ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل يوم للجنة طيبي لأهلك فتزداد طيباً فذلك البرد الذى يجده الناس يسحر من ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي سعيد الخدرى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى ينزل فى ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر فى الساعة الأولى لم يره غيره فيمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم ينزل فى الساعة الثانية إلى جنة عدن وهى التى لم يرها غيره ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها معه من بنى آدم غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك . رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن مصعب القرقسانى وهو ضعيف بغير كذب . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها .

﴿ باب فى تربة الجنة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سائلهم عن تربة الجنة وهى درمكة بيضاء فسألهم فقالوا خبزة ياأبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمك . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم فى الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالها ثقات .

﴿ باب فى نوق الجنة ﴾

عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن

الياقوت وليس فى الجنة من البهائم إلا الابل والطير . رواه الطبرانى وفيه جابر ابن نوح وهو ضعيف .

﴿ باب فى خيل الجنة ﴾

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل فقلت يارسول الله هل فى الجنة خيل فقال إن أدخلك الله الجنة ياعبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب أول طعام أهل الجنة ﴾

عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا قال أول مايأكلون كبد الحوت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن بهرام وهو ثقة .

﴿ باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة ﴾

عن عتبة بن عبد الله قال جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال ماحوضك الذى تحدث عنه قال كما بين البيضاء إلى بصرى يمدنى الله فيه بكراع لايدرى إنسان حلق أين طرفيه فكبر عمر فقال أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون فى سبيل الله ويموتون فى سبيل الله وأرجو أن يوردنى الكراع فأشرب منه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثى ربى تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حثيات فكبر عمر وقال إن السبعين الأولى يشفعهم الله فى آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وأرجو أن يجعلنى الله فى إحدى الحثيات الأواخر فقال الاعرابى يارسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى طابق الفردوس فقال أى شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا يارسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تكسر ترقوتها هرماً قال فيها عنب قال نعم قال ماعظم العنقود فيها قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لايفنى ولا يفتر قال قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قال نعم قال فسلخ إهابها فأعطاه أمك فقال ادبغى هذا ثم افرى لنا منه ذنوباً يروى ماشيتنا قال نعم قال فان

تلك الحبة تشبعنى وأهل بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك . رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له وفى الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطفاً أريكموه فحيل بينى وبينه فقال رجل يارسول الله مامثل الحبة من العنب قال كأعظم دلو فرت أمك قط . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرض ساقها ثنتان وسبعون . رواه البزار والطبرانى وإسناد الطبرانى حسن . وعن عقبة بن عبد السلمى قال كنت جالساً مع النبى صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابى فقال يارسول الله اسمعك تذكر فى الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكا منها يعنى الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل مكان كل شوكة منها خصوة التيس الملهود - يعنى الخصى منها - سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لون آخر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى . رواه الطبرانى والبزار إلا أنه قال عيد فى مكانها مثلاها ، ورجال الطبرانى وأحد إسنادى البزار ثقات . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة - قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى فى شجر الجنة فقال أبو بكر يارسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثاً وإنى لأرجو أن أكون ممن يأكل منها - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إنك لتنظر إلى الطير فى الجنة فتشتهيه فيجىء مشوياً بين يديك . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف .

﴿ باب فى ثياب الجنة ﴾

عن جابر قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ثيابنا فى الجنة ننسجها

بأيدينا فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي لم تضحكون من جاء في سسال عالماً فقال النبي ﷺ صدقت ياأعرابي ولكنها ثمرات . رواه أبو يعلى والبزار إلا انه قال فقال الأعرابي مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً فقال النبي ﷺ لاولكنها تخلق خلقاً أو تنشق عنها ثمار أهل الجنة، والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال فقال النبي ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً ياأعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة ، وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال وقام آخر فقال يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسأل عالما أين السائل قال أناذا يارسول الله قال تنشق عنها ثمار الجنة . رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات .

﴿ باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها قلت ياأبا هريرة ماالتضعيف قال الخمار . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب أهل الجنة لاينامون ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله أينام أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم أخو الموت وأهل الجنة لاينامون . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب زرع أهل الجنة ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يارب ائذن في الزرع فيأذن له فيبذر حبة فلا يلتفت حتى تكون كل سنبلة اثني عشر ذراعاً ثم لايبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال فقال اعرابي يارسول الله لاتجد هذا الرجل إلا قرشياً أوأنصارياً فضحك النبي ﷺ . رواه

الطبرانى فى الاوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك .

﴿ باب أهل الجنة لا يتبايعون ﴾

عن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ماتبايعوا إلا بالبر . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أذن الله فى التجارة لأهل الجنة لاتجروا فى البز والعطر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكونى وهو ضعيف .

﴿ باب فى أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم ﴾

عن زيد بن أرقم قال جاء رجل من اليهود إلى النبى ﷺ فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال نعم والذى نفسى بيده إن الرجل ليعطى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والشهوة والجماع فقال اليهودى إن الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة والجنة مطهرة قال حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك فاذا بطنه قد ضمر ، وفى رواية بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقال اليهود تزعم أن فى الجنة طعاماً وشرابا وأزواجاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدها فى كتابكم قال نعم قال فان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك . رواه كله الطبرانى فى الأوسط وفى الكبير بنحوه وأحمد إلا أنه قال يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه إن أقر لى بهذه خصمته ، والباقى بنحوه . ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنفضى إلى نسائنا فى الجنة كما نفضى إليهن فى الدنيا قال والذى نفس محمد بيده إن الرجل ليفضى بالغداة الواحدة إلى مائة عذراء . رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبى الحوارى وقد وثق على ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح أهل الجنة قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحماً دحماً ، وفى رواية لكن لا منى ولا منية ، وفى رواية هل ينكح أهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون . رواها

كلها الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم هل يمس أهل الجنة أزواجهم فقال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع . رواه البزار ، وفى رواية عنده وعند الطبرانى فى الصغير والأوسط قال قيل يارسول الله أنفضى إلى نسائنا فى الجنة فقال إى والذى نفسى بيده إن الرجل ليفضى فى اليوم الواحد إلى مائة عذراء ، ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة ، وفى الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقية رجالها ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة فقيل يارسول الله أيطيقها قال يعطى قوة مائة - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً . رواه البزار والطبرانى فى الصغير وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء فى نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ﴾

عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت لملأت الأرض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر . رواه الطبرانى مطولا أطول من هذا وقد تقدم فى صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل (حور عين) قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله عز وجل (كأنهن الياقوت والمرجان) قال صفاؤهن كصفاء الدر الذى فى الأصداف الذى لا تمسه الأيدى قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله (فيهن خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قال قلت يارسول الله فأخبرنى عن قوله تعالى (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن كرقة الجلد الذى فى داخل البيضة مما يلى القشر قلت يارسول الله فأخبرنى عن قوله (عربا أترابا) قال هن اللاتى قبضن فى دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عربا معشقات محببات أترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن لله عز وجل ألبس

الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً طوبى لمن كنا له وكان لنا ، قلت المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة فى الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا أم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً قال فتقول أى رب إن هذا كان أحسنهم خلقاً فى دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وقد تقدم طريق الكبير فى سورة الرحمن وفى إسنادها سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتى بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت مابين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكىء معها على أريكة إذ أشرف عليه نور من فوقه فنظر إذا الله عز وجل قد أشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول من أنت ياهذه فتقول أنا من اللواتى قال الله تعالى (ولدينا مزيد) فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ماليس مع الأولى فبينا هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فاذا حوراء أخرى تناديه ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت فتقول أنا من اللواتى قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعيد بن زربى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت مابينها ريحاً ولأضاءت مابينها ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء . رواه الطبرانى وسقط من إسناده رجلان . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يدخل الجنة إلا وعند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيان بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه .

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أزواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن مما يغنين نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرن بقرة أعيان وإن مما يغنين به : نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الآمنات فلا يخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الحور فى الجنة يغنين يقلن : نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكىء فى الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضىء مابين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضىء مابين المشرق والمغرب . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ خلق الحور العين من الزعفران . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفى إسنادهما ضعفاء .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ﴾

عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أتته عجوز من الانصار فقالت يارسول الله ادع الله أن يدخلنى الجنة فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لاتدخلها عجوز فذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع إلى عائشة فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال رسول الله ﷺ إن ذلك كذلك إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف .

﴿ باب فى درجات الجنة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة مابين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام ـ قلت رواه الترمذى غير قوله خمسمائة عام ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

﴿ باب فى غرف الجنة ﴾

عن أبى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام

وتابع الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الاشعرى لمن هى يارسول الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى هذا المعنى فى فضل صلاة التطوع .

﴿ باب كيف يصير لون الاسود فى الجنة ﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به إنى لكائن معك فى الجنة قال نعم ثم قال النبى ﷺ والذى نفسى بيده إنه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كتب له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله إلا أن يتطاول الله برحمته ونزلت (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (نعيما وملكا كبيراً) قال الحبشى وإن عينى لترى ماترى عيناك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم فاستبكى الحبشى حتى فاضت نفسه فقال ابن عمر لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه فى حفرته بيده . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

﴿ باب فى قوله تعالى ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾

عن عمران بن حصين وأبى هريرة قالا سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) قال قصر فى الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوناً من طعام فى كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة يعطى المؤمن من القوة مايأتى على ذلك كله فى غداة واحدة . رواه الطبرانى وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف .

﴿باب زيارة الاخوان فى الجنة﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الاخوان فيجىء سرير هذا حتى يحاذى سرير هذا فيبكى هذا ويبكى هذا فيتحدثان بما كانا فيه فى الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يافلان تدرى أى يوم غفر الله لنا يوم كنا فى موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿باب فى رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام وفى يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ماهذه ياجبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال مالنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه وليس له بقسم إلا ودخر له ماهو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه قلت ماهذه النكتة السوداء فيه قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال إن ربك عز وجل اتخذ فى الجنة وادياً أفيح من المسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه حتى حف الكرسى بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسى من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجىء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى هذا محل كرامتى فسلونى فيسألوه الرضا فيقول الله عز وجل رضائى أحلكم دارى وأنالكم كرامتى فسلونى فيسألوه حتى تنتهى رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك مالاعين رأت ولاأذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لاقصم فيها ولافصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شىء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظراً إلى وجه تبارك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيد . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبى يعلى رجال

الصحيح وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف . وعن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل ﷺ فى كفه مثل المرآة فى وسطها لمعة سوداء قلت ياجبريل ماهذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ماهذه اللمعة السوداء قال هذه الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه فى الآخرة فان الله إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وليس ثم ليل ولانهار قد علم الله عزوجل مقدار تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة فى وقت الجمعة التى يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم فينادى مناد ياأهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد فيخرجون فى كثبان المسك ، قال حذيفة والله لهو أشد بياضاً من دقيقكم فيخرج غلمان الأنبياء على منابر من نور وتخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت فاذا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عزوجل ريحاً تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الأبيض فتدخله فى ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فلا لريح أعلم بذلك الطيب من امرأة أحدكم لو دفع إليها طيب أهل الدنيا ويقول الله عز وجل أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب وصدقوا رسلى فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة إناقد رضينا فارض عنا ويرجع إليهم فى قوله لهم يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتى فهذا يوم المزيد فسلونى فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك ننظر إليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى الحجب ويتجلى لهم تبارك وتعالى فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم بما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا إلى حالهم أو إلى منازلهم التى كانوا عليها فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا عز وجل فنظرنا إلى ماخفينا به عليكم قال فهم يتقلبون فى مسك الجنة ونعيمها فى كل سبعة أيام . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

﴿ باب منازل المتحابين فى الله تعالى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتحابين فى الله لترى غرفهم فى الجنة كالكوكب الطالع الشرقى أو الغربى فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كفارة المجلس ﴾ وقد تقدم فى كتاب الاذكار:

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقالها فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كانت كفارة له . وفى رواية كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب على واغفر لى يقولها ثلاث مرات فان كان فى مجلس لغط كان كفارة له وإن كان مجلس ذكر كان طابعاً عليه . رواه كله الطبرانى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى الاذكار .

كمل الجزء العاشر من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وهو آخر الكتاب ولله الحمد والمن والفضل فى تاسع عشرى شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة على يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوى غفر الله لمن نظر فيه ودعا له .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وماقبله استقر على ملك المقر الاشرف العالى العالمى العاملى الوحيدى الفريدى الفتحى فتح الله كاتب السر الملكى الناصرى أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعماله وبلغه من ربه عز وجل آماله وحسن عاقبته وما له يا من لا حكم فى الوجود إلا له وصلى الله على الشفيع فى العصاة نبى يخر ساجداً لمولاه ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله .

﴿ الخطأ والصواب فى الجزء العاشر ﴾

الصفحة	السطر		الصفحة	السطر	
٢٢	١٤	كثير بن اسمعيل النواء	١٧٩	١٠	قابلين لها
٥٣	١١،١٠	ثقيفاً مؤمن	٢٣٧	١٤	غدى عليكم بجفنة وريح
١٦٤	٣	أورى قبساً لقابس	٣٩٥	١	النار من يشفى

وفى الجزء التاسع فى الصفحة ٥٠ السطر ١٠ (جحيش وحده) والسطر ١١ (سفواء تردى) وفى الصفحة ١٤٤ فى الشعر تكرر (بن ابحر) صوابها (أبجر).

﴿فهرس الجزء العاشر من مجمع الزوائد﴾

٢ باب فى عمرو بن جابر الجنى ، باب فى الاحنف بن قيس ، باب فى جماعة من الصحابة .
٨ « فيمن ذكر له الطبرانى اسما أو كنية .
٩ « وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم رضى الله عنهم .
١٤ « فى فضل الانصار ، ١٥ باب فى فضائل الصحابة رضى الله عنهم .
٢١ « اثم من سب الصحابة ، ٢٢ باب فضل محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم .
٢٢ « فضل أويس القرنى ، ٢٣ باب فضل الربيع بن خيثم رضى الله عنهم .
٢٣ « فضل الشعبى ، باب فضائل قريش ، ٢٤ باب فى موالى قريش .
٢٤ « فضل الأنصار ، ٤٢ باب ماجاء فى قبائل العرب .
٤٦ « ماجاء فى بنى تميم ، ٤٨ باب فى جهينة ، باب فى أحمس .
٤٩ « ماجاء فى قيس ويمن ، باب ماجاء فى عبد القيس ، باب فى الأزد .
٥٠ « ماجاء فى بنى ناجية ، باب ماجاء فى دوس .
٥١ « فى عنزة ، باب فى بنى عامر ، باب فى النخع ، باب فى بنى عبيد .
٥٢ « ماجاء فى عرب مضر ، باب فى عرب عمان ، باب فضل العرب .
٥٣ « ماجاء فى أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف .
٥٤ « ماجاء فى أهل اليمن ، ٥٧ باب ماجاء فى أهل اليمن والشام .
٥٤ « ماجاء فى فضل الشام ، ٦١ باب ماجاء فى فضل مدائن الشام .
٦٢ « فى الابدال وأنهم بالشام ، ٦٣ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام .
٦٣ « ماجاء فى مصر وأهلها ، ٦٤ باب ماجاء فى خراسان ومرو .
٦٤ « ماجاء فى الكوفة ، باب ماجاء فى ناس من أبناء فارس .
٦٥ « ماجاء فيمن آمن بالنبى ﷺ ولم يره ، ٦٧ باب فى فضل الأمة .
٧٠ « منه فى فضل الأمة ، ٧١ باب ماجاء فى فضل الجبال والأنهار .
٧١ « فيمن ذم من القبائل وأهل البدع .

٧٣ كتاب الاذكار

٧٣ باب فضل ذكر الله تعالى والاكثار منه ، ٧٦ باب فى مجالس الذكر .
٧٨ « فيمن يذكر الله ، باب الذين إذا رؤا ذكر الله ، باب فى البقاع التى يذكر الله عليها .
٧٩ « فيمن لم يذكر الله تعالى ، باب فيمن لم يكثر من ذكر الله تعالى .

٧٩ باب ذكر الله تعالى فى الاحوال كلها والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .
٨٠ « ذكر نعم الله تعالى ، باب ذكر الله تعالى فى الغافلين .
٨١ « ماجاء فى الذكر الخفى ، باب ماجاء فى فضل لاإله إلاالله .
٨٤ « ماجاء فى لاإله إلا الله وحده لاشريك له .
٨٦ « ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار ، باب فيمن هلل مائة أو أكثر .
٨٦ « ماجاء فى لاإله إلا الله والله أكبر .
٨٧ « فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ .
٨٧ « فيمن قال لاإله إلا الله وسبحان الله وبحمده .
٨٧ « فى الباقيات الصالحات ونحوها ، ٩٣ باب جامع فى التسبيح والتحميد وغيرها .
٩٤ « ماجاء فى سبحان الله وبحمده وماضم معها ، باب الحث على التسبيح .
٩٤ « تفسير التسبيح ، ٩٥ باب فيمن قال سبحان الله العظيم ، باب فى الحمد .
٩٧ « فى لاحول ولاقوة إلا بالله ، ٩٩ باب فى الأذكار عقب الصلاة .
١٠٤ « الاستغفار عقب الصلوات ، باب مايقول بعد ركعتى الفجر .
١٠٤ « مايفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر .
١٠٤ « مايقول بعد صلاة الصبح والمغرب .
١٠٩ « الدعاء فى الصلاة وبعدها ، ١١٢ باب مايقول إذا أصبح وإذا أمسى .
١٢٠ « مايقول إذا أوى إلى فراشه وإذا انتبه ، ١٢٥ باب إذا تعار من الليل .
١٢٦ « ما يقرأ فى الليل ، باب مايقول إذا أرق أو فزع .
١٢٨ « فيمن يبيت على طهارة ، باب مايقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه .
١٢٩ « مايقول إذا دخل السوق وإذا رجع منها .
١٢٩ « مايقول إذا خرج لسفر أو رجع منه ، ١٣٠ باب طلب الدعاء في السفر .
١٣٠ « مايقول إذا نهض للسفر ، باب مايقول عند الوداع .
١٣١ « مايقول إذا ركب دابة ، باب مايقول إذا عثرت الدابة .
١٣٢ « مايقول إذا ركب البحر ، باب مايقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً .
١٣٣ « مايقول إذا نزل منزلا ، باب مايقول إذا أشرف على مكان مرتفع .
١٣٣ « ماتحصل به البركة فى الزاد ، ١٣٤ باب مايقول إذا تغولت الغيلان .
١٣٤ « مايقول إذا رأى قرية ، ١٣٥ باب مايقول إذا هاجت الريح .

١٣٦ باب مايقول إذا سمع صوت الرعد ، باب مايقول إذا حضر العدو .
١٣٦ « مايقول إذا أصابه هم ، ١٣٧ باب مايقول إذا خاف سلطانا .
١٣٨ « مايقول إذا وقعت كبيرة ، باب مايقول إذا رأى مبتلى .
١٣٨ « مايقول إذا رأى الكوكب ينقض ، باب مايقول عند الحريق .
١٣٨ « مايقول إذا طنت أذنه ، باب مايقول إذا نظر فى المرآة .
١٣٩ « مايقول إذا رأى الهلال ، ١٤٠ باب مايقول إذا رأى مايعجبه .
١٤٠ « مايقول إذا سئل عن حاله ، باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها .
١٤١ « مايقول اذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر .
١٤١ « مايقول إذا اشترى خادماً أو دابة ، باب كفارة المجلس .
١٤٢ « الاستعاذة من الشيطان ، باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ .
١٤٣ « مايستعاذ منه ، ١٤٥ باب الاستعاذة إذا سمع نهاق الحمير أو نباح الكلاب .
١٤٥ « فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات ، باب مضاعفة الحسنات .

١٤٦ كتاب الادعية

١٤٦ باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، باب فيمن يترك الدعاء .
١٤٦ « فيمن عجز عن الدعاء ، ١٤٧ باب طلب الدعاء ، باب الاستنصار بالدعاء .
١٤٧ « كراهة الاستعجال فى الدعاء ، باب انتظار الفرج .
١٤٨ « ادعوا وأنتم موقنون بالاجابة ، باب حسن الظن بالله ، باب قبول دعاء المسلم .
١٤٩ « ، ١٥٠ باب فى قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شىء .
١٥٠ « من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ، باب سؤال العبد حوائجه كلها .
١٥١ « إعادة الدعاء ، باب مايؤخر عن العبد ، باب فيما يتمناه العبد .
١٥١ « فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك .
١٥٢ « دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ، باب دعاء المرء لنفسه .
١٥٣ « دعاء الولد لوالده ، باب السؤال بوجه الله الكريم .
١٥٣ « فيمن يدعو وفى يده حجر ، باب أوقات الاجابة .
١٥٥ « فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله تعالى والصلاة على النبى ﷺ .
١٦٠ « الصلاة على النبى ﷺ فى الدعاء وغيره ، ١٦٣ باب كيفية الصلاة عليه .
١٦٤ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﷺ ، ١٦٧ باب الصلاة على غيره ﷺ .

١٦٧ باب النهى عن رفع البصر عند الدعاء ، باب فى الاشارة فى الدعاء ورفع اليدين .
١٧٠ « التأمين على الدعاء ، باب الحث على طلب الجنة ، باب الاجتهاد فى الدعاء .
١٧٢ « الادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التى دعا بها وعلمها .
١٨٣ « دعاء آدم عليه السلام ، باب دعاء موسى عليه السلام ، باب دعاء داود عليه السلام .
١٨٤ « أدعية الصحابة ، باب طلب الدعاء من الصالحين ، باب الدعاء لقضاء الدين .
١٨٦ « دعاء من أصابه هم أو حزن ، ١٨٧ باب ما يقول إذا خاف سلطانا .
١٨٧ « دعاء الاستخارة ، باب الاستعاذة .

١٨٨ كتاب التوبة

١٨٨ باب ما يخاف من الذنوب ، ١٨٩ باب فيما يحقر من الذنوب .
١٩١ « فيمن يصر على الذنب ، باب فيمن عوقب بذنبه فى الدنيا .
١٩٢ « الحزن كفارة ، باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه .
١٩٢ « فيمن يستره الله فى الدنيا ، ١٩٣ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم .
١٩٣ « اسمح يسمح لك ، باب فى المذنبين من أهل التوحيد .
١٩٤ « فيمن خاف من ذنوبه ، ١٩٦ باب التوبة ، باب الحث على التوبة .
١٩٦ « التقرب بالتوبة ، ١٩٧ باب إلى متى تقبل توبة العبد .
١٩٨ « الندامة على الذنب ، ١٩٩ باب التوبة إلى الله ، باب إخلاص التوبة من الذنب .
٢٠٠ « التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، باب فيمن يكف عن الذنوب .
٢٠٠ « فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ، ٢٠١ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر .
٢٠١ « المؤمن يسهو ثم يرجع ، باب المؤمن واه راقع ، باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات
٢٠٢ « فيمن يلتمس رضا الله ، باب فى طول عمر المؤمن والنهى عن تمنيه الموت .
٢٠٣ « فيمن طال عمره من المسلمين ، ٢٠٦ باب فى أعمار هذه الأمة .
٢٠٦ « تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان .
٢٠٧ « فيمن صلى ثم استغفر ، باب ما جاء فى الاستغفار ، باب العجلة بالاستغفار .
٢٠٨ « الاكثار من الاستغفار ، باب أوقات الاستغفار ، باب كيفية الاستغفار .
٢١٠ « باب استغفار الولد لوالده ، باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات .
٢١٠ « الاستغفار لاهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ، ٢١١ باب فى وعد الله ووعيده .
٢١١ « فيمن علم أن الله يغفر الذنب ، باب فيمن أذنب فعلم أن الله اطلع عليه .

٢١١ باب فى مغفرة الله للذنوب العظام ، ٢١٣ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة .
٢١٣ « منه فى رحمة الله تعالى ، ٢١٥ باب فى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب .
٢١٦ « منه فى سعة رحمة الله تعالى ، باب فى عتقاء الله تعالى .
٢١٧ « كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله .
٢١٧ « أجلو الله يغفر لكم ، باب كثرة ذنوب بنى آدم ، باب فى كلام بنى آدم .
٢١٧ « فى حسنات العبد وسيآته .

٢١٨ كتاب الزهد

٢١٨ باب التفكر فى زوال الدنيا ، ٢١٩ باب ماجاء فى المواعظ ، باب .
٢١٩ « الايجاز فى الموعظة ، ٢٢٠ باب ماجاء فى الرياء ، ٢٢٣ باب فى الرياء وخفائه .
٢٢٣ « مايقول إذا خاف شيئاً من ذلك ، ٢٢٤ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله .
٢٢٥ « فيمن أسر سريرة حسنة او غيرها ، باب كراهية إظهار العمل .
٢٢٥ « لو عمل أحد فى صخرة صماء خرج عمله إلى الناس ، باب احتقار العبد عمله يوم القيامة .
٢٢٦ « ماجاء فى الكبر ، باب فى جمود العين وقسوة القلب ، باب أى الجلساء خير .
٢٢٦ « إذا ذكرتم بالله فانتهوا ، باب طاعة المخلوقين ، باب نظر الملائكة الى أهل الطاعة .
٢٢٧ « لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ، باب عظة الخاصة وغيرهم .
٢٢٨ « جامع فى المواعظ ، ٢٢٩ باب ، ٢٣٠ باب ، باب .
٢٣١ « فيمن يقبل الموعظة ، باب التعرض لنفحات رحمة الله ، باب فى المواعظ .
٢٣٢ « منه فى عظة الخضر موسى عليهما السلام ، ٢٣٣ باب فى المواعظ .
٢٣٤ « منه فى المواعظ ، ٢٣٦ باب فيما يخاف من الغنى ، باب ليس الغنى عن كثرة العرض .
٢٣٨ « فى الانفاق والامساك ، ٢٤٣ باب فيمن لايشبع من الدنيا .
٢٤٣ « لايملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ٢٤٥ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصى .
٢٤٥ « مايخاف على الغنى من ماله وغيره ، ٢٤٦ باب الدنيا حلوة خضرة .
٢٤٧ « فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ، ٢٤٨ باب منه ، باب فى الطمع .
٢٤٩ « فيمن أحب الدنيا ، ٢٥٠ باب فى حب المال والشرف ، باب فى المتنعمين والمتنطعين .
٢٥١ « فى حسب الانسان وكرمه ، ٢٥١ باب النهى عن التبقر ، باب فى مال الانسان وعمله وأهله
٢٥٢ « الاقتصاد ، ٢٥٣ باب منه فى الاقتصاد ، باب مايكفى ابن آدم من الدنيا .
٢٥٤ « فيمن كره الدنيا ، باب ترك الدنيا لأهلها ، باب فيما يرتفع من أمر الدنيا .

٢٥٥ باب ماجاء فى الأمل والاجل ، باب ماقل وكفى خير مما كثر وألهى .
٢٥٦ « فيمن قل ماله وكثرت عياله ، باب القناعة .
٢٥٦ « من صبر على العيش الشديد ولم يشك .
٢٥٧ « فيمن يرضى بما قسم له ، باب مايمدح من قلة المال .
٢٥٨ « فضل الفقراء ، ٢٦٤ باب ماجاء فى البله ، باب فيمن لايؤبه له .
٢٦٦ « فيما يتمناه الغنى فى الآخرة ، باب مايصير إليه الفقير المؤمن والغنى الكافر .
٢٦٧ « فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ، باب مايسأل عنه العبد يوم القيامة .
٢٦٨ « فيما يشتهيه الفقير ولايقدر عليه ، باب النهى عن التواضع للاغنياء .
٢٦٨ « ماجاء فى الفراسة ، باب معادن التقوى قلوب العارفين .
٢٦٩ « ماجاء فى الولاية لله ، « ماجاء فى الاتقياء ، باب ماجاء فى العجب .
٢٦٩ « فيمن آذى أولياء الله ، ٢٧٠ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر .
٢٧٠ « فيمن لاصبوة له ومن ينشأ فى العبادة ، باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول .
٢٧١ « من تشبه بقوم فهو منهم ، باب ماجاء فى المحبة والبغضة والثناء الحسن .
٢٧٢ « أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ، باب فيمن يطلب رضا الله ، باب فيمن رضى الله عنه .
٢٧٣ « فى أهل بيت يتتابعون فى الجنة أو النار ، باب الأرواح جنود مجندة .
٢٧٣ « المؤمن يألف ويؤلف ، ٢٧٤ باب ، « فيمن يحب ، باب الحب لله تعالى .
٢٧٤ « محبة النبى ﷺ ، ٢٧٥ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر .
٢٧٥ « فيمن سلم على من يحبه لله ، باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة .
٢٧٥ « ماتواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ، باب فيمن أحب أهل الشر .
٢٧٦ « فيمن تلين لهم القلوب ، باب أى المتحابين أفضل ، باب المتحابين فى الله تعالى .
٢٨٠ « الوديتوارث ، باب المرء مع من أحب ، ٢٨١ باب من أحب أحداً فليعلمه .
٢٨٢ « ماجاء فى الحكمة والمروءة ، ٢٨٣ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم .
٢٨٣ « من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى ، باب الحياء من الله عز وجل .
٢٨٤ « فيمن لم يستحى ، باب فى الشكر والصبر ، ٢٨٥ باب فى التواضع .
٢٨٥ « الايثار ، باب إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ، ٢٨٦ باب فى الزهد .
٢٨٦ « اليأس مما فى أيدى الناس ، باب هوان الدنيا على الله .
٢٨٨ « مثل الدنيا مع الآخرة ، باب مثل الدنيا ، باب الدنيا دار من لادار له .
٢٨٨ « الدنيا سجن المؤمن ، ٢٨٩ باب فيمن أصبح معافى آمنا .

٢٩٠ باب ماجاء فى الصحة والفراغ ، باب فى عمل السر ، باب مجانبة أهل الغضب .
٢٩١ « قيدها وتوكل ، باب طلب الحلال والبحث عنه ، باب من أكل حلالا أو حراماً .
٢٩٢ « النفقة من الحلال والحرام ، ٢٩٣ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام .
٢٩٣ « أكل التراب خير من أكل الحرام ، باب فيمن نبت لحمه من الحرام .
٢٩٣ « التورع عن الشبهات ، ٢٩٥ باب ، باب فيمن أكل طيباً حلالا .
٢٩٥ « فى فضل الورع والزهد ، ٢٩٦ باب فيمن ترك شيئا لله ، باب فى الشهرة .
٢٩٧ « فى مايحتقره الانسان من الكلام ، باب فى الصمت وحفظ اللسان .
٣٠٣ « التوكل ، باب العزلة ، ٣٠٦ « فى الخوف والرجاء .
٣٠٨ « ساعة وساعة ، باب ذكر الموت ، ٣٠٩ باب ماجاء فى الحزن .
٣١٠ « فيمن اقشعر من خشية الله ، باب علامة البراءة من النفاق .
٣١١ « التزود من الدنيا للآخرة ، باب فيما بقى من الدنيا وما مضى منها ، باب قرب الساعة .
٣١٢ « فى عيش رسول الله ﷺ .

٣٢٨ كتاب البعث

٣٢٨ باب أمارات الساعة وقيامها ، ٣٣٠ باب النفخ فى الصور .
٣٣١ « قيام الساعة وكيف ينبتون .
٣٣٢ « يبعث الناس على نياتهم ، باب كيف يحشر الناس .
٣٣٤ « فى الموت وفيما يكون بعده ، باب فى هول المطلع وشدة يوم القيامة .
٣٣٦ « ، باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ، باب خفة يوم القيامة على المؤمنين .
٣٣٨ « جامع فى البعث ، ٣٤٤ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها فى الآخرة .
٣٤٤ « طى السموات والارضين وتبديل الأرض بغيرها ، ٣٤٥ باب فى الحساب .
٣٥١ « ما جاء فى القصاص ، ٣٥٥ باب فيمن ستره الله فى الدنيا .
٣٥٥ « فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ، ٣٥٦ باب ليس أحد ينجيه عمله .
٣٥٨ « احتقار العبد عمله يوم القيامة ، باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين .
٣٥٨ « فى الميزان والصراط والورود ، ٣٦٠ باب فى حوض النبى صلى الله عليه وسلم .
٣٦٧ « فى الشفاعة ، ٣٧١ باب منه ، ٣٨٠ باب فى أول من يشفع لهم .
٣٨١ « شفاعة آدم عليه السلام ، باب فيمن يشفع من الأنبياء عليهم السلام وغيرهم .
٣٨١ « شفاعة الأعمال ، باب شفاعة الصالحين ، ٣٨٣ باب شفاعة الولدان .
٣٨٣ « فى رحمة الله .

٣٨٥ كتاب صفة النار

٣٨٥ باب ، ٣٨٩ باب تلقى النار أهلها ، باب بعد قعرها .
٣٩٠ « ، « زيادة أهل النار من العذاب ، ٣٩١ باب فى نفس أهل النار .
٣٩١ « بكاء أهل النار ، باب عظم خلق الكافر فى النار .
٣٩٢ « فى أهل النار وعلامتها وأول من يكسى حللها ، ٣٩٣ باب فيمن يكبره يدخلها .
٣٩٤ « أكثر أهل النار ، ٣٩٥ باب لا يدخل النار من يشفى غيظه بسخط الله .
٣٩٥ « تفاوت أهل النار فى العذاب ، باب من قتل نفسه بشىء عذب به .
٣٩٥ « من دخل متى يخرج ، باب خلود أهل النار فى النار وأهل الايمان فى الجنة .

٣٩٦ كتاب أهل الجنة

٣٩٦ باب فى بناء الجنة وصفتها ، ٣٩٧ باب سعة أبواب الجنة ، باب جنات الفردوس .
٣٩٨ « لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ، باب كيف الاذن بدخول الجنة .
٣٩٨ « كيف يدخل أهل الجنة الجنة ، ٣٩٩ باب شكر أهل الجنة لله الذى هداهم .
٣٩٩ « فى تربة الجنة ، باب فيمن يدخل الجنة من النساء .
٤٠٠ « فى أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها .
٤٠٢ « أكثر أهل الجنة البله ، باب فى كثرة من يدخل الجنة من أمة محمد ﷺ .
٤٠٤ « فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الامة ، ٤٠٥ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب .
٤١١ « أول من يقرع باب الجنة ، باب منه ، ٤١٢ « صفة الجنة والخير فيها .
٤١٢ « فى تربة الجنة ، باب فى نوق الجنة ، ٤١٣ باب فى خيل الجنة .
٤١٣ « أول طعام أهل الجنة ، باب فيما أعده الله لاهل الجنة .
٤١٤ « فى ثياب أهل الجنة ، ٤١٥ باب موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا .
٤١٥ « أهل الجنة لا ينامون ، باب زرع أهل الجنة ، ٤١٦ باب أهل الجنة لا يتبايعون .
٤١٦ « فى أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم .
٤١٧ « ماجاء فى نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن .
٤١٩ « فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ، باب فى درجات الجنة ، باب فى غرف الجنة .
٤٢٠ « كيف يصير لون الاسود فى الجنة ، باب قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) .
٤٢١ « زيارة الاخوان فى الجنة ، باب رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم .
٤٢٢ « منازل المتحابين فى الله تعالى ، ٤٢٣ باب كفارة المجلس .

منجد المقرئين وطبقات قراء العشرة لابن الجزرى
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى (وهو فى الزيادات على السنن الستة) ١٠ أجزاء
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء) .
كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلونى .
الحاوى للفتاوى للسيوطى . الطب الروحانى لابن الجوزى .
ديوان المعانى (فى الشعر والنثر ونقدهما) لأبى هلال العسكرى .
الفروق اللغوية لابى هلال العسكرى . شرح أدب الكاتب للجواليقى .
تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد المسمى بالتقصى لحديث الموطأ
وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر .
الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة . المسائل والاجوبة لابن قتيبة
المبهج فى تفسير شعراء الحماسة لابن جنى . ، دفع شبه التشبيه لابن الجوزى
الانتقاء فى فضائل الفقهاء : مالك والشافعى وأبى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
القصد والأمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم والأنباه على قبائل الرواة ،
إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون .
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى (وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامى)
الكشف عن مساوى المتنبى للصاحب بن عباد ، ومعه ذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الامام أبى الحسن الأشعرى المعروف بطبقات
الأشاعرة لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة)
شروط الأئمة الخمسة (البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى) للحازمى .
إنتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب وخاتمة سفر السعادة) للقدسى
جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
أخبار الظراف والمتماجنين (من الرجال والنساء) لابن الجوزى
رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون ، والشمعة
المضية فى أخبار القلعة الدمشقية ، والمعزة فى تاريخ المزة ، والنكت التاريخية
الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل بترك العمل للخلال
ذيول تذكرة الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطهطاوى
بيان زغل العلم والطلب للذهبى ، الدرة المضية فى الرد على ابن تيمية للسبكى
اتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل لابن علان ، ورسالة فى النحو للصنادقى
المتوكلى فيما وافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطى
التطفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادى .

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
C28(1141)M100			

DEC 17 1945

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0045318476

893.791 H127
v. 9-10
Haitami cop. 2

Majma(al-zawā)id

893.791 H127
V.9-10
c.2